

لسان العرب

لإمام العلاء أبي الفضل جمال الدين محمد
ابن مكرم ابن منظور الأديب الفيقي المصري

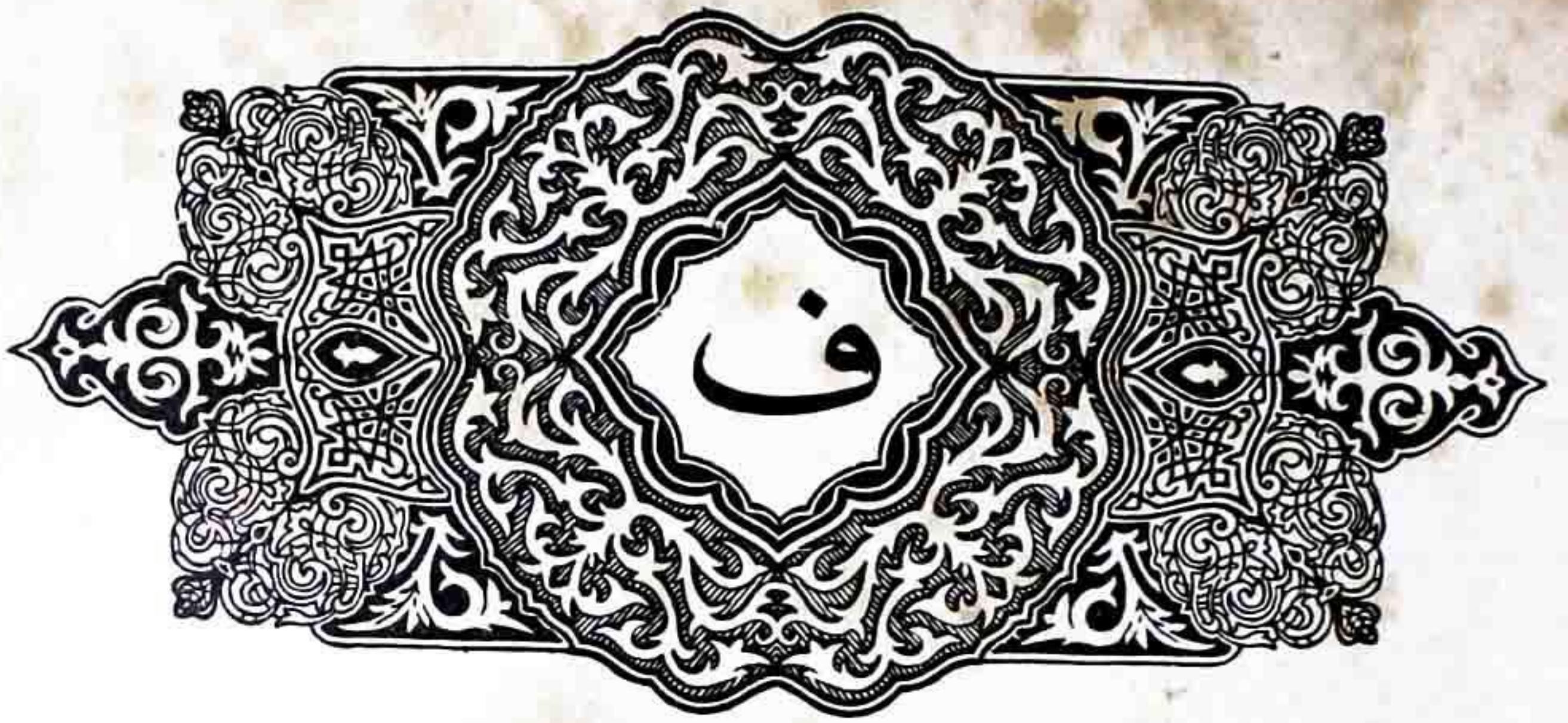
دار صادر

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامه أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد التاسع

دار صادر
بيروت



من الأثافي أَسْنَدُوا قُدُورَهم إلى الجبل . وقد آثَفَهَا
وَأَثَفَهَا وَأَثَفَاها ، وَقِدْرٌ مُؤَثَّفَةٌ ؛ قال :

وصالياتٍ كَمَا يُؤَثَّفِينَ^١

وتَأَثَّفناه : صرنا حَوَالِيَه كالأثَفِيَةِ .

ومرّةٌ مؤَثَّفَةٌ : لزوجها امرأتان سِوَاهَا وهي ثالثتهما ،
شبهت بأثافي القِدْر . ومنه قول المخزومية : إني أنا
المؤَثَّفَةُ المَكْتَفَةُ ؛ حكاها ابن الأعرابي ولم يفسر
واحدة منهما . والإثَفِيَةُ ، بالكسر : العَدَدُ
والجماعةُ من الناس . قال ابن الأعرابي في حديث له :
إن في الحِرِّ مازٍ اليومَ لَتَثْفِنَةُ إِثْفِيَةٍ من أثافي الناس
صلبةٌ ؛ نَصَبَ إِثْفِيَةَ على البدل ولا تكون صفة
لأنها اسم .

وتَأَثَّفُوا بالمكان : أقاموا فلم يبرحوا . وتأَثَّفُوا على
الأمر : تَعَاوَنُوا . وَأَثَفْتُهُ آثَفُهُ أَثْفًا : تَبِعْتُهُ .
والآثِفُ : التَّابِعُ ، وقد أَثَفَهُ بِأَثْفِهِ مِثَال
كسَرَهُ بِكسِرِهِ أي تَبِعَهُ . الجوهري : أبو زيد
تَأَثَفَ الرَّجُلُ المَكَانَ إِذَا لم يَبْرَحْهُ . ويقال :
تَأَثَفُوا أي تَكْتَفُوهُ ؛ ومنه قول النابغة :

١ قوله : كَمَا يُؤَثَّفِينَ هكذا في الأصل .

حرف الفاء

الفاء من الحروف المَهْمُوسَةِ ومن الحروف الشَّقَوِيَةِ .

فصل الهزمة

أُثِفَ : الأثْفِيَةُ والإثْفِيَةُ : الحجر الذي تُوضَعُ عليه
القِدْرُ ، وجمعها أثافيٌ وأثافٍ ، قال الأخفش :
اعتزمت العرب أثافي أي أنهم لم يتكلموا بها إلا
مخففة . وفي حديث جابر : والبرمة بين الأثافي ؛
هي جمع أثْفِيَةٍ ، وقد تخفف الياء في الجمع ، وهي
الحجارة التي تُنْصَبُ وتجعل القِدْرُ عليها . يقال :
أثْفَيْتُ القِدْرَ إِذَا جعلتَ لها الأثافي ، وثَفَيْتُهَا إِذَا
وضعتها عليها ، والهزمة فيها زائدة ؛ ورأيت حاشية
بخط بعض الأفاضل : قال أبو القاسم الزمخشري :
الأثْفِيَةُ ذات وجهين تكون فعللويةً وأفعولةً ،
تقول أثْفَيْتُ القِدْرَ وثَفَيْتُهَا وتَأَثَفْتِ القِدْرَ .
الجوهري : أَثْفَيْتُ القِدْرَ تَأَثِفًا لَغَةً في ثَفَيْتُهَا
أَثْفِيَةً إِذَا وضعتها على الأثافي . وقولهم : رماه الله
بثالثة الأثافي ، قال ثعلب : أي رماه الله بالجبل أي
بداهيةً مثل الجبل ، والمعنى أنهم إِذَا لم يجدوا ثالثة

لا تَقْدِفْتِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ ،
وَمَا تَأْتِفُكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

أي لا ترميني منك بركن لا مثل له ، وإن
تأثفتك الأعداء واحتوشوك متوازيين أي
متعاونين . والرَّفْدُ : جمع رِفْدَةٍ .

أدْف : الأَدْفُ : الذِّكْرُ ؛ قال الراجز :

أَوَّلَجَ فِي كَعْتَيْهَا الْأَدْفَا ،
مِثْلَ الذَّرَاعِ يَمْتَطِي التُّطَا

وفي حديث الدِّيَاتِ : في الأَدْفِ الدِّيَةُ ، يعني الذكر
إذا قَطِعَ ، وهزته بدل من الواو من ودَفَ الإِنَاءُ
إذا قَطِرَ . ودَقَّتِ الشَّحْمَةُ إِذْ قَطَرَتْ دُهْنًا ،
ويروى بالذال المعجمة .

أذْف : قال في ترجمة أدف عن الذكر وما شرحه فيه :
ويروى بالذال المعجمة .

أُورَفُ : الأورُفَةُ : الحَرُّ وقَصْلُ ما بين الدُّورِ والضِّياعِ ،
وزعم يعقوب أن فاء أورفة بدل من ثاء أورثة ، وأورف
الدار والأرض : قسمها وحدها . وفي حديث
عثمان : والأورفُ نَقَطَعُ الشُّفْعَةَ ؛ الأورفُ :
المعالمُ والحُدُودُ ، وهذا كلام أهل الحجاز ،
وكانوا لا يروون الشفعة للجار . وفي الحديث : أي
مال اقتسم وأورف عليه فلا شفعة فيه أي حد
وأعلم . وفي حديث عمر : فقسموها على عدد
السَّهْمِ وأعلموا أرفها ؛ الأورفُ : جمع أورفة
وهي الحُدُودُ والمعالمُ ، ويقال بالثاء المثلثة أيضاً .
وفي حديث عبد الله بن سلام : ما أجِدُ لهذه الأمة
من أورفةٍ أجل بعد السبعين أي من حدٍ ينتهي
إليه . ويقال : أرفنتُ الدارَ والأرضَ تأريفاً إذا

قَسَمْتَهَا وَحَدَّدْتَهَا . اللحياني : الأورفُ والأورثُ
الحُدُودُ بين الأرضين . وفي الصحاح : معالمُ الحُدُودِ
بين الأرضين . والأورفةُ : المِسْنَاةُ بين قَرَّاحَيْنِ ؛
عن ثعلب ، وجمعه أورفٌ كدُخْنَةٍ ودُخْنٍ . قال :
وقالت امرأة من العرب : جعل علي زوجي أورفةً
لا أخورُها أي علامةً . وإنه لفي إرفٍ مجدٍ
كإرثٍ مجدٍ ؛ حكاه يعقوب في المبدل .

الأصمعي : الأورفُ الذي يأتي قرناه على وجهه ،
قال : والأورفُ الذي يذهب قرناه قبل أذنيه
في تباعدٍ بينهما ، والأفشعُ الذي أحلحُ وذهب
قرناه كذا وكذا ، والأحمصُ المنتصبُ أحدهما
المنخفض الآخر ، والأفشعُ الذي تباعد ما بين
قرنيه ، والأورفيُّ اللبِنُ المَحْضُ . وفي حديث
الغيرة : لَحْدَيْتُ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهُي إِلَيَّ مِنْ
الشَّهِدِ بِمَا رَصَفَةَ بِمَحْضِ الأورفيِّ ؛ قال : هو اللبن
المحضُ الطَّيِّبُ ، قال ابن الأثير : كذا قاله الهروي
عند شرحه للرصفة في حرف الراء .

أزِف : أزِفَ بِأزِفٍ أَرْفًا وَأزُوفًا : اقْتَرَبَ .
وكلُّ شيءٍ اقْتَرَبَ ، فقد أَرِفَ أَرْفًا أي دَنَا
وأفِدَ . والآزِفَةُ القِيَامَةُ لِقُرْبِهَا وإن اسْتَبَعَدَ النَّاسُ
مَدَاهَا ، قال الله تعالى : أَرِفَتِ الآزِفَةُ ؛ يعني القِيَامَةَ ،
أي دَنَّتِ القِيَامَةُ . وأزِفَ الرَّجُلُ أي عَجَلَ ، فهو
أزِفٌ على فاعلٍ . وفي الحديث : قد أَرِفَ الرَّجُلُ
وَحَانَ الأَجَلَ أي دَنَا وَقَرَّبَ . والآزِفُ :
المُسْتَعْجِلُ . والمُتَّأزِفُ من الرجال : التَّصِيرُ ، وهو
المُتَدَانِي ، وقيل : هو الضَّعِيفُ الجَبَانُ ؛ قال العجَّيرُ :

فَتَى قَدْ قَدْ السِّيفِ لَا مُتَّأزِفُ ،

وَلَا رَهْلٌ لِبَاتِهِ وَبَادِلُهُ

قوله : أحلاح ؛ مكذا في الأصل ولا اثر لادة حلق في الملاحم .

قال ابن بري : قلت لأعرابي ما المُحِبُّطِيءُ ؟ قال :
المُتَكَأَكِيءُ ، قلت : ما المُتَكَأَكِيءُ ؟ قال :
المُتَأَزِفُ ، قلت : ما المُتَأَزِفُ ؟ قال : أنت
أحمق ! وتر كني ومر . والمُتَأَزِفُ : الحَطْوُ المُتَقَارِبُ .
ومكان مُتَأَزِفٌ : ضَيْقٌ . ابن بري : المَأَزَقَةُ
العَذْرَةُ ، وجمعها مَأَزِفٌ ؛ أنشد أبو عمرو للهَيْثَمُ
ابن حَسَّانَ التَّغْلِبِيِّ :

كأن رداً به ، إذا ما ارتداها ،
على جعل يَغشى المَأَزِفَ بالتَّخَرِّ

التَّخَرُّ : جمع نُخْرَةٍ الأَنْفِ .

أسف : الأسفُ : المُبالغةُ في الحُزْنِ والغُصْبِ .
وأسفٍ أسفاً ، فهو أسِفٌ وأسفان وأسِفٌ وأسوفٌ
وأسيفٌ ، والجمع أسفاء . وقد أسِفَ على ما فاته
وتأسفَ أي تلهفَ ، وأسِفَ عليه أسفاً أي غُصِبَ ،
وأسفَه : أغضبَه . وفي التنزيل العزيز : فلما آسفونا
انتقمنا منهم ؛ معنى آسفونا أغضبونا ، وكذلك
قوله عز وجل : إلى قومه غضبان أسفاً . والأسيفُ
والأسِفُ : الغُضبانُ ؛ قال الأعشى ، رحمه الله تعالى :

أرى رجلاً منهم أسيفاً ، كأنما
يضمُّ إلى كُشْحِيهِ كفاً مَحْضِباً

يقول : كأن يده قطعت فاخْتَضَبَتْ يديها .
ويقال لِمَوْتِ الفَجَاءَةِ : أخذه أسف . وقال المبرد
في قول الأعشى أرى رجلاً منهم أسيفاً : هو من
التأسفِ لقطع يده ، وقيل : هو أسيرٌ قد غلَّت
يده فجرَحَ الغلُّ يده ، قال : والقول الأول هو
المجتمَعُ عليه . ابن الأنباري : أسِفَ فلان على كذا
وكذا وتأسفَ وهو متأسفٌ على ما فاته ، فيه
١ قوله « ابن بري » كذا بالأصل وبهاهه صوابه : أبو زيد .

قولان : أحدهما أن يكون المعنى حزن على ما فاته
لأن الأسف عند العرب الحزن ، وقيل أشدُّ الحزن ،
وقال الضحاك في قوله تعالى : إن لم يؤمنوا بهذا
الحديث أسفاً ، معناه حزنناً ، والقول الآخر أن
يكون معنى أسِفَ على كذا وكذا أي جَزَعَ على
ما فاته ، وقال مجاهد : أسفاً أي جَزَعاً ، وقال قتادة :
أسفاً غُصْباً . وقوله عز وجل : يا أسفي على يوسف ؛
أي يا جَزَعاه . والأسيفُ والأسوفُ : السريعُ
الحُزْنِ الرقيقُ ، قال : وقد يكون الأسيفُ
الغُضبانُ مع الحُزْنِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها ، أنها قالت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين أمر
أبا بكر بالصلاة في مرضه : إن أبا بكر رجلٌ أسيفٌ
فمتى ما يقم مقامك يغلبه البكاء أي سريع البكاء
والحُزْنِ ، وقيل : هو الرقيق . قال أبو عبيد :
الأسيفُ السريع الحُزْنِ والكتابة في حديث عائشة ،
قال : وهو الأسوفُ والأسيفُ ، قال : وأما
الأسِفُ ، فهو الغُضبانُ المتلهفُ على الشيء ؛
ومنه قوله تعالى : غُضبان أسفاً . الليث : الأسفُ
في حال الحُزْنِ وفي حال الغُصْبِ إذا جاءك أمرٌ من
هو دونك فأنت أسِفٌ أي غُضبانٌ ، وقد آسفك
إذا جاءك أمرٌ فحزنت له ولم تطيقه فأنت أسِفٌ
أي حزينٌ ومتأسفٌ أيضاً . وفي حديث : موتُ
الفجأة راحة للمؤمن وأخذةٌ أسفٍ للكافر أي
أخذةٌ غُصْبٍ أو غُضبانٍ . يقال : أسِفَ يأسفُ
أسفاً ، فهو أسِفٌ إذا غُصِبَ . وفي حديث النخعي :
إن كانوا ليكرهون أخذةً كأخذةِ الأسفِ ؛
ومنه الحديث : آسفٌ كما يأسفون ؛ ومنه حديث
معاوية بن الحكم : فأسفتُ عليها ؛ وقد آسفَه
وتأسفَ عليه . والأسيفُ : العبد والأجير ونحو
ذلك لذئبتهم وبعدهم ، والجمع كالجمع ، والأنسى

أَسِيفَةٌ، وقيل : العسيفُ الأجير . وفي الحديث : لا تقتلوا عسيفاً ولا أسيفاً ؛ الأسيفُ : الشيخ الفاني ، وقيل العبد ، وقيل الأسير ، والجمع الأسفاء ؛ وأنشد ابن بري :

تَرَى صَوَاهُ قِيَمًا وَجُلُوسًا ،
كَمَا رَأَيْتَ الْأَسْفَاءَ الْبُؤْسًا

قال أبو عمرو : الأسفاء الأجراء ، والأسيفُ : المتلهفُ على ما فات ، والاسم من كل ذلك الأسافة . يقال : إنه لأسيفٌ بينُ الأسافة . والأسيفُ والأسيفةُ والأسافةُ والأسافةُ ، كله : البلدُ الذي لا يُنبتُ شيئاً . والأسافةُ : الأرض الرقيقة ؛ عن أبي حنيفة . والأسافةُ : رقةُ الأرض ؛ وأنشد الفراء :

تَحْفُهُ أَسَافَةٌ وَجَمْعَرُ

وقيل : أرضُ أسيفةٌ رقيقةٌ لا تكاد تُنبتُ شيئاً . وتَأَسَفَتْ يَدُهُ : تَشَعَّتْ .

وإسافٌ وإسافٌ : اسم صنم لقريش . الجوهري وغيره : إسافٌ ونائلةٌ صنمان كانا لقريش وضعهما عمرو بن لُحَيٍّ على الصفا والمرورة ، وكان يُذبحُ عليهما بُجَاهِ الكعبةِ ، وزعم بعضهم أنهما كانا من جُرهمِ إسافُ بن عمرو ونائلةُ بنت سهل ففجرا في الكعبة فمسيخا حجرتين عبدتهما قريش ، وقيل : كانا رجلاً وامرأة دخلا البيت فوجدوا خلوةً فوثب إسافٌ على نائلة ، وقيل : فأخذتا فمسيخهما الله حجرتين ، وقد وردا في حديث أبي ذرٍّ ؛ قال ابن الأثير : وإسافٌ بكسر الهمزة وقد تفتح . وإسافٌ : اسم اليم الذي غرق فيه فرعونُ وجنوده ؛ عن الزجاج ، قال : وهو بناحية مصر . الفراء : يُوسفُ ويوسفُ ويوسيفُ

ثلاث لغات ، وحكي فيها الهمز أيضاً .

أَشْف : الجوهري : الإشتفى للإسكافِ ، وهو فعلى ، والجمع الأشافي . قال ابن بري عند قول الجوهري وهو فعلى ، قال : صوابه إفتعل ، والهمزة زائدة ، وهو منونٌ غيرُ مصروف .

أَصْف : الأصْفُ : لغة في اللصْفِ . قال ابن سيده : ولا أعرف في هذا الباب غيره في كلام العرب . الفراء : هو اللصْفُ وهو شيء يَنْبِتُ في أصل الكَبَرِ ؛ ولم يَعْرِفِ الأصْفَ . وقال أبو عمرو : الأصْفُ الكَبَرُ ، وأما الذي يَنْبِتُ في أصله مثل الحيار ، فهو اللصْفُ .

وَأَصْفُ : كاتبُ سليمان ، عليه السلام ، وهو الذي دعا الله بالاسم الأعظم فرأى سليمانُ العرشَ مُسْتَقِرًّا عنده .

أَف : الأفُ : الوسخُ الذي حَوَّلَ الظفْرُ ، والتفُّ الذي فيه ، وقيل : الأفُ وسخُ الأذن ، والتفُّ وسخُ الأظفار . يقال ذلك عند استقذارِ الشيء ثم استعمل ذلك عند كل شيء يُضَجَّرُ منه ويبتأذى به . والأفُّ : الضَجْرُ ، وقيل : الأفُّ والأفُّ القلة ، والتفُّ منسوق على أف ، ومعناه كعناه ، وسنذكره في فصل الناء .

وأفٌ : كلمة تَضَجَّرُ وفيها عشرة أوجه : أفٌ له وأفٌ وأفٌ وأفاً وأفٍ وأفٌ ، وفي التنزيل العزيز : ولا تَقُلْ لهما أفٌ ولا تَنْهَرُهما ، وأفِّي ممالٌ وأفِّي وأفَّةٌ وأفٌ خفيفةٌ من أفٍ المشددة ، وقد جَمَعَ جمالُ الدين بن مالك هذه العشر لغات في بيت واحد ، وهو قوله :

فَأَفٌ ثَلَاثٌ وَنَوْنٌ ، إِنْ أَرَدْتَ ، وَقُلْ :
أَفِّي وَأَفِّي وَأَفٌ وَأَفَّةٌ تُصِيبُ

ابن جني : أما أف ونحوه من أسماء الفِعلِ كَهَيْهَاتَ
 فِي الْجَرَ فَمَحْمُولٌ عَلَى أفعالِ الأَمْرِ ، وكان الموضع
 فِي ذلك إنما هو لِصَهٍ وَمَهٍ ورُوَيْدٍ ونحو ذلك ، ثم
 حمل عليه باب أف ونحوها من حيث كان اسماً سمي
 به الفعل ، وكان كل واحد من لفظ الأَمْرِ والجر قد
 يَقَعُ مَوْقِعَ صاحبه صار كل واحد منهما هو صاحبه ،
 فكأن لا خِلافَ هنالك فِي لفظ ولا معنى .
 وَأَفَغَهُ وَأَفَغَ بِهِ : قال له أف . وتَأَفَّفَ الرَّجُلُ :
 قال أَفَغَةً وليس بفعل موضوع على أف عند سيبويه ،
 ولكنه من باب سَبَحَ وهَلَّلَ إذا قال سبحان الله
 ولا إله إلا الله ^١ ... إذا مثلَ نَصَبِ أَفَغَةٍ وتَفَغَ لم
 يُمَثِّكْ بفعل من لفظه كما يفعل ذلك بسَقِيًّا ورَعِيًّا
 ونحوهما ، ولكنه مثله بقوله ^٢ ... إذ لم نجد له فعلاً
 من لفظه . الجوهرى : يقال أَفَغًا له وَأَفَغَةً له أي
 قَدَرًا له ، والتنوين للتكثير ، وَأَفَغَةً وتَفَغَةً ، وقد
 أَفَغَ تَأْفِيفًا إذا قال أف . ويقال : أَفَغًا وتَفَغًا وهو
 إتباع له . وحكى ابن بري عن ابن القطاع زيادة
 على ذلك : أَفَغَةً وَأَفَغَةً . التهذيب : قال الفراء ولا
 تقل فِي أَفَغَةٍ إلا الرفع والنصب ، وقال فِي قوله ولا
 تقل لهما أف : قرىء أف ، بالكسر بغير تنوين وأفٍ
 بالتنوين ، فمن خفض ونون ذهب إلى أنها صوت لا
 يعرف معناه إلا بالنطق به فمخفوضه كما تخفَضُ
 الأصوات ونونوه كما قالت العرب سمعت طاقٍ
 طاقٍ لصوت الضرب ، ويقولون سمعت نغٍ نغٍ
 لصوت الضحك ، والذين لم يَنُونُوا ومخفَضُوا قالوا
 أف على ثلاثة أحرف ، وأكثر الأصوات على حرفين
 مثل صَهٍ ونِغٍ ومَهٍ ، فذلك الذي يخفَضُ وينون
 لأنه متحرك الأول ، قال : ولنا مضطربين إلى حركة
 الثاني من الأدوات وأشباهاها فمخفَضُ بالنون ، وشبهت

١ و ٢ هنا ياء بالاصل .

أف بقولهم مُدَّةٌ ورُدَّةٌ إذا كانت على ثلاثة أحرف ،
 قال : والعرب تقول جعل فلان يَتَأَفَّفُ من ربح
 وجدها ، معناه يقول أف أف . وحكى عن العرب :
 لا تقولن له أفًا ولا تَفَغًا . وقال ابن الأنباري :
 من قال أفًا لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال وَيَلَا
 للكافرين ، ومن قال أف لك رفعه باللام كما يقال
 وَيَلٌ للكافرين ، ومن قال أف لك خفضه على التشبيه
 بالأصوات كما يقال صَهٍ ومَهٍ ، ومن قال أفِي لك
 أضافه إلى نفسه ، ومن قال أف لك شبهه بالأدوات
 بمن وكَمٍ وبل وهل . وقال أبو طالب : أف لك
 وتَفٌ وَأَفَغَةٌ وتَفَغَةٌ ، وقيل أف معناه قلة ، وتَفٌ
 إتباع مأخوذ من الأَقْفِ وهو الشيء القليل . وقال
 القتيبي فِي قوله عز وجل : ولا تقل لهما أف أي لا
 تَسْتَنْقِلْ شيئًا من أمرهما وتَضِقْ صدرًا به ولا
 تُغْلِظْ لهما ، قال : والناس يقولون لما يكرهون
 ويستثقلون أف له ، وأصل هذا نَفْحُكَ للشيء يسقط
 عليك من تراب أو رماد وللمكان تريد إماطة أذى
 عنه ، فقيلت لكل مُسْتَنْقِلٍ . وقال الزجاج :
 معنى أف التثني ، ومعنى الآية لا تقل لهما ما فيه
 أدنى تَبْرُمٍ إذا كَبِيرًا أو أَسَنًا ، بل تَوَلَّ
 خِدْمَتَهُمَا . وفي الحديث : فألقى طرفَ ثوبه على
 أنفِهِ وقال أف أف ؛ قال ابن الأثير : معناه
 الاستِغْذارُ لما شَمَّ ، وقيل : معناه الاحتِغارُ
 والاستِغْلالُ ، وهو صوتٌ إذا صوتَ به الإنسانُ
 عليم أنه متضرر مُتَكَرِّرٌ ، وقيل : أصل الأف من
 وسخِ الأذن والإصبع إذا قَتِلَ . وأفغفتُ بفلان
 تَأْفِيفًا إذا قلت له أف لك ، وتَأَفَّفَ بِهِ كَأَفَغَهُ .
 وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها لما قتل أخوها
 محمد بن أبي بكر ، رضي الله عنهم ، أرسلت عبدَ
 الرحمن أخاها فجاء بابنهِ القاسمِ وبنته من مصر ، فلما

بعض أهل اللغة معنى الأفة المَعْدِمُ المَقِيلُ من الأَفِّ ، وهو الشيء القليل .

والْيَأْفُوفُ : الخفيفُ السريعُ ؛ وقال :

هُوجاً بِأَفِيفٍ صِفَاراً زُعِيراً

والْيَأْفُوفُ : الأحمقُ الخفيفُ الرأي . والْيَأْفُوفُ :

الرأعي صفة كالْبَحْضُورِ والْبَحْمُومِ كأنه مُتَهَيِّئٌ

لِرِعايته عارِفٌ بأَوْقَاتِها من قولهم : جاء على إِفْتانٍ

ذلك وتَثْفِيفِهِ . والْيَأْفُوفُ : الخفيفُ السريعُ ،

وقيل : الضعيفُ الأحمقُ . والْيَأْفُوفَةُ : الفراسةُ ،

ورأيت حاشية بخط الشيخ رَضِي الدين الشاطبي قال

في حديث عمرو بن معديكرب أنه قال في بعض

كلامه : فلان أخفٌ من يَأْفُوفَةٍ ، قال : الْيَأْفُوفَةُ

الفراسةُ ؛ وقال الشاعر :

أرى كلَّ يَأْفُوفٍ وكلَّ حَزَنَتَيْلٍ ،

وشَهْدَارَةٍ تِرْعَابَةٍ قد تَضَلَّعا

والتِرْعَابَةُ : الفَرُوقَةُ . والْيَأْفُوفُ : العَيِيُّ الحَوَارِ ؛

قال الرأعي :

مُعَمَّرُ العَيْشِ يَأْفُوفٌ ، سَمَائِكُهُ

تَأبَى المَوَدَّةَ ، لا يُعْطِي ولا يَسَلُ

قوله مُعَمَّرُ العَيْشِ أي لا يكادُ يُصِيبُ من العَيْشِ

إلا قليلاً ، أُخِذَ من العَمَرِ ، وقيل : هو المَغْفَلُ عن

كلِّ عَيْشٍ .

أَكْفُ : الإِكافُ والأَكافُ من المراكب : شبه الرِّحالِ

والأَقْتابِ ، وزعم يعقوب أن همزته بدل من واو

وَكافٍ ووِكافٍ ، والجمع آكِفَةٌ وأَكْفٌ كإِزارٍ

وآزِرَةٍ وأزِيرٍ . غيره : أكافُ الحمارِ وإِكافُهُ

ووِكافُهُ ووِكافُهُ ، والجمع أَكْفٌ ، وقيل في جمعه

جاء بهما أَخَذَتْهُما عائِشَةٌ قَرَبَتْهُما إلى أن اسْتَقْلَا ثم

دعت عبد الرحمن فقالت : يا عبد الرحمن لا تَجِدُ في

نفسك من أَخَذَ بِنِي أَخِيكَ دُونَكَ لأنهم كانوا صِبْيَاناً

فخشيت أن تتَأَفَّفَ بهم نِساؤُكَ ، فكنت أَلْطَفَ

بهم وَأَصْبَرَ عليهم ، فخدمهم إليك وكن لهم كما قال

حُجَيْبَةُ بن المَضْرَبِ لبني أخيه سَعْدانَ ؛ وأنشدته

الآبيات التي أولها :

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّغَضُّبِ

ورجل أَفَافٌ : كثير التَأَفُّفِ ، وقد أَفَّ يَثْفُ

ويُؤَفُّ أَفًّا . قال ابن دُرَيْدٍ : هو أن يقول أَفَّ من

كَرَبٍ أو ضَجَرَ . ويقال : كان فلان أَفُوقَةً ، وهو

الذي لا يزال يقول لبعض أمره أَفَّ لَكَ ، فذلك

الأفُوقَةُ . وقولهم : كان ذلك على إِفٍّ ذلك وإِفْتانُهُ ،

بكرهما ، أي حِينَهُ وأوانَهُ . وجاء على تَثْفِيفِ ذلك ، مثل

تَعَفِيفِ ذلك ، وهو تَفْعِيلَةٌ . وحكى ابن بري قال : في أبنية

الكتاب تَثْفِيفَةٌ فَعِيلَةٌ ، قال : والظاهر مع الجوهري

بدليل قولهم على إِفٍّ ذلك وإِفْتانُهُ ، قال أبو علي :

الصحيح عندي أنها تَفْعِيلَةٌ والصحيح فيه عن سيبويه

ذلك على ما حكاه أبو بكر أنه في بعض نسخ الكتاب

في باب زيادة التاء ؛ قال أبو علي : والدليل على زيادتها

ما روينا عن أحمد عن ابن الأعرابي قال : يقال أَتاني

في إِفْتانٍ ذلك وإِفْتانٍ ذلك وإِفْتانٍ ذلك وتَثْفِيفِ

ذلك ، وَأَتانا على إِفٍّ ذلك وإِفْتانِهِ وإِفْتانِهِ

وتَثْفِيفِهِ وَعِدْانُهُ أي على إِبْانِهِ ووَقْتِهِ ، يجعل

تَثْفِيفَةً فَعِيلَةً ، والفارسي يَرُدُّ ذلك عليه بالاستتقاق

ويجئ بما تقدم . وفي حديث أبي الدرداء : نعم الفارسُ

عَوَيْمِرٌ غيرَ أَفْتَةٍ ؛ جاء تفسيره في الحديث غيرَ

جَبانٍ أو غيرِ ثَقِيلٍ . قال ابن الأثير : قال الخطابي

أرى الأصل فيه الأَفَفُ وهو الضَجْرُ ، قال : وقال

وَكُفٌّ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْأَكْفِ لِرَاجِزِ :

إِنَّ لَنَا أَحْمِرَةَ عَجَافًا ،
يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ أَكْفًا

أَيُّ بِأَكْلِنَ تَسَنَّ أَكْفِ أَيُّ يُبَاعُ أَكْفٌ وَيُطْنَعَمُ
بِشْمِهِ ؛ وَمِثْلُهُ :

نُطْنَعِمُهَا إِذَا سَنَّتْ أَوْلَادَهَا

أَيُّ ثَمْنِ أَوْلَادِهَا ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا
تَأْكُلُ تَدْيِيهَا أَيُّ أُجْرَةَ تَدْيِيهَا .

وَأَكْفُ الدَّابَّةِ : وَضَعُ عَلَيْهَا الْإِكْفَ كَأَوْكَفَهَا
أَيُّ شَدَّ عَلَيْهَا الْإِكْفَ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَكْفُ الْبُغْلِ
لُغَةٌ بَنِي تَيْمٍ وَأَوْكَفَهُ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَأَكْفُ
أَكْفًا وَإِكْفًا : عَمِلَهُ .

أَلْفٌ : الْأَلْفُ مِنَ الْعَدَدِ مَعْرُوفٌ مَذْكَرٌ ، وَالْجَمْعُ
أَلْفٌ ؛ قَالَ بَيْكِيْرُ أَصَمِّ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبَّادٍ :

عَرَبًا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ ، وَكُتِبَتْ
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِي الْفَدَامِ

وَأَلْفٌ وَأَلْفٌ ، يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ إِلَى الْعَشْرَةِ ،
ثُمَّ أَلْفٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهُمْ
أَلْفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ حَامِلُكُمْ مِينًا وَرَافِدُكُمْ ،
وَحَامِلُ الْمِينِ بَعْدَ الْمِينِ وَالْأَلْفِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْآلِفَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ
الْمِينِ فَحَذَفَ الْمِزَّةَ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ أَقْرَعٌ لِأَنَّ
العَرَبَ تُذَكِّرُ الْأَلْفَ ، وَإِنْ أَتَتْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ
فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ فِيهِ التَّذْكَيرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ . وَيُقَالُ : هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ

وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةً ، وَهَذَا أَلْفٌ أَقْرَعٌ أَيُّ نَامٌ وَلَا
يُقَالُ قَرَعَاءٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَوْ قُلْتَ هَذِهِ
أَلْفٌ بِمَعْنَى هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَلْفٌ لِحَازٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
فِي التَّذْكَيرِ :

فَإِنَّ يَكُ حَقِّي صَادِقًا ، وَهُوَ صَادِقِي ،
نَقَدْتُ نَحْوَكُمْ أَلْفًا مِنَ الْحَيْلِ أَقْرَعًا

قَالَ : وَقَالَ آخِرُ :

لَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوقِ ، أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أَوْدِيَهُ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا

وَأَلْفٌ الْعَدَدُ وَالْفَتْحُ : جَعَلَهُ أَلْفًا . وَآلَفُوا :
صَارُوا أَلْفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ حَيٍّ آلَفَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَنُو فُلَانٍ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ كَانَ الْقَوْمُ تِسْعَمِائَةَ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ
فَأَلَفْتُهُمْ ، مَسْدُودٌ ، وَآلَفُوا هُمْ إِذَا صَارُوا أَلْفًا ،
وَكَذَلِكَ أَمَّا يَتُّهُمْ فَأَمَّا وَإِذَا صَارُوا مِائَةَ الْجَوْهَرِيِّ :
آلَفْتُ الْقَوْمَ إِذَا لَفَّ أَيْ كَمَلْتُهُمْ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
آلَفْتُ الدَّرَاهِمَ وَآلَفْتُ هِيَ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ
مَوْلَفٌ أَيُّ مَكْمَلَةٌ .

وَأَلْفَةٌ بِأَلْفِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ أُعْطَاهُ أَلْفًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَرِيمَةٌ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلْفَتُهُ
حَتَّى تَبْدُخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ

أَيُّ وَرُبَّ كَرِيمَةٍ ، وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ ، وَارْتَقَى إِلَى
الْأَعْلَامِ ، فَحَذَفَ إِلَى وَهُوَ يُرِيدُهُ . وَشَارَطَهُ
مُؤَالَفَةً أَيُّ عَلَى أَلْفٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَلْفٌ
الشَّيْءُ أَلْفًا وَإِلْفًا وَوِلْفًا ؛ الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ ،
وَأَلْفَانًا وَأَلْفَةً : لَزِمَهُ ، وَأَلْفَهُ إِتَاءَهُ : أَلْزَمَهُ .
وَقُلَانٌ قَدْ أَلِفَ هَذَا الْمَوْضِعَ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَلْفِهِ
أَلْفًا وَأَلْفَهُ إِتَاءَهُ غَيْرُهُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : آلَفْتُ

الموضع أولفه إيلافاً ، وكذلك آلفتُ الموضعَ
أؤالفه مؤالفة وإلافاً ، فصارت صورةُ أفعلَ
وفاعلَ في الماضي واحدة ، وألفتُ بين الشيبين
تأليفاً فتألفا وأتلفا . وفي التنزيل العزيز : لإيلافِ
قريشِ إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ؛ فيمن جعل
الهاء مفعولاً ورحلة مفعولاً ثانياً ، وقد يجوز أن
يكون المفعول هنا واحداً على قولك آلفتُ الشيء
كألفتُهُ ، وتكون الهاء والميم في موضع الفاعل كما
تقول عجبت من ضربِ زيدِ عمراً ، وقال أبو إسحق
في لإيلافِ قريشِ ثلاثة أوجه : لإيلاف ، وإلاف ،
ووجه ثالث لإلفِ قريشِ ، قال : وقد قرئ
بالوجهين الأولين . أبو عبيد : ألفتُ الشيء وآلفتُهُ
بمعنى واحد لزمته ، فهو مؤلفٌ ومألوفٌ .
وآلفتِ الظباءَ الرَّمْلَ إذا ألفتُهُ ؛ قال ذو الرمة :

مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلَ أَذْمَاءَ حُرَّةً ،

شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّعُ

أبو زيد : ألفتُ الشيءَ وألفتُ فلاناً إذا أنستَ
به ، وألفتُ بينهم تأليفاً إذا جمعتَ بينهم بعد
تفرُّقٍ ، وألفتُ الشيءَ تأليفاً إذا وصلتَ بعضه
ببعض ؛ ومنه تأليفُ الكتبِ . وألفتُ الشيءَ أي
وصلتُهُ . وآلفتُ فلاناً الشيءَ إذا ألزمتَهُ إياه أولفه
إيلافاً ، والمعنى في قوله تعالى لإيلافِ قريشِ
لِتؤلفَ قريشَ الرِّحْلَتَيْنِ فمتصلاً ولا تنقطعاً ،
فاللام متصلة بالسورة التي قبلها ، أي أهلك الله أصحابَ
الفيلِ لتؤلفَ قريشَ رِحْلَتَيْهَا آمِنِينَ . ابن
الأعرابي : أصحاب الإيلافِ أربعةٌ إخوةٌ : هاشمٌ
وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف ، وكانوا
يؤلفون الجوارَ يُتبعون بعضه بعضاً يُجَيرون
قريباً بميرهم وكانوا يُسمونَ المُجِيرِينَ ، فأما

هاشم فإنه أخذ حبلاً من ملك الروم ، وأخذ
نوقلاً حبلاً من كِسْرَى ، وأخذ عبد شمس حبلاً
من النجاشي ، وأخذ المطلب حبلاً من ملوك حمير ،
قال : فكان تجار قريش يختلفون إلى هذه الأمصار
بجبال هؤلاء الإخوة فلا يتعرض لهم ؛ قال ابن
الأنباري : من قرأ لإلافهم وإلفهم فهما من ألفتُ
بألف ، ومن قرأ لإيلافهم فهو من آلفتُ يؤلفُ ،
قال : ومعنى يؤلفون يهيئون ويجهزون . قال
أبو منصور : وهو على قول ابن الأعرابي بمعنى
يُجَيرون ، والإلفُ والإلافُ بمعنى ؛ وأنشد
حبيب بن أوس في باب الهجاء لمساور بن هند هجو
بني أسد :

زَعَمْتُمْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قَرَيْشٌ ،

لَهُمْ إِلفٌ ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلافٌ

وقال الفراء : من قرأ إلفهم فقد يكون من
يؤلفون ، قال : وأجود من ذلك أن يجعلَ من
يألفون رحلة الشتاء والصيف . والإيلافُ : من
يؤلفون أي يهيئون ويجهزون ، قال ابن
الأعرابي : كان هاشمٌ يؤلفُ إلى الشام ، وعبدُ
شمس يؤلفُ إلى الحبشة ، والمطلبُ إلى اليمن ،
ونوقلُ إلى فارس . قال : ويتألفون أي
يستجيبون ؛ قال الأزهري : ومنه قول أبي ذؤيب :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِيناً ، وَتؤلفُ الـ

جِوَارَ ، وَيُغَشِّهَا الأمانَ ذِمَامُهَا

وفي حديث ابن عباس : وقد عَلِمْتَ قريشَ أن أول
من أخذ لها الإيلافَ لهاشمٌ ؛ الإيلافُ : العهدُ
والذمامُ ، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك
لقريش ، وقيل في قوله تعالى لإيلافِ قريشِ : يقول

تعالى : أهلك أصحاب الفيل لأوليف قريشاً مكة ،
ولتؤلف قريش رحلة الشتاء والصيف أي تجتمع
بينهما ، إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه ، وهو كما
تقول ضربته لكذا لكذا ، بحذف الواو ، وهي
الألفة . وأتلف الشيء : ألف بعضه بعضاً ،
وألفه : جمع بعضه إلى بعض ، وتآلف : تنظّم .
والإلف : الأليف . يقال : حنت الإلف إلى
الإلف ، وجمع الأليف ألاف مثل تبيع
وتبائع وأفيل وأفائل ؛ قال ذو الرمة :

فأصبح البكر فرّداً من ألافه ،
يوتاد أحلية أعجازها شذب

والألاف : جمع آلفٍ مثل كافرٍ وكفارٍ .

وتآلفه على الإسلام ، ومنه المؤلفة قلوبهم . التهذيب
في قوله تعالى : لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما
ألفت بين قلوبهم ؛ قال : نزلت هذه الآية في
المتحابين في الله ، قال : والمؤلفة قلوبهم في آية
الصدقات قوم من سادات العرب أمر الله تعالى نبيه ،
صلى الله عليه وسلم ، في أول الإسلام بتآلفهم أي
بمقاربتهم وإعطائهم ليرغبوا من وراءهم في الإسلام ،
فلا تخيلهم الحمية مع ضعف نيّانهم على أن
يكونوا إلثباً مع الكفار على المسلمين ، وقد نقلهم
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حنين بمائتين من
الإبل تألفاً لهم ، منهم الأقرع بن حابس التيمي ،
والعباس بن مرداس السلميّ ، وعيينة بن حصن
الفرزاري ، وأبو سفيان بن حرب ، وقد قال بعض أهل
العلم : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تألف في وقت
بعض سادة الكفار ، فلما دخل الناس في دين الله
أفواجاً وظهر أهل دين الله على جميع أهل الملل ،
أغنى الله تعالى ، وله الحمد ، عن أن يتآلف كافر

اليوم بما ليعطى لظهور أهل دينه على جميع الكفار ،
والحمد لله رب العالمين ؛ وأنشد بعضهم :

إلاف الله ما عظمت بيتاً ،
دعائمه الحلافة والنشور

قيل : إلاف الله أمان الله ، وقيل : منزلة من الله .
وفي حديث حنين : إني أعطي رجلاً حديثي عهد
بكفرٍ أتآلفهم ؛ التآلف : المداراة والإيناس
ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال ؛
ومن حديث الزكاة : سهم للمؤلفة قلوبهم .

والإلف : الذي تألفه ، والجمع آلاف ، وحكى
بعضهم في جمع إلفٍ ألاف . قال ابن سيده :
وعندي أنه جمع آلفٍ كشاهدٍ وشهودٍ ، وهو
الأليف ، وجمعه ألاف والألفاء والآلى آلفة وإلف ؛
قال :

وحوزاء المدامع إلف صخر

وقال :

قفر فياف ، ترى ثور النعاج بها
أروح فرّداً ، وتبقى إلفه طاوية

وهذا من شاذ البسيط لأن قوله طاوية فاعلن
وضرب البسيط لا يأتي على فاعلن ، والذي حكاه أبو
إسحق وعزاه إلى الأخفش أن أعرابياً سئل أن يضع
بيتاً تاماً من البسيط فضع هذا البيت ، وهذا ليس
بجبة فيعتد بفاعل ضرباً في البسيط ، إنما هو في
موضوع الدائرة ، فأما المستعمل فهو فعيلن وفعلن .
ويقال : فلان أليفي وإلثفي وهم الألفي ، وقد نزع
البعير إلى الألف ؛ وقول ذي الرمة :

أكن مثل ذي الألاف ، لزت كراعته
إلى أختها الأخرى ، وولت صواحيبه

يجوز الألف وهو جمع آلف ، والآلاف جمع
إلثف . وقد ائتلف القوم ائتلافاً وألثف الله بينهم
تأليفاً .

وأوالف الطير : التي قد ألفت مكة والحرم ،
شرفهما الله تعالى . وأوالف الحمام : دواجنها التي
تألف البيوت ؛ قال العجاج :

أوالفاً مكة من ورق الحمى

أراد الحمام فلم يستقم له الوزن فقال الحمى ؛ وأما
قول رؤبة :

تالله لو كنت من الألف

قال ابن الأعرابي : أراد بالألف الذين يألّفون
الأمصار ، واحدهم آلف . وآلف الرجل : تجر .
وألثف القوم إلى كذا وتألّفوا : استجاروا .

والألف والأليف : حرف هجاء ؛ قال اللحياني :
قال الكسائي الألف من حروف المعجم مؤنثة ،
وكذلك سائر الحروف ، هذا كلام العرب وإن ذكرت
جاز ؛ قال سيبويه : حروف المعجم كلها تذكر
وتؤنث كما أن الإنسان يذكر ويؤنث .

وقوله عز وجل : ألم ذلك الكتاب ، وألمص ، وألمر ؛
قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس
إن ألم : أنا الله أعلم ، وألمص : أنا الله أعلم وأفصل ،
وألمر : أنا الله أعلم وأرى ؛ قال بعض النحويين :
موضع هذه الحروف رفع بما بعدها ، قال : ألمص
كتاب ، فكتاب مرتفع بألمص ، وكأن معناه ألمص
حروف كتاب أنزل إليك ، قال : وهذا لو كان كما
وصف لكان بعد هذه الحروف أبدأ ذكر الكتاب ،
فتقوله : ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، يدل على أن
الأمر مرافع لها على قوله ، وكذلك : يس والقرآن

الحكيم ، وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى في صدر
الكتاب عند تفسير الحروف المقطعة من كتاب الله
عز وجل .

أنف : الأنف : المنخر معروف ، والجمع آنف
وآناف وأنوف ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ،
في كل نائبة ، عزاز الأنف

وقال الأعشى :

إذا رويح الراعي اللقاح معزباً ،
وأمنت على آناها غيراتها

وقال حسان بن ثابت :

بيض الوجوه ، كريمة أحسابهم ،
شم الأنوف من الطراز الأول

والعرب تسمي الأنف أنفين ؛ قال ابن أحرر :

يسوف بأنفيه النقاك كأنه ،
عن الروض من فرط النشاط ، كعيم

الجوهرى : الأنف للإنسان وغيره . وفي حديث
سبق الحدت في الصلاة : فليأخذ بأنفه ويخرج ؛
قال ابن الأثير : لما أمره بذلك ليوهم المصلين أن
به رعاء ، قال : وهو نوع من الأدب في ستر
العورة وإخفاء القبيح ، والكناية بالأحسن عن
الأقبح ، قال : ولا يدخل في باب الكذب والرياء
ولما هو من باب التجميل والحياء وطلب السلامة
من الناس .

وأنفة بأنفه وبأنفه أنفاً : أصاب أنفه .

ورجل أنافي : عظيم الأنف ، وعضادي : عظيم
العضد ، وأذاني : عظيم الأذن .

والأنثوف : المرأة الطيبة ربيع الأنثف . ابن سيده : امرأة أنثوف طيبة ربيع الأنثف ، وقال ابن الأعرابي : هي التي يُعجبك شئك لها ، قال : وقيل لأعرابي تزوج امرأة : كيف رأيتها ؟ فقال : وجدتها رصوفاً رصوفاً أنثوفاً ، وكل ذلك مذكور في موضعه .

وبعير مأنثوف : يُساق بأنثفه ، فهو أنثف . وأنثف البعير : شكا أنثفه من البرة . وفي الحديث : إن المؤمن كالبعير الأنثف والآثف أي أنه لا يريم التشكي^١ ، وفي رواية : المسلمون هيتون ليتون كالجمل الأنثف أي المأنثوف ، إن قيد انتقاد ، وإن أنثف على صخرة استنخ . والبعير أنثف : مثل تعب ، فهو تعب ، وقيل : الأنثف الذي عقره الحطام ، وإن كان من خشاش أو برة أو خزامية في أنفه فمعناه أنه ليس يمتنع على قائده في شيء للوجع ، فهو ذلول منقاد ، وكان الأصل في هذا أن يقال مأنثوف لأنه مفعول به كما يقال مصدور . وأنثفه : جعله يشكي أنثفه . وأضاع مطلب أنثفه أي الرجم التي خرج منها ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

وإذا الكريم أضاع موضع أنثفه ،
أو عرضه لكرهية ، لم يقضب

وبعير مأنثوف كما يقال مبطون ومصدور ومقزود^٢ للذي يشكي بطنه أو صدره أو فؤاده ، وجميع ما في الجسد على هذا ، ولكن هذا الحرف جاء شاذاً عنهم . وقال بعضهم : الجمل الأنثف الذلول ، وقال أبو سعيد : الجمل الأنثف الذليل المؤاتي الذي يأنثف من الزجر ومن الضرب ، ويعطي ما عنده من السير

^١ قوله « لا يريم التشكي » أي يديم التشكي مما به ال مولاة لا ال سواء .

عفواً سهلاً ، كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر ولا عتاب وما لزمه من حق صبر عليه وقام به . وأنثفت الرجل : ضربت أنثفه ، وأنثفته أنا إينافاً إذا جعلته يشكي أنثفه . وأنثفه الماء إذا بلغ أنثفه ، زاد الجوهري : وذلك إذا نزل في النهر . وقال بعض الكلابيين : أنثفت الإبل إذا وقع الذئب على أنثوفها وطلبت أما كن لم تكن تطلبها قبل ذلك ، وهو الأنثف ، والأنثف يؤذيها بالنهار ؛ وقال معقل بن ربحان :

وقرّ بواكل مهري ودوسرة ،
كالفحل يقدها التفقيرو والأنثف

والتأنيف : تحديد طرف الشيء . وأنثا القوس : الحدان اللذان في بواطن السيتين . وأنثف النعل : أسلتها . وأنثف كل شيء : طرفه وأوله ؛ وأنشد ابن بري للحطيئة :

وبخرم مرّ جارتيهم عليهم ،
وبأكل جارهم أنثف القصاع

قال ابن سيده : ويكون في الأزمنة ؛ واستعمله أبو خراش في اللحية فقال :

تخاصم قوماً لا تلقى جوابهم ،
وقد أخذت من أنثف لحيتك اليد

سمى مقدّمها أنثفاً ، يقول : فطالت لحيتك حتى قبضت عليها ولا عقل لك ، مثل . وأنثف الثاب : طرفه حين يطلع . وأنثف الثاب : حرقه وطرفه حين يطلع . وأنثف البرد : أشده . وجاء يعدو أنثف الشد والعدو أي أشده . يقال : هذا أنثف الشد ، وهو أول العدو . وأنثف البرد : أوله وأشده . وأنثف المطر : أول ما أنبت ؛ قال

امرؤ القيس :

قد غدا بحملي في أنفه
لاحق الأبطل محبوبك نمر

وهذا أنف عمل فلان أي أول ما أخذ فيه .
وأنف خف البعير : طرف منسيه .

وفي الحديث : لكل شيء أنفة ، وأنفة الصلاة
التكبير الأولى ؛ أنفة الشيء : ابتداءه ؛ قال ابن
الأثير : هكذا روي بضم الهزة ، قال : وقال الهروي
الصحيح بالفتح ، وأنف الجبل نادر يشخص
ويندر منه .

والمؤنّف : المحدث من كل شيء . والمؤنّف :
المسوي . وسير مؤنّف : مقدود على قدر
واستواء ؛ ومنه قول الأعرابي يصف فرساً : لَهَزَ
لَهَزَ العَيْرِ وَأَنْفَ تَأْنِيفِ السَّيْرِ أَي قَدَحَ حَتَّى
استوى كما يستوي السير المقدود .

وروضة أنف ، بالضم : لم يروعها أحد ، وفي
المحكم : لم توطأ ؛ واحتاج أبو النجم إليه فكنه
فقال :

أنف ترى ذبانها تعلته

وكلأ أنف إذا كان بحاله لم يروعها أحد . وكأس
أنف : ملأى ، وكذلك المنهل . والأنف :
الحمر التي لم يُستخرج من دنها شيء قبلها ؛ قال
عبد بن الطبيب :

ثم اصطبَحْنَا كَمِينًا قَرَقَفًا أَنْفًا
من طيب الراح ، واللذات تعليل

وأرض أنف وأنيفة : منبئة ، وفي التهذيب :
بكر نباتها . وهي آنف بلاد الله أي أمرعها نباتاً .

وأرض أنيفة النبات إذا أمرعت النبات . وأنف :
وطيء كلاً أنفاً . وأنفت الإبل إذا وطئت
كلاً أنفاً ، وهو الذي لم يروع ، وأنفتها أنا ، فهي
مؤنفة إذا انتهت بها أنف المرعى . يقال :
روضة أنف وكأس أنف لم يشرب بها قبل ذلك
كأنه استؤنف شربها مثل روضة أنف . ويقال :
أنف فلان ماله تأنيفاً وأنفاً إينافاً إذا رعاها أنف
الكلأ ؛ وأنشد :

لست بذي ثلثة مؤنفة ،
أقط ألبانها وأسلوها

وقال حميد :

ضرائر ليس لهن مهر ،
تأنيفن نقل وأفر

أي رعين الكلاً الأنف هذان الضربان من العدو
والسير . وفي حديث أبي مسلم الحولاني : ووضعها
في أنف من الكلأ وصفو من الماء ؛ الأنف ،
بضم الهزة والنون : الكلاً الذي لم يروع ولم تطأه
الماشية .

واستأنف الشيء وأننقه : أخذ أوله وابتدأه ،
وقيل : استقبله ، وأنا آتيفه اتينافاً ، وهو
افتعال من أنف الشيء . وفي حديث ابن عمر ،
رضي الله عنهما : إنما الأمر أنف أي يستأنف
استنافاً من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير ،
وإنما هو على اختيارك ودخولك فيه ؛ استأنفت الشيء
إذا ابتدأته . وفعلت الشيء آنفاً أي في أول وقت

١ قوله « أقط ألبانها الخ » تقدم في شكر :

تضرب دراتها إذا شكرت بأقطها والرخاف نلؤها
وسياتي في رخف : تضرب ضرائها إذا اشكرت ناطها الخ .
ويظهر أن الصواب ناطها مضارع أقط .

يقرب مني . واستأنفته بوعد : ابتداءه من غير أن يسأله إياه ؛ أنشد ثعلب :

وأنت المنى ، لو كنت تستأنفينا
بوعدٍ ، ولكن معتفاك جديب

أي لو كنت تعدينا الوصل . وأنف الشيء : أوله ومُستأنفه .

والمؤنفة والمؤنفة من الإبل : التي يتبع بها أنف المرعى أي أوله ، وفي كتاب علي بن حمزة : أنف الرعي . ورجل مئناف : يستأنف المراعي والمنازل ويرعى ماله أنف الكلاب . والمؤنفة من النساء التي استؤنفت بالنكاح أولاً . ويقال : امرأة مكثفة مؤنفة ، وسيأتي ذكر المكثفة في موضعه .

ويقال للمرأة إذا حملت فاشتد وحمها وتشهت على أهلها الشيء بعد الشيء : إنها لتتأنف الشهوات تأنفاً .

ويقال للحديد اللين أنيف وأنيث ، بالفاء والثاء ؛ قال الأزهري : حكاه أبو تراب .

وجاؤوا أنفاً أي قبيلًا . الليث : أتيت فلاناً أنفاً كما تقول من ذي قبيل . ويقال : آتيك من ذي أنفٍ كما تقول من ذي قبيل أي فيما يستقبل ، وفعله بأنفة وأنفاً ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مثل قولهم فعله أنفاً .

وقال الزجاج في قوله تعالى : ماذا قال أنفاً ؛ أي ماذا قال الساعة في أول وقت يقرب منّا ، ومعنى أنفاً من قولك استأنف الشيء إذا ابتدأه . وقال ابن الأعرابي : ماذا قال أنفاً أي منذ ساعة ، وقال الزجاج : نزلت في المنافقين يستمعون خطبة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإذا خرجوا سألوا أصحاب

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، استهزاء وإعلاماً أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا : ماذا قال أنفاً ؟ أي ماذا قال الساعة . وقلت كذا أنفاً وسالفاً . وفي الحديث : أنزلت عليّ سورة أنفاً أي الآن . والاستئناف : الابتداء ، وكذلك الائتلاف .

ورجل حمي الأنف إذا كان أنفاً بأنفٍ أو بضام . وأنف من الشيء بأنفٍ أنفاً وأنفة : حمي ، وقيل : استنكف . يقال : ما رأيت أحمى أنفاً ولا آنف من فلان . وأنف الطعام وغيره أنفاً : كرهه . وقد أنف البعير الكلاً إذا أجمه ، وكذلك المرأة والناقة والفرس تأنف فحلها إذا تبين حملها فكرهته وهو الأنف ؛ قال رؤبة :

حتى إذا ما أنف الثوما ،
وخبط العينة والقيصوما

وقال ابن الأعرابي : أنف أجم ، ونف إذا كره . قال : وقال أعرابي أنفت فرسي هذه هذا البلد أي اجتوته وكرهته فهزلت . وقال أبو زيد : أنفت من قولك لي أشد الأنف أي كرهت ما قلت لي . وفي حديث معقل بن يسار : فحمي من ذلك أنفاً ؛ أنف من الشيء بأنفٍ أنفاً إذا كرهه وشرفته عنه نفسه ، وأراد به هنا أخذته الحمية من الغيرة والغضب ؛ قال ابن الأثير : وقيل هو أنفاً ، بسكون النون ، للعضو أي اشتد غضبه وغيظه من طريق الكناية كما يقال للمتغيظ ورِم أنفه . وفي حديث أبي بكر في عهده إلى عمر ، رضي الله عنهما ، بالخلافة : فكلكم ورِم أنفه أي اغتاظ من ذلك ، وهو من أحسن الكنايات لأن المغتاظ يرِم أنفه ويحمره ؛ ومنه حديث الآخر : أما إنك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك

في قَفَاكَ ، يريد أَعْرَضْتَ عَنِ الْحَقِّ وَأَقْبَلْتَ عَلَى الْبَاطِلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْكَ تَقْبِيلُ بَوَجْهِكَ عَلَى مَنْ وَرَاءَكَ مِنْ أَشْيَاعِكَ فَتَوَثَّرَهُمْ بِبِرِّكَ .
 وَرَجُلٌ أَنْوَفٌ : شَدِيدُ الْأَنْفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَنْفٌ .
 وَأَنْفَهُ : جَعَلَهُ بِأَنْفٍ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
 رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةَ
 وَصَمَاءَ حَتَّى أَنْفَتْهَا نِصَالَهَا

أَي صَيَّرَتْ النَّصَالَ هَذِهِ الْإِبِلَ إِلَى هَذِهِ الْحَالَةِ تَأْنَفُ رَعِي مَا رَعَتْهُ أَي تَأْجِمُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنْفَتْهَا جَعَلْتَهَا تَشْتَكِي أَنْوَفَهَا ،
 قَالَ : وَإِنْ شئتَ قُلْتَ إِنَّهُ فَاعَلْتَهَا مِنَ الْأَنْفِ ،
 وَقَالَ عُمَارَةُ : أَنْفَتْهَا جَعَلْتَهَا تَأْنَفُ مِنْهَا كَمَا يَأْنَفُ الْإِنْسَانُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ كَذَا وَإِنْ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ كَذَا ، فَقَالَ : الْأَصْمَعِيُّ عَاضٌ كَذَا مِنْ أُمَّهُ ، وَأَبُو عَمْرٍو مَاصٌ كَذَا مِنْ أُمَّهُ ! أَقُولُ وَيَقُولَانِ ، فَأَخْبَرَ الرَّابِعَةُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهَذَا فَقَالَ :
 صَدَقَ وَأَنْتَ عَرَضْتَهُمَا لَهُ ، وَقَالَ شُرَيْبٌ فِي قَوْلِهِ أَنْفَتْهَا نِصَالَهَا قَالَ : لَمْ يَقُلْ أَنْفَتْهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ أَنْفَهُ وَظَهْرَهُ إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ وَظَهْرَهُ ، وَإِنَّمَا مَدَّهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ جَعَلْتَهَا النَّصَالَ تَشْتَكِي أَنْوَفَهَا ، يَعْنِي نِصَالَ الْبُهْمَى ، وَهُوَ شَوْكُهَا ؛ وَالْجَمِيمُ الَّذِي قَدْ ارْتَفَعَ وَلَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ التَّمَامَ . وَبُسْرَةُ وَهِيَ الْغَضَّةُ ، وَصَمَاءُ إِذَا امْتَلَأَ كِأَمَّا وَلَمْ تَتَفَقَّأْ .
 وَيُقَالُ : هَاجَ الْبُهْمَى حَتَّى أَنْفَتِ الرَّاعِيَةَ نِصَالَهَا وَذَلِكَ أَنْ يَبْسُ سَفَاها فَلَا تَرَعَاهَا الْإِبِلُ وَلَا غَيْرَهَا ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرِّ ، فَكَأَنَّهَا جَعَلْتَهَا تَأْنَفُ رَعِيهَا أَي تَكْرَهُهُ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَنْفُ السَّيِّدُ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانِ يَتَّبِعُ أَنفَهُ إِذَا كَانَ يَتَّبِعُ الرَّائِعَةَ فَيَتَّبِعُهَا . وَأَنْفٌ :

بِلْدَةٍ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ رَبِيعِ الْهَذَلِيُّ :

مِنَ الْأَسَى أَهْلُ أَنْفٍ ، يَوْمَ جَاءَهُمْ
 جَيْشُ الْحِمَارِ ، فَكَانُوا عَارِضاً بَرِيداً

وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ قَالُوا : فَلَانِ الْأَنْفِيِّ ؛ سَمُّوا أَنْفِيَّيْنَ لِقَوْلِ الْحُطَيْبَةِ فِيهِمْ :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ ، وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ ،
 وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا ؟

أَوْفٌ : الْآفَةُ : الْعَاهَةُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِمَا أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ وَآفَةُ الْعِلْمِ النَّسْيَانُ .

وِطْعَامٌ مَوْوُوفٌ : أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، وَفِي غَيْرِ الْمَحْكَمِ : طِعَامٌ مَأْوُوفٌ . وَإِيفَ الطَّعَامُ ، فَهُوَ مَعِيفٌ : مِثْلُ مَعِيفٍ ، قَالَ : وَعِيَهُ فَهُوَ مَعُوهُ وَمَعِيَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ إِيفَ الزَّرْعُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَي أَصَابَتْهُ آفَةٌ فَهُوَ مَوْوُوفٌ مِثْلُ مَعُوْفٍ . وَآفَ الْقَوْمُ وَأَوْفُوا وَإِيفُوا : دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ آفَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : إِافُوا ، الْأَلْفُ مُمَالَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَاءِ سَاكِنٌ يُبَيِّنُهُ اللَّفْظُ لَا الْخَطَّ . وَآفَتِ الْبِلَادُ تَوُوفٌ أَوْفَاءً وَآفَةٌ وَأَوْرُفَاءً كَقَوْلِكَ عَوْوُوفَاءً : صَارَتْ فِيهَا آفَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل التاء المثناة

تَأْفٌ : أَتَيْتُهُ عَلَى تَثْفَةِ ذَلِكَ : كَتَفَيْتُهُ ، فَعِلَةٌ عِنْدَ سَبْيُوهِ ، وَتَفَعَّلْتُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ ، أَي حِينَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : أَفَفْتُ عَلَيْهِ عَنَبْرَةَ الشَّاءِ أَي أَتَيْتُهُ فِي ذَلِكَ الْحِينِ ؛ وَأَتَيْتُهُ عَلَى إِفْتَانِ ذَلِكَ وَتَثْفَانِهِ أَي أَوَّلِهِ ، فَهَذَا يَشْهَدُ بِزِيَادَتِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَتْ التَّاءُ فِي تَفَيْتُهُ وَتَثْفَتُهُ أَصْلِيَّةً . وَالتَّثْفَانُ : النَّشَاطُ .

تحف : التحفة : الطرفة من الفاكهة وغيرها من
الرياحين. والتحفة : ما أتحت به الرجل من البر
واللطف والنص ، وكذلك التحفة ، بفتح الحاء ،
والجمع تحف ، وقد أتحت بها واتحفت ؛ قال ابن
هرمة :

واستيقنت أنها ماثرة ،
وأنتها بالنجاح متحفة

قال صاحب العين : تأوه مبدلة من واو إلا أنها لازمة
لجميع تصاريف فعلها إلا في يتفعل . يقال : أتحت
الرجل تحفة وهو يتوحف ، وكأنهم كرهوا لزوم
البدل هنا لاجتماع المثلين فردوه إلى الأصل ، فإن
كان على ما ذهب إليه فهو من وحف ، وقال
الأزهري : أصل التحفة وحفة ، وكذلك التهمة
أصلها وهمة ، وكذلك التخمة ، ورجل تكلة ،
والأصل وكلة ، وثقاة أصلها وقاة ، وثرات
أصله وراث . وفي الحديث : تحفة الصائم الدهن
والمجسر ، يعني أنه يذهب عنه مشقة الصوم
وشدته . وفي حديث أبي عمرة في صفة التمر :
تحفة الكبير وصمة الصغير . وفي الحديث :
تحفة المؤمن الموت أي ما يصيب المؤمن في الدنيا
من الأذى ، وما له عند الله من الخير الذي لا يصل
إليه إلا بالموت ؛ وأنشد ابن الأثير :

قد قلت إذ مدحوا الحياة وأمرقوا :
في الموت ألف فضيلة لا تعرف

منها أمان عذابه يلقاه ،
وفراق كل معاشر لا ينصف

وبشبه الحديث الآخر : الموت راحة المؤمن .

ترف : الترف : التنعيم ، والترفة النعمة ، والتشريف
حسن الغذاء . وصي مترف إذا كان متعمم
البدن مدلا . والمترف : الذي قد أبطرت
النعمة وسعة العيش . وأترفته النعمة أي أطفته .
وفي الحديث : أوه لفراخ محمد من خليفة
يُستخلف عثريف مترف ؛ المترف :
المتنعيم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها . وفي
الحديث : أن إبراهيم ، عليه الصلاة والسلام ،
فر به من جبار مترف . ورجل مترف
ومترف : موسع عليه . وترف الرجل
وأترقه : ذلكه وملكه . وقوله تعالى : إلا قال
مترفوها ؛ أي أولو الترفة وأراد رؤساءها وقادة
الشر منها .

والترفة ، بالضم : الطعام الطيب ، وكل طرف
ترفة . وأترف الرجل : أعطاه شهوته ؛ هذه
عن اللحياني . وترف النبات : تروى . والترفة ،
بالضم : الهنة الناتئة في وسط الشفة العليا خلقة
وصاحبها أترف . والترفة : مسقاة يشرب بها .

تفف : التفف : وسخ الأظفار ، وفي المحكم : وسخ
بين الظفر والأنملة ، وقيل : هو ما يجتمع تحت
الظفر من الوسخ ؛ والأف : وسخ الأذن ،
والتفيف من التفف كالتأفيف من الأف . وقال
أبو طالب : قولهم أف وأفة وتفف وثفة ، فالأف
وسخ الأذن ، والتفف وسخ الأظفار ، فكان ذلك
يقال عند الشيء يستقدر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه
عند كل ما يتأذون به ، وقيل : أف له معناه قلة
له ، وثفف لإتباع مأخوذ من الأف ، وهو الشيء
القليل . ابن الأعرابي : تفتف الرجل إذا تقدر
بعد تنظيف . ويقال : أف يؤف ويثف إذا

قال أف . ويقال : أفّة له وثقة أي تضجر .
 ويقال : الأف بمعنى القلة من الأفق وهو القليل .
 والثقة دويبة تشبه الغار ، وقال الأصمعي : هذا
 غلط إنما هي دويبة على شكل جر و الكلب
 يقال لها عناق الأرض ، قال : وقد رأيت . وفي المثل :
 أغنى من الثقة عن الرقة ، وفي المحكم : استغنت
 الثقة عن الرقة ؛ والرقة : دقاق الثبن ، وقيل :
 الثبن عامة ، وكلاهما بالتشديد والتخفيف .
 والثقة : دودة صغيرة تؤثر في الجلد .

والثقاف : الوضيع ، وقيل : هو الذي يسأل الناس
 شاة أو شاتين ؛ قال :

وصرمة عشرين أو ثلاثين
 يُغنيننا عن مكسب الثغافين

تلف : الليث : التلّف الهلاك والعطب في كل شيء .
 تَلَفَ يَتَلَفُ تَلْفًا ، فهو تَلِفٌ : هلك . غيره :
 تَلَفَ الشيء وأتلفه غيره وذهبت نفس فلان
 تَلَفًا وظلّفًا بمعنى واحد أي هدرًا . والعرب
 تقول : إن من القرف التلّف ، والقرف
 مُدانة الوباء ، والمتاليف المهالك . وأتلف فلان
 ماله إتلافًا إذا أفناه إسرافًا ؛ قال الفرزدق :

وقوم كرام قد نقلنا إليهم
 قراهم ، فأتلفنا المنايا وأتلفوا

أتلفنا المنايا أي وجدناها ذات تَلَفٍ أي ذات
 إتلافٍ ووجدوها كذلك ؛ وقال ابن السكيت :
 أتلفنا المنايا وأتلفوا أي صيرنا المنايا تَلَفًا لهم
 وصيروها لنا تَلَفًا ، قال : ويقال معناه صادفناها
 أتلفنا وصادفوها تُتلفهم . ورجل متلف
 ومتلاف : يُتلف ماله ، وقيل : كثير

الإتلاف .

والمتلفة : مهواة مشرفة على تَلَفٍ . والمتلفة :
 القفر ؛ قال طرفة أو غيره :

بمتلفة لبست بطلح ولا حمض

أراد لبست بمنيت طلح ولا حمض ، لا يكون
 إلا على ذلك لأن المتلفة المنيت ، والطلح
 والحمض نباتان لا منبتان ، والمتلف المفازة ؛
 وقول أبي ذؤيب :

ومتلف مثل فرق الرأس تخلجه
 مطارب زقب ، أميالها فيح

المتلف : القفر ، سمي بذلك لأنه يُتلف سالكه
 في الأكثر .

والتلثة : الهضبة المنيع التي يغشى من تعاطها
 التلث ؛ عن المجري ؛ وأشد :

ألا لكما فرخان في رأس تلتغ
 إذا رامها الرامي تطاول نيحها

تف : التثوة : القفر من الأرض وأصل بناها
 التثف ، وهي المفازة ، والجمع تثائف ؛ وقيل :
 التثوة من الأرض المتباعدة ما بين الأطراف ،
 وقيل : التثوة التي لا ماء بها من الفلوات
 ولا أنيس وإن كانت معشبة ، وقيل :
 التثوة البعيدة وفيها مجتمعات كلاب ولكن لا يُقدر
 على رعيه لبُعدها . وفي الحديث : أنه سافر رجل
 بأرض تثوة ؛ التثوة : الأرض القفر ، وقيل :
 البعيدة الماء ؛ قال الجوهري : التثوة المفازة ،
 وكذلك التثوية كما قالوا دوا ودوية لأنها أرض
 مثلها فنُسبت إليها ؛ قال ابن أحمر :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفِيَّةٍ
لَمَاعَةٍ ، تَنْذَرُ فِيهَا النُّذُرُ

وتنُوفى : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ دِثَاراً حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقَابُ تَنُوفِي ، لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

وهو من المثل التي لم يذكرها سيبويه . قال ابن جني : قلت مرة لأبي علي يجوز أن تكون تنُوفى مقصورة من تنُوفاء بمنزلة برُوكاه ، فسمع ذلك وتقبله ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون ألف تنُوفى إشباعاً للفتحة لا سبباً وقد روينا مفتوحاً وتكون هذه الألف ملحقة مع الإشباع لإقامة الوزن ؛ ألا تراها مقابلة لياء مفاعيلن كما أن الألف في قوله :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ

لأنها هي إشباع للفتحة طلباً لإقامة الوزن ، ألا ترى أنه لو قال يَنْبَعُ مِنْ ذَفْرَى لصح الوزن إلا أن فيه زحافاً ، وهو الخزل ، كما أنه لو قال تَنُوفَ لكان الجزء مقبوضاً فالإشباع إذاً في الموضعين إنما هو مخافة الزحاف الذي هو جائز .

توف : ما في أمرم تَوِيْفَةٌ أي تَوَانٍ . وفي نوادر الأعراب : ما فيه تُوْفَةٌ ولا تَأْفَةٌ أي ما فيه عَيْبٌ . أبو تراب : سمعت عراً يقول تاه بصر الرجل وتاف إذا نظر إلى الشيء في دوام ؛ وأنشد :

فَمَا أَنْسَمِ الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَمَ نَظْرَتِي
بِمَكَّةَ أَنْسَى تَأْفُ النَّظْرَاتِ

وتاف عني بصرك وتاه إذا تخطى .

فصل الثاء المثناة

تطف : أهلها الليث واستعمل ابن الأعرابي التطف قال : هو النعمة في المتطعم والمشرب والمنام . وقال سمر : التطف النعمة .

تقف : ثقف الشيء ثقفاً وثقافاً وثقوفة : حدقه .

ورجل ثقف^١ وثقف^٢ وثقف^٣ : حاذق فهم ، وأتبعوه فقالوا ثقف^٤ لقف^٥ . وقال أبو زياد : رجل ثقف^٦

لقف^٧ رام^٨ راو^٩ . اللحياني : رجل ثقف^{١٠} لقف^{١١}

وثقف^{١٢} لقف^{١٣} وثقف^{١٤} لقف^{١٥} بين الثقافة

والثقافة . ابن السكيت : رجل ثقف^{١٦} لقف^{١٧} إذا

كان ضابطاً لما يحويه قائماً به . ويقال : ثقف^{١٨}

الشيء وهو مرعة التعلم . ابن دريد : ثقفت الشيء

حدقته ، وثقفته إذا ظفرت به . قال الله تعالى :

فَأَمَّا تَثَقَفْتُمْ فِي الْحَرْبِ . وثقف الرجل ثقافة

أي صار حاذقاً خفيفاً مثل ضخم ، فهو ضخم ، ومنه

المثاقفة . وثقف أيها ثقفاً مثل تعب تعباً أي

صار حاذقاً فطناً ، فهو ثقف^{١٩} وثقف^{٢٠} مثل حذر

وحذر^{٢١} وندس^{٢٢} وندس^{٢٣} ؛ ففي حديث الهجرة :

وهو غلام لقن ثقف^{٢٤} أي ذو فطنة وذكاء ،

والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه . وفي حديث

أم حكيم بنت عبد المطلب : إني حصان^{٢٥} فما أكلتم ،

وثقاف^{٢٦} فما أعلم .

وثقف الحبل ثقافة وثقف ، فهو ثقيف^{٢٧}

وثقيف^{٢٨} ، بالتشديد ، الأخيرة على النسب : حدق

وحمض^{٢٩} جداً مثل بصل^{٣٠} حريف^{٣١} ، قال : وليس

بحسن^{٣٢} . وثقف الرجل : ظفرت به . وثقفته

ثقفاً مبالغة بلغة بلغة أي صادفته ؛ وقال :

١ قوله « رجل ثقف » كضخم كما في الصحاح ، وضبط في الغاموس بالكر كبير .

فإِذَا تَثَقَّفُونِي فَاقْتُلُونِي ،
فَإِنْ أَثَقَّفَ فَسَوْفَ تَرَوْنَنِي بِالِي

وَتَثَقَّفْنَا فَلَانًا فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَي أَخَذْنَاهُ ، وَمَصْدَرُهُ
التَّثَقُّفُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
تَثَقَّفْتُمُوهُمْ .

وَالثَّقَافُ وَالثَّقَافَةُ : الْعَمَلُ بِالسِّيفِ ؛ قَالَ :

وَكَأَنَّ لَسَعَ بُرُوقَهَا ،
فِي الْجَوْ ، أَسْيَافُ الْمُثَاقِفِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو
ابْنِ كَعْبٍ كَانَ التَّثَقُّفُ ١ وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ،
يَعْنِي الْحِصَامَ وَالْجِلَادَ . وَالثَّقَافُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ
مَعَ الْقَوَاسِرِ وَالرَّمَاحِ يُقْوَمُ بِهَا الشَّيْءُ الْمُعْوَجُّ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّقَافُ خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدَرُ الذَّرَاعِ فِي
طَرَفِهَا خَرَقٌ يَتَسَعُ لِلْقَوَاسِرِ وَتُدْخَلُ فِيهِ عَلَى سُحُوبَتِهَا
وَيُعْمَزُ مِنْهَا حَيْثُ يُبْتَدَأُ أَنْ يُعْمَزَ حَتَّى تَصِيرَ
إِلَى مَا يَرَادُ مِنْهَا ، وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْقِسِيِّ وَلَا بِالرَّمَاحِ
إِلَّا مَذْهُونَةً مَمْلُوءَةً أَوْ مَضْهُوبَةً عَلَى النَّارِ مَلُوحَةً ،
وَالْعَدَدُ اثْنَتَيْفَةٌ ، وَالْجَمْعُ ثُقُفٌ . وَالثَّقَافُ : مَا
تُسَوَّى بِهِ الرَّمَاحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو :

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اسْتَمَازَتْ ،
تَشْجُ قَفَا الْمُثَقَّفِ وَالْجَيِّينَا

وَتَثَقِّفُهَا : تَسْوِيَتُهَا . وَفِي الْمَثَلِ : دَرَدَبَ لِمَا
عَضَّهُ الثَّقَافُ ؛ قَالَ : الثَّقَافُ خَشَبَةٌ تُسَوَّى بِهَا الرَّمَاحُ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
وَأَقَامَ أَوَدَهُ بِثِقَافِهِ ؛ الثَّقَافُ مَا تُقْوَمُ بِهِ الرَّمَاحُ ،
تَرِيدُ أَنَّهُ سَوَّى عَوَجَ الْمُسْلِمِينَ .

١ قَوْلُهُ «كَانَ الثَّقَفُ» ضَبَطَ فِي الْأَمَلِ بِفَتْحِ الْغَايَةِ وَفِي النِّهَايَةِ بِكَسْرِهَا .

وَتَثَقِّفُ : حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ ، وَقِيلَ أَبُو حَيٍّ مِنْ
هُوَازِنَ ، وَاسْمُهُ قَيْسِيٌّ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ تَثَقِّفٌ
اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . قَالَ سَيِّبُوهُ : أَمَا
قَوْلُهُمْ هَذِهِ تَثَقِّيفٌ فَعَلِي إِرَادَةُ الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ
لِغَلْبَةِ التَّذْكَيرِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ بِمَا لَا يُقَالُ فِيهِ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَا يُقَالُ مِنْ بَنِي فَلَانٍ التَّذْكَيرُ فِيهِ
أَغْلَبَ كَمَا ذَكَرَ فِي مَعَدَّةٍ وَقَرَيْشٍ ، قَالَ سَيِّبُوهُ :
النَّسَبُ إِلَى تَثَقِّيفٍ ثَقْفِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

فصل الجيم

جَأَفَ : جَأَفَهُ جَأْفًا وَاجْتَأَفَهُ : صَرََعَهُ لُغَةً فِي جَعْفَهُ ؛
قَالَ :

وَلَوْ تَكَبُّهُمُ الرَّمَاحُ ، كَأَنَّهُمْ
تَحَلُّ جَأَفَتْ أَصُولَهُ ، أَوْ أَثَابُ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَاسْتَمَعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوَى التَّطِيفُ ،
يَكَادُ مَنْ يَتَلَى عَلَيْهِ يَجْتَنِيفُ

الليث : الْجَأَفُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَزَعِ وَالْحَوْفِ ؛ قَالَ
العجاج :

كَأَنَّ تَحْتِي نَاسِطًا مُجَأَفًا

وَجَأَفَهُ : بِمَعْنَى ذَعَرَهُ . وَانْجَأَفَتْ النَّخْلَةُ وَانْجَأَتَتْ
كَانْجَعَفَتْ إِذَا انْتَقَعَرَتْ وَسَقَطَتْ . وَجُئِفَ
الرَّجُلُ جَأْفًا ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ فِي الْمَصْدَرِ : فَزَعٌ
وَذُعِيرٌ ، فَهُوَ مَجْزُوفٌ ، وَمِثْلُهُ جُئِثٌ ، فَهُوَ
مَجْزُوثٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَدْ جُئِفَ أَشَدُّ الْجَأْفِ
فَهُوَ مَجْزُوفٌ مِثْلُ مَجْجُوفٍ أَي خَائِفٌ ، وَالْأَسْمُ
الْجُؤَافُ . وَرَجُلٌ مُجَأَفٌ : لَا فَوَادَةَ لَهُ . وَرَجُلٌ
مَجْزُوفٌ مِثْلُ مَجْجُوفٍ : جَائِعٌ ، وَقَدْ جُئِفَ .
وَجَأَفَ : صَيَّاحٌ .

جرف : التهذيب : جثرف كورة من كور
كرمان .

جحف : جحف الشيء يجحفه جحفاً : قشره .
والجحف والمجحفة : أخذ الشيء واجترافه .
والجحف : شدة الجرف إلا أن الجرف للشيء
الكثير والجحف للماء والكرة ونحوهما . تقول :
اجتحننا ماء البئر إلا جحفة واحدة بالكف أو
بالإناء . يقال : جحفت الكرة من وجه الأرض
واجتحنتها . وسيل جراف وجحاف : يجرف
كل شيء ويذهب به . قال ابن سيده : وسيل
جحاف ، بالضم ، يذهب بكل شيء ويجحفه أي
يقشره وقد اجتحفه ؛ وأنشد الأزهرى لامرىء
القيس :

لها كفل كصفاة المسير
ل ، أبرز عنها جحاف مضر

وأجحف به أي ذهب به ، وأجحف به أي قاربه
ودنا منه ، وجاحف به أي زاحمه وداناه . ويقال :
مر الشيء مضرًا ومجحفًا أي مقاربًا . وفي حديث
عمار : أنه دخل على أم سلمة ، وكان أخاها من
الرضاعة ، فاجتحف ابنتها زينب من حجرها
أي استلبها .

والجحفة : موضع بالحجاز بين مكة والمدينة ، وفي
الصحاح : جحفة بغير ألف ولام ، وهي ميقات أهل
الشام ؛ زعم ابن الكلبي أن العماليق أخرجوا بني
عبيل ، وهم إخوة عاد ، من يشرب فنزلوا الجحفة
وكان اسمها مهيعة فجاءهم سيل فاجتحفهم فسميت
جحفة ، وقيل : الجحفة قرية تقرب من سيف البحر
أجحف السيل بأهلها فسميت جحفة . واجتحننا
ماء البئر : نزعناه بالكف أو بالإناء . والجحفة :

ما اجتحف منها أو بقي فيها بعد الاجتفاف .
والجحفة والجحفة : بقية الماء في جوانب الحوض ؛
الأخيرة عن كراع .

والجحف : أكل الثريد . والجحف : الضرب
بالسيف ؛ وأنشد :

ولا يستوي الجحفان : جحف ثريدة ،
وجحف حروري بأبيض صرم

يعني أكل الثريد بالتمر والضرب بالسيف .
والجحفة : البسير من الثريد يكون في الإناء لیس
بملؤه . والجحوف : الثريد يبقى في وسط
الجحفة . قال ابن سيده : والجحفة أيضاً ملة اليد ،
وجمعها جحف .

وجحف لهم : عرف .

وتجاحفوا الكرة بينهم : دحرجوها بالصوالة .
وتجاحف القوم في القتال : تناول بعضهم بعضاً
بالعصي والسيوف ؛ قال العجاج :

وكان ما اهتض الجحاف بهرجا

يعني ما كسره التجاحف بينهم ، يريد به القتل .
وفي الحديث : خذوا العطاء ما كان عطاء ، فإذا
تجاحفت قریش الملك بينهم فارقضوه ، وقيل :
فاتركوا العطاء ، أي تناول بعضهم بعضاً بالسيوف ،
يريد إذا تقاتلوا على الملك .

والجحاف : مزاحمة الحرب . والجحوف : الدلو
التي تجحف الماء أي تأخذه وتذهب به . والجحاف ،
بالكسر : أن يستقي الرجل فتصيب الدلو فم
البئر فتخرق وينصب ماؤها ؛ قال :

قد علمت دلو بني مناف
تقوم قرعيتها عن الجحاف

والجحفاء : المزاوله في الأمر . وجاحف عنه كجاحش ، وموت جحاف : شديد يذهب بكل شيء ؛ قال ذو الرمة :

وكأئن تخطت ناقتي من مفازة ،
وكم زال عنها من جحاف المقادر

وقيل : الجحاف الموت فجعلوه اسماً له . والمجحفه : الدنوء ؛ ومنه قول الأحنف : إنما أنا لبني تميم كعلبة الراعي يجاحفون بها يوم الورد .

وأجحف بالطريق : دنا منه ولم يجالطه . وأجحف بالأمر : قارب الإخلال به . وسنة مجحفه : مضرة بالمال . وأجحف بهم الدهر : استأصلهم . والسنة المجحفه : التي تجحف بالقوم قتلاً وإفساداً للأموال . وفي حديث عمر أنه قال لعدي : إنما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة أي أذهبت أموالهم وأفقرتهم الحاجة . وقال بعض الحكماء : من آثر الدنيا أجحفت بأخبرته . ويقال : أجحف العدو بهم أو الساء أو الغيث أو السيل دنا منهم وأخطأهم .

والجحفه : النقطة من المرتع في قرن الفلاة ، وقرنها رأسها وقلتها التي تشبه المياه من جوانبها جمعاء ، فلا يدري القارب أي المياه منه أقرب بطرفها .

وجحف الشيء برجله يجحفه جحفاً إذا رقه حتى يرمي به .

والجحفاء : وجع في البطن يأخذ من أكل اللحم بحتاً كالجفاف ، وقد جحف ، والرجل مجحوف . وفي التهذيب : الجحفاء مشي البطن عن نخمة ، والرجل مجحوف ؛ قال الرازي :

أرشفة تشكو الجحاف والتبص ،
جلودهم ألين من مس القمص

الجحاف : وجع يأخذ عن أكل اللحم بحتاً ، والتبص : عن أكل التمر . وجعاف والجحاف : اسم رجل من العرب معروف . وأبو جحفه : آخر من مات بالكوفة من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

جحف : جحف الرجل يجحف ، بالكسر ، جحفاً وجحفاً وجحفياً : تكبر ، وقيل : الجحف أن يفتخر الرجل بأكثر مما عنده ؛ قال عدي بن زيد :

أراهم بحمد الله بعد جحفهم ،
غرابهم إذ مسه الفتر واقعا

ورجل جحاف مثل جفاخ : صاحب فخر وتكبر ، وغلام جحاف كذلك ؛ عن يعقوب حكاة في المقلوب . وفي حديث ابن عباس : فالتفت إلي ، يعني الفاروق ، فقال : جحفاً جحفاً أي فخراً فخراً وشرفاً شرفاً . قال ابن الأثير : وروي جفناً ، بتقديم الفاء ، على القلب .

والجحف : العقل ، ووقع ذلك في جحفي أي روعي . والجحف : صوت من الجوف أشد من الغطيط . وجحف النائم جحفياً : نفخ . وفي حديث ابن عمر : أنه نام وهو جالس حتى سمع جحفه ثم صلى ولم يتوضأ ، أي غطيطه في النوم ؛ الجحف : الصوت ؛ وقال أبو عبيد : ولم أسمع في الصوت إلا في هذا الحديث . والجحف : الجوف .

قوله « الفتر واقعا » كذا بالأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي المطبوع منه الفتر واقع بالالف ورفع وفيه أيضاً الفتر ، بالكسر ، ضرب من النصال نحو من المرماة وهو سهم الهدف .

والجَحْفُ : الكثير . وامرأة جَحْفَةٌ : قَضِيفَةٌ ،
والجمع جِحَافٌ ، ورجل جَحِيفٌ كذلك ، وقوم
جُحُفٌ .

جحف : جَدَفَ الطائرُ يَجْدِفُ جُدُوفاً إذا كان
مَقْصُوصَ الجناحين فرأيتُه إذا طار كأنه يَرُدُّهُمَا إلى
خَلْفِهِ ؛ وأنشد ابن بري للفرزدق :

ولو كنتُ أخشى خالداً أن يَرُوعَنِي ،
لَطَرْتُ بوافٍ ريشه غير جادِفٍ

وقيل : هو أن يكسِرَ من جناحه شيئاً ثم يميلُ عند
الفرقِ من الصقرِ ؛ قال :

ثناقصُ بالأشعارِ صقراً مدرباً ،
وأنتَ حباري خيفة الصقرِ تجدِفُ

الكهائي : والمصدرُ من جَدَفَ الطائرُ الجَدَفُ ،
وجناحا الطائرِ مجدافاه ، ومنه سمي مجداف السفينة .
ومجداف السفينة ، بالدال والذال جميعاً ، لغتان
فصيحتان . ابن سيده : مجداف السفينة خشبة في
رأسها لوحٌ عريضٌ تدفعُ بها ، مشتقٌ من
جَدَفَ الطائرُ ، وقد جَدَفَ الملاحُ السفينة يَجْدِفُ
جَدْفاً . أبو عمرو : جَدَفَ الطائرُ وجَدَفَ الملاحُ
بالمجدافِ ، وهو المرديُّ والمقدَفُ والمقدافُ .
أبو المقدم السلمي : جَدَفَتِ السماءُ بالثلجِ
وجَدَفَتِ تجدِفُ إذا رَمَتْ به .
والأجدَفُ : القصيرُ ؛ وأنشد :

مُعِيبٌ لصقراها ، بصيرٌ بنسليها ،
حفيظٌ لأخراها ، حنيقٌ أجدَفُ

والمجدافُ : العنقُ ، على التشبيه ؛ قال :

بأنلَعِ المجدافِ ذبَالِ الذنَبِ

والمجدافُ : السوطُ ، لغة نَجْرَانِيَّةٌ ؛ عن الأصمعي ؛
قال المثلثُ العبدِيّ :

تَكَادُ إن حُرْكَ مِجدافُها ،
تَنسَلُ من مثنائها واليدُ ١

ورجل مجدوفُ اليدِ والقيصِ والإزارِ : قصيرُها ؛
قال ساعدةُ بن جؤيته :

كحاشية المجدوفِ زَيْنَ ليطها ،
من التبعِ ، أزرُ حاشِكٌ وكتنومُ

وجَدَفَتِ المرأةُ تَجْدِفُ : مَشَتْ مَشْيَ القصارِ ،
وجَدَفَ الرجلُ في مَشِيَّتِهِ : أَمْرَعُ ، بالدال ؛ عن
الفارسيِّ ، فأما أبو عبيد فذكرها مع جَدَفَ الطائرُ
وجَدَفَ الإنسانُ فقال في الإنسانِ : هذه بالدال ،
وصرح الفارسي بخلافه كما أرينك فقال بالدال غير
المعجمة . والجَدَفُ : القَطْعُ . وجَدَفَ الشيءُ
جَدْفاً : قَطَعَهُ ؛ قال الأعشى :

قاعداً عندَه الندامى ، فما يَنْدُ
فَكَ يُؤْتى بموكرٍ مجدوفٍ

وإنه لَمَجْدُوفٌ ٢ عليه العيشُ أي مُضَيِّقٌ عليه .
الأزهري في ترجمة جحف قال : والمجدوف الزنقُ ،
وأنشد بيت الأعشى هذا ، وقال : ومجدوف ، بالجيم
وبالدال وبالذال ، قال : ومعناها المقطوعُ ، قال :
ورواه أبو عبيد مَنْدُوفٌ ، قال : وأما محذوف فما
رواه غير الليث .

والتجديفُ : هو الكفرُ بالنعم . يقال منه :

١ قوله « واليد » كذا بالأصل وشرح اللاموس ، والذي في عدة
نسخ من الصحاح : باليد .

٢ قوله « وإنه لمجدوف النخ » كذا بالأصل ، وعجاجة اللاموس :
وإنه لمجدوف عليه العيش كمعظم مضيق .

جَدَفَ يُجَدِّفُ تَجْدِيفًا . وَجَدَفَ الرَّجُلُ بِنِعْمَةِ
الله: كَفَرَهَا وَلَمْ يَقْنَعْ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: سَرُّ الْحَدِيثِ
التَّجْدِيفُ، قَالَ أَبُو عبيد: يَعْنِي كَفَرَ النِّعْمَةَ
وَاسْتِقْلَالَ مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَكِنِّي صَبَرْتُ، وَلَمْ أُجَدِّفْ،
وَكَانَ الصَّبْرُ غَايَةَ أَوْلِيَانَا

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ اللهِ أَي لَا
تَكْفُرُوا بِهَا وَتَسْتَقِلُّوْهَا.

وَالجَدَفُ: القَبْرُ، وَالْجَمْعُ أَجْدَافٌ، وَكَرْهَى
بَعْضُهُمْ وَقَالَ: لَا جَمْعَ لِلجَدَفِ لِأَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ
بِالإِبْدَالِ فَلَمْ يَنْصَرَفْ. الْجَوْهَرِيُّ: الجَدَفُ القَبْرُ
وَهُوَ إِبْدَالُ الجَدَثِ وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الفَاءِ وَالنَّاءِ
فِي اللُّغَةِ فَيَقُولُونَ جَدَثٌ وَجَدَفٌ، وَهِيَ الأَجْدَاثُ
وَالأَجْدَافُ. وَالجَدَفُ مِنَ الشَّرَابِ: مَا لَمْ يُغَطَّ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حِينَ سَأَلَ الرَّجُلَ
الَّذِي كَانَ الجُنَّ اسْتَهْوَتْهُ: مَا كَانَ طَعَامُهُمْ؟ قَالَ:
الْفُولُ، وَمَا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَا
كَانَ شَرَابُهُمْ؟ قَالَ: الجَدَفُ، وَتَقْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ مَا لَا يُغَطَّى مِنَ الشَّرَابِ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:
الجَدَفُ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا جَاءَ إِلا وَهُوَ
أَصْلٌ، وَلَكِنْ ذَهَبَ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا قَدْ
ذَهَبَ مِنْ كَلَامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الجَدَفُ
مِنَ الجَدَفِ وَهُوَ القَطْعُ كَأَنَّهُ أَرَادَ مَا يُرْمَى بِهِ مِنَ
الشَّرَابِ مِنْ زَبَدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَدَمِي كَأَنَّهُ قَطِيعٌ
مِنَ الشَّرَابِ فَرُمِيَ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذَا
حَكَاهُ المَرْزُوقِيُّ عَنِ القَتَيْبِيِّ وَالَّذِي جَاءَ فِي صِحَاحِ الجَوْهَرِيِّ
أَنَ القَطْعُ هُوَ الجَدَفُ، بِالذَّالِ المَعْجَمَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
فِي المِهْمَلَةِ، وَأَثَبَتْهُ الأَزْهَرِيُّ فِيهِمَا وَقَدْ فُسِّرَ أَيْضاً
بِالنَّبَاتِ الَّذِي يَكُونُ بِالسِّنِّ لَا بِحِجَابِ آكَلِهِ إِلَى شُرْبِ

ماء. ابن سيده: الجَدَفُ نَبَاتٌ يَكُونُ بِالسِّنِّ تَأْكَلُهُ
الإِبِلُ فَتَجْزَأُ بِهِ عَنِ المَاءِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: لَا يُحْتَاجُ
مَعَ أَكَلِهِ إِلَى شُرْبِ مَاءٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَعَلَيْهِ قَوْلُ
جَرِيرٍ:

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيْرِهِمْ بَصَلًا،
ثُمَّ اسْتَوَوْا كَنَعْدًا مِنْ مَالِحٍ، جَدَفُوا

وَالجُدَافِيُّ، مَقْصُورٌ: الغَنِيمةُ. أَبُو عَمْرٍو: الجُدَافَةُ
الغَنِيمةُ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَنَا رَامِعًا قَبْرًا،
لَا يَعْرِفُ الحَقُّ وَلَيْسَ هَوَاةً،
كَانَ لَنَا، لَمَّا أَتَى، جُدَافَةُ^١

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الجُدَافَةُ وَالغَنَامِيُّ وَالغَنَسِيُّ وَالمُهَابِلَةُ
وَالإِبَالَةُ وَالْحُوَاسَةُ وَالْحُبَابَةُ.

جذف: جَدَفَ الشَّيْءَ جَدَفًا: قَطَعَهُ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

قَاعِدًا حَوْلَهُ التَّدَامِيَّ، فَمَا يَنْدُ
فَكَ يُوْتِي بِمُوكَرِّ مَجْدُوفٍ

أَرَادَ بِالمُوكَرِّ السَّقَاءَ المَلَانَ مِنَ الحَمْرِ. وَالمَجْدُوفُ:
الَّذِي قَطِيعَتْ قَوَائِمُهُ. وَالمَجْدُوفُ وَالمَجْدُوفُ:
المَقْطُوعُ، وَجَدَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ: أَسْرَعَ تَحْوِيكَ
جَنَاحِيهِ وَأَكْثَرَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا يُقَصُّ أَحَدُ
الجَنَاحَيْنِ، لُغَةٌ فِي جَدَفَ. وَمَجْدَافُ الغَنِيمةِ:
لُغَةٌ فِي مَجْدَافِهَا، كِلْتَاهُمَا فَصِيحَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ؛
قَالَ المُنْتَقِبُ العَبْدِيُّ يَصِفُ نَائِقَةً:

تَكَادُ، إِذَا حُرِّكَ مَجْدَافُهَا،
تَنْسَلُّ مِنْ مَسْنَانِيهَا وَاليَدِ

١ قوله «قد أنا» كذا في الاصل وشرح القاموس بدون حرف
قبل قد، وقوله كان لنا النح بهامش الاصل صوابه: فكان لا جاءنا
جدافا.

قال الجوهري : قلت لأبي العوث ما مجذافها؟ قال :
السوط جعله كالمجذاف لها . وجذفَ الإنسانُ في
مَشِيهِ جَذْفًا وَتَجَذَفَ : أسرع ؛ قال :

لَجَذَّتْهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَا لَهُمْ ،
أَتَبَّتْهُمْ مِنْ قَابِلٍ تَتَجَذَفُ

وَجَذَفَ الشَّيْءَ : كَجَذَبَهُ ؛ حَكَاهُ نَصِيرٌ ؛ وَرَوَى
بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

إِذَا خَافَ مِنْهَا ضِعْنَ حَقْبَاءِ قِلْوَةٍ ،
حَدَّاهَا بِمَجْلِحَالٍ ، مِنْ الصَّوْتِ ، جَاذِفٌ

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْأَعْرَفِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

جوف : الجرفُ : اجترافك الشيء عن وجه الأرض
حتى يقال : كانت المرأة ذات لثة فاجترقتها الطيبُ
أي استحاها عن الأسنان قطعاً . والجرفُ :
الأخذُ الكثير . جرفَ الشيءَ يجرفُه ، بالضم ،
جرفاً واجترقه : أخذه أخذاً كثيراً . والمجرفُ
والمجرقةُ : ما جرفَ به . وجرفت الشيءَ
أجرفُه ، بالضم ، جرفاً أي ذهبتُ به كله أو
جُله . وجرفتُ الطينَ : كسحته ، ومنه سُميَ
المجرقةُ . وبنانُ مجرفُ : كثيرُ الأخذ من
الطعام ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَعْدَدْتُ لِلنَّعْمِ بَنَانًا مَجْرَفًا ،
وَمِعْدَةً تَغْلِي ، وَبَطْنًا أَجْوَفًا

وَجَرَفَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجْرِفُهُ جَرَفًا : جَوَّخَهُ .
الجوهري : والجرفُ والجرفُ مثل عُسرٍ وعُسُرٍ
ما تجرقتَه السيول وأكلته من الأرض ، وقد
جرقتَه السيول تجريفًا وتجرقتَه ؛ قال رجل من

طبي :

فَإِنْ تَكُنَّ الْحَوَادِثُ جَرَفْتَنِي ،
فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابْنِي زِيَادَ

ابن سيده : والجرفُ ما أكلَ السيلُ من أسفل
شقِّ الوادي والنهر ، والجمع أجرافٌ وجرُوفٌ
وجِرْقَةٌ ، فإن لم يكن من شقِّه فهو سَطٌّ وساطيةٌ .
وسيلٌ جُرافٌ وجاروفٌ : يجرفُ ما مرَّ به من
كثرتَه يذهب بكل شيء ، وتغيثُ جارفٌ كذلك .
وجرفُ الوادي ونحوه من أسنادِ المسائل إذا نَخَجَ
الماءُ في أصله فاحتفره فصار كالداخلِ وأشرفَ
أعلاه ، فإذا انصدع أعلاه فهو هارٍ ، وقد جرفَ
السيولُ أسناده . وفي التنزيل العزيز : أَمْ مَنْ أَسَّسَ
بُنْيَانَهُ عَلَى سَفَا جُرْفٍ هَارٍ . وقال أبو خيرة :
الجرفُ عَرْضُ الجبلِ الأملسِ . شمر : يقال
جرفٌ وأجرافٌ وجِرْقَةٌ وهي المهواة . ابن
الأعرابي : أجرفَ الرجلُ إذا رعى إبله في
الجرفِ ، وهو الحِصْبُ وَالكَأُ الْمُلتَفُّ ؛
وأنشد :

فِي حَبَّةِ جُرْفٍ وَحَمَضٍ هَيْكَلِ

والإبلُ تَسْمَنُ عليها سِمْنًا مُكْتَنِرًا يعني على الحبة ،
وهو ما تنثر من حبوب البقول واجتمع معها ورق
يبس البقل فتسمنُ الإبلُ عليها . وأجرفت
الأرضُ : أصابها سيلٌ جُرافٌ . ابن الأعرابي :
الجرفُ المالُ الكثير من الصامتِ والناتقِ .
والطاعونُ الجارفُ الذي نزل بالبصرة كان ذريعاً
فسمي جارفاً جرفَ الناسَ كجرفِ السيلِ .
الجوهري : الجارفُ طاعونٌ كان في زمن ابن الزبير
وورد ذكره في الحديث طاعونُ الجارفِ ، وموتُ

جُرَافٌ منه. والجَارِفُ : سُؤْمٌ أو بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ مالَ القَوْمِ . الصحاح : والجَارِفُ الموتُ العامُّ يَجْرُفُ مالَ القَوْمِ . ورجل جُرَافٌ : شديدُ النكاحِ ؛ قال جرير :

يا سَبُّ وِبَلِّكَ ! ما لاقَتْ فَتَاتِكُمْ ،
والْمِنْقَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرُ عَيْنٍ ؟

ورجل جُرَافٌ : يأتي على الطعام كله ؛ قال جرير :
وَضِعَ الحَزِيرُ فْقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعٌ ؟
فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ

ابن سيده : رجل جُرَافٌ شديدُ الأكل لا يبقي شيئاً ، ومُجْرَفٌ ومُتَجْرَفٌ : مَهْزُولٌ . وكَبَشٌ مُتَجْرَفٌ : ذهب عامةُ سِنِّهِ . وجُرْفٌ النبات : أَكِلٌ عن آخره . وجُرْفٌ في مالِهِ جِرْفَةٌ إذا ذهب منه شيء ؛ عن اللحياني ، ولم يرد بالجِرْفَةِ هنا المرة الواحدة إنما عني بها ما عني بالجِرْفِ . والمُجْرَفُ والمُجَارِفُ : الفقير كالمُحَارِفِ ؛ عن يعقوب ، وعدّه بدلاً وليس بشيء . ورجل مُجْرَفٌ : قد جَرَفَهُ الدهرُ أي اجتاح ماله وأفقَرَهُ . اللحياني : رجل مُجَارِفٌ ومُحَارِفٌ ، وهو الذي لا يَكْتَسِبُ خيراً . ابن السكيت : الجُرَافُ مِكْنِيالٌ ضَخْمٌ ؛ وقوله : بالجُرَافِ الأكبر ، يقال : كان لهم من الهواني مِكْنِيالاً ضَخْماً وافياً . الجوهرى : ويقال لضرب من الكيل جُرَافٌ وجِرَافٌ ؛ قال الراجز :

كَيْلَ عِدَاءِ بِالْجِرَافِ القَنْقَلِ
من صُبْرَةٍ ، مِثْلَ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ

قوله عِدَاءُ أي موالاةٍ . وسَيْفٌ جُرَافٌ : يَجْرُفُ

١ قوله : والهوان هكذا في الأصل ، ولم نجد هذه اللفظة في المعجم التي بين أيدينا ولعلها معرفة عن خواجه .

كل شيء . والجِرْفَةُ من سِمَاتِ الإِبِلِ : أن تُقَطَّعَ جِلْدُهُ من جسد البعير دون أنفه من غير أن تبين .

وقيل : الجِرْفَةُ في الفخذ خاصة أن تُقَطَّعَ جِلْدُهُ من فخذِهِ من غير بَيِّنَةٍ ثم تُجْمَعُ ومثلها في الأنف واللّهزِمة ، قال سيبويه : بَنَوَهُ على فَعْلَةٍ اسْتَفْعَنُوا بالعمل عن الأثر ، يعني أنهم لو أرادوا لفظ الأثر لقالوا الجُرْفُ أو الجِرَافُ كالمُشَطِّ والحِبَاطِ ، فافهم . غيره : الجِرْفُ ، بالفتح ، سِةٌ من سِمَاتِ الإِبِلِ وهي في الفخذ بمنزلة القرمة في الأنف تُقَطَّعُ جِلْدُهُ وتُجْمَعُ في الفخذ كما تُجْمَعُ على الأنف . وقال أبو علي في التذكرة : الجِرْفَةُ والجِرْفَةُ أن تُجْرَفَ لِهَزِمةٍ للبعير ، وهو أن يُقَشَّرَ جِلْدُهُ فيُقْتَلُ ثم يُتْرَكُ فيَجِفُ فيكون جاسياً كأنه بعيرة . قال ابن بري : الجِرْفَةُ وسُمُّ بالهزِمة تحت الأذن ؛ قال مدرك :

يُعَارِضُ مَجْرُوفاً ثَنَّتْ خِرَامَةً ،
كَأَنَّ ابنَ حَشْرٍ تَحْتَ حَالِيهِ رَأَلُ

وطَعْنُ جِرْفٌ : واسعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأُشْدُ :

فأبنا جدالي لم يُفَرِّقْ عديداً ،
وآبوا بطعنٍ ، في كواهلهم ، جِرْفٌ

والجِرْفُ والجِرْفُ : يَبِيسُ الحِمَاطُ . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد الجِرْفُ يَبِيسُ الأفاني خاصة . والجِرْفُ : اسم رجل ؛ أنشد سيبويه :

أَمِنْ عَمَلِ الجِرَافِ ، أَمْسِ ، وظلِّهِ
وعُدْوَانِهِ أَعْتَبْتُمونا بِرَاسِمِ ؟

١ قوله « والجِرْفَةُ من الخ » هي بالفتح وقد تضم كما في اللاموس .
٢ قوله « القرمة » بفتح القاف وضماً كما في اللاموس .

أَمِيرِي عَدَاءُ إِنَّ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَا
بِهَائِمَ مَالٍ ، أَوْذِيَا بِالْبِهَائِمِ

نصب أميرى عداء على الذم . وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه : أنه مرَّ بِسَعْرِضِ النَّاسِ بِالْجُرْفِ؛ اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرّفه السيول من الأودية . والجرفُ : أخذك الشيء عن وجه الأرض بالمجرقة . ابن الأثير: وفي الحديث ليس لابن آدم إلا يئْتُ يُكِنُّه وثوب يُورِيه . وجرفُ الحُبْزِ أي كِسْرُه ، الواحدة جِرْفَةٌ ، ويروى باللام بدل الراء . ابن الأعرابي : الجورقُ الظلم ؛ قال أبو العباس : ومن قاله بالفاء جَوْرَفٌ فقد صحف . التهذيب : قال بعضهم الجورقُ الظلم ؛ وأنشد لكعب بن زهير المزني :

كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا ،
كَسَوْتُهُ جَوْرَفًا أَغْصَانَهُ حَصْفًا

قال الأزهري : هذا تصحيف وصوابه الجورقُ ، بالقاف، وسيأتي ذكره. التهذيب في ترجمة جرف: مكان جرفٍ فيه تعادٍ واختلافٌ . وقال غيره من أعراب قيس : أرضٌ جِرْفَةٌ مختلفة وقِدْحٌ جِرْفٌ ، ورجل جِرْفٌ كذلك .

جوف : الجزفُ : الأخذُ بالكثرة . وجزفَ له في الكيل : أكثر . الجوهري : الجزفُ أخذ الشيء مجازفةً وجزافاً ، فارسي معرّب . وفي الحديث : ابتاعوا الطعامَ جزافاً ؛ الجزافُ والجزفُ : المجهولُ القدرُ ، مكيلاً كان أو مؤزوناً .

والجزافُ ١ والجزافُ والجزافةُ والجزافةُ : بيعك

١ قوله «أغصانه حصفا» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس هنا وفي حرف القاف أيضاً : أقرابه حصفا .

٢ قوله «والجزاف النخ» في القاموس: والجزاف والجزافة مثلتين.

الشيء واشترى أو كاه بلا وزن ولا كيل وهو يرجع إلى المساهلة ، وهو دخيل ، تقول : بعته بالجزافِ والجزافةِ والقياس جزافٌ ؛ وقولُ صخر القمي :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالَ الدُّرَى ،
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعًا جَزِيْفًا

أراد طعاماً يبيع جزافاً بغير كيل ، بصِفِّ سَعَاباً . أبو عمرو : اجْتَزَفْتُ الشيءَ اجْتِزَافاً إِذَا تَرَيْتَهُ جِزَافاً ، والله أعلم .

جعف : جَعَفَهُ جَعْفًا فَانْتَجَعَفَ : صرعه وضرب به الأرضَ فَانْتَصَرَعَ ؛ ومنه الحديث : أنه مرَّ بِمُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُتَجَعِفٌ أَي مَضْرُوعٌ ، وفي رواية : بمصعب بن الزبير . يقال : ضرب به فجعبه وجعفه وجأبه وجعفله وجفله إذا صرعه . والجعفُ : شِدَّةُ الصَّرْعِ . وجعفَ الشيءَ جَعْفًا : قلبه . وجعفَ الشيءَ والشجرةَ يَجْعَفُهَا جَعْفًا فَانْتَجَعَفَتْ : قَلَعَهَا . وفي الحديث : مثلُ الكافرِ كمثلِ الأرزِ المُجْدِيَةِ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْتِجَعَفُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً أَي انْتِقِلَاعُهَا . وسيلٌ جُعَافٌ : يَجْعَفُ كُلُّ شَيْءٍ أَي يَقْلِبُهُ . وما عنده من المتاع إلا جَعْفٌ أَي قَلِيلٌ .

والجُعْفَةُ : موضع . وجعفتُ : حيٌّ من اليمن . وجعفتي : من همدان ؛ قال الجوهري : جعفتي أبو قبيلة من اليمن وهو جعفتي بن سعد العثيرة من مذحج ، والنسبة إليه كذلك ، ومنهم عبيد الله بن الحرِّ الجُعْفِيُّ وجابر الجُعْفِيُّ ؛ قال لبيد :

قَبَائِلُ جُعْفِيٍّ بِنِ سَعْدٍ ، كَأَنَّمَا
سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الرُّعَافِ مَنِيمٍ

١ قوله «مثل الكافر» الذي في النهاية هنا وفي مادة جذي : مثل المنافق .

قوله مُنِيمُ أَي مُهْلِكُ ، جعل الموت نوماً . ويقال هذا كقولهم ثَارُ مُنِيمٍ ؛ قال ابن بري : جُعْفِيٌّ مثل كُرْسِيٍّ في لزوم الياء المشددة في آخره ، فإذا نسبت إليه قَدَرْتُ حَذْفَ الياء المشددة وإلحاقَ ياء النسبِ مكانها ، وقد جُمِعَ جَمَعَ رُومِيٍّ فُقِيلَ جُعْفٌ ؛ قال الشاعر :

جُعْفٌ بِنَجْرَانَ تَجْرُهُ الْقَنَا ،
ليس بها جُعْفِيٌّ بِالْمُشْرَعِ .

ولم يصرف جُعْفِيٌّ لأنه أراد بها القبيلة .

جفف : جَفَّ الشيءُ يَجِفُّ وَيَجْفُ ، بالفتح ، جُفُوفاً وجَفَافاً : يَبِسَ ، وَتَجَفَّفَ : جَفَّ وفيه بعضُ التداوةِ ، وَجَفَّفْتُهُ أَنَا تَجْفِيفاً ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ :

لَمَلٌ بُكْبِرَةٌ لَقِحتُ عِرَاضاً ،
لِقَرَعٍ هَجَجَعِ نَاجٍ نَجِيبِ
فَكَبَّرَ رَاعِيَاهَا حِينَ سَلَى
طَوِيلَ السَّمَكِ ، صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ
فَقَامَ عَلَى قَوَائِمِ لَبِنَاتِ ،
قَبِيلَ تَجْفَجْفِ الْوَبْرِ الرَّطِيبِ

والجفافُ : ما جَفَّ من الشيء الذي تَجَفَّفَهُ .
تقول : اغزِلْ جَفَافَهُ عَنِ رَطْبِهِ .

التهديبُ : جَفَفْتُ تَجْفُ وَجَفَفْتُ تَجِفُّ وَكَلِمَهُمْ
يَخْتَارُ تَجِفُّ عَلَى تَجْفُ .

والجفيفُ : ما يَبِسَ من أحرارِ البقول ، وقيل :
هو ما ضَمَّتْ منه الريحُ .

وقد جَفَّ الثوبُ وغيره يَجِفُّ ، بالكسر ، وَيَجْفُ ،

بالفتح : لَمَعَ فِيهِ حِكَاها ابنُ دَرِيدٍ^١ وَرَدَّها الكسائي .
وفي الحديث : جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ ؛
يريد ما كتب في التَّوْحِجِ المحفوظ من المقادير
والكائنات والفراغِ منها ، تشبيهاً بفراغِ الكاتب من
كتابه وَيُبْسِرُ قَلْبَهُ .

وَتَجَفَّفَ الثوبُ إِذَا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ وفيه نَدَمٌ
فإن يَبِسَ كُلُّ الْيُبْسِ قِيلَ قَدَ قَفَّ ، وأصلها
تَجَفَّفَ فَأَبْدَلُوا مكانَ الفاءِ الوَسْطَى فاءَ الفعلِ كما قالوا
تَبَشَّبَشَ . الجوهري : الْجَفِيفُ ما يَبِسَ من النباتِ .
قال الأصمعي : يقال الإبلُ فيما شَاءت من جَفِيفٍ
وَقَفِيفٍ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لِرَاجِزٍ :

يُثْرِي بِهِ الْقَرْمَلِ وَالْجَفِيفَا ،
وَعَنكَأَ مُلْتَبِياً مَصِيُوفَا

والجفافةُ : ما يَنْتَثِرُ مِنَ الْقَتِّ وَالْحَشِيشِ
ونحوه .

والجفُّ : غِشَاءُ الطَّلَعِ إِذَا جَفَّ ، وعمُّ به بعضهم
فقال : هو وعاءُ الطَّلَعِ ، وقيل : الجفُّ قِيْقَاءَةُ
الطَّلَعِ وهو الغِشَاءُ الذي على الوَلِيعِ ؛ وَأَنشَدَ الْبَيْتُ
في صفةِ نَعْرٍ امْرَأَةٍ :

وَتَبَسِّمُ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَلِيِّ
ع ، سَقَّقَ عَنْهُ الرِّقَاةُ الْجُفُوفَا

الوَلِيعُ : الطَّلَعُ ، والرِّقَاةُ : الذين يَرِيقُونَ على
النخلِ . أبو عمرو : جَفَّ وَجُبُّ لوعاءِ الطَّلَعِ . وفي
حديثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم : طَبَّ النَّبِيُّ ،
صلى الله عليه وسلم ، فجعل سِحْرَهُ في جَفِّ طَلْعَةٍ
ذَكَرَ وَدَفِنَ تَحْتَ رَاعِوْفَةِ الْبُرِّ ؛ رواه ابنُ دَرِيدٍ
بإضافةِ طلعةٍ إلى ذكرِ أو نحوه ؛ قال أبو عبيد : جَفُّ

١ قوله « ابن دريد » بهامش الاصل صوابه : أبو زيد .

الطلعةِ وعاؤها الذي تكون فيه ، والجمع الجُفوفُ ،
ويروى في جُبِّ ، بالباء . قال ابن دريد : الجُفُ
نِصْفُ قِرْبَةٍ تُقَطَعُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَتَجْعَلُ دَلْوًا ؛
قال :

رُبُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ ،
تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَفَةً

الهِرْشَفَةُ : خِرْقَةٌ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالجُفُّ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ كَالْإِنَاءِ أَوْ كَالدَّلْوِ
يُؤْخَذُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ يَسَعُ نِصْفَ قِرْبَةٍ أَوْ نَحْوَهُ .
الليث : الجُفَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الدَّلَاءِ يُقَالُ هُوَ الَّذِي
يَكُونُ مَعَ السَّقَائِنِ يَلْؤُونَ بِهِ الْمَزَايِدَ . الْقَتَيْبِيُّ :
الْجُفُّ قِرْبَةٌ تُقَطَعُ عِنْدَ بَدْيِهَا وَيُنْبَدُّ فِيهَا . وَالْجُفُّ :
الْشَّنُّ الْبَالِي يُقَطَعُ مِنْ نِصْفِهِ فَيَجْعَلُ كالدَّلْوِ ، قَالَ :
وَرَبَّمَا كَانَ الْجُفُّ مِنْ أَسْلِ نَخْلٍ يُنْقَرُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ :
الْجُفُّ شَيْءٌ يَنْقَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
سَعِيدٍ : قِيلَ لَهُ النَّبِيذُ فِي الْجُفِّ ، فَقَالَ : أَخْبَثُ
وَأَخْبَثُ ؛ الْجُفُّ : وَعَاءٌ مِنْ جُلُودِ لَا يُوكَأُ أَيُّ لَا
يُشَدُّ ، وَقِيلَ : هُوَ نِصْفُ قِرْبَةٍ تُقَطَعُ مِنْ أَسْفَلِهَا
وَتُؤْخَذُ دَلْوًا . وَالْجُفُّ : الْوَطْبُ الْحَلَقِيُّ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشده ابن الأعرابي :

إِبِلٌ أَبِي الْحَبِيبِ إِبِلٌ تُعْرَفُ ،
يَزِينُهَا بِجُفِّ مَوْقِفٍ

إِنَّمَا عَنِيَ بِالْمُجَفِّ الضَّرْعُ الَّذِي كَالْجُفِّ وَهُوَ الْوَطْبُ
الْحَلَقِيُّ . وَالْمَوْقِفُ : الَّذِي بِهِ آثَارُ الصَّرَارِ .
وَالْجُفُّ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا ؛ عَنِ الْمَجْرِيِّ .
وَجُفُّ الشَّيْءُ : شَخْصُهُ . وَالْجُفُّ وَالْجُفَّةُ وَالْجُفَّةُ ،
بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةُ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
لَا تَفَلَّ فِي غَنِيَةٍ حَتَّى تُقَسَمَ جُفَّةٌ أَيُّ كَلَّتْهَا ،

ويروى : حتى تقسم على جُفَّتِهِ أَيُّ عَلَى جَمَاعَةِ الْجَيْشِ
أَوَّلًا . وَيُقَالُ : دُعِيْتُ فِي جَفَّةِ النَّاسِ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ
جَفَّةً وَاحِدَةً . الْكَسَائِيُّ : الْجَفَّةُ وَالضَّفَّةُ وَالْقِمَّةُ
جَمَاعَةُ الْقَوْمِ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْجُفِّ ، بِالضَّمِّ ،
الْجَمَاعَةَ قَوْلَ النَّابِغَةِ يُخَاطِبُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ الْمَلِكُ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ آبَهُ ،
وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْتِذَارِ :

لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا
فِي جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

يعني جماعتهم . قال : وكان أبو عبيدة يرويه في جُفِّ
تَغْلِبَ ، قال : يريد تَعْلَبَةَ بْنَ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ ذُبْيَانَ . وقال ابن سيده : الجُفُّ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ
مِنَ النَّاسِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ : فِي جُفِّ تَغْلِبَ ، قَالَ :
وَرَوَاهُ الْكُوفِيُّونَ فِي جُوفِ تَغْلِبَ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ
دَرِيدٍ هَذَا خَطَأً . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَفَاءُ فِي هَذَيْنِ
الْجُفِّينِ : رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ ؛ هُوَ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَالْجَمَاعَةُ
مِنَ النَّاسِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِبَكْرِ وَتَمِيمِ الْجُفَّانِ ؛ قَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

مَا فَتَيْتُ مُرَّاقُ أَهْلِ الْمِضْرَبَيْنِ ؛
سَقَطَ عُمَانٌ ، وَلِصُوصِ الْجُفِّينِ

وقال ابن بري : الرَّجَزُ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ ؛ وَقَالَ أَبُو
مَيْمُونِ الْعَجَلِيُّ :

قَدْنَا إِلَى الشَّامِ جِيَادَ الْمِضْرَبَيْنِ ؛
مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَخَيْلِ الْجُفِّينِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كَيْفَ يَصْلُحُ أَمْرُ
بَلَدٍ جُلُّ أَهْلِهِ هَذَانِ الْجُفَّانِ ؟ وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كُنْتُ لِأَدْعَعَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جُفِّينِ

والجَفَجَفَ : الغليظ من الأرض، وقال ابن دريد:
هو الغليظ من الأرض فجعله اسماً للعرض إلا أن
يعني بالغليظ الغليظ، وهو أيضاً القاع المستوي
الواسع.

والجَفَجَفَ : القاع المستدير؛ وأنشد:

بَطْوِي الْيَافِي جَفَجَفًا فَجَفَجَفًا

الأصمعي : الجُفُفُ الأرض المرتفعة وليست بالغليظة
ولا اللينة، وهو في الصحاح الجَفَجَفَ؛ وأنشد ابن
بري لمتهم بن نُوَيْرَةَ :

وَحَلَّوْا جَفَجَفًا غَيْرَ طَائِلِ

التهديب في ترجمة جمع : قال إسحق بن الفرج سمعت
أبا الربيع البكري يقول : الجَعَجَعُ والجَفَجَفُ من
الأرض المتطامن، وذلك أن الماء يتَجَفَجَفُ فيه
فيقوم أي يدوم، قال : وأردته على يتَجَعَجَعُ فلم
يقلها في الماء. وجَعَجَعَ بالماشية وجَفَجَفَهَا إذا
حبسها. ابن الأعرابي : الضَفَفُ القلّة، والجَفَفُ
الحاجة. الأصمعي : أصابهم من العيش ضَفَفٌ
وجَفَفٌ وشَطَفٌ، كل هذا من شدة العيش. وما
رؤي عليه ضَفَفٌ ولا جَفَفٌ أي أثر حاجة،
وولّد للإنسان على جَفَفٍ أي على حاجة إليه.
والجَفَجَفَةُ : جمع الأباغر بعضها إلى بعض.

وجفّاف : اسم وادٍ معروف.

جلف : الجَلْفُ : القشر. جَلَفَ الشيءَ يَجْلُفُهُ
جَلْفًا : قَشَرَهُ، وقيل : هو قَشْرُ الجلد مع شيء
من اللحم، والجُلْفَةُ : ما جَلَفْتَ منه، والجَلْفُ
أجفَى من الجرف وأشدُّ استئصالاً. والجَلْفُ :
مصدر جَلَفْتَ أي قَشَرْتَ. وجَلَفَ ظُفْرَهُ عن

يضرب بعضهم رقاب بعض.

وجفّاف الطير : موضع؛ قال جرير :

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَعَتْ لَهُ ،
وَرَاءَ جَفَّافِ الطَّيْرِ ، إِلَّا تَمَارِيًا

وجفّة الموكب وجفّفته : هزّيزه.

والتجفاف والتجفاف : الذي يوضع على الحيل من
حديد أو غيره في الحرب، ذهبوا فيه إلى معنى الصلابة
والجفوف؛ قال ابن سيده : ولولا ذلك لوجب القضاء
على ثأنها بأنها أصل لأنها بإزاء قاف قرطاس. قال ابن
جنبي : سألت أبا علي عن تجفاف أتاؤه للإلحاق بباب
قرطاس؟ فقال : نعم، واحتج في ذلك بما انضاف إليها
من زيادة الألف معها، وجمعه التجافيف. والتجفاف،
بفتح التاء : مثل التجفيف جفّفته تجفيفاً. وفي
الحديث : أعد للفقر تجفافاً؛ التجفاف : ما جُلِّلَ
به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح. وفرس
مُجَفَّفٌ : عليه تجفاف، والتاء زائدة. وتجفيف الفرس :
أن تلبسه التجفاف. وفي حديث الحديدية : فجاء يقوده
إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على فرس مجفّف
أي عليه تجفاف، قال : وقد يلبسه الإنسان أيضاً.
وفي حديث أبي موسى : أنه كان على تجافيفه الديباج؛
وقول الشاعر :

كَبِيضَةٌ أَذْحِي تَجَفَّفَ فَوْقَهَا
هَجَفٌ حَدَاهُ الْقَطْرُ، وَاللَّيْلُ كَانِعٌ

أي تحرك فوقها وألبسها جناحيه.

والجَفَجَفَةُ : صوت الثوب الجديد وحركة القرطاس،
وكذلك الحَفْحَفَةُ، قال : ولا تكون الحفخفة إلا
بعد الجفجفة.

والجَفَفُ : الغليظ اليابس من الأرض.

الذي بقيت منه بقية ، يريد إلا مُنَحْتاً أو هو مُجَلَّفٌ . والمُجَلَّفُ أيضاً : الرجل الذي جَلَّفْتَهُ السُّنُونَ أي أَذْهَبَتْ أَمْوَالَهُ . يقال : جَلَّفْتُ كَحُلٍّ ، وزمانٌ جَالِفٌ وجارِفٌ . ويقال : أصابَتْهم جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وهم قوم مُجْتَلَفُونَ .

وخبز مَجْلُوفٌ : أَحْرَقَهُ السُّورُ فَلَزِقَ بِهِ قُشُورُهُ . والجِلْفُ : الحَبْزُ الْيَابِسُ الْفَلِيطُ بِلَا أَذْمٍ وَلَا لَبَنٍ كَالْحَشْبِ وَنَحْوِهِ ؛ وَأَنْشُدُ :

القَفْرُ خَيْرٌ مِنْ مَيْتِ بَيْتِهِ ،
بِحُبُوبِ زَخَّةٍ ، عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ

جَاؤُوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرِ يَابِسٍ ،
يَبْنِي وَبَيْنَ غَلَامِهِمْ ذِي الْحَارِكِ

وفي حديث عثمان : أن كل شيء ، سوى جِلْفِ الطَّعَامِ وَظِلِّ ثَوْبٍ وَبَيْتِ بَيْتٍ ، فَضْلٌ ؛ الْجِلْفُ : الْحَبْزُ وَحَدَهُ لَا أَذْمَ مَعَهُ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ ، جَمْعُ جِلْفَةٍ وَهِيَ الْكَيْسَرَةُ مِنَ الْحَبْزِ ؛ وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : الْجِلْفُ هُنَا الظَّرْفُ مِثْلُ الخُرْجِ وَالْجَوَالِقِ ، يَرِيدُ مَا يُتْرَكُ فِيهِ الْحَبْزُ . وَالْجَلَاثِفُ : السُّيُولُ . وَجَلَّفَهُ بِالسِّيفِ : ضَرَبَهُ . وَجَلَّفَ فِي مَالِهِ جَلْفَةً : ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْجِلْفُ : بَدَنُ الشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ بِلَا رَأْسٍ وَلَا بَطْنٍ وَلَا قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : الْجِلْفُ الْبَدَنُ الَّذِي لَا رَأْسَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْلَافٌ . وَشَاةٌ مَجْلُوفَةٌ : مَسْلُوخَةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْجَلَاْفَةُ . وَالْجِلْفُ : الْأَعْرَابِيُّ الْجَانِي ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْجِلْفُ الْجَانِي فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ ، سُبُّهُ بِجِلْفِ الشَّاةِ أَيَّ أَنْ جَوَّفَهُ هَوَاهُ لَا عَقْلَ فِيهِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْجَمْعُ أَجْلَافٌ ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ لِأَنَّ بَابَ فِعْلٍ يَكْتَسِرُ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَقَدْ قَالُوا أَجْلَفُ

إِصْبَعِهِ : كَشَطَهُ . وَرَجُلٌ جَلِيفَةٌ وَطَعْنَةٌ جَالِفَةٌ : تَقْشُرُ الْجِلْدَ وَلَا تَخَالِطُ الْجَوْفَ وَلَمْ تَدْخُلْهُ . وَالْجَالِفَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ وَهِيَ خِلَافُ الْجَائِفَةِ . وَجَلَّفْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ وَاسْتَأْصَلْتُهُ : وَجَلَّفَ الطِّينَ عَنِ رَأْسِ الدَّانِ يُجَلِّفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَلْفًا : نَزَعَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهم جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وَهم مُجْتَلَفُونَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَجَمْعُ الْجَلِيفَةِ جَلَاثِفٌ ؛ وَأَنْشُدُ لِلْعَجَبِيِّ :

وَإِذَا تَعَرَّقَتْ الْجَلَاثِفُ مَالَهُ ،
قُرِنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَانِهِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَحَى الْجِلَافَ عَنِ رَأْسِ الْحَنْبُجَةِ . وَالْجِلَافُ : الطِّينُ . وَجَلَّفَ النَّبَاتُ : أَكَلَ عَنِ آخِرِهِ . وَالْمُجَلَّفُ : الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَذْهَبَ مَالَهُ ، وَقَدْ جَلَّفَهُ وَاجْتَلَّفَهُ . وَالْجَلِيفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَجْلُفُ الْمَالَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي تَضُرُّ بِالْأَمْوَالِ جَالِفَةٌ ، وَقَدْ جَلَّفَتْهُمْ . وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِ حَدِيثِ مَنْ تَحَلَّى لَهُ الْمَأَلَةُ : وَرَجُلٌ أَصَابَتْ مَالَهُ جَالِفَةٌ ؛ هِيَ السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ وَهِيَ عَامٌ فِي كُلِّ آفَةٍ مِنَ الْآفَاتِ الْمُذْهِبَةِ لِلْمَالِ . وَالْجَلَاثِفُ : السُّنُونَ . أَبُو عَيْبٍ : الْمُجَلَّفُ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ . وَرَجُلٌ مُجَلَّفٌ : قَدْ جَلَّفَهُ الدَّهْرُ ، وَهُوَ أَيْضًا مُجَرَّفٌ . وَالْجَالِفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ . وَالْمُجَلَّفُ الَّذِي أُخِذَ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَعَضُّ زَمَانٍ ، يَا ابْنَ مَرْوَانَ ، لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُنْعَتًا أَوْ مُجَلَّفًا

وَقَالَ أَبُو الْفَرَوْتِ : الْمُنْعَتُ الْمُهْلِكُ . وَالْمُجَلَّفُ :

شبهوه بأذؤبٍ على ذلك لاغتِبابِ أفعُلٍ وأفعالٍ
على الاسم الواحد كثيراً . وما كان جِلْفًا ولقد
جِلْفَ ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال للرجل إذا جَفَا :
فلان جِلْفٌ جافٍ ؛ وأنشد ابن الأعرابي للسرار :

ولم أجِلْفُ ، ولم يُقْصِرْ نَ عَنِّي ،
ولكن قَدْ أُنَى لي أنْ أربعا

أي لم أصِرْ جِلْفًا جافياً . الجوهرى : قولهم أعرابي
جِلْفٌ أي جافٍ ، وأصله من أجلافِ الشاةِ وهي
المسلوخة بلا رأس ولا قوائمٍ ولا بطن . قال أبو
عبدة : أصل الجِلْفِ الدنُّ الفارِغُ ، قال :
والمسلوخ إذا أُخْرِجَ جَوْفُهُ جِلْفًا أيضاً . وفي
الحديث : فجاءه رجل جِلْفٌ جافٍ ؛ الجِلْفُ :
الأحمق ، أصله من الشاةِ المسلوخة والدنُّ ، شبه
الأحمقُ بهما لضعف عقله ، وإذا كان المال لا سِنَّ له
ولا ظَهْر ولا بَطْنٌ يَحْمِلُ قيل : هو كالجِلْفِ .
ابن سيده : الجِلْفُ في كلام العرب الدنُّ ولم يُحدِّثْ
على أي حال هو ، وجمعه جُلُوفٌ ؛ قال عدي بن زيد :

بِئْتُ جُلُوفٍ بارِدٌ ظِلُّهُ ،
فيه ظِبَاءٌ ودواخيلٌ خُوصٌ

وقيل : الجِلْفُ أسفل الدنِّ إذا انكسر . والجِلْفُ :
كلُّ ظرفٍ ووعاءٍ . والظِبَاءُ : جمع الظبيَّةِ ، وهي
الجُرَيْبُ الصغير يكون وعاء المسك والطيب .
والجُلُوفُ من الدلاء : العظيمة ؛ وأنشد :

مِنْ سَابِغِ الأَجْلَافِ ذِي سَجَلٍ رَوِي ،
وَكُرَّ تَوَكِيرِ جُلُوفِ الدَّائِي

ابن الأعرابي : الجِلْفَةُ القِرْفَةُ . والجِلْفُ : الزقُّ
بلا رأس ولا قوائم ؛ وأما قول قبس بن الحظيم

يصف امرأة :

كَأَنَّ لِبَاتِهَا تَبَدُّدَهَا
هَزَلِي جَرَادٍ ، أَجْوَاهُ جِلْفٌ

ابن الكيت : كأنه شبه الحلي الذي على لبثها بجراد
لا رؤوس لها ولا قوائم ، وقيل : الجِلْفُ جمع
الجِلْفِ ، وهو الذي قشِر . أبو عمرو : الجِلْفُ :
كلُّ ظرفٍ ووعاءٍ ، وجمعه جُلُوفٌ . والجِلْفُ :
الفَحَالُ من النخل الذي يُلْتَقَحُ بَطْلَعِهِ ؛ أنشد
أبو حنيفة :

بِهَازِرًا لَمْ تَتَّخِذْ مَآزِرًا ،
فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفِ جَازِرًا

يعني بالبهازيرِ النخلِ التي تَتَنَاوَلُ منها يديك ،
والجازيرُ هنا المُقَشَّرُ للنخلة عند التلقيح ، والجمع
من كل ذلك جُلُوفٌ .

والجِلْفِ : نبت شبيه بالزرع فيه عُبْرَةٌ وله في
رؤوسه سِنْفَةٌ كالبَلْطُوطِ مملوءةٌ حبًّا كحبِّ
الأرزَنِ ، وهو مَسْمُومَةٌ للمال ونباته السُّهول ؛
هذه عن أبي حنيفة ، والله أعلم .

جِلْفٌ : التهذيب في الرباعي : الليث طعام جِلْنَفَةٌ ،
وهو القفار الذي لا آدم فيه .

جِنْفٌ : الجِنْفُ في الزورِ : 'دخولُ أحدِ شِقِيهِ
وانهضامه مع اعتدالِ الآخر . جِنْفٌ ، بالكسر ،
يَجْنِفُ جِنْفًا ، فهو جِنْفٌ وأجْنِفُ ، والأنثى
جِنْفَاءٌ . ورجل أجْنِفٌ : في أحدِ شِقِيهِ ميل عن
الآخر . والجِنْفُ : المَيْلُ والجَوْرُ ، جِنْفٌ

١ قوله : هزل جراد أجواه جلف

تقدم في بدد :

هزل جواد أجواه جلف

بفتح الجيم واللام والصواب ما هنا .

جَنَفًا ؛ قال الأَعْلَبُ العِجْلِيُّ :

غِرَّةَ جُنَافِيٍّ جَمِيلِ الزَّيِّ

الجُنَافِيٌّ : الذي يَتَجَانَفُ في مِشْيَتِهِ فيَخْتَالُ فيها . وقال
شمر : يقال رجل جُنَافِيٌّ ، بضم الجيم ، مُخْتَالٌ فيه مَيْلٌ ؛
قال : ولم أَسْعِ جُنَافِيًّا إِلَّا في بَيْتِ الأَعْلَبِ ، وقيدَهُ
شمر بِنَحْطِهِ بضم الجيم . وَجَنَفَ عَلَيْهِ جَنَفًا وَأَجْنَفَ :
مالَ عَلَيْهِ في الحُكْمِ والحُصُومَةِ والقول وغيرها ، وهو
من ذلك . وفي التَنْزِيلِ العَزِيزِ : فَمَنْ خَافَ من مُوصٍ
جَنَفًا أو إِثْمًا ؛ قال الليث : الجَنَفُ المَيْلُ في الكلام
وفي الأمور كلها . تقول : جَنَفَ فلان علينا ،
بالكسر ، وَأَجْنَفَ في حُكْمِهِ ، وهو شبيه بالحَيْفِ
إلا أن الحَيْفَ من الحاكم خاصة والجَنَفَ عامٌ ؛
قال الأزهري : أما قوله الحَيْفُ من الحاكم خاصة
فخطأ ؛ الحيف يكون من كل مَنْ خَافَ أي جَارَ ؛
ومنه قول بعض التابعين : يُرَدُّ من حَيْفِ النَّاحِلِ ما
يُرَدُّ من جَنَفِ المُوصِي ، والنَّاحِلُ إذا نَحَلَ بعضَ
ولده دون بعض فقد خَافَ ، وليس بجَافٍ . وفي
حديث عروة : يُرَدُّ من صدقةِ الجانِفِ في مرضه ما
يردُّ من وصيةِ المُجَنِفِ عند موته . يقال : جَنَفَ
وَأَجْنَفَ إذا مالَ وجارَ فجمع بين اللغتين ، وقيل :
الجانِفُ يُخْتَصُّ بالوصية ، والمُجَنِفُ المائلُ عن الحق ؛
قال الزجاج : فمن خَافَ من مُوصٍ جَنَفًا أي مَيْلًا أو
إثْمًا أي قَصْدًا لِإِثْمِهِ ؛ وقول أبي العيال :

أَلَا دَرَأَتِ الحَضَمَ ، حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفًا عَلِيًّا بِالسُّنِّ وَعُيُونِ

يجوز أن يكون جَنَفًا هنا جمعَ جانِفٍ كرائحِ
ورَوْحٍ ، وأن يكون على حذف المضاف كأنه قال :
ذوي جَنَفٍ . وَجَنَفَ عن طريقه وَجَنَفَ وَتَجَانَفَ :

عَدَلًا ، وَتَجَانَفَ إلى الشيء كذلك . وفي التَنْزِيلِ :
فمن اضْطُرَّ في مَخْصَةٍ غيرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ، أي
مُتَمَائِلٍ مُتَعَمِّدٍ ؛ وقال الأَعشى :

تَجَانَفُ عَنْ جَوْءِ البَيَامَةِ نَاقَتِي ،
وما عَدَلَتْ من أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

وَتَجَانَفَ لِإِثْمٍ أي مالَ . وفي حديث عمر ، وقد
أَفْطَرَ النَّاسُ في رَمَضانَ ثم ظَهَرَتِ الشَّمْسُ فقال :
نَقَضِيهِ ما تَجَانَفْنَا لِإِثْمٍ أي لم نَمِيلْ فيه لِارتكابِ إِثْمٍ .
وقال أبو سعيد : يقال لَجَّ في جِنَافٍ قَبِيحٍ وَجِنَابٍ
قَبِيحٍ إذا لَجَّ في مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ ؛ وقول عامرِ الحُصَيْنِيِّ :

هُمُ المَوَالِي ، وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا ،
وَإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَنَزُورُ

قال أبو عبيدة : المَوَالِي ههنا في موضع المَوَالِي أي
بني العمِّ كقوله تعالى : ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ؛ قال
ابن بري : وقال لبيد :

إِنِّي امرؤٌ مَنَعَتْ أَرُومَةَ عابِرٍ
ضَيْمِي ، وَقَدْ جَنَفَتْ عَلَيَّ خُصُومِي

ويقال : أَجْنَفَ الرَّجُلُ أي جاءَ بالجَنَفِ كما يقال
الأمَ أي أتى بما يُبْلِغُ عَلَيْهِ ، وَأَخَسَ أتى بِخَيْسٍ ؛
قال أبو كبير :

وَلَقَدْ نَقِيمُ ، إِذَا الحُصُومُ تَنَافَدُوا ،
أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ الحَصِيمِ المُجَنِفِ

ويروى : تَنَافَدُوا . ورجل أَجْنَفٌ أي مُنْحَنِي

١ قوله « نَقِيهِ » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : لا نَقِيهِ ،
بإثبات لا بين السطور بمداد أحمر ، وبهامشها ما نصه : وفيه لا
نَقِيهِ لا ردلا توهمه السائل كأنه قال أئمتنا فقال له لا ثم قال
نَقِيهِ اه .

الظهر . وذَكَرُ أَجْنَفٌ : وهو كالسَدَلِ . وقدَحَ أَجْنَفٌ : ضَخَمَ ؛ قال عدي بن الرقاع :

ويكرهُ العَبْدانِ بِالْمَحَلِّبِ
الأجْنَفِ فيها ، حتى يَمِجَ السَّقاءُ

وجُنَفَى ، مقصور على فَعَلَى ، بضم الجيم وفتح النون : اسم موضع ؛ حكاه يعقوب . وجَنَفَاءُ : موضع أيضاً ؛ حكاه سيبويه ؛ وأنشد لزياد بن سيار الفزاري :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ ، حَتَّى
أَنْخَتُ حِيَالَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِ

وفي حديث غزوة خيبر ذكر جنفاء ؛ هي بفتح الجيم وسكون النون والمد ، ماء من مياه بني فزارة .

جندف : الجندفُ : القصيرُ المَلَزَزُ . والجنادفُ : الجافي الجسيمُ من الناس والإبل ، وناقة جنادفةٌ وأمة جنادفةٌ كذلك ، ولا تُوصف به الحررةُ . والجنادفُ : القصير المَلَزَزُ الخلق ، وقيل : الذي إذا مشى حرك كتفيه ، وهو مشي القصار . ورجل جنادفٌ : غليظٌ قصير الرقبة ؛ قال جندل بن الراعي هجو جرير بن الحطفي ؛ وقال الجوهرى : هجو ابن الرقاع :

جنادفٌ لاحتُ بالرأس منكبه ،
كأنه كودنٌ بوشى بكلابٍ
من معشرٍ كحلت باللام أعينهم ،
وقص الرقاب موالٍ غير صبابٍ ١

١ قوله « وقص الخ » في مادة صوب من الصحاح :

فقد الاكف تام غير صباب

وكذا في شرح القاموس في مادة صبب بل في اللسان في غير هذه المادة .

الجوهري : الجنادفُ ، بالضم ، القصير الغليظ الحلقة .

جوف : الجوفُ : المطنن من الأرض . وجوفُ الإنسان : بطنه ، معروف . ابن سيده : الجوفُ باطنُ البطنِ ، والجوفُ ما انطبقت عليه الكتفان والعضدان والأضلاع والصقلان ، وجمعها أجوافٌ .

وجافه جَوْفًا : أصابَ جَوْفَهُ . وجافَ الصيْدَ : أدخل السهم في جَوْفِهِ ولم يظهر من الجانب الآخر . والجائفةُ : الطعنة التي تبلغ الجوف . وطعنة جائفة : تخالط الجوف ، وقيل : هي التي تنفذُه . وجافه بها وأجافه بها : أصابَ جوفه . الجوهرى : أجفته الطعنة وجفته بها ؛ حكاه عن الكاسي في باب أفعلت الشيء وفعلت به . ويقال : طعنته فجفته . وجافه الدواء ، فهو مجوفٌ إذا دخل جَوْفَهُ .

ووعاء مُسْتَجَافٌ : واسعٌ . واستجاف الشيء واستجوف : اتسع ؛ قال أبو دواد :

فهي شؤها كالجوالقِ ، فوها
مُستجافٌ يضلُّ فيه الشكيمُ

واستجفت المكان : وجدته أجوفاً . والجوفُ ، بالتحريك : مصدر قولك شيء أجوفٌ . وفي حديث خلق آدم ، عليه السلام : فلما رآه أجوفاً عرّف أنه خلق لا يتمالك ؛ الأجوفُ : الذي له جوفٌ ، ولا يتمالك أي لا يتماسك . وفي حديث عمران : كان عمر أجوفاً جليداً أي كبير الجوف عظيمه . وفي حديث خبيث : فجاقتني ؛ هو من الأول أي وصلت إلى جوفي . وفي حديث مسروق في البعير المتردّي في البئر : جوفوه أي اطعنوه

ألا أبلغ أبا سفيان عني :
فأنت مجوفٌ نخبٌ هواء

أي خالي الجوف من القلب. قال أبو عبيدة: المجوف
الرجل الضخم الجوف ؛ قال الأعشى يصف ناقته :

هي الصاحب الأذني وبيني وبينها
مجوفٌ علافي ، وقطعٌ ونمرقٌ

يعني هي الصاحب الذي يصعبني . وأجفتُ الباب :
رددته ؛ وأنشد ابن بري :

فجئنا من الباب المجاف ثوائراً ،
وإن تقعدا بالحلف ، فالحلف واسع

وفي حديث الحج : أنه دخل البيت وأجاف الباب أي
ردّه عليه . وفي الحديث : أجيئوا أبوابكم أي
ردوها . وجوفٌ كل شيء : داخله . قال سيبويه :
الجوف من الألفاظ التي لا تستعمل ظرفاً إلا بالحروف
لأنه صار مختصاً كاليد والرجل . والجوف من
الأرض : ما اتسع واطمأن فصار كالجوف ؛ وقال
ذو الرمة :

مولعة خنساء ليست بنعجة ،
يديمن أجواف المياه وقيرها

وقول الشاعر :

يجتاب أصلاً قالصاً متنبذاً
يعجوب أنقاء ، يميل هيامها

من رواء يجتاف ، بالفاء ، فمعناه يدخل ، يصف مطراً .
والقالص : المرتفع . والمتنبذ : المتحني ناحية .

١ قوله « الرجل الضخم » كذا في الأصل وشرح القاموس وبعض
نسخ الصحاح ، وفي بعض آخر : الرجل ، بالخاء ، وعليه يحيى
الشاهد .

في جوفه . وفي الحديث : في الجائفة ثلث الدية ؛
هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف . يقال : جفته إذا
أصبت جوفه ، وأجفته الطعنة وجفته بها . قال
ابن الأثير : والمراد بالجوف هنا كل ما له قوة محيلة
كالبطن والدماغ . وفي حديث حذيفة : ما منّا
أحدٌ لو فتنس إلا فتنس عن جائفة أو منقلة ؛
المنقلة من الجراح : ما ينقل العظم عن موضعه ، أراد
ليس أحدٌ إلا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة
والمنقلة لذلك . والأجوفان : البطن والفرج
لاتساع أجوافهما . أبو عبيد في قوله في الحديث : لا
تنسوا الجوف وما وعى أي ما يدخل فيه من
الطعام والشراب ، وقيل فيه قولان : قيل أراد بالجوف
البطن والفرج معاً كما قال إن أخوف ما أخاف
عليكم الأجوفان ، وقيل : أراد بالجوف القلب وما
وعى وحفظ من معرفة الله تعالى . وفرس أجوف
ومجوف ومجوف : أبيض الجوف إلى منتهى
الجنين وسائر لونه ما كان . ورجل أجوف : واسع
الجوف ؛ قال :

حار بن كعب ، ألا الأحلام تزجركم
عنا ، وأنتم من الجوف الجماخير ؟

وقول صخر النمي :

أسأل من الليل أشجانه ،
كان ظواهره كُن جوفاً

يعني أن الماء صادف أرضاً خوّارة فاستوعبت
فكانها جوفاء غير مُصمتة . ورجل مجوف ومجوف :
جبان لا قلب له كأنه خالي الجوف من الفؤاد ؛
ومنه قول حسّان :

١ قوله « ألا الأحلام » في الأساس : ألا أحلام .

والجوف من الأرض أوسع من الشعب تسيل فيه التلاع والأودية وله جِرْفَةٌ ، وربما كان أوسع من الوادي وأقعر ، وربما كان سهلاً يُسك الماء ، وربما كان قاعاً مستديراً فأمسك الماء . ابن الأعرابي : الجوف الوادي . يقال : جوفٌ لآخٍ إذا كان عميقاً ، وجوف جِلْواح : واسع ، وجوف زَقَبٌ : ضيقٌ . أبو عمرو : إذا ارتقع بَلَقُ الفرس إلى جنبه فهو مُجَوَّفٌ بَلَقاً ؛ وأنشد :

ومجَوَّفٌ بَلَقاً مَلَكَتْ عِيَانَهُ ،

يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ ، قَوَائِمُهُ زَكَ

أراد أنه يعدو على خمس من الوحش فيصيدها ، وقوائمه زكا أي ليست خساً ولكنها أزواج ، ملكت عيانه أي اشترته ولم أستعيره . أبو عبيدة : أجوفٌ أبيضُ البطنِ إلى منتهى الجنبين ولون سائره ما كان ، وهو المُجَوَّفُ بالبلق ومُجَوَّفٌ بَلَقاً . الجوهري : المجوف من الدواب الذي يصعدُ البلق حتى يبلغَ البطنَ ؛ عن الأصمعي ؛ وأنشد لطيف :

سَمِطُ الذنَابِي جَوَّفَتْ ، وهي جَوَّةٌ

يَنْقُبُهُ دِيْبَاجٌ ، وَرَبِطٌ مُقَطَّعٌ

واجتافه وتجوّفه بمعنى أي دخل في جوفه . وشيءٌ جوفيٌ أي واسعُ الجوفِ . ودلالةُ جوفٍ أي واسعة . وشجرة جوفاه أي ذات جوفٍ . وشيءٌ مُجَوَّفٌ أي أجوفٌ وفيه تجويفٌ . وتلعة جائفَةٌ : قعيّةٌ . وتلاعٌ جوائفٌ ، وجوائفُ النفسِ : ما تقعر من الجوفِ ومقارَ الرُوحِ ؛ قال الفرزدق :

ألم يكفني مروانٌ ، لَمَّا أَتَيْتُهُ

زِيَاداً ، وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟

وتجوّفت الحوصة العرفج : وذلك قبل أن تخرج

وهي في جوفه . والجوفُ : خلاء الجوفِ كالقصبِ الجوفاه . والجوفانُ : جمع الأجوفِ . واجتاف الثور الكناس وتجوّفه ، كلاهما : دخل في جوفه ؛ قال العجاج يصف الثور والكناس :

فهو ، إذا ما اجتافه جوفيٌ ،

كالخصِ إذ جلكه الباري

وقال ذو الرمة :

تجوّف كل أرطاة ربوضٍ

من الدهن تفرغت الجبالا

والجوفُ : موضع باليمن . والجوفُ : اليمامة ، وباليمن وادٍ يقال له الجوف ؛ ومنه قوله :

الجوفُ خيرٌ لك من أغواطٍ ،

ومِنَ أَلَاءِ تَرٍ وَمِنَ أَرَاطٍ

وجوفُ حِمَارٍ وجوفُ الحِمَارِ : وادٍ منسوبٌ إلى حِمَارِ بْنِ مُوَيْلِجٍ رجلٍ من بقايا عادٍ ، فأشرك بالله فأرسل الله عليه صاعقةً أحرقتَه والجوفُ ، فصار ملعباً للجن لا يتجرأ على سلوكه ؛ وبه فسر بعضهم قوله :

وخرق كجوف العير قفري مصلّة

أراد كجوف الحمار فلم يستقم له الوزن فوضع العير موضعاً لأنه في معناه ؛ وفي التهذيب : قال امرؤ القيس :

ووادٍ كجوف العير قفري قطعتُه

قوله « أرطاة » في معجم ياقوت : أرطاة ، بالضم ، من مياه بني نضير ، ثم قال : وأرطاة باليمامة . وفي اللسان في مادة أرط : فأما قوله الجوف النح فقد يجوز أن يكون أرطاة جمع أرطاة وهو الوجه وقد يكون جمع أرطى اه . وفيه أيضاً ان القوط والغواط المتسع من الأرض مع طمانينة وجمعه اغواط اه . وألأاء بوزن علامات وفحلات كما في المعجم وغيره موضع .

قال : أراد بجوف العير وادياً بعينه أضيف إلى العير وعرف بذلك . الجوهري : وقولهم أخلى من جوف حمار هو اسم وادٍ في أرض عادٍ فيه ماء وشجر ، حماها رجل يقال له حمار وكان له بنون فأصابتهم ساعة فماتوا ، فكفر كفراً عظيماً ، وقتل كل من مر به من الناس ، فأقبلت نار من أسفل الجوف فأحرقته ومن فيه ، وغاض ماؤه فضربت العرب به المثل فقالوا : أكفر من حمار ، ووادٍ كجوف الحمار ، وكجوف العير ، وأخرّب من جوف حمار . وفي الحديث : فتوقلت بنا القلاص من أعالي الجوف ؛ الجوف أرض لمُرادٍ ، وقيل : هو بطن الوادي . وقوله في الحديث قيل له : أي الليل أسع ؟ قال : جوف الليل الآخر أي تلك الآخر ، وهو الجزء الخامس من أسداس الليل ، وأهل اليمن والعمور يسون قساطيط العمال الأجواف . والجوفان : ذكر الرجل ؛ قال :

لأحناء العضاء أقل عاراً

من الجوفان ، يلقفه السعير

وقال المؤرج : أير الحمار يقال له الجوفان ، وكانت بنو فزارة تُعيرُ بأكل الجوفان فقال سالم بن دارة يهجو بني فزارة :

لا تأمنن فزارياً خلوت به

على قلوصيك ، واكتبها بأسيار

لا تأمننه ولا تأمن بوائقه ،

بعده الذي امتل أير العير في النار

منها :

أطعمتم الضيف جوفاناً مخاتلة ،

فلا سقاكم إلهي الخالق الباري !

والجائف : عرق يجري على العَضُد إلى نُفُض الكتف وهو الفليق .

والجوفي والجواف ، بالضم : ضرب من السمك ، وأحدته جوافة ؛ وأنشد أبو العوّث :

إذا تَعَشَوْا بَصَلاً وخلاً ،

وكنّعداً وجوفياً قد صلاً ،

باتوا يَسْلُثُونَ الفساء سلاً ،

سَلَّ النَّبِيْطِ القَصَبِ المَبْتَلَا

قال الجوهري : خففه للضرورة . وفي حديث مالك ابن دينار : أكلت رغيفاً ورأس جوافة فعلى الدنيا العقاء ؛ الجوافة ، بالضم والتخفيف : ضرب من السمك وليس من جيده .

والجوفاء : موضع أو ماء ؛ قال جرير :

وقد كان في بقعاء ري لثانكم ،

وتلعة والجوفاء يجري غدِيرُها ١

وقوله في صفة نهر الجنة : حافتاه الياقوت المجيب ؛ قال ابن الأثير : الذي جاء في كتاب البخاري للثؤلؤ المجوف ، قال : وهو معروف ، قال : والذي جاء في سنن أبي داود المجيب أو المجوف بالشك ، قال : والذي جاء في معالم السنن المجيب أو المجوب ، بالباء فيهما ، على الشك ، قال : ومعناه الأجوف .

جيف : الجيفة : معروفة جثة الميت ، وقيل : جثة

الميت إذا أنتنت ؛ ومنه الحديث : فارتفعت

ريح جيفة . وفي حديث ابن مسعود : لا أعرفن

أحدكم جيفة ليل قطرب نهار أي يسعى طول

نهاره لدنياه وينام طول ليله كالجيفة التي لا تتحرك .

١ قوله « لثانكم » في معجم ياقوت في عدة مواضع : لثانكم .

وقد جافت الجيفة واجتافت وانجافت : أنتنت وأرؤحت . وجيقت الجيفة تجييفاً إذا أصلت . وفي حديث بدر : أتكلتم أناساً جيّفوا؟ أي أنتنوا ، وجمع الجيفة ، وهي الجنة الميتة المنتنة ، جيّف ثم أجياف . وفي الحديث : لا يدخل الجنة ديثوث ولا جيّاف ، وهو التّباش في الجدث ، قال : وسمي التّباش جيّافاً لأنه يكشف الثياب عن جيّف الموتي وبأخذها ، وقيل : سمي به لنتن فعله .

فصل الحاء المهمل

حرف : الحتف : الموت ، وجمعه حتوف ؛ قال حنّس بن مالك :

فَنَفْسِكَ أَحْرَزَ ، فَإِنَّ الْحُتُو
فَ يَنْبَأَنَّ بِالْمَرَّةِ فِي كُلِّ وَاوٍ

ولا يُبْنَى منه فعل . وقول العرب : مات فلان حتف أنه أي بلا ضرب ولا قتل ، وقيل : إذا مات فجأة ، نصب على المصدر كأنهم توهّموا حتف وإن لم يكن له فعل . قال الأزهري عن الليث : ولم أسمع للحتف فعلاً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : مَنْ مات حتف أنفه في سبيل الله فقد وقع أجره على الله ؛ قال أبو عبيد : هو أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سبوع ولا غيره ، وفي رواية : فهو شهيد . قال ابن الأثير : هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات . والحتف : الهلاك ، قال : كانوا يتخيّلون أن روح المريض تخرج من أنفه فإن جرح خرجت من جراحتيه . الأزهري : وروي عن عبيد الله بن عمير أنه قال

١ قوله « عبيد الله بن عمير » كذا بالأصل والذي في النهاية : عبيد ابن عمير .

في السمك : ما مات حتف أنفه فلا تأكله ، يعني الذي يموت منه في الماء وهو الطافي . قال وقال غيره : إنما قيل للذي يموت على فراشه مات حتف أنفه . ويقال : مات حتف أنفه لأن نَفه تخرج بتنفسه من فيه وأنفه . قال : ويقال أيضاً مات حتف فيه كما يقال مات حتف أنفه ، والأنف والغم مخرج النفس . قال : ومن قال حتف أنفه احتل أن يكون أراد سمي أنفه وهما منخرأه ، ويحتل أن يراد به أنفه وفمه فغلب أحد الاسمين على الآخر لتجاورها ؛ وفي حديث عامر بن فهيرة :

والمَرءُ يَأْتِي حَتْفَهُ مِنْ قُوَّةِ

يريد أن حدّره وجبّنه غير دافع عنه المنية إذا حلت به ، وأوّل من قال ذلك عمرو بن مامة في شعره ، يريد أن الموت يأتيه من السماء . وفي حديث قبيلة : أن صاحبها قال لها كنت أنا وأنت ، كما قيل : حتفها تحمّل ضأن بأظلافها ؛ قال : أصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة القفر ، فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحث الشاة الأرض فظهر فيها مدية فذبحها بها ، فصار مثلاً لكل من أعان على نفه بسوء تدييره ؛ ووصف أمية الحية بالحنفة فقال :

وَالْحَيَّةُ الْحَنْفَةُ الرَّقِشَاءُ أَخْرَجَهَا ،
مَنْ يَيْتِيهَا ، أَمَّنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِيمُ

وحنافة الحوان كحنامته : وهو ما ينتشر فيؤكل ويرجى فيه الثواب .

حترف : ابن الأعرابي : الحشروف الكاد على عياله .

حترف : الحشرفة : الحشونة والحشرة تكون في العين .

وتَحَثَّرَفَ الشيءَ من يدي : تَبَدَّدَ . وحَثَّرَفَهُ
من موضعه : زَعَزَعَهُ ؛ قال ابن دريد : ليس بثبت .

حَجَفَ : الحَجَفُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ ، واحِدَتُهَا
حَجْفَةٌ ، وقيل : هي من الجلودِ خاصَّةً ، وقيل :
هي من جلود الإبلِ مَقْوَرَةٌ ، وقال ابن سيده : هي
من جلودِ الإبلِ يُطَارِقُ بعضها ببعض ؛ قال الأعشى :

لَسْنَا بِعَيْرٍ ، وَبَيَّتِ اللهُ ، ماثِرَةٌ ،
لَكِنَّ عَلَيْنَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالْحَجَفُ

ويقال للتُّرْسِ إذا كان من جلود ليس فيه خشب
ولا عَقَبٌ : حَجْفَةٌ وَدَرَقَةٌ ، والجمع حَجَفٌ ؛ قال
سُورُ الذُّنُوبِ :

ما بالُ عَيْنٍ عَن كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ ،
وَشَفَتْهَا مِنْ حُزْنِهَا مَا كَلِفَتْ ؟

كَأَنَّ عَوَارِأَ بِهَا ، أَوْ طَرِفَتْ
مَنْبَلَةٌ ، تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ

داراً لِلَّيْلِ بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ ،
كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُخِرِفَتْ

تَسْمَعُ لِلْعَلِيِّ ، إِذَا مَا انصَرَفَتْ ،
كَزَجَلِ الرِّيحِ ، إِذَا مَا زَفِرَفَتْ

ما ضَرَّهَا أُمٌّ مَا عَلِيَّهَا لَوْ سَفَتْ
مُتَيْمًا بِنَظْرَةٍ ، وَأَسْعَفَتْ ؟

قَدْ تَبَلَّتْ فِرَادَهُ وَشَفَعَتْ ،
بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الحَجَفَتْ ،

قَطَعَتْهَا إِذَا مَهَا تَجَوَفَتْ ،
مَارِنًا إِلَى ذَرَاهَا أَهْدَقَتْ

يريد رُبَّ جَوَزٍ تَيْهَاءَ ، ومن العرب من إذا

سكت على الماء جعلها تاء فقال : هذا طلعت ،
وخبز الذُّرْتِ . وفي حديث بناء الكعبة : فَتَطَوَّقَتْ
بِالْبَيْتِ كَالْحَجْفَةِ ؛ هي التُّرْسُ .

والمُحَاجِفُ : المُقَاتِلُ صَاحِبُ الحَجْفَةِ .
وَحَاجَفْتُ فُلَانًا إِذَا عَارَضْتَهُ وَدَافَعْتَهُ . وَاحْتَجَفْتُ
نَفْسِي عَن كَذَا وَاحْتَجَجْتُهَا أَي ظَلَفْتُهَا .

والمُحْجَافُ : ما يَعْتَرِي من كثرة الأكل أو من
أكل شيء لا يلائم فيأخذه البطنُ اسْتِطْلَاقًا ، وقيل :
هو أن يقع عليه المَشْيُ والقَيْءُ من التَّخَمَةِ ،
ورجل مَعْجُوفٌ ؛ قال رؤبة :

يا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَلِمَتُكَ كَالْمَنْكُوفِ ،
وَالْمُتَشَكِّي مَغَلَّةُ المَحْجُوفِ

الدَّارِيُّ : الذي دَرَأَتْ غَدَّتُهُ أَي خَرَجَتْ ،
وَالْمَنْكُوفُ : الذي يَنْتَشِكِي نَكَفَتَهُ وَهِيَ
الغُدَّةُ تان اللَّتَانِ فِي رَأْدِي اللَّحْيَيْنِ ، وقال الأزهري :
هي أصل اللُّهْزِمَةِ ، وقال : المَحْجُوفُ والمَجْجُوفُ
واحد ، قال : وهو الحُجَافُ والجُحَافُ مَفْسٌ فِي
البطن شديد .

وَحَجْفَةٌ : أَبُو ذَرْوَةَ بن حَجْفَةَ ، قال ثعلب : هو
من شعرائهم .

حجوف : الحُجْرُوفُ : دُوَيْبَّةٌ طَوِيلَةٌ القوائم أعظم
من النملة ؛ قال أبو حاتم : هي العُجْرُوفُ وهي
مذكورة في العين .

حذف : حَذَفَ الشيءَ يَحْذِفُهُ حَذْفًا : قَطَعَهُ مِنْ
طَرَفِهِ ، وَالْحَجَامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ ، مِنْ ذَلِكَ .
وَالْحَذَافَةُ : ما حَذَفَ مِنْ شيءٍ فَطُرِحَ ، وَخَصَّ
اللَّحْيَانِي بِهِ حَذَافَةُ الأديم . الأزهري : تَحْذِيفُ

١ قوله « واحتجتها » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس :
واحتجتها .

الشعر تطريره وتسويته ، وإذا أخذت من نواحيه ما تسويه به فقد حذفته ؛ وقال امرؤ القيس :

لها جبهة كسرة المجن
حذفه الصانع المقتدر

وهذا البيت أنشده الجوهري على قوله حذفه تحذيفاً أي هيأه وصنعه ، قال : وقال الشاعر يصف فرساً ؛ وقال النضر : التحذيف في الطثرة أن تجعل سكينية كما تفعل النصارى . وأذن حذفاه : كأنها حذفت أي قطعت . والحذفة : القطعة من الثوب ، وقد احتذفه وحذف رأسه . وفي الصحاح : حذف رأسه بالسيف حذفاً ضربه فقطع منه قطعة . والحذف : الرمي عن جانب والضرب عن جانب ، تقول : حذف يحذف حذفاً . وحذفه حذفاً : ضربه عن جانب أو رماه عنه ، وحذفه بالعصا وبالسيف يحذفه حذفاً وتحذفه : ضربه أو رماه بها . قال الأزهري : وقد رأيت رعيان العرب يحذفون الأرنيب بعصيتهم إذا عدت ودرمت بين أيديهم ، فربما أصابت العصا قوائمها فيصيدونها ويذبحونها . قال : وأما الحذف ، بالخاء ، فإنه الرمي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع ، وسنذكره في موضعه . وفي حديث عرفة : فتناول السيف فحذفه به أي ضربه به عن جانب . والحذف يستعمل في الرمي والضرب معاً . ويقال : هم بين حاذف وقاذف ؛ الحاذف بالعصا والقاذف بالحجر . وفي المثل : إباي وأن يحذف أحدكم الأرنيب ؛ حكاة سبويه عن العرب ، أي وأن يرميها أحد ، وذلك لأنها مشؤومة يتطير بالتعرض لها . وحذفني بجائزة : وصلني .

والحذف ، بالتحريك : ضأن سود جرود صغار

تكون باليمن . وقيل : هي غنم سود صغار تكون بالحجاز ، واحدها حذفة ، ويقال لها التقد أيضاً . وفي الحديث : سوا الصقوف ، وفي رواية : تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللكنم الشياطين كأنها بنات حذف ، وفي رواية : كأولاد الحذف يزعمون أنها على صور هذه الغنم ؛ قال :

فأضحت الدار قفراً لا أنيس بها ،
إلا القهاد مع القهي والحذف

استعاره للظباء ، وقيل : الحذف أولاد الغنم عامة ؛ قال أبو عبيد : وتفسير الحديث بالغنم السود الجرود التي تكون باليمن أحب التفسيرين إلي لأنها في الحديث ، وقال ابن الأثير في تفسير الحذف : هي الغنم الصغار الحجازية ، وقيل : هي صغار جرود ليس لها آذان ولا أذنان يجاء بها من جرش اليمن . الأزهري عن ابن شميل : الأبقع الغراب الأبيض الجناح ، قال : والحذف الصغار السود والواحد حذفة ، وهي الزيفان التي تؤكل ، والحذف الصغار من النعاج .

الجوهري : حذف الشيء إسقاطه ، ومنه حذفت من شعري ومن ذنب الدابة أي أخذت . وفي الحديث : حذف السلام في الصلاة سنة ؛ هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ، وبدل عليه حديث الشيخية : التكبير جزم والسلام جزم فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه . الأزهري عن ابن المظفر : الحذف قطف الشيء من الطرف كما يحذف ذنب الدابة ، قال : والمحذوف الزق ؛ وأنشد :

قاعداً حوله الندامى ، فأيته
فك يوتى بموكره محذوف

قال : ورواه شمر عن ابن الأعرابي مجذوف ومجذوف ، بالجيم وبالذال أو بالذال ، قال : ومعناها المقطوع ، ورواه أبو عبيد مندوف ، وأما محذوف فما رواه غير الليث ، وقد تقدم ذكره في الجيم .
والحذف : ضرب من البط صغار ، على التشبيه بذلك .
وحذف الزرع : ورقه .

وما في رحله حذافة أي شيء من طعام . قال ابن السكيت : يقال أكل الطعام فما ترك منه حذافة ، واحتمل رحله فما ترك منه حذافة أي شيئاً . قال الأزهري : وأصحاب أبي عبيد رَوَوْا هذا الحرف في باب النفي حذافة ، بالقاف ، وأنكره شمر . والصواب ما قال ابن السكيت ، ونحو ذلك قاله اللحياني ، بالفاء ، في نوادره ، وقال : حذافة الأديم ما رمي منه .
وحذيفة : اسم رجل . وحذافة : اسم فرس خالد ابن جعفر بن كلاب ؛ قال :

فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي ، فَإِنِّي
وَحَذَفَةٌ كَالشَّجَا نَحْتِ الْوَرِيدِ

حرف : الحرف من حروف الهجاء : معروف واحد حروف النهجي . والحرف : الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كمن وعلى ونحوهما ، قال الأزهري : كل كلمة بُنِيَتْ أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني واسمها حرف ، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبئله ولعل ، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً ، تقول : هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود . ابن سيده : والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه ، وما جاء في الحديث من قوله ، عليه السلام : نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف ؛ أراد بالحرف اللغة .

قال أبو عبيد وأبو العباس : نزل على سبع لغات من لغات العرب ، قال : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم يسمع به ، قال : ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن ، فبعضه بلغة قریش ، وبعضه بلغة أهل اليمن ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة هذيل ، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد ، وقال غيره : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ به بسبعة وعشرة نحو : ملك يوم الدين وعبد الطاغوت ، وبما بين ذلك قول ابن مسعود : إني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فقرأوا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل . قال ابن الأثير : وفيه أقوال غير ذلك ، هذا أحسنها . والحرف في الأصل : الطرف والجانب ، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء . وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله نزل القرآن على سبعة أحرف فقال : ما هي إلا لغات . قال الأزهري : فأبو العباس النحوي وهو واحد عصره قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه ، قال : وهذه السبعة أحرف التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلف المرضيون والخلف المتبعون ، فمن قرأ بحرف ولا يخالف المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم ، وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار ، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها ، ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف وخالف في ذلك جمهور القراء المعروفين ، فهو غير مصيب ، وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً ، وإلى هذا أو ما أبو العباس النحوي وأبو

قال : يصف الناقة بالحرف لأنها ضاير ، وتُشَبَّهُ
بالحرف من حروف المعجم وهو الألف لدِقَّتِهَا ،
وتشبه بحرف الجبل إذا وصفت بالعِظَم . وأحرفقت
ناقتي إذا هزلتتها ؛ قال ابن الأعرابي : ولا يقال
جمل حَرْفٍ إنما تُخَصَّصُ به الناقة ؛ وقال خالد بن
زهير :

مَتَى مَا تَشَأُ أَحْبَبْتُكَ ، وَالرَّأْسُ مَا تِلْ ،
عَلَى صَعْبَةِ حَرْفٍ ، وَشَيْكٍ طَمُورُهَا

كُنِيَ بالصعبة الحرف عن الداهية الشديدة ، وإن
لم يكن هنالك مركوب . وحرف الشيء : ناحيته .
وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه كأنه
ينتظر ويتوقع ، فإن رأى من ناحية ما يُحِبُّ وإلا
مال إلى غيرها . وقال ابن سيده : فلان على حرف
من أمره أي ناحية منه إذا رأى شيئاً لا يعجبه عدل
عنه . وفي التنزيل العزيز : ومن الناس من يعبد الله
على حرف ؛ أي إذا لم يرَ ما يحب انقلب على وجهه ،
قيل : هو أن يعبد على السراء دون الضراء . وقال
الزجاج : على حرف أي على سَكَ ، قال : وحقيقته
أنه يعبد الله على حرف أي على طريقة في الدين لا
يدخل فيه دخول متكّن ، فإن أصابه خير
اطمأن به أي إن أصابه خِصْبٌ وكَثْرَ مَاكٍ
وماشيتُه اطمأن بما أصابه ورَضِيَ بدينه ، وإن
أصابته فِتْنَةٌ اخْتِيارٌ يَجْدُبُ وَقِلَّةٌ مَالٍ انقلب على
وجهه أي رجع عن دينه إلى الكفر وعبادة الأوثان .
وروى الأزهري عن أبي الهيثم قال : أما تسميتهم
الحرف حرفاً فحرف كل شيء ناحية كحرف الجبل
والنهر والسيف وغيره . قال الأزهري : كأن الحبر
والحِصْبُ ناحية والضرة والشر والمكروه ناحية أخرى ،
فهما حرفان وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالتي السراء

بكر بن الأنباري في كتاب له ألفه في اتباع ما في
المصحف الإمام ، ووافقه على ذلك أبو بكر بن مجاهد
مقرئ أهل العراق وغيره من الأثبات المتقنين ،
قال : ولا يجوز عندي غير ما قالوا ، والله تعالى يوفقنا
للاتباع ويجنبنا الابتداع . وحرفاً الرأس : شقاه .
وحرف السفينة والجبل : جانبها ، والجمع أحرف
وحروف وحرفة . شر : الحرف من الجبل
ما نتأ في جنبه منه كهيئة الدكان الصغير أو نحوه .
قال : والحرف أيضاً في أعلاه ترى له حرفاً دقيقاً
مُشْفِياً على سواه ظهره . الجوهري : حرف كل شيء
طرفه وسفيره وحدته ، ومنه حرف الجبل وهو
أعلاه المحدد . وفي حديث ابن عباس : أهل الكتاب
لا يأتون النساء إلا على حرف أي على جانب .
والحرف من الإبل : النجبية الماضية التي أنضت
الأسفار ، شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها
ودقتها ، وقيل : هي الضامرة الصلبة ، شبهت
بحرف الجبل في شدتها وصلابتها ؛ قال ذو الرمة :

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ ، يَسْئَلُهَا
وِظِيفٌ أَزَجٌ الحَطْوِ رَبَّانٌ سَهْوَقٌ

فلو كان الحرف مهزولاً لم يصفها بأنها جمالية سناد
ولا أن وظيفها ربان ، وهذا البيت ينقض تفسير
من قال ناقة حرف أي مهزولة ، شبهت بحرف كتابة
لدقتها وهزلها ؛ وروى عن ابن عمر أنه قال :
الحرف الناقة الضامرة ، وقال الأصمعي : الحرف
الناقة المهزولة ؛ قال الأزهري : قال أبو العباس في
تفسير قول كعب بن زهير :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها من مُهَجَّةٍ ،
وَعَمَّها خالها قَوْداءُ شَمِيلٍ

والضراء ، ومن عبد الله على السراء وحدها دون أن يعبد على الضراء يبتليه الله بها فقد عبده على حرف ، ومن عبده كيفما تصرفت به الحال فقد عبده عبادة عبدي مقرباً بأن له خالقاً يصرفه كيف يشاء ، وأنه إن امتنع بالكلية أو أنعم عليه بالسراء ، فهو في ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعد له الخير ، ويبدد الخير ولا خيرة للعبد عليه . وقال ابن عرفة : من يعبد الله على حرف أي على غير طمأنينة على أمر أي لا يدخل في الدين دخول متسكن .

وحرف عن الشيء يحرف حرفاً وانحرف وتحرف واحرورف : عدل . الأزهري . وإذا مال الإنسان عن شيء يقال تحرف وانحرف واحرورف ؛ وأنشد العجاج في صفة ثور حفر كيناساً فقال :

وإن أصاب عدوؤا احروورفا
عنها ، وولأها ظلوفاً ظلفا

أي إن أصاب موانع . وعدوؤا الشيء : موانعه . وتحريف القلم : قطعه محرّفاً . وقلم محرّف : عدل بأحد حرفيه عن الآخر ؛ قال :

تخال أذنته ، إذا تشوفا ،
خافية أو قلماً محرّفا

وتحريف الكلم عن مواضعه : تغييره . والتحريف في القرآن والكلمة : تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها وهي قريبة الشبه كما كانت اليهود تغير معاني التوراة بالأشياء ، فوصفهم الله بفعلهم فقال تعالى : يحرفون الكلم عن مواضعه . وقوله في حديث أبي هريرة : آمنت بمحرّف القلوب ؛ هو المزبل أي ميلها ومزيعها وهو الله تعالى ، وقال بعضهم :

المحرّك . وفي حديث ابن مسعود : لا يأتون النساء إلا على حرف أي على جنب . والمحرّف : الذي ذهب ماله . والمحرّاف : الذي لا يصيب خيراً من وجه توجّه له ، والمصدر الحراف . والحرف : الحرمان . الأزهري : ويقال للمحروم الذي قتر عليه رزقه محارف . وجاء في تفسير قوله : والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ، أن السائل هو الذي يسأل الناس ، والمحروم هو المحارف الذي ليس له في الإسلام سهم ، وهو محارف . وروى الأزهري عن الشافعي أنه قال : كل من استغنى بكسبه فليس له أن يسأل الصدقة ، وإذا كان لا يبلغ كسبه ما يقيم عياله ، فهو الذي ذكره المفسرون أنه المحروم المحارف الذي يحترف بيديه ، قد حرم سهمه من الغنيمة لا يغزوا مع المسلمين ، فبقي محروماً يعطى من الصدقة ما يسد حرماته ، والاسم منه الحرقة ، بالضم ، وأما الحرقة فهو اسم من الاحتراف وهو الاكتساب ؛ يقال : هو يحرف لعياله ويحترف ويقرش ويقترش بمعنى يكتسب من هنا وهناك ، وقيل : المحارف ، بفتح الراء ، هو المحروم المحدود الذي إذا طلب فلا يُرزق أو يكون لا يسعى في الكسب . وفي الصحاح : رجل محارف ، بفتح الراء ، أي محدود محروم وهو خلاف قولك مبارك ؛ قال الراجز :

محارف بالشاء والأباعر ،
مبارك بالقلعي الباتير

وقد حورف كسب فلان إذا شدد عليه في معاملته وضيق في معاشه كأنه ميل برزقه عنه ، من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه . وفي حديث

ابن مسعود : موت المؤمن بعرق الجبين تبقى عليه البقية من الذنوب فيحارف بها عند الموت أي يشدد عليه لتحص ذنوبه ، وضع وضع المجازاة والمكافأة ، والمعنى أن الشدة التي تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب ، أو هو من المحارفة وهو التشديد في المعاش . وفي التهذيب : فيحارف بها عند الموت أي يقابس بها فتكون كفارة لذنوبه ، ومعنى عرق الجبين شدة السياق . والحرف : الاسم من قولك رجل محارف أي منقوص الحظ لا ينمو له مال ، وكذلك الحرفة ، بالكسر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لحرقة أحدهم أشد علي من عينته أي إغناء الفقير وكفاية أمره أنسر علي من إصلاح الفاسد ، وقيل : أراد لعدم حرفة أحدهم والاعتنام لذلك أشد علي من فقره . والمحترف : الصانع . وفلان حريفي أي معاملي . اللحياني : وحرف في ماله حرفة ذهب منه شيء ، وحرفت الشيء عن وجهه حرفاً . ويقال : مالي عن هذا الأمر محرف ومالي عنه مصرف بمعنى واحد أي متنحى ؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي :

أزهير ، هل عن سنية من محرف ،
أم لا خلود لباذل متكلف ؟

والمحرف : الذي نما ماله وصلح ، والاسم الحرفة . وأحرف الرجل إحرافاً فهو محرف إذا نما ماله وصلح . يقال : جاء فلان بالحلث والإحراف إذا جاء بالمال الكثير .

والحرفة : الصناعة . وحرفة الرجل : ضيعته أو صنعته . وحرف لأهله واحترف : كسب وطلب واحتال ، وقيل : الاحتراف الاكتساب ،

أباً كان . الأزهري : وأحرف إذا استغنى بعد فقر . وأحرف الرجل إذا كد على عياله . وفي حديث عائشة : لما استخلف أبو بكر ، رضي الله عنهما ، قال : لقد علم قومي أن حيرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة أهلي وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه ؛ الحرفة : الصناعة وجهة الكسب ؛ وحريف الرجل : معامله في حيرفته ، وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتشمير مكاسبهم وأرتاقهم ؛ ومنه الحديث : إني لأرى الرجل يعجبني فأقول : هل له حرفة ؟ فإن قالوا : لا ، سقط من عيني ؛ وقيل : معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحرفة والحرفة ، بالضم والكسر ، ومنه قولهم : حرفة الأدب ، بالكسر . ويقال : لا تحارف أخاك بالسوء أي لا تجازره بسوء صنيعه تقايسه وأحسن إذا أساء واصفح عنه . ابن الأعرابي : أحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر ، قال : ومنه الخبر : إن العبد ليحارف عن عمله الخير أو الشر أي يجازى . وقولهم في الحديث : سلط عليهم موت طاعون دفين يحرف القلوب أي يميلها ويجعلها على حرف أي جانب وطرف ، ويروى يحوف ، بالواو ، وسنذكره ؛ ومنه الحديث : ووصف سفيان بكفه فحرفها أي أمالها ، والحديث الآخر : وقال بيده فحرفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بجمده . وحرف عينه : كحلها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بزرقاوين لم تحرف ، ولما
بصبتها عاير بشفير ماق

أراد لم تحرفاً فأقام الواحد مقام الاثنين كما قال

أبو ذؤيب :

نام الحلي ، وبث الليل مشتجراً ،
كان عيني فيها الصاب مذبوح

والمحرف والمحرف : الميل الذي تقاس به
الجراحات . والمحرف والمحرف أيضاً : المسبار
الذي يقاس به الجرح ؛ قال القطامي يذكر جراحة :

إذا الطيب بمحرفيه عالجه ،
زادت على النقر أو تحريكها ضجماً

ويروى على النقر ، والنقر الورم ، ويقال : خروج
الدم ؛ وقال الهذلي :

فإن بك عتاب أصاب بسهيه
حشاه ، فعنائه الجوى والمحارف

والمحارقة : مقايسة الجرح بالمحرف ، وهو
الميل الذي تُسبر به الجراحات ؛ وأنشد :

كما زال عن رأس الشجيج المحارف

وجمع محارف ومحاريف ؛ قال الجعدي :

ودعوت تهفك بعد فاقرة ،
تُبدي محاريفها عن العظم

وحارفة : فاخره ؛ قال ساعدة بن جؤية :

فإن تك قسر أعقبت من جنيد ،
فقد علموا في الغزو كيف تحاريف

والحرف : حب الرثاد ، واحده حرفة .
الأزهري : الحرف حب كالحردل . وقال أبو
حنيفة : الحرف ، بالضم ، هو الذي نسيه العامة
حب الرثاد .

والحرف والحراف : حية مظلم اللون
يَضرب إلى السواد إذا أخذ الإنسان لم يبق فيه دم
إلا خرج .

والحرافة : طعم يُحرق اللسان والفم . وبصل
حريف : يُحرق الفم وله حرارة ، وقيل : كل طعام
يُحرق فم آكله بحرارة مذاقه حريف ، بالتشديد ،
الذي يلدع اللسان بحرافته ، وكذلك بصل
حريف ، قال : ولا يقال حريف .

حوجف : الحر جف : الريح الباردة . وريح
حر جف : باردة ؛ قال الفرزدق :

إذا اغبر آفاق السماء وهتكت ،
سور بيوت الحيا ، نكباء حر جف

قال أبو حنيفة : إذا اشتدت الريح مع برد ويابس ،
فهي حر جف . وليفة حر جف : باردة الريح ؛
عن أبي علي في التذكرة .

حوشف : الحر شف : صغار كل شيء . والحوشف :
الجراد ما لم تنبت أجنحته ؛ قال امرؤ القيس :

كانهم حوشف مبنوث
بالجو ، إذ تبرق النعال

شبه الحيل بالجراد ، وفي التهذيب : يريد الرجال ،
وقيل : هم الرجال في هذا البيت . والحوشف :
جراد كثير ؛ قال الراجز :

يا أيها الحرشف ذا الأكل الكدم

الكدم : الشديد الأكل من كل شيء . وفي حديث
غزوة حنين : أرى كتيبة حرشف ؛ الحرشف :
الرجال شبهوا بالحرشف من الجراد وهو أشده

أَكْنَلَا؛ يقال: ما نَمَّ غيرُ حَرَشَفِ رجالٍ أي ضعفاء وشيوخ، وصِفَارُ كل شيء حَرَشَفُهُ. والحَرَشَفُ: ضرب من السمك. والحَرَشَفُ: فُلُوسُ السمك. والحَرَشَفُ: نَبْتُ، وقيل: نبت عَرِيضُ الورق؛ قال الأزهري: رأيت في البادية، وقيل: نبت يقال له بالفارسية كَنَكْرُ؛ ابن شميل: الحَرَشَفُ الكُدْسُ بِلُغَةِ أهل اليمن. يقال: دُسْنَا الحَرَشَفَ. وحَرَشَفُ السِّلَاحِ: ما زُبِنَ به، وقيل: حَرَشَفُ السِّلَاحِ فُلُوسٌ من فِضَّةٍ يُزْبِنُ بها. التهذيب: وحَرَشَفُ الدَّرْعِ حُبْكُهُ، شبه بحَرَشَفِ السمك التي على ظهرها وهي فُلُوسُهَا. ويقال للحجارة التي تَنبُت على سَطْحِ البحر: الحَرَشَفُ.

أبو عمرو: الحَرَشَفَةُ الأرض الغليظة، منقول من كتاب الاعتقَابِ غير مَسْمُوعٍ، ذكره الجوهري كذلك.

حوقف: الحَرَقَفَتَانِ: رؤوس أعالي الوَرِكَيْنِ بمنزلة الحَجَبَةِ؛ قال هُدَيْبٌ:

رَأَتْ سَاعِدَيْ غُولٍ، وَنَحْتَ قَمِيصِهِ
جَنَاحِينَ يَدْمَى حَدَّهَا وَالْحَرَاقِفَ

والحَرَقَفَتَانِ: مُجْتَمِعُ رَأْسِ الفَخِذِ ورأسِ الوَرِكِ حيث يلتقيان من ظاهر. الجوهري: الحَرَقَفَةُ عَظْمُ الحَجَبَةِ وهي رأسِ الوَرِكِ. يقال للمريض إذا طالت ضَجَعَتُهُ: دَبِيرَتُ حَرَاقِفِهِ. وفي حديث سويد: تراني إذا دَبِيرَتُ حَرَقَفَتِي وما لي ضَجَعَةٌ إلا على وجهي ما يسُرُّني أني نَقَصْتُ منه قِلامَةَ ظَفَرِي، والجمع الحَرَاقِفُ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

لَيْسُوا يَهْدِينَ فِي الحُرُوبِ، إِذَا
تُعَقَدُ فَرُوقَ الحَرَاقِفِ النُّطُقُ

وَحَرَقَفَ الرجلُ: وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى حَرَاقِفِهِ. وفي الحديث: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، رَكِبَ فَرَساً فَتَنَفَّرَتْ فَتَدَرَّ مِنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعُرْضُ رُكْبَتَيْهِ وَحَرَقَفَتَيْهِ وَمَتَكِبَتَيْهِ وَعُرْضُ وَجْهِهِ مُنْتَشِجٌ؛ الحَرَقَفَةُ: عَظْمُ رَأْسِ الوَرِكِ.

والحَرَقُوفُ: الدَّابَّةُ المَهْزُولُ. ودَابَّةٌ حَرَقُوفٌ: شَدِيدُ المَهْزَالِ وَقَدْ بَدَأَ حَرَاقِفَهُ. وحرَقُوفٌ: دَوَابَّةٌ من أحناش الأرض؛ قال الأزهري: هذا الحرف في الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد ذكرها لأحد من الثقات، قال: وينبغي للناظر أن يفحص عنها فما وجدته لإمام يوثق به ألحقه بالرباعي، وما لم يجد منها لثقة كان منه على ريبة وحذر.

حوقف: الأزهري في الحامسي: امرأة حَرَقَفَتُهُ قصيرة.

حسف: الحُصَافُ: بَقِيَّةُ كلِّ شيءٍ أَكَلَ فلم يَبْقَ منه إلا قليل. وحُصَافَةُ التمرِ: بَقِيَّةُ قَشُورِهِ وَأَقْصَاعُهُ وَكِسْرُهُ؛ هذه عن اللحياني. قال الليث: الحُصَافَةُ حُصَافَةُ التمرِ، وهي قَشُورُهُ وَرَدِيَّتُهُ. وحُصَافُ المائدةِ: ما يَنْتَثِرُ فيؤكل فيرجى فيه الثواب. وحُصَافُ الصَّلِيَانِ ونحوه: بَيْبَتُهُ، والجمع أَحْصَافٌ. والحُصَافَةُ: ما سَقَطَ من التمرِ، وقيل: الحُصَافَةُ في التمرِ خاصَّةٌ ما سَقَطَ من أَقْصَاعِهِ وَقَشُورِهِ وَكِسْرِهِ. الجوهري: الحُصَافَةُ ما تَنَازَرَ من التمرِ الفاسد.

وحَسَفَ التمرَ يَحْسِفُهُ حَسْفًا وَحَسْفَةً: نَقَّاهُ مِنَ الحُصَافَةِ. ابن الأعرابي: الحُصُوفُ اسْتِيقْصَاءُ الشيءِ وَتَنْقِيَّتُهُ. وفي الحديث: أَنَّهُ أَسْلَمَ كَانِ بِأُتَى عَمْرٍو بِالصَّاعِ مِنَ التمرِ فيقول: يَا أَسْلَمُ حَتَّى عَنْهُ قَشْرُهُ،

شمر: وهو الحُشافة، بالشين أيضاً، المدهن: صخرة
بَسْتَنْقِعُ فيها الماء.

حشف: الحَشْفُ من التمر: ما لم يُنثر، فإذا يبس
صَلَبَ وفسد لا طعم له ولا لِحاء ولا حلاوة. وتمر
حَشْفٌ: كثير الحَشْفِ على النسبة وقد أَحَشَفْتِ
النخلة أي صار تمرها حَشْفًا. الجوهري: الحَشْفُ
أردأ التمر، وفي المثل: أَحَشَفًا وسوء كيلة؟ وفي
الحديث: أنه رأى رجلاً علق قِنُوقَ حَشْفٍ تصدق
به؛ الحَشْفُ: اليابس الفاسد من التمر، وقيل:
الضعيف الذي لا نوى له كالشيص.

والحَشْفُ: الضرع البالي.
وقد أَحَشَفَ ضرع الناقة إذا تقبض واستثن
أي صار كالشئ. وحَشَفَ: ارتفع منه اللبن.
والحَشْفَةُ: الكمرة، وفي التهذيب: ما فوق
الحِتان. وفي حديث علي: في الحَشْفَةِ الدبة؛ هي
رأس الذكر إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدبة
كاملة.

والحَشِيفُ: الثوب البالي الخلق؛ قال صخر
الغني:

أَتِيحَ لَهَا أَقِيدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

ورجل مُتَحَشَفٌ أي عليه أظمار. ويقال لأذن
الإنسان إذا يَبَسَتْ فَتَقَبَّضَتْ: قد اسْتَحَشَفَتْ،
وكذلك ضرع الأثى إذا قَلَصَ وَتَقَبَّضَ قد
اسْتَحَشَفَ، ويقال حَشِيفٌ؛ وقال طرفة:

عَلَى حَشِيفٍ كَالشَّنِّ ذَاوِرٍ مُجَدِّدٍ

وتَحَشَفَتْ أوبار الإبل: طارت عنها وتفرقت.
ويقال: رأيت فلاناً مُتَحَشَفًا أي رأيت سميء الحال

قال: فأحشيفه ثم يأكله؛ الحَشْفُ كالتحشفت وهو
إزالة القشر. ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال
عن مصعب بن عمير: لقد رأيت جلدًا يَتَحَشَفُ
تَحَشَفَ جِلْدِ الْحَيَّةِ أَي يَتَقَشَّرُ. وهو من حُشَفْتُمْ
أي من حُشِرْتُمْ. وحُشَافَةُ النَّاسِ: رذالهم.
وانتَحَشَفَ الشئ في يَدِي: انفت. وحَشَفَ
القرحة: قشَرَهَا. وتَحَشَفَ الْجِلْدُ: تقشَّرَ؛
عن ابن الأعرابي. وتَحَشَفَتْ أوبار الإبل وتَوَسَّفَتْ
إِذَا تَمَعَطَتْ وَتَطَايَرَتْ.

والحَشِيفَةُ: الضَّعِيفَةُ؛ قال الأعشى:

فَمَاتَ وَلَمْ تَذْهَبْ حَشِيفَةُ صَدْرِهِ ،
بِجَبْرِ عَنْ ذَاكَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ

وفي صدره علي حَشِيفَةٌ وحُشَافَةٌ أي غيظ وعداوة.
أبو عبيد: في قلبه عليه كَثِيفَةٌ وَحَشِيفَةٌ وَحَشِيفَةٌ
وسخية بمعنى واحد. ورجع فلان بحَشِيفَةٍ نَفْسِهِ
إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَقْضِ حَاجَةَ نَفْسِهِ؛ وأنشد:

إِذَا سَلُّوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَبْخَلُوا بِهِ ،
وَلَمْ يَرْجِعُوا طُلَابَهُ بِالْحَسَائِفِ

قال الفراء: حَشِيفٌ فلان أي رذل وأسقط.
وحكى الأزهري عن بعض الأعراب قال: يقال
لجرس الحيات حَشْفٌ وَحَشِيفٌ وحَشِيفٌ؛
وأنشد:

أَبَاتُونِي بِشَرِّ مَيِّتٍ ضَيْفٍ ،
بِهِ حَشْفُ الْأَفَاعِي وَالْبُرُوصِ

شمر: الحُشَافَةُ الماء القليل؛ قال: وأنشدني ابن
الأعرابي لكثير:

إِذَا النَّبْلُ فِي تَمْحَرِ الْكُنَيْتِ ، كَأَنَّهَا
سَوَارِعُ دَبْرٍ فِي حُشَافَةِ مَدْهِنٍ

مُنْقَهَلَا رَتْ الهَيْثَةُ . وفي حديث عثمان : قال له أبانُ
ابن سعيد ما لي أراك مُتَحَشِّفًا ؟ أُسَيْلٌ ! فقال :
هكذا كانت إزرةُ صاحبنا ، صلى الله عليه وسلم ؛
المُتَحَشِّفُ : اللأيسُ الحشيف وهو الخلقُ ، وقيل :
المُتَحَشِّفُ المُبْتَلِسُ المُتَقَبِّضُ . والإزرةُ ،
بالكسر : حالةُ المُتَأَزِرِ .

والْحَشْفَةُ : صخرةٌ رِخْوَةٌ في سهلٍ من الأرض .
الأزهري : ويقال للجزيرة في البحر لا يعلوها الماء
حَشْفَةٌ ، وجمعها حَشَافٌ إذا كانت صغيرة مُستديرة .
وجاء في الحديث : أن موضع بيت الله كان حَشْفَةً
فدحا الله الأرض عنها .

وقال شمر : الحُصَافَةُ والحُصَافَةُ ، بالثين والسين ،
الماء القليل .

حصف : الحَصَافَةُ : ثَخَانَةُ العَقْلِ . حَصَفَ ، بالضم ،
حَصَافَةً إذا كان جَيِّدَ الرَّأْيِ مُحْكَمَ العَقْلِ ، وهو
حَصِيفٌ وحَصِيفٌ بَيْنُ الحَصَافَةِ . والحَصِيفُ :
الرجل المُحْكَمُ العَقْلُ ؛ قال :

حَدِيثُكَ فِي الشِّتَاءِ حَدِيثُ صَيْفٍ ،
وَشَتَوِيُّ الحَدِيثِ إِذَا تَصِيفُ

فَتَخْلِطُ فِيهِ مِنْ هَذَا بِهَذَا ،
فَمَا أَذْرِي أَأَحْمَقُ أَمْ حَصِيفٌ ؟

فَأَمَّا حَصِيفٌ فَعَلَى النَّسَبِ ، وَأَمَّا حَصِيفٌ فَعَلَى الفِعْلِ .
وفي كتاب عمر إلى أبي عبيدة ، رضي الله عنهما : أن
لا يُنْضِي أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بِعِيدِ الفِرَّةِ حَصِيفِ العُقْدَةِ ؛
الحَصِيفُ : المُحْكَمُ العَقْلُ ، وإحْصَافُ الأَمْرِ :
إِحْكَامُهُ ، ويريد بالعُقْدَةُ هُنَا الرَّأْيُ والتَّدْبِيرُ ،
وكل مُحْكَمٍ لَا خَلَلَ فِيهِ حَصِيفٌ . ومُحْصَفٌ :
كثيفٌ قَوِيٌّ . وثوبٌ حَصِيفٌ إذا كان مُحْكَمَ النَّسِجِ

صَفِيقَهُ ، وَأَحْصَفَ النَّاسِجَ نَسِجَهُ .
ورأى مُسْتَحْصِفًا ، وقد اسْتَحْصَفَ رَأْيَهُ إِذَا
اسْتَحْكَمَ ، وكذلك المُسْتَحْصِدُ . واسْتَحْصَفَ
الشيءُ : اسْتَحْكَمَ . ويقال : اسْتَحْصَفَ القَوْمُ
واسْتَحْصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا ؛ قال الأعشى :

تَأْرِي طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ
مَكْرُوهَةٍ ، يَجْشَى الكُفَاةُ نِزَالَهَا

قال الأزهري : أراد بالمَحْصُوفَةِ كَتِيبَةً مَجْمُوعَةً
وجعلها مَحْصُوفَةً من حَصَفَ ، فِيهَا مَحْصُوفَةٌ .
قال الأزهري : وفي النوادر حَصَبْتُهُ عن كذا
وَأَحْصَبْتُهُ وَحَصَفْتُهُ وَأَحْصَفْتُهُ وَحَصَيْتُهُ وَأَحْصَيْتُهُ
إِذَا أَقْصَيْتُهُ . وإحْصَافُ الأَمْرِ : إِحْكَامُهُ .
وإحْصَافُ الجبلِ : إِحْكَامُ قَتْلِهِ . والمُحْصَفُ من
الجبالِ : الشَّدِيدُ القَتْلِ ، وقد اسْتَحْصَفَ .
والمُسْتَحْصِفَةُ : المِراةُ الضَّيِّقَةُ اليَابِسَةُ ، قيل : وهي
التي تَبَسُّ عِنْدَ العِشْيَانِ وَذَلِكَ بِمَا يُسْتَحَبُّ .
وقرَّجٌ مُسْتَحْصِفٌ أَي ضَبَقٌ . واسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا
الزَّمانُ : اسْتَدَّ . واسْتَحْصَفَ القَوْمُ : اجْتَمَعُوا .

وإِحْصَافُ : أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلُ عَدُوًّا فِيهِ تَقَارُبٌ .
وَأَحْصَفَ الفرسُ والرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا ،
وقال اللحياني : يكون ذلك في الفرس وغيره بما يعدو ،
وقيل : الإحْصَافُ أَقْصَى الحُضْرِ ؛ قال العجاج :

ذَارٍ إِذَا لاقَى العَزَاذَ أَحْصَفًا ،
وَإِنْ تَلَقَّى غَدْرًا تَخْطَرُفًا

والذَّرْوُ : المِرُّ الحَفِيفُ ، والغَدْرُ : ما ارتَفَعَ
من الأرض وانخَفَضَ ، ويقال : الكثيرُ الحجارةُ .
وفرسٌ مِحْصَفٌ وناقَةٌ مِحْصَافٌ ؛ شاهده قول
عبد الله بن سميان التَّغْلَبِيِّ :

وَمَرَيْتُ لَا جَزَعًا وَلَا مُتَهَلِّعًا ،
يَعْدُو بِرَحْلِي جَسْرَةً مِخْصَفٌ

وَالْحَصْفُ : بَشْرٌ صِفَارٌ يَبِيحُ وَلَا يَعْظُمُ وَرَبَّمَا
خَرَجَ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ أَيَّامَ الْحَرِّ ، وَقَدْ حَصِفَ
جِلْدَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْصِفُ حَصْفًا . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ :
حَصِفَ يَحْصِفُ حَصْفًا وَيَبْشُرُ وَجْهَهُ يَبْشُرُ بَشْرًا .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَصْفُ الْجَرَبُ الْيَابِسُ ، وَالْحَصِيفَةُ
الْحَيْةُ ؛ طَائِيَةٌ .

حَفَفَ : الْأَزْهَرِيُّ : الْحَنْطَفُ الضَّخْمُ الْبَطْنُ ، وَالنُّونُ
زَائِدَةٌ فِيهِ .

حَفَفَ : حَفَفَ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَوَالِيهِ يَحْفَفُونَ حَفْفًا
وَحَفْفُوهُ وَحَفَفُوهُ : أَحْدَقُوا بِهِ وَأَطَافُوا بِهِ وَعَكَفُوا
وَاسْتَدَارُوا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَفَفَ الْقَوْمُ بِسَيْدِهِمْ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَاقِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ؛
قَالَ الزَّجَاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعْنَى حَاقِقِينَ مُحَدِّقِينَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَبِيضَةٌ أَذْحِيَّةٌ بَمَيْتِ خَمِيلَةٍ ،
يَحْفَفُهَا جَوْنٌ يَجْجُوجُهُ صَعْلٌ

وقوله :

إِبْلٌ أَبِي الْحَبَابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ ،
يَزِينُهَا مُحَفَّفٌ مُوقَفٌ

الْمُحَفَّفُ : الضَّرْعُ الْمَتَلِيُّ الَّذِي لَهُ جَوَانِبُ كَأَنَّ
جَوَانِبَهُ حَفَفَتْهُ أَيَّ حَفَّتْ بِهِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مُحَفَّفٌ ، يَرِيدُ ضَرْعًا كَأَنَّهُ جُفٌّ ، وَهُوَ الْوَطْبُ
الْحَلَقِيُّ . وَحَفَفَهُ بِالشَّيْءِ يَحْفَفُهُ كَمَا يُحَفُّ الْمَوْدَجُ
بِالْيَابِ ، وَكَذَلِكَ التَّحْفِيفُ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
الذِّكْرِ : فَيَحْفَفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ أَيَّ يَطْوِفُونَ بِهِمْ
وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : إِلَّا حَفَفْتَهُمْ

الْمَلَائِكَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ظَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ
غَمَامَةً فَكَانَتْ حِفَافَ الْبَيْتِ أَيَّ مُحَدِّقَةً بِهِ .

وَالْمِحْفَةُ : رَحْلٌ يُحَفُّ بِثَوْبٍ ثُمَّ تَرْكَبُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ،
وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرْكَبٌ كَالْمَوْدَجِ إِلَّا أَنَّ الْمَوْدَجَ
يُقَبَّبُ وَالْمِحْفَةُ لَا تُقَبَّبُ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : سَمِيَتْ
بِهَا لِأَنَّ الْحَشْبَ يَحْفُ بِالْقَاعِ فِيهَا أَيَّ يُحِيطُ بِهِ مِنْ
جَمِيعِ جَوَانِبِهِ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ
النِّسَاءِ .

وَالْحَفْفُ : الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ
الْأَكْلَةِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْعِيَالُ مِثْلَ
الزَّادِ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ الضِّيقُ فِي الْمَعَاشِ ،
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : خَرَجَ زَوْجِي وَيَتِيمٌ وَلَدِي فَمَا
أَصَابَهُمْ حَفْفٌ وَلَا ضَفْفٌ ، قَالَ : فَالْحَفْفُ الضِّيقُ ،
وَالضَّفْفُ أَنْ يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيَكْثُرَ آكُلُوهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِقْدَارُ الْعِيَالِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحَفْفُ الْكِفَافُ
مِنَ الْمَعِيشَةِ . وَأَصَابَهُمْ حَفْفٌ مِنَ الْعَيْشِ أَيَّ شِدَّةٌ ،
وَمَا رُؤِيَ عَلَيْهِمْ حَفْفٌ وَلَا ضَفْفٌ أَيَّ أَثْرٌ عَوَزِي .
قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : الْحَفْفُ عَيْشٌ سُوءٌ وَقِلَّةُ مَالٍ ،
وَأَوْلَئِكَ قَوْمٌ مَحْفَرُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَفْفٍ ؛ الْحَفْفُ :
الضِّيقُ وَقِلَّةُ الْمَعِيشَةِ ، أَيَّ لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ خِلَافُ
الرِّخَاءِ وَالْحِصْبِ . وَطَعَامٌ حَفْفٌ : قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ
حَفْفٌ : ضَنْكٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ قَالٍ لَهُ وَفَدِ
الْعِرَاقِ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ سِنًا وَهُوَ حَافٌ الْمَطْعَمِ
أَيَّ يَابِسُهُ وَقَحْلُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ أَنَّهُ سَأَلَ
رَجُلًا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ
حَفُوفًا أَيَّ ضَيْقَ عَيْشٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَبْلِيغٌ
مَعَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَفَفَ وَجْهَهُ أَيَّ قَلَّ

١ قوله « حَفَفَ » هَامِشُ النِّهَايَةِ : حَفَفَ ، مَبَالِغَةٌ فِي حَفِّ أَيَّ جَهْدٍ
وَقَلَّ مَالُهُ مِنْ حَفَّتِ الْأَرْضُ وَنَحْوِهِ .

ماله . الأصمعي : أصابهم من العَيْشِ ضَفَفٌ وَحَفَفٌ
وَقَشَفٌ ، كل هذا من شدة العَيْشِ . ابن الأعرابي :
الضَفَفُ القِلَّةُ والحَفَفُ الحاجةُ ، ويقال : الضَفَفُ
والحَفَفُ واحد ؛ وأنشد :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كِفَافاً حَفَفَا ،
لَا تَبْلُغُ الجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفَا

قال أبو العباس : الضَفَفُ أن تكون الأكلة أكثرَ
من مقدار المال ، والحَفَفُ أن تكون الأكلة بمقدار
المال . قال : وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا
أكل كان من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ
المأكول وكفايه ، قال : ومعنى قوله ومن تَلَطَّفَا
أي من برنا لم يكن عندنا ما نبره . وما عند فلان
إلا حَفَفٌ من المتاع ، وهو القوت القليل . وحَفَفْتُهُم
الحاجةُ تَحَفُّفُهُمْ حَفَفًا شَدِيدًا إذا كانوا مَحَاوِيجَ .
وعنده حَفَفَةٌ من متاعٍ أو مالٍ أي قوتٌ قليل ليس
فيه فضل عن أهله . وكان الطعام حِفَافًا ما أكلوا
أي قَدْرَهُ . ووَلِدَ له على حَفَفٍ أي على حاجة
إليه ؛ هذه عن ابن الأعرابي . الفراء : يقال ما يَحَفُّفُهُمْ إلى
ذلك إلا الحاجةُ يريد ما يدعوم وما يخرجهم .
والاحْتِفَافُ : أكلُ جميع ما في القدر ،
والاشْتِفَافُ : شربُ جميع ما في الإناء .
والحُفُوفُ : اليبسُ من غير دَسَمٍ ؛ قال رؤبة :

قَالَتْ سُلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حُفُوفِي ،
مَعَ اضْطِرَابِ اللُّحْمِ وَالشُّفُوفِ

قال الأصمعي : حَفَفٌ رأسُهُ بِحِفِّ حُفُوفًا وَأَحْفَفْتُهُ
أنا . وسَوِيقٌ حَفَفٌ : يابسٌ غير ملتوت ، وقيل :
هو ما لم يُلْتَمَسَ بَسْمَنٌ وَلَا زَيْتٌ . وَحَفَفْتُ أَرْضَنَا
نَحِيفًا حُفُوفًا : يَبِسَ بِقَلْبِهَا . وَحَفَفَ بَطْنَ الرَّجْلِ :

لم يأكل دَسَمًا وَلَا لَحْمًا فَبِيسَ . ويقال : حَفَفْتِ
الشَّرِيدَةَ إِذَا يَبِسَ أَغْلَاهَا فَتَشَقَّقَتْ . وِفْرَسٌ قَفِيرٌ
حَفَفٌ : لَا يَسْتَمِنُ عَلَى الضَّبْعَةِ . وَحَفَفَ رَأْسَهُ وَشَارِبَهُ
بِحِفِّ حَفَفًا أَي أَحْفَاهُ . قال ابن سيده : وَحَفَفَ
اللَّحْيَةَ بِحِفِّهَا حَفَفًا : أَخَذَ مِنْهَا ، وَحَفَفَهُ بِحِفِّهِ حَفَفًا :
قَشَرَهُ ، وَالْمَرْأَةُ تَحْفَفُ وَجْهَهَا حَفَفًا وَحِفَافًا : تَرِيلُ
عَنْ الشَّعْرِ بِالمَوْسَى وَتَقْشِرُهُ ، مَشَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَاحْتَفَفَتِ الْمَرْأَةُ وَأَحْفَفَتْ وَهِيَ تَحْتَفِفُ : تَأْمُرُ مِنْ
بِحِفِّ شَعْرٍ وَجْهًا نَتْفًا بِخَيْطَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْقَشْرِ ،
وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّعْرِ الحُفَافَةُ ، وَقِيلَ : الحُفَافَةُ مَا سَقَطَ
مِنَ الشَّعْرِ المَحْفُوفِ وَغَيْرِهِ . وَحَفَفَتِ اللَّحْيَةَ تَحْفِفُ
حُفُوفًا : سَعَتَتْ . وَحَفَفَ رَأْسُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ
يَحْفِفُ حُفُوفًا : سَعَتَ وَبَعْدَ عَهْدِهِ بِالذَّهْنِ ؛ قَالَ
الْكَمِيتُ يَصِفُ وَتِدًا :

وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ذِي لَيْمَةٍ
بُطِيلِ الحُفُوفِ ، وَلَا يَقْمَلُ

يعني وتدا حفته صاحبه ترك تعهده .

والحِفَافَانُ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ وَالْإِنَاءِ وَغَيْرَهُمَا ، وَقِيلَ :
هُمَا جَانِبَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَحِفَّةٌ . وَحِفَافَا الْجَبَلِ :
جَانِبَاهُ . وَحِفَافَا كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبَاهُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ
نَاحِيَتِي عَيْبَ ذَنْبِ النَّاقَةِ :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِيَّةً ، تَكْتَفَا
حِفَافِيهِ ، سُكَا فِي الْعَيْبِ بِمِسرَدٍ

وإناء حَفَفَانُ : بَلَغَ المَاءُ وَغَيْرُهُ حِفَافِيهِ . وَالْأَحِفَّةُ
أَيْضًا : مَا بَقِيَ حَوْلَ الصَّلَعَةِ مِنَ الشَّعْرِ ، الْوَاحِدُ
حِفَافٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ حِفَافٌ ،
وَذَلِكَ إِذَا صَلَعَ فَبَقِيَ طَرَفَةٌ مِنْ شَعْرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ ،
قَالَ : وَجَمْعُ الحِفَافِ أَحِفَّةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ

الجِفَانِ التي تُطعم فيها الضَّيفانُ :

لَهْنٌ ، إذا أَصْبَحَنَ ، منهم أَحِفَّةٌ ،
وحيث يَرَوْنَ الليلَ أَقْبَلَ جَائِياً

أراد بقوله لمن أي للجِفَانِ ، أَحِفَّةٌ أي قوم استداروا بها
بأكلون من الثريد الذي لُبِقَ فيها واللُّحْمَانِ
التي كَلَلَتْ بها ، أي قوم استداروا حولها ؛ والجِفَانِ
تقدم ذكرها في بيت قبله وهو :

فما مَرَّتْ جِيفَانِ إِلَّا جِفَانُكُمْ ،
تَبَارَوْنَ أَنْتُمْ وَالرِّيحُ تَبَارِبَا

وفي حديث عمر : كان أَصْلَعٌ له جِفَافٌ ؛ هو أن
يَنكشِفُ الشعر عن وسط رأسه ويَبْقَى ما حوله .
والجِفَافُ : اللحم الذي في أسفل الخنك إلى اللِّهَاءِ .
الأزهري : يقال يَبِيسُ جِفَافُهُ وهو اللحم اللين أسفل
اللِّهَاءِ .

والجِفَانِ من اللسان : عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ يَكْتَنِفَانِ
من باطن ، وقيل : حافُ اللسانِ طَرَفُهُ . ورجل
حافُ العينِ بَيْنَ الحُفُوفِ أي شديد الإصابة بها ؛
عن اللحياني ، معناه أنه يصيب الناس بالعين .

وحَفُ الحائِكِ خَشْبَةُ العريضة يُنَسَّقُ بها اللُّحْمَةُ
بين السِّدَى . والحَفُ ، بغير هاء : المِنْسَجُ .
الجوهري : الحَفَةُ المِنْوَالُ وهو الحَشْبَةُ التي يَلْفُ
عليها الحائِكُ الثوبَ . والحَفَةُ : القَصَبَاتُ الثلاثُ ،
وقيل : الحِفَّةُ ، بالكسر ، وقيل : هي التي يَضْرِبُ
بها الحائِكُ كالسيفِ ، والحَفُ : القَصْبَةُ التي تَجِيءُ
وتذهب . قال الأزهري : كذا هو عند الأعراب ،
وجمعها حُفُوفٌ ، ويقال : ما أنت بحِفَّةٍ ولا نِيرَةٍ ؛
الحِفَّةُ : ما تقدم ، والنِيرَةُ : الحَشْبَةُ المَعْتَرِضَةُ ،
يَضْرِبُ هذا لمن لا يَنْفَعُ ولا يَضُرُّ ، معناه ما

يَصْلُحُ لشيء .

والحَفِيفُ : صوت الشيء تَسْمَعُهُ كالرَّيَّةِ أو
طيرانِ الطائرِ أو الرَّمِيَةِ أو التهابِ النارِ ونحو ذلك ،
حَفٌ يَحِفُّ حَفِيفاً . وحَفَعَفَ وحَفَّ الجُعَلُ
يَحِفُّ : طار ، والحَفِيفُ صوت جناحِهِ ، والأُنثَى
من الأسود تَحِفُّ حَفِيفاً ، وهو صوت جلدِها إذا
دَلَكْتَ بعضه ببعض . وحَفِيفُ الرِّيحِ : صوتها
في كل ما مرَّتْ به ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَبْلِغْ أبا قَيْسٍ حَفِيفَ الأَثَابَةِ

فسره فقال : إنه ضعيفُ العقلِ كأنه حَفِيفٌ أَثَابَةً
نَحَرَها الرِّيحُ ، وقيل : معناه أوعِدُهُ وأَحْرَكَه كما
نَحَرَكَ الرِّيحُ هذه الشجرة ؛ قال ابن سيده : وهذا
ليس بشيء . وحَفُ الفرسِ يَحِفُّ حَفِيفاً وأَحْفَفْتُهُ
أنا إذا حملته على أن يكون له حَفِيفٌ ، وهو كدوي
جَرِيه ، وكذلك حَفِيفُ جناحِ الطائرِ . والحَفِيفُ :
صوت أخفافِ الإبلِ إذا اشتد ؛ قال :

يقول ، والعيسُ لها حَفِيفٌ :
أَكَلُ مَنْ ساقَ بِكُمْ عَنيفٌ ؟

الأصمعي : حَفُ الغَيْثِ إذا اشْتَدَّتْ غَيْثَتُهُ حتى
تسمع له حَفِيفاً . ويقال : أَجْرَى الفرسَ حتى أَحَفَّهُ
إذا حَمَلَهُ على الحُضْرِ الشديدِ حتى يكون له
حَفِيفٌ .

وحَفٌ سَمْعُهُ : ذهب كله فلم يبق منه شيء .
وحَفَانُ النعامِ : ريشُهُ . والحَفَانُ : وُلْدُ النعامِ ؛
وأَنشُدْ لأَسامةَ المَهْدَلِيَّ :

وإلا التَّعامَ وحَفَاتَهُ ،
وطُغْنِيَا مع اللَّهيقِ النَّاشِطِ

الطُّغْيَا : الصغير من بقر الوحش ، وأحمد بن يحيى يقول : الطُّغْيَا ، بالفتح ؛ قال ابن بري : واستعاره أبو النجم لصغار الإبل في قوله :

والْحَشْوُ من حَفَانِهَا كَالْحَنْظَلِ

فشبهها لما رويت من الماء بالحنظل في بريقه ونضارته ، وقيل : الحَفَانُ صغارُ النعامِ والإبل . والحَفَانُ من الإبل أيضاً : ما دون الحِقاق ، وقيل : أصل الحَفَانُ صغار النعام ثم استعمل في صغار كل جنس ، والواحدة من كل ذلك حَفَانَةٌ ، الذكر والأنثى فيه سواء ؛ وأنشد :

وزَفَتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ ، كما
زَفَ النُّعَامُ ، إلى حَفَانِهِ ، الرُّوحُ

والحَفَانُ : الحَدَمُ . وفلان حَفٌ بنفسه أي معني .
والحَفَّةُ : الكرامةُ التامةُ . وهو يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا أي يُعْطِينَا وَيَمِيرُنَا . وفي المثل : من حَفْنَا أو رَفْنَا فَلْيَقْتَصِدْ ، بقول : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَغْلُونُ في ذلك ولكن لِيَتَكَلَّمْ بِالْحَقِّ مِنْهُ . وقال الجوهري : أي مَنْ خَدَمْنَا أو تَعَطَّفَ عَلَيْنَا وَحَاطَنَا . الأصمعي : هو يَحِفُّ وَيَرْفُ أي يَقُومُ وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُسْتَفِقُ ، قال : ومعنى يَحِفُّ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيْفًا . ويقال : شجر يَرْفُ إذا كان له اهْتِزَازٌ من النَّضَارَةِ . ويقال : ما لِفَلَانٍ حَافٌ وَلَا رَافٌ ، وذَهَبَ مِنْ كَانَ يَحْفُهُ وَيَرْفُهُ . وحَفُّ العَيْنِ : سَفَرُهَا . وجاء على حَفٍّ ذلك وحَفْفِهِ وحِفَافِهِ أي حِينِهِ وَإِبَانِهِ . وهو على حَفْفٍ أَمْرٌ أي نَاحِيَةٍ مِنْهُ وَسَرَفٍ .
وَأَحْتَفَّتِ الإِبِلُ الكَلَأُ : أَكَلَتْهُ أَوْ نَالَتْ مِنْهُ ، وَالْحَفَّةُ : مَا أَحْتَفَّتْ مِنْهُ .
وحِفَافُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُهُ ، وَجَمْعُهُ أَحِفَّةٌ .

حَفَفٌ : الحِقْفُ من الرمل : المُعْوَجُ ، وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ وَحُقُوفٌ وَحِقَافٌ وَحِقْفَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا اعْوَجَّ : مُعْوَجَفٌ . وفي حديث قَسٍّ : فِي تَنَائِفِ حِقَافٍ ، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : حَقَائِفٌ ؛ الحِقَافُ : جَمْعُ حِقْفٍ ، وَهُوَ مَا اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ وَاسْتَطَالَ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَحْقَافٍ ، فَأَمَّا حَقَائِفٌ فَجَمْعُ الجَمْعِ ، أَمَا جَمْعُ حِقَافٍ أَوْ أَحْقَافٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ، فَقِيلَ : هِيَ مِنَ الرَّمَالِ ، أَي أَنْذَرَهُمْ هُنَاكَ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الْأَحْقَافُ دِيَارُ عَادَ . قَالَ تَعَالَى : وَاذْكَرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : وَاحِدُهُمَا حِقْفٌ وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ الْمُشْرِفُ ، وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ بِالْأَحْقَافِ فَقَالَ بِالْأَرْضِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَحْقَافُ فِي الْقُرْآنِ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زَبْرَجَدَةَ خَضْرَاءَ تَلْتَهَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَحْشُرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ أَفْتَقٍ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي وَصَفَهُ بِقَالَ لَهُ قَافٌ ، وَأَمَّا الْأَحْقَافُ فَهِيَ رِمَالٌ بظَاهِرِ بِلَادِ الْيَمَنِ كَانَتْ عَادٌ تَنْزِلُ بِهَا . وَالْحِقْفُ : أَصْلُ الرَّمْلِ وَأَصْلُ الْجَبَلِ وَأَصْلُ الْحَائِطِ .

وقد احقَّقَ الرَّمْلُ إِذَا طَالَ وَاعْوَجَّ .
وَاحقَّقَ الْمَلالُ : اعْوَجَّ . وَكُلُّ مَا طَالَ وَاعْوَجَّ ، فَقَدْ احقَّقَ كَظَهَرَ البَعِيرُ وَشَخَّصَ القَمَرَ ؛ قَالَ العِجَاجُ :

ناجٍ طَوَاهُ الأَيْنُ بِمَا وَجَّفا ،
طَيُّ اللَّيالي زُلْفًا فزُلْفًا ،
سَواءَ الْمَلالِ حَتَّى احقَّقَنا

وظي حاقِفٌ فِيهِ قولانٌ : أَحَدُهُما أَنَّ مَعْنَاهُ صارَ فِي حِقْفٍ ، وَالآخَرُ أَنَّهُ رَبَضَ واحقَّقَ ظَهْرَهُ .

قامت إلي ، فأحلفتها
بهدني قلائده تختنق

وفي الحديث : مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا
مِنهَا ؛ الْحَلْفُ : الْبَيْنُ وَأَصْلُهَا الْعَقْدُ بِالْعَزْمِ وَالْبَيْتِ
فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِدًا لِعَقْدِهِ وَإِعْلَامًا أَنَّ لَفْظَ
الْبَيْنِ لَا يَنْعَقِدُ تَحْتَهُ .

وفي حديث حذيفة قال له جُنْدَبٌ : تَسْمَعُنِي
أَحَالِفُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَا تَنْهَانِي ؛ أْحَالِفُكَ أَفَاعِلُكَ مِنْ
الْحَلْفِ الْبَيْنِ . وَالْحَلْفُ ، بِالْكَسْرِ ، الْعَهْدُ يَكُونُ
بَيْنَ الْقَوْمِ . وَقَدْ حَالَفَهُ أَيُّ عَاهِدَهُ ، وَتَحَالَفُوا أَيُّ
تَعَاهَدُوا . وفي حديث أنس : حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا
مَرَّتَيْنِ أَيُّ أَخَى بَيْنَهُمْ ، وفي رواية : حَالَفَ بَيْنَ
قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ أَيُّ أَخَى بَيْنَهُمْ لِأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي
الْإِسْلَامِ . وفي حديث آخر : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ .
قال ابن الأثير : أَصْلُ الْحِلْفِ الْمُعَاهَدَةُ وَالْمُعَاهَدَةُ
عَلَى التَّعَاوُدِ وَالتَّسَاعُدِ وَالِاتِّفَاقِ ، فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْفِتَنِ وَالْقِتَالِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَالغَارَاتِ
فَذَلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمُظْلَمِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ
كَحِلْفِ الْمُطَيَّبِينَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ فَذَلِكَ الَّذِي
قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَيْسًا
حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً ،
يُرِيدُ مِنَ الْمُعَاهَدَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ ، وَبِذَلِكَ
يَجْتَمِعُ الْحَدِيثَانِ ، وَهَذَا هُوَ الْحِلْفُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ
الْإِسْلَامُ وَالْمَمْنُوعُ مِنْهُ مَا خَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ ،
وَقِيلَ : الْمُحَالَفَةُ كَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ ، وَقَوْلُهُ لَا حِلْفَ

الْأَزْهَرِي : الظُّبِّيُّ الْحَاقِفُ يَكُونُ رَائِضًا فِي حِقْفٍ
مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مَنْطُوبًا كَالْحِقْفِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ :
جَمَلٌ أَحَقْفٌ خَيْيصٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ
دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ حِقْفٌ . وَرَجُلٌ حَاقِفٌ إِذَا دَخَلَ فِي
الْمَوْضِعِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّةً هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ مُخْرَمُونَ
بِظُبْيِ حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ؛ هُوَ الَّذِي نَامَ وَانْحَنَى
وَتَنَسَّى فِي نَوْمِهِ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذَا كَانَ مُنْحَنِيًا
حِقْفٌ ، وَكَانَتْ مَنَازِلُ قَوْمٍ عَادٍ بِالرَّمَالِ .

حكف : الأزهرى خاصة : ابن الأعرابي الحكوف
الاسترخاء في العمل .

حلف : الحلف والحلف : القسم لغتان ، حلف أي
أقسم يحلف حلفاً وحلفاً وحلفاً ومحلوفاً ،
وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعولٍ مثل
المجلود والمعتول والمعفور والميسور ،
والواحدة حلفة ؛ قال امرؤ القيس :

حلفت لها بالله حلفة فاجري :
لتأموأ فما إن من حديث ولا صلي

ويقولون : محلوفة بالله ما قال ذلك ، ينصبون على
إضمار يحلف بالله محلوفة أي قسماً ، والمحلوفة
هو القسم . الأزهرى عن الأحمر : حلفت محلوفاً
مصدر . ابن بزرج : لا ومحلوفاته لا أفعل ، يريد
ومحلوفه فمدها . وحلف أحلوفة ؛ هذه عن
الليثاني . ورجل حالف وحلاف وحلاقة : كثير
الحلف . وأحلفت الرجل وحلفته واستحلفته
بمعنى واحد ، ومثله أرهبته واسترهبته ، وقد
استحلفه بالله ما فعل ذلك وحلفه وأحلفه ؛
قال النمر بن توتب :

نَسَبًا فِي الْمُطَيِّبِينَ وَفِي الْأَحْـ
لَافِ حَلِّ الذُّؤَابَةِ الْجُمُهورِ

قال : وروى ابن عينة عن ابن جُرَيْجٍ عن أبي
مَلِيكَةَ قال : كنت عند ابن عباس فأناه ابن صفوان
فقال : نِعْمَ الإِمَارَةُ إِمَارَةُ الْأَحْـلَافِ كَانَتْ لَكُمْ !
قال : الذي كان قبلها خير منها ، كان رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، من المطيبين وكان أبو بكر من
المطيين ، وكان عمر من الأحلاف ، يعني إمارة عمر .
وسمع ابن عباس نادبة عمر ، رضي الله عنه ، وهي
تقول : يَا سَيِّدَ الْأَحْـلَافِ ! فقال ابن عباس : نعم
والمُحْتَلَفِ عَلَيْهِمْ ، يعني المطيبين . قال الأزهرى :
وإنما ذكرت ما اقتصه ابن الأعرابي لأن التثني
ذكر المطيبين والأحلاف فخلط فيما فرس ولم يؤد
القصة على وجهها ، قال : وأرجو أن يكون ما رواه
شمر عن ابن الأعرابي صحيحاً . وفي حديث ابن عباس :
وجدنا ولاية المطيبي خيراً من ولاية الأحلافي ،
يريد أبا بكر وعمر ، يريد أن أبا بكر كان من
المطيين وعمر من الأحلاف ؛ قال ابن الأثير : وهذا
أحد ما جاء من النسب لا يجتمع لأن الأحلاف
صار اسماً لهم كما صار الأنصار اسماً للأوس والحزرج ،
والأحلاف الذين في شعر زهير م : أسد وغطفان
لأنهم تحالفوا على التناصر ؛ قال ابن بري : والذي
أشار إليه من شعر زهير هو قوله :

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْـلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرَشُهَا ،
وَذَبَّيَانِ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا التَّعَلُّ

قال : وفي قوله أيضاً :

أَلَا أَبْلِغِ الْأَحْـلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
وَذَبَّيَانِ : هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مَقْسَمٍ ؟

في الإسلام قاله زمن الفتح ؛ فكان ناسخاً وكان ، عليه
السلام ، وأبو بكر من المطيبين وكان عمر من
الأحلاف ، والأحلاف سِتُّ قَبَائِلَ : عبد الدار
وجُمَحُ ومَخْزُومُ وبنو عَدِيٍّ وكَعْبُ
وسَهْمُ .

والحَلِيفُ : المُحَالِفُ . الليث : يقال حالف فلان
فلاناً ، فهو حليفه ، وبينهما حلف لأنها تحالفا
بالإيمان أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء ، فلما
لزم ذلك غدم في الأحلاف التي في العشار والقبايل
صار كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه فهو حليفه
حتى يقال : فلان حليف الجود وفلان حليف
الإكثار وفلان حليف الإقلال ؛ وأنشد قول
الأعشى :

وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا
لِ ، وَكَانَا مُحَالِفِي إِقْلَالِ

وحالف فلان بته وحزنته أي لازمه . ابن
الأعرابي : الأحلاف في قريش خمس قبائل : عبد
الدار وجُمَحُ وسَهْمُ ومَخْزُومُ وعدي بن كعب ،
سُمُوا بذلك لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في
بَدِيٍّ عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء
والسفاية ، وأبت بنو عبد الدار ، عقدة كل قوم
على أمرهم حلفاً مؤكداً على أن لا يتخاذلوا ،
فأخرجت عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها
لأحلافهم في المسجد عند الكعبة ، وهم أسد وزهرة
وتيم ، ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا ثم
مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً فسوا المطيبين ،
وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفاً آخر مؤكداً
على أن لا يتخاذلوا فسوا الأحلاف ؛ وقال الكمي
بذكرهم :

قال ابن سيده : والحَلِيفَانِ أَسَدٌ وَعَطْفَانٌ صفة لازمة لهما لزوم الاسم . ابن سيده : الحَلِيفُ العَهْدُ لأنه لا يُعْقَدُ إلا بِالْحَلِيفِ ، والجمع أحلاف . وقد حالفه مُحالِفَةً وحِلافاً ، وهو حِلْفُهُ وحَلِيفُهُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَسَوْفَ تَقُولُ ، إن هِيَ لم تَجِدْنِي :
أَخَانَ العَهْدَ أم أَنِي الحَلِيفَ ؟

الحَلِيفُ : الحَالِفُ فيما كان بينه وبينها لِيَقِينُ ، والجمع أحلافٌ وحِلْفَاءُ ، وهو من ذلك لأنها تحالفاً أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء . الجوهري : والأحلافُ أيضاً قوم من ثَقِيفٍ لأنَّ ثَقِيفاً فرقتان بنو مالك والأحلافُ ، ويقال لبني أسدٍ وطَيْهِ الحَلِيفَانِ ، ويقال أيضاً لفرزارة ولأسدٍ حَلِيفَانِ لأن خِزَاعَةَ لما أَجَلَّتْ بني أسد عن الحَرَمِ خرجت فحالت طَيْثَاءً ثم حالت بني فرزارة .

ابن سيده : كل شيء مُخْتَلَفٌ فيه ، فهو مُحَلِيفٌ لأنه داعٍ إلى الحَلِيفِ ، ولذلك قيل حَضَارٍ وَالْوَزْنُ مُحَلِيفَانِ ، وذلك أنها نَجْمَانِ بَطْلَمَانَ قَبْلَ سُهَيْلٍ من مَطْلَعِهِ فيظنُّ الناس بكل واحد منهما أنه سُهَيْلٌ ، فيحلف الواحد أنه سُهَيْلٌ ويحلف الآخر أنه ليس به . وناقَة مُحَلِيفَةٌ إذا تُكِّتُ في سِمَنِهَا حتى يَدْعُوَ ذلك إلى الحلف . الأزهري : ناقَة مُحَلِيفَةٌ السَّامُ لا يَدْرِي أفي سَنَامِهَا شَحْمٌ أم لا ؛ قال الكُمَيْتُ :

أَطْلَالَ مُحَلِيفَةَ الرُّسُو
مِ بِالثَّوْتِي تَرِي وَفَاجِرِي

أَي يَحْلِفُ اثْنَانِ : أَحَدُهُمَا عَلَى الدُّرُوسِ وَالْآخَرُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدَارِسٍ فَيَبْرُ أَحَدُهُمَا فِي بَيْنِهِ وَيَجْنُثُ

الآخر ، وهو الفاجر . ويقال : كُمَيْتٌ مُحَلِيفٌ إذا كان بين الأخوي والأحم حتى يختلف في كُمَيْتِهِ ، وكُمَيْتٌ غير مُحَلِفٍ إذا كان أخوي خالِصَ الحِوَّةِ أو أَحَمَّ بَيْنَ الحِمَّةِ . وفي الصحاح : كُمَيْتٌ مُحَلِيفَةٌ وِفْرَسٌ مُحَلِفٌ وَمُحَلِيفَةٌ ، وهو الكُمَيْتُ الأَحَمُّ والأخوي لأنها مُتَدَانِيَانِ حتى يَشْكُ فِيهَا البَصِيرَانِ فيحلف هذا أنه كُمَيْتٌ أخوي ، ويحلف هذا أنه كُمَيْتٌ أَحَمٌّ ؛ قال ابن كلثبة اليربوعي واسه هَبِيرَةٌ بن عبد مناف وکلثبة أمه :

تَسَائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ :
أَعْرَاءُ العَرَادَةِ أم بِهِمِ ؟

كُمَيْتٌ غيرُ مُحَلِيفَةٍ ، وَلَكِنْ
كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلٌّ بِهِ الأَدِيمِ

يعني أنها خالصة اللون لا يُحَلِفُ عليها أنها ليست كذلك ، والصَّرْفُ : شيء أحمر يَدْبَغُ به الجِلْدُ . وقال ابن الأعرابي : معنى مُحَلِيفَةٌ هنا أنها فرس لا تُخَوِّجُ صاحبها إلى أن يحلف أنه رأى مثلها كراماً ، والصحيح هو الأول . والمُحَلِيفُ من الغلمان : المشكوك في احتلامه لأن ذلك ربما دعا إلى الحلف . الليث : أَحَلَفَ الغلامُ إذا جاوز رِهَاقَ الحُلْمِ ، قال : وقال بعضهم قد أَحَلَفَ . قال أبو منصور : أَحَلَفَ الغلامُ بهذا المعنى خطأ ، وإنما يقال أَحَلَفَ الغلامُ إذا راهقَ الحُلْمَ فاختلف الناظرون إليه ، فقائل يقول قد احتلّم وأذرك ويحلف على ذلك ، وقائل يقول غير مُدْرِكٍ ويحلف على قوله . وكل شيء يختلف فيه الناس ولا يقفون منه على أمر صحيح ، فهو مُحَلِيفٌ . والعرب تقول للشيء المُخْتَلَفِ فِيهِ : مُحَلِيفٌ وَمُخْتَلِفٌ .

والحَلِيفُ : الحَدِيدُ من كل شيء ، وفيه حَلَاةٌ ،
وإنه لَحَلِيفُ اللسانِ على المثلِ بذلك أي حديدُ
اللسانِ فصيحٌ . وسِنَانٌ حَلِيفٌ أي حديدٌ . قال
الأزهري : أراه جُعِلَ حَلِيفاً لأنه شَبَّ حِدَّةً
طَرَفَهُ بِجِدَّةِ أَطْرَافِ الحَلْفَاءِ . وفي حديثِ الحجاجِ
أنه قال ليزيد بن المهَلَّبِ : ما أَمْضَى جَنَانَهُ
وأَحْلَفَ لِسَانَهُ ! أي ما أَمْضَاهُ وَأَذْرَبَهُ من قولهم
سِنَانٌ حَلِيفٌ أي حديدٌ ماضٌ .

والحَلْفُ والحَلْفَاءُ : من نَبَتِ الأَغْلَاطِ ، واحداً
حَلْفَةٌ وحَلْفَةٌ وحَلْفَاءٌ وحَلْفَاءَةٌ ؛ قال سيبويه : حَلْفَاءٌ
واحدةٌ وحَلْفَاءٌ للجميع لما كان يقع للجميع ولم يكن
اسماً كُتِرَ عليه الواحدُ ، أرادوا أن يكون الواحدُ
من بناءٍ فيه علامة التأنيت كما كان ذلك في الأكثرِ
الذي ليست فيه علامة التأنيت ، ويقع مذكراً نحو
التمر والبر والشعير وأشباه ذلك ، ولم يُجَارِزُوا البناءَ
الذي يقع للجميع حيث أرادوا واحداً فيه علامة
التأنيت لأنه فيه علامة التأنيت ، فاكْتَفَوْا بذلك
وَبَيَّنُّوا الواحدَ بأن وصفوها بواحدة ، ولم يَجِئُوا
بعلمة سوى العلامة التي في الجمع لتَفَرُّقَ بين هذا
وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيت
نحو التمر والبُسْرِ . وأرض حَلْفَةٌ ومُحَلْفَةٌ ؛
كثيرة الحَلْفَاءِ . وقال أبو حنيفة : أرض حَلْفَةٌ
تُنْتَبِئُ الحَلْفَاءِ . الليث : الحَلْفَاءُ نبات حَمَلُهُ قَصَبٌ
النَّشَابِ . قال الأزهري : الحَلْفَاءُ نبت أطرافه
مُحَدَّدَةٌ كأنها أطرافُ سَعَفِ النخلِ والحوصِ ،
ينبت في مغايضِ الماءِ والنزُوزِ ، الواحدة حَلْفَةٌ
مثل قَصَبَةٍ وقَصْبَاءٍ وطَرَفَةٍ وطَرَفَاءٍ . وقال
سيبويه : الحَلْفَاءُ واحدٌ وجمعٌ ، وكذلك طَرَفَاءُ
وبُهْمَى وشُكاعَى واحدةٌ وجمعٌ . ابن الأعرابي :
الحَلْفَاءُ الأُمَّةُ الصُّخَابَةُ . الجوهري : الحَلْفَاءُ نبت

في الماء ، وقال الأصمعي : حَلْفَةٌ ، بكسر اللام . وفي
حديث بدر : أن عَثْبَةَ بن ربيعةَ بَرَزَ لِعُيَيْدَةَ
فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا الذي في الحَلْفَاءِ ؛
أراد أنا الأسد لأن مأوى الأسد الآجامُ ومَنَابِتُ
الحلفاءِ ، وهو نبت معروفٌ ، وقيل : هو قصب لم
يُدْرِكْ . والحَلْفَاءُ : واحد يراد به الجمع كالقصباءِ
والطَرَفَاءِ ، وقيل : واحداً حَلْفَاءَةٌ .

وحَلِيفٌ وحَلِيفٌ : اسنانٌ . وذو الحَلِيفَةِ :
موضعٌ ؛ وقال ابن هرمة :

لَمْ يُنْسَ رَكْبِكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيهِمُ
مِنْ ذِي الحَلِيفِ ، فَصَبَّحُوا المَسْلُوقَا

يجوز أن يكون ذو الحَلِيفِ عنده لُغَةٌ في ذي
الحَلِيفَةِ ، ويجوز أن يكون حذف الماء من ذي
الحليفة في الشعر كما حذفها الآخر من العُدَيْبَةِ في
قوله وهو كثير عَزَّةٌ :

لَعَمْرِي ، لَشِنَّةٌ أُمُّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
وَأَخَلَّتْ بِجَنِيَّاتِ العُدَيْبِ ظِلَالَهَا

وإنما اسمُ الماءِ العُدَيْبَةُ ، والله أعلم .

حَلْفٌ : احْتَلَفَ الشَّيْءُ : أَفْرَطَ اغْوَجَاجُهُ ؛ عن
كرام ؛ قال هِمْيَانُ بن قُحَافَةَ :
وانتاعجتِ الأحناءُ حتى احْتَلَفَتْ .

حَنْفٌ : الحَنْفُ في القَدَمَيْنِ : إقبالُ كل واحدةٍ منهما
على الأخرى بإبْهَامِها ، وكذلك هو في الحافر في اليدِ
والرجلِ ، وقيل : هو ميل كل واحدةٍ من الإبهامينِ
على صاحبتهما حتى يُرى شَخْصٌ أصلها خارجاً ، وقيل :
هو انقلاب القدم حتى يصير بَطْنُهَا ظَهْرَهَا ، وقيل :
ميل في صدرِ القَدَمِ ، وقد حَنْفَ حَنْفًا ، ورجُلٌ
أَحْنَفٌ وامرأةٌ حَنْفَاءُ ، وبه سمي الأَحْنَفُ بن

قَبَسَ ، واسه صخر، لِحَنَفٍ كَانَ فِي رِجْلِهِ ، وَرِجْلٌ حَنْفَاءٌ . الجوهري : الْأَحْنَفُ هُوَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ مِنْ شِقِّهَا الَّذِي يَلِي خِنْصِرَهَا . يُقَالُ : ضَرَبْتُ فُلَانًا عَلَى رِجْلِهِ فَحَنَفْتُهَا ، وَقَدَّمَ حَنْفَاءً . وَالْحَنْفُ : الْأَعْوَجَاجُ فِي الرَّجْلِ ، وَهُوَ أَنْ تُقْبِلَ إِحْدَى إِبْهَامَيْ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَرْفَعُ إِزَارَكَ ، قَالَ : إِنِّي أَحْنَفٌ . الْحَنْفُ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ بِأَصَابِعِهَا عَلَى الْقَدَمِ الْأُخْرَى . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَنْفُ أَنْ تُقْبِلَ إِبْهَامُ الرَّجْلِ الْيُسْرَى عَلَى أُخْتِهَا مِنَ الْبُسْرَى وَأَنْ تُقْبِلَ الْأُخْرَى إِلَيْهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا ؛ وَأَنْشُدَ لِأَيِّهِ الْأَحْنَفُ وَكَانَتْ تُرَقِّصُهُ وَهُوَ طِفْلٌ :

وَاللَّهُ لَوَلَا حَنْفُ بَرِّجْلِهِ ،
مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وَمِنْ صَلَةٍ هُنَا . أَبُو عَمْرٍو : الْحَنِيفُ الْمَائِلُ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَمَنْهُ أَخَذَ الْحَنْفُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَحَنْفَ عَنِ الشَّيْءِ وَتَحَنَّفَ : مَالَ .

وَالْحَنِيفُ : الْمُسْلِمُ الَّذِي يَتَحَنَّفُ عَنِ الْأَدْيَانِ أَيْ يَمِيلُ إِلَى الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ قِبْلَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُخْلِصُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ أَسْلَمَ فِي أَمْرِ اللَّهِ فَلَمْ يَلْتَوِ فِي شَيْءٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَنْ أَسْلَمَ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَلْتَوِ ، فَهُوَ حَنِيفٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْحَنِيفُ الْمُسْتَقِيمُ ؛ وَأَنْشُدَ :

تَعَلَّمْنَا أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إِلَيْنَا
طَرِيقًا ، لَا يَجُورُ بِكُمْ ، حَنِيفٌ

وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ بَلْ مِلَّةٌ

إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ، قَالَ : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، فَهُوَ حَنِيفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : نَحْنُ حُنَفَاءُ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَمَّوْا الْمُسْلِمَ حَنِيفًا ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ مَنْ اخْتَنَنَ وَحَجَّ الْبَيْتَ حَنِيفًا لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَتَمَسَّكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِ الْحِثَانِ وَحَجِّ الْبَيْتِ ، فَكُلُّ مَنْ اخْتَنَنَ وَحَجَّ قَبْلَ لَهُ حَنِيفٌ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ تَمَادَّتِ الْحَنِيفِيَّةُ ، فَالْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : نَصَبَ حَنِيفًا فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى بَلْ تَتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ فِي حَالِ حَنِيفِيَّتِهِ ، وَمَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ فِي اللَّفْظِ الْمَيْلُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَنَّفَ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْحَنْفُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَحْنَفٌ وَرَجُلٌ حَنْفَاءٌ ، وَهُوَ الَّذِي تَمِيلُ قَدَمَاهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى أُخْتِهَا بِأَصَابِعِهَا . الْفَرَّاءُ : الْحَنِيفُ مَنْ سَنَّتَهُ الْاِخْتِنَانُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : حُنَفَاءُ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ، قَالَ : حُجَّاجًا ، وَكَذَلِكَ قَالَ السُّدِّيُّ . وَيُقَالُ : تَحَنَّفَ فُلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ تَحَنُّفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ، قَدْ قِيلَ : إِنْ الْحَنْفُ الْاِسْتِقَامَةُ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَائِلِ الرَّجُلِ أَحْنَفٌ تَفَاوُلاً بِالْاِسْتِقَامَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ الْمَيْلُ إِلَيْهِ وَالْاِسْتِقَامَةُ عَلَى عَقْدِهِ . وَالْحَنِيفُ : الصَّحِيحُ الْمَيْلُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالثَّابِتُ عَلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ وَقَدْ سَمِيَ الْمُسْتَقِيمَ بِذَلِكَ كَمَا سَمِيَ الْفَرَّابُ أَعْوَرَ . وَتَحَنَّفَ الرَّجُلُ أَيَّ عَمِلَ عَمَلَ الْحَنِيفِيَّةِ ، وَيُقَالُ اخْتَنَنَ ، وَيُقَالُ اعْتَزَلَ الْأَصْنَامَ وَتَعَبَّدَ ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

وَلَمَّا رَأَى الصُّبْحَ ، بَادَرَنَ ضَوْءَهُ
رَسِيمَ قَطَا الْبَطْنَاءِ ، أَوْ هُنَّ أَقْطَفُ

وأدر كن أعجازاً من الليل ، بعد ما
أقام الصلاة العابد المتحنف

وقول أبي ذؤيب :

أقامت به ، كمقام الحنيف
ف، شهري جمادى وشهري صفر

لما أراد أنها أقامت بهذا المتربع إقامة المتحنف
على هيكله مسروراً بعمله وتدينه لما يوجهه على
ذلك من الثواب ، وجمعه حنفاء ، وقد حنف
وتحنف . والدين الحنيف : الإسلام ، والحنيفية :
ملة الإسلام . وفي الحديث : أحب الأديان إلى الله
الحنيفية السنية ، ويوصف به فيقال : ملة حنيفة .
وقال ثعلب : الحنيفة الميل إلى الشيء . قال ابن سيده :
وليس هذا بشيء . الزجاجي : الحنيف في الجاهلية
من كان يحج البيت ويفتسل من الجنابة ويحنتن ،
فلما جاء الإسلام كان الحنيف المسلم ، وقيل له
حنيف لعدوله عن الشرك ؛ قال وأنشد أبو عبيد في
باب نعوت الليالي في شدة الظلمة في الجزء الثاني :

فما شبه كعب غير أعتم فاجر
أبي ، مذ دجا الإسلام ، لا يتحنف

وفي الحديث : خلقت عبادي حنفاء أي طاهري
الأعضاء من المعاصي ، لا أنهم خلقتهم مسلمين كلهم
لقوله تعالى : هو الذي خلقكم فنيكم كافر ومنكم
مؤمن ، وقيل : أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ
عليهم الميثاق ألسن بربكم ، فلا يوجد أحد إلا وهو
مقر بأن له رباً وإن أشرك به ، واختلفوا فيه .
والحنفاء : جمع حنيف ، وهو المائل إلى الإسلام
الثابت عليه . وفي الحديث : بعثت بالحنيفية السنية
السهلة .

وبنو حنيفة : حي وهم قوم مسيئة الكذاب ،
وقيل : بنو حنيفة حي من ربيعة . وحنيفة : أبو حي
من العرب ، وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن
بكر بن وائل ؛ كذا ذكره الجوهري . وحنب
حنيف أي حديث إسلامي لا قديم له ؛ وقال
ابن حنبل التميمي :

وماذا غير أنك ذو سيال
تمسحها ، وذو حناب حنيف ؟

ابن الأعرابي : الحنفاء شجرة ، والحنفاء القوس ،
والحنفاء موسى ، والحنفاء السلحفاة ، والحنفاء
الحرابة ، والحنفاء الأمة المتلوثة تكسل
مرة وتنشط أخرى .

والحنيفية : ضرب من السيوف ، منسوبة إلى
أحنف لأنه أول من عملها ، وهو من المعدول
الذي على غير قياس . قال الأزهرى : السيوف
الحنيفية تنسب إلى الأحنف بن قيس لأنه أول من
أمر باتخاذها ، قال والقياس الأحنفي .

الجوهري : والحنفاء اسم ما لبني معاوية بن عامر
ابن ربيعة ، والحنفاء فرس حنجر بن معاوية وهو
أيضاً فرس حذيفة بن بدر الفزاري . قال ابن بري :
هي أخت دايس لأبيه من ولد العقال ، والقبراء
خالة دايس وأخته لأبيه ، والله أعلم .

حنف : حنفت : اسم . الجوهري : الحنفتان
الحنفت وأخوه سيف ابنا أوس بن حنيري بن
ربيع بن يربوع . والحنفت : الجراد المنفت
المنقى من الطبخ ، وبه سمي الرجل حنفاً .
والحنثوف : الذي ينثف لحيته من هيجان
المرار به .

حنجف : الحُنْجُفُ والحُنْجُفَةُ : رأسُ الوَرِكِ إلى الحَبة ، ويقال له حَنْجَفٌ ، ويقال له حِنْجِفٌ .
والحُنْجُوفُ : طَرَفُ حَرَقَفَةِ الوَرِكِ .
والحَنَاجِفُ : رُؤُوسُ الأوراكِ . والحُنْجُوفُ :
رأسُ الضَّلَعِ بما يلي الصُّلْبِ ؛ قال الأزهري :
والحَنَاجِفُ رُؤُوسُ الأضلاعِ ، ولم تَسْمَعْ لها بواحد ،
قال : والقياس حنجة ؛ قال ذو الرمة :

جُمَالِيَّةٌ لم يَبْتَقِ إِلَّا صَرَائِهَا ،
وَألْوَاحُ سُورٍ مُشْرِفَاتُ الحَنَاجِفِ

وحنجوفٌ : دُوَيْبَةُ .

حوف : الحَافَةُ والحَوْفُ : الناحيةُ والجانبُ ،
وسنذكر ذلك في حيف لأن هذه الكلمة بائية
وواوية . وتَحَوَّفَ الشيءَ : أخذ حافته وأخذه من
حافته وتَحَوَّفَهُ ، بالخاء ، بمعناه . الجوهري :
تَحَوَّفَهُ أَي تَنَقَّصَهُ . غيره : وحافتنا الوادي جانباه .
وحافَ الشيءَ حَوْفًا : كان في حافته . وحافَهُ :
زارَهُ ؛ قال ابن الزَّبَعْرِي :

ونعمان قد غادرَ نَ تَحْتِ لِيَوَائِهِ
طِيرٌ يَحْفَنُ وَقُوعُ

وحَوْفُ الوادي : حَرَفُهُ وناحيتهُ ؛ قال ضَمْرَةُ
ابن ضمرة :

ولو كُنْتُ حَرَبًا ما طَلَعْتَ طَوَيْلِعًا ،
ولا حَوْفَهُ إِلَّا خَيْبًا عَرْمَرَمًا

ويروى : جَوْفَهُ وجَوْهَهُ . وفي الحديث : سَلَطُ^٢

١ كذا ياض بائر النسخ .

٢ قوله « سَلَطُ الخ » ضبط في النهاية هنا وفي مادة حرف بالبناء للفاعل ، وضبط في مادة ذقت منها بالبناء للمفعول وكذا ضبطه المجد هنا .

عليهم مَوْتٌ طَاعُونَ يَحَوْفُ القلوبَ ؛ أَي يُغَيِّرُها
عن التوكل وَيَدْعُوها إلى الانتقال والمَرَبِ منه ،
وهو من الحَافَةِ ناحيةِ الموضعِ وجانبِهِ ، ويروى
يُحَوِّفُ ، بضم الياء وتشديد الواو وكسرهما ، وقال
أبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وسكون الواو . وفي
حديث حذيفة : لما قَتِلَ عمرُ ، رضي الله عنه ،
تركَ الناسُ حَافَةَ الإسلامِ أَي جانبَهُ وطَرَفَهُ .

وفي الحديث : كان عُمارةُ بنُ الوليدِ وعمرو بن
العاصِ في البحرِ ، فجلس عمرو على مِيحافِ السفينةِ
فدفعه عُمارةُ ؛ أراد بالمِيحافِ أَحَدَ جانبي السفينةِ ،
ويروى بالنون والجيم .

والحَافَةُ : الثَوْرُ الذي في وَسَطِ الكُدْسِ وهو
أَشَقَى العوامِلِ .

والحَوْفُ بلفظة أهلِ الحَوْفِ وأهلِ الشَّحْرِ :
كالمَوَدِّجِ وليس به ، تركب به المرأةُ البعيرَ ، وقيل :
الحَوْفُ مَرَكَبٌ للنساءِ ليس بهودج ولا رَحْلُ .
والحَوْفُ : الثوبُ . والحَوْفُ : جلدٌ يُشَقَّقُ
كهيئة الإزارِ تَلْبَسُهُ الحائضُ والصَّيَّانُ ، وجمعه
أَحْوافٌ ، وقال ابن الأعرابي : هو جِلْدٌ يُقَدُّ^١
سُيُورًا عَرَضُ السَّيْرِ أربعَ أصابعَ ، أو شِبْرًا ،
تَلْبَسُهُ الجاريةُ صغيرةً قبل أن تُدْرِكَ ، وتلبسه
أيضاً وهي حائضٌ ، حجازيةٌ ، وهي الرَّهْطُ ،
تَجْدِيهٌ ؛ وقال مُرَّةٌ : هي كالتَّقْبَةِ إلا أنها تُقَدُّ^٢
قِدْدًا عَرَضُ القِدَّةِ أربعَ أصابعَ إن كانت من أَدَمِ
أو خِرْقِي ؛ قال الشاعر :

جارية ذات هنٍ كالتوفِ ،
مَلَمَلَمٍ تَسْتَرُهُ بِحَوْفِ ،
يا لَيْتَنِي أَشِيمُ فِيهِ عَوْفِي

وأنشد ابن بري لشاعر :

جَوَارٍ يُحَلِّينَ اللَّطَاطَ ، تَزِينُهَا
سَرَائِحُ أَحْوَابٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرْفِ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : تزوجني رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعليّ خوفٌ ؛ الخوفُ ؛
البقيرةُ تَلْبَسُهُ الصَّيْبَةُ ، وهو ثوب لا كُمَيْنِ له ،
وقيل : هي سُورٌ تَشُدُّهَا الصَّيْبَانُ عَلَيْهِمْ ، وقيل :
هو سُودَةُ الْعَبْشِ . والخوفُ : القريةُ في بعض
اللغات ، وجمعه الأحوافُ . والخوفُ : موضع .

حيف : الحيفُ : الميلُ في الحكم ، والجورُ والظلم .
حافَ عليه في حكمه يحيفُ حيفاً : مالَ وجارَ ؛
ورجل حائفٌ من قوم حافةٍ وحيفٍ وحيفٍ .
الأزهري : قال بعض الفقهاء يُرَدُّ من حيفِ النَّاحِلِ
ما يُرَدُّ من جنفِ الموصي ، وحيفُ النَّاحِلِ :
أن يكون للرجل أولاد فيُعْطِي بعضاً دون بعض ،
وقد أمر بأن يسوي بينهم ، فإذا فضل بعضهم على
بعض فقد حاف . وجاء بشيرُ الأنصاريُّ بابنه النعمان
إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقد نَحَلَهُ نَحْلًا
وأراد أن يُشْهَدَهُ عليه فقال له : أَكَلْتُ وَلَدَكَ قَدْ
نَحَلْتُ مِثْلَهُ ؟ قال : لا ، فقال : إني لا أشهد
على حيفٍ ، وكما تُحِبُّ أن يكون أولادك في
بركٍ سواءَ فسوّ بينهم في العطاء . وفي التزويل العزيز :
أن يحيفَ الله عليهم ورسوك ، أي يجور . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : حتى لا يطمعَ
شريفٌ في حيفك أي في ميلك معه لشرفه ؛
الحيفُ : الجورُ والظلم . وحافةُ كل شيء : ناحيتهُ ،
والجمع حيفٌ على القياس ، وحيفٌ على غير قياس .
ومنه حافتنا الوادي ، وتصغيره حوَيْفَةٌ ، وقيل :
حيفةُ الشيء ناحيته . وحكى ابن الأعرابي عن أبي
الجرّاح : جاءنا بضيعةٍ سجاجيةٍ ترى سوادَ الماءِ

في حيفها . وحافتنا اللسان : جانباه .
وتحيفُ الشيء : أخذ من جوانبه ونواحيه ؛ وقول
الطرمّاح :

تَجْتَبِهَا الْكُفَاةُ بِكُلِّ يَوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ ، مُخَمَّرِ الْحَوَافِي

فُسِّرَ بَأَنَّهُ جَمْعُ حَافَةٍ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي وَجْهَ هَذَا إِلَّا
أَن تَجْمَعُ حَافَةً عَلَى حَوَائِفَ كَمَا جَمَعُوا حَاجَةَ عَلَى
حَوَائِجَ ، وَهُوَ نَادِرٌ عَزِيزٌ ، ثُمَّ ثَقَلَبَ . وَتَحَيَّفُ
مَالَهُ : نَقَصَهُ وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ . وَتَحَيَّفْتُ الشَّيْءَ
مِثْلَ تَحَوَّفْتَهُ إِذَا تَنَقَّصْتَهُ مِنْ حَافَاتِهِ .

والحيفةُ : الطريدةُ لأنها تحيفُ ما يزيدُ فتَنَقَّصُهُ ؛
حكاه أبو حنيفة .

والخافان : عرقان أخضران تحت اللسان ، الواحد
حافٌ ، خفيفٌ .

والحيفُ : الهامُ والذكر ؛ عن كراع .
وذاتُ الحيفةِ : من مساجد النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، بين المدينة وتبوك .

فصل اطاء المعجمة

خفف : الخففُ : السذابُ ، يمانية .

خجف : الخجيفُ : لغة في الخفيف وهو الطيبُ
والخيفةُ والتكبر . وغلام خجافٌ : صاحب تكبر
وفخر ؛ حكاه يعقوب .

الليث : الخجيفةُ المرأةُ القضيعةُ ، وهن الخجافُ .
ورجل خجيفٌ : قضيفٌ . قال أبو منصور : لم
أسمع الخجيف ، الخاء قبل الجيم ، في شيء من كلام
العرب لغير الليث .

خدف : الخدفُ : مشيٌ فيه سرعةٌ وتقاربٌ خطى .
والخدفُ : الاختلاسُ ؛ عن ابن الأعرابي .

واختدَفَ الشيءَ : اختطفَه واجتذبه . أبو عمرو :
يقال لِحِرْقِ القيصِ قبل أن تُؤلفَ الكِيسُفُ
والحِدْفُ ، واحدتها كِيسْفَةٌ وخِدْفَةٌ .
والحَدْفُ : السُّكَّانُ الذي للسِّينَةِ .
ابن الأعرابي : امتعدَه وامتسَقَه واختدَفَه
واختراه واختاتَه وتَخَوَّته وامتسَنَه إذا اختطفَه .
وخدفتُ الشيءَ وخدفتُه : قطعتُه .

خذف : الحذفُ : رَمِيكَ بحِصَاةٍ أو نِوَاةٍ تأخذها
بين سَبَابَتَيْكَ أو تَجْعَلُ مِخْدَفَةً من خَشَبٍ ترمي
بها بين الإبهام والسبابة . خذَفَ بالشيءِ يَخْدِفُ
خَذْفًا : رَمَى ، وَخَصَّ بعضهم به الحصى . الأزهرى
في ترجمة حذَفَ قال : وأما الحذفُ ، بالحاء ، فإنه
الرَّمِيُّ بالحصى الصغار بأطراف الأصابع . يقال :
خَذَفَهُ بالحصى خذفاً . وروى عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه نهى عن الحذفِ بالحصى وقال : إنه يفتقُ
العينَ ولا يَنكِي العَدُوَّ ولا يُجْرِزُ صَيْدًا . ورميُّ
الجِمارِ يكونُ بمثلِ حصى الحذفِ وهي صغار .
وفي حديثِ رَمَى الجِمارَ : عليكم بمثلِ حصى الحذفِ
أي صغارا . الجوهرى : الحذفُ بالحصى الرَّمِيُّ به
بالأصابع ؛ ومنه قول امرئ القيس :

كَانَ الحصى من خَلْفِهَا وَأمامِهَا ،
إِذَا نَجَلْتَهُ رِجْلُهَا ، خَذَفُ أَعْسَرَا

وفي الحديث : نهى عن الحذفِ ، وهو رَمِيكَ
حِصَاةً أو نِوَاةً تأخذها بين سبابتيك فترمي بها ، أو
تَتَّخِذُ مِخْدَفَةً من خَشَبٍ فترمي بها الحِصَاةَ بين
إبهامك والسبابة .

والمِخْدَفَةُ : المِثْلَاعُ وشيءٌ يُرْمَى به . ابن سيده :
والمِخْدَفَةُ التي يوضع فيها الحجر ويُرْمَى بها الطير
وغيرها مثل المِثْلَاعِ وغيره . وفي الحديث : لم يترك

عيسى بن مريم ، عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام ، إلا
مِذْرَعَةَ صُوفٍ وَمِخْدَفَةً ؛ أراد بالمخدفة المِثْلَاعَ .
وخذَفَه النُّطْفَةُ : إلقاؤها في وَسَطِ الرَّحِمِ .
وخذَفَ بها يَخْدِفُ خَذْفًا : ضَرَطَ . والحذافة
والمِخْدَفَةُ : الأستُ . وخذَفَ بيوله : رَمَى به
فقطعه . والحذفُ : القطعُ كالحذْبِ ؛ عن كراع .
والحذفُ والحذفانُ : مُرْعَةٌ سير الإبل .

والحذوفُ من الدوابِّ : السريعةُ والسَّيِّئَةُ ؛ قال
عدي :

لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عَلَى لَذَّةِ الـ
كَأْسِ ، وَطَوْفِ بِالْحَذُوفِ النَّحُوصِ

يقول : لا تَنْسِيَا ذِكْرِي عند الشربِ والصَّيْدِ .
الجوهري : والحذوفُ الأتانُ تَخْدِفُ من سرعتها
الحصى أي تَرْمِيهِ ؛ قال النابغة :

كَانَ الرَّحْلُ شُدَّ بِهِ خَذُوفٌ ،
من الجَوَانِتِ ، هَادِيَةٌ عَتُونُ

وقيل : الحذوفُ التي تَدْنُو من الأرضِ سِمًا ،
وقيل : الحذوفُ التي ترفع رجلها إلى شِقِّ بَطْنِهَا .
قال الأصمعي : أتانُ خذوفٌ ، وهي التي تَدْنُو من
الأرضِ من السَّمَنِ ؛ قال الراعي يصف عَيْرًا
وأنته :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيهَا ،
فَخَفَّتْ لَهُ خَذُوفٌ ضُرٌّ

والحذوفُ من الإبلِ : التي لا يَثْبُتُ صِرَارُهَا .
التهذيب : الحذفانُ ضَرْبٌ من سير الإبلِ .

خذوف : خذرف : زَجُّ بقوائمه ، وقيل : الحذرفةُ
استدارةُ القوائمِ .

والخُذْرُوفُ : السَّريعُ المشي ، وقيل : السَّريعُ في جَرِيهِ ، والخُذْرُوفُ : عَوِيدٌ مَشْفُوقٌ في وسطه يُشَدُّ بِجَيْطٍ وَيُمَدُّ فَيُسَمَّعُ لَهُ حَنِينٌ ، وهو الذي يسي الحرارة ، وقيل : الخُذْرُوفُ شيءٌ يَدُورُ الصبي بِجَيْطٍ في يده فَيُسَمَّعُ له دَوِيٌّ ؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً :

دَرِيرٍ ، كخُذْرُوفِ الْوَالِدِ أَمْرِهِ
تَتَابَعُ كَقَبِهِ بِجَيْطٍ مُوَصَّلِ

والجمع الخُذَارِيفُ . وفي ترجمة رمع : اليرمَعُ الحرارة التي يَلْعَبُ بها الصبيان وهي الخُذْرُوفُ . التهذيب : والخُذْرُوفُ عودٌ أو قَصَبَةٌ مَشْفُوقَةٌ يُفْرَضُ في وسطه ثم يُشَدُّ بِجَيْطٍ ، فإذا أَمِرَ دارٌ وسمعت له حفيفاً ، يلعب به الصبيان ويوصفُ به الفرس لسُرْعَتِهِ ، تقول : هو بِخُذْرِفٍ بِقَوَائِمِهِ ؛ وقول ذي الرمة :

وإنَّ مَحَّ سَحّاً خُذْرِفَتْ بِالْأَكَارِعِ

قال بعضهم : الخُذْرِفَةُ ما تَرْمِي الإبلُ بِأَخْفَافِهَا من الحصى إذا أَسْرَعَتْ . وكلُّ شيءٍ منتشرٍ من شيءٍ ، فهو خُذْرُوفٌ ؛ وأنشد :

خُذَارِيفٌ مِنْ قَيْضِ النَّعَامِ التَّرَائِكِ

وقال مدرك القيسي : تَخْذَرِفَتْ النوى فلاناً وتَخْذَرِمَتْه إذا قَذَفْتَهُ وَرَحَلْتَهُ بِهِ . والخُذْرُوفُ : العود الذي يوضع في خَرْقِ الرَّحَى العُليَا ، وقد خُذْرِفَ الرَّحَى . والخُذْرُوفُ : طِينٌ شَبِيهُهُ بِالسُّكَّرِ يَلْعَبُ بِهِ .

والخُذْرَافُ : ضَرْبٌ من الحَمْضِ ، الواحدة خُذْرَافَةٌ ، وقيل : هو نَبْتٌ رَبيعِيٌّ إذا أَحْسَ

الصَّيْفَ يَبِيسَ . وقال أبو حنيفة : الخُذْرَافُ من الحَمْضِ له وَرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، فإذا جَفَّ سَاكَةً الْبَيَاضَ ؛ قال الشاعر :

تَوَائِمُ أَشْبَاهُ بَارِضٍ مَرِيضَةٍ ،
يَلْذَنُ بِخُذْرَافِ الْمِتَانِ وَبِالْقَرْبِ

قال أبو منصور : الصحيح أن الخُذْرَافَ من الحَمْضِ وليس من بُقولِ الرَّبِيعِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَتَذَكَّرْتَ نَجْدًا وَبَرْدَ مِيَاهِهَا ،
وَمَنَابِتَ الحَمْصِيِّ وَالخُذْرَافِ

ورجلٌ مُتَخَذِرِفٌ : طَيِّبُ الخُلُقِ . وخُذْرِفٌ الإِنَاءُ : مَلَأَهُ . والخُذْرِفَةُ : القِطْعَةُ من الثوبِ . وتَخْذَرِفُ الثوبُ : تَخْرُقُ ، والله أعلم .

خوف : الحَرْفُ ، بالتحريك : فسادُ العَقْلِ من الكِبَرِ . وقد خَرِفَ الرَّجُلُ ، بالكسر ، يَخْرِفُ خَرْفًا ، فهو خَرِفٌ : فَسَدَ عَقْلُهُ من الكِبَرِ ، والأُنثى خَرْفَةٌ ، وأخْرَفَهُ المَرَمُ ؛ قال أبو النجْم العجلي :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِبَادٍ كالحَرْفِ ،
تَخْطُ رِجْلَايَ بِجَطِّ مُخْتَلِفِ ،
وَتَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامِ الْفِ

نَقَلَ حَرَكَةَ المِهْزَةِ من الألفِ على الميم الساكنة من لامِ فَاَنْفَعَتْ ، ومثله قولهم في العدد : ثلاثة أربعة . والحَرْيفُ : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وهي ثلاثة أشهر من آخر القَيْظِ وأوَّلِ الشَّاءِ ، وسمي خَرْيفًا لأنه يُخْرَفُ فيه الثَّمارُ أي تُجْتَنَى . والحَرْيفُ : أوَّلُ ما يَبْدَأُ من المَطَرِ في إقْبَالِ الشَّاءِ . وقال أبو حنيفة :

١ قوله « وتكتبان » رواه في الصحاح بدون واو من التكتيب .

ليس الحريف في الأصل باسم الفصل ، وإنما هو اسم
مطر القيظ ، ثم سمي الزمن به ، والنسب إليه خرفي
وخرفي ، بالتحريك ، كلاهما على غير قياس .

وأخرف القوم : دخلوا في الحريف ، وإذا مطر
القوم في الحريف قيل : قد خرفوا ، ومطر
الحريف خرفي . وخرفت الأرض خرفاً : أصابها
مطر الحريف ، فهي مخروفة ، وكذلك خرف
الناس . الأصمي : أرض مخروفة أصابها خريف
المطر ، وربوغة أصابها الربيع وهو المطر ،
ومصيفة أصابها الصيف . والحريف : المطر في
الحريف ؛ وخرفت البهائم : أصابها الحريف أو
أنبت لها ما ترعاه ؛ قال الطرماع :

مِثْلَ مَا كَافَحْتَ مَخْرُوفَةً
نَصَّهَا ذَاعِرٌ رَوْعٍ مَوْامٍ

يعني الظبية التي أصابها الحريف . الأصمي : أول
ماه المطر في إقبال الشتاء اسمه الحريف ، وهو
الذي يأتي عند صرام النخل ، ثم الذي يليه الوسمي
وهو أول الربيع ، وهذا عند دخول الشتاء ، ثم
يليه الربيع ثم الصيف ثم الحميم ، لأن العرب تجعل
السنة ستة أزمنة . أبو زيد الغنوي : الحريف ما
بين طلوع الشعري إلى غروب العرقوتين ،
والغور وركبة والحجاز ، كله يُمطر بالحريف ،
وتجد لا تمطر في الحريف . أبو زيد : أول
المطر الوسمي ثم الشتوي ثم الدقي ثم الصيف ثم
الحميم ثم الحريف ، ولذلك جعلت السنة ستة
أزمنة . وأخرفوا : أقاموا بالمكان خريفهم .
والمخرف : موضع إقامتهم ذلك الزمن كأنه على
طرح الزائد ؛ قال قبس بن ذريع :

فَعَيْقَةٌ فَلَأَخْيَافُ ، أَخْيَافُ ظَبِيَّةٍ ،
بِهَا مِنْ لُبَيْتِي مَخْرَفٌ وَسَرَابِعٌ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا رأيت قوماً
خرفوا في حائطهم أي أقاموا فيه وقت اختراق
الثمار ، وهو الحريف ، كقولك صافوا وشتروا
إذا أقاموا في الصيف والشتاء ، وأما أخرف وأصاف
وأشتى فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات . وفي
حديث الجارود : قلت يا رسول الله ذود نأتي عليهن
في خرف فنستمتع من ظهورهن وقد علمت
ما يكفيننا من الظهر ، قال : خالة المؤمن حرق
النار ؛ قيل : معنى قوله في خرف أي في وقت
خروجهن إلى الحريف .

وعامله مخارفة وخرافاً من الحريف ؛ الأخيرة
عن اللحياني ، كالمشاهرة من الشهر . واستأجره
مخارفة وخرافاً ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث :
فقراء أمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ؛
قال ابن الأثير : هو الزمان المعروف من فصول السنة
ما بين الصيف والشتاء ، ويريد به أربعين سنة لأن
الحريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة ، فإذا
انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة ؛ ومنه
الحديث : إن أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفاً ؛
وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجله :

لَمْ يَغْذُهَا مَدٌّ وَلَا نَصِيفٌ ،
وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا رَغِيفٌ ،
لَكِنْ غَذَاهَا لَبَنُ الْحَرِيفِ

قال الأزهري : اللبن يكون في الحريف أدسم .
وقال المروزي : الرواية اللبن الحريف ، قال : فيثبه
أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التي تخترف على
في هذا التطر لقوا .

الاستعارة، يريد الطري الحديث العهد بالحلب .
والحريف : الساقية . والحريف : الرطب
المجني . والحريف : السنة والعام . وفي الحديث :
ما بين منكبي الحازن من خزنة جهنم خريف ؛
أراد مسافة تقطع من الحريف إلى الحريف وهو
السنة .

والمخرف : الناقة التي تنتج في الحريف . وقيل :
هي التي نتجت في مثل الوقت الذي حملت فيه
من قابل ، والأول أصح لأن الاشتقاق يمدؤه ،
وكذلك الشاة ؛ قال الكميتم بمدح محمد بن سليمان
الهاشمي :

تلقي الأمان ، على حياض محمد ،
ثولاه مخرفة ، وذئب أطلس
لا ذي تخاف ، ولا لذلك جرأة ،
تهدي الرعية ما استقام الرئيس

وقد أخرفت الشاة : ولدت في الحريف ، فهي
مخرف . وقال شعر : لا أعرف أخرفت بهذا
المعنى إلا من الحريف ، تحمّل الناقة فيه وتضع
فيه .

وخرف النخل بخرفه خرفاً وخرفاً وخرفاً
واخترقه : صرّمه واجتناه . والحروف : النخلة
بخرف ثمرها أي بصرّم ، فعولة بمعنى مفعولة .
والخراف : النخل اللاتي تخرص . وخرفت فلاناً
أخرفه إذا لقطت له الثمر . أبو عمرو : أخرف
لنا ثمر النخل ، وخرفت الثمار أخرفها ، بالضم ، أي
اجتنبتها ، والتمر مخروف وخريف . والمخرف :
النخلة نفسها ، والاختراف : لقط النخل ، بئراً
كان أو رطباً ؛ عن أبي حنيفة . وأخرف النخل :
حان خرافه . والحارف : الحافظ في النخل ،

والجمع خراف . وأرسلوا خرافهم أي نظارهم .
وخرف الرجل بخرف : أخذ من طرف
الفواكه ، والاسم الخرفة . يقال : الثمر خرفة
الصائم . وفي الحديث : إن الشجر أبعد من الحارف ،
وهو الذي بخرف الثمر أي يجتنيه . والخرفة ،
بالضم : ما يجتنى من الفواكه . وفي حديث أبي
عمرة : النخلة خرفة الصائم أي ثمرته التي يأكلها ،
ونسبها إلى الصائم لأنه يستحب الإفطار عليه .
وأخرفه نخلة : جعلها له خرفة بخرفها .
والخروفة : النخلة . والحريفة : النخلة التي تغزل
للخرفة . والحرافة : ما خرف من النخل .

والمخرف : القطعة الصغيرة من النخل سبت أو
سبع يشترها الرجل للخرفة ، وقيل هي جماعة
النخل ما بلغت . التهذيب : روى ثوبان عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عائد المريض في
مخرفة الجنة حتى يرجع . قال شعر : المخرفة
سكة بين صفين من نخل بخرف من أيها شاء
أي يجتنى ، وجمعها المخارف . قال ابن الأثير :
المخارف جمع مخرف ، بالفتح ، وهو الحائط
من النخل أي أن العائد فيما يحوز من الثواب
كانه على نخل الجنة بخرف ثمارها .

والمخرف ، بالكسر : ما يجتنى فيه الثمار ،
وهي المخارف ، وإنما سمي مخرفاً لأنه يخرف
فيه أي يجتنى . ابن سيده : المخرف زليل صغير
يخترف فيه من أطيب الرطب . وفي الحديث :
أنه أخذ مخرفاً فأتى عذقاً ؛ المخرف ، بالكسر :
ما يجتنى فيه الثمر ، والمخرف : جنى النخل . وقال
ابن قتيبة فيما رد على أبي عبيد : لا يكون المخرف
جنى النخل ، وإنما المخروف جنى النخل ، قال :

الحَرْوْفَةُ . وقد اشْتَمَلَ فلان خَرَائِفَهُ إذا لَقَطَ ما عليها من الرطب إلا قليلاً ، وقيل : معنى الحديث عائد المريض على طريق الجنة أي يؤدِّبه ذلك إلى طرقها ؛ وقال أبو كبير الهذلي يصف رجلاً ضربه ضربة :

ولقد تَحِينُ الحِرْقَ يَرَكْدُ عِلْجُهُ ،
فَوَقَّ الإِكَامَ ، إِدَامَةَ المُسْتَرْعِفِ
فَأَجَزْتُهُ بِأَفْلٍ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجاً ، أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَحْرَفِ

فَرِيغٌ : طريق واسع . وروى أيضاً عن عليّ ، عليه السلام ، قال : سمعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : مَنْ عَادَ مَرِيضاً إِيمَاناً بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَصَدِيقاً لِكِتَابِهِ كَانَ مَا كَانَ قَاعِداً فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ ، وفي رواية أُخرى : عائدُ المريضِ في خِرَافَةِ الْجَنَّةِ أَي فِي اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا مِنْ خَرَفَتِ النَّخْلَةِ أَخْرَفُهَا ، وفي رواية أُخرى : عائد المريض له خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ أَي مَحْرُوفٌ مِنْ ثَمَرِهَا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

والمَخْرَفَةُ : البستان . والمَخْرَفُ والمَخْرَفَةُ : الطريق الواضح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : تَرَكْتُمْ عَلَى مَخْرَفَةِ النِّعَمِ أَي عَلَى مِثْلِ طَرِيقِهَا الَّتِي تَمْتَدُّ بِأَخْفَافِهَا . ثعلب : المَخْرَفُ الطَّرِيقُ وَلَمْ يَبَيِّنْ أَيْةَ الطَّرِيقِ هِيَ .

والخُرَافَةُ : الحديثُ المُسْتَمْلَحُ مِنَ الكَذِبِ . وقالوا : حديثُ خُرَافَةٍ ، ذكر ابن الكلبي في قولهم حديثُ خُرَافَةٍ أَنَّ خُرَافَةَ مِنْ بَنِي عَدُورَةَ أَوْ مِنْ جُهَيْنَةَ ، اخْتَطَفَتْهُ الْجِنُّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ بِمَا رَأَى يَعْجَبُ مِنْهَا النَّاسُ

١ قوله « تَرَكْتُمْ عَلَى مَخْرَفَةٍ » الذي في النهاية : تَرَكْتُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةٍ .

ومعنى الحديث عائدُ المريضِ فِي بساتينِ الْجَنَّةِ ؛ قال ابن الأنباري : بل هو المَخْطِيُّ ، لأنَّ المَخْرَفَ يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَعَلَى المَخْرُوفِ مِنَ النَّخْلِ كَمَا يَقَعُ المَشْرَبُ عَلَى الشَّرْبِ وَالْمَوْضِعِ وَالْمَشْرُوبِ ، وَكَذَلِكَ المَطْعَمُ يَقَعُ عَلَى الطَّعَامِ المَأْكُولِ ، وَالمَرْكَبُ يَقَعُ عَلَى المَرْكُوبِ ، فَإِذَا جازَ ذَلِكَ جازَ أَنْ تَقَعَ المَخَارِفُ عَلَى الرُّطْبِ المَخْرُوفِ ، قال : ولا يجهل هذا إلا قليل التفتيش لكلام العرب ؛ قال نُصَيْبٌ :

وقد عادَ عَذْبُ المَاءِ بِجُرْأٍ ، فزادني
إلى ظمِّي أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

وقال آخر :

وأعرضُ عن مَطاعِمٍ قَدْ أراها
تَعْرِضُ لِي ، فِي البَطْنِ انطواءً

قال : وقوله عائد المريض على بساتين الجنة لأن على لا تكون بمعنى في ، لا يجوز أن يقال الكيسُ على كَمِي يريد في كَمِي ، والصفاتُ لا تُحْمَلُ على أخواتها إلا بأثر ، وما روى لُغَوِيٌّ قَطُّ أَنَّهُمْ يَضَعُونَ عَلَى مَوْضِعٍ فِي . وفي حديث آخر : على خُرْفَةِ الْجَنَّةِ ؛ والخُرْفَةُ ، بالضم : ما يُخْتَرَفُ مِنَ النَّخْلِ حِينَ يُدْرِكُ ثَمَرُهُ . ولما نزلت : مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً ، الآية ؛ قال أبو طلحة : إنَّ لِي مَخْرَفاً وَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً أَي بُسْتَاناً مِنْ نَخْلٍ . والمخرف ، بالفتح : يقع على النخل والرطب . وفي حديث أبي قتادة : فابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفاً أَي حَائِطاً يُخْرَفُ مِنْهُ الرُّطْبُ . ويقال للنخلة التي يأخذها الرجل للخُرْفَةِ يَلْقَطُ ما عليها مِنَ الرُّطْبِ :

١ قوله « في بساتين الجنة » هذا يناسب رواية النهاية عائد المريض على مخارف الجنة بصيغة الجمع لا الرواية هنا في مخرفة الجنة بالافراد .

فكذبوه فجرى على ألسن الناس . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : وخُرَافَةٌ حَقٌّ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قال لها حَدَّثيني ، قالت : ما أَحَدٌ تُكِّ حَدِيثَ خُرَافَةٍ ، والراء فيه محففة ، ولا تدخله الألف واللام لأنه معرفة إلا أن يريد به الخُرَافَاتِ الموضوعَةَ من حديث الليل ، أَجْرُوهَ على كل ما يُكذَّبُونَهُ من الأحاديث ، وعلى كل ما يُسْتَمْلَحُ وَيَتَعَجَّبُ منه .

والخُرُوفُ : ولد الحَمَلِ ، وقيل : هو دون الجَذَعِ من الضأنِ خاصَّةً ، والجمع أخْرَفَةٌ وخِرْفَانٌ ، والأُنثى خَرُوفَةٌ ، واشتقاقه أنه يَخْرُفُ من هنا وهناك أي يَرْتَعُ . وفي حديث المسيح : إِنَّمَا أَبْعَثَكُمْ كَالْكِبَاشِ تَلْتَقِطُونَ خِرْفَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ أَرَادَ بِالْكِبَاشِ الْكِبَارَ الْعُلَمَاءَ ، وَبِالْخِرْفَانَ الصَّغَارَ الْجُهَالَ . وَالخُرُوفُ من الحِجْلِ ما نَتَجَ في الخَرِيفِ . وقال خالد بن جبلة : ما رعى الخَرِيفَ ، وقيل : الخُرُوفُ ولدُ الفرس إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة ؛ حكاه الأصمعي في كتاب الفرس ؛ وأنشد لرجل من بني الحرث :

مُسْتَنَّةٌ كاسْتِنَانِ الخُرُوفِ
فَ ، قَدْ قَطَعَ الحَبْلَ بِالمِرْوَدِ

دَفُوعِ الأصابعِ ، ضَرْحِ الشُّمُوسِ
سَ نَجَلَاءَ ، مُؤَبَّةِ العُودِ

أَرَادَ مع المِرْوَدِ . وقوله وَمُسْتَنَّةٌ يعني طَعْنَةٌ فارِدَمُهَا بِاسْتِنَانِ . وَالاسْتِنَانُ وَالسُّنُّ : المَرُّ على وجهه ، يريد أن دَمَمَا مرَّ على وجهه كما يَمْضِي المَهْرُ الأَرِينُ ؛ قال الجوهري : ولم يعرفه أبو الفوت ؛ وقوله دَفُوعِ الأصابعِ أي إذا وضَعْتَ أصابعَكَ على الدَّمِ دَفَعَهَا الدَّمُ كضَرْحِ الشُّمُوسِ بِرِجْلِهِ ؛

يقول : يَبْسُ العُودَ من صلاحِ هذه الطَّعْنَةِ ، والمِرْوَدُ : حديدَةٌ تُوقَدُ في الأَرْضِ يُشَدُّ فيها حبلُ الدابةِ ؛ فأما قول امرئ القيس :

جَوَادَ المَحْتَةِ والمِرْوَدِ

والمِرْوَدُ أيضاً ، فإنه يريد جَوَاداً في حالتِهَا إذا اسْتَحْتَثْتَهَا وإذا رَفَقَتْ بِهَا . والمِرْوَدُ : مَفْعَلٌ من الرُّودِ وهو الرِّفْقُ ، والمِرْوَدُ مَفْعَلٌ منه ، وجمعه خُرُفٌ ؛ قال :

كَانَتْهَا خُرُفٌ وَا فِي سَنَائِكُمَا ،
فَطَاطَاتُ بُورَا فِي صَهْوَةٍ جَدَدِ

ابن السكيت : إذا نَتَجَتِ الفرسُ يقال لولدها مَهْرٌ وخُرُوفٌ ، فلا يزال كذلك حتى يحول عليه الحول .

والخُرُوفِيُّ ، مَقْصُورٌ : الجُلْبَانُ والخُلْرُ ؛ قال أبو حنيفة : هو فارسي .

وبنو خَارِفٍ : بَطْنَانٌ . وخَارِفٌ وبامٌ : قَبِيلَتَانِ من اليمن ، والله أعلم .

خوشف : أبو عمرو : الكَرَشْفَةُ الأَرْضُ الفَلِيظَةُ وهي الخَرَشْفَةُ . ويقال : كِرَشْفَةٌ وخِرَشْفَةٌ وكِرَشَافٌ وخِرَشَافٌ . قال أبو منصور : وبالبيضاء من بلاد بني جذيمة بِسَيْفِ البَحْرَيْنِ موضعٌ يقال له خِرَشَافٌ في رِمَالِ رَعْنَةَ تَحْتَهَا أَحْشَاءُ عَذْبَةَ المَاءِ ، عَلَيْهَا نَخْلٌ بَعْلٌ .

خوقف : الخُرَنْقِفَةُ : القَصِيرُ .

خونف : ناقةٌ خِرْنِفٌ : غَزِيرَةٌ . ونوق خِرَانِفٌ : غَزِيرَةٌ الألبانِ . وفي النوادر : خِرَنْقِفَةُ بالسيفِ

قوله « جواد الخ » صدره كما في رود من الصحاح :
وأعددت للحرب وثابة

وكره نَفْتَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ . وَخَرَانِفُ الْعِضَاءِ :
ثَمَرَتَا ، وَاحِدَتَا خِرْنِفَةٌ .

وَالْحِرْنِفُ : السِّينَةُ الْغَزِيرَةُ مِنَ النَّوْقِ ؛ قَالَ زِيَادُ
الْمَلِّقَطِيِّ :

يَلْفُ مِنْهَا بِالْحَرَانِفِ الْفُرَزُ ،
لَفًّا بِأَخْلَافِ الرَّخِيَّاتِ الْمَصْرُ

خَزَفٌ : الْحَزْفُ : مَا عَمِلَ مِنَ الطِّينِ وَشَوِيَّ بِالنَّارِ
فَصَارَ فَخَّارًا ، وَاحِدَتُهُ خَزْفَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْحَزْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجَرُّ وَالَّذِي يَبِيعُهُ الْحَزَّافُ .
وَخَزَفَ بِيَدِهِ يَخْزِفُ خَزْفًا : خَطَرَ . وَخَزَفَ
الشَّيْءُ خَزْفًا : خَرَقَهُ . وَخَزَفَ الثُّوبَ خَزْفًا :
سَفَّهُ . وَالْحَزْفُ : الْحَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ الْمَشِيِّ .

خُزُوفٌ : رَجُلٌ خِزْرَاقَةٌ : ضَعِيفٌ خَوَّارٌ خَفِيفٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِخِزْرَاقَةٍ فِي الْقُعُودِ ،
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْدَبًا

الْأَخْدَبُ الَّذِي لَا يَتَمَالِكُ حُمْقًا ، وَقِيلَ : الْأَخْدَبُ
الْأَهْوَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِزْرَاقَةُ الَّذِي لَا يَجْسُنُ
الْقُعُودَ فِي الْمَجْلِسِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْخِزْرَاقَةُ
الْكثيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الرَّخْوُ .

خَسَفٌ : الْحَسْفُ : سُوءُخُ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا . خَسَفَتْ
تَخْسِفُ خَسْفًا وَخُسُوفًا وَانْخَسَفَتْ وَخَسَفَهَا
اللَّهُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ خَسْفًا أَيَّ غَابَ بِهِ فِيهَا ؛
وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ .

١ قوله « ولت النخ » تقدم في مادة طنج :
ولت بطياخة في الرجال ولت بخزرافة أحديا
بفتح التاء من لت وبالحاء المهملة في أحديا .

وَخَسَفَ هُوَ فِي الْأَرْضِ وَخَسِفَ بِهِ ، وَقُرِئَ :
لُحْسِفَ بِنَا ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَفِي حَرْفِ
عَبْدِ اللَّهِ : لَانْخَسِفَ بِنَا كَمَا يُقَالُ انْطَلِقَ بِنَا ،
وَانْخَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ
وَخَسَفَ الْمَكَانُ يَخْسِفُ خُسُوفًا : ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ ، وَخَسَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : وَخَسِفَ
بِالرَّجْلِ وَبِالْقَوْمِ إِذَا أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ وَدَخَلَ فِيهَا .
وَالْحَسْفُ : إِلْحَاقُ الْأَرْضِ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ .
وَالْحَسْفُ : غُرُورُ الْعَيْنِ ، وَخُسُوفُ الْعَيْنِ :
ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : خَسَفَتْ عَيْنُهُ
سَاخَتْ ، وَخَسَفَهَا يَخْسِفُهَا خَسْفًا وَهِيَ خَسِيفَةٌ :
فَقَّأَهَا . وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ : وَهِيَ الَّتِي فَقِئَتْ حَتَّى غَابَتْ
حَدَقَاتُهَا فِي الرَّأْسِ . وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ إِذَا غَارَتْ ،
وَقَدْ خَسَفَتْ الْعَيْنُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ مَلَقَى ذَقَنْ جَحُوفٍ ،
يَلِحُ عِنْدَ عَيْنِهَا الْحَسِيفُ

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَيْنٌ خَسِيفٌ وَالْبُتْرُ خَسِيفٌ لَا
غَيْرَ . وَخَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ذَهَبَ
ضَوْوُهَا ، وَخَسَفَهَا اللَّهُ وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ . قَالَ ثَعْلَبُ :
كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ ،
وَالشَّمْسُ تَخْسِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسُوفًا ، وَهُوَ
دُخُولُهَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا تَكْوَرَّتْ فِي جُحْرٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ الْمَوْتَ أَحَدٌ وَلَا
لِحَيَاتِهِ . يُقَالُ : خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضَرَبَ إِذَا
كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخَسِفَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . قَالَ

١ قوله « لا يخسفان » في النهاية : لا يتخفان .

ابن الأثير : وقد ورد الخسوف في الحديث كثيراً
للسس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف ،
فأما إطلاقه في مثل هذا فتغليباً للقمر لتذكيره على
تأنيث الشمس ، فجمع بينهما فيما يخص القمر ،
وللمعاوضة أيضاً فإنه قد جاء في رواية أخرى : إن
الشمس والقمر لا ينكسفان ، وأما إطلاق الخسوف
على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في
معنى ذهاب نورهما وإظلامهما . والانتخاف :
مطاورع خففته فانخسف . وخسف الشيء
بخسفه خسفاً : خرّقه . وخسف القف نفسه
وانخسف : انخرق . وبثر خسوف وخسيف :
حفرت في حجارة فلم ينقطع لها مادة لكثرة ماؤها ،
والجمع أخسيفة وخسوف ، وقد خسفها خسفاً ،
وخسف الركية : مخرج ماؤها . وبثر خسيف
إذا نقيب جبلها عن عيلم الماء فلا ينزح أبداً .
والخسف : أن يبلغ الحافر إلى ماء عدي . أبو
عمرو : الخسيف البئر التي تحفر في الحجارة فلا
ينقطع ماؤها كثرة ؛ وأنشد غيره :

قد نزعحت ، إن لم تكن خسيفا ،
أو يكن البحر لها حليفا

وقال آخر : من العيال الخسوف ، وما كانت البئر
خسيفا ، ولقد خسفت ، والجمع خسف . وفي
حديث عمر أن العباس ، رضي الله عنها ، سأله عن
الشعراء فقال : امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين
الشعر فافتقر^١ عن معان عور أصح بصر أي
أنبت لها وأغزرها لهم ، من قولهم خسف البئر إذا
حفرها في حجارة فنبعت بماء كثير ، يريد أنه ذلك

١ قوله « فافتقر الخ » لسه ابن الأثير في مادة قفر فقال : أي
فتح عن معان غامضة .

لهم الطريق إليه وبصرهم بمعاني الشعر وقتن أنواعه
وقصداه ، فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين
لذلك . ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه بجفر
بثراً : أخسفت أم أو سلت ؟ أي أطلعت ماء كثيراً
أم قليلاً . والخسيف من السحاب : ما نشأ من
قيل العين حامل ماء كثير والعين عن بين القبله .
والخسف : الهزال والذلل . ويقال في الذل
خسف أيضاً ، والخسف والخسف : الإذلال
وتحليل الإنسان ما بكره ؛ قال الأعشى :

إذ سامه خطتي خسف ، فقال له :

اعرض علي كذا أسعها ، حار

والخسف : الظلم ؛ قال قيس بن الخطيم :

ولم أر كأمري يدنو لخسفي ،

له في الأرض سير وانتواء

وقال ساعدة بن جؤية :

ألا يا فتى ، ما عبد شمس بمثله

يبل على العادي وتؤبى المخسيف

المخسيف : جمع خسف ، خرّج مخرج مشابه
وملامح . ويقال : سامه الخسف وسامه خسفاً
وخسفاً ، أيضاً بالضم ، أي أولاه ذلاء . ويقال : كلّفه
المشقة والذل . وفي حديث علي : من ترك
الجهاد ألبسه الله الذلّة وسيم الخسف ؛
الخسف : النقصان والهوان ، وأصله أن تحبس
الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان ،
وسيم : كلّف وألزم . والخسف : الجوع ؛ قال
بشر بن أبي خازم :

بضيف قد ألم بهم عشاء ،

على الخسف الميّن والجذوب

١ في تصبده الأعشى :

قل ما تشاء ، قال سامع حار

أبو الهيثم : الخاسفُ الجائعُ ؛ وأنشد قول أوس :

أخو قُتْرَاتٍ قد تَبَيَّنَ أَنَّهُ ،
إِذَا لم يُصَبِّ لَحْمًا من الوَحْشِ ، خَاسِفٌ

أبو بكر في قولهم شربنا على الخسْفِ أي شربنا على غير أكل . ويقال : بات القوم على الخسْفِ إذا باتوا جِاعاً ليس لهم شيء يتقوتونه . وباتت الدابة على خسْفٍ إذا لم يكن لها علف ؛ وأنشد :

بُنْتْنَا على الخسْفِ ، لا رِسلُ نقاتٍ به ،

حتى جعلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فُصْلَانَا

أي لا قوتَ لنا حتى شدَدْنَا النوقَ بالحِبَالِ لِتَدِرَ عَلَيْنَا فَنَتَّقُوْتَ لِبْنِهَا . الجوهرى : بات فلان الخسْفَ أي جائعاً . والخسْفُ في الدوابِّ : أن تحبسَ على غير علف . والخسْفُ : النقصانُ . يقال : رَضِيَ فلان بالخسْفِ أي بالثقيصة ؛ قال ابن بري : ويقال الخسيفةُ أيضاً ؛ وأنشد :

وموتُ القَتَى ، لم يُعْطَ يوماً خَسِيفَةً ،

أَعْفُ وَأَعْنَى في الأَنَامِ وَأَكْرَمُ

والخاسِفُ : المهزولُ . وناقَةُ خَسِيفٌ : غزيرةٌ سريعةُ القطعِ في الشتاء ، وقد خَسَفَتْ خَسْفًا . والخسْفُ : النُقَّةُ من الرجال . ابن الأعرابي : ويقال للغلام الخفيف الثَّشِيطِ خاسِفٌ وخاسِفٌ ومَرَّاقٌ ومُنْهَمِكٌ .

والخسْفُ : الجَوْزُ الذي يؤكل ، واحده خَسْفَةٌ ، شِجْرِيَّةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : هو الخسْفُ ، بضم الحاء وسكون السين ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح .

والخسيفانُ : رَدِيءُ التمرِ ؛ عن أبي عمرو الشيباني ، حكاه أبو علي في التذكرة وزعم أن النون نون الثنية

وأنَّ الضم فيها لغة ، وحكى عنه أيضاً : هما خليلان ، بضم النون .

والأخاسيفُ : الأرضُ اللبنةُ . يقال : وقعوا في أخاسيفَ من الأرض وهي اللبنة .

خشف : الخسْفُ : المرءُ السريعُ . والخسوفُ من

الرجال : السريعُ . وخسَفَ في الأرضِ يخسِفُ

ويخسِفُ خُسُوفًا وخسْفَانًا ، فهو خاسِفٌ وخسوفٌ

وخسيفٌ : ذهب . أبو عمرو : رجلٌ مخسِفٌ

مخسِفٌ وهو الجريُّ على هَوْلِ الليل . ورجل

خسوفٌ ومخسِفٌ : جريه على الليل طرقةً .

وحكى ابن بري عن أبي عمرو : الخسوفُ الذاهبُ

في الليل أو غيره بجرأة ؛ وأنشد لأبي الماورِ

العَبْسِيِّ :

سربنا ، وفينا صارِمٌ متفطرِسرٌ ،

سرَندَى خسوفٌ في الداجى ، مؤلفُ القفرِ

وأنشد لأبي ذؤيب :

أنيحَ له من الفتيانِ خِرْقٌ

أخو ثِقَةٍ وخِرْيَقٌ خسوفٌ

ودليلُ مخسِفٌ : ماضٍ . وقد خسَفَ بهم يخسِفُ

خسافةً وخسَفَ وخسَفَ في الشيء وانخسَفَ ،

كلاهما : دَخَلَ فيه ؛ قال :

وأقطعُ الليلِ ، إذا ما أسدفاً ،

وقنَعُ الأرضَ قناعاً مُعدفاً

وانتعضفتُ لِمُرْجَعِنِ أغضفاً

جَوْنِ ، ترى فيه الجبالَ خُسفاً

والخسَافُ : طائرٌ صغيرُ العينينِ . الجوهرى :

الخسَافُ الخفَّاشُ ، وقيل الخطَّافُ . الليث :

الحَشْفَانُ الجَوْلَانُ بالليل ، وسُمِّي الحَشْفَانُ به
لِحَشْفَانِهِ ، وهو أَحْسَنُ من الحُقَاشِ . قال : ومن
قال حُقَاشٌ فاستقاقُ اسمه من صِغَرِ عَيْنِهِ .

والحَشْفُ والحَشْفُ : 'ذبابٌ أخضر . وقال أبو
حنيفة : الحَشْفُ الذبابُ الأخضر ، وجمعه أخشافٌ .

والحَشْفُ : الطَّبِيُّ بعد أن يكون جِدَايَةً ، وقيل :

هو حَشْفٌ أوَّلٌ ما يولد ، وقيل : هو خشف أوَّل

مَشِيهِ ، والجمع خِشْفَةٌ ، والأنثى بالهاء . الأصمعي :

أوَّلٌ ما يولد الظبيُّ فهو طَلَا ، وقال غير واحد من

الأعراب : هو طَلَا ثم خشفٌ .

والأخشفُ من الإبل : الذي عمَّه الجَرَبُ .

الأصمعي : إذا جَرِبَ البعيرُ أجمَعُ فيقال :

أجرَبُ أخشفٌ ، وقال الليث : هو الذي يبسُ

عليه جَرَبُهُ ؛ وقال الفرزدق :

على الناسِ مَطْلِيُّ المَسَاعِرِ أخشفٌ

والحَشْفُ من الإبل : التي تسير في الليل ، الواحد

خَشُوفٌ وخاشِفٌ وخاشِيفَةٌ ؛ وأنشد :

باتَ يُباري وِريشاتٍ كالنظا
عجمَ جَمَاتٍ ، خَشْفًا تحتَ السرى

قال ابن بري : الواحد من الحَشْفِ خاشِفٌ لا غير ،

فأمَّا خَشُوفٌ فجمعه خَشْفٌ ، والوَرِشَاتُ :

الحِفافُ من النوقِ ، والحَشْفُ مثلُ الحَشْفِ ،

وهو الذُّلُّ . والأخاشِفُ ، بالشين : العزازُ الصُّلْبُ

من الأرض ، وأمَّا الأخاشِفُ فهي الأرض اللينةُ .

وفي النوادر : يقال خَشَفَ به وخَفَشَ به وحَفَشَ

به ولَهَطَ به إذا رمى به . وخَشَفَ البردُ يَخَشِفُ

خَشْفًا : اشتدَّ . والحَشْفُ : اليبسُ . والحَشْفُ

والحَشِيفُ : الثلجُ ، وقيل : الثلج الحَشِينُ ،

وكذلك الجَمَدُ الرخو ، وقد خَشَفَ يَخَشِفُ

ويَخَشِفُ خَشُوفًا . وقال الجوهري : خَشَفَ الثلجُ

وذلك في شِدَّةِ البردِ تَسَمَعُ له خَشْفَةٌ عند

المشي ؛ قال :

إذا كَبَدَ النَجْمُ السماءَ بِشَثْوَةٍ ،

على حينَ هَرَّ الكلبُ والثلجُ خاشِفٌ

قال : وإنما نَصَبَ حينَ لأنه جَعَلَ على قَضَلًا في

الكلامِ وأضافه إلى جملة فتركت الجملة على إعرابها

كما قال الآخر :

على حينَ ألهمي الناسَ جُلَّ أمورِهِم ،

فَنَدَلًا زُرَيْقُ المَالِ نَدَلُ الثَعَالِبِ

ولأنه أضيفَ إلى ما لا يضاف إلى مثله وهو الفعل ،

فلم يوفَّرَ حَظَّهُ من الإعرابِ ؛ قال ابن بري :

البيت للقطامي والذي في شعره :

إذا كَبَدَ النَجْمُ السماءَ بِسُحْرَةٍ

قال : وبني حينَ على الفتح لأنه أضافه إلى هَرَّ وهو

فعل مبني فبني لإضافته إلى مبني ؛ ومثله قول

النابغة :

على حينَ عاتبتُ المَشِيبَ على الصبا

وماءُ خاشِفٌ وخَشْفٌ : جامِدٌ . والحَشِيفُ من

الماءِ : ما جرى في البَطْحاءِ تحتَ الحصى يومين أو

ثلاثة ثم ذهب . قال : وليس للخشيف فعل ، يقال :

أصبح الماءُ خَشِيفًا ؛ وأنشد :

أنتَ إذا ما انتحدرَ الحَشِيفُ

ثلجٌ ، وشَفَانٌ له شَفِيفٌ

والحَشِيفُ : اليبسُ ؛ قال عمرو بن الأهم :

وَسَنَّ مَائِحَةً فِي جِسْمِهَا خَشْفٌ ،
كَأَنَّهُ بِقِيَاصِ الْكَشْعِ مُحْتَرِقٌ

وَالْحَشْفُ وَالْحَشْفَةُ وَالْحَشْفَةُ : الْحَرَكَةُ وَالْحِسُّ .
وَقِيلَ : الْحِسُّ الْحَفِيُّ . وَخَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا
إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ أَوْ حَرَكَةٌ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا دَخَلْتُ مَكَانًا
إِلَّا سَمِعْتُ خَشْفَةً فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا بِلَالٌ . وَرَوَاهُ
الْأَزْهَرِيُّ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِبِلَالٍ :
مَا عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّي لَا أَرَانِي أُدْخِلُ الْجَنَّةَ فَاسْمِعْ الْحَشْفَةَ
فَأَنْظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَشْفَةُ الصَّوْتُ
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ ، وَيُقَالُ خَشْفَةٌ
وَخَشْفَةٌ لِلصَّوْتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : الْحَشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الصَّوْتُ الْوَاحِدُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَشْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْحِسُّ وَالْحَرَكَةُ ،
وَقِيلَ : الْحِسُّ إِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى اللَّحْمِ قَلَّتْ
سَمِعَتْ لَهُ خَشْفًا ، وَإِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى السَّلَاحِ
قَالَ : لَا أَسْمَعُ إِلَّا خَشْفًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
فَسَمِعْتُ أُمَّيْ خَشْفًا قَدَمَيْ . وَالْحَشْفُ : صَوْتٌ
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَخَشْفَةُ الضَّبِّعِ : صَوْتُهَا . وَالْحَشْفَةُ :
قَفٌّ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وَجِبَالٌ خَشْفٌ :
مُتَوَاضِعَةٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ الْخَشْفَا ،
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَا

وَأُمُّ خَشَافٍ : الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ :

يَحْمِلُنَّ عُنُقَاهُ وَعَنْقَفِيرَا ،
وَأُمُّ خَشَافٍ وَخَشْفِيرَا

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : خَشَافٌ ، بغير أَم .

وَيُقَالُ : خَاشَفَ فُلَانٌ فِي ذِمَّتِهِ إِذَا سَارَعَ فِي

إِخْفَارِهَا ، قَالَ : وَخَاشَفَ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِثْلَهُ .
وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : كَانَ سَهْمٌ بِنِ غَالِبٍ مِنْ رُؤُوسِ
الْحَوَارِجِ ، خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فَأَمَّنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ قَتَلْتَهُ كَانَتْ ذِمَّةٌ
خَاشَفَتْ فِيهَا أَي سَارَعَتْ إِلَى إِخْفَارِهَا . يُقَالُ :
خَاشَفَ إِلَى الشَّرِّ إِذَا بَادَرَ إِلَيْهِ ؛ يَرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِي
قَتْلِكَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .

وَالْمَخْشَفُ : النَّجْرَانُ^١ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْبَابُ ،
وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وَسَيْفٌ خَاشِفٌ وَخَشِيفٌ وَخَشُوفٌ : مَاضٍ .
وَخَشَفَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ : شَدَّخَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا
شُدِّخَ ، فَقَدْ خُشِفَ . وَالْحَشْفُ : الْحَرْفُ^٢ ،
بِمَانِيَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ يَخْضُونَ بِهِ مَا
غَلِظَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْكَعْبَةِ : إِنَّهَا كَانَتْ خَشْفَةً
عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيَّتْ عَنْهَا الْأَرْضُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ الْحَطَّابِيُّ الْحَشْفَةُ وَاحِدَةُ الْحَشْفِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ
تَنْبِتُ فِي الْأَرْضِ نَبَاتًا ، قَالَ : وَتَرَوْنِي بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ
وَبِالْعَيْنِ بَدَلَ الْفَاءِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

خَصَفٌ : خَصَفَ النَّعْلَ بِخَصْفِهَا خَصْفًا : ظَاهِرٌ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا ، وَهِيَ نَعْلٌ خَصِيفٌ ؛ وَكُلُّ
مَا طُورِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ خَصِفَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ بِخَصِيفِ نَعْلِهِ ، وَفِي آخِرِ :
وَهُوَ قَاعِدٌ بِخَصِيفِ نَعْلِهِ أَي كَانَ يَخْرُزُهَا ، مِنْ
الْحَصْفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ

١ قوله « والمخشف النجران » كذا بالأصل . وفي القاموس مع
شرحه : والمخشف كعمد : اليخدان ؛ عن الليث ، قال
الصاغاني : ومعناه موضع الجمد . قلت : والنج بالفارسية الجمد ،
ودان موضعه . هذا هو الصواب وقد غلط صاحب اللسان فقال
هو النجران .

٢ قوله « والحشف الحزف » في شرح القاموس الصواب : الحشف ،
بالسين المهملة .

خاصيف النعل ، ومنه قول العباس بمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طَبِيتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ ، حَيْثُ 'يَخْصِفُ' الْوَرَقُ

أي في الجنة حيث خصف آدم وحواء ، عليهما السلام ، عليهما من ورق الجنة . والخصف والخصفة : قطعة مما تخصف به النعل . والمخصف : المثقب والإشقي ؛ قال أبو كبير يصف عقاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
فَتَخَّاهُ ، رَوْتُهُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ

وقوله فما زالوا يخصفون أخفاف المطي بحوافير الحيل حتى لحقوهم ، يعني أنهم جعلوا آثار حوافير الحيل على آثار أخفاف الإبل ، فكأنهم طارقوها بها أي خصفوها بها كما تخصف النعل . وخصف العريبان على نفسه الشيء يخصفه : وصله وألزقه . وفي التنزيل العزيز : وطبقاً يخصفان عليهما من ورق الجنة ؛ يقول : يُلْتَزِقَانِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَسْتُرَا بِهِ عَوْرَتَهُمَا أَي يُطَابِقَانِ بَعْضَ الْوَرَقِ عَلَى بَعْضٍ ، وكذلك الاختصاص . وفي قراءة الحسن : وطبقاً يخصفان ، أدغم التاء في الصاد وحرك الحاء بالكسر لاجتماع الساكنين ، وبعضهم حول حركة التاء ففتحها ؛ حكاه الأخفش . الليث : الاختصاص أن يأخذ العريان ورقاً عراضاً فيخصف بعضها على بعض ويستتر بها . يقال : خصف واختصف يخصف ويختصف إذا فعل ذلك . وفي الحديث : إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف ؛ النشير : الميزر ، ولا يخصف أي لا يضع يده على فرجه ، وتخصفه كذلك ، ورجل مخصف وخصاف : صانع

لذلك ؛ عن السيرافي . والخصف : النعل ذات الطراق ، وكل طراق منها خصفة .

والخصفة ، بالتحريك : جلة التمر التي تعمل من الحوص ، وقيل : هي البحرانية من الجلال خاصة ، وجمعها خصف وخصاف ؛ قال الأخطل يذكر قبيلة :

فَطَارُوا شَقَافَ الْأَنْثِيَيْنِ ، فَعَامِرُ
تَبِعُ بَنِيهَا بِالْحِصَافِ وَبِالْتَمَرِ

أي صاروا فرقتين بمنزلة الأنثيين وهما البيضان . وكتيبة خصيف : وهو لون الحديد . ويقال : خصفت من ورائها بجيل أي أردفت ، فهذا لم تدخلها الماء لأنها بمعنى مفعولة ، فلو كانت للون الحديد لقالوا خصيفة لأنها بمعنى فاعلة . وكل لونين اجتماعاً فهو خصيف . ابن بري : يقال خصفت الإبل الحيل تبعتها ؛ قال مقاس العائذي :

أَوَّلِي فَأَوَّلِي ، يَا امْرَأَ الْقَيْسِ ، بَعْدَمَا
خَصَفْنَا بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا

والخصيف : اللبن الحليب يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ ، فَإِنْ جَعَلَ فِيهِ التَّمْرَ وَالسَّمْنَ ، فَهُوَ الْعَوْبَتَانِي ؛ وَقَالَ نَاشِرَةٌ
ابن مالك يرد على المخبل :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَتَانِي سَاءَنَا ،
تَرَكَنَاهُ وَأَخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا

والخصف : ثياب غلاظٌ جيداً . قال الليث : بلغنا في الحديث أن تبعاً كسا البيت المنسوج ، فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ، ثم كساه الخصف فلم يقبلها ، ثم كساه الأنطاع فقيل لها ؛ قيل : أراد بالخصف ههنا الثياب الغلاظٌ جداً تشبهاً بالخصف المنسوج من الحوص ؛ قال الأزهري : الخصف الذي

كَمَا تَبَعُ الْبَيْتَ لَمْ يَكُنْ ثِيَابًا غِلَظًا كَمَا قَالَ الْبَيْتُ،
لَمَّا الْخَصَفَ سَفَائِفُ تَسْفُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ
فَيَسْوِي مِنْهَا سُتُقُ تَلْبَسُ بُيُوتَ الْأَعْرَابِ، وَبِمَا
سُوِيَتْ جِلَالًا لِلتَّرْبِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ كَانَ يَصِلِي
فَأَقْبَلَ رَجُلًا فِي بَصَرِهِ سُوءٌ فَمَرَّ بِئِثْرٍ عَلَيْهَا خَصْفَةٌ
فَوَطِئَهَا فَوَقَعَ فِيهَا؛ الْخَصْفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: وَاحِدَةٌ
الْخَصْفُ وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يُكْتَنَزُ فِيهَا التَّرْبُ، وَكَأَنَّهَا
فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْخَصْفِ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ
إِلَى الشَّيْءِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْحَوْصِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
كَانَتْ لَهُ خَصْفَةٌ يُجْجِرُهَا وَيَصِلِي فِيهَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخَرُ: أَنَّهُ كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى خَصْفَةٍ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ
يَسْمُونَ جِلَالَ التَّرْبِ خَصْفًا. وَالْخَصْفُ: الْحَرْفُ.
وَخَصْفَةُ الشَّيْبِ إِذَا اسْتَوَى الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: خَصْفَةُ الشَّيْبِ تَخْصِيفًا وَخَوْصَهُ تَخْوِيسًا
وَنَقَبَ فِيهِ تَنْقِيبًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَحَبْلٌ أَخْصَفٌ وَخَصِيفٌ: فِيهِ لَوْنَانِ مِنَ سَوَادِ
وَبَيَاضٍ، وَقِيلَ: الْأَخْصَفُ وَالْحَصِيفُ لَوْنٌ كَلَوْنِ
الرَّمَادِ. وَرَمَادٌ خَصِيفٌ: فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَبِمَا
سَمِيَ الرَّمَادُ بِذَلِكَ. التَّهْدِيبُ: الْحَصِيفُ مِنَ الْحِبَالِ
مَا كَانَ أَبْرَقَ بِقُوَّةِ سَوَادٍ وَأُخْرَى بِيضًا، فَهُوَ
خَصِيفٌ وَأَخْصَفٌ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

حَتَّى إِذَا مَا لَيْكُ تَكْشِفَا،

أَبْدَى الصَّبَاحُ عَن بَرِيمٍ أَخْصَفَا

وَقَالَ الطَّرِمَاتِي:

وَخَصِيفٌ لِذِي مَنَاجِجِ ظِئْرِيَّةِ

نِ مِنَ الْمَرْخِ أَتَامَتْ رِبْدَهُ

شَبَّ الرَّمَادَ بِالْبَوِّ، وَظِئْرَاهُ أَثْفِيَّتَانِ أَوْقِدَتِ النَّارُ
بَيْنَهُمَا. وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْحَيْلِ وَالغَنَمِ: الْأَبْيَضُ
الْحَاصِرَتَيْنِ وَالْجَنِينِ، وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا كَانَ، وَقَدْ

يَكُونُ أَخْصَفَ بِجَنْبِ وَاحِدٍ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ
الْبَلَقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى جَنْبِهِ. وَالْأَخْصَفُ: الظَّلِيمُ
لِسَوَادٍ فِيهِ وَبَيَاضٌ، وَالنَّعَامَةُ خَصْفَاءُ، وَالْحَصْفَاءُ
مِنَ الضَّانِ: الَّتِي ابْيَضَّتْ خَاصِرَتَاهَا. وَكُتِبَتْ
خَصِيفَةٌ: لَمَّا فِيهَا مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ وَبَيَاضِهِ.

وَالْحَصُوفُ مِنَ النَّسَاءِ: الَّتِي تَلِدُ فِي التَّاسِعِ وَلَا
تَدْخُلُ فِي الْعَاشِرِ، وَهِيَ مِنْ مَرَابِيعِ الْإِبِلِ الَّتِي تُنْتَجِجُ
إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا تَمَامًا لَا يَنْقُصُ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الَّتِي تُنْتَجِجُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ، وَالْفِعْلُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَصَفْتَ تَخْصِيفُ خِصَافًا. قَالَ أَبُو

زَيْدٍ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَلَغَتْ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لَقِيَتْ
ثُمَّ أَلْقَتْ: قَدْ خَصَفْتَ تَخْصِيفُ خِصَافًا، وَهِيَ
خِصُوفٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَخَصَفْتَ النَّاقَةَ تَخْصِيفُ خِصَافًا
إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ، فِيهِ

خِصُوفٌ. وَيُقَالُ: الْحِصُوفُ هِيَ الَّتِي تُنْتَجِجُ بَعْدَ
الْحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِهَا بِشَهْرٍ، وَالْجَرُورُ بِشَهْرَيْنِ.
وَخَصْفَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ. وَخَصْفَةُ بْنُ قَيْسِ
عَيْلَانَ: أَبُو قِبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ. وَخِصَافٌ: فَرَسٌ
سُمِّيَ بِنِ رَابِعَةٍ. وَخِصَافٌ أَيْضًا: فَرَسٌ حَمَلَهُ
ابْنُ بَدْرٍ، رَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ مَالِكُ
ابْنِ عَمْرِو الْفَسَّانِي يُقَالُ لَهُ فَارَسٌ خِصَافِي، وَكَانَ
مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ، قَالَ: فَغَزَا يَوْمًا فَأَقْبَلَ سَهْمٌ
حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ فَرَسِهِ فَتَحَرَّكَ سَاعَةً، فَقَالَ:
إِنَّ لِهَذَا السَّهْمِ سَبَبًا يَنْجِيهِ، فَاحْتَفَرَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ
قَدْ وَقَعَ عَلَى نَفْقِ يَرْبُوعٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَتَحَرَّكَ
الْيَرْبُوعُ سَاعَةً ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ: هَذَا فِي جَوْفِ
جُحْرٍ جَاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ وَأَنَا ظَاهِرٌ عَلَى فَرَسِي، مَا
الْمَرَّةُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ بَعْدَ

١ قوله «تخفف خصفاً» كذا بالأصل، والذي في أيدينا من
نسخ الجوهرية: خصافاً لا خصفاً.

ذلك من أشجع الناس ؛ قوله ينجته أي يجره .
قال : وخِصافٌ فرسه ، ويضربُ المثلُ فيقال :
أجرأ من فارسِ خِصافٍ . وروى ابن الأعرابي :
أن صاحب خِصاف كان يلاقي جند كسرى فلا
يَجترى عليهم ويظنُّ أنهم لا يموتون كما تموت
الناس ، فرمى رجلاً منهم يوماً بسهم فصرعه فمات ،
فقال : إن هؤلاء يموتون كما تموت نحن ، فاجترأ عليهم
فكان من أشجع الناس ؛ الجوهرى : وخِصافٍ
مثل قطام اسم فرس ؛ وأنشد ابن بري :

تالله لو ألقى خِصافٍ عشيّةً ،
لكنت على الأملاكِ فارساً أساماً

وفي المثل : هو أجرأ من خاصي خِصافٍ ، وذلك
أن بعض الملوك طلبه من صاحبه ليستفحله فمنعه
إياه وخِصاه .

التهديب : الليث الإخفافُ شدة العدو . وأخصفَ
يُخِصِفُ إذا أسرع في عدوه . قال أبو منصور :
صحفَ الليثُ والصوابُ أخصفَ ، بالحاء ، إخصافاً
إذا أسرع في عدوه .

خصلف : قال ابن بري ، رحمه الله : نخل مُخصلَفٌ
قليل الحمل ؛ قال ابن مقبل :

كفئوان النخيل المُخصلَفِ

خفف : خفف بها يخففُ خضفاً وخضفاً وخضفاً
وغضف بها إذا ضرط ؛ وأنشد :

قوله « أجرأ من خاصي خِصاف » تبع في ذلك الجوهرى . وفي
شرح الفاموس : فأما ما ذكره الجوهرى على مثال قطام ، فهي
كالتأتى فكيف تخفى ؟ وصحة إيراد المثل أجرأ من فارس
خِصاف أه . يعني كقطام وأما أجرأ من خاصي خِصاف فهو
ككتاب .

إنا وجدنا خلفاً ، يئس الخلف !
عبداً إذا ما ناء بالحمل خصفُ
أغلق عتاً بابه ، ثم حلفُ
لا يدخلُ البوابُ إلا من عرفُ
وفي بعض النسخ :

إن عبداً خلفُ يئس الخلف !

وامرأة خضوفُ أي ردومُ ؛ قال خليلُ
البشكري :

فتلك لا تشبهُ أخرى صلِقياً ،
أعني خضوفاً بالفناء دليقياً

والخِصَفُ : الضرُوطُ من الرجال والنساء . قال ابن
بري : الخِصَفُ قَبْعَلٌ من الخِصَفِ وهو الرُدامُ ؛
قال جرير :

فأنتم بنو الحواري يُعرفُ ضربُكمُ ،
وأمانكم فتخُ القدامُ وخِصَفُ

ويقال للأمة : يا خِصافِ ؛ وللمسبُوبِ : يا ابنَ
خِصافِ ! مبنية كحذام ؛ وقال رجل لجعفر بن عبد
الرحمن بن مخنف وكانت الحواريجُ قتلته :

تركت أصحابنا تدمي نحورهمُ ،
وجئت تسمى إلينا خضفةَ الجملِ

أراد : يا خضفةَ الجملِ . والخِصَفُ : البطيخُ .
وقال أبو حنيفة : يكون قعسرياً رطباً ما دام
صغيراً ثم خضفاً أكبر من ذلك ثم قعساً ثم يكون
بطيخاً ؛ وقول الشاعر :

نازعَ عنهم أم ليلي ، وهي مُخضِفةُ ،
لها حمياً بها يُتأصلُ العرَبُ

يَخْطِفُ ، بالكسر ، وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف : اجْتَذَبَهُ بِسُرْعَةٍ ، وقرأ بها يونس في قوله تعالى : يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، وأكثر القراء قرأوا : يَخْطِفُ ، من خَطَفَ يَخْطِفُ ، قال الأزهري : وهي القراءة الجيدة . ورؤي عن الحسن أنه قرأ : يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، بكسر الحاء وتشديد الطاء مع الكسر ، وقرأها يَخْطِفُ ، بفتح الحاء وكسر الطاء وتشديدها ، فمن قرأ يَخْطِفُ فالأصل يَخْطِفُ فَأُدْغِمَتِ التاء في الطاء وأُلْقِيَتْ فَتَحَةُ التاء على الحاء ، ومن قرأ يَخْطِفُ كَسَرَ الحاء لسكونها وسكون الطاء ؛ قال : وهذا قول البصريين . وقال الفراء : الكسر لالتقاء الساكنين هنا خطأ وإنه يلزم من قال هذا أن يقول في يَعْضُ يَعْضُ وفي يَمْدُ يَمْدُ ، وقال الزجاج : هذه العلة غير لازمة لأنه لو كسر يَعْضُ وَيَمْدُ لالتبس ما أصله يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ بما أصله يَفْعَلُ ، قال : ويخطف ليس أصله غيرها ولا يكون مرة على يَفْتَعِلُ ومرة على يَفْتَعَلُ ، فكسر لالتقاء الساكنين في موضع غير ملتبس . التهذيب قال : خَطَفَ يَخْطِفُ وَخَطَفَ يَخْطِفُ لغتان . شمر : الخطف سرعة أخذ الشيء . ومر : يَخْطِفُ خَطْفًا منكرًا أي مر مرًا سريعًا . واختطفه وتخطفه بمعنى . وفي التنزيل العزيز : فَتَخَطَفَهُ الطير ، وفيه : وَيَتَخَطَفُ الناسُ من حولهم .

وفي التنزيل العزيز : إِلا مَنْ خَطَفَ الخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شهابٌ ثاقبٌ ؛ وأما قراءة من قرأ إِلا مَنْ خَطَفَ الخَطْفَةَ ، بالتشديد ، وهي قراءة الحسن فإن أصله اخْتَطَفَ فَأُدْغِمَتِ التاء في الطاء وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا على الحاء فسقطت الألف ، وقرئ خَطَفَ ، بكسر الحاء والطاء على إتباع كسرة الحاء كسرة الطاء ، وهو ضعيف جدًا ، قال سيبويه : خَطَفَهُ وَاخْتَطَفَهُ

أَمْ لَيْلِي : هي الحمر ، والمخضفة : الجائرة ، والعرب : وجع المعدة . الأزهري : أظنها سميت مخضفة لأنها تريل العقل فيضطرط شاربها وهو لا يعقل .

خضرف : الحضرة : العجوز ، وفي المحكم : الحضرة هَرَمُ العَجُوزِ وقُضُولُ جِلْدِهَا . وامرأة خَنْضَرِفٌ : نَصَفٌ وهي مع ذلك تشبب ، وقيل : هي الضخمة الكثيرة اللحم الكبيرة الثديين . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : امرأة خَنْضَرِفٌ وَخَنْضَفِيرٌ إذا كانت ضخمة لها خواصر وبطنون وغضون ؛ وأنشد :

خَنْضَرِفٌ مِثْلُ حُمَاءِ القِنَّةِ ،
لَيْسَتْ مِنَ البَيْضِ وَلَا فِي الجِنَّةِ

خضلف : الأزهري : الخضلاف شجر المقل . وقال أبو عمرو : الخضلفة خِقة حَمَلِ النخيل ؛ وأنشد :

إِذَا زُجِرَتْ أَلْوَتٌ بِضَافٍ سَبِيهِ
أَثِيثٌ كَقِنَوَانِ النخِيلِ المَخْضَلَفِ

قال أبو منصور : جعل قِلةَ حَمَلِ النخِيلِ خَضْلَفَةً لأنه شبه بالمقل في قِلة حمله ؛ وقال أسامة الهذلي :

تُتْرُهُ بِرَجْلَيْهَا المُدْرِ كَأَتْ ،
بِشَرْقَةِ الخِضْلَافِ ، بَادٍ وَقَوْلُهَا

تُتْرُهُ : تَدْفَعُهُ . والوقول : جمع وقل وهو نوى المقل .

خطف : الخطف : الاستلاب ، وقيل : الخطف الأخذ في سرعة واستلاب . خطفه ، بالكسر ، يَخْطِفُهُ خَطْفًا ، بالفتح ، وهي اللغة الجيدة ، وفيه لغة أخرى حكاها الأخصر : خَطَفَ ، بالفتح ،

كما قالوا نَزَعَهُ وَانْتَزَعَهُ . وَرَجُلٌ خَيْطَفٌ :
 خَاطِفٌ ، وَبَازٌ مِخْطَفٌ : مِخْطَفُ الصَيْدِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ
 الْمُجْتَمَةِ وَالْحَطْفَةِ ؛ وَهِيَ مَا اخْتَطَفَ الذَّنْبُ مِنْ
 أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَبَّةٌ مِنْ يَدِ وَرَجُلٍ ، أَوْ اخْتَطَفَهُ
 الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَّوانِ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ
 وَالصَّيْدَ حَيًّا لِأَنَّ كُلَّ مَا أُبَيِّنَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ ،
 وَالْمُرَادُ مَا يُقَطَّعُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ مَا
 أُبَيِّنَ مِنَ الْحَيَّوانِ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَعْمٍ ، فَهُوَ
 مَيِّتٌ لَا يَجِلُّ أَكَلُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَأَى
 النَّاسَ يَجْبُونُ أُسْنِيَةَ الْإِبِلِ وَالْيَاتِ الْغَنَمِ
 وَيَأْكُلُونَهَا . وَالْحَطْفَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ فَسُمِّيَ بِهَا
 الْعَضْوُ الْمُخْطَفُ . وَفِي حَدِيثِ الرِّضَاعَةِ : لَا
 تُحْرَمُ الْحَطْفَةُ وَالْحَطْفَتَانِ أَيِ الرِّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ
 بِأَخْذِهَا الصَّبِيُّ مِنَ الثَّدِيِّ بِسُرْعَةٍ . وَسَيْفٌ مِخْطَفٌ :
 مِخْطَفُ الْبَصْرِ بِلَمْعِهِ ؛ قَالَ :

وَنَاطَ بِالذَّفِّ حُصَامًا مِخْطَفًا

وَالْحَاطِفُ : الذَّنْبُ . وَذَنْبٌ خَاطِفٌ : مِخْطَفٌ
 الْفَرِيحَةُ ، وَبَرَقَ خَاطِفٌ لِنُورِ الْأَبْصَارِ . وَخَطِفٌ
 الْبَرَقُ الْبَصَرُ وَخَطَفَهُ مِخْطَفُهُ : ذَهَبَ بِهِ . وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَكَادُ الْبَرَقُ مِخْطَفَ أَبْصَارِهِمْ ، وَقَدْ
 قَرِئَ بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ الشُّعَاعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ
 جِرْمٍ صَقِيلٍ ؛ قَالَ :

وَالْمُنْدُوانِيَّاتُ مِخْطَفَتُنَّ الْبَصَرَ

رَوَى الْمُخْزُومِيُّ عَنْ سَفِيَّانَ عَنْ عَمْرِو قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ
 أَحَدًا ذَهَبَ بِبَصَرِهِ الْبَرَقُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَكَادُ
 الْبَرَقُ مِخْطَفَ أَبْصَارِهِمْ ، وَلَمْ يَقُلْ يُذْهِبُ ، قَالَ :
 وَالصَّوَاعِقُ تُحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ

يَشَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيَنْتَهَيْنَ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ
 أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ ؛
 هُوَ مِنَ الْحَطْفِ اسْتِلابِ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ بِسُرْعَةٍ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ : إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا
 تَبْرَحُوا أَيِ تَسْتَلِبُونَا وَتَطِيرُ بِنَا ، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ فِي
 الْمَهْلَاكِ . وَخَطِفَ الشَّيْطَانُ السَّمْعَ وَاخْتَطَفَهُ :
 اسْتَرْقَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِلَّا مَنْ خَطِفَ
 الْحَطْفَةَ . وَالْحَطْفَاتُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ
 هُوَ الشَّيْطَانُ ، مِخْطَفُ السَّمْعِ : يَسْتَرْقَاهُ ، وَهُوَ مَا
 وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : نَفَقَتِكَ رِيَاءٌ وَسُوءَةٌ لِلْحَطْفَاتِ ؛
 هُوَ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ مِخْطَفُ السَّمْعِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ بَضْمُ الْحَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ أَوْ تَشْبِيهُاً
 بِالْحَطْفَاتِ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْوَجَّةُ كَالْكَلْبُوبِ
 'مِخْطَفٌ بِهَا الشَّيْءُ وَيَجْمَعُ عَلَى خَاطِفٍ . وَفِي
 حَدِيثِ الْجَنِّ : مِخْطَفُونَ السَّمْعِ أَيِ يَسْتَرْقُونَ
 وَيَسْتَلْبُونَهُ .

وَالْحَيْطَفُ وَالْحَيْطَفِيُّ : سُرْعَةُ انْجِدَابِ السَّيْرِ كَأَنَّهُ
 مِخْطَفٌ فِي مَشْيِهِ عُنُقَهُ أَيِ يَجْتَذِبُهُ . وَجَمَلٌ
 خَيْطَفٌ أَيِ سَرِيعُ الْمَرْءِ . وَيُقَالُ : عَنَّقُ خَيْطَفٌ
 وَخَطَفِي ؛ قَالَ جَدُّ جَرِيرٍ :

وَعُنَقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفًا

وَالْحَطْفِيُّ : سَيْرَتُهُ ، وَيُرْوَى خَطَفِي ، وَهَذَا
 سُمِّيَ الْحَطْفِيُّ ، وَهُوَ لَقَبُ عَوْفِ جَدِّ جَرِيرِ بْنِ
 عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفِ الشَّاعِرِ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي
 عُبَيْدَةَ قَالَ : الْحَطْفِيُّ جَدُّ جَرِيرٍ وَأَسَمُهُ حَذِيفَةُ بْنُ
 بَدْرٍ وَلِقَبُّهُ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

يَرَقَعُنَّ بِاللَّيْلِ ، إِذَا مَا أَسْدَفَا ،

أَعْنَاقَ جِنَانٍ وَهَامًا رُجْفًا ،

وَعُنَقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفًا

والجِنَانُ : جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا مَثَتْ وَرَفَعَتْ
رُؤُوسَهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمَنْ مَلِيعَ شَعْرِ الْحَطَفِيِّ :

عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعِيِّ بِنَفْسِهِ ،
وَصَمْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمًا

وَفِي الصَّمْتِ سِتْرٌ لِلْعِيِّ ، وَإِنَّمَا
صَفِيحَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ

وقيل : هو مأخوذ من الحطف وهو الخلس .
وجمل خيطف : سيره كذلك أي سريع المرء ،
وقد خطف وخطف يخطف ويخطف
خطفاً .

والخاطوف : شبه بالمنجل يشده في حباله الصائد
يختطف الطيبي .

والخطاف : حديدة تكون في الرجل تعلق منها
الأداة والعجلة . والخطاف : حديدة حجناء
تعلق بها البكرة من جانبيها فيها المحور ؛ قال
الناطقة :

خطاطيف حجن في حبال متينة ،
تمد بها أيدٍ إليك نوازع

وكل حديدة حجناء خطاف . الأصمعي : الخطاف
هو الذي يجري في البكرة إذا كان من حديد ، فإذا
كان من خشب ، فهو القعو ، وإنما قيل الخطاف
البكرة خطاف لحجنه فيها ، ومخاليب السباع
خطاطيفها . وفي حديث القيامة : فيه خطاطيف
وكلايب . وخطاطيف الأسد : برائنه شبهت
بالحديد حجنتها ؛ قال أبو زبيد الطائي يصف

قوله « حديث القيامة » هو لفظ النهاية أيضاً ، وبها مشا صوابه ؛
حديث الصراط .

الأسد :

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ ،
رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَ

لَمَّا قَالَ : رَأَى الْعَيْنِ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ توكيداً ، لأن
الموت لا يرى بالعين ، لما قال أسوداً أحمرًا ، وكان
السواد والحمر لونين ، وكان اللون بما يحس
بالعين جعل الموت كأنه مرئي بالعين ، فتفهّمه .

والخطاف : سمة على شكل خطاف البكرة ،
قال : يقال لسمة يؤسم بها البعير ، كأنها خطاف
البكرة : خطاف أيضاً . وبعير مخطوف إذا
كان به هذه السمة . والخطاف : طائر . ابن سيده :

والخطاف العصفور الأسود ، وهو الذي تدعوه
العامّة عصفور الجنة ، وجمعه خطاطيف . وفي
حديث ابن مسعود : لأن أكون نفضت يدي
من قبور بني أحب إلي من أن يقع من بيض
الخطاف فينكسر ؛ قال ابن الأثير : الخطاف
الطائر المعروف ، قال ذلك شفقة ورحمة .

والخطاف : الرجل اللص الفاسق ؛ قال أبو النجم :

واستصحبوا كل عم أمي
من كل خطاف وأعرابي

وأما قول تلك المرأة لجرير : يا ابن خطاف ؛ فلما
قالته له هازئة به ، وهي الخطاطيف .

والخطف والخطف : الضمر وخفة لحم
الجنب .

وإخطاف الحشى : انطواؤه . وفرس مخطف
الحشى ، بضم الميم وفتح الطاء ، إذا كان لاحقاً ما

قوله « أو بالعينين » يشير إلى أنه يروى أيضاً : رأى الموت
بالعينين الخ ، وهو كذلك في الصحاح .

خَلَفَ المَحْزَمِ من بَطْنِهِ ، ورجل مُخْطَفٌ
وَمَخْطُوفٌ . وَأَخْطَفَ الرجلُ : مَرَضَ بِسِيرًا
ثم بَرَأَ سَرِيعًا . أبو صَفْوَانَ : يقال أَخْطَفْتَهُ الحُمَى
أَي أَقْلَعْتَهُ عَنْهُ ، وما من مَرَضٍ إِلا وَلَهُ خُطْفٌ
أَي يُبْرَأُ مِنْهُ ؛ قال :

وما الدهرُ إِلا صَرَفٌ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
فَمُخْطِفَةٌ تُنْصِي ، ومُقْعِصَةٌ تُنْصِي

والعرب تقول للذئب خَاطِفٌ ، وهي الخَوَاطِفُ .
وخطافٍ وكسابٍ : من أسماء كلاب الصيد .
ويقال للصر الذي يَدْعُرُ نَفْسَهُ على الشيء فيخْتَلِسُهُ :
خُطَّافٌ .

أبو الحَطَّابِ : خَطَفَتِ السفينةُ وخَطَفَتِ أَي
سارتُ ؛ يقال : خَطَفَتِ اليومَ من عُمانَ أَي
سارت . ويقال : أَخْطَفَ لي من حَدِيثِهِ شيئاً ثم
سكت ، وهو الرجل يأخذ في الحديث ثم يَبْدُو له
فيقطع حديثه ، وهو الإخْطافُ .

والخِاطِفُ : المَهْاوِي ، واحداً خَيْطَفٌ ؛ قال
الفرزدق :

وقد رُمْتَ أُمراً ، يا مُعاوِي ، دُونَهُ
خِاطِفٌ عَلِوْزِي ، صِبابٌ مَرانِبُهُ

والخُطْفُ والخُطْفُ ، جميعاً : مثل الجُنُونِ ؛ قال
أسامةُ الهذلي :

فجاء ، وقد أوجتُ من الموتِ نَفْسُهُ ،
به خُطْفٌ قد حَذَرْتَهُ المَقاعِدُ

ويروى خُطْفٌ ، فإِما أن يكونَ جَمْعاً كضَرْبٍ ،
وإِما أن يكونَ واحداً .

والإخْطافُ : أن تَرْمِي الرَّمِيَّةَ فتُخْطِيهِ قَرِيباً ،
يقال منه : رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا أَي أَخْطَأَهَا ؛

وأنشد أيضاً :

فَمُخْطِفَةٌ تُنْصِي ومُقْعِصَةٌ تُنْصِي

وقال العُمانيُّ :

فانْقَضَ قَدَمَاتِ العُيُونِ الطَّرْفَا ،
إِذا أَصابَ صَيْدَهُ أو أَخْطَفَا

ابن بزرج : خَطَفْتُ الشيءَ أَخَذْتَهُ ، وَأَخْطَفْتَهُ
أَخْطَأْتَهُ ؛ وأنشد الهذلي :

تَناولُ أَطرافَ القِرانِ ، وَعَيْنُها
كَعَيْنِ الحُبَّارِي أَخْطَفْتِها الأَجادِلُ

والإخْطافُ في الحَيْلِ : ضِدُّ الانْتِفاخِ ، وهو عَيْبٌ
في الحَيْلِ . وقال أبو الهيثمُ : الإخْطافُ سرُّ الحَيْلِ ،
وهو صغر الجوفِ ؛ وأنشد :

لا دَنْنٌ فِيهِ ولا إِخْطافُ

والدَنْنُ : قِصْرُ العنقِ ونظامُنُ المَقْدَمِ ؛ وقوله :

تَعَرَّضُنْ مَرْمِي الصَيْدِ ، ثم رَمَيْنا
من النَبْلِ ، لا بالطائِشاتِ الخَوَاطِفِ

إنما هو . على إرادة المُخْطِفاتِ ولكنه على حذفِ
الزائدِ .

والخَطِيفَةُ : دَقِيقٌ يُذَرُّ على لَبَنٍ ثم يُطْبَخُ فيُلْتَعَقُ ؛
قال ابن الأعرابي : هو الحَبُولاءُ . وفي حديثِ علي :

فإذا به بين يديه صَحْفَةٌ فيها خَطِيفَةٌ ومِلْبَنَةٌ ؛
الخَطِيفَةُ : لَبَنٌ يُطْبَخُ بدقيقٍ ويُخْتَطَفُ بالمَلْءِيقِ

بِسرعةٍ . وفي حديثِ أنسٍ : أَنَّهُ كانَ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ
شَعِيرَ فَجَشَّتْهُ وَعَمِلَتْ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

١ قوله « سر الحبل وهو الخ » كذا بالأصل . ونقل شارح
القاموس ما قبله حرفاً فحرفاً وتعرف في هذا فقال : والاختاف
في الحبل صغر الجوف الخ .

خَطِيفَةٌ فَأَرْسَلْتَنِي أَدْعُوهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الحَطِيفَةُ
عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ تَتَّخِذَ لِبَيْتِنَا قَتْسَخْنَ ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهَا
دَقِيقَةٌ ثُمَّ تُطْبَخُ فَيَلْتَعَقُهَا النَّاسُ وَيَخْتَطِفُوهَا فِي سُرْعَةٍ .
وَدَخَلَ قَوْمٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
يَوْمَ عِيدِ وَعِنْدَهُ الْكَبُولَاءُ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَيُّومُ عِيدِ وَخَطِيفَةٌ ؟ قَالَ : كُلُّوْا مَا حَضَرَ
وَاشْكُرُوا الرِّزْقَ .

وَخَاطِفٌ ظَلَمٌ : طَائِرٌ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ :

وَرَبِطَةٌ فِتْيَانٍ كَخَاطِفِ ظَلَمٍ ،

جَعَلْتُمْ لَهُمْ مِنْهَا خِيَابًا مُمَدَّدًا

قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ : هُوَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الرَّقْرَافُ إِذَا
رَأَى ظَلَمًا فِي الْمَاءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيَخْطِفَهُ بِحَبِّهِ صَيْدًا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خَطْرُوفٌ : الحُطْرُوفُ : الْمُسْتَدِيرُ . وَعَنْقُ
خَطْرِيفٌ : وَاسِعٌ ، وَخَطْرَفٌ فِي مَشِيهِ
وَتَخَطْرَفٌ : تَوَسَّعَ . وَخَطْرَفَهُ بِالسِّيفِ :
ضَرَبَهُ ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَإِنْ تَلَقَى عَدْرًا تَخَطْرَفَا

وَجَمَلُ خَطْرُوفٌ : يُخَطْرِفُ خَطْوَهُ ؛
وَيَتَخَطْرَفُ فِي مَشِيهِ : يَجْعَلُ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً
مِنْ وَسَاعَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحُضْرِ ، عَلَيْهَا
وَعَلَى نَبِيْنَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ : وَإِنَّ الْإِنْدَلَاثَ
وَالْتَخَطْرُوفَ مِنَ الْإِنْتِعَامِ وَالتَّكَلُّفِ ؛ تَخَطْرَفَ
الشَّيْءُ إِذَا جَاوَزَهُ وَتَعَدَّاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خَطْرُوفٌ : خَطْرَفَ الْبَعِيرُ فِي مَشِيهِ : أَسْرَعَ وَوَسَّعَ
الْحَطْوَ ، لُغَةً فِي خَطْرَفٍ ، بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَطْرَفَا

١ . قَوْلُهُ « بِالطَّاءِ » مُتَعَلِّقٌ بِخَطْرُوفٍ .

وَخَطْرَفَ جِلْدَ الْعَجُوزِ : اسْتَرْخَى ، وَحَكَاهُ بَعْضُهُمْ
بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالطَّاءُ أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ . وَعَجُوزٌ
خَطْرَفٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ اللَّحْمِ . اللَّيْثُ : الحَنْظَرِفُ
الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ . وَجَمَلُ خَطْرُوفٌ : وَاسِعُ الْحَطْوَةِ .
وَرَجُلٌ مُتَخَطْرِفٌ : وَاسِعُ الحَلْتِ رَحْبُ
الذَّرَاعِ . ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ خَطْرَفَ فِي مَشِيهِ ، بِالطَّاءِ
وَالطَّاءِ أَيْضًا . وَخَطْرَفَهُ بِالسِّيفِ : ضَرَبَهُ ، بِالطَّاءِ
غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ لَا غَيْرَ .

خَفَفٌ : الحَفِيفَةُ وَالْحَفِيفَةُ : ضِدُّ الثَّقَلِ وَالرَّجُوحِ ، يَكُونُ
فِي الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ وَالْعَمَلِ . خَفٌ خَفٌّ خَفًّا وَخَفِيفَةٌ
صَارَ خَفِيفًا ، فَهُوَ خَفِيفٌ وَخَفَافٌ ، بِالضَّمِّ ،
وَقِيلَ : الحَفِيفُ فِي الْجِسْمِ ، وَالْحَفَافُ فِي التَّوَقُّدِ
وَالذِّكَاةِ ، وَجَمَعَهَا خِفَافٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : انْفِرُوا
خِفَافًا وَثِقَالًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ أَيُّ مُوسِرِينَ أَوْ مُعْسِرِينَ ،
وَقِيلَ : خَفَّتْ عَلَيْكُمْ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقَلَتْ ، وَقِيلَ :
رُكِبَانًا وَمُشَاةً ، وَقِيلَ : مُشَانًا وَشِيُوخًا .
وَالْحِفُّ : كُلُّ شَيْءٍ خَفٌّ يَحْمَلُهُ . وَالْحِفُّ ،
بِالْكَسْرِ : الحَفِيفُ . وَشَيْءٌ خِفٌ : خَفِيفٌ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَزِيلُ الْغَلَامُ الحِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ ،

وَيُلْدُوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيْفِ الْمَثْقَلِ

وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ فِي خِفٍّ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيُّ فِي جَمَاعَةٍ
قَلِيلَةٍ . وَخِفُّ الْمَتَاعِ : خَفِيفُهُ . وَخَفُّ الْمَطَرِ :
نَقْصٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَتَمَطَّى زَمَخْرِيٌّ وَارِمٌ

مِنْ رَبِيعٍ ، كَلَّمَا خَفَّ هَطَلٌ

١ . وَفِي رِوَايَةٍ : يَطِيرُ الْغَلَامُ الحِفُّ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : يُزِيلُ
الْغَلَامَ الحِفُّ .

٢ . قَوْلُهُ « تَمَطَّى النِّخ » فِي مَادَّةِ زَمَخْرٍ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

قَتَالَ زَمَخْرِيٌّ وَارِمٌ مَاكَ الْإِعْرَاقُ مِنْهُ وَاسْتَبَلَّ

وَاسْتَخَفَّ فُلَانٌ بِمَجِي إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ ، وَاسْتَخَفَّهُ
الْفَرَحُ إِذَا ارْتَاحَ لِأَمْرٍ . ابْنُ سِيدِهِ : اسْتَخَفَهُ الْجَزَعُ
وَالطَّرَبُ خَفَّ لَهَا فَاسْتَطَارَ وَلَمْ يَثْبُتْ . التَّهْذِيبُ :
اسْتَخَفَّهُ الطَّرَبُ وَأَخَفَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحِفَّةِ وَأَزَالَ
حِلْمَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لَا
تَغْتَابِنِي عِنْدِي الرَّعِيَّةُ فَإِنَّهُ لَا يُخْفِيَنِي ؛ يُقَالُ :
أَخَفَّنِي الشَّيْءُ إِذَا أَغْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى الطَّيْشِ ،
وَاسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ . التَّهْذِيبُ : اسْتَخَفَّهُ
فُلَانٌ إِذَا اسْتَجْهَلَهُ فَحَمَلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي غَيْبِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَسْتَخَفُّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَسْتَخَفُّنَكَ ، قَالَ الزَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ لَا يَسْتَفِزُّنَكَ عَنْ دِينِكَ أَي لَا يُخْرِجَنَّكَ
الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ لِأَنَّهُمْ ضَلَالٌ شَاكِتُونَ . التَّهْذِيبُ :
وَلَا يَسْتَخَفُّنَكَ لَا يَسْتَفِزُّنَكَ وَلَا يَسْتَجْهَلُنَّكَ ؛ وَمِنْهُ :
فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ أَي حَمَلَهُمْ عَلَى الْحِفَّةِ وَالْجَهْلِ .
يُقَالُ : اسْتَخَفَّهُ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفَزَّهُ عَنْ رَأْيِهِ إِذَا حَمَلَهُ
عَلَى الْجَهْلِ وَأَزَالَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ . وَاسْتَخَفَّ
بِهِ : أَهَانَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَزْعُمُ الْمُنَاقِقُونَ أَنَّكَ اسْتَنْقَلْتَنِي
وَتَخَفَّفْتَ مِنِّي ، قَالَهَا لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَلَمْ يَمُضِ بِهِ
إِلَى تِلْكَ الْغَزَاةِ ؛ مَعْنَى تَخَفَّفْتَ مِنِّي أَي طَلَبْتَ الْحِفَّةَ
بِتَخْلِيْفِكَ إِيَّايَ وَتَرَكَ اسْتِصْحَابِي مَعَكَ . وَخَفَّ فُلَانٌ
لِفُلَانٍ إِذَا أَطَاعَهُ وَانْقَادَ لَهُ . وَخَفَّتِ الْأُنْثَى لِعَيْرِهَا
إِذَا أَطَاعَتْهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَيْرَ وَأُتَتْهُ :

نَفَى بِالْمِرَاكِ حَوَالِيهَا ،
فَخَفَّتْ لَهُ خَذْفٌ ضَمْرٌ

وَالْحَذُوفُ : وَالدَّانُ إِذَا سَمِنَ . وَاسْتَخَفَّهُ :

رَأَاهُ خَفِيفًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ
الْمُهْزَةُ الْأُولَى فَخَفَّفَهَا أَي أَنَهَا لَمْ تَتَّقِلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا
لِذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ؛
أَي يَخِفُّ عَلَيْكُمْ حَمْلَهَا .
وَالنُّونُ الْحَفِيفَةُ : خِلَافُ الثَّقِيلَةِ وَيَكْنَى بِذَلِكَ عَنِ التَّوْبِنِ
أَيْضًا وَيُقَالُ الْحَفِيفَةُ .
وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ خَفَافًا . وَالْمُخَفَّفُ :
الْقَلِيلُ الْمَالِ الْحَفِيفِ الْحَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ أَي فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحِظِّ
مِنَ الدُّنْيَا ، وَيَجْمَعُ الْحَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : خَرَجَ سُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا ؛
وَهُمُ الَّذِينَ لَا مَتَاعَ لَهُمْ وَلَا سِلَاحَ ، وَيُرْوَى : خِفَافُهُمْ
وَأَخْفَافُهُمْ ، وَهِيَ جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا . اللَّيْثُ :
الْحِفَّةُ خِفَّةُ الْوِزْنِ وَخِفَّةُ الْحَالِ . وَخِفَةُ الرَّجُلِ :
طَيْبَتُهُ وَخِفَّتُهُ فِي عَمَلِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّمَ خَفَّ
يَخْفُ خِفَّةً ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ
مُتَوَقِّدًا ، فَهُوَ مُخَفَّفٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَوَزَ مُخَفَّفٌ قَلْبُهُ مُثْقَلٌ

وَخَفَّ الْقَوْمُ خُفُوفًا أَي قَلَّوْا ؛ وَقَدْ خَفَّتْ
زَحْمَتُهُمْ . وَخَفَّ لَهُ فِي الْحِدْمَةِ يَخْفُ : خَدَمَهُ .
وَأَخَفَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ يَخْفُ وَخَفِيفٌ وَخِفَّ أَي
خَفَّتْ حَالُهُ وَرَقَّتْ وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كَلُودًا لَا يَجُوزُهَا
إِلَّا الْمُخَفَّفُ ؛ يَرِيدُ الْمُخَفَّفَ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا
وَعَلَّقَهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : نَجَى الْمُخَفَّفُونَ .
وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ
حَضَرِهِ .

وَالتَّخْفِيفُ : ضِدُّ التَّثْقِيلِ ، وَاسْتَخَفَّهُ : خِلَافُ
اسْتَنْقَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا بَعَثَ الْحُرَّاصَ

قال : خَفَّفُوا الحَرَصَ فَإِنَّ فِي المَالِ العَرِيَّةَ والوَصِيَّةَ
أَي لا تَسْتَقْصُوا عليهم فِيهِ فَإِنَّهم يُطْعِمُونَ منها
ويُوصُونَ . وفي حديث عطاء : خَفَّفُوا على الأَرْضِ ؛
وفي رواية : خَفُّوا أَي لا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ
إِرْسَالاً ثَقِيلاً فَتَوَثَّرُوا فِي جِباهِكُمْ ؛ أَراد خَفُّوا فِي
السُّجُودِ ؛ ومنه حديث مجاهد : إِذا سَجَدتَ فَتَخَفْ
أَي ضَعْ جِبهَتَكَ على الأَرْضِ وَضِعاً خَفِيفاً ، وَيُروى
بِالجِيمِ ، وهو مذكور فِي موضعه .

والخَفِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ العَرُوضِ ، سُمِّيَ بِذلك
لِخِفَّتِهِ .

وخَفُّوا القَوْمَ عَن مَنزِلِهِم خَفُّوا : ارْتَحَلُوا مَسْرِعِينَ ،
وقيل : ارْتَحَلُوا عَنهُ فلم يَخْصُوا السَّرْعَةَ ؛ قال الأَخطل :

خَفُّوا القَطِينُ قَرَّاحُوا مِنكَ أَوْ بَكَرُوا

والخَفُوفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ المَنزِلِ ، يُقال : حَانَ
الخَفُوفُ . وفي حديث خطبته فِي مرضه : أَيها الناس
إِنَّهُ قد دَنَا مِنِّي خَفُوفٌ مِن بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ أَي حَرَكَةٌ
وقُرْبٌ ارْتِحَالٍ ، يريد الإِنذار بِمُوتِهِ ، صَلَّى اللهُ
عليه وَسَلَّمَ . وفي حديث ابنِ عَمْرٍو : قد كان مِنِّي خَفُوفٌ
أَي عَجَلَةٌ وَسُرْعَةُ سَيْرٍ . وفي الحديث : لما ذَكَرَ لَهُ
قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَخَفَّهُ الفَرَّاحُ أَي تَحَرَّكَ لِذلك
وخَفُّوا ، وَأَصْلُهُ السَّرْعَةُ . وَنَعَامَةُ خَفَّانَةٌ : سَرِيعَةٌ .

والخُفُّ : خُفُّ البَعِيرِ ، وهو يَجْمَعُ فِرْسِينَ البَعِيرِ
والنَّاقَةِ ، تقول العرب : هَذَا خُفُّ البَعِيرِ وَهَذِهِ
فِرْسِنُهُ . وفي الحديث : لا سَبَقَ إِلا فِي خُفٍّ أَوْ
نَصْلِ أَوْ حَافِرٍ ، فَالخُفُّ الإِبِلُ هُنَا ، وَالْحَافِرُ
الحَيْلُ ، وَالنَّصْلُ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَلا يَدُّ مِنَ
حَذْفِ مِضَافٍ ، أَي لا سَبَقَ إِلا فِي ذِي خُفٍّ أَوْ ذِي
حَافِرٍ أَوْ ذِي نَصْلِ . الجوهري : الخُفُّ واحِدٌ
أَخْفَافِ البَعِيرِ وهو للبعير كالحافر للفرس . ابن سيدة :

وقد يكون الخُفُّ للنعام ، سَوَّوْا بَيْنَهُمَا لِلتَّشَابُهِ ،
وخُفُّ الإِنسانِ : ما أَصابَ الأَرْضَ مِنَ باطنِ
قَدَمِهِ ، وقيل : لا يكون الخُفُّ مِنَ الحيوانِ إِلا
للبعير والنعام . وفي حديث المغيرة : غَلِيظَةُ الخُفِّ ؛
استعار خُفَّ البَعِيرِ لقدم الإِنسانِ بِجَازٍ ، وَالخُفُّ فِي
الأَرْضِ أَغْلَظُ مِنَ التَّعَلِّ ؛ وَأما قولُ الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ ، فِي سَحَقٍ مِنَ الخِفافِ ،
تَوادِيّاً سَوِّينَ مِنَ خِلافِ

فإنما يريد به كِنْفاً اتَّخَذَ مِنَ ساقِ خُفِّ . وَالخُفُّ :
الَّذِي يُلبَسُ ، وَالجمعُ مِنَ ذلك أَخْفَافٌ وَخِفافٌ .
وتخَفَّفَ خُفّاً : لَبِسَهُ . وجاءت الإِبِلُ على خُفٍّ واحِدٍ
إِذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً كَأَنَّها قِطارٌ ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ
على ذَنْبِ صاحِبِهِ ، مَقْطُورَةٌ كانت أَوْ غيرَ مَقْطُورَةٍ .
وأخَفَّ الرجلُ : ذَكَرَ قَبِيحَهُ وَعابَهُ .

وخَفَّانٌ : موضعُ أَشِبِّ الفِياضِ كَثِيرِ الأَسَدِ ؛
قال الأَعشى :

وما مُخَدِرٌ وَرَدُّهُ عليه مَهابةٌ ،
أَبو أَشْبِلٍ أَضْحَى بِخَفَّانٍ حارِداً

وقال الجوهري : هو مَأْسَدَةٌ ؛ ومنه قولُ الشاعر :

سَرَّ نَبَتْ أَطْرَافِ البَنانِ ضَبارِمْ ،
هَـصُورٌ لَهُ فِي غَيْلِ خَفَّانِ أَشْبِلِ

والخُفُّ : الجَمَلُ المُسِنَّ ، وقيل : الضَّخْمُ ؛ قال
الراجز :

سَأَلتُ عَمْرَأَ بَعْدَ بَكَرٍ خُفّاً ،
والدَّلُوكُ قد تُسْمَعُ كَمِ تَخِفّاً

وفي الحديث : نَهَى عَن حَمِي الأَرَاكِ إِلا ما لم تَنكُ
أَخْفَافُ الإِبِلِ أَي ما لم تَبْلُغْهُ أَفْواهُها بِمِشْيائها إِلَيْهِ .

وقال الأصمعي : الخُفُّ الجمل المُسِنَّ ، وجمعه أخفاف ، أي ما قَرُبَ من المرعى لا يُعْضَى بل يترك لِمَسَانِ الإبل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الإمعان في طلب المرعى .

وخفاف : اسم رجل ، وهو خفاف بن ثدبة السلمي أحد غرّبان العرب .

والخَفْخَفَةُ : صوت الحُبَارَى والضَّبَعِ والحَنْزِيرِ ، وقد خَفَخَفَ ؛ قال جرير :

لَعَنَ الإلهُ سِبَالَ تَغْلِبَ إِنَّهُمْ
ضُرِبُوا بِكُلِّ مُخَفَخَفٍ حَتَّى

وهو الخُفَاخِيفُ . والخَفْخَفَةُ أيضاً : صوت الثوب الجديد أو الفَرِّو الجديد إذا لُبِسَ وحرّكته . ابن الأعرابي : خَفَخَفَ إذا حرّك قميصه الجديد فسمعت له خَفْخَفَةٌ أي صوتاً ؛ قال الجوهري : ولا تكون الخَفْخَفَةُ إلا بعد الجَفْجَفَةِ ، والخَفْخَفَةُ أيضاً : صوت القرطاس إذا حرّكته وقلبته . ولأنها خَفْخَفَةٌ الصوت أي كأن صوتها يخرج من أنفها .

والخَفْخُوفُ : طائر ؛ قال ابن دريد : ذكر ذلك عن أبي الخطاب الأخفش ، قال ابن سيده : ولا أدري ما صحته ، قال : ولا ذكره أحد من أصحابنا . المفضل : الخَفْخُوفُ الطائر الذي يقال له المِيسَاقُ ، وهو الذي يصفق بجناحيه إذا طار .

خلف : الليث : الخَلْفُ ضدّ قُدَام . قال ابن سيده : خَلْفٌ نَقِيضُ قُدَامٍ مؤنثة وهي تكون اسماً وظرفاً ، فإذا كانت اسماً جرت بوجوه الإعراب ، وإذا كانت ظرفاً لم تزل نصباً على حالها . وقوله تعالى : يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ؛ قال الزجاج : خلفهم ما قد وقع من أعمالهم وما بين أيديهم من أمر

القيامة وجميع ما يكون . وقوله تعالى : وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم ؛ ما بين أيديكم ما أسلفتم من ذنوبكم ، وما خلفكم ما تستعملونه فيما تستقبلون ، وقيل : ما بين أيديكم ما نزل بالأمم قبلكم من العذاب ، وما خلفكم عذاب الآخرة .

وخلّفه يخلّفه : صار خلّفه . واختلّفه : أخذه من خلّفه . واختلّفه وخلّفه وأخلّفه : جعله خلّفه ؛ قال النابغة :

حتى إذا عزّلت الثوائم مقصراً ،
ذات العشاء ، وأخلّف الأركان كما

وجلست خلف فلان أي بعده . والخلف : الظهر . وفي حديث عبد الله بن عتبة قال : جئت في الهاجرة فوجدت عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يصلي فقامت عن يساره فأخلفني ، فجعلني عن يمينه فجاء يرفأ ، فتأخّرت فصليت خلفه ؛ قال أبو منصور : قوله فأخلفني أي ردّني إلى خلفه فجعلني عن يمينه بعد ذلك أو جعلني خلفه بجذاه يمينه . يقال : أخلف الرجل يده أي ردّها إلى خلفه . ابن السكيت : ألححت على فلان في الاتباع حتى اختلّفته أي جعلته خلفي ؛ قال الليثاني : هو يخلّفني النصيحة أي يخلّفني . وفي حديث سعد : أتخلف عن هجرني ؛ يريد خوف الموت بمكة لأنها دار تركوها لله تعالى ، وهاجروا إلى المدينة فلم يحبوا أن يكون موتهم بها ، وكان يومئذ مريضاً .

والتخلف : التأخّر . وفي حديث سعد : فخلّفنا فكنا آخِر الأربيع أي أخرتنا ولم يُقدّمنا ، والحديث الآخر : حتى إن الطائر ليسرّ بجنباتهم فما يخلّفهم

أي يتقدم عليهم ويتركهم ورائه ؛ ومنه الحديث :
سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ
أي إذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تأثرت
قلوبهم ونشأ بينهم الخلف. وفي الحديث : لتسوؤن
صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ؛ يريد
أن كلاً منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع
بينهم التباعد ، فإن إقبال الوجه على الوجه من
أثر المودة والألفة ، وقيل : أراد بها تحويلها
إلى الأدبار ، وقيل : تغيير صورها إلى صور
أخرى . وفي حديث الصلاة : ثم أخالف إلى رجال
فأحرق عليهم بيوتهم أي آتيتهم من خلفهم ، أو
أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع إليهم
فأخذهم على غفلة ، ويكون بمعنى أتخلف عن
الصلاة بمعاقتهم . وفي حديث السقيفة : وخالف
عنا علي والزبير أي تخلفا . والخلف : المرئد
يكون خلف البيت ؛ يقال : وراء بيتك خلف
جيد ، وهو المرئد وهو محبس الإبل ؛ قال
الشاعر :

وجيئا من الباب المجاف توارثاً ،
ولا تقعدا بالخلف ، فالحلف واسع^١

وأخلف يده إلى السيف إذا كان معلقاً خلفه
فهوى إليه . وجاء خِلافه أي بعده . وقرئ : وإذا
لا يلبثون خلفك إلا قليلاً ، وخلافك .
والخليفة : ما علق خلف الرأكب ؛ وقال :
كما علقّت خليفة المَحْمِلِ

وأخلف الرجل : أهوى يده إلى خلفه ليأخذ

١ قوله « وجيئا الخ » تقدم انتاده المؤلف وشارح القاموس في مادة
جوف :

وجيئا من الباب المجاف توارثاً وان تقعدا بالخلف فالحلف واسع

من رَحْلِهِ سِيفاً أَوْ غَيْرَهُ ، وَأَخْلَفَ يَدَهُ وَأَخْلَفَ
يَدَهُ كَذَلِكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ
إِلَى قِرَابِ سِيفِهِ لِيَأْخُذَ سِيفَهُ إِذَا رَأَى عَدُوًّا .
الجوهري : أَخْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَهْوَى يَدَهُ إِلَى سِيفِهِ
لِيَسْلُكَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنْ
رَجُلًا أَخْلَفَ السِّيفَ يَوْمَ بَدْرٍ . يُقَالُ : أَخْلَفَ
يَدَهُ إِذَا أَرَادَ سِيفَهُ وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . وَيُقَالُ :
خَلَفَ لَهُ بِالسِّيفِ إِذَا جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَضْرَبَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَخْلَفَ يَدَهُ وَأَخَذَ يَدْفَعُ الْفَضْلَ .

وَاسْتَخْلَفَ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ : جَعَلَهُ مَكَانَهُ .
وَخَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا كَانَ خَلِيفَتَهُ . يُقَالُ :
خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ خِلَافَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَقَالَ
مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي . وَخَلَفْتُهُ
أَيْضًا إِذَا جِئْتَ بَعْدَهُ .

ويقال : خَلَفْتُ فُلَانًا أَخْلَفْتُهُ تَخْلِيفًا وَاسْتَخْلَفْتُهُ
أَنَا جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي . وَاسْتَخْلَفَهُ : جَعَلَهُ خَلِيفَةً .
وَالْحَلِيفَةُ : الَّذِي يُسْتَخْلَفُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَالْجَمْعُ
خِلَافٌ ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ مِثْلَ كَرِيمَةٍ وَكَرَائِمٍ ،
وَهُوَ الْحَلِيفُ وَالْجَمْعُ خِلَافَاءُ ، وَأَمَّا سَبِيْبُهُ فَقَالَ
خَلِيفَةٌ وَخِلَافَاءُ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ فَعِيلٍ لِأَنَّهُ لَا
يَكُونُ إِلَّا لِلْمَذْكَرِ ؛ هَذَا نَقَلَ ابْنُ سَيْدِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
فَعِيلَةٌ بِالْهَاءِ لَا تَجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَمَّا
خِلَافٌ فَعَلِي لَفْظُ خَلِيفَةٍ وَلَمْ يَعْرِفْ خَلِيفًا ، وَقَدْ
حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ :

إِنَّ مِنْ الْحَيِّ مَوْجُودًا خَلِيفَتَهُ ،
وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَهَبٍ بِمَوْجُودٍ

وَالْحِلَافَةُ : الْإِمَارَةُ وَهِيَ الْحَلِيفِيُّ ، وَإِنَّهُ لِحَلِيفَةٌ

١ قوله « اخلف السيف يوم الخ » كذا بالأصل ، والذي في النهاية
مع اصلاح فيها : وفي حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا
وأنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر . يقال الخ .

بَيْنَ الحِلَافَةِ والحَلِيفِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لولا الحَلِيفِ لأذنتُ ، وفي رواية : لو أَطَقْتُ الأذَانَ مع الحَلِيفِ ، بالكسر والتشديد والقصر ، الحِلَافَةِ ، وهو وأمثاله من الأبنية كالرَمِيَا والدَّائِلِي مصدر يدل على معنى الكثرة ، يريد به كثرة اجتهاده في ضبطِ أمورِ الحِلَافَةِ وتَضْرِيْفِ أعينِهَا . ابن سيدة : قال الزجاج جاز أن يقال للأئمة خلفاء الله في أرضه بقوله عز وجل : يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض . وقال غيره : الحَلِيفَةُ السلطانُ الأعظم ، وقد يؤنثُ ؛ هوأنشد الفراء :

أبوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتُهُ أُخْرَى ،
وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ ، ذَاكَ الكَمَالُ

قال : ولده أُخْرَى لتأنيث اسم الحَلِيفَةِ والوجه أن يكون ولده آخِرُ ، وقال الفراء في قوله تعالى : هو الذي جعلكم خلائفَ في الأرض ، قال : جعل أمة محمد خلائفَ كلِّ أمة ، قال : وقيل خلائفَ في الأرض بِخَلْفٍ بعضكم بعضاً ؛ ابن السكيت : فإنه وقع للرجال خاصة ، والأجودُ أن يُجْمَلَ على معناه فإنه ربما يقع للرجال ، وإن كانت فيه الهاء ، ألا تَرَى أنهم قد جمعوه خلفاء ؟ قالوا ثلاثةٌ خلفاء لا غير ، وقد جُمِعَ خلائفَ ، فمن قال خلائفَ قال ثلاثَ خلائفَ وثلاثة خلائفَ ، فمرة يذهب به إلى المعنى ومرة يذهب به إلى اللفظ ، قال : وقالوا خلفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر وفيه الهاء ، جمعوه على إسقاط الهاء فصار مثل ظَرِيفٍ وظَرَفَاءَ لأن فَعِيلَةَ بالهاء لا تُجْمَعُ على فُعلاء .

ومِخْلَافُ البلدِ : سُلْطَانُهُ . ابن سيدة : والمِخْلَافُ الكُورَةُ يُقَدَّمُ عليها الإنسان ، وهو عند أهل اليمن واحدُ المَخَالِيفِ ، وهي كُورُهَا ، ولكلِّ مِخْلَافٍ

منها اسم يعرف به ، وهي كالرُسْتاقِ ؛ قال ابن بري : المَخَالِيفُ لأهل اليمن كالأجنادِ لأهل الشام ، والكورِ لأهل العراق ، والرُسْتاقِ لأهل الجبال ، والطَسَيبِ لأهل الأهوازِ .

والْحَلْفُ : ما اسْتَخْلَفْتَهُ من شيء . تقول : أعطاك الله خَلْفاً بما ذهب لك ، ولا يقال خَلْفاً ؛ وأنتَ خَلْفُ سُوءٍ من أهلك . وخَلْفُهُ بِخَلْفِهِ خَلْفاً : صار مكانه . والحَلْفُ : الولد الصالح بَيَقَى بعد الإنسان ، والحَلْفُ والحَالِيفَةُ : الطَالِحُ ؛ وقال الزجاج : وقد يسمى خَلْفاً ، بفتح اللام ، في الطَّلَاحِ ، وخَلْفاً ، بإسكانها ، في الصَّلَاحِ ، والأوَّلُ أُعْرِفُ . يقال : إنه حَالِيفٌ بَيْنَ الحِلَافَةِ ؛ قال ابن سيدة : وأرى اللحياني حكى الكسر . وفي هؤلاء القومِ خَلْفٌ ممن مضى أي يقومون مقامهم . وفي فلان خَلْفٌ من فلان إذا كان صالحاً أو طالحاً فهو خَلْفٌ . ويقال : بئسَ الحَلْفُ هُمُ أي بئسَ البَدَلُ . والحَلْفُ : القَرَنُ يأتي بعد القَرَنِ ، وقد خَلَفُوا بعدهم بِخَلْفُونِ . وفي التنزيل العزيز : فَخَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ أضعوا الصلاةَ ، بدلاً من ذلك لأنهم إذا أضعوا الصلاةَ فهم خَلْفُ سُوءٍ لا بحالة ، ولا يكونُ الحَلْفُ إلا من الأَخْيَارِ ، قَرْناً كان أو ولداً ، ولا يكونُ الحَلْفُ إلا من الأَشْرَارِ . وقال الفراء : فَخَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ ورثوا الكتاب ، قال : قَرْنٌ . ابن شميل : الحَلْفُ يكون في الحَيْرِ والشرِّ ، وكذلك الحَلْفُ ، وقيل : الحَلْفُ الأَرْدِيَاءُ الأَخْيَاءُ . يقال : هؤلاء خَلْفُ سُوءٍ لناسٍ لاحقين بناسٍ أكثر منهم ، وهذا خَلْفُ سُوءٍ ؛ قال ليبي :

ذَهَبَ الذِّينَ يُعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ ،
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الأَجْرِبِ

قال ابن سيده : وهذا مجتمل أن يكون منها جميعاً ، والجمع فيها أخلافٌ وخُلُوفٌ . وقال اللحياني : بقينا في خلفٍ سوءٍ أي بقية سوءٍ . وبذلك فسّر قوله تعالى : فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ، أي بَقِيَّةٌ . أبو الدُّقَيْشِ : يقال مضى خلفٌ من الناس ، وجاء خلفٌ من الناس ، وجاء خلفٌ لا خيراً فيه ، وخلفٌ صالح ، خففها جميعاً . ابن السكيت : قال هذا خلفٌ ، بإسكان اللام ، للرديء ، والخلفُ الرديء من القول ؛ يقال : هذا خلفٌ من القول أي رديء . ويقال في مثل : سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا ، للرجل يُطِيلُ الصَّمْتَ ، فإذا تكلم تكلم بالخطأ ، أي سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطأ . وحكي عن يعقوب قال : إن أعرايياً ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَسَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ فَقَالَ : إِنَّا خَلْفٌ نَطَقْتُ خَلْفًا ؛ عني بالنطق هنا الضرط . والخلف ، مُثَقَّلٌ ، إذا كان خلفاً من شيء . وفي حديث مرفوع : يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ؛ قال القعني : سمعت رجلاً يحدث مالك بن أنس بهذا الحديث فأعجبه . قال ابن الأثير : الخلفُ ، بالتحريك والسكون ، كل من يجيء بعد من مضى ، إلا أنه بالتحريك في الخير ، وبالتسكين في الشر . يقال : خلفٌ صدقٍ وخلفٌ سوء ، ومعناها جميعاً القرن من الناس ، قال : والمراد في هذا الحديث المفتوح ، ومن السكون الحديث : سيكُونُ بعد ستين سنة خلفٌ أضعوا الصلاة . وفي حديث ابن مسعود : ثم إنها تخلفُ من بعدهم ؛ خلوفٌ هي جمع خلفٍ . وفي الحديث : فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ أَي لَعَلَّ هَامَةٌ

١ قوله « تخلف من بعدهم » في النهاية : تخلف من بعده .

كَبِتْ فَصَارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ ، وَخِلَافُ الشَّيْءِ بَعْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ . وَحَدِيثُ الدُّجَالِ : قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذُرَارِيَّتِهِمْ . وَحَدِيثُ أَبِي الْبَسْرِ : أَخَلَفْتَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؟ يُقَالُ : خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمْتَ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ ، وَالْمِزَّةُ فِيهِ لِلِاسْتِفْهَامِ . وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَى : كُلَّمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَيْبٌ كَنَيْبِ التَّبَسُّرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَى الْحِرْمَازِيِّ :

فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرْبٍ

أَي بَقِيَّتْ بَعْدِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ بِمَعْنَى تَرَكَتَنِي خَلْفَهَا ، وَالْحَرْبُ : الْغَضَبُ .

وَأَخْلَفَ فُلَانٌ خَلْفَ صِدْقٍ فِي قَوْمِهِ أَي تَرَكَ فِيهِمْ عَقِبًا . وَأَعْطَاهُ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا أَي بَدَلًا . وَالْحَالِفَةُ : الْأُمَّةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ قَبْلِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَذَلِكَ تَلَقَّاهُ الْقُرُونُ الْحَوَالِفُ

وَخَلَفَ فُلَانٌ مَكَانَ أَبِيهِ يَخْلُفُ خِلَافَةً إِذَا كَانَ فِي مَكَانِهِ وَلَمْ يَبْصُرْ فِيهِ غَيْرُهُ . وَخَلَفَهُ رَبُّهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ : أَحْسَنَ الْخِلَافَةَ ، وَخَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَكَانِهِ يَخْلُفُهُ خِلَافَةً حَسَنَةً : كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ مِنْهُ ، يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : أَوْصَى لَهُ بِالْخِلَافَةِ . وَقَدْ خَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا يُخْلَفُهُ تَخْلِيفًا ، وَخَلَفَ بَعْدَهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا ، وَقَدْ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ وَاخْتَلَفَهُ .

وَهِيَ الْحِلْفَةُ ؛ وَأَخْلَفَ النَّبَاتُ : أَخْرَجَ الْحِلْفَةَ .

١ قوله « ذراريهم » في النهاية : ذريتهم .

وَأَخْلَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ آخِرَ الصَّيْفِ
فِيخْضَرُ بَعْضُ شَجَرِهَا . وَالْحِلْفَةُ : زِرَاعَةُ الْحُبُوبِ
لَأَنَّهَا تُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ . وَالْحِلْفَةُ :
نَبْتُ يَنْبُتُ بَعْدَ النَّبَاتِ الَّذِي يَتَهَشَّمُ . وَالْحِلْفَةُ :
مَا أَنْبَتِ الصَّيْفُ مِنَ الْعُشْبِ بَعْدَمَا يَبْسُ الْعُشْبُ
الرِّيفِيُّ ، وَقَدْ اسْتَخْلَفَتِ الْأَرْضُ ، وَكَذَلِكَ مَا
زُرِعَ مِنَ الْحُبُوبِ بَعْدَ إِدْرَاكِ الْأُولَى خِلْفَةً لِأَنَّهَا
تُسْتَخْلَفُ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرُ الْمَرْعَى
الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا أَي إِذَا
أَخْرَجَ الْحِلْفَةَ ، وَهُوَ الْوَرَقُ الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَ الْوَرَقِ
الْأَوَّلِ فِي الصَّيْفِ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ السُّلَمِيِّ : حَتَّى
آلِ السُّلَامِيِّ وَأَخْلَفَ الْخُزَامِيُّ أَي طَلَعَتْ
خِلْفَتُهُ مِنْ أَصُولِهِ بِالْمَطَرِ . وَالْحِلْفَةُ : الرَّيْحَةُ وَهِيَ
مَا يَنْقَطِرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فِي أَوَّلِ الْبَرْدِ ، وَهُوَ مِنَ
الصُّفْرِيَّةِ . وَالْحِلْفَةُ : نَبَاتٌ وَرَقِي دُونَ وَرَقِ .
وَالْحِلْفَةُ : شَيْءٌ يَخْمِلُهُ الْكَرْمُ بَعْدَمَا يَسْوَدُ
الْعِنَبُ فَيَنْقَطِفُ الْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ أَخْضَرٌ ثُمَّ يُدْرِكُ ،
وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ سَائِرِ الثَّمَرِ . وَالْحِلْفَةُ أَيْضًا : أَنْ
يَأْتِيَ الْكَرْمُ بِحِضْرَمٍ جَدِيدٍ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَخِلْفَةُ الثَّمَرِ : الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ .
وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَكُونَ فِي الشَّجَرِ ثَمَرٌ فَيَذْهَبُ
فَالَّذِي يَعُودُ فِيهِ خِلْفَةٌ . وَيُقَالُ : قَدْ أَخْلَفَ
الشَّجَرُ فَهُوَ يُخْلَفُ إِخْلَافًا إِذَا أَخْرَجَ وَرَقًا بَعْدَ
وَرَقٍ قَدْ تَنَاثَرَ . وَخِلْفَةُ الشَّجَرِ : ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ
الْكَثِيرِ . وَأَخْلَفَ الشَّجَرُ : خَرَجَتْ لَهُ ثَمَرَةٌ بَعْدَ ثَمَرَةٍ .
وَأَخْلَفَ الطَّائِرُ : خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشٍ .
وَخَلَفَتِ الْفَاكِهِةُ بَعْضُهَا بَعْضًا خَلْفًا وَخِلْفَةً إِذَا
صَارَتْ خَلْفًا مِنَ الْأُولَى . وَرَجُلَانِ خِلْفَةٌ :
يَخْلَفُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ . وَالْحِلْفَةُ : اخْتِلَافُ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ

وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ؛ أَي هَذَا خَلْفٌ مِنْ هَذَا ، يَذْهَبُ
هَذَا وَيَجِيءُ هَذَا ؛ وَأَنْشُدْ لَزَهْرٍ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً ،
وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ

وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ زَهْرٍ يَمْشِينَ خِلْفَةً مُخْتَلِفَاتٌ فِي
أَنَّهَا ضَرْبَانِ فِي أَلْوَانِهَا وَهَيْئَتِهَا ، وَتَكُونُ خِلْفَةً فِي
مِثْبَتِهَا ، تَذْهَبُ كَذَا وَتَجِيءُ كَذَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
يَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى خِلْفَةً أَي مَنْ فَاتَهُ عَمَلٌ فِي اللَّيْلِ
اسْتَدْرَكَهُ فِي النَّهَارِ فَجَعَلَ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا . وَيُقَالُ :
عَلَيْنَا خِلْفَةٌ مِنْ نَهَارٍ أَي بَقِيَّةٌ ، وَبَقِيَّةٌ فِي الْحَوْضِ
خِلْفَةٌ مِنْ مَاءٍ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يَجِيءُ بَعْدَ شَيْءٍ ، فَهُوَ
خِلْفَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِلْفَةُ وَقْتُ بَعْدَ وَقْتِ .
وَالْحَوَالِفُ : الَّذِينَ لَا يَغْزُونَ ، وَاحِدُهُمْ خَالِفَةٌ
كَأَنَّهُمْ يَخْلَفُونَ مِنْ غَزَا . وَالْحَوَالِفُ أَيْضًا :
الصَّبِيَّانُ الْمُتَخَلِّفُونَ . وَقَعَدَ خِلَافَ أَصْحَابِهِ :
لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ ، وَخَلَفَ عَنْ أَصْحَابِهِ كَذَلِكَ . وَالْحِلَافُ :
الْمُخَالَفَةُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سُرِرْتُ بِمَقْعَدِي خِلَافَ
أَصْحَابِي أَي مُخَالَفَتِهِمْ ، وَخَلَفَ أَصْحَابِي أَي بَعْدَهُمْ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سُرِرْتُ بِمَقَامِي بَعْدَهُمْ وَبَعْدَ ذَهَابِهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَالِفَةُ الْقَاعِدَةُ مِنَ النِّسَاءِ فِي الدَّارِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ،
وَيُقْرَأُ خَلْفَكَ وَمَعْنَاهَا بَعْدَكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
قَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ،
وَيُقْرَأُ خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ أَي مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : خِلَافٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى بَعْدٍ ؛ وَأَنْشُدْ
لِلْحَرِثِ بْنِ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُمْ ، فَكَأَنَّمَا
نَشَطَ الشَّوَابِطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا

قال : ومثله لمزاحم العقيلي :

وقد يفرطُ الجهلُ الفتى ثم يرعوي ،
خِلافَ الصبا ، للجاهلِ حُلوم

قال : ومثله للبريق الهذلي :

وما كنتُ أخشى أن أعيشَ خِلافهم ،
بِستَةِ أبياتٍ ، كما نبتَ العِثرُ

وأشدُّ لأبي ذؤيب :

فأصبحتُ أمشي في ديارِ كأنها ،
خِلافَ ديارِ الكاهليّةِ ، عورُ

وأشدُّ لآخر :

فقلْ للذي يبقَى خِلافَ الذي مضى :
تَهياً لأخرى مثليها فكانَ قد

وأشدُّ لأونس :

لَقِعتُ به لِحياً خِلافَ حِيالِ

أي بعدَ حِيالٍ ؛ وأشدُّ لمتهم :

وفقدَ بني أمٍ تداعوا فلم أكنْ ،
خِلافهم ، أن أستكينَ وأضرعاً

وتقول : خَلَفْتُ فلاناً ورائي فَتَخَلَّفَ عني أي
تأخَّر . والخُلُوفُ : الحُضْرُ والغَيْبُ ضدُّ .
ويقال : الحيُّ خُلُوفٌ أي غَيْبٌ ، والخُلُوفُ
الحُضُورُ المُتَخَلِّفُونَ ؛ قال أبو زيد الطائي :

أصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ بِيانٍ
مُقَشَّعِراً ، والحيُّ حيُّ خُلُوفُ

أي لم يبقَ منهم أحدٌ ؛ قال ابن بري : صواب

أهـ قوله « يلى » في شرح الفاموس : يلى .

إنشاده :

أصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ إِيَّاسِ

لأن أبا زيد رثى في هذه القصيدة فرؤة بن إياس
ابن قبيصة وكان منزله بالحيرة . والحليفُ : المتخلفُ
عن الميعاد ؛ قال أبو ذؤيب :

تَواعَدْنَا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنَّهُ ،
ولم تَشْعُرْ إِذَا أَنِي خَلِيفُ

والخلفُ والحليفةُ : الاستيقاء وهو اسم من
الإخلافِ . والإخلافُ : الاستيقاء . والخالفُ :
المستقي . والمستخلفُ : المستقي ؛ قال ذو
الرمة :

ومُستخلفاتٍ من بلادِ تَنْوُفٍ ،
لِصَفْرَةِ الأَشْدَاقِ ، حُمُرِ الحَوَاصِلِ

وقال الحطيئة :

لِزُغْبٍ كأولادِ القِطَا راثَ خَلْفِهَا
على عاجِزاتِ النَّهْضِ ، حُمُرِ حَوَاصِلِهَا

يعني راثَ مُخْلِفيها فوضع المصدَر موضعه ، وقوله
حواصلُه قال الكسائي : أراد حواصل ما ذكرنا ،
وقال الفراء : الهاء ترجع إلى الزُّغْبِ دون العاجِزاتِ
التي فيه علامة الجمع ، لأن كل جمع بُني على صورة
الواحد ساغ فيه تَوَهُمُ الواحد كقول الشاعر :

مِثْلُ الفِراخِ نَتِفَتِ حَوَاصِلُهُ

لأن الفراخ ليس فيه علامة الجمع وهو على صورة
الواحد كالكتاب والحجاب ، ويقال : الهاء ترجع إلى
النَّهْضِ وهو موضع في كَتِفِ البعير فاستعاره للقطا ،
وروى أبو عبيد هذا الحرف بكسر الحاء وقال :

الْحَلْفُ الاستِقاءُ ؛ قال أبو منصور : والصواب عندي ما قال أبو عمرو إنه الحَلْفُ ، بفتح الحاء ، قال : ولم يَعَزُ أبو عبيد ما قال في الحِافِ إلى أحد . واستَخَلَفَ المُسْتَقِي ، والحَلْفُ الاسم منه . يقال : أَخْلَفَ واستَخَلَفَ . والحَلْفُ : الحَيُّ الذين ذهبوا يَسْتَقُونَ وخَلَفُوا أثقالهم . وفي التهذيب : الحَلْفُ القوم الذين ذهبوا من الحَيِّ يَسْتَقُونَ وخَلَفُوا أثقالهم .

واستخلف الرجل : استعذب الماء . واستخلف واختلف وأخلف : سناه ؛ قال الحطيئة :

سَقَاها فَرَوَّاهَا من الماءِ مُخْلِفٌ

ويقال : من أين خِلِفْتُمْ ؟ أي من أين تستقون . وأخلف واستخلف : استقى . وقال ابن الأعرابي : أَخْلَفْتُ القومَ حَمَلْتُ إليهم الماء العذب ، وهم في ربيع ، ليس معهم ماء عذب أو يكونون على ماء ملح ، ولا يكون الإخلاف إلا في الربيع ، وهو في غيره مستعار منه . قال أبو عبيد : الحَلْفُ والحِلْفَةُ من ذلك الاسم ، والحَلْفُ المصدر ؛ لم يَجْزِ ذلك غير أبي عبيد ؛ قال ابن سيده : وأراه منه غلطاً . وقال اللحياني : ذهب المُسْتَخْلِفُونَ يَسْتَقُونَ أي المتقدمون . والحَلْفُ : العِوَضُ والبَدَلُ بما أخذ أو ذهب . وأخلف فلان لنفسه إذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر ؛ قال ابن مقبل :

فَأَخْلَفَ وَأَنْلِفَ ، إِنَّمَا المَالُ عَارَةٌ ،

وَكَلَّه مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

يقال : اسْتَفِدَّ خَلْفًا ما أَنْلَفْتِ . ويقال لمن هلك له من لا يُعْتَضُ منه كالأب والأم والعم : خَلَفَ الله عليك أي كان الله عليك خليفةً ، وخلف عليك خيراً

وبخير وأخلف الله عليك خيراً وأخلف لك خيراً ، ولمن هلك له ما يُعْتَضُ منه أو ذهب من ولد أو مال : أَخْلَفَ الله لك وخَلَفَ لك . الجوهري : يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يُسْتَعاضُ : أخلف الله عليك أي ردَّ عليك مثل ما ذهب ، فإن كان قد هلك له والد أو عم أو أخ قلت : خلف الله عليك ، بغير ألف ، أي كان الله خليفةً والدك أو مَنْ فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ . ويقال : خلف الله لك خَلْفًا بَخِيرًا ، وأخلف عليك خيراً أي أبدلك بما ذهب منك وعوضك عنه ؛ وقيل : يقال خلف الله عليك إذا مات لك ميت أي كان الله خَلِيفَتَهُ عَلَيْكَ ، وأخلف الله عليك أي أبدلك . ومنه الحديث : تَكْفَلُ اللهُ لِلغازِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ . وفي حديث أبي الدرداء في الدعاء للميت : اخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ أَي كُنْ لَهُم بَعْدَهُ . وحديث أم سلمة : اللهم اخْلُفْ لي خيراً منه . اليزيدي : خلف الله عليك بخير خلافة . الأصمعي : خلف الله عليك بخير ، إذا أدخلت الباء أَلْقَيْتِ الألف . وأخلف الله عليك أي أبدل لك ما ذهب . وخلف الله عليك أي كان الله خَلِيفَةَ والدك عليك . والإخلاف : أن يُهْلِكَ الرجل شيئاً لنفسه أو لغيره ثم يُجَدِّثَ مثله .

والْحَلْفُ : النُّسْلُ . والحَلْفُ والحَلْفُ : ما جاء من بعد . يقال : هو خَلْفُ سَوْءٍ مِنْ أَبِيهِ وَخَلْفُ صِدْقٍ مِنْ أَبِيهِ ، بالتحريك ، إذا قام مقامه ؛ وقال الأَخْفَشُ : هما سواء ، منهم مَنْ يُجْرِكُ ، ومنهم من يسكن فيهما جميعاً إذا أضاف ، ومن حرك في خَلْفِ صِدْقٍ وَسَكَنَ فِي الآخِرِ فَإِنَّمَا أَرَادَ الفِرْقَ بَيْنَهُمَا ؛ قال الراجز :

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا ، بئسَ الحَلْفُ !

عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفَ

قال ابن بري : أنشدهما الرباشي لأعرابي يذم رجلاً اتخذ ولية ، قال : والصحيح في هذا وهو المختار أن الخلف خلف الإنسان الذي يخلفه من بعده ، يأتي بمعنى البدل فيكون خلفاً منه أي بدلاً ؛ ومنه قولهم : هذا خلف بما أخذ لك أي بدل منه ، ولهذا جاء مفتوح الأوسط ليكون على مثال البدل وعلى مثال ضده أيضاً ، وهو العدم والتلف ؛ ومنه الحديث : اللهم أعط لمنفق خلفاً وللمسك تلفاً أي عوضاً ، يقال في الفعل منه خلفه في قومه وفي أهله يخلفه خلفاً وخلافة . وخلفني فكان نعم الخلف أو بئس الخلف ؛ ومنه خلف الله عليك بخير خلفاً وخلافة ، والفاعل منه خليف وخليفة ، والجمع خلفاء وخلائف ، فالخلف في قولهم نعم الخلف وبئس الخلف ، وخلف صدق وخلف سوء ، وخلف صالح وخلف طالح ، هو في الأصل مصدر سمي به من يكون خليفة ، والجمع أخلاف كما تقول بدل وأبدال لأنه بمعناه . قال : وحكى أبو زيد هم أخلاف سوء جمع خلف ؛ قال : وشاهد الضم في مستقبل فعليه قول الشاعر :

تصبيهم وتخطينا المنايا ،
وأخلف في ربوع عن ربوع .

قال : وأما الخلف ، ساكن الأوسط ، فهو الذي يجيء بعد . يقال : خلف قوم بعد قوم وسلطان بعد سلطان يخلفون خلفاً ، فهم خالفون . تقول : أنا خالفته وخالفته أي جئت بعده . وفي حديث ابن عباس : أن أعرابياً سأل أبا بكر ، رضي الله عنه ، فقال له : أنت خليفة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا ، قال : فما أنت ؟ قال : أنا الخليفة بعده . قال ابن الأثير : الخليفة من يقوم مقام

الذاهب ويسد مسدّه ، والماء فيه للمبالغة ، وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء ، ويجمع على اللفظ خلائف كظريفة وظرائف ، فأما الخليفة ، فهو الذي لا غناء عنده ولا خير فيه ، وكذلك الخالف ، وقيل : هو الكثير الخلاف وهو بين الخلافة ، بالفتح ، وإنما قال ذلك تواضعاً وهضماً من نفسه حين قال له : أنت خليفة رسول الله . وسمع الأزهري بعض العرب ، وهو صادر عن ماء وقد سأله إنسان عن رفيق له فقال : هو خالفتي أي واردي بعدي . قال : وقد يكون الخالف المتخلف عن القوم في الغزو وغيره كقوله تعالى : رضوا بأن يكونوا مع الخوالف ، قال : فعلى هذا الخلف الذي يجيء بعد الأول بمنزلة القرن بعد القرن ، والخلف المتخلف عن الأول ، هالكاً كان أو حياً . والخلف : الباقي بعد المالك والتابع له ، هو في الأصل أيضاً من خلف يخلف خلفاً ، سمي به المتخلف والخالف لا على جهة البدل ، وجمعه خلوف كقرن وقرون ؛ قال : ويكون محموداً ومدموماً ؛ فشاهد محمود قول حسان بن ثابت الأنصاري :

لنا القدام الأولى إليك ، وخلفنا ،
لأولنا في طاعة الله ، تابع

فالخلف هنا هو التابع لمن مضى وليس من معنى الخلف الذي هو البدل ، قال : وقيل الخلف هنا المتخلفون عن الأولين أي الباقون ؛ وعليه قوله عز وجل : فخلف من بعدهم خلف ، فسمي بالمصدر فهذا قول ثعلب ، قال : وهو الصحيح . وحكى أبو الحسن الأخفش في خلف صدق وخلف سوء التحريك والإسكان ، قال : والصحيح قول ثعلب إن

الحَلْفُ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْبَدَلِ وَالْحِلَافَةِ ، وَالْحَلْفُ يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّخَلُّفِ عَنِ تَقَدُّمِ ؛ قَالَ : وَشَاهِدَ الْمَذْمُومُ قَوْلَ لَيْدٍ :

وَبَقِيْتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

قَالَ : وَيَسْتَعَارُ الْحَلْفُ لِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَكِلَاهُمَا سُمِّيَ بِالمصدرِ أعني المجرودِ والمذمومِ ، فَقَدْ صَارَ عَلَى هَذَا لِلْفِعْلِ مَعْنَيَانِ : خَلَفْتُهُ خَلْفًا كُنْتُ بَعْدَهُ خَلْفًا مِنْهُ وَبَدَلًا ، وَخَلَفْتُهُ خَلْفًا جِئْتُ بَعْدَهُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْأَوَّلِ خَلِيفَةٌ وَخَلِيفٌ ، وَمِنَ الثَّانِي خَالِيفَةٌ وَخَالِيفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ . قَالَ : وَقَدْ صَحَّ الْفَرَقُ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ . وَهُوَ مِنْ أَبِيهِ خَلَفَ أَيَّ بَدَلٌ ، وَالبَدَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَفٌ مِنْهُ .

وَالْحِلَافُ : الْمُضَادَّةُ ، وَقَدْ خَالَفَهُ مُخَالَفَةً وَخِلَافًا . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضَّبْعِ الرَّاكِبِ أَيَّ تَخَالِفُ خِلَافَ الضَّبْعِ لِأَنَّ الضَّبْعَ إِذَا رَأَتْ الرَّاكِبَ هَرَبَتْ مِنْهُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِذَلِكَ . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ يَخَالِفُ إِلَى امْرَأَةِ فُلَانٍ أَيَّ يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ عَنْهَا . وَخَلَفَ فُلَانٌ بِعَقِبِ فُلَانٍ إِذَا خَالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ فُلَانٌ بِعَقِبِي إِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ فَصَنَعَ شَيْئًا آخَرَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِهِمْ لِأَنَّهُ يَخَالَفُهُ إِلَى أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : إِنْ امْرَأَةُ فُلَانٍ تَخَلَّفَتْ زَوْجَهَا بِالنِّزَاعِ إِلَى غَيْرِهِ إِذَا غَابَ عَنْهَا ؛ وَقَدْ مَرَّ أَعَشَى مَازِينَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْشَدَهُ هَذَا الرَّجُلُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةَ مِنْ الذَّرْبِ ،

خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ ،

فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبِ ،

أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطَطْتَ بِالذَّنْبِ

وَأَخْلَفَ الْغُلَامُ ، فَهُوَ 'مُخْلِفٌ' إِذَا رَاهِقَ الْحُلْمَ ؛ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَرِيْبٍ :

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا ،

وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلِ

مَعْنَاهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَأَخَذَ عَسَلَهَا وَهِيَ تَرعى ، فَكَأَنَّهُ خَالَفَ هَوَاهَا بِذَلِكَ ، وَمِنْ رَوَاهُ وَخَالَفَهَا فَمَعْنَاهُ لَزِمَهَا .

وَالْأَخْلَفُ : الْأَعْسَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ :

زَقَبٌ ، يَظَلُّ الذُّبُّ يَتَّبِعُ ظِلَّهُ

مِنْ ضَيْقِ مَوْرِدِهِ ، اسْتِنَانُ الْأَخْلَفِ

قَالَ السَّكْرِيُّ : الْأَخْلَفُ الْمُخَالِفُ الْعَسِرُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ، وَقِيلَ : الْأَخْلَفُ الْأَحْوَالُ . وَخَالَفَهُ إِلَى الشَّيْءِ : عَصَاهُ إِلَيْهِ أَوْ قَصَدَهُ بَعْدَمَا نَهَاهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْكُمْ مِنْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : خَلَفَ فُلَانٌ بِعَقِبِي وَذَلِكَ إِذَا مَا فَارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ ثُمَّ جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَجَعَلَ شَيْئًا آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ ، وَخَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ . وَالْحِلَافُ : الْحُلْفُ ؛ وَسُمِعَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ إِذَا سَأَلَ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى مَاءٍ أَوْ بَلَدٍ : أَحَسْتُ فُلَانًا ؟ فَيُجِيبُهُ : خَالِفْتِي ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ وَرَدَ الْمَاءَ وَأَنَا صَادِرٌ عَنْهُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَالِفٌ وَخَالِيفَةٌ أَيَّ يُخَالِفُ كَثِيرُ الْحِلَافِ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ أَخْلَفٌ بَيِّنٌ الْحَلْفِ إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَى شِقِّ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَلْفُ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ مَائِلًا فِي شِقِّ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَفِي خُلُقِهِ خَالِفٌ وَخَالِيفَةٌ وَخُلْفَةٌ وَخُلِيفَةٌ وَخُلِيفَةٌ وَخُلِيفَةٌ أَيَّ خِلَافٌ . وَرَجُلٌ

قَوْلُهُ « فِي بَيْتِ نُوْبٍ » تَقَدَّمَ ضَبَطَهُ فِي مَادَّةِ دَبْرٍ لَا عَلَى هَذَا الرَّجُلِ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ فِي الضَّبْطِ مَا هُنَا .

ذَكَرًا وَعَامًا أُنْثَى . وولدت الناقة خِلْفَيْنِ أَي عَامًا
 ذَكَرًا وَعَامًا أُنْثَى . ويقال : بنو فلان خِلْفَةٌ أَي
 شِطْرَةٌ نِصْفُ ذَكَورٍ وَنِصْفُ إناث .
 وَالتَّخَالِيفُ : الألوانِ الْمُخْتَلِفَةُ . وَالحِلْفَةُ : الهَيْضَةُ .
 يُقَالُ : أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ إِذَا اخْتَلَفَ إِلَى الْمُتَوَضُّعِ .
 وَيُقَالُ : بِهِ خِلْفَةٌ أَي بَطْنٌ وَهُوَ الاختِلافُ ، وَقَدْ
 اخْتَلَفَ الرَّجُلُ وَأَخْلَفَهُ الدَّوَاءُ . وَالمَخْلُوفُ :
 الَّذِي أَصَابَتْهُ خِلْفَةٌ وَرِقَّةٌ بَطْنٌ . وَأَصْبَحَ خَالِفًا أَي
 ضَعِيفًا لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ . وَخَلَفَ عَنِ الطَّعَامِ بِخَلْفٍ
 خُلُوفًا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنِ مَرَضٍ . اللَّيْثُ : يُقَالُ
 اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ اخْتِلَافَةً وَاحِدَةً . وَالحَلْفُ وَالحَالِفُ
 وَالحَالِيفَةُ : الفَاسِدُ مِنَ النَّاسِ ، الهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ .
 وَالحَوَالِفُ : النِّسَاءُ الْمُتَخَلِّفَاتُ فِي الْبُيُوتِ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الحُلُوفُ الحَيُّ إِذَا خَرَجَ الرَّجَالُ وَبَقِيَ
 النِّسَاءُ ، وَالحُلُوفُ إِذَا كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ مُجْتَمِعِينَ
 فِي الحَيِّ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الحَوَالِفِ ؛ قِيلَ : مَعَ النِّسَاءِ ،
 وَقِيلَ : مَعَ الفَاسِدِ مِنَ النَّاسِ ، وَجُمِعَ عَلَى فَوَاعِلَ
 كَفَوَارِسَ ؛ هَذَا عَنِ الرَّجَاجِ . وَقَالَ : عَبْدُ خَالِفٍ
 وَصَاحِبُ خَالِفٍ إِذَا كَانَ مُخَالِفًا . وَرَجُلٌ خَالِفٌ
 وَامْرَأَةٌ خَالِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ فَاسِدَةً وَمتخلفةً فِي مَنْزِلِهَا .
 وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : لَمْ يَجِءْ فَاعِلٌ مَجْمُوعًا عَلَى
 فَوَاعِلَ إِلَّا قَوْلُهُمْ إِنَّهُ لِحَالِفٍ مِنَ الحَوَالِفِ ، وَهَالِكٌ
 مِنَ الهَوَالِكِ ، وَفَارِسٌ مِنَ الفَوَارِسِ . وَيُقَالُ :
 خَلَفَ فلانٌ عَنِ أَصْحَابِهِ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَتْرُكْ
 أَهْلَهُ خُلُوفًا أَي لَمْ يَتْرُكْهُمْ سُدًى لَا رَاعِيَّ لَهُمْ وَلَا
 حَامِيَّ . يُقَالُ : حَمِيَ خُلُوفٌ إِذَا غَابَ الرَّجَالُ وَأَقَامَ
 النِّسَاءُ وَيَطْلُقُ عَلَى الْمُقِيمِينَ وَالظَّاعِنِينَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
 الْمَرْأَةِ وَالمَزَادَتَيْنِ : وَنَفَرْنَا خُلُوفًا أَي رَجَلْنَا

خِلْفَتَانِ : مُخَالِفٌ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هَذَا رَجُلٌ خِلْفَتَانِ
 وَامْرَأَةٌ خِلْفَتَانِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ
 وَالْجَمْعُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْجَمْعُ خِلْفَتِيَّاتٌ فِي
 الذَّكَورِ وَالْإِنَاثِ . وَيُقَالُ : فِي خُلُقِي فلانٌ خِلْفَتَانِ
 مِثْلُ دَرَفْسَةٍ أَي الحِلَافِ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَذَلِكَ
 إِذَا كَانَ مُخَالِفًا . وَتَخَالَفَ الْأَمْرَانِ وَاخْتَلَفَا :
 لَمْ يَتَّفِقَا . وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّسَاوَا ، فَقَدْ تَخَالَفَا وَاخْتَلَفَا .
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكْلُهُ ؛
 أَي فِي حَالِ اخْتِلَافِ أُكْلِهِ إِنَّ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ
 يَكُونُ أَنْشَاءُ فِي حَالِ اخْتِلَافِ أُكْلِهِ وَهُوَ قَدْ نَشَأَ
 مِنْ قَبْلِ وَقُوعِ أُكْلِهِ ؟ فَالجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ
 ذَكَرَ انْشَاءَ بِقَوْلِهِ خَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ ، فَأَعْلَمَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ
 أَنَّ الْمُنْشَأَ لَهُ فِي حَالِ اخْتِلَافِ أُكْلِهِ هُوَ ،
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنْشَاءُ وَلَا أُكْلٌ فِيهِ مُخْتَلِفًا أُكْلُهُ
 لِأَنَّ الْمَعْنَى مُقَدَّرًا ذَلِكَ فِيهِ كَمَا تَقُولُ : لَتَدْخُلَنَّ
 مَنْزِلَ زَيْدٍ آكِلًا شَارِبًا أَي مُقَدَّرًا ذَلِكَ ، كَمَا حَكَى
 سَبِيوهُ فِي قَوْلِهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِهِ غَدَاً
 أَي مُقَدَّرًا بِهِ الصِّيدَ ، وَالاسْمُ الحِلْفَةُ . وَيُقَالُ : الْقَوْمُ
 خِلْفَةٌ أَي مُخْتَلِفُونَ ، وَهِيَ خِلْفَتَانِ أَي مُخْتَلِفَانِ ،
 وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ؛ قَالَ :

دَلَّوَيَ خِلْفَتَانِ وَسَاقِيَاهُمَا

أَي إِحْدَاهُمَا مُصْعِدَةٌ مَلَأَى وَالْأُخْرَى مُنْحَدِرَةٌ
 فَارِغَةٌ ، أَوْ إِحْدَاهُمَا جَدِيدَةٌ وَالْأُخْرَى خَلِقٌ . قَالَ
 اللِّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا هُمَا خِلْفَتَانِ ، قَالَ :
 وَقَالَ الكَسَائِيُّ هُمَا خِلْفَتَانِ ، وَحَكَى : لَهَا وَلَدَانِ
 خِلْفَتَانِ وَخِلْفَتَانِ ، وَلَهُ عَبْدَانِ خِلْفَتَانِ إِذَا كَانَ
 أَحَدُهُمَا طَوِيلًا وَالْآخَرُ قَصِيرًا ، أَوْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَيْضًا
 وَالْآخَرُ أَسْوَدًا ، وَلَهُ أَمْتَانِ خِلْفَتَانِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
 ذَلِكَ أَخْلَافٌ وَخِلْفَةٌ . وَنِتَاجُ فلانٍ خِلْفَةٌ أَي عَامًا

غَيْبٌ . وفي حديث الحُدْرِي: فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا .
 وَالْحَلْفُ : حَدُّ الْفَأْسِ . ابن سيدة: الْحَلْفُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَأْسُ بِرَأْسِ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : هُوَ رَأْسُ الْفَأْسِ وَالْمُوسَى ، وَالْجَمْعُ خُلُوفٌ . وَفَأْسٌ ذَاتُ خِلْفَيْنِ أَي لَهَا رَأْسَانِ ، وَفَأْسٌ ذَاتُ خِلْفٍ . وَالْحَلْفُ : الْمِنْقَارُ الَّذِي يُنْقَرُ بِهِ الْحُشْبُ . وَالْحَلِيفَانِ : الْقَضْرَبَانِ . وَالْحَلْفُ : الْقُصِيرِيُّ مِنَ الْأَضْلَاعِ ، بِكسر الحاء . وَضَلَعُ الْحَلْفِ : أَقْصَى الْأَضْلَاعِ وَأَرْقَاهَا . وَالْحَلْفُ ، بِالْكَسْرِ : وَاحِدٌ أَخْلَافِ الضَّرْعِ وَهُوَ طَرْفُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلْفُ أَقْصَرُ أَضْلَاعِ الْجَنْبِ ، وَالْجَمْعُ خُلُوفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :

وطني محال كالحني خلوفا ،
 وأجرنة لزت بدأي منضد

وَالْحَلْفُ : الطَّبِيُّ الْمَوْخَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْعُ نَفْسُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعَ النَّاقَةِ وَقَالَ : الْحَلْفُ ، بِالْكَسْرِ ، حَلْمَةٌ ضَرْعِ النَّاقَةِ الْقَادِمَانِ وَالْآخِرَانِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحَلْفُ فِي الْحُفِّ وَالظِّلْفِ ، وَالطَّبِيُّ فِي الْحَافِرِ وَالظَّفْرِ ، وَجَمَعَ الْحَلْفُ أَخْلَافًا وَخُلُوفًا ؛ قَالَ :

وأحتمل الأوق الثقل وأمتري
 خلوف المنايا، حين فر المغامس

وَتَقُولُ : خَلْفَ بِنَاقَتِهِ تَخْلِيفًا أَي صَرَخًا خِلْفًا وَاحِدًا مِنْ أَخْلَافِهَا ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ :

وطني محال كالحني خلوفا

قَالَ اللَّيْثُ : الْحُلُوفُ جَمْعُ الْحَلْفِ هُوَ الضَّرْعُ

١ قوله « ذات خلفين » قال في الغاموس : ويفتح .

٢ قوله « بكسر الحاء » أي وتفتح وعلى الفتح اقتصر المجد .

نفسه ؛ وقال الراجز :

كأن خلفيها إذا ما درا

يُرِيدُ طَبِييَ ضَرْعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : دَعَى دَاعِيَّ اللَّبَنِ . قَالَ : فَتَرَكْتَ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً ؛ الْأَخْلَافُ جَمْعُ خِلْفٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ خُفٍّ وَظِلْفٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقِيضٌ يَدُ الْحَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ .

أَبُو عَيْدٍ : الْحَلِيفُ مِنَ الْجَسَدِ مَا نَحَتْ الْإِبْطَ ، وَالْحَلِيفَانِ مِنَ الْإِبِلِ كَالْإِبْطَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَخَلِيفَا النَّاقَةِ إِبْطَاهَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

كأن خليفتي زورها ورأها
 بنسى مكوين ثلثا بعد صيدن

الْمَكَا جُحْرُ الثُّعْلَبِ وَالْأَرْنَبِ وَنَحْوَهُ ، وَالرُّحَى الْكِرْكِرَةُ ، وَبُنِيَ جَمْعُ بُنْيَةٍ ، وَالصَّيْدُنُ هُنَا الثُّعْلَبُ ؛ وَقِيلَ : دُوَيْبَةٌ تَعْمَلُ لَهَا بَيْتًا فِي الْأَرْضِ وَتُخْفِيهِ . وَحَلَبَ النَّاقَةَ خَلِيفَ لِبَيْتِهَا ، يَعْنِي الْحَلْبَةَ الَّتِي بَعْدَ ذَهَابِ اللَّبَاءِ .

وَخَلْفَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ وَخَلْفٌ يَخْلُفُ خُلُوفًا فِيهِمَا : تَغْيِيرُ طَعْمِهِ وَرَبْحِهِ . وَخَلْفَ اللَّبَنِ يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا أَطِيلَ إِنْتِقَاعُهُ حَتَّى يَفْسُدَ . وَخَلْفَ النَّيْدِ إِذَا فَسَدَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَخْلَفَ إِذَا حَمَضَ ، وَإِنَّ لَطِيبَ الْحُلْفَةِ أَي طِيبَ آخِرِ الطَّعْمِ . اللَّيْثُ : الْحَالِفُ اللَّحْمُ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُوَيْعَةً وَلَا بَأْسَ بِمَضْفِهِ . وَخَلْفَ قُوهِ يَخْلُفُ خُلُوفًا وَخُلُوفَةً وَأَخْلَفَ : تَغْيِيرٌ ، لَفَةٌ فِي خَلْفٍ ؛ وَمِنْهُ : وَتَوَمَّ الضُّعَى مَخْلَفَةً لِلحَمِّ أَي يُغَيِّرُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَلْفَ الطَّعَامِ وَالقَمِّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا تَغْيِيرٌ . وَأَكَلَ طَعَامًا فَبَقِيَتْ فِيهِ خِلْفَةٌ فَتَغْيِيرٌ

اللحياني : تكون الخالفة 'آخر البيت' . يقال : بيت ذو خالفتين . والحوالف : زوايا البيت ، وهو من ذلك ، واحدها خالفة . أبو زيد : خالفة البيت تحت الأطناب في الكسر ، وهي الحصاصه أيضاً وهي الفرجة ، وجمع الخالفة حوالف وهي الزوايا ؛ وأنشد :

فأخفت حتى هتكوا الحوالم

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في بناء الكعبة : قال لها لولا حدثان قومك بالكفر بنيتها على أساس إبراهيم وجعلت لها خلفتين ، فإن قرباً استقصرت من بنائها ؛ الخلف : الظهر ، كأنه أراد أن يجعل لها باين ، والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره ، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ، ويروى بكسر الحاء ، أي زيادتين كالتدوين ، والأول الوجه . أبو مالك : الخالفة الشقة المؤخرة التي تكون تحت الكفاء تحتها طرفها مما يلي الأرض من كلا الشقين .

والإخلاف : أن يحول الحقب فيجعل مما يلي خصي البعير لئلا يصب ثيله فيحتبس بوله ، وقد أخلفه وأخلف عنه . وقال اللحياني : إنما يقال أخلف الحقب أي نحه عن الثيل وحاذبه الحقب لأنه يقال حقب بول الجمل أي احتبس ، يعني أن الحقب وقع على مباله ، ولا يقال ذلك في الناقة لأن بولها من حياها ، ولا يبلغ الحقب الحياء . وبعير مخلوف : قد شق عن ثيله من خلفه إذا حقب . والإخلاف : أن يصير الحقب وراء الثيل لئلا يقطع . يقال : أخلف عن بعيرك فيصير الحقب وراء الثيل . والأخلف من الإبل : المشقوق الثيل الذي لا يستقر وجعاً .

قوه ، وهو الذي يبتى بين الأسنان . وخلف قم الصائم خلوفاً أي تغيرت رائحته . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : ولخلوف فم الصائم ، وفي رواية : خلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ الخلفة ، بالكسر : تغير ريح الفم ، قال : وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها رائحة حديثة بعد الرائحة الأولى . وخلف فمه بخلف خلفة وخلوفاً ؛ قال أبو عبيد : الخلوف تغير طعم الفم لتأخر الطعام ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام ، حين سئل عن القبلة للصائم فقال : وما أربك إلى خلوف فيها . ويقال : خلقت نفسه عن الطعام فهي تخلف خلوفاً إذا ضربت عن الطعام من مرض . ويقال : خلف الرجل عن خلق أبيه يخلف خلوفاً إذا تغير عنه . ويقال : أبيعك هذا العبد وأبرأ إليك من خلفته أي قاده ، ورجل ذو خلفه ، وقال ابن بزرج : خلفة العبد أن يكون أحق معنوياً . اللحياني : هذا رجل خلف إذا اعتزل أهله . وبعيد خالف : قد اعتزل أهل بيته . وفلان خالف أهل بيته وخالفهم أي أحقهم أو لا خير فيه ، وقد خلف يخلف خلافة وخلوفاً . والخالفة : الأحمق القليل العقل . ورجل أخلف وخلف مخرج قعد . وامرأة خالفة وخلفاء وخلففة وخلفف ، بغير هاء : وهي الحماة . وخلف فلان أي فسد . وخلف فلان عن كل خير أي لم يفلح ، فهو خالف وهي خالفة . وقال اللحياني : الخالفة العمود الذي يكون قدام البيت . وخلف بيته يخلف خلفاً ؛ جعل له خالفة ، وقيل : الخالفة عمود من أعين الحياء . والحوالف : العمود التي في مؤخر البيت ، واحدها خالفة وخالف ، وهي الخليف .

الأصمعي : أَخْلَفْتِ عَنْ البعير إِذَا أَصَابَ حَقْبَهُ
ثِيْلَهُ فَيَحْقَبُ أَي يَحْتَبِسُ بَوَكُهُ فَتَحْوَلُ الحَقَبُ
فتجعلُه بما يلي خُصْيِي البعير .

والخُلْفُ والخُلْفُ : نقيض الوفاء بالوعد ، وقيل :
أصله التثقيب ثم يُخَفَّفُ ، والخُلْفُ ، بالضم :
الاسم من الإخلاف ، وهو في المستقبل كالكذب في
الماضي . ويقال : أَخْلَفَهُ ما وَعَدَهُ وهو أن يقول
شيئاً ولا يفعله على الاستقبال . والخُلُوفُ
كالخُلْفِ ؛ قال سُبْرَمَةُ بن الطَّحِيلِ :

أَقِيمُوا صُدُورَ الحَيْلِ ، إِنَّ نَفُوسَكُمْ
لَمِيقَاتُ يَوْمٍ ، مَا لَهْنُ خُلُوفُ

وقد أَخْلَفَهُ ووَعَدَهُ فَأَخْلَفَهُ : وجَدَهُ قد أَخْلَفَهُ ،
وَأَخْلَفَهُ : وجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفاً ؛ قال الأَعشى :

أَثْوَى وَقَصَرَ لَيْلَةَ لِيُزَوِّدَا ،
فَمَضَتْ ، وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةِ مَوْعِدَا

أي مضت الليلة . قال ابن بري : ويروى فمضى ،
قال : وقوله فمضى الضمير يعود على العاشق ، وقال
الليثاني : الإخلاف أن لا يفي بالعهد وأن يعد
الرجل الرجل العدة فلا يُنجزها . ورجل مُخْلِفٌ
أي كثير الإخلاف لوَعَدَهُ . والإخلاف : أن
يطلب الرجل الحاجة أو الماء فلا يجد ما طلب . الليثاني :
رُجِي فلان فَأَخْلَفَ . والخُلْفُ : اسم وضع
موضع الإخلاف . ويقال للذي لا يكاد يفي إذا
وعد : إنه لمخلاف . وفي الحديث : إذا وعد أخلف
أي لم يفي بعده ولم يصدق ، والاسم منه الخُلْفُ ،
بالضم . ورجل مُخَالِفٌ : لا يكاد يوفي . والخِلافُ :
المُضَادَّةُ . وفي الحديث : لما أسلم سعيد بن زيد
قال له بعض أهله : إني لأحسبك خالفة بني عدي .

أي الكثير الخِلاف لهم ؛ وقال الزمخشري : إن
الخطاب أبا عمر قاله لزَيْد بن عمرو أبي سعيد بن زيد
لما خالف دين قومه ، ويجوز أن يريد به الذي لا
خير عنده ؛ ومنه الحديث : أيما مسلم خلف غازياً
في خالفته أي فيمن أقام بعده من أهله وتخلف
عنه . وأخلفت النجوم : أمحلت : ولم تمطر ولم
يكن لنوئها مطر ، وأخلفت عن أنوائها كذلك ؛
قال الأسود بن يعفر :

بيض مسامح في الشتاء ، وإن
أخلف نجم عن نوئه ، وبلوا

والخالفة : اللجوج من الرجال . والإخلاف في النخلة
إذا لم تحمل سنة .

والخليفة : الناقة الحامل ، وجمعها خليف ، بكسر
اللام ، وقيل : جمعها مخاض على غير قياس كما قالوا
لواحدة النساء امرأة ؛ قال ابن بري : شاهده قول
الراجز :

ما لك ترغين ولا ترغو الخليف

وقيل : هي التي استكملت سنة بعد التناج ثم حبل
عليها فلقيحت ؛ وقال ابن الأعرابي : إذا استبان
حملها فهي خليفة حتى تُعشِرَ . وخلفت العام
الناقة إذا ردها إلى خليفة . وخلفت الناقة تخلف
خلفاً : حملت ؛ هذه عن الليثاني . والإخلاف :
أن تُعيد عليها فلا تحبل ، وهي المُخْلِفَةُ من النوق ،
وهي الراجع التي توهموا أن بها حملاً ثم لم تلتقح ،
وفي الصحاح : التي ظهر لهم أنها لقيحت ثم لم تكن
كذلك . والإخلاف : أن يُحمَل على الدابة فلا
تلتقح . والإخلاف : أن يأتي على البعير البازل
سنة بعد بزوله ؛ يقال : بعير مُخْلِفٌ . والمُخْلِفُ

من الإبل : الذي جاز البازل ؛ وفي المحكم : بعد البازل وليس بعده سن ، ولكن يقال 'مخلف' عام أو عامين ، وكذلك ما زاد ، والأنتى بالماء ، وقيل : الذكر والأنتى فيه سواء ؛ قال الجعدي :

أيد الكاهل جلد بازل ،
أخلف البازل عاماً أو بزل

وكان أبو زيد يقول : لا تكون الناقة بازلاً ولكن إذا أتى عليها حول بعد البزول فهي بزول إلى أن تثيب فتدعى ناباً ، وقيل : الإخلاف 'آخر' الأسنان من جميع الدواب . وفي حديث الدية : كذا وكذا خلفه ؛ الخلفة ، بفتح الحاء وكسر اللام : الحامل من النوق ، وتجمع على خلفات وخلائف ، وقد خلفت إذا حملت ، وأخلفت إذا حالت . وفي الحديث : ثلاث آيات يقرؤهن أحدكم خير له من ثلاث خلفات سمان عظام . وفي حديث هدم الكعبة : لما هدموها ظهر فيها مثل خلائف الإبل ، أراد بها صخوراً عظماً في أساسها بقدر النوق الحوامل .

والخليف من السهام : الحديد كالطيرير ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد لساعدة بن جؤية ١ :

ولحقت منها خليفاً نصك
حد ، كحد الرمح ، ليس يمزع

والخليف : مدفع الماء ، وقيل : الوادي بين الجبلين ؛ قال :

خليف بين قنة أبرق

والخليف : قرع بين قنتين متدان قليل العرض

١ قوله « جؤية » سوابه الجبلان كما هو هكذا في الديوان ، كنه محمد مرتضى اه. من هاشم الاصل بتصرف .

والطول . والخليف : تدافع الأودية وإنما ينتهي المدفع إلى خليف ليفضي إلى سعة . والخليف : الطريق بين الجبلين ؛ قال صخر النعمي :

فلما جزمت بها قريبتني ،
تيممت أطرقة أو خليفاً

جزمت : ملأت ، وأطرقة : جمع طريق مثل رغيف وأرغفة ، ومنه قولهم ذبيح الخليف كما يقال ذئب غصاً ؛ قال كثير :

وذفرى ، ككاهل ذبيح الخليف
أصاب فريقة ليل فعاتا

قال ابن بري : صواب إنشاده بذفرى ، وقيل : هو الطريق في أصل الجبل ، وقيل : هو الطريق وراء الجبل ، وقيل : وراء الوادي ، وقيل : الخليف الطريق في الجبل أياً كان ، وقيل : الطريق فقط ، والجمع من كل ذلك خلف ؛ أنشد ثعلب :

في خلف تشبع من رمرامها

والمخلفة : الطريق كالخليف ؛ قال أبو ذؤيب :

تؤمل أن تلاقى أم وهب
بمخلفة ، إذا اجتمعت ثقيف

ويقال : عليك المخلفة الوسطى أي الطريق الوسطى .

وفي الحديث ذكر خليفة ، بفتح الحاء وكسر اللام ، قال ابن الأثير : جبل بمكة يشرف على أجياد ؛ وقول الهذلي :

١ قوله « والخليف تدافع الخ » كذا بالأصل . وعجاجة الغاموس وشرحه : أو الخليف مدفع الماء بين الجبلين . وقيل : مدفعه بين الواديين وإنما ينتهي إلى آخر ما هنا ، وتأمل العبارتين .

وإنّا نحنُ أقدمُ منك عزياً ،
إذا بُنيتْ لمخلفة البيوتُ

مخلفة منى : حيث ينزل الناس . ومخلفة بني فلان : منزلهم . والمخلف بمنى أيضاً : طرقتهم حيث يمرّون . وفي حديث معاذ : من تخلف من مخلاف إلى مخلاف فعشره وصدقته إلى مخلاف عشيرته الأول إذا حال عليه الحول ؛ أراد أنه يؤدّي صدقته إلى عشيرته التي كان يؤدّي إليها . وقال أبو عمرو : يقال استعمل فلان على مخالف الطائف وهي الأطراف والنواحي . وقال خالد بن جبنة : في كل بلد مخلاف بمكة والمدينة والبصرة والكوفة . وقال : كنا تلقى بني تمير ونحن في مخلاف المدينة وهم في مخلاف البامة . وقال أبو معاذ : المخلاف البكر د ، وهو أن يكون لكل قوم صدقة على حدة ، فذلك بئكر دة يؤدّي إلى عشيرته التي كان يؤدّي إليها . وقال الليث : يقال فلان من مخلاف كذا وكذا وهو عند اليمن كالرستاق ، والجمع مخالف . اليزيدي : يقال إنما أنتم في خوالف من الأرض أي في أرضين لا تثنيت إلا في آخر الأرضين نباتاً . وفي حديث ذي المشعار : من مخلاف خارف وبام ؛ هما قبيلتان من اليمن . ابن الأعرابي : امرأة خليف إذا كان عهدُها بعد الولادة بيوم أو يومين . ويقال للناقة العائذ أيضاً خليف .

ابن الأعرابي : والمخلاف كمْ القميص . يقال : اجعله في متن خلافك أي في وسط كمْك . والمخلف : الثوب الملقوق . وخلف الثوب بخلفه خلفاً ، وهو خليف ؛ المصدر عن كراع :

١ قوله « تخلف » كذا بالاصل ، والذي في النهاية : نحو ، وقوله « مخلاف عشيرته » كذا به أيضاً والذي فيها غلله .

وذلك أن يبلى وسطه فيخرج البالي منه ثم يلفقه ؛ وقوله :

يروي التديم ، إذا انتشى أصحابه
أم الصبي ، وثوبه مخلوف

قال : يجوز أن يكون المخلوف هنا الملقوق ، وهو الصحيح ، ويجوز أن يكون المرهون ، وقيل : يريد إذا تناسى صبه أم ولده من العسر فإنه يروي نديمه وثوبه مخلوف من سوء حاله . وأخلفت الثوب : لغة في خلفته إذا أصلحته ؛ قال الكمي يصف صائداً :

يمشي بهن خفي الصوت مختل
كالتصل أخلف أهداماً بأطمار

أي أخلف موضع الخلقان خلقاناً . وما أدري أي الخوالف هو أي الناس هو . وحكي كراع في هذا المعنى : ما أدري أي خالفة ، هو غير مصروف ، أي أي الناس هو ، وهو غير مصروف للتأنيث والتعريف ، ألا ترى أنك فرته بالناس ؟ وقال اللحياني : الخالفة الناس ، فأدخل عليه الألف واللام . غيره : ويقال ما أدري أي خالفة وأي خافية هو ، فلم يجزها ، وقال : ترك صرفه لأن أريد به المعرفة لأنه وإن كان واحداً فهو في موضع جماع ، يريد أي الناس هو كما يقال أي تميم هو وأي أسد هو .

وخليفة الورود : أن تورد إبلك بالعشي بعدما يذهب الناس . والخليفة : الدواب التي تختلف . ويقال : هن يمشين خليفة أي تذهب هذه وتجيء هذه ؛ ومنه قول زهير :

بها العين والآرام يمشين خليفة ،
وأطلاؤها ينهضن من كل مجتم

وخلّف فلان على فلانة خلافةً تزوّجها بعد زوج ؛
وقوله أنشد ابن الأعرابي :

فإن تَسَلَّى عَنَّا ، إذا السَّوَلُ أَصْبَحَتْ
مَخَالِيفَ حَدْبًا ، لا يَدِرُ لَبُونُهَا

مَخَالِيفُ : إبل رعت البقل ولم ترعَ اليبس فلم
يُغْنِ عنها رَعِيهَا البقلُ شُبْنًا . وفرس ذو سُكَالٍ من
خِلافٍ إذا كان في يده اليمنى ورجله اليسرى بياض .
قال : وبعضهم يقول له خَدَمَتَانِ من خِلافٍ أي إذا
كان بيده اليمنى بياض وبيده اليسرى غيره .
والخِلافُ : الصَّفْصافُ ، وهو بأرض العرب كثير ،
ويسمى السَّوَجَرَ وهو شجر عظام ، وأصنافه كثيرة
وكلها خَوَارٌ خَفِيفٌ ؛ ولذلك قال الأسود :

كَأَنَّكَ صَقْبٌ من خِلافٍ يُرَى له
رُوءًا ، وتَأْيِيهِ الخُورَةُ مِنْ عِلِّ

الصَّقْبُ : عَمُودٌ من عمد البيت ، والواحد خِلافةٌ ،
وزعموا أنه سُمِّيَ خِلافًا لأن الماء جاء يَبْزُرُه سِيًّا
فنبت مُخَالِفًا لأصله فسُمِّيَ خِلافًا ، وهذا ليس
بقوي . الصحاح : شجر الخِلافِ معروف وموضعُه
المَخْلَفَةُ ؛ وأما قول الراجز :

يَعْمَلُ في سَحْقٍ من الخِلافِ
تَوَادِيًا سُوْبِنَ من خِلافِ

فلما يريد أنها من شجر مُخْتَلِفٍ ، وليس يعني الشجرة
التي يقال لها الخِلافُ لأن ذلك لا يكاد يكون
بالبادية .

وخلّفٌ وخليفةٌ وخَلَيْفٌ : أساء .

خُفٌّ : الخِنافُ : لينٌ في أرساغِ البعير . ابن الأعرابي :
الخِنافُ سُرْعَةُ قَلْبِ يَدَيِ الفرس ، تقول :

خُفٌّ البعيرُ يَخْنِفُ خِنافًا إذا سار فقلب خُفٌّ
يده إلى وحشيته ، وناقاة خُنُوفٌ ؛ قال الأعشى :

أجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا النِّجَاءَ ، وراجَعَتْ
يَدَاها خِنافًا لَيْنًا غيرَ أحرَدَا

وفي حديث الحجاج : إن الإبل ضمُرٌ خُفٌّ ؛
هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خُنُوفٍ ، وهي الناقة
التي إذا سارت قَلَبَتْ خُفٌّ يَدِيها إلى وحشيته من
خارج . ابن سيده : خَنَفَتِ الدابةُ تَخْنِفُ خِنافًا
وخُنُوفًا ، وهي خُنُوفٌ ، والجمع خُفٌّ : مالت
بيديها في أحدِ شِقِيها من النَّشاطِ ، وقيل : هو إذا
لوى الفرسُ حافِرَه إلى وحشيته ، وقيل : هو إذا
أحضرَ وثنَى رأسَه وبديه في شِقِّ . أبو عبيدة :
ويكون الخِنافُ في الخيل أن يثني يَدَه ورأسَه
في شِقِّ إذا أحضر . والخِنافُ : داء يأخذ في الخيل
في العَضُدِ . الليث : صدرُ أَخْنَفٍ وظَهْرُ أَخْنَفٍ ،
وخَنَفُهُ انْتِهَاضُ أحدِ جانبيه . يقال : خَنَفَتِ
الدابةُ تَخْنِفُ يديها وأنفها في السير أي تضرب
بها نَشَاطًا وفيه بعضُ المَيْلِ ، وناقاة خُنُوفٌ
مِخْنافٌ . والخُنُوفُ من الإبل : اللبنةُ اليدين في
السير . والخِنافُ في عُنُقِ الناقة : أن تُمِيلَه إذا
مدَّ بزماميها .

وخَنَفَ الفرسُ يَخْنِفُ خَنَفًا ، فهو خانِفٌ
وخُنُوفٌ : أمالَ أنفَه إلى فارِسِه . وخَنَفَ الرجلُ
بأنفِه : تكبَّرَ فهو خانِفٌ . والخانِفُ : الذي
يشخ بأنفِه من الكِبَرِ . يقال : رأيتُه خانِفًا
عني بأنفِه . وخَنَفَ بأنفِه عني : لواه . وخَنَفَ
البعيرُ يَخْنِفُ خَنَفًا وخِنافًا : لوى أنفَه من الزَّمامِ .
والخانِفُ : الذي يُمِيلُ رأسَه إلى الزمامِ ويفعل ذلك
من نَشَاطِه ؛ ومنه قول أبي وجزة :

قد قلت ، والعيس النجائب تفتلي
بالقوم عاصفة خوانف في البري

وبعير مخنف^١ : به خنف . والمخناف من الإبل :
كالعقيم من الرجال ، وهو الذي لا يلقح إذا
ضرب . قال أبو منصور : لم أسمع المخناف بهذا
المعنى لغير الليث وما أدري ما صحته .
والخنيف : أردأ الكتان . وثوب خنيف : رديء
ولا يكون إلا من الكتان خاصة ، وقيل : الخنيف
ثوب كتان أبيض غليظ ؛ قال أبو زيد :

وأباريق شبه أعناق طير الماء ،
قد جيب فوقهن خنيف

شبه الفدام بالجيب ، وجمع كل ذلك خنف . وفي
الحديث : أن قوماً أتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
فقالوا : تخرقنا عنا الخنف وأحرق بطوننا التمر ؛
الخنف ، واحداً خنيف ، وهو جنس من الكتان
أردأ ما يكون منه كانوا يلبسونها ؛ وأنشد في صفة
طريق :

على الخنيف السحق تدعو به الصدى ،
له قلب عادية وصعون

والخنيف : الغزيرة ، وفي رجز كعب :

ومذقة كطرة الخنيف

المذقة : الشربة من اللبن المزوج ، شبه لونها
بطرة الخنيف .
والخندفة : أن يمشي مفاجئاً ويقليب قدميه
كأنه يعرف بها وهو من التبخر ، وقد خندف ،
وخص بعضهم به المرأة .

١ قوله « مخنف » ضبط في الأصل النون بالفتح .

ابن الأعرابي : الخندوف الذي يتبختر في مشبه
كبيراً وبطراً .

وخنف الأترجة وما أشبهها : قطعها ، والقطعة
منه خنفة .

والخنف : الحلب بأربع أصابع وتستنعين معها
بالإبهام ، ومنه حديث عبد الملك أنه قال لحالب ناقة :
كيف تحلب هذه الناقة أخنفاً أم مضراً أم
فطراً ؟

ومخنف : اسم معروف . وخينف : وادٍ بالحجاز ؛
قال الشاعر :

وأعرضت الجبال السود دوني ،
وخينف عن شمالي والبهيم

أراد البقعة فترك الصرف . وأبو مخنف ، بالكسر :
كنية لوط بن يحيى رجل من نقلة السير .

خندف : الخندفة : مشية كالمرولة ، ومنه سميت ،
زعموا ، خندف امرأة إلياس بن مضر بن زيار
واسمها ليلي ، نسيب ولد إلياس إليها وهي أمهم .
غيره : كانت خندف امرأة إلياس اسمها ليلي بنت
حلوان غلبت على نسيب أولادها منه ، وذكروا
أن إبل إلياس انتشرت ليلاً فخرج مدركة في بغائها
فردّها فسمي مدركة ، وخندفت الأم في أثره
أي أسرعت فسميت خندف ، واسمها ليلي بنت
عمران بن الحاف بن قضاة ، وقعد طابخة
يطبخ القدر فسمي طابخة ، وانقبع قمعة في
البيت فسمي قمعة ، وقالت خندف لزوجها : ما
زلت أخندف في أثركم ، فقال لها : فأنت خندف ،
فذهب لها اسماً ولولدها نسباً وسميت بها القبيلة .

ولما أراد بالحواف المخافة فأنث لذلك . وقوم خووف^١ على الأصل ، وخييف^٢ على اللفظ ، وخييف^٣ وخووف^٤ ؛ الأخيرة اسم للجمع ، كلهم خائفون ، والأمر منه خف^٥ ، بفتح الحاء . الكسائي : ما كان من ذوات الثلاثة من بنات الواو فإنه يجمع على فَعْلٍ وفيه ثلاثة أوجه ، يقال : خائف وخييف^٦ وخييف^٧ وخووف^٨ . وتخووفت^٩ عليه الشيء أي خيفت^{١٠} . وتخووفه : كخافه ، وأخافه إياه إخافة وإخافاً ؛ عن اللحياني . وخووفه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وكان ابن أجمال إذا ما تشذرت
صدور السياط ، شرعهن المخوف^{١١}

فسره فقال : يكفين أن يضرب غيرهن . وخووف الرجل إذا جعل فيه الحوف ، وخووفته إذا جعلته بجالة يخافه الناس . ابن سيده : وخووف الرجل جعل الناس يخافونه . وفي التنزيل العزيز : إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه أي يجعلكم تخافون أولياءه ؛ وقال ثعلب : معناه يخوفكم بأولياءه ، قال : وأراه تسهلاً للمعنى الأول ، والعرب تضيف المخافة إلى المخوف فتقول أنا أخافك كخوف الأسد أي كما أخوف^{١٢} بالأسد ؛ حكاه ثعلب ؛ قال ومثله :

وقد خيفت حتى ما تريد مخافتي
على وعيل^{١٣} ، بذى المطارة ، عاقل^{١٤}

كأنه أراد : وقد خاف الناس مني حتى ما تريد مخافتهم إياي على مخافة وعيل . قال ابن سيده : والذي عندي في ذلك أن المصدر يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل . وفي التنزيل : لا يئام الإنسان

١ قوله « بذى المطارة » كذا في الأصل ، والذي في مجمع ياقوت بذى مطارة . وقوله « حتى ما الخ » جملة الاصمعي من المفلوب كما في المجمع .

وظليم رجل أيام الزبير^{١٥} بن العوام قنادي : بالخندف^{١٦} فخرج الزبير ومعه سيف وهو يقول : أخندف^{١٧} إليك أيها المخندف^{١٨} ، والله لئن كنت مظلوماً لأنصرتك الخندفة^{١٩} المرولة والإصرع^{٢٠} في المشي ، يقول : يا من يدعو خندفاً أنا أجيبك وآتيك . قال أبو منصور : إن صح هذا من فعل الزبير فإنه كان قبل نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن التعزّي بعزاء الجاهلية .

وخندف الرجل : انتسب إلى خندف ؛ قال رؤبة :
إني إذا ما خندف^{٢١} المسمي

وخندف الرجل : أمرع ، وأما ابن الأعرابي فقال : هو مشتق من الخندف ، وهو الاختلاس ، قال ابن سيده : فإن صح ذلك فالخندفة ثلاثية .

خوف : الحوف : الفرع^{٢٢} ، خافه يخافه خوفاً وخيفة ومخافة . قال الليث : خاف يخاف خوفاً ، وإنما صارت الواو ألفاً في يخاف لأنه على بناء عمل يعمل^{٢٣} ، فاستقلوا الواو فألقوها ، وفيها ثلاثة أشياء : الحرف^{٢٤} والصرف^{٢٥} والصوت^{٢٦} ، وربما ألقوا الحرف^{٢٧} بصرفها وأبقوا منها الصوت ، وقالوا يخاف^{٢٨} ، وكان حده يخوف^{٢٩} بالواو منصوبة ، فألقوا الواو واعتمد الصوت على صرف الواو ، وقالوا خاف^{٣٠} ، وكان حده خوف^{٣١} بالواو مكسورة ، فألقوا الواو بصرفها وأبقوا الصوت ، واعتمد الصوت على فتحة الحاء فصار معها ألفاً لينة ، ومنه التخويف^{٣٢} والإخافة^{٣٣} والتخووف^{٣٤} ، والنعت خائف^{٣٥} وهو الفرع^{٣٦} ؛ وقوله :

أنهجر^{٣٧} بيتاً بالحجاز تلتفت^{٣٨}
به الخوف^{٣٩} والأعداء أم أنت زائرة^{٤٠} ؟

١ قوله « أيام الزبير الخ » في النهاية وفي حديث الزبير وقد سمع رجلاً يقول : يا لخندف الخ .

من 'دعاء الخير' ، فأضاف الدعاء وهو مصدر إلى الخير وهو مفعول ، وعلى هذا قالوا : أعجبتني ضرب زيد عمرو فأضافوا المصدر إلى المفعول الذي هو زيد ، والاسم من ذلك كله الحيفة ، والحيفة 'الخوف' . وفي التنزيل العزيز : واذكركم ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ، والجمع خيف وأصله الواو ؛ قال صخر الغي الهذلي :

فلا تقعدن على زخه ،
وتضمر في القلب جداً وخيفا

وقال الليثاني : خافه خيفة وخيفاً فجعلها مصدرين ؛ وأنشد بيت صخر الغي هذا وفسره بأنه جمع خيفة . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأن المصادر لا تجمع إلا قليلاً ، قال : وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعت فيصح قول الليثاني : ورجل خاف : خائف . قال سيبويه : سألت الحليل عن خاف فقال : يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عينه ويصلح أن يكون فعلاً ، قال : وعلى أي الوجهين وجهته فتحقيقه بالواو . ورجل خاف أي شديد الخوف ، جاؤوا به على فعلٍ مثل فرق وفرع كما قالوا صات أي شديد الصوت .

والمخاف والمخيف : موضع الخوف ؛ الأخيرة عن الزجاجي حكاهما في الجمل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ، أراد أنه إنما يطيع الله حباً له لا خوف عقابه ، فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ، ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه . وفي الحديث : أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم أي احترسوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه ، المعنى اجعلوها تخافكم

واحمليوها على الخوف منكم لأنها إذا أرادتمكم ورأتكم تقتلوننا فرت منكم . وخاوتني فخفته أخوفه : غلبته بما يخوف وكنت أشد خوفاً منه . وطريق مخوف ومخيف : تخافه الناس . ووجع مخوف ومخيف : يخيف من رآه ، وخص يعقوب بالمخوف الطريق لأنه لا يخيف ، وإنما يخيف قاطع الطريق ، وخص بالمخيف الوجع أي يخيف من رآه . والإخافة : التخويف . وحائط مخوف إذا كان يخشى أن يقع هو ؛ عن الليثاني . وتغر متخوف ومخيف : يخاف منه ، وقيل : إذا كان الخوف يجيء من قبله . وأخاف الثغر : أفزع . ودخل القوم الخوف ، منه ؛ قال الزجاجي : وقول الطرماح :

إذا العرش إن حانت وفاتي ، فلا تكن
على شرجع يعلى يخضر المطارف

ولكن أحن يومي سعيداً بعضه ،
بصابون في فجع من الأرض خائف

هو فاعل في معنى مفعول . وحكى الليثاني : خوفنا أي رقت لنا القرآن والحديث حتى نخاف . والخوف : القتل . والخوف : القتال ، وبه فسر الليثاني قوله تعالى : ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ، وبذلك فسر قوله أيضاً : وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به . والخوف : العليم ، وبه فسر الليثاني قوله تعالى : فمن خاف من موص جناً أو إنساً وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً . والخوف : أديم أحمر يُقد منه أمثال السيور ثم يجعل على تلك السيور شذر تلبسه الجارية ؛ الثلاثية عن كراع قوله « بصفة » كذا بالأصل ولله بصفة بالباء الموحدة .

والحاء أولى .

والخواف : طائر أسود ، قال ابن سيده : لا أدري لم سمي بذلك .

والخافة : خريطة من آدم ؛ وأنشد في ترجمة عنظ :

عَدَا كَالْعَمَلْسِ فِي خَافَةٍ

رُؤُوسِ الْعَنَاظِ كَالْعَنْجَدِ

والخافة : خريطة من آدم ضيقة الأعلى واسعة الأسفل يُستارُ فيها العسل . والخافة : جبة يلبسها العسال ، وقيل : هي قرو من آدم يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسعه ؛ قال أبو ذؤيب :

تَأْبَطُ خَافَةٌ فِيهَا مِصَابٌ ،

فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

قال ابن بري ، رحمه الله : عَيْنُ خَافَةٍ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ بَاءً مَأْخُودَةٌ مِنْ قَوْلِهِمُ النَّاسُ أَخْيَافٌ أَيُّ مُخْتَلِفُونَ لِأَنَّ الْخَافَةَ خَرِيطةٌ مِنْ أَدَمٍ مَنْقُوشَةٌ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّقْشِ ، فَعَلِيَ هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَذَكَرَ الْخَافَةُ فِي فَصْلِ خَيْفٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا هُنَاكَ أَيْضًا . وَالْخَافَةُ : الْعَيْبَةُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ ؛ الْخَافَةُ وَعَاءُ الْحَبِّ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَقَايَةُ لَهُ ، وَالرُّوَايَةُ بِالْمِيمِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

والتخوف : التنقص . وفي التنزيل العزيز : أو يأخذهم على تخوف ؛ قال الفراء : جاء في التفسير بأنه التنقص . قال : والعرب تقول تخوفته أي تنقصته من حافته ، قال : فهذا الذي سمعته ، قال :

١ قوله « في خافة » يروى بدله في حدلة ، بالحاء المهملة مضمومة والذال المعجمة ، حجرة الأزار ، وتقدم لنا في مادة عنجد بلفظ في حدلة ، بالحاء المعجمة والذال المهملة ، وهي خطأ .

وقد أتى التفسير بالحاء ، قال الزجاج : ويجوز أن يكون معناه أو يأخذهم بعد أن يخيفهم بأن يهلك قرية فتخاف التي تليها ؛ وقال ابن مقبل :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا ،

كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفْنُ

السفن : الحديد التي تبرد بها القسي ، أي تنقص كما تأكل هذه الحديد خشب القسي ، وكذلك التخويف . يقال : خوِّفه وخوف منه ؛ قال ابن السكيت : يقال هو يتخوف المال ويتخوفه أي يتنقصه ويأخذ من أطرافه . ابن الأعرابي : تخوفته وتخيفته وتخوفته وتخيفته إذا تنقصته ؛ وروى أبو عبيد بيت طرفة :

وَجَامِلٌ خَوْفٌ مِنْ نَيْبِهِ

زَجْرُ الْمُعَلْسِ أَصْلًا وَالسَّفِيحُ

يعني أنه نقصها ما يُنحَرُ فِي الْمَبْسِرِ مِنْهَا ، وَرَوَى غَيْرُهُ : خَوْعٌ مِنْ نَيْبِهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ : مِنْ نَيْبِهِ . وَخَوْفٌ غَنَمُهُ : أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

خيف : خيف البعير والإنسان والفرس وغيره خيفاً ، وهو أخيف بين الحيف ، والأنثى خيفاء إذا كانت إحدى عينيه سوداء كحلاء والأخرى زرقاء . وفي الحديث في صفة أبي بكر ، رضي الله عنه : أخيف بني تميم ؛ الحيف في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء ، والجمع خوف ، وكذلك هو من كل شيء . والأخيف : الضروب المختلفة في الأخلاق والأشكال . والأخيف من الناس : الذين أمهم واحدة وآبأهم شتى . يقال : الناس أخيف أي لا يستوون ، ويقال ذلك في الإخوة ، يقال : إخوة أخيف . والأخيف :

اختلاف الآباء وأمههم واحدة ، ومنه قيل : الناس أخيف أي مختلفون .

وخيَّفت المرأة أولادها : جاءت بهم مختلفين .
وتخيَّفت الإبل في المرعى وغيره : اختلفت وجوهها ؛ عن اللحياني .

والخافة : خريطة من آدم تكون مع مشتار العسل ، وقيل : هي سفرة كالحريطة مصعدة قد رُفِعَ رأسها للعسل ، قيل : سميت بذلك لتخييف ألوانها أي اختلافها ، قال الليث : تصغيرها خويفة واشتقاقها من الخوف ، وهي جبة من آدم يلبسها العسال والسقاء ، قال أبو منصور : قوله اشتقاقها من الخوف خطأ والذي أراه الخوف ، بالحاء ، وليس هذا موضعه .

وخيَّفت الأمر بينهم : وزع . وخيَّفت عمور اللثة بين الأسنان : فرقت .

والخيَّفانة : الجرادة إذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة ، والجمع خيَّفان . وقال اللحياني : جراد خيَّفان اختلفت فيه الألوان والجراد حينئذ أطير ما يكون ، وقيل : الخيَّفان من الجراد المهازيل الحمر الذي من نتاج عام أول ، وقيل : هي الجرادة قبل أن تستوي أجنحته . وناقاة خيَّفانة : سريعة ، شبت بالجراد لسرعتها ، وكذلك الفرس شبت بالجرادة لحفتها وضموورها ؛ قال عنتره :

فقدوت تحمِلُ شِكْتي خيَّفانة ،
مرطُ الجراء لها تميمٌ أتلعُ

قال أبو نصر : العرب نشبه الحيل بالخيَّفان ؛ قال امرؤ القيس :

وأركبُ في الروعِ خيَّفانة ،
لها ذنبٌ خلفها مُسْبَطِرُ

وهذا البيت في الصحاح :

وأركب في الروع خيَّفانة ،
كسا وجهها سعفٌ مُنتَشِرُ

ويقال : تخيَّف فلان ألواناً إذا تغير ألواناً ؛ قال الكميث :

وما تخيَّف ألواناً مُفَنِّنة ،
عن المعاسين من إخلاقه ، الوطْبُ

ابن سيده : وربما سميت الأرض المخلتفة ألوان الحجارة خيَّفاء .

والخيَّيف : جلد الضرع ومنهم من قال : جلد ضرع الناقة ، وقيل : لا يكون خيَّفاءً حتى يخلو من اللبن ويسترخي . وناقاة خيَّفاء بيَّنة الخيَّيف : واسعة جلد الضرع ، والجمع خيَّفاوات ، وخيَّيف الأولى نادرة لأن فعلاوات إنما هي للاسم أو الصفة الغالبة غلبة الاسم كقوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس في الخضرافات صدقة . وحكى اللحياني : ما كانت الناقة خيَّفاء ولقد خيَّفت خيَّفاءً . والخيَّيف : وعاء قضيب البعير . وبعير أخيف : واسع جلد الثيل ؛ قال :

صومي لها ذا كيدنة جلدنيا
أخيف ، كانت أمه صفيا

أي غزيرة . وقد خيَّيف ، بالكسر . والخيَّيف : ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء وانحدر عن غلظ الجبل ، والجمع أخيف ؛ قال قيس بن ذريح :

فغبيقة فالأخيف ، أخيف ظبية ،
بها من لبيني مخرف ومرابع^١

^١ قوله « فغبيقة النخ » قبله كما في المعجم لياقوت : عفا سرف من أهله فسراوع فوادي قديد فالتلاع الدواع

دوئف : يقال : جبل 'دروئوف' أي ضخم ؛ التهذيب :
قال الشاعر :

وقد حدوناها بهيدٍ وهلا ،
عشمتماً ضخم الذفاري نهبلاً ،
أكلّف درئوفاً هجاناً هيكلًا

قال : لا أعرف الدرئوف ، وقال : هو العظيم من
الإبل .

دسف : ابن الأعرابي : أذسف الرجل إذا صار معاشه
من الدسفة ، وهي القيادة وهو الدسفان ، والدسفان
شبه الرسول كأنه يبغى شيئاً ؛ وقال أمية :

فأرسلوه بسوف الغيث دسفاناً ٢

ورواه الفارسي : دسفاناً ، وهو مذكور في موضعه .
وأقبلوا في دسفانهم أي خرمهم ؛ عن ثعلب .

دعف : موت 'دعاف' : كدعاف ؛ حكاه يعقوب في
البدل . قال ابن بري : حكى ابن حمزة عن أبي رباح
أنه يقال للمحمق أبو ليلي وأبو دعفاه ؛ قال : وأنشدني
لابن أحرر :

يدنس عرضة لبتال عرضي ،
أبا دعفاه ولدها فقاراً

أي ولدها جسدأ ليس له رأس ، وقيل : أراد
أخرج ولدها من فقارها .

دغف : الدغف : الأخذ الكثير . دغف الشيء
يدغفه دغفاً : أخذه أخذاً كثيراً . ودغفهم الحر :

١ قوله « وقد حدوناها الخ » تقدم في مادة هيد للمؤلف بعد وهلا :
حتى ترى أسفلها صار علا
وكذا هو في الصحاح .

٢ قوله « بسوف » كذا في النسخ والذي في شرح اللاموس يريد .

ومنه قيل مسجد الحيف بمنى لأنه في خيف الجبل .
ابن سيده : وخيف مكة موضع فيها عند منى ،
سمي بذلك لانحداره عن الغلظ وارتقاعه عن السيل .
وفي الحديث : نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة ،
يعني المحصب . ومسجد منى يسمى مسجد الحيف
لأنه في سفح جبلها . وفي حديث بدر : مضى في مسيره
إليها حتى قطع الحيوفاً ؛ هي جمع خيف .

وأخيف القوم وأخافوا إذا نزلوا الحيف خيف منى
أو أتوه ؛ قال :

هل في مخيفتكم من يشتري أداما

والحيف : جمع خيفة من الخوف . أبو عمرو :
الحيفة السكين وهي الرميض .

وتخيف ماله : تنقصه وأخذ من أطرافه كتخيفه ؛
حكاه يعقوب وعدّه في البدل ، والحاء أعلى .

والحيفان : حبش ينبت في الجبل وليس له ورق
إنما هو حبش ، وهو يطول حتى يكون أطول
من ذراع صعداً ، وله سمة صبيغاه بيضاء السفلى ؛
جعله كراع قبيحاً ؛ قال ابن سيده : وليس بقوي
لكثرة زيادة الألف والنون لأنه ليس في الكلام
خ ف ن .

فصل الدال المهملة

دأف : دأف على الأسير : أجهز . وموت 'دؤاف' ؛
وحي . والأداف : ذكر الرجل ، قال ابن الأعرابي :
أصله 'وداف' من قولهم ودف الشعث إذا سال ، وإن
صح ذلك ، فهو من غير هذا الباب .

دوعف : ادزعت الإبل وادزعت : مضت على
وجوهها ، وقيل : المدزعت السريع ، فلم يخص
به شيء .

دَغِمَهُمْ ؛ وَأَبُو الدَّغْفَاءِ : كُنْيَةُ الأَحْمَقِ ؛ قَالَ :

أَبَا الدَّغْفَاءِ وَلَدَهَا فَقَارَا

دَفَفَ : الدَّفُفُ والدَّفَقَةُ : الجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالْفَتْحِ

لَا غَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي الدَّفَقَةِ :

وَوَائِيَةَ زَجَرْتُ ، عَلَى وَجَاهَا ،

قَرِيحَ الدَّفَقَتَيْنِ مِنَ البِيْطَانِ

وَقِيلَ : الدَّفُفُ صَفْحَةُ الجَنْبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ

إِنْسَانٍ :

يَحْكُ كُدُوحَ القَمَلِ نَحْتَ لَبَانِهِ

وَدَفِيهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَحَالِبٌ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

تَرَى ظِلِّهَا عِنْدَ الرُّوَّاحِ كَأَنَّهُ ،

إِلَى دَفْفِهَا ، رَأَى بِخَبِّ خَيْبِ

وَرَوَايَةُ ابْنِ العَلَاءِ : يَحْكُ جَنْبِ ، يَرِيدُ أَنْ ظَلِّهَا

مِنْ سُرْعَتِهَا يَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الرُّوَّاحِ وَذَلِكَ عِنْدَ

الرُّوَّاحِ ، يَقُولُ : إِذَا وَقَّتْ كَلَالُ الإِبْلِ نَشِيْطَةً

مُنْبَسِطَةً ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَخُو تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ ،

بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلْبُ

وَرَوَى بَعْضُهُمْ : أَخَا تَنَائِفَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مُضِرٌّ

لَأَنَّ قَبْلَهُ زَارَ الحَيَالَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

وَكَأَنَّمَا تَنَائِي بِجَانِبِ دَفْفِهَا

نُوحَشِي مِنْ هَزَجِ العَشِيِّ مُؤَوِّمٌ

١ قَوْلُهُ « فَهُوَ عَلَى هَذَا النِّحْيِ » كَذَا بِالأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ فِي

مَادَةِ سَهْمٍ : وَالسَّاهِمَةُ النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : أَخَا تَنَائِفَ

الْيَتِ ؛ يَقُولُ : زَارَ الحَيَالَ أَخَا تَنَائِفَ فَمِنْ عِنْدِ نَاقَةٍ ضَامِرَةٍ مَهْزُولَةٍ

بِجَنَابِهَا فَرُوحٌ مِنْ آثَارِ الحَيَالَ . وَالأَخْلَقُ : الأَمَلْسُ .

فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَالجَمْعُ دَفُوفٌ .

وَدَفَّتَا الرَّحْلُ وَالسَّرِجُ وَالمُصْحَفُ : جَانِبَاهُ

وَضَامَتَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ : لَعَلَّهُ يَكُونُ

أَوْ قَرَّ دَفٌّ رَحْلُهُ ذَهَاباً وَوَرِقاً ؛ دَفُّ الرَّحْلِ :

جَانِبُ كُورِ البَعِيرِ وَهُوَ سَرَجُهُ . وَدَفَّتَا الطَّبْلُ :

الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ . وَدَفَّتَا البَعِيرُ : جَنْبَاهُ . وَسَنَامٌ

مُدَفَّفٌ إِذَا سَقَطَ عَلَى دَفِّي البَعِيرِ .

وَدَفُّ الطَّائِرِ يَدْفُ دَفّاً وَدَفِيْفاً وَأَدْفٌ : ضَرْبٌ

جَنْبِيَّةٌ بِجَنَاحَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ

وَرَجَلَاهُ فِي الأَرْضِ . وَفِي بَعْضِ التَّنْزِيهِ : وَبِسْمِ

حَرَكَةِ الطَّيْرِ صَافِهاً وَدَافِهاً ؛ الصَّافُ : البَاسِطُ

جَنَاحَيْهِ لَا يَجْرُكُهُمَا . وَدَفِيْفٌ الطَّائِرُ : سَرُّهُ فَوَيَّقُ

الأَرْضِ . وَالدَّفِيْفُ : أَنْ يَدْفُ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ

الأَرْضِ بِحَرَكَةِ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَاهُ بِالأَرْضِ وَهُوَ يَطِيرُ

ثُمَّ يَسْتَقِلُّ . وَفِي الحَدِيثِ : كُلُّ مَا دَفَّ وَلَا تَأْكُلُ

مَا صَفَّ أَيُّ كُلِّ مَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي الطَّيْرَانِ

كَالحَمَامِ وَنَحْوِهِ ، وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ جَنَاحَيْهِ

كَالنَّسُورِ وَالصَّقُورِ . وَدَفُّ العُقَابِ يَدْفُ إِذَا دَنَا

مِنَ الأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ . وَعُقَابٌ دَفُوفٌ : الَّذِي

يَدْنُو مِنَ الأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِذَا انْقَضَتْ ؛ قَالَ

أَمْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً وَيَشْبِهُهَا بِالعُقَابِ :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الجَنَاحِيْنِ لِقْوَةٌ

دَفُوفٍ مِنَ العُقَابِ طَاطَاتٌ سِمْلَالِي

وَقَوْلُهُ سِمْلَالِي أَيُّ سِمَالِي ، وَيُرْوَى سِمْلَالٌ دُونَ بَاءِ ،

وَهِيَ النَّاقَةُ الحَفِيْفَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيْدِهِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

قَبِيْنَا بِمَشِيَانِ جَرَّتْ عُقَابٌ ،

مِنَ العُقَابِ ، خَائِتَةٌ دَفُوفٌ

١ قَوْلُهُ « وَضَامَتَاهُ » كَذَا فِي الأَصْلِ بِضَادٍ مُجْمَعَةٍ ، وَفِي القَامُوسِ

بِجَهْلَةٍ . وَعِبَارَةُ الأَسَاسِ : ضَامَاهُ بِالأَعْجَامِ وَالتَّذْكِيرِ . وَالضَّمَامُ ،

بِالْكَسْرِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ؛ مَا تَضَمُّ بِهِ شَيْئاً إِلَى شَيْءٍ .

وأما قول الراجز :

والنسرُ قد ينهضُ وهو دافي

فعلى محوّل التضعيف فَخَفَّفَ ، وإنما أراد وهو دافيفُ ،
فقلب الفاء الأخيرة باء كراهية التضعيف ، وكسره
على كسرة دافيفِ ، وحذف إحدى الفاءين .
ودُفُوفُ الأرض : أسنادها وهي دَفَادِفُهَا ، الواحدة
دَفْدَفَةٌ .

والدَّفِيفُ : العدو . الصحاح : الدَّفِيفُ 'الدَّيْبُ'
وهو السير اللئيم ؛ واستعاره ذو الرمة في الدَّبْرَانِ
فقال بصف الثَّريَّا :

يَدِفُ على آثارها دَبْرَانُهَا ،

فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

ودَفَّ الماشي : خَفَّ على وجه الأرض ؛ وقوله :

إلَيْكَ أَشْكُو مَشِيهَا تَدَافِيَا ،

مَشِي العَجُوزِ تَنْقُلُ الأَثَافِيَا

إنما أراد تدافئاً فقلب كما قدمنا .

والدَّفَافَةُ والدَّفَافَةُ : القوم يُجَدِّبُونَ فَيُطَطَّرُونَ ،
كَفَثُوا يَدِفُثُونَ . وقال : كَفَثَتْ دَافَةٌ أَي أَنَّى
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ قَدْ أَقْحِمُوا . وقال ابن
دريد : هي الجماعةُ من الناس ثَقِيلٌ من بلد إلى
بلد . ويقال : كَفَثَتْ عَلَيْنَا مِنْ بَنِي فلان دَافَةٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لمالك بن
أَوْس : يَا مَالِ ، إِنَّهُ كَفَثَتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَةٌ
وقد أَسْرَتْنَا لَهُمْ بِرَضَخٍ فَاقْسِمِ فِيهِمْ ؛ قال أبو عمرو :

الدَّفَافَةُ القوم يسرون جماعةً ، ليس بالشديد . وفي
حديث لُحُومِ الأَضَاحِيِّ : إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا مِنْ
أَجْلِ الدَّفَافَةِ ؛ هم قوم يسرون جماعةً سِيراً
ليس بالشديد . يقال : هم قوم يَدِفُثُونَ دَفِيفاً .

أراد : سيراً ليس بالشديد .

والدَّفَافَةُ : قوم من الأعراب يريدون المِصْرَ ؛ يريد
أنهم قَدِمُوا المَدِينَةَ عِنْد الأَضْحَى فَنَهَمَ عَنْ ادْتِخَارِ
لُحُومِ الأَضَاحِيِّ لِيُفَرِّقُوها وَيَتَّصِدَّ قُوا بِهَا فَيَنْتَفِعَ
أُولَئِكَ القَادِمُونَ بِهَا . وفي حديث سالم : أنه كان يلي
صَدَقَةَ عَمْرٍ ، رضي الله عنه ، فإذا كَفَثَتْ دَافَةٌ مِنْ
الأعراب وجهها فيهم . وفي حديث الأحنف قال
لمعاوية : لولا عَزْمَةُ أمير المؤمنين لأخبرته أن دَافَةَ
دَفَثَتْ . وفي الحديث أن أعرابياً قال : يَا رَسُولَ
اللهِ ، هل في الجنة إبل ؟ فقال : نعم ، إن فيها النجائبَ
تَدِفُ بِرُكْبَانِهَا أَي تسير بهم سِيراً لَيْناً ، وفي
الحديث الآخر : طَفِقَ القومُ يَدِفُثُونَ حَوْلَهُ .
والدَّفَافَةُ : الجيش يَدِفُثُونَ نحو العدو أَي يَدِبُثُونَ .
وتَدَافُ القومُ إذا ركب بعضهم بعضاً .

ودَفَّفَ على الجريح كَدَفَّفَ : أجهزَ عليه ،
وكذلك دافه مدافاةً ودِفافاً ودافاه ؛ الأخيرة
جُهْنِيَّةٌ . وفي حديث ابن مسعود : أنه دافَ أبا
جهل يوم بدرٍ أَي أجهزَ عليه وحرَّرَ قَتْلَهُ .
يقال : دَافَفْتُ عَلَيْهِ ودَافَيْتُهُ ودَفَفْتُ عَلَيْهِ تَدَفِيفاً ،
وفي رواية : أَقْعَصَ ابنا عفراءَ أبا جهل ودَفَّفَ عَلَيْهِ
ابن مسعود ، ويروى بالذال المعجمة بمعناه . وفي
حديث خالد : أنه أسَرَ من بني جَذِيمَةَ قوماً فلما كان
الليل نادى مناديه : أَلَا مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلِيدَافُهُ ،
معناه ليجهزَ عليه . يقال : دَافَفْتُ الرَّجُلَ دِفافاً
ومُدَافَةً وهو إجهازك عليه ؛ قال رؤبة :

لما رأني أُرْعِشْتَ أَطْرَافِي ،

كان مع الثَّيْبِ مِنَ الدَّفَافِ

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى : فَلْيُدَافِهِ ، بتخفيف
الفاء ، من دَافَيْتُهُ ، وهي لغة الجُهَيْنَةِ ؛ ومنه
الحديث المرفوع : أنه أتيتُ بِأُسِيرٍ فقال : أَدْفُوهُ ؛

يريد الدَّفء من البرد ، فقتلوه ، فَوَداه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : وفيه لغة ثالثة : فلتدافئه ، بالذال المعجمة . يقال : دَفَفْتُ عليه تدافياً إذا أجهزت عليه . وداففت الرُّجُلَ مُدافاةً : أجهزت عليه . وفي الحديث : أن خبيباً قال وهو أسير بمكة : ابغوني حديداً أستطيب بها ، فأعطني موسى فاستدَف بها أي حلق عانته واستأصل حلقها ، وهو من دَفَفْتُ على الأسير . وداففته ودافيته ، على التحويل : دافعته .

ودف الأمر يدِفُ واستدَف : تهيأ وأمكن . يقال : خذ ما دف لك واستدَف أي خذ ما تهيأ وأمكن وتسهل مثل استطف ، والذال مبدلة من الطاء . واستدَف أمرهم أي استتب واستقام ؛ وحكى ابن بري عن ابن القطاع قال : يقال استدَف واستدَف ، بالذال والذال المعجمة .

والدَّفء والدَّفء ، بالضم : الذي يضرب به النساء ، وفي المحكم : الذي يضرب به ، والجمع دَفُوفٌ ، والدَّفء صاحبها ، والمُدَّفءُ صانعها ، والمُدَّفءُ ضاربها . وفي الحديث : فصل ما بين الحرام والحلال الصوت والدَّفء ؛ المراد به إعلان النكاح ، والدَّفءة استعجال ضربها . وفي حديث الحسن : وإن دَفَدَفْتُ بهم الممالج أي أمرعت ، وهو من الدَّفيف السير اللين بتكرار الفاء .

دَقَف : ابن الأعرابي : الدَّقْفُ هَيَّجانُ الدَّقْفانَةِ ، وهو المَخْنَثُ . وقال : الدَّقُوفُ هَيَّجانُ الحَيَّعامَةِ .

دَلَف : الدَلِيفُ : المشي الرُّوَيْدُ . دَلَفَ يَدَلِفُ دَلْفًا ودَلْفانًا ودَلِيفًا ودَلُوفًا إذا مشى وقارب الحَطُوطَ ، وقال الأصمعي : دَلَفَ الشَّيْخُ فَحَصَّصَ ، وقيل : الدَلِيفُ فوق الدَّيِّبِ كما تدَلِفُ الكَتِيبَةُ

نحو الكَتِيبَةِ في الحَرْبِ ، وهو الرُّوَيْدُ ؛ قال طرفة :

لا كَثيرُ دالِفٍ من هَرَمٍ
أرَهَبُ الناسِ ولا أَكَبُ لِيضِرَّ

ويقال : هو يدَلِفُ ويدَلِثُ دَلِيفًا ودَلِيفًا إذا قاربَ حَطُوطَهُ مُتقدِّمًا ، وقد أدلَفَه الكَثيرُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

هَزَلتْ زُنَيْبَةُ أن رأت تَرَمِي ،
وأن انحنى لِتَقادِمِ ظَهري

من بعد ما عهَدتْ ، فأدَلَفني
يَوْمَ يَمُرُ ، وَليلَةَ تَسْري

ودَلَفَتِ الكَتِيبَةُ إلى الكَتِيبَةِ في الحَرْبِ أي تقدَّمتْ ، وفي المحكم : سَعَتْ رُوَيْدًا ، يقال : دَلَفْنَاهُمْ .

والدَّالِفُ : السَّهْمُ الذي يُصِيب ما دون الغَرَضِ ثم يَنْبُو عن موضعه . والدَّالِفُ : الكَثيرُ الذي قد اختَضَعَتَهُ السِّنُّ . ودَلَفَ الحامِلُ بِجِملِهِ يَدَلِفُ دَلِيفًا : أثقله . والدَّالِفُ مثل الدَّالِحِ : وهو الذي يمشي بالحِملِ الثقيلِ ويُقارِبُ الحَطُوطَ مثل راکِعٍ ورُكَّعٍ ؛ وقال :

وعلى القياسِ في الحُدُورِ كَواعِبُ ،
رُجِعُ الرُّوادِفِ ، فالقياسِ دَلَفُ

وتدَلَفَ إليه أي تَمَشَّى ودنا . والدَّالِفُ : التي تدَلِفُ بِجِملِها أي تَنْهَضُ به . ودَلَفَ المَالُ يَدَلِفُ دَلِيفًا : رَزَمَ من المَزالِ . والدَّالِفُ : الشجاعُ . والدَّالِفُ : التقدُّمُ . ودَلَفْنَا لهم :

قوله « ويقارب الحطوط مثل » كذا بالأصل . وعجاجة الصحاح : ويقارب الحطوط ، والجمع دلف مثل النخ .

تقدمنا ؛ قال أبو زبيد :

حتى إذا اغصوا صبوا دون الركاب معاً ،
دنا تدلف ذي هدمين مقرور

ورواه أبو عبيد : تزلف وهو أكثر . وفي حديث
الجارود : دلف إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وحسراً لنامه أي قرب منه وأقبل عليه ، من
الدليف المشي الرؤيد ؛ ومنه حديث رقيقة :
وليدلف إليه من كل بطن رجل . وعقاب
دلوف : سريعة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا السقا اضطجعوا للأذقان ،

عقت كما عقت دلوف العقبان

عقت : حامت ، وقيل : ارتفعت كارتفاع
العقاب .

ودلف : من الأسماء ، فعل كأنه مصروف من
دالف مثل زفر وعمر ؛ وأنشد ابن الكيث
لابن الخطيم :

لنا مع آجامنا وحوزتنا ،

بين ذراها مخارف دلف

أراد بالمخارف مخلات مخترف منها . وأبو دلف
بفتح اللام ، قال الجوهري : أبو دلف ، بفتح اللام ،
قال ابن بري : وصوابه أبو دلف ، غير مصروف لأنه
معدول عن دالف ، وقال : ذكر ذلك الهروي في
كتابه الذخائر .

والدلفين : سكة بحرية ، وفي الصحاح : دابة في
البحر تنجى الغريق .

دلف : ادلف : جاء للسرقة في ختل واستتار ؛
قال :

قد ادلغت ، وهي لا تراني ،

إلى متاعي مشية السكران ،
وبغضها في الصدر قد وراني

الليث : الادلفاف مشي الرجل متسترأ ليسرق
شيئاً ، قال الأزهري : ورواه غيره ادلف ، بالذال ،
قال : وكأنه أصح ، وأنشد الأبيات بالذال .

دنف : الدنف : المرض اللازم المخامر ، وقيل :
هو المرض ما كان .

ورجل دنف ودنف ومدنف ومدنف : براه
المرض حتى أشفى على الموت ، فمن قال دنف لم
يئنه ولم يجمعه ولم يؤنه كأنه وصف بالمصدر ، ومن
كسر نثى وجمع وأنث لا محالة فقال : رجل
دنف ، بالكسر ، ورجلان دنفان وأدناف ، وامرأة
دنية ونسوة دنفات ، نثيت وجمعت وأنثت .

الفراء : رجل دنف وضنى وقوم دنف ، قال :
ويجوز أن يثنى الدنف ويجمع فيقال : أخوان
دنفان وإخوانك أدناف . الجوهري : رجل
دنف وامرأة دنف وقوم دنف يستوي فيه
المذكر والمؤنث والتثنية والجمع . وقد دنف المريض ،
بالكسر ، أي ثقل ، وأدنف مثله ، وأدنفه
يتعدى ولا يتعدى . قال سيويه : لا يقال دنف
وإن كانوا قد قالوا دنف يذهب به إلى النسب ،
وأدنفه الله ؛ وقول العجاج :

والشمس قد كادت تكون دنفا ،

أدفعها بالراح كي ترحلنا

أي حين اصفرت ، أراد مداناتها للغروب فكأنها
دنف حينئذ ، وهو استعارة ، يقال : دنفت
الشمس وأدنفت إذا دننت للمغيب واصفرت .

دهف : دَهَفَ الشَّيْءُ يَدُهْفُهُ كَهْفًا وَأَدُهْفَهُ : أَخَذَهُ
أَخْذًا كَثِيرًا .

قال الأزهري : وفي النوادر جاء هادِفةٌ من الناس
وداهِفةٌ بمعنى واحد ؛ والدَاهِيفُ : المُعْيِي .
ويقال : إبل داهِفةٌ أي مُعْيِيَةٌ من طول السير ؛
قال أبو صخر الهذلي :

فما قَدِمَتْ حتى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا ،
وحتى أُنِيخَتْ وهي داهِفةٌ دُبْرُ

ابن الأعرابي : الدَاهِيفَةُ الغريب ؛ قال الأزهري :
كأنه بمعنى الدَاهِيفِ والمَدَافِ .

دوف : دافَ الشَّيْءُ دَوْفًا وَأَدَافَهُ : خَلَطَهُ ، وَأَكْثَرَ
ذَلِكَ فِي الدَّوَاءِ وَالطَّيِّبِ . وَمَسَكَ مَدَوْوْفٌ
مَدَوْوْفٌ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَهِيَ نَمِيَّةٌ ؛ قَالَ :
والمِسْكُ فِي عَنَبْرِهِ مَدَوْوْفٌ

وداف الطيبَ وغيره في الماء يدوفه ، فهو دائِفٌ ؛
قال الأصمعي : وفاده يَفُوْدُهُ مثله ، ومن العرب
من يقول مسك مدوف ؛ قال ابن بري : شاهده
قول لبيد :

كأن دماءهم تجري كمينًا ،
وورداً قانئاً شعرٌ مدوفٌ

وفي حديث أم سليم : قال لها وقد جمعت عرقه
ما تصنعين ؟ قالت : عرقك أدوف به طيب أي
أخلط . وفي حديث سلمان : أنه دعا في مرضه
بمسك فقال لامرأته : أديفيه في تور . ويقال :
داف يديف ، بالياء ، والواو فيه أكثر . الجوهري :
دفت الدواء وغيره أي بللته بماء أو غيره ، فهو
مدوفٌ ومدووفٌ ، وكذلك مسك مدوفٌ

أي مَبْلُوطٌ ، ويقال مَسْحُوقٌ ، قال : وليس يأتي
مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا
حرفان : مسك مدووف وثوب مصوون ، فإن
هذين حرفين جاءا نادرين ، والكلام مدووفٌ
ومصون ، وذلك لتقل الضمة على الواو ، والياء
أقوى على احتمالها منها فلماذا جاء ما كان من بنات
الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مخيوطٌ ومخيوطٌ .

ودِيفٌ : موضع بالجزيرة وهم نبط الشام ، قال :
وهو من الواو ؛ قال الفرزدق يهجو عمرو بن عفراء :

ولكن دِيفِيٌّ أبوه وأمه
بجوزان ، بعصرن السليط أقاربه

قال : قوله بعصرن إنما هو على لغة من يقول أكلوني
البراغيث ؛ وأنشد ابن بري لسحيم عبد بني الحساس :

كأن الوحوش به عسقلان
صادف في قرن حج ديفا

أي صادف نبط الشام .

ديف : دِيفٌ : موضع في البحر ، وهي أيضاً قرية
بالشام ، وقد أوردوا ذلك في ديف ، وقالوا وهو من
الواو ، وقال الأزهري : دِيفٌ قرية بالشام تنسب
إليها النجائب ؛ قال امرؤ القيس :

إذا ساقه العود الدِيفِيُّ جرجراً

وداف الشيء يديفه : لغة في دافه يدوفه إذا
خلطه . وفي الحديث : وتديفون فيه من القطيعاء
أي تخلطون ، والواو فيه أكثر من الياء ، ويروى
بالذال المعجمة ، وليس بالكثير . وجمل دِيفِيٌّ :
وهو الضخم الجليل .

قوله « وتديفون الخ » أورده المؤلف في مادة قطع تبعاً للنهاية :
وتديفون فيه من القطيعاء .

استَقَطَرَهُ ، واستَذَرَفَ الضَّرْعُ : دعا إلى أن
يُحَلَبَ وَيُسْتَقَطَرَ ؛ قال يصف ضرعاً :

سَمَحٌ إِذَا هَيَّجَتْهُ مُسْتَذَرِفٌ

أي مُسْتَقَطِرٌ كأنه يدعو إلى أن يُسْتَقَطَرَ ؛ وسمح
أي أن هذا الضرعَ سَمَحٌ باللبن غزيرُ الدُرِّ .

والذَّرْفُ من حَضَرَ الحَيْلَ : اجتماع القوائم وانبساط
اليدين غير أن سَنَابِكَهُ قريبة من الأرض .

وذَرَفَ على الحَمْسِينَ وغيرها من العدد : زاد عليها .

وفي حديث علي ، عليه السلام : قد ذَرَفْتُ على

السَّيْنِ ، وفي رواية: على الحَمْسِينَ ، أي زِدْتُ عليها .

يقال : ذَرَفَ وَزَرَفَ . وذَرَفْتُهُ الموتَ أي

أشَرَفْتُهُ به عليه . وذَرَفَهُ الشيءَ : أطلعه عليه ؛

حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد لنافع بن لقيط :

أَعْطَيْكَ ذَمَّةَ وَالِدِي كُلَيْهَا ،

لَأَذَرَفَنَّكَ المَوْتَ ، إن لم تَهْرُبْ

أي لأَطْلِعَنَّكَ عليه . والذَّرَافُ : السريعُ كالزَّرَافِ .

والذَّرْفَةُ : نِبْتَةٌ . والذَّرَفَانُ : المَشِيءُ الضعيفُ .

وذَرَفَ على المائةِ تَذَرِيفاً أي زاد .

ذوعف : اذْرَعَفْتِ الإِبِلَ واذْرَعَفْتِ ، بالدال

والذال ، كلاهما : مَضَّتْ على وجوهها ، وقيل :

المُذْرَعَفُ السريعُ فَعَمَ به . واذْرَعَفَ الرجلُ في

القتال أي اسْتَنْتَلَ من الصفِّ .

ذعف : الذُّعَافُ : سَمٌ ساعةٌ . سَمٌ ذُعَافٌ : قاتِلٌ

وَحِيٌّ ؛ قالت دُرَّةُ بنتُ أبي لَهَبٍ :

فِيهَا ذُعَافُ المَوْتِ ، أَبْرَدُهُ

يَغْلِي بِهِمْ ، وَأَحْرَهُ يَجْرِي

وقال الشاعر :

سَقَتْنُهُنَّ كَأَسَا مِنْ ذُعَافٍ وَجَوْزَلَا

فصل الذال المعجمة

ذَأَفُ : الذَأَفُ : سرعةُ المَوْتِ ، الألف هزة ساكنة .

ومَوْتٌ ذُؤَافٌ وَحِيٌّ كذُعَافٍ : يَسْرَعُهُ ،

وعَدَّهُ يعبُوبُ في البَدَلِ . والذَأَفُ والذَأَفُ :

الإجهاز على الجريح ، وقد ذَأَفَهُ وَذَأَفَ عَلَيْهِ .

وفي حديث خالد بن الوليد في غزوة بني جذيمةَ : من

كان معه أسيرٌ فليُذْئِفْ عليه أي يُجْهِزْ وَيُسْرِعْ

قتله ، ويروى بالذال المهملة ، وقد تقدم .

والذِئْفَانُ والذِئْفَانُ : السَّمُ الذي يَذَأَفُ ذَأَفًا ،

همز ولا همز .

وسرٌّ يَذَأَفُهُمُ أي يَطْرُدُهُمُ .

ذوف : الذَّرْفُ : صَبُّ الدَّمْعِ . وذَرَفَ الدَّمْعُ

يَذَرِفُ ذَرَفًا وَذَرَفَانًا : سَالَ . وذَرَفَتِ العَيْنُ

الدَّمْعَ تَذَرِيفَهُ ذَرَفًا وَذَرَفَانًا وَذَرُوفًا وَذَرِيفًا

وَتَذَرِيفًا وَذَرَفَتُهُ تَذَرِيفًا وَتَذَرِيفَةً : أسالته ، وقيل :

رَمَتْ به . قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى

ذَرَفَتِ العَيْنُ ذَرَفًا ، قال : ولست منه على ثقة .

وفي حديث العيرباض : فَوَعظَنَا رسولُ الله ، صلى

الله عليه وسلم ، مَوْعِظَةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العيونُ أي

جَرَى دَمْعُهَا . ودمع ذريف أي مَذَرُوفٌ ؛ قال :

ما بالُ عَيْنِي دَمْعُهَا ذَرِيفٌ

وقد بوصف به الدمعُ نَفْسُهُ فيقال : ذَرَفَ الدَّمْعُ

يَذَرِفُ ذَرُوفًا وَذَرَفًا ؛ قال الشاعر :

عَيْنِي جُودًا بِالدَّمْعِ الذَّوَارِفِ

قال : وَذَرَفَتِ دَمُوعِي تَذَرِيفًا وَتَذَرِيفًا

وَتَذَرِيفَةً . ومَذَارِفُ العَيْنِ : مَدَامِعُهَا .

والمَذَارِفُ : المَدَامِعُ . واستَذَرَفَ الشيءَ :

الإجهازُ عليه وتَحْرِيرُ قَتْلِهِ . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : قَذَفْتُ عَلَى أَبِي جَهْلٍ ، وحديث ابن سيرين : أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ وَذَقَفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ ؛ وَيُرْوَى بِالْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالذَّقْفُ : سُرْعَةُ الْقَتْلِ .

وَذَقَفْتُ عَلَى الْجَرِيحِ تَذْفِيفًا إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ . وَأَذَقَفْتُ وَذَقَفْتُ وَذَقَفْتُهُ : أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ، وَالاسْمُ الذَّقْفُ ؛ عَنِ الْمَجْرِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهَلْ أَشْرَبْنِ مِنْ مَاءِ حَلْبَةِ شَرْبَةٍ ،
تَكُونُ شِفَاءً أَوْ ذَفَافًا لِمَا بِيَا ؟

وحكاها كراع بالدال ، وقد تقدم . وحكى ابن الأعرابي : ذَفَفَهُ بِالسِّيفِ وَذَافَهُ .

وذاف له وذاف عليه ، بالتشديد ، كله : تَمَّمَ . وفي التهذيب : أَجْهَزَ عَلَيْهِ . وموت ذَفِيفٌ : مُجْهَزٌ . وفي الحديث : سَلَطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتٌ طَاعُونَ ذَفِيفٍ ؛ هُوَ الْحَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ بِصَلِي صَلَاةٍ خَفِيفَةٍ ذَفِيفَةٍ كَأَنَّهَا صَلَاةٌ مُسَافِرٍ . وَالذَّقْفُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ لِأَنَّهُ مُجْهَزٌ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ . وَذَقَفْتُ إِذَا تَبَخَّرْتُ . وَالذَّفِيفُ : ذَكَرَ الْقَافِذِ . وَمَا ذَفٌ وَذَقْفٌ وَذَقَافٌ وَذَفَافٌ : قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَذِفَةٌ وَذَقْفٌ . وَالذَّقْفُ : الْبَلَلُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ بَصَفَ قَبْرًا أَوْ حُقْرَةً :

يَقُولُونَ لِمَا جُثَّتِ الْبَيْتُ : أَوْرِدُوا ،
وَلَيْسَ بِهَا أَذْفِي ذَفَافٍ لِوَارِدٍ

١ قوله « والذذف سرعة القتل . وذذفت على الجريح تذفياً » كذا بالأصل .
٢ قوله « والذفاف السم » الذفاف كتاب وخراب وكذلك الذفاف بمعنى البلل اه . قاموس .

وقال الأزهري في ترجمة عذف : الْعُذُوفُ السُّكُوتُ ، وَالذُّعُوفُ الْمَرَارَاتُ . وَطَعَامٌ مَذْعُوفٌ : جُعِلَ فِيهِ الذُّعَافُ ، وَجَمْعُ الذُّعَافِ السَّمُّ ذُعْفٌ . وَأَذَعَفَهُ : قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعًا . وَذَاعَفْتُ الرَّجُلَ : سَقَيْتُهُ الذُّعَافَ . وَمَوْتُ ذُعَافٌ وَذُؤَافٌ أَي سَرِيعٌ يُعَجِّلُ الْقَتْلَ . وَحِيَّةٌ ذَعْفٌ اللَّعَابِ : سَرِيعَةُ الْقَتْلِ .

ذُف : ذَفُ الْأَمْرِ يَذِفُ ، بِالْكَسْرِ ، ذَفِيفًا وَاسْتَذَفُ : أَمْكَنَ وَتَهَيَّأَ . يُقَالُ : خَذَمَا ذَفًا لَكَ وَاسْتَذَفُ لَكَ أَي خَذُّ مَا تَبَسَّرَ لَكَ . وَاسْتَذَفُ أَمْرُهُمْ وَاسْتَذَفُ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ ؛ حَكَاهَا ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، وَذَفٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَذَفٌ . وَالذَّفِيفُ وَالذَّقْفُ : السَّرِيعُ الْحَفِيفُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَفِيفُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، ذَفٌ يَذِفُ ذَفَاقَةً . يُقَالُ : رَجُلٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ أَي سَرِيعٌ ، وَخُفَافٌ ذَفَافٌ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ ذَفَاقَةً .

وفي الحديث أنه قال لِبِلَالٍ : إِنِّي سَمِعْتُ ذَفًا تَعَلَّيْكَ فِي الْجَنَّةِ أَي صَوْتَهَا عِنْدَ الْوَطْءِ عَلَيْهِمَا ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْحَسَنِ : وَإِنْ ذَقَفْتُ بِهِمُ الْمَهَالِيجُ أَي أَسْرَعْتُ . وَالذَّفُ : الْإِجْهَازُ عَلَى الْجَرِيحِ ، وَكَذَلِكَ الذَّقْفُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ أَوْ رُوَيْبَةَ يُعَاتِبُ رَجُلًا ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لِرُوَيْبَةَ :

لَا رَأْيِي أُرْعِشْتَ أَطْرَافِي ،
كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذَّقَافِ

يُرْوَى بِالذَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَمِّ الْقَاتِلِ ذِفَافٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَسْرَعَ يَوْمَ الْجَمَلِ قَنُودِي أَنْ لَا يَتَّبَعَ مُدْبِرٌ وَلَا يُقْتَلَ أَسِيرٌ وَلَا يُذَقَفَ عَلَى جَرِيحٍ ؛ تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ :

للأنف وُضِعَ مَوْضِعَ جَمْعِ الكثرة ؛ قال ابن الأثير :
ويجتمل أنه قللها لصغرها .

والذلفُ كالدك من الرمال ؛ وهو ما سهل منه ،
والدك عن أبي حنيفة .

ذلف : الليث ؛ الاذلفُفُ حجيءُ الرجل مُسْتَبْرَأً
لِبَسْرِقٍ شَيْئاً ، ورواه غيره اذْلَفُفُ ، بالذال ،
وهو بالذال المعجمة أصح ؛ وأنشد أبو عمرو الملقطي :

قد اذْلَفَفْتُ ، وهي لا تراني ،
إلى متاعي مِشِيَةَ السُّكرانِ ،
وبغضها في الصدرِ قد وراني

ذوف : ذاف يذوف ذوفاً ؛ وهي مِشِيَةٌ في تقارب
وتفحُّج ؛ قال :

رأيت رجالاً حين يمشون فحجوا ،
وذافوا كما كانوا يذوفون من قبل

وذفت : خلطت ، لغة في دفت .

والذوفان : السمُّ المنقَعُ ، وقيل : هو القاتل ،
وسنذكره في الباء لأن الذيفان لغة فيه .

ذيف : الذئفان ، بالهمز ، والذيفان ، بالياء ، والذيفان ،
بكر الذال وفتحها ، والذواف كله : السمُّ الناقعُ ،
وقيل : القاتل ، يهز ولا يهز . والذوفان ، بضم
الذال والهمز ، لغة في الذيفان ؛ قال ابن سيده : وإنما
بينت هنا معاقبة ؛ قال ابن بري : وأنشد ابن
الكثير لأبي وجزة :

وإذا قطمتهم قطمت علقماً ،
وقواضي الذيفان بمن تقطم

١ قوله « بمن تقطم » في الصحاح في مادة قطم فيما تقطم .

وما دفت ذفاً ؛ وهو الشيء القليل .
وفي حديث عائشة : أنه نهى عن الذهب والحري ،
فقلت : شيء ذفيف يُرَبِّطُ به المسك أي قليل
يشد به .

والذف : الشاء ؛ هذه عن كراع .

وذفاقة ، بالضم : اسم رجل .

ذلف : الذلفُ ، بالتحريك ؛ قصرُ الأنفِ وصِغَرُهُ ،
وقيل : قصرُ القِصْبَةِ وصغرُ الأرنبة ، وقيل : هو
كالحنس ، وقيل : هو غلظ واستواء في طرف
الأرنبة ، وقيل : هو كالمامة فيه ليس بجدي غليظ
وهو يعتري الملاحة ، وقيل : هو قصر في الأرنبة
واستواء في القِصْبَةِ من غير نتوء ، والفتس لُصوقُ
القِصْبَةِ بالأنف مع ضخَمِ الأرنبة ، ذلف ذلفاً ؛
وقال أبو النجم :

لِلثَمِّ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَرْيَةٌ ،
وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاحَةِ الذَّلْفَاءِ

وفي الصحاح : هو صغر الأنف واستواء الأرنبة ،
تقول : رجل أذلف بين الذلف ، وقد ذلف ،
وامرأة ذلفاء من نسوة ذلف ومنه سميت المرأة ؛
قال الشاعر :

إنما الذلفاء باقوتة ،
أخرجت من كيس دهنان

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً
صغاراً الأعين ذلف الآنف ؛ الذلفُ ، بالتحريك ؛
قصر الأنف وانسيطاحه ، وقيل : ارتفاع طرفه
مع صغر أرنبته . والذلفُ ، بسكون اللام : جمع
أذلف كأحمر وحمر ، والآنفُ : جمع قلة

١ قوله « وما دفت ذفاً » هو بالكسر ، قال في القاموس ويفتح .

قال ابن بري : وحكى ابن خالويه أنه لم يهزه أحد من أهل اللغة غير الأصمعي . ابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يُفَدِّيمُ ، ووَدَّوا لو سَقَوْه ،
من الذِّيفان ، مُتْرَعَةٌ مِلابا

الذِّيفانُ : السمُّ القاتِلُ ، يهز ولا يهز ، والمِلابا : يريد بها المملوءة فقلبت الهزمة ياء وهو قلب شاذ . وحكى اللحياني سقاه الله كأس الذِّيفان ، بفتح أوله ، وهو الموت . وفي الحديث : وتَدِيفُونَ فيه من القَطْبِيعاء أي تَخْلِطُونَ ؛ قال ابن الأثير : والواو فيه أكثر من الياء ، ويروى بالذال ، وهو بالذال أكثر .

فصل الرأفة

رَأْفٌ : الرَأْفَةُ : الرحمة ، وقيل : أشد الرحمة ؛ رَأْفٌ به يَرَأْفُ ورِئِفٌ ورؤُفٌ رَأْفَةٌ ورَأْفَةٌ . وفي التنزيل العزيز : ولا تَأْخُذْكُمْ بِهَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ؛ قال الفراء : الرَأْفَةُ والرَأْفَةُ مثل الكَأْبَةِ والكَأْبَةُ ، وقال الزجاج : أي لا ترحمهما فتَسْقِطُوا عنهما ما أمر الله به من الحدِّ . ومن صفات الله عز وجل الرؤوف وهو الرحيم لعباده العَطُوفُ عليهم باللطافة . والرَأْفَةُ أخصُّ من الرحمة وأرقُّ ، وفيه لغتان قرىء بها معاً : رَؤُوفٌ على فَعُولٍ ؛ قال كعب بن مالك الأنصاري :

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا ،
هو الرحمنُ كان بنا رَؤُوفاً

ورؤُفٌ على فَعُولٍ ؛ قال جرير :

يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا ،
كفِعَلِ الوَالِدِ الرُّؤْفِ الرَّحِيمِ

وقد رَأْفَ يَرَأْفُ إِذَا رَحِمَ . والرَأْفَةُ أرقُّ من الرحمة ولا تَكَادُ تَقَعُ فِي الكِرَاهَةِ ، والرحمةُ قد تَقَعُ فِي الكِرَاهَةِ لِلْمَصْلُحَةِ . أبو زيد : يقال رَؤُفْتُ بِالرَّجْلِ أَرؤُفٌ بِهِ رَأْفَةٌ ورَأْفَةٌ ورَأْفَتُ أَرؤُفٌ بِهِ ورِئِفْتُ بِهِ رَأْفًا كَلٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قال أبو منصور : وَمَنْ لَيِّنَ الْهَمْزَةَ وَقَالَ رَؤُفٌ جَعَلَهَا وَاوًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَأْفٌ ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ ؛ قال الشاعر :

فَأَمِنُوا بِنَبِيِّي ، لا أبا لَكُمْ أ
ذِي خَاتَمٍ ، صَاغَهُ الرَّحْمَنُ ، مَخْتُومِ

رَأْفِ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبَيْرِ يَرَحْمُهُمْ ،
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومِ

ابن الأعرابي : الرَأْفَةُ الرحمةُ . وقال الفراء : يقال رِئِفٌ ، بكسر الهزمة ، ورؤُفٌ . ابن سيده :

ورجل رَؤُفٌ ورؤُوفٌ ورَأْفٌ ؛ وقوله :

وكان ذو العرشِ بنا أرافِي

إنما أراد أرافِيًّا كأخْمَرِيٍّ ، فأبدل وسكت على قوله :

وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ

وجف : الرَّجْفَانُ : الاضطرابُ الشديدُ : رجفَ الشيءُ يَرْجِفُ رَجْفًا ورُجُوفًا ورجفانًا ورجيفًا وأرْجَفَ : حَفَقَ واضطربَ اضطراباً شديداً ؛ أنشد ثعلب :

ظَلُّ لَأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفًا

ورجفَ الشيءُ كرجفانِ البعيرِ تحت الرجلِ ، وكما ترْجِفُ الشجرةُ إِذَا رَجَفَتْهَا الرِّيحُ ، وكما ترْجِفُ السِّنُّ إِذَا نَغَضَ أَصْلُهَا . والرجفةُ : الزلزلةُ .

ورجفت الأرض ترّجف رجفاً : اضطربت .
 وقوله تعالى : فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو
 شئت أهلكتهم من قبل وإني أعي لو شئت أمّتهم
 قبل أن تقتلهم . ويقال : إنهم رجف بهم الجبل
 فماتوا . ورجف القلب : اضطرب من الجزع .
 والراجف : الحمى المحركة ، مذكر ؛ قال :

وأذنبتني ، حتى إذا ما جعلتني
 على الحضرة أو أذني ، استقلك راجف

ورجف الشجر يّرجف : حركته الريح ، وكذلك
 الأسنان . ورجفت الأرض إذا تزلزلت .
 ورجف القوم إذا تهيؤوا للحرب . وفي التزليل
 العزيز : يوم ترّجف الراجفة تتبّعها الرادفة ؛ قال
 الفراء : هي النفخة الأولى ، والرادفة النفخة الثانية ؛
 قال أبو إسحق : الراجفة الأرض ترّجف تتحرك
 حركة شديدة ، وقال مجاهد : هي الزلزلة . وفي
 الحديث : أيما الناس اذكروا الله ، جاءت الراجفة
 تتبّعها الرادفة ؛ قال : الراجفة النفخة الأولى التي
 نموت لها الحلائق ، والرادفة الثانية التي يحيون لها
 يوم القيامة . وأصل الرجف الحركة والاضطراب ؛
 ومنه حديث المبعث : فرجع ترّجف بها بواديه .
 الليث : الرجفة في القرآن كل عذاب أخذ قوماً ،
 فهي رجفة وصيحة وصاعقة . والرعد يّرجف
 رجفاً ورجيفاً ؛ وذلك تردّد هدهدته في
 السحاب . ابن الأنباري : الرجفة معها تحريك
 الأرض ، يقال : رجف الشيء إذا تحرك ؛ وأنشد :

نحني العظام الراجفات من اليلي ،
 وليس لداء الركبتيين طيب

ابن الأعرابي : رجف البلد إذا تزلزل ، وقد رجفت

الأرض وأرجفت وأرجفت إذا تزلزلت .
 الليث : أرجف القوم إذا خاضوا في الأخبار السيئة
 وذكر الفتن . قال الله تعالى : والمرجفون في
 المدينة ؛ وهم الذين يؤلدون الأخبار الكاذبة التي
 يكون معها اضطراب في الناس . الجوهرية :
 والإرجاف واحد أراجيف الأخبار ، وقد أرجفوا
 في الشيء أي خاضوا فيه .

واسترجف رأسه : حركه ؛ قال ذو الرمة :

إذ حرك القرب القعقاع أحيها ،
 واسترجفت هامها الهيم الشغام

ويروي :

إذ قعقع القرب البصااص أحيها

والرجاف : البحر ، سمي به لاضطرابه وتحرك
 أمواجه ، اسم له كالقذاف ؛ قال :

ويكثلون جفانهم بسديفهم ،
 حتى تغيب الشمس في الرجاف

وأنشد الجوهرية :

المطعمون اللحم كل عشيّة ،
 حتى تغيب الشمس في الرجاف

قال ابن بري : البيت لمطروود بن كعب الخزاعي
 يرثي عبد المطلب جد سيدنا رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم ، والأبيات :

يا أيها الرجل المحول رحله ،
 هلاً نزلت بال عبد مناف ؟

هيلتك أمك لو نزلت بدارهم ،
 ضينوك من جرم ومن إقرار

الْمُنْعِمِينَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ ،
وَالظَّاعِنِينَ لِرِحْلَةِ الْإِبِلِ

وَالْمُطْعِمُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ ،
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرِّجَافِ

وقيل : الرِّجَافُ يومُ الْقِيَامَةِ . وَرَجَفَ الْقَوْمُ :
تَهَيَّؤُوا لِلْقِتَالِ ، وَأَرْجَفُوا : خَاضُوا فِي الْفِتْنَةِ
وَالْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ .

وَالرِّجْفَانُ : الْإِسْرَاعُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

ورحف : الأزهرى خاصة : ابن الأعرابي أرحف الرجل
إِذَا حَدَّدَ سِكِّينًا أَوْ غَيْرَهُ . يُقَالُ : أَرْحَفَ
سَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرَبَةٌ ، وَمَعْنَى
قَعَدَتْ أَي صَارَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْمَاءُ
مُبْدَلًا مِنَ الْمَاءِ فِي أَرْحَفَ ، وَالْأَصْلُ أَرْهَفَ .
وَسِيفٌ رَهْفٌ وَرَهِيْفٌ أَي مُحَدَّدٌ .

ورخف : الرخف : المُسترخي من العجين الكثير
الماء . رَخِفَ ، بِالْكَسْرِ ، رَخْفًا مِثْلَ تَعَبَ تَعَبًا
وَرَخَفَ يَرُخِفُ رَخْفًا وَرَخَافَةً وَرُخُوفَةً وَأَرْخَفَهُ
هُوَ : كَثَّرَ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ ، وَالاسْمُ الرَّخْفَةُ ،
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْعَجِينِ الرَّخْفُ وَالْوَرِيخَةُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
هِيَ الرَّخِيفَةُ وَالْمَرِيخَةُ وَالْوَرِيخَةُ . وَتَرِيدَةُ
رَخْفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ ، وَقِيلَ خَاثِرَةٌ ، وَكَذَلِكَ
تُرِيدُ رَخْفٌ . وَالرَّخْفُ وَالرَّخْفَةُ : الزُّبْدَةُ
الْمُسْتَرْخِيَةُ الرَّفِيْقَةُ اسْمٌ لَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَرَخَفَ زُبْدُ أَيْسَرِ أُمَّ نَهَيْدٍ ؟

يقول : أَرَقِيْقٌ هُوَ أُمَّ غَلِيْظٌ ، وَجَمَعَهَا رِخَافٌ ؛
قَالَ حَفْصُ الْأَمْوِيِّ :

تَضْرِبُ ضَرَاتَهَا إِذَا اسْتَكْرَتْ
نَافِطُهَا ، وَالرَّخْفُ تَسْلُوْهَا

وَالرَّخْفَةُ : الطِّينُ الرَّقِيْقُ . وَصَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً وَرَخِيفَةً ؛
الْأَخِيْرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، أَي طِينًا رَفِيْقًا ، وَقَدْ يَجْرُكُ لِأَجْلِ
حَرْفِ الْحَلْقِ . أَبُو حَاتِمٍ : الرَّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَحٌ طَائِرٌ .
وَتُوبَ رَخْفٌ : رَفِيْقٌ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ
لِأَبِي الْعَطَاءِ :

قَمِيصٌ مِنَ الْقُوْهِمِيِّ رَخْفٌ بِنَائِقُهُ

ويروى : رَهْوٌ وَسَهْوٌ ، كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَرَوَاهُ
سَيْبُوْبُهُ بِيضَ بِنَائِقُهُ وَعَزَاهُ إِلَى نُصَيْبٍ ؛ وَأَوَّلُ
الْبَيْتِ عِنْدَ سَيْبُوْبِهِ :

سَوَدَتْ فَلَ أَمَلِكُ سَوَادِي وَتَعْتَهُ

قال : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سُدَّتْ . وَالرَّخْفُ : ضَرْبٌ
مِنَ الصَّبْغِ .

وردف : الرذف : مَا تَبِعَ الشَّيْءَ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَبِيَ
شَيْئًا ، فَهُوَ رِذْفُهُ ، وَإِذَا تَتَابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ
فَهُوَ التَّرَادُفُ ، وَالْجَمْعُ الرُّدَافِيُّ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

عُذَافِرَةٌ تَقْمِصُ بِالرُّدَافِيِّ ،
تَخْوَنُهَا نُزُولِي وَارْتِعَالِي

ويقال : جَاءَ الْقَوْمُ رُدَافِي أَي بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا
ويقال لِلْعُدَاةِ الرُّدَافِي ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلرَّاعِي

وَخُوْدٌ ، مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنَ بِالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَافِيِّ بِالغِيَاةِ الْمُهَوْدِ

وقيل : الرُّدَافِيُّ الرُّدِيْفُ . وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ رِدْفٌ

أَقُولُ « تَضْرِبُ النِّحَّ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَتَقْدِمُ لَهُ فِي مَادَّةِ شَكْرٍ
غَيْرَ هَذَا الْوَجْهِ .

أي ليس له تبيعة . وأردقه أمر : لغة في ردقه
مثل تبعه وأتبعه بمعنى ؛ قال خزيمه بن مالك
ابن نهدي :

إذا الجوزاء أردقت الثريا ،
ظننت بال فاطمة الظنونا

يعني فاطمة بنت يذكرك بن عنزة أحد القارظين ؛
قال ابن بري : ومثل هذا البيت قول الآخر :

قلامية ساسوا الأمور فأحسنوا
سياستها ، حتى أقرت لمردف

قال : ومعنى بيت خزيمه على ما حكاه عن أبي بكر بن
السراج أن الجوزاء تردف الثريا في اشتداد الحر
فتتكبد الساء في آخر الليل ، وعند ذلك تنقطع
المياه وتجف فتفرق الناس في طلب المياه فتغيب
عنه محبوبته ، فلا يدري أين مضت ولا أين نزلت .
وفي حديث بدر : فأمدهم الله بألف من الملائكة
مردفين أي متتابعين يردف بعضهم بعضاً .
وردف كل شيء : مؤخره . والردف : الكفل
والعجز ، وخص بعضهم به عجيزة المرأة ، والجمع
من كل ذلك أرداف . والروادف : الأعجاز ؛
قال ابن سيده : ولا أدري أهو جمع ردف نادر أم
هو جمع رادفة ، وكله من الإتياع . وفي حديث أبي
هريرة : على أكتافها أمثال النواجذ شحماً تدعونه
أنتم الروادف ؛ هي طرائق الشحم ، واحدها
رادفة .

وترادف الشيء : تبع بعضه بعضاً . والترادف :
التتابع . قال الأصمعي : تعاوتوا عليه وترادفوا
بمعنى . والترادف : كناية عن فعل قبيح ، مشتق من
ذلك . والارتداف : الاستدبار . يقال : أتينا

فلاناً فارتدفتناه أي أخذناه من ورائه أخذاً ؛ عن
الكسائي .

والمترادف : كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان
وهي متفاعلان^١ ومستفعالان . ومفاعلان ومفتعلان
وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلان وفعلان
ومفاعيل وفعول ، سمي بذلك لأن غالب العادة في
أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد ، رويّاً
مقيداً كان أو وصلأ أو خروجاً ، فلما اجتمع في
هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحد الساكنين
ردف الآخر ولاحقاً به .

وأردف الشيء بالشيء وأردقه عليه : أتبعه عليه ؛
قال :

فأردفت خيلاً على خيل لي ،
كالثقل إذ على به المعلّي

وردف الرجل وأردقه : ركب خلفه ،
وارتدقه خلفه على الدابة . وردفك : الذي
يرادفك ، والجمع ردفاً وردافى ، كالفرادى
جمع الفريد . أبو الهيثم : يقال ردفت فلاناً أي
صرت له ردفاً . الزجاج في قوله تعالى : بألف من
الملائكة مردفين ؛ معناه بأنون فرقة بعد فرقة .
وقال الفراء : مردفين متتابعين ، قال : ومردفين
فعل بهم . وردفته وأردفته بمعنى واحد ؛ شعر :
ردفت وأردفت إذا فعلت بنفسك فإذا فعلت
بغيرك فأردفت لا غير . قال الزجاج : يقال ردفت
الرجل إذا ركبت خلفه ، وأردفته أركبته خلفي ؛ قال
ابن بري : وأنكر الزبيدي أردفته بمعنى أركبته
معك ، قال : وصوابه ارتدفته ، فأما أردفته
وردفته ، فهو أن تكون أنت ردفاً له ؛ وأنشد :
١ قوله « متفاعلان الخ » كذا بالأصل المعول عليه وشرح اللاموس .

إذا الجوزاء أَرْدَفَتِ الثَّرِيَّتَا

لأن الجوزاء خَلَفَ الثريا كالرَدَفِ . الجوهري :
الرَدَفُ المُرْتَدِفُ وهو الذي يركب خلف الراكب .
والرَدِيفُ : المُرْتَدِفُ ، والجمع رَدَافٌ .
واستَرَدَفَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِفَهُ . والرَدَفُ :
الراكب خَلْفَكَ . والرَدَفُ : الحَقِيبةُ ونحوها مما
يكون وراء الإنسان كالرَدَفِ ؛ قال الشاعر :

فِيَتْ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ ،
أَرَأَيْبُ رِدْفِي تَارَةً وَأَبْصِرَةٌ

ومُرَادَفَةُ الجَرَادِ : رُكُوبُ الذَكَرِ والأُنثَى والثالث
عليهما . ودَابَّةٌ لا تُرَدِفُ ولا تُرَادِفُ أي لا
تَقْبَلُ رَدِيفًا . الليث : يقال هذا اليردءون لا
يُرَدِفُ ولا يُرَادِفُ أي لا يَدْعُ رَدِيفًا يَرَكِبُهُ .
قال الأزهري : كلام العرب لا يُرَادِفُ وأما لا
يُرَدِفُ فهو موكد من كلام أهل الحَضْرِ .
والرَدَافُ : مَوْضِعُ مَرَكَبِ الرَدِيفِ ؛ قال :

لِي التَّضْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرَدَافِ

وأرَدَافُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا وتَوَابِعُهَا . وأرَدَفَتِ
النُّجُومُ أي تَوَالَتِ . والرَدَفُ والرَدِيفُ :
كوكبٌ يَقْرُبُ من الشَّرِّ الوَاقِعِ . والرَدِيفُ في
قول أصحاب النجوم : هو النُّجْمُ الناظِرُ إلى
النجم الطالع ؛ قال رؤبة :

ورَاكِبُ المِقْدَارِ والرَدِيفُ

أَفْنَى خَلُوفًا قَبْلَهَا خَلُوفُ

ورَاكِبُ المِقْدَارِ : هو الطالع ، والرَدِيفُ هو
الناظر إليه . الجوهري : الرَدِيفُ النُّجْمُ الذي يَنْوُءُ من
المَشْرِقِ إذا غَابَ رَقِيبُهُ في المَغْرِبِ . ورَدِفَهُ ،

بالكسر ، أي تَبِعَهُ ؛ وقال ابن السكيت في قول
جرير :

عَلَى عِلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ مُرَادِفٌ

أي قَدِ أَرَدَفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بَعِيرٍ وَقَدْ خَلَفَ ؛
قال أوس :

أُمُونٌ وَمُلْتَقَى لِلزَّمِيلِ مُرَادِفٌ

الليث : الرَدَفُ الكَفَلُ . وأرَدَافُ المُلُوكِ في
الجاهلية الذين كانوا يَخْلِفُونَهُمْ في القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلَكَةِ ،
بمنزلة الوُزَرَاءِ في الإسلام ، وهي الرَدَافَةُ ، وفي
المحکم : هم الذين كانوا يَخْلِفُونَهُمْ نحو أصحاب
الشَّرْطِ في دَهْرِنَا هَذَا . والرُّوَادِفُ : أتباع القوم
المؤخَّرون يقال لهم رَوَادِفُ ولبسوا بأرَدَافِ .
والرَدَفَانِ : الليلُ والنهارُ لأن كل واحد منهما
رَدَفٌ صاحبه .

الجوهري : الرَدَافَةُ الاسمُ من أرَدَافِ المُلُوكِ في
الجاهلية . والرَدَافَةُ : أَنْ يَجْلِسَ المَلِكُ وَيَجْلِسَ
الرَدَفُ عَنْ يَمِينِهِ ، فإذا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرَدَفُ
قَبْلَ النَّاسِ ، وإذا غَزَا المَلِكُ قَعَدَ الرَدَفُ في مَوْضِعِهِ
وكان خَلِيفَتَهُ على النَّاسِ حَتَّى يَنْصَرَفَ ، وإذا
عَادَتِ كَتِيبَةُ المَلِكِ أَخَذَ الرَدَفُ المِرْبَاعَ ، وكانت
الرَدَافَةُ في الجاهلية لبني يَرْبُوعَ لأنه لم يكن في
العرب أحدٌ أَكْثَرَ إِغَارَةً على ملوك الحيرة من بني
يَرْبُوعَ ، فصالحوهم على أن جعلوا لهم الرَدَافَةَ
ويكفُّوا عن أهل العِراقِ الغارة ؛ قال جرير وهو
من بني يَرْبُوعَ :

رَبَعْنَا وَأَرَدَفْنَا المُلُوكَ ، فَظَلَلُوا
وَطَابَ الأَحَالِيْبِ الثَّمَامُ المُنزَعَا

١ قوله « أمون الخ » كذا بالأصل .

وطاب : جمع وَطْبِ اللَّبْنِ ؛ قال ابن بري :
الذي في شعر جرير : وراذقنا الملوك ؛ قال : وعليه
يصح كلام الجوهري لأنه ذكره شاهداً على الرذافة ،
والرذافة مصدر راذف لا أرذف . قال المبرد : ولله رذافة
مَوْضِعَان : أحدهما أن يُرذِفَ الملوك دوابهم في
صَيْدٍ أو تَرْيْفٍ ، والوجه الآخر أن يَخْلُفَ الملكَ
إذا قام عن مَجْلِسِهِ فَيَنْظُرَ في أمرِ الناس ؛ أبو عمرو
الشيباني في بيت لبيد :

وشهدت أنجية الأفاق عالياً
كعبي ، وأرذاف الملوك شهود

قال : وكان الملك يُرذِفُ خلفه رجلاً شريفاً وكانوا
يركبون الإبل . ووجه النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
معاوية مع وائل بن حجر رسولاً في حاجة له ،
ووائل على نجيب له ، فقال له معاوية : أرذفتني ،
وسأله أن يُرذِفَهُ ، فقال : لست من أرذاف
الملوك ؛ وأرذاف الملوك : هم الذين يَخْلُفُونَهُمْ
في القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء في الإسلام ،
واحدهم رذف ، والاسم الرذافة كالوزارة ؛ قال
شمر : وأنشد ابن الأعرابي :

هم أهل ألواح الشير وبمنه ،
قرايين أرذاف لها وشمالها

قال الفراء : الأرذاف هنا يتبع أو لهم آخرهم في
الشرف ، يقول : يتبع البنون الآباء في الشرف ؛
وقول لبيد يصف السفينة :

فالتام طائفتها القديم ، فأصبحت
ما إن يقوم كرها رذفان

قيل : الرذفان الملاحان يكونان على مؤخر السفينة ؛

وأما قول جرير :

منا عتيبة والمحل ومعبد ،
والحنتقان ومنهم الرذفان

أحد الرذفين : مالك بن نويرة ، والرذف
الآخر من بني دباح بن يربوع .

والرذاف : الذي يجيء بقده بعدما اقتسوا
الجزور فلا يردونه خائباً ، ولكن يجعلون له
حظاً فيما صار لهم من أنصباهم .

الجوهري : الرذف في الشعر حرف ساكن من
حروف المد واللين يقع قبل حرف الروي ليس
بينهما شيء ، فإن كان ألفاً لم يجز معها غيرها ، وإن
كان واواً جاز معه الياء . ابن سيده : والرذف الألف
والياء والواو التي قبل الروي ، سمي بذلك لأنه ملحق
في التزامه وتحمل مراعاته بالروى ، فجرى مجرى
الرذف للراكب أي يليه لأنه ملحق به ، وكلفته
على الفرس والراحلة أشتق من الكلفة بالمتقدم
منها ، وذلك نحو الألف في كتاب وحساب ، والياء
في تليد وبليد ، والواو في ختول وقتول ؛ قال
ابن جني : أصل الرذف للألف لأن الغرض فيه إنما
هو المد ، وليس في الأحرف الثلاثة ما يساوي الألف
في المد لأن الألف لا تفارق المد ، والياء والواو
قد يفارقانه ، فإذا كان الرذف ألفاً فهو الأصل ، وإذا
كان ياء مكسوراً ما قبلها أو واواً مضموماً ما قبلها
فهو الفرع الأقرب إليه ، لأن الألف لا تكون إلا
ساكنة مفتوحاً ما قبلها ، وقد جعل بعضهم الواو

قوله « والرذاف الذي يجيء » كذا بالأصل . وفي القاموس :
والرذيف الذي يجيء بقده بعد فوز أحد الأيسار أو الاتنين
منهم فيسألهم أن يدخلوا قده في قدامهم . قال شارح وقال
غيره هو الذي يجيء بقده ال آخر ما هنا ، ثم قال : والجمع
رذاف .

والياءِ رَدْفَيْنِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا نَحْوَ رَبِّبٍ وَتَوْبٍ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ الرَّدْفَ يَتْلُو الرَّاكِبَ وَالرَّذْفُ فِي الْقَافِيَةِ إِنَّمَا هُوَ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ لَا بَعْدَهُ ، فَكَيْفَ جَازَ لَكَ أَنْ تُشَبِّهَهُ بِهِ وَالْأَمْرُ فِي الْقَضِيَةِ بِضَدِّ مَا قَدَّمَته ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الرَّذْفَ وَإِنْ سَبَقَ فِي اللَّفْظِ الرَّوِيَّ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ بِمَا ذَكَرْتَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَافِيَةَ كَمَا كَانَتْ وَهِيَ آخِرُ الْبَيْتِ وَجْهًا لَهُ وَحِلِيَّةٌ لِصَنْعَتِهِ ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا آخِرُ الْقَافِيَةِ زِينَةٌ لَهَا وَوَجْهٌ لِصَنْعَتِهَا ، فَعَلَى هَذَا مَا يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْإِعْتِدَادُ بِالْقَافِيَةِ وَالْإِعْتِنَاءُ بِآخِرِهَا أَكْثَرَ مِنْهُ بِأَوَّلِهَا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالرَّوِيَّ أَقْرَبُ إِلَى آخِرِ الْقَافِيَةِ مِنَ الرَّدْفِ ، فِيهِ وَقَعَ الْإِبْتِدَاءُ فِي الْإِعْتِدَادِ ثُمَّ تَلَاهُ الْإِعْتِدَادُ بِالرَّدْفِ ، فَقَدْ صَارَ الرَّدْفُ كَمَا تَرَاهُ وَإِنْ سَبَقَ الرَّوِيَّ لَفْظًا تَبَعًا لَهُ تَقْدِيرًا وَمَعْنَى ، فَلذَلِكَ جَازَ أَنْ يَشْبَهَ الرَّدْفُ قَبْلَ الرَّوِيِّ بِالرَّدْفِ بَعْدَ الرَّاكِبِ ، وَجَمْعُ الرَّذْفِ أَرْدَافٌ لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَرَدَفْتُهُمُ الْأَمْرُ وَأَرْدَفْتُهُمْ : دَهَمَهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رَدَفْتُمْ فزاد اللام ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ بِمَا تَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ وَبِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ .

التَّهْدِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : رَدْفٌ لَكُمْ ، قَالَ : قَرُبٌ لَكُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ دَنَا لَكُمْ فَكَأَنَّ اللامَ دَخَلَتْ إِذْ كَانَ الْمَعْنَى دَنَا لَكُمْ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ اللامُ دَاخِلَةً وَالْمَعْنَى رَدَفْتُمْ كَمَا يَقُولُونَ نَقَدْتُ لَهَا مَائَةً أَيْ نَقَدْتُهَا مَائَةً . وَرَدَفْتُ فُلَانًا وَرَدَفْتُ فُلَانًا أَي صَرْتُ لَهُ رَدْفًا ، وَتَرِيدُ الْعَرَبُ اللامَ مَعَ الْفِعْلِ الْوَاقِعِ فِي الْأَسْمِ الْمَنْصُوبِ فَتَقُولُ سَمِعَ لَهُ وَشَكَرَ لَهُ وَنَصَحَ لَهُ أَي سَمِعَهُ وَشَكَرَهُ وَنَصَحَهُ . وَيُقَالُ : أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا جِئْتُ بَعْدَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ كَانَ نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدَفَ لَهُمْ آخِرُ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَقَالَ

تَعَالَى : تَتَّبَعُهَا الرَّادِفَةُ . وَأَتَّبَيْتَاهُ فَارْتَدَفْتَاهُ أَي أَخَذْتَاهُ أَخَذًا .

وَالرَّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النَّخْلَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّاكَوبُ مَا نَبَتَ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِرْقٌ . وَالرُّدْفَى ، عَلَى تَعَالَى بِالضَّمِّ : الْحُدَاةُ وَالْأَعْوَانُ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا أَحَدَهُمْ خَلَفَهُ الْآخَرُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

عُدَاةٌ تَقْمَصُ بِالرُّدْفَى ،
تَحْوِيَنَّهَا تَزْوِي وَارْتِحَالِي

وَرَدَفَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَرَدَفٌ : أَرْدَفْتِ الْإِبِلَ وَأَرْدَعْتِ ، كِلَاهُمَا مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا .

وَرَفٌ : رَزَفَ إِلَيْهِ يَرِزِفُ رَزِيفًا : دَنَا . وَالرَّرْفُ : الْإِسْرَاعُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَأَرَزَفَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَأَرَزَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ كَأَرَزَمَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

فَذَاكَ سَقَى أُمَّ الْحُوَيْرِثِ مَاءَهُ ،
بِحَيْثُ انْتَوَتْ وَاهِيَ الْأَسِيرَةُ مُرَزِفٌ

وَرَزَفَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وَأَرَزَفْتُهَا أَنَا : أَحْتَثْتُهَا فِي السَّيْرِ ، وَرَوَاهُ الصَّرَامُ عَنْ شَرِّ زَرَفَتْ وَأَرَزَفْتُهَا ، الزَّايِ قَبْلَ الرَّاءِ .

وَرَسْفٌ : الرَّسْفُ وَالرَّسِيفُ وَالرَّسْفَانُ : مَشْيُ الْمُقَيَّدِ . رَسَفَ فِي الْقَيْدِ يَرَسِفُ وَيَرَسِيفُ رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا : مَشَى مَشْيَ الْمُقَيَّدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَشْيُ فِي الْقَيْدِ رُوَيْدًا ، فَهُوَ رَسِيفٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَخْطَلِ :

يُنْهِنِي الْحُرَّاسُ عَنْهَا ، وَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ

وفي حديث الحديبية : فجاء أبو جندل يرشف في قيوده ؛ الرشف والرشف مشي المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد . ويقال للبعير إذا قارب بين الخطو وأسرع الاجارة ، وهي رفع القوائم ووضعها : رشف يرشف ، فإذا زاد على ذلك ، فهو الرتكان ثم الحفد بعد ذلك . وحكى أبو زيد : أرشفت الإبل أي طردتها مقيدة .

رشف : رشف الماء والريق ونحوهما يرشفه ويرشفه رشفاً ورشفاً ورشفاً ؛ أنشد نعلب :

قابله ما جاء في سلامها
يرشف الذئاب والتهامها

وحكى ابن بري : رشفه يرشفه رشفاً ورشفاً ، والرشف : المص . وترشفه وارشفه : مصه . والرشف : تناول الماء بالشفقين ، وقيل : الرشف والرشف فوق المص ؛ قال الشاعر :

سقين البشام المسك ثم رشفته ،
رشف الغريبات ماء الوقائع

وقيل : هو تقضي ما في الإناء واشتغافه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يرشفت البول ارتشاف المعذور

فسره بجميع ذلك . وفي المثل : الرشف أنقع أي إذا ترشفت الماء قليلاً قليلاً كان أسكن للعطش . والرشف والرشف : بقية الماء في الحوض ، وهو وجه الماء الذي ارتشفته الإبل . والرشف : ماء قليل يبقى في الحوض ترشفته الإبل بأفواهها . قال الأزهري : وسعت أعرابيتاً يقول : الجرغ
؟ قوله « الاجارة » كذا بالأصل ومثله شرح القاموس .

أرؤى والرشف أشرب ؛ قال : وذلك أن الإبل إذا صادفت الحوض ملآن جرعت ماءه جرماً يملأ أفواهها وذلك أسرع لربها ، وإذا سقيت على أفواهها قبل ملء الحوض ترشفت الماء بمشافرها قليلاً قليلاً ، ولا تكاد ترؤى منه ، والسقاة إذا فرطوا النعم وسقوا في الحوض تقدموا إلى الرعيان بأن لا يوردوا النعم ما لم يطفح الحوض ، لأنها لا تكاد ترؤى إذا سقيت قليلاً ، وهو معنى قولهم الرشف أشرب . وناقاة رشوف تشرب الماء فترشفه ؛ قال القطامي :

رشوف وراء الحور لم تندري بها
صباً وشمالاً ، حر جف لم تقلب

وأرشف الرجل ورشف إذا مص ريق جاربه . أبو عمرو : رشفت ورشفت قبلت ومصت ، فمن قال رشفت قال أرشف ، ومن قال رشفت قال أرشف .

والرشوف : المرأة الطيبة الفم . ابن سيده : امرأة رشوف طيبة الفم ، وقيل : قليلة البيلة . وقالوا في المثل : لحسن ما أرضعت إن لم ترشفي أي تذهبي اللبن ، ويقال ذلك للرجل أيضاً إذا بدأ أن يجسن فخيف عليه أن يسى . ابن الأعرابي : الرشوف من النساء اليابسة المكان ، والرشوف الضيقة المكان .

وصف : الرصف : ضم الشيء بعضه إلى بعض ونظمه ، رصفه يرصفه رصفاً فارتصف وترصف وترصف . قال الليث : يقال للقائم إذا صف قدميه رصف قدميه ، وذلك إذا ضم أحدهما إلى الأخرى . وترصف القوم في الصف أي قام بعضهم إلى ليزق بعض . ورصف ما بين

بين القِرانِ السَّوِّءِ والتَّرَاصُفِ

التَّرَاصُفُ : تَنْضِيدُ الحِجَارَةِ وَصَفُ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالرُّصْفُ : السَّدُّ الْمَبْنِيُّ لِلْمَاءِ . وَالرُّصْفُ : مَجْرَى الْمَصْنُوعِ . التَّهْدِيبُ : الرُّصْفُ صَفًّا طَوِيلٌ يَنْصَلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَاحِدَتُهُ رَصْفَةٌ ، وَقِيلَ : الرُّصْفُ صَفًّا طَوِيلٌ كَأَنَّهُ مَرَّصُوفٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الرُّصْفُ مَصْدَرٌ رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرَصَفُهُ إِذَا شَدَّدْتِ عَلَيْهِ الرُّصَافَ ، وَهِيَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى الرُّعْظِ ، وَالرُّعْظُ مَدْخَلٌ سِنْخِ النَّصْلِ ، يُقَالُ : سَهْمٌ مَرَّصُوفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ نَظَرَ فِي الرُّصَافِ فَمَارَى أَيْرَى شِبْثًا أَمْ لَا ، قَالَ اللَّيْثُ : الرُّصْفَةُ عَقَبَةٌ تُلْتَوَى عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ثُمَّ فِي قُدَّذِهِ فَلَا يَوِي شِبْثًا ؛ وَالرُّصْفَةُ : وَاحِدَةُ الرُّصَافِ وَهِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي تُلْتَوَى فَوْقَ رُعْظِ السَّهْمِ إِذَا انْكَسَرَ ، وَجَمْعُهُ رُصْفٌ ؛ وَقَوْلُ الْمُنْتَخَلِّ الْمُهَذَّبِيِّ :

مَعَايِلُ غَيْرِ أَرُصَافٍ ، وَلَكِنْ
كَسِينٌ ظَهَارَ أَسْوَدًا كَالْحِيَاطِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ رَصْفَةٍ عَلَى رَصْفٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ ، ثُمَّ جَمْعُ رَصْفًا عَلَى أَرُصَافٍ كَأَشْجَارٍ ، وَأَرَادَ ظَهَارَ رِيشِ أَسْوَدٍ ، وَهِيَ الرُّصَافَةُ ، وَجَمْعُهَا رِصَافٌ وَرِصَافٌ . وَقَدْ رَصَفَهُ رَصْفًا ، فَهُوَ مَرَّصُوفٌ وَرِصِيفٌ . وَالرُّصْفَةُ وَالرُّصْفَةُ جَمِيعًا : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى عَقَبَةٍ ثُمَّ تُشَدُّ عَلَى حِمَالَةِ الْقَوْسِ ، قَالَ : وَأَرَى أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ جَعَلَ الرُّصَافَ وَاحِدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَضَّغَ وَتَرَأَ فِي رَمْضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسِيهِ أَيَّ شَدَّهُ

رِجْلِيهِ : قَرَّبَهُمَا . وَرُصِفَتْ أَسْنَانُهُ رَصْفًا وَرُصِفَتْ رَصْفًا ، فِيهِ رَصِفَةٌ وَرُصْفَةٌ : تَصَافَتْ فِي نَبْتِنِهَا وَانْتِظَمَتْ وَاسْتَوَتْ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي عَذَابِ النَّبْرِ : ضَرَبَهُ بِرِصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ أَيَّ مِطْرَقَةٍ لِأَنَّهَا يُرُصَفُ بِهَا الْمَضْرُوبُ أَيُّ يُضْمُ . وَرَصَفَ الْحَجَرَ يَرُصِفُهُ رَصْفًا : بَنَاهُ فَوَصَلَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . وَالرُّصْفُ : الْحِجَارَةُ الْمُتَرَاصِفَةُ ، وَاحِدَتُهَا رَصْفَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَالرُّصْفُ : حِجَارَةٌ مَرَّصُوفٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَأَنْشُدُ لِلْعِجَاجِ :

فَشَنُّ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا نُرْفًا ،
مَنْ رَصَفَ نَازِعَ سَيْلًا رَصْفًا ،
حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيْبِ الصَّفَا

قَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ صَبَّ فِي الْإِبْرِيْقِ الْحَمْرَ مِنْ مَاءِ رَصَفٍ نَازِعٍ سَيْلًا كَانَ فِي رَصَفٍ فَصَارَ مِنْهُ فِي هَذَا ، فَكَأَنَّهُ نَازِعُهُ إِيَّاهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ مَزْرَجٌ هَذَا الشَّرَابُ مِنْ مَاءِ رَصَفٍ نَازِعٍ رَصْفًا آخَرَ لِأَنَّهُ أَصْفَى لَهُ وَأَرَقُّ ، فَحَذَفَ الْمَاءَ ، وَهُوَ يُرِيدُهُ ، فَجَعَلَ مَسِيلَهُ مِنْ رَصَفٍ إِلَى رَصَفٍ مُنَازَعَةً مِنْهُ إِيَّاهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرُصَفَ الرَّجْلُ إِذَا مَزَجَ شَرَابَهُ بِمَاءِ الرُّصَفِ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ مِنَ الْجِبَالِ عَلَى الصَّخْرِ فَيَصْفُو ، وَأَنْشُدُ بَيْتَ الْعِجَاجِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : لِحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ رَصْفَةٍ ؛ الرَّصْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدَةُ الرُّصَفِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي يُرُصَفُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الضَّبْعَاءِ ٢ :

١ قَوْلُهُ « وَرَصَفْتُ أَسْنَانَهُ إِلَى قَوْلِهِ تَصَافَتْ » كَذَا بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا .
٢ قَوْلُهُ « الضَّبْعَاءُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِضَادٍ مَجْمُوعَةٍ ثُمَّ عَيْنٍ مَهْمَلَةٍ ، وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ : الضَّبْعَاءُ بِمَهْمَلَةٍ ثُمَّ مَجْمُوعَةٍ .

وقَوَاهُ . والرَّصْفُ : الشَّدُّ والضمُّ . ورَصَفَ السهمَ : شَدَّهُ بالرَّصْفِ ، وهو عَقَبٌ يُلْتَوَى على مدخل النَّصْلِ فيه ؛ والرَّصْفُ ، بالتسكين : المصدر من ذلك ، تقول : رَصَفْتَ الحِجَارَةَ في البناءِ أَرَصَفْتُهَا رَصْفًا إذا ضَمْتَ بعضها إلى بعض ، ورَصَفْتَ السهمَ رَصْفًا إذا شَدَدْتَ على رُعْظِهِ عَقَبَةً ؛ ومنه قول الراجز :

وأثرِي سِنْخُهُ مَرَّصُوفٌ^١

ويقال : هذا أمر لا يَرَصَفُ بك أي لا يَلِيْقُ . والرَّصَفَتَانِ : عَصَبَتَانِ في رَضْفَتِي الرَّكْبَتَيْنِ . والمَرَّصُوفَةُ من النساءِ : التي التَزَقَّ خِتَانُهَا فلم يُوصَلْ إليها . والرَّصُوفُ : الصغيرة الفَرَجِ ، وقد رَصِفَتْ . ابن الأعرابي : الرَّصُوفُ من النساءِ البائِيسَةِ المكانِ ، والرَّصُوفُ الضِّيْقَةُ المكانِ ، والرَّصْفَاءُ من النساءِ الضِّيْقَةُ المِلاقِي ، وهي الرَّصُوفُ . وحكى ابن بري : المِيقَابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ .

والرَّصَاقَةُ بالشَّيْءِ : الرَّفْتُقُ بِهِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أتيت في المنام ف قيل له تَصَدَّقْ بأَرْضِ كَذَا ، قال : ولم يكن لنا مالٌ أَرَصَفُ بنا منها أي أَرَفَقُ بنا وأَوْفَقُ لنا . والرَّصَاقَةُ : الرَّفْتُقُ في الأمورِ ، وفي رواية : ولم يكن لنا عِمَادٌ أَرَصَفُ بنا منها ، ولم يجيء لها فِعْلٌ .

وعملٌ رَصِيفٌ وجَوَابٌ رَصِيفٌ أي مُحْكَمٌ رَصِينٌ .

والرَّصَاقَةُ : كلٌ مَنِيْتٍ بالسوادِ وقد غلب على موضع بغداد والشام . وعينُ الرَّصَاقَةِ : موضع فيه بئرٌ ؛ وإبناه عنى أُمَيَّةُ بن أبي عائِدٍ الهُدَلِيُّ :

١ قوله «وأثرِي» في القاموس : والنسبة ، يعني ال يثرب ، يثرب وأثرِي بفتح الراء وكسرهما ليها واقتصر الجوهري على الفتح .

يَوْمٌ بِهَا ، وانْتَحَتِ لِلرَّجَا
عَيْنَ الرَّصَاقَةِ ذَاتَ النَّجَالِ^١

الصَّحاح : ورَصَاقَةُ موضع . والرَّصَافُ : موضع .
ورَصَفُ : ماء ؛ قال أبو خراش :

نَسَاقِيهِمْ على رَصْفٍ وَضْرٍ ،
كَدَابِغَةٍ وَقَدْ نَعَلِ الأَدِيمُ^٢

ورَضَفُ : الرِّضْفُ : الحِجَارَةُ التي حَمِيَتْ بالشمس أو النار ، واحدتها رَضْفَةٌ . غيره : الرِّضْفُ الحِجَارَةُ المُحْمَاةُ يُوعَرُ بها اللَّبَنُ ، واحدتها رَضْفَةٌ . وفي المثل : خذ من الرِّضْفَةِ ما عليها . ورَضَفَهُ يَرَضِفُهُ ، بالكسر ، أي كَوَاهُ بالرِّضْفَةِ . والرِّضْفُ : اللَّبَنُ يُغْلَى بالرِّضْفَةِ . وفي حديث الهِجْرَةِ : فَيَبِيْتَانِ في رِسْلِهَا ورَضِيفِهَا ؛ الرِّضِيفُ اللَّبَنُ المَرَّصُوفُ ، وهو الذي طَرِحَ فيه الحِجَارَةُ المُحْمَاةُ لِيَذْهَبَ وَخَمُهُ . وفي حديث وابصة ، رضي الله عنه : مثل الذي يأكلُ القِسامَةَ كمثل جَدِي بَطْنُهُ يملؤهُ رَضْفًا . وفي الحديث : كان في التَّشْهَدِ الأوَّلِ كَأَنَّهُ على الرِّضْفِ ؛ هي الحِجَارَةُ المُحْمَاةُ على النار . وفي الحديث : أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ نَعِيَتْ لَهُ الكَيْفُ فقال : اكْتُوْهُ نَمِ ارَضِفُوهُ^٣ أي كَمَدُوهُ بالرِّضْفِ . وحديث أبي ذر ، رضي الله عنه : بَشَّرَ الكِنَازِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ في نارِ جَهَنَّمَ . وشِوَاهُ مَرَّصُوفٌ : مَشْوِيٌّ على الرِّضْفَةِ . وفي الحديث : أَن هندا بنتُ عُثْبَةَ لما أَسْلَمَتْ أُرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِجَدِيَيْنِ مَرَّصُوفَيْنِ . وَلَبَنٌ رَضِيفٌ : مَضْبُوبٌ على الرِّضْفِ . والرِّضْفَةُ :

١ قوله « للرجاء » في معجم بأقوت : للنجاء .

٢ قوله « نساقيهم » هو الذي بالأصل هنا ، وسبق في مادة ضرر : نساقيهم ، ورضف ، محركة وبضمتين : موضع كما في القاموس زاد شارحه وبه ماء يسمى به .

٣ قوله « ثم ارضفوه » كذا بالأصل ، والذي في النهاية أو ارضفوه .

سِمَةٌ تُكْوَى بِرَضْفَةٍ مِنْ حِجَارَةٍ حَيْثَا كَانَتْ ، وَقَدْ رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ . اللَّيْثُ : الرَّضْفُ حِجَارَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ حَمَيْتْ . وَشِوَاءُ مَرْضُوفٌ : يُشْوَى عَلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ . وَالْحَمَلُ الْمَرْضُوفُ : نَلَقَى تِلْكَ الْحِجَارَةَ إِذَا احْمَرَّتْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ الْحَمْلُ . قَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ الرَّضْفَانَ وَقَالَ : يُعْمَدُ إِلَى الْجَدِيِّ فَيَلْبَسُ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِئَ ، ثُمَّ يَذْبَحُ فَيَزْفُقُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، ثُمَّ يُعْمَدُ إِلَى حِجَارَةٍ فَتَحْرَقُ بِالنَّارِ ثُمَّ تُوَضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمَيْتِ :

وَمَرْضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبْخِ طَاهِيًّا ،
عَجَلَتْ إِلَى مَحْوَرِّهَا ، حِينَ عَرَّغَرَا

لَمْ تُؤْنِ أَي لَمْ تَحْبِسْ وَلَمْ تَبْطِئْ . الْأَصْمَعِيُّ : الرَّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ فِي النَّارِ أَوْ الشَّمْسِ ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ :

أَجِيبُوا رُقَى الْأَسِيِّ النَّطَاسِيَّ ، وَاحْذَرُوا
مُطْفِئَةَ الرَّضْفِ الَّتِي لَا شِوَى لَهَا

قَالَ : وَهِيَ الْحَبَّةُ الَّتِي تَمْرُ عَلَى الرَّضْفِ فَيُطْفِئُ سَمُّهَا نَارَ الرَّضْفِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّضْفُ حِجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَهَبًا أُلْقِيَتْ فِي الْقِدْرِ مَعَ اللَّحْمِ فَانْتَضَجَتْ . وَالْمَرْضُوفَةُ : الْقِدْرُ أَنْتَضَجَتْ بِالرَضْفِ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٌ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ : أَتَيْتُكُمْ الدُّهَيْمَاءَ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَضْفِ أَي فِي شِدَّتِهَا وَحَرِّهَا كَأَنَّهَا تَرْمِي بِالرَضْفِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ الْأَعْرَابَ يَأْخُذُونَ الْحِجَارَةَ فَيُوقِدُونَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا حَمَيْتْ رَضَفُوا بِهَا اللَّبَنَ الْبَارِدَ الْحَقِينَ لِتَكْسِيرِ مِنْ بَرْدِهِ فَيَشْرَبُونَهُ ، وَرَبَّمَا رَضَفُوا الْمَاءَ لِلخَيْلِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : فَإِذَا قُرِبَ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضْفِ ؛ يَرِيدُ قُرْصًا صَغِيرًا قَدْ خَبِزَ بِالْمَلَّةِ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَالرَضْفُ : مَا يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ أَي مَرْضُوفٌ ، يَرِيدُ أَثَرَ مَا عَلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرْضُوفِ . أَبُو عَيْبَةَ : جَاءَ فُلَانٌ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا أَنَّهَا دَاهِيَةٌ أَنْسَتْنَا الَّتِي قَبْلَهَا فَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا . قَالَ اللَّيْثُ : مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ سَخْمَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرَّضْفَ ذَابَتْ فَأَخْمَدَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَيْبَةَ .

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذِ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : ضَرَبَهُ بِمِرْضَاةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ أَي بِأَلَةٍ مِنَ الرَّضْفِ ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَضْفُ : جِرْمٌ عِظَامٍ فِي الرَّكْبَةِ كَالْأَصَابِعِ الْمَضْمُومَةِ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالوَاحِدَةُ رَضْفَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَثْقُلُ فَيَقُولُ : رَضْفَةٌ . ابْنُ سَيْدِهِ : وَالرَضْفَةُ وَالرَضْفَةُ : عِظْمٌ مُطْبِقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ وَرَأْسِ الْفَخْذِ . وَالرَضْفَةُ : طَبَقٌ بِمَوْجِ عَلَى الرَّكْبَةِ ، وَقِيلَ : الرَّضْفَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ عِظْمَانِ مُسْتَدِيرَانِ فِيهِمَا عِرَاضٌ مَنْقُوعَانِ مِنَ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا طَبَقَانِ لِلرَّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّضْفَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى الرَّكْبَةِ . وَالرَضْفَةُ : عِظْمٌ بَيْنَ الْحَوْشِبِ وَالْوَضِيفِ وَمُلْتَمِئِي الْجُبَّةِ فِي الرَّسْغِ ، وَقِيلَ : هِيَ عِظْمٌ مُنْقَطِعٌ فِي جَوْفِ الْحَافِرِ . وَرَضْفُ الرَّكْبَةِ وَرَضْفُهَا : الَّتِي تَزُولُ . وَقِيلَ : الرَّضْفُ مَا كَانَ تَحْتَ الدَّاعِصَةِ . وَقَالَ النَّضْرُ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : وَالرَضْفُ رَكْبَتَا الْفَرَسِ بَيْنَ الْكِرَاعِ وَالذَّرَاعِ ، وَهِيَ أَعْظَمُ صِفَارِ مَجْتَمِعَةٍ فِي رَأْسِ أَعْلَى الذَّرَاعِ .

١ قوله « ورَضْفُ الرَّكْبَةِ » كَذَا بِالْأَصْلِ بَدُونَ هَاءِ تَأْنِيثٍ ، وَقَوْلُهُ « وَالرَضْفُ رَكْبَتَا » كَذَا فِيهِ أَيْضًا .

ورَضَفْتُ الوِسَادَةَ : تَنَيْتُهَا ، بِمَانِيَةٍ .

رضف : الرُّعْفُ : السَّبْقُ ، رَعَفْتُ أُرْعِفُ ؛ قال الأَعشى :

به ترعف الألف إذ أرسلت ،
غداة الصّباح ، إذا النقع ثارا

ورَعَفَهُ يَرْعِفُهُ رَعْفًا : سَبَقَهُ وتقدّمه ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة : بالمتعلات الرّواعفِ .

والرُّعَافُ : دم يَسْبِقُ من الأنف ، رَعَفَ يَرْعِفُ وَيَرْعِفُ رَعْفًا ورُعَافًا ورَعْفًا ورَعِفًا . قال الأزهري : ولم يُعرَفْ رُعِفَ ولا رَعَفَ في فِعْلٍ الرُّعَافُ . قال الجوهري : ورَعَفَ ، بالضم ، لغة فيه ضعيفة ، قال الأزهري : وقيل للذي يخرج من الأنف رُعَافٌ لسبقه عِلْمُ الرُّعَافِ ؛ قال عمرو بن لُجَيٍّ :

حتى ترى العلبة من إذرائها
يَرْعِفُ أعلاها من امتلائها ،
إذا طوى الكف على رشاها

وفي حديث أبي قتادة : أنه كان في عُرْسٍ فسمع جارية تضرب بالدُّفِّ فقال لها : ارعفي أي تقدمي . يقال منه : رَعِفَ ، بالكسر ، يَرْعِفُ ، بالفتح ، ومن الرُّعَافِ رَعِفَ ، بالفتح ، يَرْعِفُ ، بالضم ، ورَعَفَ الفرس يَرْعِفُ ويَرْعِفُ أي سَبَقَ وتقدم ؛ وأنشد ابن بري لعبيد :

يَرْعِفُ الألف بالمدجج ذي القو
نس ، حتى يعود كالتمثال

قال : وأنشد أبو عمرو لأبي نخيلة :

قوله « بالمدجج » كذا بالاصل ، والذي في شرح الفاهوس : بالمزج .

وهُنَّ بعد القَرَبِ القَسِيّ
مُسْتَرَعِفَاتٌ بِشَمَرِ ذَلِيّ

والقَسِيّ : الشديد . والشَمَرُ ذَلِيّ : الحادي ، واسترَعَفَ مثله . والرّاعِفُ : الفرس الذي يتقدم الحيل . والرّاعِفُ : طَرَفُ الأرنبة لتقدّمه ، صفة غالبية ، وقيل : هو عامّة الأنف ، ويقال للمرأة : لُوئي على مرَاعِفِكَ أي تَلَسَّمِي ، ومرَاعِفُهَا الأنفُ وما حَوَّلَهُ . ويقال : فَعَلْتُ ذلك على الرّعْمِ من مرَاعِفِهِ مثل مرَاعِيهِ . والرّاعِفُ : أنفُ الجبل على التشبيه ، وهو من ذلك لأنه يَسْبِقُ أي يتقدم ، وجمعه الرّواعِفُ . والرّواعِفُ : الرّماحُ ، صفة غالبية أيضاً ، إما لتقدّمها للطعن ، وإما لسيلان الدم منها . والرّوعِفُ : سُرْعَةُ الطعن ؛ عن كراع . وأرْعَفَهُ : أعجَلَهُ ، وليس بثبت . أبو عبيدة : بينا نحن نذكر فلاناً رَعَفَ به البابُ أي دخل علينا من الباب . وأرْعَفَ قَرِيبَتَهُ أي ملأها حتى ترعِفُ ؛ ومنه قول عمرو بن لُجَيٍّ :

يَرْعِفُ أعلاها من امتلائها ،
إذا طوى الكف على رشاها

وراعوفةُ البئر وراعوفُها وأرعوفتها : حجر نائية على رأسها لا يُسْتَطَاعُ قَلْعُهُ يقوم عليه المُسْتَقِي ، وقيل : هو في أسفلها ، وقيل : راعوفةُ البئر صخرة تُتْرَكُ في أسفلِ البئر إذا احتفرت تكون ثابتة هناك ، فإذا أرادوا تنقيةَ البئر جلس المُنْقِي عليها ، وقيل : هي حجر يكون على رأس البئر يقوم المُسْتَقِي عليه ، ويروي بالثاء المثلثة ، وقد تقدم ، وقيل : هو حجر نائية في بعض البئر يكون صلْباً لا يمكنهم حفّره فيتروك على حاله ، وقال خالد ابن جَنْبَةَ : راعوفةُ البئر النطافة ، قال : وهي

مثل عَيْنِ عَلَى قَدْرِ جُحْرِ الْعَقْرَبِ نَيْطٍ فِي أَعْلَى
الرَّكِيَّةِ فَيُجَاوِزُ وُجُوهَهَا فِي الْحَفْرِ خَمْسَ قِيَمٍ وَأَكْثَرَ،
فَرَبِمَا وَجَدُوا مَاءً كَثِيراً تَبَجَّهْهُ ، قَالَ : وَبِالرُّؤْبَنْجِ
عَيْنٌ نَطَافَةٌ عَذْبَةٌ ، وَأَسْفَلَهَا عَيْنٌ زُعَاقٌ ، فَتَسْمَعُ
قَطْرَانَ ١ النَطَافَةِ فِيهَا طَرَقَ . قَالَ شُرَّ : مِنْ ذَهَبٍ
بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى التَّنَطَافَةِ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ رُعَافِ
الْأَنْفِ ، وَهُوَ سَيْلَانٌ دَمِهِ وَقَطْرَانُهُ ، وَيُقَالُ
ذَلِكَ سَيْلَانُ الذَّنِينِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

كَلَّا مَنخَرِيهِ سَابِقًا وَمُعْشَرًا ،

بِمَا انْفَضَّ مِنْ مَاءِ الْحَيَاسِيمِ رَاعِفًا ٢

قَالَ : وَمَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى الْحَجْرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ
طَيِّبُ الْبَثْرِ عَلَى مَا ذَكَرَ فَهُوَ مِنْ رَعْفِ الرَّجْلِ أَوْ
الْفَرَسِ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَجَرَ وَجَعَلَ سِجْرَهُ
فِي جُفِّ طَلْعَةٍ وَدَفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبَثْرِ ، وَيُرْوَى
رَاعُوثَةٌ ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَاسْتَرَعَفَ الْحَصَى مَنْسِمَ الْبَعِيرِ أَيَّ أَذْمَاهُ .

وَالرُّعَافِيُّ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ مَأْخُودٌ مِنَ الرُّعَافِ ،
وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وَالرُّعُوفُ : الْأَمْطَارُ الْحَفَافُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا اسْتَقَطَّرَ الشَّحْمَةَ وَأَخَذَ
صُهَارَتَهَا : قَدْ أَوْدَفَ وَاسْتَوْدَفَ وَاسْتَرَعَفَ
وَاسْتَوْكَفَ وَاسْتَدَامَ وَاسْتَدَمَى ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .
وَرَعْفَانُ الْوَالِي ٣ : مَا يُسْتَعْدَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَاؤُوا حَتَّى
ارْتَعَفُوا أَيَّ قَوِيَّتْ أَقْدَامُهُمْ فَرَكَبُوهَا وَتَقَدَّمُوا .

١ قوله « فتسمع قطران الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « ومعشراً » كذا بالأصل .

٣ قوله « ورعفان الوالي » كذا ضبط في الأصل .

٤ قوله « يأكلون الخ » كذا بالأصل والنهاية أيضاً .

رَعْفٌ : رَعْفُ الطَّيْنِ وَالْمَعْبِينِ يَرَعْفُهُ رَعْفًا : كَتَبَتْهُ
بِيَدِهِ ، وَأَصْلُ الرَّعْفِ جَمْعُ الرَّغِيفِ تَكْتَبُهُ .
وَالرُّغَيْفُ : الْحُبْزَةُ ، مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَرَعْفَةٌ
وَرُعْفٌ وَرُعْفَانٌ ؛ قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ :
إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّعْفَ ،
وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالكَأْسَ الْأَنْفَ ،
لِلطَّاعِنِينَ الْحَيْلَ ، وَالْحَيْلُ قُطْفٌ ١

وَرَعْفُ الْبَعِيرِ رَعْفًا : لَقَمَهُ الْبِزْرُ وَالِدَقِيقُ .

وَأَرَعَفَ الرَّجُلُ : حَدَّدَ بَصَرَهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ .

رَفٌّ : رَفٌّ لَوْنٌ يَرِفُ ، بِالْكَسْرِ ، رَفًّا وَرَفِيفًا ؛
بَرَقَ وَتَلَّأَ ، وَكَذَلِكَ رَفَّتْ أَسْنَانُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمِي ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدِرَا

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلِي ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ ، إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَفْضُضُ
اللَّهُ فَاكًا ! قَالَ : فَبَقِيَّتْ أَسْنَانُهُ تَرِفُ حَتَّى مَاتَ ،
وَفِي النِّهَايَةِ : وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ ، تَرِفُ أَسْنَانُهُ أَيَّ
تَبْرُقُ أَسْنَانُهُ ، مِنْ رَفِّ الْبُرُقِ يَرِفُ إِذَا تَلَّأَ .
وَالرَّقَّةُ : الْبَرَقَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : تَرِفُ
غُرُوبُهُ ، هِيَ الْأَسْنَانُ . وَرَفٌّ يَرِفُ : بَرِحَ
وَتَخَيَّلَ ؛ قَالَ :

وَأُمُّ عَمَّارٍ عَلَى الْقِرْدِ تَرِفُ

وَرَفُّ النَّبَاتِ يَرِفُ رَفِيفًا إِذَا اهْتَزَّ وَتَنَعَّمَ ؛ قَالَ

١ قوله « للطاعنين الحيل » سيأتي في مادة نحل : للضارين الهام .

أبو حنيفة : هو أن يتلألاً وبُشْرِقَ ماؤه .
وثوب رَفِيفٌ وشجر رَفِيفٌ إذا تَنَدَّى .

والرَّفَّةُ : الاختِلاجُ . وفي حديث ابن زَمَلٍ :
لم تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ قَطُّ يَرِفُ رَفِيفاً يَقْطُرُ نَدَاهُ .
يقال للشَّيءِ إذا كثر ماؤه من النِّعْمَةِ والغَضاضَةِ
حتى يكاد يَهْتَزُّ : رَفَّ يَرِفُ رَفِيفاً . وفي حديث
معاوية ، رضي الله عنه ، قالت له امرأة : أُعِيدُكَ بِاللَّهِ
أَنْ تَنْزَلَ وَاذِباً فَتَدَعِ أَوْلَاهُ يَرِفُ وَآخِرَهُ يَقِفُ .
وَرَفَّتْ عَيْنُهُ تَرِفُ وَتَرِفُ رَفّاً : اخْتَلَجَتْ ،
وكذلك سائر الأعضاء ؛ قال أنشد أبو العلاء :

لم أذُرْ إِلَّا الظَّنَّ ظَنُّ الغَائِبِ ،
أَبِكِ أُمِّ بِالغَيْبِ رَفُّ حَاجِبِي

وكذلك البَرَقُ إذا لَمَعَ . وِرْفُ البَرَقِ :
ومِيضُهُ . وِرَفَّتْ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ : ضَفَّتْ . وِرْفُ
الشَّيْءِ يَرِفُهُ رَفّاً وَرَفِيفاً : مَصَّهُ ، وَقِيلَ أَكَلَهُ .
والرَّفَّةُ : المَصَّةُ . والرَّفُّ : المَصُّ والتَّرَشُّفُ ،
وقد رَفَفْتُ أَرِفُ ، بِالضَّمِّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

وَاللَّهِ لَوْلَا زَهَبَتِي أَبَاكَ ،
إِذَا لَزَفْتُ سَفْتَايَ فَالِكَ ،
رَفُّ الغَزَالِ وَرَقُّ الأَرَاكِ

ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، وقد سُئِلَ
عَنِ القُبْلَةِ لِلصَّامِ فَقَالَ : إِنِّي لأَرِفُ سَفْتَيْهَا وَأَنَا
صَامٌ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : وَهُوَ مِنْ شُرْبِ الرِّيقِ
وَتَرَشُّفِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّفُّ نَفْسُهُ ، وَقَوْلُهُ
أَرِفُ سَفْتَيْهَا أَيِ أَمَصُّ وَأَتَرَشَّفُ . وَفِي حَدِيثِ
عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ : قَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ : مَا يُوجِبُ
الجَنَابَةَ ؟ قَالَ : الرَّفُّ وَالاسْتِمْلَاقُ يَعْنِي المَصُّ

١ قوله « هو الرف لك » كذا بالأصل .

والجِمَاعُ لِأَنَّهُ مِنْ مَقْدَمَاتِهِ . وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ فِي قَوْلِهِ
أَرِفُ : الرَّفُّ هُوَ مِثْلُ المَصِّ وَالتَّرَشُّفِ وَنَحْوِهِ ،
يُقَالُ مِنْهُ : رَفَفْتُ أَرِفُ رَفّاً ، وَأَمَّا رَفُّ
يَرِفُ ، بِالكَسْرِ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا ، رَفُّ يَرِفُ إِذَا
بَرَّقَ لَوْنُهُ وَتَلَأَلَ ؛ قَالَ الأَعْمَشُ بِذِكْرِ تَغْرِ
امْرَأَةٍ :

وَمَهْمَا تَرِفُ غُرُوبُهُ ،
تَسْتَقِي المُنْتَبِهَ إِذَا الحَرَارَةُ

قال ابن بري : ومثله ليشري :

يَرِفُ كَأَنَّهُ وَهْنًا مُدَامُ

والرَّفَّةُ : الأَكْلَةُ المَحْكَمَةُ . قَالَ أَبُو حنيفة :
رَفَّتِ الإِبِلُ تَرِفُ وَتَرِفُ رَفّاً أَكَلَتْ ،
وَرَفُّ المَرَأَةِ يَرِفُهَا قَبْلَهَا بِأَطْرَافِ سَفْتَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوَّجَنِي إِنْ أَكَلَ رَفُّ ؛
ابْنُ الأَثِيرِ : وَهُوَ الإِكْتَارُ مِنَ الأَكْلِ .

والرَّفْرَفَةُ : تَحْرِيكُ الطَّائِرِ جَنَاحِيهِ وَهُوَ فِي الهَوَاءِ
فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : رَفُّ الطَّائِرِ وَرَفْرَفَ
حَرَكَ جَنَاحِيهِ فِي الهَوَاءِ .

والرَّفْرَافُ : الظَّلِيمُ يُرْفَرِفُ بِجَنَاحِيهِ ثُمَّ يَعْدُو .
والرَّفْرَافُ : الجَنَاحُ مِنْهُ وَمِنْ الطَّائِرِ . وَرَفْرَفَ
الطَّائِرُ إِذَا حَرَكَ جَنَاحِيهِ حَوْلَ الشَّيْءِ يَرِيدُ أَنْ يَقَعَ
عَلَيْهِ . وَالرَّفْرَافُ : طَائِرٌ وَهُوَ خَاطِفٌ ظَلَمَهُ ؛ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : وَرَبَّمَا سَمُوا الظَّلِيمَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يُرْفَرِفُ بِجَنَاحِيهِ ثُمَّ يَعْدُو . وَفِي الحَدِيثِ :
رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ . يَقَالُ : رَفْرَفَ
الطَّائِرُ بِجَنَاحِيهِ إِذَا بَسَطَهَا عِنْدَ السَّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ بِحُومٍ
عَلَيْهِ لِيَقَعَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ السَّائِبِ : أَنَّهُ مَرَّ بِهَا
وَهِيَ تُرْفَرِفُ مِنَ الحُمَى ، قَالَ : مَا لَكَ تُرْفَرِفِينَ ؟

أَي تَرْتَعِدُ ، وَيُرْوَى بِالزَّاي ، وَسَنَدُ كَرِه .
 وَالرَّفْرَفُ : كَسْرُ الْحَبَاءِ وَنَحْوَهُ وَجَوَانِبُ الدَّرْعِ
 وَمَا تَدَلَّى مِنْهَا ، الْوَاحِدَةُ رَفْرَفَةٌ ، وَهُوَ أَيْضاً
 خِرْقَةٌ تَخَاطُ فِي أَسْفَلِ السَّرَادِقِ وَالْفُسْطَاطِ وَنَحْوِهِ ،
 وَكَذَلِكَ الرَّفُّ رَفُّ الْبَيْتِ ، وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ .
 وَرَفُّ الْبَيْتِ : عَمِلَ لَهُ رَفّاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ
 امْرَأَةً قَالَتْ لِرُجُلٍ أَحْبَبْتَنِي ، قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ،
 قَالَتْ : بَعِّ تَمْرَ رَفِّكَ ؛ الرَّفُّ ، بِالْفَتْحِ : خَشَبٌ
 يَرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُوقَى بِهِ مَا
 يُوَضَعُ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ وَرِفَافٌ . وَفِي حَدِيثِ
 كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ : إِنَّ رِفَافِي تَقْصِفُ تَمْرًا مِنْ
 عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ . وَالرَّفُّ : شِبْهُ الطَّاقِ ،
 وَالْجَمْعُ رُفُوفٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ ابْنُ حِمزة
 الرَّفُّ لَهُ عَشْرَةٌ مَعَانٍ ذَكَرَ مِنْهَا رَفُّ يَرْفُ ، بِالضَّمِّ ،
 إِذَا مَصَّ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ يَرْفُ الْبَقْلَ إِذَا أَكَلَهُ وَلَمْ
 يَمْلَأْ بِهِ فَاهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَرْفُ لَهُ أَي يَكْسِبُ .
 وَرَفُّ يَرْفُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا بَرَقَ لَوْنُهُ . ابْنُ سِيدَةَ :
 وَرَفِيفُ الْفُسْطَاطِ سَقْفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ أَنَيْتُ
 عَثْمَانَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْأَبْطَحِ فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ وَإِذَا
 سَيْفٌ مُعَلَّقٌ عَلَى رَفِيفِ الْفُسْطَاطِ ؛ الْفُسْطَاطُ
 الْحَيْسَةُ ؛ قَالَ شُرٌّ : وَرَفِيفُهُ سَقْفُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا
 تَدَلَّى مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ وَفَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَرُوبُهُ أَنَسٌ قَالَ : فَرَقَعَ
 الرَّفْرَفَ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ تُخَشِّخِشُ ؛ قَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّفْرَفُ هُنَا طَرَفُ الْفُسْطَاطِ ،
 قَالَ : وَالرَّفْرَفُ فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ الْبِيسَاطُ . ابْنُ
 الْأَثِيرِ : الرَّفْرَفُ الْبِيسَاطُ أَوْ السِّتْرُ ، وَقَوْلُهُ :
 فَرَقَعَ الرَّفْرَفَ أَرَادَ شَيْئاً كَانَ يَجُجِبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ .
 وَكُلُّ مَا فَضَّلَ مِنْ شَيْءٍ وَثَنِيٍّ وَعُطِيفٍ ، فَهُوَ

١ قوله « على رفيف » في النهاية : في رفيف .

رَفْرَفٌ . قَالَ : وَالرَّفْرَفُ فِي غَيْرِ هَذَا الرَّفِّ
 يُجْعَلُ عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ
 ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
 الْكُبْرَى ، قَالَ : رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأَفْقِ أَي
 بَيْسَاطًا ، وَقِيلَ فِرَاشًا ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ
 الرَّفْرَفَ جَمْعًا ، وَاحِدَهُ رَفْرَفَةٌ ، وَجَمْعُ الرَّفْرِ
 رَفَارِفٌ ، وَقِيلَ : الرَّفْرِ فِي الْأَصْلِ مَا كَانَ مِنَ
 الدِّيَابِجِ وَغَيْرِهِ رَفِيفًا حَسَنَ الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ بِهِ .
 وَالرَّفْرَفُ : الرَّوْثَنُ . وَالرَّفِيفُ : الرَّوْثَنُ .
 وَرَفْرَفُ الدَّرْعِ : زَرَدٌ يَشُدُّ بِالْبَيْضَةِ يَطْرَحُهُ الرَّجُلُ
 عَلَى ظَهْرِهِ . غَيْرُهُ : وَرَفْرَفُ الدَّرْعِ مَا فَضَّلَ مِنْ
 ذَيْلِهَا ، وَرَفْرَفُ الْأَيْكَةِ مَا تَهْدَلُ مِنْ عُصُونِهَا ؛
 وَقَالَ الْمُعْطَلُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْأَسَدَ :

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَا ،

حَمَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَمَى رَفْرَفًا ، قَالَ : الرَّفْرَفُ
 شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبَتُ بِالْيَمَنِ .
 وَرَفُّ الثَّوْبِ رَفْفًا : رَقٌّ ، وَلَيْسَ بِنَبْتٍ . ابْنُ
 بَرِي : رَفُّ الثَّوْبِ رَفْفًا ، فَهُوَ رَفِيفٌ ، وَأَصْلُهُ
 فَعِيلٌ ، وَالرَّفْرَفُ : الرَّقِيقُ مِنَ الدِّيَابِجِ ،
 وَالرَّفْرَفُ : ثِيَابٌ خُضْرٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا لِلْمَجَالِسِ ، وَفِي
 الْمَحْكَمِ : تَبَسُّطٌ ، وَاحِدَتُهُ رَفْرَفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ : مَتَكِّينَ عَلَى رَفْرَفِ خُضْرٍ ، وَقُرِئَ : عَلَى
 رَفَارِفَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ مَتَكِّينَ عَلَى رَفْرِ
 خُضْرٍ قَالَ : ذَكَرُوا أَنَّهَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 الْفَرَّاشُ وَالْبُسْطُ ، وَجَمْعُهُ رَفَارِفٌ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا :
 مَتَكِّينَ عَلَى رَفَارِفِ خُضْرٍ . وَالرَّفْرَفُ : الشَّجَرُ النَّاعِمُ
 الْمُسْتَرْسِلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ الْأَسَدَ :

حَمَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا

والرَّفِيفُ والرَّوْرِيفُ لغتان ، يقال للنبات الذي يهتزُّ خُضْرَةً وتَلَالُؤًا : قد رَفَّ رَفًّا رَفِيفًا ؛ وقول الأعشى : بالشام ذات الرَّفِيفِ ؛ قال : أراد البساتين التي تَرَفُّ من تَضارُفِها واهتزازِها ، وقيل : ذاتُ الرَّفِيفِ سَفْنٌ كان يُعْبَرُ عليها ، وهو أن تُشَدَّ سَفِينَتَانِ أو ثلاث للملك ، قال : وكلُّ مُسْتَرْقٍ من الرمل رَفٌّ . والرَّفْرَفُ : ضَرْبٌ من سَمَكِ البحر . والرَّفْرَفُ : البَطْرُ ؛ عن اللحياني . ورَفْرَفَ على القوم : تَحَدَّبَ .

والرَّفِيفَةُ : التَّبَنُّ وحُطَامُهُ . ورَفَّهُ : عَلَفَهُ رُفَّةً . والرَّفَافُ : ما انتَحَتَ من التبنِ وَيَبِيسُ السَّمُرُ ؛ عن ابن الأعرابي . ورَفَّ الرجلَ يَرِفُّه رَفًّا : أَحْسَنَ إليه وَأَسَدَى إليه يَدًا . وفي المثل : من حَفْنَا أو رَفْنَا فَلْيَتَرَكْ ، وفي الصحاح : فَلْيَقْتَصِدْ ، أراد المدح والإطراء . يقال : فلان يَرِفُّنا أي يَحُوطُنَا وَيُعْطِفُ عَلَيْنَا ، وما له حافٌ ولا رافٌ . وفلان يَحِفُّنا وَيَرِفُّنا أي يُعْطِينَا وَيَمِيرُنَا ، وفي التهذيب : أي يُؤوِينَا وَيُطْعِمُنَا ، وأما أبو عبيد فجعله إِبْطَاعًا ، والأوَّلُ أَعْرَفُ . الأصمعي : هو يَحِفُّ وَيَرِفُّ أي هو يقوم له وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُسْتَفِيقُ ؛ أراد يَحِفُّ تَسْعُ له حَفِيفًا ورجل يَرِفُّ إذا كان كالاَهْتِزَّازِ من التُّضَارَةِ ؛ قال ثعلب : يقال رَفَّ يَرِفُّ إذا أَكَلَ ، ورَفَّ يَرِفُّ إذا بَرَقَ ، ورَفَّ يَرِفُّ إذا اتَّسَعَ .

وقال الفراء : هذا رَفٌّ من الناس . والرَّفُّ : الميرةُ . والرَّفُّ : القطعة العظيمة من الإبل ، وعمُّ اللحياني به الغنم فقال : الرَّفُّ القَطِيعُ من الغنم لم يَخْصُ مَعَزًا من ضأن ولا ضأنًا من مَعَزٍ . والرَّفُّ : الجماعة من الضأن ؛ يقال : هذا رَفٌّ من الضأن أي جماعة منها .

١ كذا يابض بالأصل .

والرَّفُّ : حَظِيرَةُ الشاء .

وفي الحديث : بعد الرَّفِّ والرَّفِّ ؛ الرَّفُّ ، بالكسر : الإبل العظيمة ، والرَّفِّ : الغنم الكثيرة ، أي بعد الغنى والبسار .
ودارة رَفْرَفٍ : موضع .

رَقَف : ابن الأعرابي : الرُّقُوفُ الرُّفُوفُ . وفي نوادر الأعراب : رأيتُه يُرَقِّفُ من البرد أي يُرْعَدُ . أبو مالك : أَرَقِفَ إِرْقَافًا وَقَفَ قَفُوفًا ، وهي القَشْعَرِيرَةُ .

وَكَف : قال شمر : تقول العرب ارْتَكَفَ الثلجُ إذا وقع فثبت كقولك بالفارسية بِيَسْتُ .

ورَف : الرَّائِفَةُ : جَلِيدَةُ طَرَفِ الأَرْنَبَةِ وطَرَفُ غُرُضُوفِ الأُذُنِ ، وقيل : ما لان عن شدة الغُرُضُوفِ . والرَّائِفَةُ : أسفلُ الأَلِيَةِ ، وقيل : هي مُنْتَهَى أطرافِ الأَلِيَتَيْنِ مما يلي الفخذين ، وقيل : الرَّائِفَةُ نَاحِيَةُ الأَلِيَةِ ؛ وأنشد أبو عبيدة :

مَسَى ما نَلْتَقِي قَرْدَيْنِ تَرَجُفُ
رَوَانِفُ أَلِيَتَيْكَ وتُسْتَطَارَا

وقال الليث : الرانِفُ ما اسْتَرَخِيَ من الألية للإنسان ، وألية رانِفٌ . وفي الصحاح : الرانِفَةُ أسفلُ الألية وطرفُها الذي يلي الأرض من الإنسان إذا كان قائمًا . وفي حديث عبد الملك : أن رجلاً قال له خرجت في قرحة ، فقال له : في أي موضع من جسدك ؟ فقال : بين الرانِفَةِ والصَّفَنِ ، فأعجبني حسن ما كنى ؛ الرانِفَةُ : ما سال من الألية على الفخذين ، والصَّفَنُ : جلدة الحصى . وراِنِفٌ كلُّ شيءٍ : ناحيته . والرَّائِفَةُ : أسفل اليد .

وأرْتَفَ البعيرُ إِرْتِافًا إذا سار فحرك رأسه فتقدمت

١ قوله « لتقي » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والمشهور لتقي .

هامته . الجوهري : أرْنَفَتِ الناقةُ بأذُنَيْهَا إذا
أرْحَتَهَا من الإغْيَاءِ . وفي الحديث : كان إذا نزل
عليه ، صلى الله عليه وسلم ، الوَحْيُ وهو على
القَصْوَاءِ تَذْرِفُ عَيْنَاهَا وَتُرْنِفُ بِأَذْنَيْهَا من ثِقَلِ
الوَحْيِ . والرَّنْفُ : بهْرَامَجُ البَرِّ ، وقد تقدّمت
تَحْلِيَةُ البهرامج ؛ قال أبو حنيفة : الرَّنْفُ من
شجر الجبال ينضم ورقه إلى قُضْبَانِهِ إذا جاء الليل
ويَنْتَشِرُ بالنهار .

وهف : الرهفُ : مصدر الشيء الرهيف وهو اللطيف
الرفيق . ابن سيده : الرهفُ والرّهفُ الرقةُ
واللطف ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حوراء ، في أسكف عينيها وطف ،
وفي الثنابا البيض من فيها رهف

أسكفُ عينيها : هُدْبُهَا ؛ وقد رهفَ يرهفُ
رَهَافَةً فهو رَهيفٌ ؛ قال الأزهري : وقلما يُستعمل
إلا مُرْهَفًا . ورهفه وأرهفه ، ورجل مُرْهَفٌ :
رفيق . وفي حديث ابن عباس : كان عامر بن الطفيل
مرهوفَ البدنِ أي لطيفَ الجسمِ دَقِيقَهُ . يقال :
رُهِفَ فهو مُرْهُوفٌ ، وأكثر ما يقال مُرْهَفٌ
الجسم . وأرهفتُ سيفي أي رَقَقْتُهُ ، فهو مُرْهَفٌ .
وسهم مُرْهَفٌ وسيف مُرْهَفٌ ورهيفٌ وقد
رَهَقْتُهُ وأرهقتُهُ ، فهو مُرْهُوفٌ ومُرْهَفٌ أي
رقت حواشيه ، وأكثر ما يقال مُرْهَفٌ . وفي
حديث ابن عمر : أمرني رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، أن آتية بُدِيَّةَ فأتيتها بها فأرسلَ بها
فأرهفتُ أي سننتُ وأخرجَ حدَّها . وفي حديث
صَعْصَعَةَ بنِ صُوحَانَ : إني لأتركُ الكلامَ فما
أرهفُ به أي لا أركبُ البديةَ ولا أقطعُ القولَ
بشيءٍ قبل أن أتأمله وأروِّي فيه ، ويروى بالزاي

من الإزهاف الاستقدام . وفرس مُرْهَفٌ : لاحقُ
البطنِ خَمِيصُهُ متقاربِ الضلوعِ وهو عيب . وأذن
مُرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ . والرّهافةُ : موضع .

روف : رافَ رَوْفًا : سَكَنَ ، والمهز فيه لغة ،
وليس من قولهم رؤوف رحيم ، ذلك من الرأفة
والرحمة . التهذيب في ترجمة رَأْفُ : الرأفة الرحمة ،
رؤفتُ بالرجل أرؤفُ ورأفتُ أرأفُ به : كلُّ
من كلام العرب ؛ قال أبو منصور : ومنهم من لين
المهزة وقال روف فجعلها واوآ ، ومنهم من يقول
رَأْفُ ، بسكون المهزة . وقال ابن الأعرابي :
الرؤفةُ الرحمة .

ابن بري : روافٌ موضع قريب من مكة ، شرفها
الله تعالى ؛ قال قبسُ بن الحطيم :

أشدُّ بيثةً أو يغافِ روافٍ

ريف : الرِّيفُ : الحِصْبُ والسَّعَةُ في المآكل ، والجمع
أرْيَافٌ فقط . والرِّيفُ : ما قاربَ الماءَ من أرض
العرب وغيرها ، والجمع أرْيَافٌ ورْيُوفٌ . قال أبو
منصور : الرِّيفُ حيث يكون الحَضْرُ والمياهُ .
والرِّيفُ : أرض فيها زرع وخِصْبٌ . ورأفتُ
الماشيةَ أي رَعَتِ الرِّيفَ . وفي الحديث : تَفْتَحُ
الأرْيَافُ فيخرج إليها الناسُ ؛ هي جمع ريفٍ ،
وهو كل أرض فيها زرع ونخل ، وقيل : هو ما
قاربَ الماءَ من أرض العرب وغيرها ؛ ومنه حديث
العُرَيْنِيِّينَ : كنا أهلَ ضَرْعٍ ولم نكن أهلَ ريفٍ أي
إنا من أهل البادية لا من أهل المدن . وفي حديث
فَرَوَةَ بنِ مُسَيْكٍ : وهي أرضُ ريفنا وميرتنا .

وتريفُ القومُ وأرْيَفُوا وترْيَفْنَا وأرْيَفْنَا : صرنا

أ قوله « رواف » كذا ضبط بالاصل وشرح القاموس رواف
كحباب ، وضبط في مجسم بأقوت في غير موضع كمراب .

إلى الرِّيفِ وَحَضَرُوا الثُّرَى وَمَعِينِ الْمَاءِ ، وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ رَافَ الْبَدْوِيُّ رِيفٌ إِذَا أَتَى الرِّيفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَوَابٌ بَيِّنَةٌ بِهَا غُرُوفٌ ،
لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ ،
وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَرَافٍ سُلَافٍ شَفَّعَ الْبَحْرُ مَزْجَهَا
لِتَحْمَى ، وَمَا فِينَا عَنِ الشَّرْبِ صَادِفٌ

قَالُوا : رَافٌ اسْمٌ لِلْخَمْرِ ، تَحْمَى أَي تَسْكِرُ .
وَأَرَاقَتِ الْأَرْضُ إِرَاقَةً وَرِيفًا كَمَا قَالُوا أَخْصَبَتِ
إِخْصَابًا وَخِصْبًا سِوَاهُ فِي الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْإِرَاقَةَ الْمَصْدَرُ ، وَالرِّيفُ الْاسْمُ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْإِخْصَابِ وَالْحِصْبِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، وَهِيَ أَرْضٌ رِيفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

فصل الزاي

زَافٌ : زَافٌ يَزَافُهُ زَافًا : أَعْجَلَهُ . وَقَدْ أَزَافْتُ
عَلَيْهِ أَي أَجْهَزْتُهُ عَلَيْهِ . وَمَوْتُ زَوَافٍ وَزَوَامٌ :
كَرْبِهِ ، وَقِيلَ : وَحْيِي .

وَأَزَافَ فُلَانًا بَطْنَهُ : أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَعَرَّكَ .

زَحَفٌ : زَحَفَ إِلَيْهِ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا وَزَحْفَانًا :
مَشَى . وَيُقَالُ : زَحَفَ الدَّيْبِيُّ إِذَا مَضَى قُدُمًا .
وَالزَّحْفُ : الْجَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ بِمِرَّةٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَرْنًا مِنَ الزَّحْفِ
أَي قَرْنًا مِنَ الْجِهَادِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ فِي الْحَرْبِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
زَحْفًا ؛ وَالْجَمْعُ زُحُوفٌ ، كَسَرُوا اسْمَ الْجَمْعِ كَمَا

قَدْ يَكْتَسِرُونَ الْجَمْعَ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْجِرَادِ ؛ قَالَ :

قَدْ خَفْتُ أَنْ يَحْدُرَنَا لِلْمِضْرَيْنِ
زَحْفٌ مِنَ الْحَيْفَانِ ، بَعْدَ الزَّحْفَيْنِ

أَرَادَ بَعْدَ زَحْفَيْنِ ، لَكِنَّهُ كَرِهَ الزَّحْفَ فَأَدْخَلَ
الْأَلْفَ وَالسَّلَامَ لِإِكْمَالِ الْجُزْءِ . قَالَ الزَّجَاجُ : يُقَالُ
أَزْحَفْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَبَّتَ لَهُمْ ، قَالَ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ
إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا أَي إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ
زَاحِفِينَ ، وَهُوَ أَنْ يَزْحَفُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا ، فَلَا
تَوْلُوهُمُ الْأَذْبَارَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الزَّحْفِ لِلصَّبِيِّ
وَهُوَ أَنْ يَزْحَفَ عَلَى اسْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، وَإِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ قَدْ حَبَا ، وَشِبْهُهُ يَزْحَفُ الصَّبِيَانُ
مَشْيَ الْفَشْتَيْنِ تَلْتَقِيَانِ لِلْقِتَالِ ، فَيَمْشِي كُلٌّ فِيهِ
مَشْيًا رُوبِنْدًا إِلَى الْفِئَةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي لِلضَّرَابِ ،
وَهِيَ مَزَاحِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَرُبَّمَا اسْتَجَنَّتِ
الرَّجَالُةُ بِجُنَّتِهَا وَتَرَاحَفَتْ مِنْ قَعُودِ إِلَى أَنْ يَغْرِيضَ
لَهَا الضَّرَابُ أَوْ الطَّعْمَانُ . وَيُقَالُ : أَزْحَفَ لَنَا
عَدُوُّنَا إِزْحَافًا أَي صَارُوا يَزْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا
لِيُقَاتِلُونَا ؛ وَقَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ الثَّورَ وَالْكَلَابَ :

وَانْتَشَمْنَ فِي غُبَارِهِ وَخَدَّرَفَا
مَعًا ، وَشَتَى فِي الْغُبَارِ كَالشَّفَا
مِثْلَيْنِ ، ثُمَّ أَزْحَفَتْ وَأَزْحَفَا

أَي أَمْرَعُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ خَدَّرَفَ الصَّبِيُّ . وَأَزْدَحَفَ
الْقَوْمُ إِزْدِحَافًا إِذَا مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَزَحَفَ
الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ : دَلَّفُوا إِلَيْهِمْ . وَالزَّحْفُ : الْمَشْيُ
قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ عَلَى بَطْنِهِ : يَنْسَحِبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ .

١ قوله «وانتشن النح» هذا ما بالاصل، والذي في شرح القاموس:
وأذغت شوارعاً وأذغنا ميلين ثم أذحت وأزحنا

ومزاحيف الحيات : آثار انسيابها ومواضع
مدبها ؛ قال المتنخل الهذلي :

شربت بجمه وصدرت عنه ،
وأبيض صارم ذكر إباضي

كان مزاحيف الحيات فيه ،
قبيل الصبح ، آثار السباط

وهذا البيت ذكره الجوهري :

كان مزاحيف الحيات فيها

والصواب فيه كما ذكرناه . ومن الحيات الزحاف ،
وهو الذي يمشي على أثنائه كما تمشي الأفعى .
ومزاحيف السحاب : حيث وقع قطره
وزحف إليه ؛ قال أبو وجزة :

أخلى بلينة والرثقاء مرتعه ،
يقر ومزاحيف جون ساقط الرب

أراد ساقط الرباب فقصره وقال الرب .

والقوم يتزاحفون ويتردحون إذا تدانوا في الحرب .
ابن سيده : ونار الزحفتين نار العرفج ، وذلك
أنها سريعة الأخذ فيه لأنه ضرام ، فإذا التهب
زحف عنها مضطلها أخراً ثم لا تلبث أن
تخبو فيزحفون إليها راجعين . قال الجوهري :
ونار الزحفتين نار الشيع والألاء لأنه يسرع
الاشتعال فيها فيزحف عنها . قال ابن بري :
المعروف أنه نار العرفج ولذلك يدعى أبا سريع
لسرعة النار فيه ، وتسمى نار الزحفتين لأنه
يسرع الالتهاب فيزحف عنها ثم لا يلبث أن
يخبو فيزحف إليه ؛ وأنشد أبو العيثل :

وسوداه المعاصم ، لم يغادر
لها كفلاً صلاة الزحفتين

وقيل لامرأة من العرب : ما لنا نراكن رشحاً ؟
فقلت : أرسحتنا نار الزحفتين .

وزحف في المشي يزحف زحفاً وزحفاً : أعيا .
قال أبو زيد : زحف المعني يزحف زحفاً
وزحفاً ، وزحف البعير يزحف زحفاً وزحفاً
وزحفاً وأزحف : أعيا فجر فرسنه ، وفي
التهديب : أعيا فقام على صاحبه ، فهو مزحف ؛
قال ابن بري : شاهده قول بشر بن أبي خازم :

قال ابن أم إياس : أرحل ناقتي ،
عمرو ، فتبلغ حاجتي أو تزحف

وبعير زحيف من إبل زواحف ، الواحدة زاحفة ؛
قال الفرزدق :

مستقيلين شمال الشام تضر بنا
بجاصب كنديف القطن منشور

على عماثنا تلقى ، وأرحلنا
على زواحف ، تزجيبها ، محاسير

وناقة زحوف من إبل زحيف ، ومزحاف من إبل
مزاحيف ومزاحيف ، وإذا كان ذلك من عادة
فهو مزحاف ؛ قال أبو زيد وذكر حفر قب
عثمان ، رضي الله عنه ، وكانوا قد حفروا له في الحر
فشبه المساحي التي تضرب بها الأرض بطير عاق
على إبل سود معاً قد اسودت من العرق بها دبة
وشبه سواد الحررة بالإبل السود :

حتى كأن مساحي القوم ، فوقهم ،
طير تعوم على جون مزاحيف

قال ابن سيده : شبه المساحي التي حفروا بها الق
بطير تقع على إبل مزاحيف وتطير عنها بارتف

المساحي وانخفاضها ؛ قال ابن بري : الذي في شعره :

كأنهن ، بأيدي القوم في كبد ،
طيرٌ تعيفُ على جون مزاحيف

وقد أزهقها طول السفر : أكلها فأغياها ،
ويزهقون في معنى يتزاحفون ، وكذلك
يتزحفون . وزحفت في المشي وأزهقت إذا
أغيتت . وأزهق الرجل : أغيتت دابته وإبله ،
وكلُّ معنى لا حراك به زاحيفٌ ومزحيفٌ ،
مهزولاً كان أو سميناً . وفي الحديث : أن راحته
أزهقت أي أغيتت ووقفت ؛ وقال الخطابي : صوابه
أزهقت عليه ، غير مُسمى الفاعل ، يقال : زحف
البعير إذا قام من الإغيا ، وأزهقه السفر .
وزحف الرجل إذا انسحب على استيه ؛ ومنه
الحديث : يزحفون على أستاههم ؛ وأما قول الشاعر
يصفُ صحاباً :

إذا حرَّكته الريحُ كي تستخفه ،
تزاجرَ ملتحاحٌ إلى الأرضِ مزحيفُ

فإنه جعله بمنزلة المعني من الإبل لبطئه حركته ،
وذلك لما احتمله من كثرة الماء . أبو سعيد الضريبي :
الزاحف والزاحك المعني ، يقال للذكر والأنثى ،
والجمع الزواحف والزواحك . وأزهق الرجل
أزهقاً : بلغ غاية ما يريد ويطلب . والزحوف
من النوق : التي تجرُّ رجليها إذا مشت ، ومزحاف .
والزاحف : السهم يقع دون الغرض ثم يزحف
إليه ؛ وتزحف إليه أي تمشى .

والزحاف في الشعر : معروف ، سمي بذلك لثقله
وتخصُّه به الأسباب دون الأوتاد إلا القطع فإنه
يكون في أوتاد الأعراب والضروب ، وهو سقط

ما بين الحرفين حرف فزحف أحدهما إلى الآخر .
وقد سميت زحافاً ومزاحفاً وزاحفاً ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

سأجزيك خذلاناً بتقطيعي الصوى
إليك ، وخفاً زاحفٍ تقطر الدما^٢

فدره فقال : زاحف اسم بغير . وقال ثعلب : هو
نعت لجمل زاحف أي معي ، وليس باسم علم لجمل
ما .

زحلف : الزحلوقة^١ : كالزحلوقة ، وقد تزحلف .
الجوهري : الزحلوقة آثارُ تزليج الصبيان من
فوق التل إلى أسفل ، وهي لغة أهل العالية ، وتيم
تقوله بالقاف ، والجمع زحالفٌ وزحالفٍ .
الأزهري : الزحالف والزحالف آثارُ تزليج الصبيان
من فوق إلى أسفل ، واحدها زحلوقة ، بالقاف ؛
وقال في موضع آخر : واحدها زحلوقة وزحلوقة .
وقال أبو مالك : الزحلوقة المكان الزلق من جبل
الرمال يلعب عليه الصبيان ، وكذلك في الصفا وهي
الزحالف ، بالياء ، وكان أصله زحل فزيدت فاء .
وقال ابن الأعرابي : الزحلوقة مكانٌ منحدرٌ
يملسُ لأنهم يتزحلفون عليه ؛ وأنشد لأوس بن
حجر :

يقلبُ قيوداً كأن سراتها
صفا مدهن ، قد زلقت الزحالف

أي يقلب هذا الحمار أتاناً قيوداً أي طويلة أي
يصرِّفها يميناً وشمالاً ، والمدهن : نقرة في الجبل
يستنقع فيها الماء ؛ وقال مزاحف العقيلي :

١ قوله «الا القطع فانه يكون الى قوله فزحف احدهما الى الآخر»
هكذا في الاصل .

٢ قوله « وخفا زاحف تقطر الخ » كذا بالاصل .

بشاماً وتبعاً ، ثم ملقئ سباله
ثماداً وأوشال حمتها الزحالف

وملقئ سباله أي منغمس رأسه في الماء . والسبال :
شعر لحيته ، والذي في شعره : سقتها الزحالف أي
يقع المطر والتدى على الصخر فيصل إليها على وفوره
وكاله .

والزحلفة كالدخرجة والدفع ، يقال : زحلفته
فتزحلف ، والزحالف والزحالفك واحدة .

وروي عن بعض التابعين : ما ازحلف ناكح الأمة
عن الزنا إلا قليلاً ؛ أبو عبيد : معناه ما تنحى وما
تباعده . يقال : ازحلف وازحلف وتزحلف
وتزحلف إذا تنحى . ويقال للشمس إذا مالت
للمغيب إذا زالت عن كبد السماء نصف النهار :
قد تزحلفت ؛ قال العجاج :

والشمس قد كادت تكون دنفا ،
أدفعها بالراح كي تزحلفا

قال ابن بري : ومثله قول أبي مخيلة :

وليس ولي عهدنا بالأسد
عيسى ، فزحلفها إلى محمد ،
حتى تؤدئ من يد إلى يد

ويقال : زحلف الله عنا شرك أي نحى الله عنا
شرك .

زحقف : الأزهرى : الزحقف الذي يزحف على
اسننه ؛ وأنشد أبو سعيد للأغلب :

طلته شيخ أرسح زحقف ،
له ثنايا مثل حب العلف

زخف : أهمله الليث . وفي النوادر المثبتة عن الأعراب :
الشوذقة والتزخيف أخذ الإنسان عن صاحبه
بأصابعه الشذقة . قال أبو منصور : أما الشوذقة
فمعرّب ، وأما التزخيف فأرجو أن يكون عربياً
صحيحاً . ويقال : زخف يزخف إذا فخر . ورجل
مزخف : فخور ؛ وقال البريق الهذلي :

وأنت فتاهم غير شك زعمته ،
كفى بك ذا بأو بنفك مزخفا

قال : ذكر ذلك الأصمعي وأظن زخف مقلوباً
عن فخر .

زخوف : الزخرف : الزينة . ابن سيده : الزخرف
الذهب هذا الأصل ، ثم سمي كل زينة زخرفاً ثم
شبه كل مموه مزور به . وبيت مزخرف ،
وزخرف البيت زخرفة : زينته وأكملته . وكل
ما زوق وزين ، فقد زخرف . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يدخل الكعبة حتى
أمر بالزخرف فنحى ؛ قال : الزخرف ههنا
نقوش وتصوير تزين بها الكعبة وكانت بالذهب
فأمر بها حتى حنت ؛ ومنه قوله تعالى : وليونهم
أبواباً وسروراً عليها يتكئون وزخرفاً ؛ قال الفراء :
الزخرف الذهب ، وجاء في التفسير : إننا نجعلها لهم
من فضة ومن زخرف ، فإذا ألقيت من الزخرف
أوقعت الفعل عليه أي وزخرفاً نجعل لهم ذلك ، قيل :
ومعناه ونجعل لهم مع ذلك ذهباً وغنى ، قال : وهو
أشبه الوجهين بالصواب . وفي الحديث : تهى أن
تزخرف المساجد أي تنقش وتموه بالذهب ،
ووجه النهي مجتمل أن يكون لئلا تشغل المصلي .

قوله «البيت من الزخرف» كذا بالأصل يريد إذا لم تقدر دخول
من على زخرف أوقعت الخ .

وفي الحديث الآخر : لَتَزَخْرَفُهَا كَمَا زَخْرَفَتْ
اليهود والنصارى ، يعني المساجد . وفي حديث صفة
الجنة : لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ . وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى :
زُخْرُفِ الْقَوْلِ غَرُورًا ، أي حُسْنُ الْقَوْلِ بِتَرْقِيشِ
الْكَذِبِ ، وَالزُّخْرُفُ الذَّهَبُ فِي غَيْرِهِ . وقوله عز
وجل : حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا أَيْ زِينَتَهَا
مِنَ الْأَنْوَارِ وَالزَّهْرِ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَأَصْفَرٍ وَأَبْيَضٍ .
وقال ابن أسلم : الزُّخْرُفُ مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَالزُّخْرُفُ
فِي اللَّغَةِ : الزَّيْنَةُ وَكَمَا لُحُسْنُ الشَّيْءِ . وَالْمُزَخْرَفُ :
الْمُزَيَّنُّ ، وَفِي وَصِيَّتِهِ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى
الْيَمَنِ : فَلَنْ تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ وَلَا كِتَابَ
زُخْرُفٍ إِلَّا ذَهَبَ ثَوْرُهُ أَيْ كِتَابٌ يَمُوبُهُ وَتَرْقِيشُ
يَزْعَمُونَ أَنَّهُ مِنْ كَتَبَ اللَّهُ وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غَيْرَ مَا
فِيهِ وَزَيَّنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرَ وَمَوْءٌ . وَالتَّزَخْرُفُ :
التَّزْيِينُ . وَالزُّخَارِفُ : مَا زَيَّنَ مِنَ السُّفُنِ .
وَفِي التَّهْدِيبِ : وَالزُّخَارِفُ السُّفُنُ . وَالزُّخْرُفُ :
زِينَةُ النَّبَاتِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ
الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا ؛ قِيلَ : زِينَتُهَا بِالنَّبَاتِ ، وَقِيلَ :
تَامَمَهَا وَكَمَالَهَا . وَزَخْرَفَ الْكَلَامَ : نَظَّمَهُ .
وَتَزَخْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَيَّنَ .

وَالزُّخَارِفُ : ذُبَابٌ صِغَارُ ذَاتِ قَوَائِمٍ أَرْبَعٍ تَطِيرُ
عَلَى الْمَاءِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَذَكَّرَ عَيْنًا مِنْ غَمَازٍ ، وَمَا لَهَا

لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزُّخَارِفُ

وَفِي التَّهْدِيبِ : دَوَابُّ تَطِيرُ عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ الذُّبَابِ .
وَالزُّخْرُفُ : طَائِرٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ كُرَاعُ بَيْتِ أَوْسٍ :
وَالزُّخَارِفُ الْمَاءُ : طَرَائِقُهُ .

زوف : يقال : أسدَفَ عَلَيْهِ السُّتْرَ وَأَزْدَفَ عَلَيْهِ
السُّتْرَ .

زوف : زَرَفَ إِلَيْهِ يَزْرِفُ زَرُوفًا وَزَرِيفًا : دَنَا ؛
وَقَوْلُ لَيْدٍ :

بِالْفُرَابَاتِ فَزَرَّافَاتِهَا ،
فِيخْنِزِيرٍ فَأَطْرَافِ حَبْلِ

عَنِ بَدَلِكِ مَا قَرُبَ مِنْهَا وَدَنَا . وَنَاقَةُ زَرُوفٌ :
طَوِيلَةُ الرَّجْلَيْنِ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ . وَنَاقَةُ زَرُوفٌ
وَمِزْرَافٌ أَيْ سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ زَرَقَتْ . وَأَزْرَفَتْهَا
أَيْ حَثَّتْهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَزْرِفُهَا الْإِغْرَاءُ أَيْ زَرَفَ

وَمِثَّتِ النَّاقَةُ زَرِيفًا أَيْ عَلَى هَيْئَتِهَا ؛ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً ،
تُضْحِي رُوَيْدًا وَتَمْشِي زَرِيفًا

تُضْحِي : تَمْشِي عَلَى هَيْئَتِهَا ؛ يَقُولُ : قَدْ كَبُرَتْ
وَصَارَ مَشْيُ رُوَيْدًا وَإِنَّمَا شِدَّةُ السَّيْرِ وَعَجْرَفِيَّتُهُ
لِلشَّبَابِ ، وَالرَّجُلُ فِي ذَلِكَ كَالنَّاقَةِ .

وَالزُّرْفُ : الْإِسْرَاعُ . وَالزُّرَافُ : السَّرِيعُ .
وَأَزْرَفَ الْقَوْمَ إِزْرَافًا : عَجَّلُوا فِي هَزِيمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .
وَأَزْرَفَ إِذَا تَقَدَّمَ ؛ وَأَنشَدَ :

تُضْحِي رُوَيْدًا وَتَمْشِي زَرِيفًا

وَأَزْرَفَ فِي الْمَشْيِ : أَمْرَعُ . وَزَرَقَتْ وَأَزْرَفَتْ
إِذَا تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ . وَزَرَقَتْ النَّاقَةُ : أَمْرَعَتْ .
وَأَزْرَفَتْهَا إِذَا أَخْبَبَتْهَا فِي السَّيْرِ ؛ رَوَاهُ الصَّرَامُ
عَنِ شُرِّ ، زَرَقَتْ وَأَزْرَفَتْهَا ، الزَّايُّ قَبْلَ الرَّاءِ .
وَالزُّرَافَةُ : دَابَّةٌ حَسَنَةٌ الْحَلْقِ مِنْ نَاحِيَةِ الْحَبَشِ .

وَأَزْرَفَ إِذَا اشْتَرَى الزَّرَافَةَ ، وَهِيَ الزَّرَافَةُ
وَالزَّرَافَةُ ، وَالْفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهَا ، وَيُقَالُ لَهَا
بِالْفَارِسِيَةِ أُشْتَرُ كَأَوْبَلَنْكَ وَقِيلَ : هِيَ بَفَتْحِ الزَّايِ
وَضَمِّهَا مَخْفَفَةُ الْفَاءِ . وَالزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ : مِزْرَافَةُ
الْمَاءِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَيُبَيِّنُ ذَا الْأَهْدَابِ يَعْنِي ، وَدُونَهُ
مِنَ الْمَاءِ زَرَّافَاتُهَا وَقُصُورُهَا

وَزَرَفَ الْجُرْحُ يَزْرَفُ زَرَفًا وَزَرَفَ زَرَفًا
وَأَزْرَفَ ، كُلُّ ذَلِكَ : انْتَقَضَ وَنَكِسَ بَعْدَ الْبُرْءِ .
وَخِمْسٌ مُزْرَفٌ : مُتَعَبٌ ؛ وَقَالَ مَلِيحٌ :

بَسِيرٌ بِهَا لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزْرَفٌ

وَزَرَفَ فِي حَدِيثِهِ . وَزَرَفَ عَلَى الْحَمْسِينَ : جَاوَزَهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَوْنِي بِزَرَفَاتِهِمْ أَيِ بِجَمَاعَتِهِمْ . قَالَ :
وغير القناني مخفف الزرافة ، والتخفيف أجود ،
قال : ولا أحفظ التشديد عن غيره . والزرافة ،
بالفتح : الجماعة من الناس ، وكان القناني يقول بتشديد
الفاء . والزرافات : الجماعات ؛ قال ابن بري :
وذكره ابن فارس بتشديد الفاء وكذا حكاه أبو عبيد
في باب فعالة عن القناني ، قال : وكذا ذكره
القزاز في كتابه الجامع بتشديد الفاء ؛ يقال : أتاني
القوم بزرافاتهم مثل الزعارة ، قال : وهذا نص
جلي أنه بتشديد الفاء دون الراء ؛ قال : وقد جاء في
شعر لييد بتشديد الراء في قوله :

بِالْفَرَابَاتِ فزَرَفَاتِهَا ،

فِيخِنْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حَبَلٍ

قال : وأما قول الحجاج في خطبته : إيتاي وهذه
الزرافات يعني الجماعات ، فالشهور في هذه الرواية
التخفيف ، واحدم زرافة ، بالفتح ، نهاهم أن

يَجْتَمِعُوا فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِتَوَرَّانِ الْفِتْنَةِ . وَفِي
حَدِيثِ قُرَّةَ بِنِ خَالِدٍ : كَانَ الْكَلْبِيُّ يُزْرَفُ فِي
الْحَدِيثِ أَيِ يَزِيدُ فِيهِ مِثْلُ يُزَلَّفُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زغف : موت زعاف وذعاف وذوؤاف وزؤاف :
شديد ، وقيل : الموت الزعاف الوحي .

وَزَعَفَهُ يَزْعَفُهُ زَعْفًا وَأَزْعَفَهُ : رَمَاهُ أَوْ ضَرَبَهُ
فَمَاتَ مَكَانَهُ سَرِيعًا . وَقَدْ أَزْعَفْتُهُ : أَقْعَصْتُهُ ،
وَكَذَلِكَ أَزْدَعَفْتُهُ . وَزَعَفَهُ يَزْعَفُهُ زَعْفًا : أَجْهَزَ
عَلَيْهِ .

وَسَمُّ زُعَافٍ ، وَالْمِزْعِيفُ : الْقَاتِلُ مِنَ السَّمِّ ؛
وَقَوْلُهُ :

فَلَا تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشَاكَ ، وَلَا تَطَّأْ

بِرَجْلِكَ مِنْ مِزْعَافَةِ الرَّبِيقِ مُغْضِلٍ

أَرَادَ حَيَّةَ ذَاتَ رِبْقٍ مُزْعِيفٍ ، وَزَادَ مِنْهَا فِي
الْوَاجِبِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ . وَمِنْ أَسَاءِ الْحَيَّةِ
الْمِزْعَافَةُ وَالْمِزْعَامَةُ .

وَسَيْفٌ مُزْعِيفٌ : لَا يُطْنِي . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَبْرَةَ أَحَدَ الْفُتَّاكِ فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَاءُ
الْمِزْعِيفِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

عَلَوْتُ بِالْمِزْعِيفِ الْمَأْثُورِ هَامَتَهُ ،

فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وَقَدْ سَمِعَا

وَالزُّعُوفُ : الْمَهَالِكُ . وَزَعَفَ فِي الْحَدِيثِ : زَادَ
عَلَيْهِ أَوْ كَذَّبَ فِيهِ .

زغف : الزعيفة : طائفة من كل شيء ، وجمعها

زعايف . ابن سيده : الزعيفة القطعة من الثوب ،
وقيل : هو أسفل الثوب المتخرق . والزعايف :

قوله « وزاد من الخ » كذا بالأصل وشرح القاموس .

أَطْرَافُ الْأَدِيمِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ : زَعَانِفُ الْأَدِيمِ أَطْرَافُهُ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مُدَّ فِي الدَّبَاغِ ، الْوَاحِدَةُ زَعْنَفَةٌ وَزَعْنَفَةٌ وَالزَّعَانِفُ : أَجْنِحَةُ السُّكِّ ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٍ زَعْنَفَةٌ وَزَعْنَفَةٌ ، وَزَعَانِفٌ كُلُّ شَيْءٍ رَدِيثُهُ وَرُدَاكُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طِيرِي بِبِخْرَاقِ أَشْمٍ ، كَأَنَّهُ
سَلِيمٌ رِمَاحٍ لَمْ تَنْكُ الزَّعَانِفُ

أَيُّ لَمْ تَنْكُ النِّسَاءُ الزَّعَانِفُ الْحَسَائِسُ ، يَقُولُ : لَمْ تَنْكُ زَعَانِفُ النِّسَاءِ أَيُّ لَمْ يَتَزَوَّجْ لَسِيمةً قَطُّ فَتَنَالَهُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ رُدَاكُ النَّاسِ زَعَانِفٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزَعَانِفِ الثَّوْبِ وَالْأَدِيمِ ، وَبِئْسَ بَقْوِي . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا رَأَيْتَ جَمَاعَةَ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا قُلْتَ : إِنَّمَا هُمْ زَعَانِفٌ بِمَنْزِلَةِ زَعَانِفِ الْأَدِيمِ ، وَهِيَ فِي نَوَاحِيهِ حِينَ تُشَدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مُدَّ فِي الدَّبَاغِ ؛ قَوْلُهُ طِيرِي أَيُّ اعْلَقْتَنِي بِهِ ، وَالْمِخْرَاقُ الْكَرِيمُ ، وَسَلِيمٌ رِمَاحٌ قَدْ أَصَابَتْهُ الرِّمَاحُ مِثْلَ سَلِيمٍ مِنَ الْعَقْرَبِ وَالْحَيْةِ ، وَالزَّعَانِفُ : مَا تَخَرَّقَ مِنْ أَسْفَلِ الْقَمِيصِ ، يَشْبَهُ بِهِ رُدَاكُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الزَّعَانِفُ الَّذِينَ رَغَبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ؛ هِيَ الْفِرْقُ الْمُخْتَلِفَةُ وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكَارِعُ ، وَقِيلَ : أَجْنِحَةُ السُّكِّ ، وَالْيَاءُ فِي زَعَانِفٍ لِلْإِشْبَاعِ وَأَكْثَرُ مَا نَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، شَبَّهُ مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّعْنَفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقَصِيرُ ، وَأَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَأَكَارِعُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَمَا زَالَ يَغْرِي الْبَيْدَ حَتَّى كَانَتْهَا
قَوَائِمُهُ ، فِي جَانِبَيْهِ ، الزَّعَانِفُ

أَيُّ كَانَتْهَا مُعْلَقَةً لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ . وَالزَّعَانِفُ : الْأَحْيَاءُ الْقَلِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْقَبَائِلِ تَشِدُّ وَتَنْفَرِدُ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَعْنَفَةٌ .

زَغَفٌ : زَعَفٌ فِي حَدِيثِهِ يَزْعَفُ زَعْفًا : كَذَبٌ وَزَادَ . وَرَجُلٌ مِزْعَفٌ : نَهْمٌ وَغَيْبٌ .

وَالزَّعْفُ وَالزَّعْفَةُ : الدَّرْعُ الْمُحْكَمَةُ ، وَقِيلَ : الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، تُسَكَّنُ وَتَحْرُكُ ، وَقِيلَ : الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ ، وَالْجَمْعُ زَعْفٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحْتِي الْأَعْرُ ، وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ
زَعْفٌ تَرُدُّ السِّيفَ ، وَهُوَ مُثَلَّمٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَدْ تَحْرُكُ الْفَعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ . وَأَنْكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَفْسِيرَ الزَّعْفَةِ بِالْوَاسِعَةِ مِنَ الدَّرْعِ وَقَالَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الْحَلَقِيَّةُ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الدَّقِيقَةُ الْحَسَنَةُ السَّلَاسِلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ فِي الزَّعْفِ :

رُبُّ عَمِّ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ ،
حَسَنَ الْمِشِيَّةِ فِي الدَّرْعِ الزَّعْفِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزَّعْفِ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، أَظْهَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَعْفٌ لَنَا فُلَانٌ ، وَذَلِكَ إِذَا حَدَّثَ فَزَادَ فِي الْحَدِيثِ وَكَذَبَ فِيهِ .

أَبُو مَالِكٍ : رَجُلٌ زَعْفٌ وَقَدْ زَعَفَ كَلَامًا كَثِيرًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ : زَعَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا أَيُّ غَرَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا .

وَالزَّعْفُ : دِقَاقُ الْحَطْبِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّعْفُ حَطْبُ الْعَرَفِجِ مِنْ أَعَالِيهِ وَهُوَ أَخْبَثُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ غَيْرِ الْعَرَفِجِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الزَّعْفُ

الردية من أطراف الشجر والنبات ، وقيل أطرافه ؛
قال رؤبة :

غَبَى عَلَى قُتْرَتِهِ التَّغْشِيَا ،
مِنْ زَغَفِ الْغُدَامِ ، وَالْحَطِيَا

وقال مرة : الزَّغْفُ أطراف الشجر الضعيفة ، قال :
وقال لي بعض بني أسد الزَّغْفُ أعلى الرَّمْثِ .
وازدَغَفَ الشيءَ : أَخَذَهُ واجْتَرَفَهُ . ورجل
مِزْغَفٌ : جَوَّابٌ مَنهُومٌ رَغِيبٌ يَزْدَغِفُ كُلَّ
شيءٍ .

زغوف : البحور الزَّغَارِفُ : الكثيرة المياه ؛ عن ثعلب
وحده . قال ابن سيده : والمعروف إنما هو الزَّغَارِبُ ،
بالباء ؛ وأنشد الأزهري لمُزَاهِمٍ :

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى ، نَحْتِ ظِلِّهَا ،
خَلِيحٌ أَمَدَتْهُ الْبَحَارُ الزَّغَارِفُ

ولو أَبْدَلَتْ أَنْسًا لِأَعْصَمٍ عَاقِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى ، قَدِ طَرَدَتْهُ الْمَخَافُفُ

وقال الأصمعي : لا أعرف الزَّغَارِفَ ، وقال غيره :
بِحَرْ زَغْرَبٌ وَزَغْرَفٌ ، بآباء والفاء ، ومثله في
الكلام ضَبْرٌ وَضَفْرٌ إِذَا وَتَبَّ . وَالْبُرْعُلُ
وَالْفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبْعِ .

زفف : الزَّفِيفُ : مُرْعَةٌ الشَّيْءِ مَعَ تَقَارُبِ خَطْوِ
وَسُكُونِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ عَدْوِ النِّعَامِ ، وَقِيلَ :
هُوَ كَالذَّمِيلِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الزَّفِيفُ الْإِمْرَاعُ
وَمُقَارَبَةُ الْحَطْوِ ، زَفٌ يَزِفُ زَفًا وَزَفِيفًا
وَزَفُوفًا وَأَزَفٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ :

أَفْوَلُهُ «أبدك» كذا بالأصل وشرح اللاموس .

وَأَزَفٌ أَبْعَدُ اللَّغْتَيْنِ . وَزَفٌ الْقَوْمُ فِي مَشِيهِمْ :
أَسْرَعُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ؛
قَالَ الْفَرَاهِ : وَالنَّاسُ يَزِفُونَ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، أَيْ يُسْرِعُونَ ،
وَقَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يُزِفُونَ أَي يَجِيثُونَ عَلَى هَيْئَةِ الزَّفِيفِ
بِمَنْزِلَةِ الْمَرْفُوفَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
يَزِفُونَ يُسْرِعُونَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ زَفِيفِ النَّعَامِ وَهُوَ
ابْتِدَاءُ عَدْوِهَا ، وَالنَّعَامَةُ يُقَالُ لَهَا زَفُوفٌ ؛ قَالَ
ابْنُ حَلِزَةَ :

يَزِفُونَ كَأَنَّهَا هَقَلَةٌ أَمَدٌ
مُ رِئَالٍ ، دَوْبَةٌ سَقْفَاهُ

وَالزَّفِيفُ : السَّرِيعُ مِثْلُ الذَّفِيفِ . وَزَفٌ الظَّلِيمُ
وَالْبَعِيرُ يَزِفُ ، بِالْكَسْرِ ، زَفِيفًا أَي أَسْرَعَ ،
وَأَزَفَهُ صَاحِبُهُ . وَأَزَفَ الْبَعِيرَ : حَمَلَهُ أَنْ يَزِفَ .
وَزَفَزَفَ النَّعَامُ فِي مَشِيهِ : حَرَّكَ جَنَاحِيهِ .
وَالزَّفَانُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ .

وما جاء في حديث تزويج فاطمة ، عليها السلام : أنه ،
صلى الله عليه وسلم ، صنع طعاماً وقال لبلال : أدخل
عليّ الناس زَفَّةً زَفَّةً ؛ حكاية الهروي في الغريبين
فقال : فَوَجَّأَ بَعْدَ فَوْجٍ وَطَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ وَزُمْرَةً
بَعْدَ زُمْرَةٍ ، قَالَ : سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِزَفِيفِهَا فِي مَشِيهَا
أَي إِسْرَاعِهَا .

وَزَفَّتِ الرِّيحُ زَفِيفًا وَزَفَزَفَتْ : هَبَّتْ هُبُوبًا
لَيْتًا وَدَامَتْ ، وَقِيلَ : زَفَزَفَتْهَا شِدَّةُ هُبُوبِهَا .
التَّهْدِيبُ : الرِّيحُ تَزِفُ زَفُوفًا ، وَهُوَ هُبُوبٌ لَيْسَ
بِالشَّدِيدِ وَلَكِنَّهُ فِي ذَلِكَ مَاضٍ .

وَالزَّفَزَفَةُ : تَحْرِيكُ الرِّيحِ بِيَسِّ الْحَشِيشِ ؛ وَأَنْشَدَ :

زَفَزَفَةَ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْبَيْتَا

وَزَفَزَفَتِ الرِّيحُ الْحَشِيشَ : حَرَّكَتَهُ . وَيُقَالُ

للطائش الحليم: قد زَفَ رَأَهُ . والزَّفَزَفَةُ : حين
الريح وصوتها في الشجر ، وهي ريح زَفَزَافَةٌ وريح
زَفَزَفٌ ؛ وأنشد ابن بَرِيٍّ لِزَاحِمٍ :

ثَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفِ

وريح زَفَزَفَةٌ وزَفَزَافَةٌ وزَفَزَافٌ : شديدة لها
زَفَزَفَةٌ ، وهي الصوت ؛ وجعله الأخطل زَفَزَافًا
قال :

أعاصيرُ رِيحِ زَفَزَفٍ زَفَيَانِ

وفي حديث أم السائب : أنه مر بها وهي تُزَفَزِفُ
من الحُمَّى أي ترتعد من البرد ، ويروى بالراء ،
وقد تقدم .

والزَفِيفُ : البريق ؛ قال حميد بن ثور :

دَجَا اللَّيْلُ ، وَاسْتَنَّ اسْتِنَانًا زَفِيفَةً ،
كَمَا اسْتَنَّ فِي الْغَابِ الْحَرِيقُ الْمَشْعَشَعُ

وزَفَزَفَةُ الْمَوَكِبِ : هَزِيرُهُ . وزَفَزَفَ إِذَا مَشَى
مِشْيَةً حَسَنَةً . والزَّفَزَفَةُ من سير الإبل ، وقيل :
الزَفَزَفَةُ من سير الإبل فوق الْحَبَبِ ؛ قال امرؤ
القيس :

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَا هُنَّ زَفَزَفَةً ،
حَتَّى احْتَوَيْنَا سَوَامًا نَمَّ أَرْبَابُهُ

وزَفُ الطائر في طيرانه يَزِفُ زَفًا وزَفِيفًا وزَفَزَفَ:
ترامى بنفسه ، وقيل : هو بَسَطَهُ جَنَاحَهُ ؛ وأنشد:

زَفِيفَ الذَّنَابِي بِالْعِجَاجِ الْقَوَاصِفِ

والزَّفَزَافُ : النعام الذي يَزَفُ في طيرانه بحرك
جناحيه إذا عدا . وقوسٌ زَفُوفٌ : مُرِنَةٌ .

والزَّفَزَفَةُ : صوت القِدْحِ حين يُدارُ على الظفُرِ ؛
قال الهذلي :

كَسَاهَا رَطِيبَ الرَّيْشِ ، فَاعْتَدَلَتْ لَهَا
قِدَاحٌ ، كَأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ ، زَفَازِفُ

أراد ذوات زَفَازِفَ ، شبه السهام بأعناق الظباء في
اللين والانتناء .

والزَفُ : صغير الريش ، وخص بعضهم به ريش
النعام . وهَيِّقُ أَزَفٌ بين الزَفَفِ أي ذُو زَفٍ
مُلْتَفٍ . وظليم أَزَفٌ : كثير الزَفِ . الجوهري:
الزَفُ ، بالكسر ، صغار ريش النعام والبطائر .

وزَفَفَتِ الْعُرُوسَ وَزَفَ الْعُرُوسَ يَزِفُهَا ، بِالضَّمِّ ،
زَفًا وَزَفَافًا وَهُوَ الْوَجْهَ وَأَزَفَفْتُهَا وَأَزَدَفَفْتُهَا بِمَعْنَى
وَأَزَفُهَا وَأَزَدَفُهَا ، كُلُّ ذَلِكَ : هَدَاها ، وَحَكَى الْحَيَاتِي:
زَحَفَتْ زَوَافُهَا أَي اللِّوَاتِي زَفَفْتُهَا . وَالْمِزَفَةُ :
الْمِحْفَةُ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ الَّتِي تُزَفُ فِيهَا الْعُرُوسُ .
الليث : زَفَفَتِ الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا زَفًا . وفي
الحديث : يُزَفُ عَلِيٌّ بَيْنِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ ، إِلَى الْجَنَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنْ كَسَرْتَ
الزَايَ فَمَعْنَاهُ يُسْرِعُ مِنْ زَفٍ فِي مِشْيَتِهِ وَأَزَفُ
إِذَا أَسْرَعَ ، وَإِنْ فَتَحْتَ فَهُوَ مِنْ زَفَفَتِ الْعُرُوسَ
أَزَفُهَا إِذَا أَهْدَيْتَهَا إِلَى زَوْجِهَا . وفي الحديث : إِذَا
وَلَدَتِ الْجَارِيَةُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يَزِفُ الْبُرْكَ
زَفًا . وفي حديث المغيرة : فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا
إِلَيْهِ وَقَدْ تَكْتَبُ بِزَفٍ فِي قَوْمِهِ . وَجِثُّكَ زَفَةٌ
أَوْ زَفَتَيْنِ أَي مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

زَقَفٌ : تَرَقَّفَ الْكُرَّةُ : كَتَلَقَفَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَرَأْتُ بِحِطِّ شَرِّ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ
الْحَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ : لَوْ بَلَغَ
هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، يَعْنِي الْخِلاَفَةَ ، تَرَقَّفْنَا

تَرْقَفُ الْأَكْرَةَ ؛ قَالَ : التَّرْقَفُ كالتَّلْقَفِ وَهُوَ أَخَذُ
الْكُرَةَ بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَمِّ . يُقَالُ : تَرَقَفْتَهَا وَتَلَقَفْتَهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَخَذَهَا بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَمِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِطَافِ وَالِاسْتِلَابِ مِنَ الْمَوَاءِ ، وَقَوْلُهُ
بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَدْحِ أَوْ مَجْرُورٌ عَلَى الْبَدَلِ
مِنَ الضَّمِيرِ فِي إِلَيْنَا . وَالزَّقْفَةُ : مَا تَرَقَفْتَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ قَالَ لِبَنِي أُمَيَّةَ تَرَقَفُواهَا
تَرَقَفَ الْكُرَةَ ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : بِأَخْذِ
اللَّهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَتَرَقَفُهَا
تَرَقَفَ الرَّثْمَانَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَالَ لَمَّا
اصْطَفَى الصَّفَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ : كَانَ الْأَسْتَرُ زَقَفَنِي
مِنْهُمْ فَاتَّخَذْنَا فَوْقَ عُنُقِنَا إِلَى الْأَرْضِ فَقُلْتُمْ أَقْتُلُونِي
وَمَالِكًا ، أَيِ اخْتَطَفَنِي وَاسْتَلَبَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ ؛
وَالِاتِّخَاذُ : رَافِعٌ مِنَ الْأَخْذِ بِمَعْنَى التَّفَاعُلِ أَيِ
أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّنَا صَاحِبَهُ ، وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
الْأَكْرَةَ ، قَالَ شَمْرٌ : وَالْكُرَةُ أَعْرَبُ ، وَقَدْ جَاءَ
فِي الشُّعْرِ الْأَكْرَةَ ؛ وَأَنْشُدُ :

تَبَيَّتُ الْفِرَاحَ بِأَكْنَافِهَا ،
كَأَنَّ حَوَاصِلَهُنَّ الْأَكْرَ

قال مزاحم :

وَيُضْرَبُ إِضْرَابَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ ،
إِذَا مَا التَّقَى الْأَبْطَالَ ، خَطَفَ مُزَاقِفُ

زلف : الزَّلْفُ وَالزَّلْفَةُ وَالزَّلْفِيُّ : الْقُرْبَةُ وَالذَّرَجَةُ
وَالْمَنْزَلَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا أَمْوَالِكُمْ وَلَا
أَوْلَادِكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ؛ قَالَ : هِيَ
اسْمٌ كَأَنَّهُ قَالَ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا إِزْدِلَافًا ؛ وَقَوْلُ
الْعَبَّاجِ :

نَاجٍ طَوَاهِ الْأَيْنُ بِمَا وَجَفَا ،

طَيُّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرَزْلَفًا ،
سَمَاوَةَ الْهَيْلَالِ حَتَّى أَحْقُوقَهَا

يقول : منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة .

وَزَلَفَ إِلَيْهِ وَازْدَلَفَ وَتَزَلَفَ : دَنَا مِنْهُ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ :

حَتَّى إِذَا اعْصَوْصَبُوا ، دُونَ الرَّكَابِ مَعًا ،
دَنَا تَزَلَفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

وَأَزَلَفَ الشَّيْءَ : قَرَّبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَأَزَلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ؛ أَيِ قُرَّبَتْ ، قَالَ الزُّجَاجُ :
وَتَأْوِيلُهُ أَيِ قَرَّبَ دُخُولَهُمْ فِيهَا وَنَظَرَهُمْ إِلَيْهَا .
وَازْدَلَفَهُ : أَدْنَاهُ إِلَى هَلَاكِهِ .

وَمُزْدَلِفَةٌ وَالْمُزْدَلِفَةُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، قِيلَ : سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِاقْتِرَابِ النَّاسِ إِلَى مَنِيِّ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عِرْقَاتِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا . وَأَزَلَفَهُ
الشَّيْءُ صَارَ جَمِيعًا ؛ حَكَاهُ الزُّجَاجُ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ ،
قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَمُزْدَلِفَةٌ مِنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : وَأَزَلَفْنَاكُمْ الْآخِرِينَ ؛ مَعْنَى أَزَلَفْنَا جَمْعًا ،
وَقِيلَ : قَرَّبْنَا الْآخِرِينَ مِنَ الْفَرَقِ وَهُمْ أَصْحَابُ
فِرْعَوْنَ ، وَكِلَاهُمَا حَسَنٌ جَمِيلٌ لِأَنَّ جَمْعَهُمْ تَقْرِيبُ
بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَتْ مُزْدَلِفَةٌ جَمْعًا .

وَأَصْلُ الزُّلْفَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقُرْبَى . وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ
وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيِ رَأَوْا الْعَذَابَ قَرِيبًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ يُكْفَرُ
اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَزَلَفَهَا أَيِ أَسْلَفَهَا وَقَدْ مَهَا ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالْتِقَادُ .

وَالزُّلْفَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ زُلْفٌ

١ قوله « وَأَزَلَفَهُ الشَّيْءُ صَارَ جَمِيعًا » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وزُلِّفَاتٌ . ابن سيده : وزُلِّفُ الليل : ساعات من
أوله ، وقيل : هي ساعات الليل الآخذة من النهار
وساعات النهار الآخذة من الليل ، واحدها زُلْفَةٌ ،
فأما قراءة ابن مُحَيِّصٍ : وزُلْفًا من الليل ، بضم
الزاي واللام ، وزُلْفًا من الليل ، بسكون اللام ،
فإن الأولى جمع زُلْفَةٍ كَبُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، وأما
زُلْفًا فجمع زُلْفَةٍ ، جمعها جمع الأجناس المخلوقة
وإن لم تكن جوهرًا كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو
دُرَّةٍ وَدُرٍّ . وفي حديث ابن مسعود ذِكْرُ زُلْفِ
الليل ، وهي ساعاته ، وقيل : هي الطائفة من الليل ،
قليلة كانت أو كثيرة . وفي التنزيل العزيز : وأقم
الصلاة طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ ؛ فَطَرَفَا النَّهَارِ
عُدْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ ، وصلاة طَرَفِي النَّهَارِ : الصبح في
أحد الطرفين والأولى ، والعصر في الطرف الأخير ؛
وزلفًا من الليل ، قال الزجاج : هو منصوب على
الظرف كما تقول جئت طرفي النهار وأول الليل ،
ومعنى زلفًا من الليل الصلاة القريبة من أول الليل ،
أراد بالزُّلْفِ المغرب والعشاء الأخيرة ؛ ومن قرأ
وزُلْفًا فهو جمع زَلِيفٍ مثل القُرْبِ والقريب .

وفي حديث الضحية : أُنِي بِيَدَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتِّ
فَطَفِقْنَا يَزْدَلِفُنَ إِلَيْهِ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ أَي يَقْرُبُنَّ
منه ، وهو يَفْتَعِلُنَّ مِنَ الْقُرْبِ فَأَبْدَلَ النَّاءَ دَالًا
لأجل الزاي . ومنه الحديث : أنه كتب إلى مُصْعَبِ بْنِ
عَمِيرٍ وهو بالمدينة : انظر من اليوم الذي تَتَجَهَّزُ
فيه اليهود لسبتها ، فإذا زالت الشمس فازدَلِفْ إلى
الله بركعتين واخطب فيهما أي تَقْرَبْ . وفي
حديث أبي بكر والنسابة : فنكم المزْدَلِفِ الحُرُّ
صاحبُ العِمَامَةِ القَرْدَةِ ؛ إنما سمي المزْدَلِفِ
لاقترابه إلى الأقران وإقدامه عليهم ، وقيل : لأنه
قال في حرب كليب : اذْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدَرَهَا

أَي تَقْدَمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي . وفي حديث
الباقر : مَا لَكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ
بِكَ إِلَى حِمَامِكَ أَي تَقْرَبُكَ إِلَى مَوْتِكَ ؛ ومنه
سُمِّيَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ مُزْدَلِفَةً لِأَنَّهُ يَتَقْرَبُ فِيهَا .
وَالزُّلْفُ وَالزُّلْفِيُّ وَالتُّزْلُفُ : التَّسَدُّمُ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالْمُزْدَلِفُ : رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِأَنَّهُ أَلْقَى رُمْحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
قَوْمٍ ثُمَّ قَالَ : اذْدَلِفُوا إِلَى رُمْحِي .

وَزَلَفْنَا لَهُ أَي تَقَدَّمْنَا . وَزَلَفَ الشَّيْءُ وَزَلَفَهُ :
قَدَّمَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَزَلَفُوا وَازْدَلَفُوا
أَي تَقَدَّمُوا .

وَالزُّلْفَةُ : الصَّحْفَةُ الْمَمْتَلِئَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالزُّلْفَةُ :
الْإِجَانَةُ الْجُضْرَاءُ ، وَالزُّلْفَةُ : الْمِرَاةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الزُّلْفَةُ وَجْهُ الْمِرَاةِ . يُقَالُ : الْبِرْكَةُ
تَطْفَحُ مِثْلَ الزُّلْفَةِ ، وَاجْمَعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَلْفٌ ،
وَالزُّلْفَةُ الْمَصْنُوعَةُ ، وَاجْمَعُ زَلْفٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

حَتَّى تَحَيَّرْتِ الدُّبَابُ كَأَنَّهَا
زَلْفٌ ، وَأَلْقِي قَتْبَهَا الْمَحْزُومُ

وَأُورِدَ ابْنَ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى الزُّلْفِ جَمْعُ
زَلْفَةٍ وَهِيَ الْمَحَارَةُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الزُّلْفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصَانِعُ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلْعُمَانِيِّ :

حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِ بِيَجِ نَشَفٌ ،
مِنْ بَعْدِهَا كَانَتْ مِلاَةً كَالزُّلْفِ

قَالَ : وَهِيَ الْمَصَانِعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدة : هِيَ

أَقُولُهُ « وَالزُّلْفُ » كَذَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ ، وَضَبَطَ فِي بَعْضِ نَسَخِ
الصَّحاحِ بِسُكُونِ اللَّامِ .

يُرابطُ فيها، والمزالفُ: قري بين البر والريف.
وبنو زليفة: بطن؛ قال أبو جندب الهذلي:

مَنْ مَبْلَغُ مَالِكِي حُبْشِيًا ؟
أَجَابَنِي زَلْفَةُ الصُّبْعِيَا

زلف: ازْلَحَفَ الرجل وازْحَلَفَ، لغتان، مقلوب:
تَنَحَّى وتَأَخَّرَ، وقد ذَكَرناه في زَحَلَفَ. وفي
حديث سعيد بن جبير: ما ازْلَحَفَ ناكِحُ الأُمّةِ
عن الزَّنا إلا قليلاً لأن الله عز وجل يقول: وأن
تَصِيرُوا خَيْرَ لَكُمْ؛ أي ما تَنَحَّى وتباعد. ويقال:
ازْلَحَفَ وازْحَلَفَ، على القلب، وتَزَحَلَفَ؛ قال
الزمخشري: الصواب ازْلَحَفَ كاقشعر، وازْلَحَفَ
بوزن اظْهَرَ، على أن أصله ازْتَلَحَفَ فأدغمت التاء
في الزاي، والله أعلم.

زهف: الإزْهافُ: الكَذِبُ. وفيه ازْدِهافُ أي
كذب وتزْييدٌ. وأزْهَفَ بالرجل إزْهافاً: أخبر
القوم من أمره بأمر، لا يَدْرُونَ أحقُّ هو أم
باطل. وأزْهَفَ إليه حديثاً وازْدِهَفَ: أسند
إليه قولاً ليس بحسن. وأزْهَفَ لنا في الخبر
وازْدِهَفَ: زاد فيه. وفي حديث صَعْصَعَةَ قال
لمعاوية، رضي الله عنهما: إني لأتْرِكُ الكلامَ فما
أزْهَفُ به؛ الإزْهافُ: الاستقدام، وقيل: هو
من أزْهَفَ في الحديث إذا زاد فيه، ويروى بالراء
وقد تقدّم. وأزْهَفَ بي فلان: وثقتُ به فخاني.
غيره: وإذا وثقتُ بالرجل في الأمر فخانتك فقد
أزْهَفَ إزْهافاً، وأصل الإزْدِهافِ الكذب.
وحكى ابن الأعرابي: أزْهَفْتُ له حديثاً أي أتيتُه
بالكذب. والإزْهافُ: التزيين؛ قال الخطيب:

أَسَأَقَتِكَ لَيْلِي فِي اللِّثَامِ، وما جَرَّتْ
بِأَزْهَفَتِ، يَوْمَ التَّقِينَا، وبَزَّتِ

الأجاجينُ الحُضْرُ، قال: وهي المَزالفُ أيضاً. وفي
حديث بأجوجَ ومأجوجَ: ثم يُرْسِلُ اللهُ مطراً
فَيَغْسِلُ الأرضَ حتى يَشْرُكها كالزَّلْفَةِ، وهي
مَصْنَعَةُ الماء؛ أراد أن المطر يُغْدِرُ في الأرض
فتصير كأنها مَصْنَعَةٌ من مَصانِعِ الماء، وقيل: الزَّلْفَةُ
المِرْآةُ شَبَّها بها لاستوائها ونظافتها، وقيل: الزَّلْفَةُ
الرَّوْضَةُ، ويقال بالقاف أيضاً، وكلُّ مُتَلَيٍّ من
الماء زَلْفَةٌ، وأصبحت الأرضُ زَلْفَةً واحدة على
التشبيه كما قالوا أصبحت قَرَواً واحداً. وقال أبو
حنيفة: الزَّلْفُ الغديرُ المَلانُ؛ قال الشاعر:

جَنَجَائِهَا وَخَزَامِهَا وَثَامِرُهَا
هَبَائِبُ تَضْرِبُ النُّغْبَانَ وَالزَّلْفَانَ

وقال شمر في قوله: طَيُّ اللَّيالي زُلْفاً قَرُلْفاً، أي
قليلاً قليلاً؛ يقول: طوى هذا البعيرَ الإعياءَ كما
يَطْوِي الليلُ سَماوةَ الهلالِ أي شَخَصَه قليلاً قليلاً
حتى دَقَّ واستَقْفَسَ. وحكى ابن بري عن أبي عمر
الزاهد قال: الزَّلْفَةُ ثلاثة أشياء: البيركةُ والرَّوْضَةُ
والمِرْآةُ، قال: وزاد ابن خالويه رابعاً أصبحت
الأرضُ زَلْفَةً ودتةً من كثرة الأمطار.
والمَزالفُ والمَزْلَفَةُ: البلد، وقيل: القرى التي
بين البر والبحر كالأنبار والقادسية ونحوها.
وزَلْفَ في حديثه: زاد كزَرْفَ، يقال: فلان يُزَلْفُ
في حديثه ويزَرْفُ أي يزِيدُ.

وفي الصحاح: المَزالفُ البَرَاغِيلُ وهي البلاد التي بين
الريف والبر، الواحدة مَزْلَفَةٌ. وفي حديث عمر،
رضي الله عنه: أن رجلاً قال له: إني حَجَجْتُ من
رأسِ هِرٍّ أو خاركٍ أو بَعْضِ هذه المَزالفِ؛
رأسُ هِرٍّ أو خاركٍ: موضعان من ساحلِ فارسِ

أ قوله « هباب النح » كذا بالأصل ومثله شرح القاموس .

والزُهوفُ : المَلَكَةُ . وَأَزْهَفَهُ : أَهْلَكَه
وأَوْقَعَهُ ؛ قَالَ المَرَارُ :

وَجَدْتُ العَوَازِلَ يَنْهَيْنَهُ ،
وَقَدْ كُنْتُ أَزْهِفُهُنَّ الزُّبُوفَا

أراد الإزهافَ ، فأقام الاسم مقام المصدر كما قال
ليد :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ

وكما قال الطامي :

وَبَعْدَ عَطَائِكَ المَائَةِ الرِّتَاعَا

والزاهِفُ : المَالِكُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ زَاهِفًا ،
بِهِ طَعْنَةٌ قَاضٍ عَلَيْهِ أَلِيلَهَا

والأليلُ : الأَنْبِيَاءُ . ابن الأعرابي : أَزْهَفْتَهُ الطَّعْنَةَ
وَأَزْهَفْتَهُ أَي هَجَمْتَهُ بِهِ عَلَى المَوْتِ ، وَأَزْهَفْتَهُ
إِلَيْهِ الطَّعْنَةَ أَي أَذْنَبْتُهَا . وَقَالَ الأصمعي : أَزْهَفْتُ
عَلَيْهِ وَأَزْهَفْتُ أَي أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ :

فَلَمَّا رَأَى بِأَنَّهُ قَدْ دَنَا لَهَا ،

وَأَزْهَفَهَا بَعْضَ الَّذِي كَانَ يُزْهِفُ

وقال ابن شميل : أَزْهَفَ لَهُ بِالسِّيفِ إِزْهَافًا وَهُوَ
بُدَاغَتُهُ وَعَجَلَتُهُ وَسَوْقَتُهُ ، وَأَزْدَهَفْتُ لَهُ بِالسِّيفِ
أَيْضًا . وَأَزْهَفْتَهُ الدَّابَّةُ أَي صَرَعْتَهُ ، وَأَزْهَفَهُ :
قَتَلَهُ ؛ عَنْ ابن الأعرابي ؛ وَأَنْشَدَ لَيْمَةَ بِنْتَ ضِرَارِ
الضَّبِّيَّةِ تَرْتِي أَخَاهَا :

لِتَجْرِي الحَوَادِثُ ، بَعْدَ امْرِي

بِوَادِي أَشَائِنِ ، أَذْلالَهَا

١ قوله « الزبؤفا » كذا في الاصل وشرح اللاموس بالياء .

كَرِيمِ ثَنَاءِ وَآلَاؤِهِ ،
وَكَافِي العَشِيرَةِ مَا غَالَتْهَا

تَرَاهُ عَلَى الحَيْلِ ذَا قُدْمَةٍ ،
إِذَا سَرَبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَهَا

وَحَلَّتْ عُوَلًا أَشَارَى بِهَا ،
وَقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا

وَلَمْ يَمْنَعِ الحَيُّ رَثَ القَوَى ،
وَلَمْ تُخْفِ حَسَنَاءُ خَلْجَالَهَا

قوله أشارى : جمع أشران من الأشر وهو
البطرس . ويقال : زهف للموت أي دنا له ؛ وقال
أبو وجزة :

وَمَرَضَى مِنْ دَجَاجِ الرِّيفِ حُمْرِي
زَوَاهِفًا ، لَا تَمُوتُ وَلَا تَطِيرُ

وَأَزْهَفَ العِدَاوَةَ : اكَتَسَبَهَا . وَمَا أَزْدَهَفَ مِنْهُ
شَيْئًا أَي مَا أَخَذَ . وَإِنَّكَ تَزْدَهِفُ بِالعِدَاوَةِ أَي
تَكْتَسِبُهَا ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

سَائِلٌ نَسِيرًا غَدَاةَ النِّعْفِ مِنْ سَطَبٍ ،
إِذْ فُضَّتِ الحَيْلُ مِنْ تَهْلَانِ ، مَا أَزْدَهَفُوا

أَي مَا أَخَذُوا مِنَ الغَنَائِمِ وَاکْتَسَبُوا . وَفُضَّتْ :
فُرِّقَتْ . وَحَكَى ابن بري عن أبي سعيد : الأزد هاف
الشدَّةُ والأذى ، قَالَ : وَحَقِيقَتُهُ اسْتِطَارَةُ القَلْبِ
مِنْ جَزَعٍ أَوْ حَزْنٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرْتَاعُ مِنْ نَقْرَتِي حَتَّى تَخِيلَهَا
جَوْنَ السَّرَاةِ تَوَلَّى ، وَهُوَ مُزْدَهِفٌ

النقرة : صَوَيْتُ يُصَوِّتُونَهُ لِلْفَرَسِ ، أَي إِذَا زَجَرْتَهَا
جَرَّتْ جَرِّي حِمَارِ الوَحْشِ ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ :

بل من أحسن برئسي اللذين هما
قلبي وعقلي ، فعقلي اليوم مزدهف؟

والزهف : الحفة والنزق . وفيه ازدهاف أي
استعجال وتفحم ؛ وقال :

يهوين بالبيد إذا الليل ازدهف

أي دخل وتفحم . الأزهري : فيه ازدهاف أي
تفحم في الشر . وزهف زهفاً وازدهف : خف
وعجل . وأزهفه وازدهفه : استعجله ؛ قال :

فيه ازدهاف أيما ازدهاف

نصب أيما على الحال ؛ قال ابن بري : ليس منصوباً على
الحال وإنما هو منصوب على المصدر ، والناصب له فعل
دل عليه ما تقدم من قوله قبله :

قولك أقوالاً مع الخلاف

كأنه قال يزدهف أيما ازدهاف ، ولكن ازدهافاً
صار بدلاً من الفعل أن تلفظ به ، ومثله : له صوت
صوت حمار ، قال : والرفع في ذلك أقبس .
الليث : الزهف استعمل منه الازدهاف وهو
الصدود ؛ وأنشد :

فيه ازدهاف أيما ازدهاف

قال الأصمعي : ازدهاف هنا استعجال بالشر .
ويقال : ازدهف فلان فلاناً واستهفه واستهفاه
واستزفه كل ذلك بمعنى استخفه . أبو عمرو :
أزهفت الشيء أرخيته . وأزهيف الشيء
وازدهف أي ذهب به ، فهو مزهف ومزدهف .
وأزهفه فلان وازدهفه أي ذهب به وأهلكه ،
والله أعلم .

زوف : زاف الإنسان يزوف ويزاف زوفاً
وزووفاً : استرخى في مشيته . وزاف الطائر
في الهواء : حلق . ابن دريد : الزوف زوف
الحمامة إذا نشرت جناحها وذنبها على الأرض ،
وكذلك زوف الإنسان إذا مشى مسترخياً
الأعضاء . وزاف الغلام وزاف الطائر على حرف
الدكان فاستدار حوالبه ووتب يتعلم بذلك
الحفة في الفروسة . وقد تراوف الغلمان : وهو
أن يجيء أحدهم إلى ركن الدكان فيضع يده على
حرفه ثم يزوف زوفة فيستقل من موضعه
ويدور حوالب ذلك الدكان في الهواء حتى يعود
إلى مكانه . وزاف الماء : علا حبابه .

زيف : الزيف : من وصف الدرهم ، يقال : زافت
عليه كراهية أي صارت مردودة لغش فيها ،
وقد زيفت إذا ردت . ابن سيده : زاف الدرهم
يزيف زيوفاً وزيوفاً : ردوا ، فهو زائف ،
والجمع زيف ؛ وكذلك زيف ، والجمع زيوف ؛
قال امرؤ القيس :

كأن صليل المرو ، حين تشده ،
صليل زيوف ينتقدن بعبقرا

وقال :

تري القوم أشباهاً إذا نزلوا معاً ،
وفي القوم زيف مثل زيف الدرهم

وأنشد ابن بري لشاعر :

لا تعطه زيفاً ولا تبهرجا

واستشهد على الزائف بقول هذبة :

١ قوله « وزاف الطائر على حرف الدكان الخ » كذا بالأصل .
٢ قوله « تشده » في معجم ياقوت لطيره ، وفي ديوان امرئ
القيس : تشده أي تفرقه .

تَرَى وَرَقَ الْفَتِيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمٌ ، مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وَزَيْفٌ

وَأَنشَدَ أَيْضاً لِمُزَرَّدٍ :

وَمَا زَوْدُونِي غَيْرَ سَحَقِ عِمَامَةٍ
وَخَنَسِيٍّ ، مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ

وفي حديث ابن مسعود : أنه باع ثغابة بيت المال وكانت زبوفاً وقسيّة أي رديئة . وزاف الدرام وزيفها : جعلها زبوفاً ، ودرهم زيف وزائف ، وقد زافت عليه الدراهم وزيفتها أنا . وزيف الرجل : بهرجته ، وقيل : صقر به وحقر ، مأخوذ من الدرهم الزائف وهو الرديء . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : من زافت عليه دراهمه فليات بها السوق ، وليشتر بها سحوق ثوب ولا يجاليف الناس عليها أنها جياذ . وزاف البعير والرجل وغيرهما يزيف في مشيته زيفاً وزبوفاً وزيفاناً ، فهو زائف وزيف ؛ الأخيرة على الصفة بالمصدر : أصرع ، وقيل : هو شرعة في تمايل ؛ وأنشد :

أَنكَبُ زَيْفًا وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وقيل زاف البعير يزيف تبختر في مشيته . والزبافة من النوق : المختالة ؛ ومنه قول عنزة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ ، جَسْرَةٍ ،
زَيْفًا مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمَكْرَمِ

وكذلك الحمام^١ عند الحمامة إذا جر الذنابي ودقع مقدمه بمؤخره واستدار عليها ؛ وقول أبي ذؤيب يصف الحرب :

قوله « وكذلك الحمام الخ » كذا هو في الصحاح أيضاً بدون تاء .

وزافت كموج البحر تسمو أمامها ،
وقامت على ساق وآن التلاحق

قيل : الزيف هنا أن تدفع مقدمها بمؤخرها . وزافت المرأة في مشيتها تزيف إذا رأيتها كأنها تستدير . والحمامة تزيف بين يدي الحمام الذكر أي تمشي مدكته . وفي حديث علي : بعد زيفان وثباته ؛ الزيفان ، بالتحريك : التبخر في المشي من ذلك . وزاف الجدار والحائط زيفاً : قفزاه ؛ عن كراع . وزاف البناء وغيره زيفاً : طال وارتفع . والزيف : الإفريز الذي في أعلى الدار ، وهو الطنّف المحيط بالجدار . والزيف : مثل الشرف ؛ قال عدي بن زيد :

تَرَكَوْنِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا
ضِ قُصُورٍ ، لِزَيْفِيْنٍ مَرَاقِي

الزيف : شرف القصور ، واحده زيفة ، وقيل : إنما سمي بذلك لأن الحمام يزيف عليها من شرفة إلى شرفة .

فصل السين المهملة

سأف : سئفت بدؤه تسأف سافاً ، فهي سئفة ، وسأفت سافاً : تشقق ما حول أظفاره وتشعث ، وقال يعقوب : هو تشقق في أنف الأظفار ، وسئفت سفته : تقشرت . وسئف ليف النخلة وانسأف : تشعث وانقشر . ابن الأعرابي : سئفت أصابعه وسعفت بمعنى واحد . الليث : سئف الليف ، وهو ما كان ملتزقاً بأصول السعف من خلال الليف ، وهو أردؤه وأخشته لأنه يسأف من

١ قوله « لدى قصور » كذا بالأصل . وفي شرح اللاموس : لدى حديد .

جوانب السعف فيصير كأنه ليف ، وليس به ،
ولُيُنْت همزة . أبو عبيدة : السَّافُ على تقدير السَّعْفِ
شعر الذئب والهلب ، والسائفة ما استرق من
الرمل ، وجمعها السوائف . وفي حديث المبعث :
فإذا الملك الذي جاءني بحراء فستفت منه أي
فزرعت ؛ قال : هكذا جاء في بعض الروايات .

سجف : السجف والسجف : الستر . وفي الحديث : وألقى
السجف ؛ السجف : الستر . وفي حديث أم سلمة
أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها : وجهت سجافته
أي هتكت ستره وأخذت وجهه ، ويروى :
وجهت سدافته ؛ السدافة الحجاب والستر من
السدفة والظلمة ، يعني أخذت وجهها وأزلتها عن
مكانها الذي أمرت به ، وقيل : معناه أي أخذت
وجهاً هتكت سترك فيه ، وقيل : معناه أزلت
سدافته ، وهي الحجاب ، من الموضع الذي أمرت أن
تلتزميه وجعلتها أمامك ، وقيل : هو الستران
المقرونان بينهما فرجة ، وكل باب ستر بسترين
مقرونين فكل شق منه سجف ، والجمع أسجاف
وسجوف ، وربما قالوا السجاف والسجف .
وأسجفت الستر أي أرسلته وأسبلته ، قال :
وقيل لا يسمى سجفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط
كالمصراعين . الليث : السجفان ستران باب الحجلة ،
وكل باب يسترهما ستران بينهما مشقوق فكل شق
منهما سجف ، وكذلك الحباء . والتسجيف : إرخاء
السجفين ، وفي المحكم : إرخاء الستر ؛ قال الفرزدق :

إذا القنْبُضَاتُ السُّودُ طَوْفَنَ بِالضُّحَى ،
رَقْدَنَ ، عَلَيَّهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسْجَفُ

الحِجَالُ : جمع حَجَلَةٍ ، وإنما ذكر لفظ الصفة لمطابقة
لفظ الموصوف لفظ المذكر ، ومثله كثير . الأصمعي :

السَّجْفَانِ اللِّذَانِ عَلَى الْبَابِ ، يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسْجَفٌ ؛
وقول النابغة :

خَلَّتْ سَيْلَ أَيْبَى كَانَ بِحَبِيئِهِ ،
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدِ

قال : هما مِصْرَاعَا السِّتْرِ يَكُونَانِ فِي مَقْدَمِ الْبَيْتِ .
وَأَسْجَفَ اللَّيْلُ : مِثْلُ أُسْدَفَ .

وَسُجَيْفَةٌ : امْرَأَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَقَدْ وُلِدَتْ فِي
قَرِيشٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَاةً :

حِبَالُ سُجَيْفَةَ أُمِّتِ رَمَاهَا ،
فَسَقِيًّا لَهَا جُدُودًا أَوْ رَمَاهَا

سحف : سَحَفَ رَأْسَهُ سَحْفًا وَجَلَطَهُ وَسَلَّتَهُ وَسَعَتَهُ ؛
حَلَقَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مِئِي ،
وَمَا سَحِفْتُ فِيهِ الْمَقَادِيمُ وَالْقَمَلُ

أَي حَلَقْتُ . قَالَ : وَرَجُلٌ سَحَفَهُ أَي مَحَلَّقُوهُ
الرَّأْسِ . وَالسُّحْفَانِيَّةُ : مَا حَلَقْتُ . وَرَجُلٌ
سُحْفَانِيَّةٌ أَي مَحَلَّقُوهُ الرَّأْسِ ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ وَمَرَّةً
صِفَةٌ ، وَالتَّوْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ زَائِدَةٌ . وَالسُّحْفُ :
كَسَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .
وَسَحَفَ الْجِلْدَ يَسْحَفُهُ سَحْفًا : كَسَطَ عَنْهُ الشَّعْرَ .
وَسَحَفَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ . وَالسُّحَيْفَةُ مِنَ الْمَطَرِ :
الَّتِي تَجْرُفُ كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ أَي تَقْشُرُهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
السُّحَيْفَةُ ، بِالْفَاءِ ، الْمَطْرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْرُفُ
كُلَّ شَيْءٍ ، وَالسُّحَيْفَةُ ، بِالْقَافِ : الْمَطْرَةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَطْرُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعُ الْقَلِيلَةُ الْعَرَضُ ، وَجَمْعُهَا
السَّحَائِفُ وَالسَّحَائِقُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِحِرَانَ الْعَوْدِ
يَصِفُ مَطْرًا :

ومنه على قصرَي عُدَانٍ سَحِيفَةٌ ،
وبالحِطِّ نَضَاحُ العَتَانِينَ وَاسِعٌ

والسَّحِيفَةُ والسَّحَائِفُ : طرائقُ الشحم التي بين طرائقِ
الطَّفَاطِفِ ونحو ذلك بما يُرى من شحمة عَرِيضَةٍ
مُلْتَزِقَةٍ بِالجلد . وناقَة سَحُوفٌ : كثيرة السَّحَائِفِ .
والسَّحِيفَةُ : الشحمةُ عامَّةٌ ، وقيل : الشحمة التي على
الجَنْبَيْنِ والظَّهْرِ ، ولا يكون ذلك إلا من السَّمَنِ ،
ولها سَحِيفَتَانِ : الأولى منها لا يُخالِطُها لحم ،
والأخرى أسْفَلُ منها وهي تخالط اللحم ، وذلك إذا
كانت سَاحَةً ، فإن لم تكن سَاحَةً فلها سَحِيفَةٌ واحدة .
وكلُّ دَابَّةٍ لها سَحِيفَةٌ إلا ذواتِ الحُفِّ فإنَّ مكانَ
السحفةِ منها الشُّطُّ ، وقال ابن خالويه : ليس في
الدوابِّ شيءٌ لا سَحِيفَةٌ له إلا البعيرُ ؛ قال ابن سيده :
وقد جعل بعضهم السحفة في الحُفِّ فقال : جَمَلٌ
سَحُوفٌ وناقَة سَحُوفٌ ذاتُ سَحِيفَةٍ . الجوهري :
السَّحِيفَةُ الشحمة التي على الظَّهْرِ المُلْتَزِقَةُ بِالجلدِ فيما
بين الكتفين إلى الوَرِكَيْنِ . وسَحِيفَتُ الشَّحْمِ
عن ظَهِرِ الشاةِ سَحِيفًا : وذلك إذا قشرته من كثرتِه
ثم شويته ، وما قشرته منه فهو السَّحِيفَةُ ، وإذا بلغ
سِمَنُ الشاةِ هذا الحدَّ قيل : شاةٌ سَحُوفٌ وناقَة
سَحُوفٌ . قال ابن سيده : والسَّحُوفُ أيضاً التي
ذهب شحمها كأنَّ هذا على السلب . وشاةٌ سَحُوفٌ
وأَسْحُوفٌ : لها سَحِيفَةٌ أو سَحِيفَتَانِ . ابن الأعرابي :
أتونا بِصِحَافٍ فيها لِحَامٌ وسِحَافٌ أي سُحُومٌ ،
واحدُها سَحِيفٌ . وقد أَسْحَفَ الرجلُ إذا باع
السَّحِيفَ ، وهو الشحم . وناقَة أسْحُوفُ الأَحَالِيلِ :
عَزْزِيرَةٌ واسِعةٌ . قال أبو أسلم ومرَّ بناقَةً فقال :
لأنها والله لأسْحُوفُ الأَحَالِيلِ أي واسِعَتُها ، فقال
١ قوله « ومنه على النح » تقدم اتاده سحيفة بالخاء المعجمة في مادة
نضخ تبأ للاصل المول عليه والصواب ما هنا .

الحليل : هذا غريب ؛ والسَّحُوفُ من الغنم : الرقيقة
صُوفِ البطن . وأَرْضٌ مَسْحُوفَةٌ رقيقةُ الكِلَابِ .

والسَّحَافُ : السَّلُّ ، وقد سَحَفَهُ اللهُ . يقال : رجلٌ
مَسْحُوفٌ .

والسَّيْحَفُ من الرجالِ والسَّهَامِ والنِّصَالِ : الطويلُ ،
وقيل : هو من النِّصَالِ العريضُ . والسَّيْحَفُ :
النِّصَالُ العريضُ ، وجمعه السَّيْحَافُ ؛ وأنشد :

سِيحِيفَ فِي الشَّرْبَانِ بِأَمَلٍ نَفَعَهَا
صِحَابِي ، وَأُولَى حَدَّهَا مِنْ تَعَرُّمًا

وأنشد ابن بري للشَّنْفَرِيِّ :

لها وفضةٌ فيها ثلاثون سَيْحِفًا ،
إذا آتَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقشَعَرَّتِ

أولى العَدِيِّ : أَوْلُ مَنْ يَحْمِلُ من الرِّجَالِ .
وسَحِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُهَا . وَسَمِعْتُ حَفِيفَ
الرِّيحِ وسَحِيفَهَا أي صَوْتُهَا إذا طَعَنَتْ ؛ قال ابن
بري : شاهد السَّحِيفِ للصوت قول الشاعر :

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ ، كَأَنَّ سَحِيفَةً
سَحِيفٌ قَطَامِي حَمَامًا تُطَايِرُهُ

والسَّحِيفِيَّةُ : دَابَّةٌ ؛ عن السَّيرَافِيِّ ، قال : وأظنُّها
السَّحِيفِيَّةُ .

والأَسْحُفَانُ : نَبْتٌ يَمْتَدُّ حَبَالًا على الأَرْضِ له
ورقٌ كورقِ الحَنْظَلِ إلا أنه أَرَقُّ ، وله قُرُونٌ
أقصر من قُرُونِ اللُّثْيَاءِ فيها حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَحْمَرٌ لا
يؤكلُ ، ولا يَرعى الأَسْحُفَانُ شيءٌ ، ولكن يُتَدَاوَى
به من النَّسَاءِ ؛ عن أبي حنيفة .

سَحْفٌ : السَّخْفُ والسَّخْفُ والسَّخَاقَةُ : رِقَّةُ العَقْلِ .
سَخْفٌ ، بِالضَّمِّ ، سَخَاقَةٌ ، فهو سَخِيفٌ ، ورجلٌ

سَخِيفَ الْعَقْلِ بَيْنَ السُّخْفِ ، وَهَذَا مِنْ سَخْفَةٍ
عَقْلِكَ . وَالسُّخْفُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وَقَالُوا : مَا
أَسْخَفَهُ ! قَالَ سَبْيُوِيَه : وَقَعَ التَّعْجِبُ فِيهِ مَا أَفْعَلَهُ
وَإِنْ كَانَ كَالْحُلُقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا بِخِلْقَةٍ
فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ
فِي بَابِ الْحُمُقِ . وَسَاخَفْتُهُ : مَثَلُ حَامِقْتِهِ ، وَسَخَفَ
السَّقَاءُ سُخْفًا : وَهِيَ . وَثَوَّبُ سَخِيفٌ : رَفِيقُ
النَّسِجِ بَيْنَ السُّخَافَةِ ، وَالسُّخَافَةُ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ
نَحْوِ السُّحَابِ وَالسَّقَاءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَبَلِيَ ، وَالْعُشْبِ
السَّخِيفِ ، وَالرَّجُلِ السَّخِيفِ . وَسَحَابٌ سَخِيفٌ :
رَفِيقٌ ، وَكُلُّ مَا رَقَّ ، فَقَدْ سَخَفَ . وَلَا يَكَادُونَ
يَسْتَعْمَلُونَ السُّخْفَ إِلَّا فِي رِقَّةِ الْعَقْلِ خَاصَّةً . وَسَخْفَةُ
الْجُوعِ : رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي
ذَرٍّ : أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّامًا فَمَا وَجَدَ سَخْفَةَ الْجُوعِ أَيَّ
رِقَّتِهِ وَهَزَالِهِ . وَيُقَالُ : بِهِ سَخْفَةٌ مِنْ جُوعٍ . أَبُو
عَمْرٍو : السَّخْفُ ، بِالْفَتْحِ ، رِقَّةُ الْعَيْشِ ، وَبِالضَّمِّ
رِقَّةُ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخَفَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا
جَاعَ مِنَ السَّخْفِ ، وَهِيَ الْخَفَّةُ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ .
وَأَرْضٌ مَسْخَفَةٌ : قَلِيلَةُ الْكَلَالِ ، أُخِذَ مِنَ الثَّوْبِ
السَّخِيفِ . وَأَسْخَفَ الرَّجُلُ : رَقَّ مَالُهُ وَقَلَّ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَإِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الْإِسْخَافِ

وَنَصَلَ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالسُّخْفُ : مَوْضِعٌ .

سَدَفٌ : السَّدَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ظِلْمَةُ اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنَ بَرِيٍّ حَمِيدَ الْأَرْقَطِ :

وَسَدَفُ الْحَيْطِ الْبَهِيمِ سَاتِرُهُ

وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوَادِمِ مَرَّةً ،
وَعَلِيٌّ مِنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ لِيَاحُ

وَالْجَمْعُ أَسَدَافٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً ، كَأَنَّ جَمِيحَهَا
وَعَمِيحَهَا أَسَدَافٌ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

وَالسَّدَفَةُ وَالسَّدْفَةُ : كَالسَّدَفِ وَقَدْ أَسَدَفَ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

أَذْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَمَا تَزَحَلُفَا ،
وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا

أَبُو زَيْدٍ : السَّدْفَةُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ الظِّلْمَةُ . قَالَ :
وَالسَّدْفَةُ فِي لُغَةِ قَبَيْسِ الضُّوءِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ فِي لُغَةِ نَجْدِ الظِّلْمَةِ ،
وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِمُ الضُّوءِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَقَالَ فِي
قَوْلِهِ :

وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا

أَيَّ أَظْلَمَ ، أَيَّ أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِالسَّيْرِ فِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِثْلُهُ لِلخَطَفِيِّ جَدِّ جَرِيرٍ :

يَرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ ، إِذَا مَا أَسَدَفَا ،
أَعْنَاقَ جِنَانٍ ، وَهَامًا رُجْفَا

وَالسَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالسَّدْفَةُ :
الضُّوءُ ، وَقِيلَ : اخْتِلَاطُ الضُّوءِ وَالظِّلْمَةِ جَمِيعًا كَوَقْتُ
مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ . وَقَالَ عِمَارَةُ :
السَّدْفَةُ ظِلْمَةٌ فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرُهُ ، مَا
بَيْنَ الظِّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ ، وَمَا بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى الصَّلَاةِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ عِمَارَةُ . اللَّحْيَانِيُّ :
أَتَيْتَهُ بِسَدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَسَدْفَةٍ وَسَدْفَةٍ ، وَهُوَ
السَّدَفُ .

السَّدِيفُ: لَحْمُ السَّنَامِ، وَالْقَزَعُ: السَّحَابُ، أَي نَطْعُ
الشَّعْمِ فِي المَحَلِّ؛ وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ أَيْضاً:

بِيضٌ جِعَادٌ كَانَ أَعْيُنُهُمْ
يَكْحَلُّهَا، فِي المَلَّاحِمِ، السَّدَفُ

يقول: سوادُ أعينهم في المَلَّاحِمِ باقٍ لأنهم أنجادٌ لا
تَبْرُقُ أعينهم من الفَزَعِ فيغيب سوادها. وَأَسْدَفَ
القومُ: دخلوا في السُّدْفَةِ. وليل أسدَفُ: مظلَمٌ؛
أَنشَدَ يعقوبُ:

فلما عَوَى الذَّئْبُ مُسْتَعْقِرًا،
أَنِسْنَا بِهِ، وَالدُّجَى أَسْدَفُ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه. والسَّدَفُ:
الليلُ؛ قال الشاعر:

تَزُورُ العَدُوَّ، عَلَى نَأْيِهِ،
بَارِعًا عَنِ كَالسَّدَفِ المُظْلِمِ

وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ للهِذَلِيِّ:

وماءٌ وَرَدَتْ عَلَى خَيْفَةٍ،
وقد جَنَّهُ السَّدَفُ المُظْلِمِ

وقول مُلَيْحِ:

وذُو هَيْدَبٍ يَمْرِي الغَمَامَ بِمُسْدَفِ
من البَرِّقِ، فِيهِ حَنْتَمٌ مُتَبَعِّجٌ

مُسْدَفٌ هُنَا: يَكُونُ المُضِيءَ. وَالمُظْلِمُ، وَهُوَ مِنْ
الأضْدَادِ. وَفِي حَدِيثِ عُلُقَمَةَ الثَّقَفِيِّ: كَانَ بِلَالٌ بِأَتِينَا
بِالسُّحُورِ وَنَحْنُ مُسْدِفُونَ فَيَكْشِفُ القُبَّةَ فَيَسْدِفُ
لَنَا طَعَامَنَا؛ السُّدْفَةُ تَقَعُ عَلَى الضِّيَاءِ وَالمُظْلِمَةِ، وَالمُرَادُ
بِهِ فِي هَذَا الحَدِيثِ الإِضَاءَةُ، فَمَعْنَى مُسْدِفُونَ
دَاخِلُونَ فِي السُّدْفَةِ، وَبِمُسْدَفٍ لَنَا أَي بِيضٍ،

وَقَالَ أَبُو عِيْبَةَ: أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَزْدَفَ وَأَسْدَفَ
إِذَا أَرْنَحَى سُتُورَهُ وَأَظْلَمَ، قَالَ: وَالإِسْدَافُ مِنْ
الأضْدَادِ، يُقَالُ: أَسْدَفَ لَنَا أَي أَضِيءَ لَنَا. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَائِمًا بِالبَابِ قَلَّتْ لَهُ:
أَسْدَفَ أَي تَنَحَّ عَنْ البَابِ حَتَّى يَبْضِيَ البَيْتُ.
الجَوْهَرِيُّ: أَسْدَفَ الصَّبْحُ أَي أَضَاءَ. يُقَالُ: أَسْدَفَ
البَابَ أَي افْتَحَهُ حَتَّى يَبْضِيَ البَيْتُ، وَفِي لُغَةِ هَوَازِنِ
أَسْدِفُوا أَي أُسْرِجُوا مِنَ السَّرَاجِ.

الفَرَّاءُ: السَّدَفُ وَالمُسْدَفُ الظُّلْمَةُ، وَالمُسْدَفُ أَيْضاً
الصُّبْحُ وَإِقْبَالُهُ؛ وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ لِسَعْدِ القَرَقَرَةِ، قَالَ
المُفَضَّلُ: وَسَعْدُ القَرَقَرَةُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ
وَكَانَ النُّعْمَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ، فَدَعَا النُّعْمَانُ بِفَرَسِهِ
البَحْمُومِ وَقَالَ لِسَعْدِ القَرَقَرَةِ: ارْكَبْهُ وَاطْلُبْ
عَلَيْهِ الوَحْشَ، فَقَالَ سَعْدٌ: إِذَا وَاللهِ أُصْرَعُ، فَأَبَى
النُّعْمَانُ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ، فَلَمَّا رَكَبَهُ سَعْدٌ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ
وَلَدِهِ قَالَ: وَابْيَأْبِي وَجُوهُ البِتَامِيِّ! ثُمَّ قَالَ:

نَحْنُ، بِغَرَسِ الوَدِيِّ، أَعْلَمْنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الجِيَادِ فِي السَّدَفِ

وَالوَدِيُّ: صِغَارُ النَّخْلِ، وَقَوْلُهُ أَعْلَمْنَا مِمَّا جَمَعَ بَيْنَ
إِضَافَةِ أَفْعَلٍ وَبَيْنَ مِينَ، وَهِيَ لَا يَجْتَمِعَانِ كَمَا لَا
تَجْتَمِعُ الأَلْفُ وَالمَلَامُ وَمِنْ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ الأَفْضَلُ مِنْ
عَمْرٍو، وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا فِي الشَّعْرِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ
بِمَعْنَى فِي كَقَوْلِ الأَعَشِيِّ:

وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى

أَي وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ فِيهِمْ، وَكَذَا أَعْلَمْنَا مِمَّا أَي فِينَا؛
وَفِي حَدِيثِ وَفَدْتِمِ:

وَنُطْعِمُ النَّاسَ، عِنْدَ القَحْظِ، كَلْتَهُمْ
مِنَ السَّدِيفِ، إِذَا لَمْ يُوْتَسَّرِ القَزَعُ

والمراد بالحديث المبالغة في تأخير السحور . وفي حديث
أبي هريرة : فَصَلَ الفجر إلى السدفِ أي إلى بياض
النهار . وفي حديث عليّ : وَكَشَفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ
الرَّيْبِ أي ظلمها . وَأَسْدَفُوا : أَسْرَجُوا ،
هُوَ زَيْبَةٌ أي لغة هَوَازِنَ . والسُدْفَةُ : الباب ؛
قالت امرأة من قبسٍ تهجو زوجها :

لا يَرْتَدِي مَرَادِي الحَرِيرِ ،
ولا يُرَى بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ

وَأَسْدَفَتِ المرأةُ القِنَاعَ أي أرسلته . ويقال :
أَسْدَفَ السُّرَّ أي أرفعه حتى يضيء البيت . وفي
حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج
إلى البصرة : تَرَكَتِ عَهْدِي النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، ووجهت سِدَافَتَهُ ؛ أرادت بالسُدافة الحجاب
والسُّرَّ وتوجيهها كشفها . يقال : سَدَفْتُ
الحجاب أي أَرخَيْتُهُ ، وحجاب مَسْدُوفٌ ؛ قال
الأعشى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَسْدُوفٍ

قالت لها : يَعِينِ اللهُ مَهْوَكَِ وَعَلَى رَسُولِهِ تَرَدِينِ
قد وجهت سِدَافَتَهُ أي هَتَكَتِ السُّرَّ أي أخذت
وجهها ، ويجوز أنها أرادت بقولها سدافته أي أزلتها
من مكانها الذي أيرت أن تلتزمه وجعلتها أمامك .
والسُدُوفُ والسُدُوفُ : الشُّخُوصُ تراها من بُعد .
أبو عمرو : أَسْدَفَ وَأَزْدَفَ إذا نام . ويقال : وجه
فلان سِدَافَتَهُ إذا تركها وخرج منها ، وقيل للسُّرَّ
سِدَافَةٌ لأنه يُسْدَفُ أي يُرَخَى عليه .
والسُدَيْفُ : السُّنَامُ المَقْطَعُ ، وقيل سُدْفُهُ ؛
ومنه قول طرفة :

وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسُدَيْفِ المَسْرَهْدِ

وفي الصحاح : السُدَيْفُ السُّنَامُ ؛ ومنه قول المَخْبِيلِ
السُّعْدِيّ :

إذا ما الحَصِيفُ العَوْبَتَانِي ساءنا ،
تَرَكَناهُ واخْتَرْنَا السُدَيْفَ المَسْرَهْدَا

وجمع سُدَيْفٍ سِدَائِفٌ وسِدَافٌ أيضاً ؛ قال سُهَيْمُ
عبد بني الحَسْحَاسِ :

قد أَغْفِرُ النَّابَ ذاتِ التَّلِيهِ
لِ ، حتى أَحاولَ منها السُدَيْفَا

قال ابن سيده : يحتمل أن يكون جمع سُدْفَةٍ وأن
يكون لغة فيه . وسُدْفَةٌ : قِطْعَةٌ ؛ قال الفرزدق :

وكلُّ قِرْمِي الأَضْيَافِ تَقْرِي من القِنا ،
ومُعْتَبَطٌ فِيهِ السُّنَامُ المَسْدُوفُ

وسُدَيْفٌ وسُدَيْفٌ : اسنان .

سرف : السُّرْفُ والإسْرَافُ : 'مجاوزه' القَصْدِ .
وَأَسْرَفَ في ماله : عَجَلَ من غير قصد ، وأما السُّرْفُ
الذي نَهَى اللهُ عنه ، فهو ما أنفقَ في غير طاعة الله ، قليلاً
كان أو كثيراً . والإسْرَافُ في النفقة : التبذير .
وقوله تعالى : والذين إذا أنفقوا لم يُسْرِفُوا ولم
يَقْتُرُوا ؛ قال سفيان : لم يُسْرِفُوا أي لم يضعوه
في غير موضعه ولم يَقْتُرُوا لم يُقْصِرُوا به عن حقه ؛
وقوله ولا تُسْرِفُوا ، الإسْرَافُ : أكل ما لا يحل
أكله ، وقيل : هو مُجاوزه' القصد في الأكل بما أحلَّ
الله ، وقال سفيان : الإسْرَافُ كل ما أنفق في غير طاعة
الله ، وقال إياسُ بن معاوية : الإسْرَافُ ما قُصِرَ به
عن حقِّ الله . والسُّرْفُ : ضدُّ القصد . وأسْكَلَهُ

قوله « قول المخبيل الخ » تقدم في مادة خف وقال ناشرة بن
مالك برد على المخبل :

إذا ما الحَصِيفُ العَوْبَتَانِي ساءنا

وسرقت يمينه أي لم أعرفها؛ قال ساعدة الهذلي:

حلف امرئى بيمينه سرقت يمينه ،
ولكل ما قال النفوس مجرب

يقول : ما أخفيتك وأظهرت فإنه سيظهر في التجربة . والسرف : الضراوة . والسرف : التهج بالشيء . وفي الحديث : أن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : إن اللحم سرفاً كسرف الحمر ؛ يقال : هو من الإسراف ، وقال محمد بن عمرو : أي ضراوة كضراوة الحمر وشدة كشدتها ، لأن من اعتاده ضري بأكله فأسرف فيه ، فعل مدمن الحمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها ، وقيل : أراد بالسرف الغفلة ؛ قال شمر : ولم أسمع أن أحداً ذهب بالسرف إلى الضراوة ، قال : وكيف يكون ذلك تفسيراً له وهو ضدّه ؟ والضراوة للشيء : كثرة الاعتياده ، والسرف بالشيء : الجهل به ، إلا أن نصير الضراوة نفسها سرفاً ، أي اعتياده وكثرة أكله سرف ، وقيل : السرف في الحديث من الإسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة أو في غير طاعة الله ، شبت ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الحمر ، وقد تكرر ذكر الإسراف في الحديث ، والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الأوزار والآثام . والسرف : الخطأ . وسرف الشيء ، بالكسر ، سرفاً : أغفلك وأخطأه وجهله ، وذلك سرفته وسرفته . والسرف : الإغفال . والسرف : الجهل .

وسرف القوم : جاؤهم . والسرف : الجاهل . ورجل سرف الفؤاد : مخطيء الفؤاد غافله ؛ قال طرفة :

إن امرأ سرف الفؤاد يرى
عسلاً بماه سحابة شامي

سرفاً أي في عجلة . ولا تأكلوها إسرافاً وبيداراً أن يكبروا أي ومبادرة كبرهم ، قال بعضهم : إسرافاً أي لا تأثلوا منها وكلوا القوت على قدر نفعكم إياهم ، وقال بعضهم : معنى من كان فقيراً فليأكل بالمعروف أي يأكل قرصاً ولا يأخذ من مال اليتيم شيئاً لأن المعروف أن يأكل الإنسان ماله ولا يأكل مال غيره ، والدليل على ذلك قوله تعالى : فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم . وأسرف في الكلام وفي القتل : أفرط . وفي التنزيل العزيز : ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل ؛ قال الزجاج : اختلّف في الإسراف في القتل فقيل : هو أن يقتل غير قاتل صاحبه ، وقيل : أن يقتل هو القاتل دون السلطان ، وقيل : هو أن لا يرضى بقتل واحد حتى يقتل جماعة لشرف المقتول وخساسة القاتل أو أن يقتل أشرف من القاتل ؛ قال المفسرون : لا يقتل غير قاتله وإذا قتل غير قاتله فقد أسرف . والسرف : تجاوز ما حد لك . والسرف : الخطأ ، وأخطأ الشيء : وضعه في غير حقه ؛ قال جرير يمدح بني أمية :

أعطوا هنيئدة يحدوها ثمانية ،
ما في عطائهم من ولا سرف

أي إغفال ، وقيل : ولا خطأ ، يريد أنهم لم يخطئوا في عطيتهم ولكنهم وضعوها موضعها أي لا يخطئون موضع العطاء بأن يعطوه من لا يستحق ويجرموه المستحق . سرف : سرف الماء ما ذهب منه في غير سقي ولا نفع ، يقال : أروت البئر النخيل وذهب بقية الماء سرفاً ؛ قال الهذلي :

فكان أوساط الجديّة وسطها ،
سرف الدلاء من القليب الحضرم

سَرَفُ الفؤاد أي غافل ، وسَرَفُ العقل أي قليل .
 أبو زياد الكلابي في حديث : أَرَدْتُمْ فَسَرَفْتُمْ
 أي أَغْفَلْتُمْ . وقوله تعالى : مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
 مُرْتَابٌ ؛ كافر شاك . والسَرَفُ : الجهل . والسَرَفُ :
 الإغفال . ابن الأعرابي : أَسْرَفَ الرجل إذا جاوز
 الحَدَّ ، وَأَسْرَفَ إذا أَخْطَأَ ، وَأَسْرَفَ إذا غَفَلَ ،
 وَأَسْرَفَ إذا جَهَلَ . وحكى الأصمعي عن بعض
 الأعراب وواعده أصحاب له من المسجد مكاناً فأخلفهم
 فقبل له في ذلك فقال : مرتت فَسَرَفْتُمْ أي
 أَغْفَلْتُمْ .

والسُرْفَةُ : دودة القز ، وقيل : هي دويبة
 غبراء تبنى بيتاً حسناً تكون فيه ، وهي التي يُضْرَبُ
 بها المثل فيقال : أصنع من سُرْفَةٍ ، وقيل : هي
 دويبة صغيرة مثل نصف العدسة تثقب الشجرة ثم
 تبنى فيها بيتاً من عيدانٍ تجمعها بمثل غزل العنكبوت ،
 وقيل : هي دابة صغيرة جداً غبراء تأتي الحشبة
 فتَحْفِرُها ، ثم تأتي بقطعة خشبة فتضعها فيها ثم أخرى
 ثم أخرى ثم تَنْسِجُ مثل نسيج العنكبوت ؛ قال أبو
 حنيفة : وقيل السُرْفَةُ دويبة مثل الدودة إلى السواد
 ما هي ، تكون في الحَمْضِ تبنى بيتاً من عيدان
 مربعاً ، تَشُدُّ أطراف العيدان بشيء مثل غَزَلِ
 العنكبوت ، وقيل : هي الدودة التي تنسج على بعض
 الشجر وتأكل ورقه وتُهْلِكُ ما بقي منه بذلك النسيج ،
 وقيل : هي دودة مثل الإصبع شغراء رَقْطَاءِ تأكل
 ورق الشجر حتى تُعْرِيَهَا ، وقيل : هي دودة تنسج
 على نفسها قدر الإصبع طولاً كالقرطاس ثم تدخله فلا
 يُوصل إليها ، وقيل : هي دويبة خفيفة كأنها
 عنكبوت ، وقيل : هي دويبة تتخذ لنفسها بيتاً مربعاً
 من دقاق العيدان تضم بعضها إلى بعض بلعابها على
 مثال الناووس ثم تدخل فيه وتموت . ويقال : أخف

من سُرْفَةٍ . وأرض سُرْفَةٍ : كثيرة السُرْفَةِ ،
 ووادٍ سُرْفٍ كذلك . وسَرَفَ الطعام إذا انتحل
 حتى كأن السُرْفَةَ أصابته . وسُرِفَتِ الشجرة :
 أصابتها السُرْفَةُ . وسُرِفَتِ السُرْفَةُ الشجرة تَسْرِفُها
 سَرَفاً إذا أكلت ورقها ؛ حكاها الجوهري عن ابن
 السكيت . وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إذا
 أثبت منى فانتبهت إلى موضع كذا فإن هناك سُرْحَةٌ
 لم تجرد ولم تُسْرِفْ ، سُرٌّ تحتها سبعون نيتاً فانزل
 تحتها ؛ قال اليزيدي : لم تُسْرِفْ لم تُصِبْها السُرْفَةُ
 وهي هذه الدودة التي تقدم شرحها . قال ابن السكيت :
 السُرْفُ ، ساكن الراء ، مصدر سُرِفَتِ الشجرة
 تُسْرِفُ سَرَفاً إذا وقعت فيها السُرْفَةُ ، فهي
 مَسْرُوفَةٌ . وشاة مَسْرُوفَةٌ : مقطوعة الأذن أصلاً .
 والأسْرَفُ : الآثك ، فارسية معربة .

وسَرَفٌ : موضع ؛ قال قيس بن ذريح :

عفا سَرَفٌ من أهله فسراوع

وقد ترك بعضهم صُرْفَه جعله اسماً للبقعة ؛ ومنه قول
 عيسى بن أبي جهمة الليثي وذكر قيساً فقال : كان
 قَيْسُ بن ذريح مناً ، وكان ظريفاً شاعراً ، وكان
 يكون بمكة ودونها من قُدَيْدٍ وسَرَفٍ وحول
 مكة في بواديه . غيره : وسَرَفٍ اسم موضع . وفي
 الحديث : أنه تزوج مَيْمُونَةَ بَيْسَرَفٍ ، هو بكسر
 الراء ، موضع من مكة على عشرة أميال ، وقيل :
 أقل وأكثر . ومُسْرِفٌ : اسم ، وقيل : هو لقب
 مسلم بن عَقْبَةَ المُرِّي صاحب وقعة الحررة لأنه قد
 أسْرَفَ فيها ؛ قال علي بن عبد الله بن العباس :

هم منَعُوا ذِمَارِي ، يوم جاءت
 كَنَائِبُ مُسْرِفِي ، وبنو اللكيعَة

سقف : السَّعْفُ : أغصانُ النخلة ، وأكثر ما يقال إذا
بيست ، وإذا كانت رطبة ، فهي الشَّطْبَةُ ؛ قال :

لاني على العهدِ ، لست أنقضه ،
ما اخضرُ في رأسِ نخلةٍ سَعْفُ

واحدته سَعْفَةٌ ، وقيل : السَّعْفَةُ النخلة نفسها ؛
وشبه امرؤ القيس ناصيةَ الفرس بِسَعْفِ النخل فقال :

وأركبُ في الرُّوعِ خَيْفَانَةً ،
كسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ

قال الأزهري : وهذا يدل على أن السقف الورق .
قال : والسقف ورقُ جريدِ النخل الذي يُسَفُّ^١
منه الزُّبْلانُ والجِلالُ والمرَّاوحُ وما أشبهها ،
ويجوز السقفُ^١ والواحدة سَعْفَةٌ ، ويقال للجريد
نفسه سَعْفٌ أيضاً . وقال الأزهري : الأغصانُ هي
الجريدُ ، وورقها السقفُ ، وشوكه السلاءُ ،
والجمع سَعْفٌ وسَعْفَاتٌ ؛ ومنه حديث عمار : لو
ضربونا حتى يَبْلُغُوا بنا سَعْفَاتِ هَجَرَ ، وإنما
خصَّ هجر للمباعدة في المسافة ولأنها موصوفة بكثرة
النخيل . وفي حديث ابن جبير في صفة الجنة : ونخيلها
كربها ذهبٌ وسقفها كسوة أهل الجنة .

والسَّعْفَةُ والسَّعْفَةُ : قُرُوحٌ في رأسِ الصبي ، وقيل :
هي قُرُوحٌ تخرج بالرأس ولم يَخْصُ به رأس صبي ولا
غيره ؛ وقال كراع : هو داء يخرج بالرأس ولم يعينه ،
وقد سَعِفَ ، فهو مَسْعُوفٌ . وقال أبو حاتم :
السعفة يقال لها داء الثعلب ثورثُ القرع .
والثعلبُ يُصِيبُ هذا الداء فلذلك نسب إليها . وفي
الحديث : أنه رأى جارية في بيت أم سلمة بها سَعْفَةٌ ،

١ قوله « ويجوز السف النخ » ظاهره جواز التكين فيها لكن
الذي في القاموس والصحاح والنهاية الاعتصار على التحريك .

وإسرافيلُ : اسم أعجمي كأنه مضاف إلى إيل ، قال
الأخفش : ويقال في لغة إسرائيل كما قالوا جبرين
وإسعين وإسرائيلين ، والله أعلم .

سرعة : السَّرْعَةُ : حُسْنُ الغِذاءِ والنَّعمة . وسرعتُ
الرجلَ فَتَسْرَعُ : أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ، وكذلك
سَرَهَفْتُهُ . والمُسْرَعُفُ والمُسْرَهْفُ : الحَسَنُ
الغِذاء ؛ قال الشاعر :

سَرَعَفْتُهُ مَا سِتَّتْ مِنْ سِرْعَافٍ

وقال العجاج :

بِحَيْدٍ أَدْمَاءُ تَنْوَشُ العُلْفَا ،
وقَصَبَ إِنْ سُرِعِفَتْ تَسْرَعَفَا

والسَّرْعُوفُ : النَّاعِمُ الطويل ، والأُنثى بالماء
سُرْعُوفَةٌ ، وكلُّ خفيفٍ طويلٍ سُرْعُوفٌ .
الجاهلي : السَّرْعُوفُ كلُّ شيءٍ ناعمٍ خفيفٍ اللحم .
والسَّرْعُوفَةُ : الجرادة من ذلك وتشبه بها الفرس ،
وتسمى الفرس سُرْعُوفَةً لِحِفَّتِهَا ؛ قال الشاعر :

وإن أعرضتُ قلتُ : سُرْعُوفَةٌ ،
لها ذَنْبٌ خَلْفَهَا مُنْبَطِرٌ

والسَّرْعُوفَةُ : دابة تأكل الثياب .

سرف : السَّرْفُ : الطويل .

سرهف : السَّرْهَفَةُ : نَعْمَةُ الغِذاءِ ، وقد سَرَهَفَهُ .
والسَّرْهَفُ : المائقُ الأَكُولُ . والمُسْرَهْفُ
والمُسْرَعَفُ : الحَسَنُ الغِذاءِ . وسرهفت الرجلَ :
أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ؛ أنشد أبو عمرو :

إنك سَرَهَفْتِ غلاماً جَفراً

وَسَرَهَفَ غِذَاءَهُ إِذَا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ .

يسكون العين ؛ قيل : هي القروح التي تخرج في رأس الصبي ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه الحربي بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس .

والسَعَفُ : داء في أفواه الإبل كالجرب يَتَمَعَطُ منه أنف البعير وخرطومه وشعر عينيه ؛ بغير أسَعَفُ وناقة سَعَفَاءُ ، وخص أبو عبيد به الإناث ، وقد سَعِفَ سَعَفًا ، ومثله في الغنم الغرَبُ .

وقال أبو عبيدة في كتاب الحيل : من شيات النواصي فرس أسَعَفُ ؛ والأسَعَفُ من الحيل : الأَشْيَبُ الناصية . وناصية سَعَفَاءُ ، وذلك ما دام فيها لون مخالف للبياض ، فإذا ابيضت كلها ، فهو الأصْبَعُ ، وهي صَبَفَاءُ . والسَعَفَاءُ من نواصي الحيل : التي فيها بياض ، على آية حالاتها كانت ، والاسم السَعَفُ ؛ وبه فسر بعضهم البيت المقدم :

كسا وجهها سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ

والسَعَفُ والسَعَفُ : سُفَاقٌ حَوْلَ الظُّفْرِ وَنَقَشٌ وَتَشَعُّثٌ ، وقد سَعِفَتْ بده سَعَفًا وَسِيفَتْ .

والإسْعَافُ : قضاء الحاجة وقد أسَعَفَهُ بها . ومكان مُسَاعِفٌ ومنزل مُسَاعِفٌ أي قريب . وفي الحديث : فاطمة بَضْعَةٌ مَنِي يُسَعِفُنِي مَا أُسَعَفَهَا ، من الإسْعَافِ الذي هو القُرْبُ والإعانة وقضاء الحاجة ، أي ينالني ما نالها ويُلِمُّ بي ما أَلَمَّ بها . والإسْعَافُ والمُسَاعِفَةُ : المُسَاعِدَةُ والمُوَاتَاةُ والقُرْبُ في حُسْنِ مُصَافَاةٍ وَمُعَاوَنَةٍ ؛ قال :

وإن شفاء النفس ، لو تُسَعِفُ النَّوْمَى ،
أولاتُ الثنايا الغرِّ والحَدَقِ النُّجْلِ

أي لو تُقَرَّبُ وتوثاني ؛ قال أوس بن حجر :

ظعائِنُ لَهْوٍ وَدَهْنٌ مُسَاعِفٌ

وقال :

إذِ النَّاسِ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَغِيرَةٌ ،
وَإِذَا أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفٌ

وَأَسَعَفَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعَانَهُ . وَأَسَعَفَ بِالرَّجْلِ : كَدَّنَا مِنْهُ . وَأَسَعَفَتْ دَارُهُ إِسْعَافًا إِذَا كَدَنْتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَدَّنَا ، فَقَدْ أَسَعَفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ مُسَعِفٍ بَنِيَّةٍ

وَالسُّعُوفُ : الطَّيْبَةُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّعُوفُ طَبَائِعُ النَّاسِ مِنَ الْكِرَامِ وَغَيْرِهِ ، وَيُقَالُ لِلضَّرَائِبِ سُعُوفٌ ، قَالَ : وَلَمْ يُسَمَّعْ لَهَا بِوَاحِدٍ مِنْ لَفْظِهَا . وَسُعُوفُ الْبَيْتِ : قُرُتُهُ وَأَمْتِعَتُهُ ، الْوَاحِدُ سَعَفٌ ، بِالْتَحْرِيكِ . وَالسُّعُوفُ : جِهَازُ الْعَرُوسِ .

وإنه لَسَعَفٌ سَوَاءٌ أَيْ مَتَاعٌ سَوَاءٌ أَوْ عَبْدٌ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ جَادَ وَبَلَغَ مِنْ عِلْتَقٍ أَوْ دَارٍ أَوْ مَمْلُوكٍ مَلَكَتَهُ ، فَهُوَ سَعَفٌ .

وسَعَفَةٌ : اسم رجل .

والتَّسْعِيفُ بِالْمَيْكِ : أَنْ يُرَوِّحَ بِأَفَاوِيهِ الطَّيْبِ وَيُخَلِّطَ بِالْأَذْهَانِ الطَّيِّبَةِ . يُقَالُ : سَعَفَ لِي دُهْنِي .

قال ابن بري : والسَعَفُ ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

حَتَّى أَتَيْتُ مُرِيًّا ، وَهُوَ مُتَكَرِّسٌ
كَاللَّيْثِ ، يَضْرِبُهُ فِي الْغَابَةِ السُّعَفُ

سفف : سَفَفْتُ السُّوْبِقَ وَالذَّوَاءَ وَنَحْوَهُمَا ، بِالْكَسْرِ ، أَسَفُهُ سَفًّا وَاسْتَفَفْتُهُ : قَسَحْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ غَيْرَ مَلْتَوْتِ ، وَكُلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ فَهُوَ سَفُوفٌ ،

إليهم فقال : إن كان كذلك فكأنما تُسْفَهُم المَلُّ ؛
المَلُّ : الرَّمَادُ الحَارُّ ، أي تجعل وجوههم كلون الرماد ،
وقيل : هو من سَفَفْتُ الدواء أسْفَهُ وأسَفَفْتُهُ غيري ،
وفي حديث آخر : سَفُّ المَلَّةِ خير من ذلك .

والسَّفُوفُ : سَوَادُ اللِّتَةِ .

وسَفَفْتُ الحُوصَ أسْفَهُ ، بالضم ، سَفًّا وأسَفَفْتُهُ

إسْفَافًا أي نسجته بعضه في بعض ، وكلُّ شيء ينسج

بالأصابع فهو الإسْفَافُ . قال أبو منصور : سَفَفْتُ

الحوص ، بغير ألف ، معروفة صحيحة ؛ ومنه قيل

لتصدير الرِّحْلِ سَفِيفٌ لأنه مُعْتَرِضٌ كَسَفِيفِ

الحوص . والسَّفَةُ ما سُفُّ من الحوص وجعل مقدار

الزَّبِيلِ والجُلَّةِ . أبو عبيد : رَمَلْتُ الحَصِيرَ

وأرَمَلْتُهُ وسَفَفْتُهُ وأسَفَفْتُهُ معناه كله نسجته . وفي

حديث إبراهيم النخعي : أنه كره أن يُوصَلَ الشعر ،

وقال لا بأس بالسَّفَةِ ؛ السَّفَةُ : شيء من القرامل

تَضَعُهُ المرأة على رأسها وفي شعرها ليطول ، وأصله

من سَفُّ الحوص ونسجِه . وسَفِيفَةٌ من حوص :

نَسِيجَةٌ من حوص . والسَفِيفَةُ : الدُّوْحَلَةُ من

الحوص قبل أن تُرْمَلَ أي تنسج . والسَّفَةُ العَرَقَةُ

من الحوص المُسَفِّ . اليزيدي : أسَفَفْتُ الحوص

إسْفَافًا قَارَبْتُ بعضه من بعض ، وكلُّه من الإلصاق

والقرب ، وكذلك من غير الحوص ؛ وأنشد :

بَرَدَا تُسَفُّ لِنَاتِهِ بِالْإِنْمِيدِ

وأَحْسَنُ اللِّثَاتِ الحُمُّ . والسَفِيفَةُ : بَطَانَةٌ

عَرِيضَةٌ يُشَدُّ بِه الرِّحْلُ . والسَفِيفُ : حِزَامٌ

الرِّحْلِ والمُودَجُ . والسَفَائِفُ ما عَرَضَ من

الأغراض ، وقيل : هي جميعها .

وَأَسَفُ الطَائِرِ والسَّحَابَةِ وغيرُهما : دَنَا من الأرض ؛

١ هذ الشطر للنايفة وهو في ديوانه :

نَجَلُو بَقَادَتِي حَامِيَةً أَيْكَةً بَرَدَا أَسِيفُ لِنَاتِهِ بِالْإِنْمِيدِ

بفتح السين ، مثل سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَانِ ونحوه ،
والاسم السَّفَةُ والسَّفُوفُ . واقتراح كل شيء يابس
سَفٌّ ؛ والسَّفُوفُ : اسم لما يُسْتَفُّ .

وقال أبو زيد : سَفَفْتُ الماءَ أسْفَهُ سَفًّا وسَفَفْتُهُ أسَفَفْتُهُ
سَفًّا إذا كثرت منه وأنت في ذلك لا تَرَوِي .

والسَّفَةُ : القُمُحَةُ . والسَّفَةُ : فِعْلٌ مَرَّةً . الجوهري :

سَفَّةٌ من السويق ، بالضم ، أي حَبَّةٌ منه وقُبْضَةٌ .

وفي حديث أبي ذر : قالت له امرأة : ما في بيتك سَفَّةٌ

ولا هِفَّةٌ ؛ السَّفَةُ ما يُسَفُّ من الحوص كالزَّبِيلِ

ونحوه أي يُنْسَجُ ، قال : ويحتمل أن يكون من

السَّفُوفِ أي ما يُسْتَفُّ .

وَأَسَفُ الجُرْحِ الدَّوَاءُ : حَشَاءٌ به ، وَأَسَفُ الوَشْمِ

بالتَّوْرِ : حَشَاءٌ ، وَأَسَفُهُ إِيَابُهُ كَذَلِكَ ؛ قال مِليح :

أَوْ كَالنَّوْشُومِ أَسَفَتْهَا بِيَانِيَةٌ

مَنْ حَضَرَ مَوْتَ نَوَّورٍ ، وَهُوَ تَمَزُوجٌ

وفي الحديث : أتى برجل فقيل إنه سرق فكأنما أسِفُّ

وجهُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تغيَّرَ

وجهه واكتمدَ كأنما ذرُّ عليه شيء غيره ، من

قولهم أسَفَفْتُ الوَشْمَ وهو أن يُغْرَزَ الجلدُ بإبرة ثم

تُحْسَى المتغارِزُ كُحْلًا . الجوهري : وَأَسِيفٌ وجهه

النَّوْرُ أي ذرُّ عليه ؛ قال ضابئ بن الحرث البرجسي

يصف نوراً :

تَشْدِيدُ بَرِيقِ الحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا

أَسِيفٌ صَلَّى نَارٍ ، فَأَصْبَحَ أَكْنَعَلًا

وقال لبيد :

أَوْ رَجَعُ وَاشِيَةِ أَسِيفٌ نَوَّورُهَا

كَيْفَ تَعَرَّضُ ، فَوَقَّهِنَّ ، وَشَامُهَا

وفي الحديث : أن رجلاً شكاً إليه جيرانه مع إحصائه

قال أوس بن حجر أو عبيد بن الأبرص يصف صحابياً
قد تدلى حتى قرُب من الأرض :

دان مُسِفٍ ، فَوَيْتَقُ الأَرْضَ هَيْدَبَهُ ،
يكادُ يَدْفَعُهُ من قامَ بالراحِ

وَأَسْفُ الفَجَلُ : أَمال رأسه للعَضِيضِ . وَأَسْفُ
إلى مَداقِ الأمورِ وأَلانِها : دَنَا . وفي الصَّحاحِ : أَسْفُ
الرجلُ أَي تَتَبَعَ مَداقِ الأمورِ ، ومنه قيل لِلتَّيْمِ
العَطِيَّةِ مُسْفِفٍ ، وفي نسخة مُسْفَفٍ ؛ وَأَنشد
ابن بري :

وسامِ جَسِيَّاتِ الأمورِ ، ولا تَكُنْ
مُسْفِئاً ، إلى ما دَقَّ منهنَّ ، دَانِيَا

وفي حديث عليّ ، عليه السلام : لَكِنِّي أَسْفَفْتُ إِذْ
أَسْفُوا ؛ أَسْفُ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ الأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ .
وَأَسْفُ الرَّجُلُ إِذَا قَارَبَهُ . وَأَسْفُ : أَخَذَ
النَّظَرَ ، زاد الفارسي : وصَوَّبَ إلى الأَرْضِ . وروى
عن الشعبي : أَنه كره أَن يُسِفَ الرَّجُلُ النَّظَرَ إلى
أُمِّهِ أو ابنتِهِ أو أُخْتِهِ أَي يُحِدُّ النَّظَرَ إِلَيْهِنَّ وَيُدْبِمُهُ .
قال أبو عبيد : الإِسْفافُ شِدَّةُ النَّظَرِ وَحِدَّتُهُ ؛ وَكُلُّ
شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئاً وَلَصِقَ بِهِ ، فهو مُسِفٌ ، وَأَنشد
بيت عبيد . والطائرُ يُسِفُ إِذَا طارَ على وَجْهِ
الأَرْضِ .

وَسَفِيفٌ أَذُنِي الذُّبِّ : حَدَّثْتُهُمَا ؛ وَمنه قول أبي
العارمِ في صفة الذُّبِّ : فرأيت سَفِيفَ أَذُنِيهِ ، ولم
يفسرهُ .

ابن الأعرابي : والسَّفُ والسَّفُ من الحياتِ الشَّجَاعِ .
شمر وغيره : السَّفُ الحية ؛ قال الهذلي :

جَمِيلَ المُحَيَّا ماجداً وابنِ ماجِدِ
وسِفِئاً ، إِذَا ما صرَّحَ المَوْتُ أَفْرَعَا

والسَّفُ والسَّفُ : حَيَّةٌ تَطِيرُ فِي المَواءِ ؛ وَأَنشد
الليث :

وحتى لَوَّانُ السَّفِيفِ ذَا الرِّيشِ عَضَنِي ،
لَمَّا ضَرَّتْني مِنْ فِيهِ نَابٌ ولا تُعْرُ

قال : الثُّعْرُ السَّمُ . قال ابن سيده : وربما خُصَّ بِهِ
الأَرَقَمُ ؛ وقال الدَّاحِلُ بن حرامِ الهذلي :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَغْلَمْتُ خِرْقاً مُبرأً
وسِفِئاً ، إِذَا ما صرَّحَ المَوْتُ أَرُوَعَا

أراد : ورجلاً مثل سفٍ إِذَا ما صرَّحَ المَوْتُ .
والمُسْفِيفَةُ والسَّفِيفَةُ : الرِّيحُ التي تَجْرِي فَوَيْتَقُ
الأَرْضَ ؛ قال الشاعر :

وسَفَفَتْ مُلأَحَ هَيْفِ ذابِلا

أَي طَيَّرَتْهُ على وَجْهِ الأَرْضِ . والسَّفِيفُ : ما دَقَّ
من الترابِ . والمُسْفِيفَةُ : الرِّيحُ التي تُثِيرُهُ .
وَالسَّفِيفُ : الترابُ الهابي ؛ قال كثير :

وهاجِ بِسَفِيفِ الترابِ عَقِيها

وَالسَّفِيفَةُ : انْتِخَالُ الدَّقِيقِ بِالمُنْخَلِ ونحوه ؛ قال
رؤبة :

إِذَا مَسَّحِجُ الرِّيحِ السُّفْنِ
سَفَفْنَ فِي أَرْجاءِ خَارِ مُزْمِنِ

وَسَفِيفُ الشُّعْرِ : رَدِيثُهُ . وشِعْرُ سَفِيفٍ :
رَدِيثُهُ . وَسَفِيفُ الأَخْلَاقِ : رَدِيثُها . وفي
الحديث : إن الله تبارك وتعالى مُجِيبٌ مَعَالِي الأُمُورِ
وَيُبْغِضُ سَفِيفَها ؛ أَرادَ مَداقِ الأُمُورِ وَمَلاتِها ،
شَبَّهتْ بِما دَقَّ من سَفِيفِ الترابِ ؛ وقال لبيد :

وإذا دَفَنْتَ أبَاكَ ، فاجز
مَلْ فَوْقَهُ خَشْبًا وَطِينًا
لِيَقِينَ وَجْهَ الْأَمْرِ سَفْ
سَافَ التُّرَابِ ، وَلَنْ يَقِينَا

وَالسَّفَافُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْأَمْرُ الْحَقِيرُ
وَكُلُّ عَمَلٍ دُونَ الْإِحْكَامِ سَفَافٌ ، وَقَدْ سَفَفَ
عَمَلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ
مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَفَافَهَا ؛ السَّفَافُ :
الْأَمْرُ الْحَقِيرُ وَالرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ ضِدُّ
الْمَعَالِي وَالْمَكَارِمِ ، وَأَصْلُهُ مَا يَطِيرُ مِنْ غِبَارِ الدَّقِيقِ
إِذَا نُخِلَ وَالتُّرَابِ إِذَا أُثِيرَ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ
قَيْسٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ سَفَافَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي السِّينِ وَالْفَاءِ وَلَمْ يَفْرَسْهُ ،
وَقَالَ : ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ ، وَلَمْ يوردِهُ
أَيْضًا فِي السِّينِ وَالْقَافِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ الْمَحْفُوظُ فِي
حَدِيثِ فَاطِمَةَ إِنَّمَا هُوَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ قَسَافَتَهُ ،
بِقَافَيْنِ قَبْلَ السِّينِ ، وَهِيَ الْعَصَا ؛ قَالَ : فَأَمَّا سَفَافُهُ
وَسَقَافَتُهُ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ فَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ
قَوْلِهِمْ لَطْرَائِقُ السِّيفِ سَفَافَتُهُ ، بِفَاءٍ بَعْدَهَا قَافٌ ،
وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفِرْنَنْدُ ، فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ .
وَالْمُسَقِّفُ : اللَّيْمُ الطَّبِيعَةُ .
وَالسَّفَفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .

وَالسَّفِيفُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ ، وَفِي نَسْخَةٍ :
السَّفَفُ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .

وَسَفٌ تَفَعَّلَ ، سَاكِنَةُ الْفَاءِ ، أَيُّ سَوْفَ تَفَعَّلَ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدِهِ : حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .

سَقْفٌ : السَّقْفُ : غِمَاءُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ سَقْفٌ
وَسَقُوفٌ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : لَجَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ

بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ ، فَهُوَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى
الْجَمْعِ ، أَيُّ لَجَلْنَا لِبَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ : إِنْ سَمَّيْتُمْ جَعَلْتُمْ
وَاحِدَتَهَا سَقِيفَةً ، وَإِنْ سَمَّيْتُمْ جَعَلْتُمْ جَمْعَ الْجَمْعِ
كَأَنَّكَ قُلْتُمْ سَقْفًا وَسَقُوفًا ثُمَّ سَقْفًا كَمَا قَالَ :

حَتَّى إِذَا بُلِّتْ حَلَاقِيمُ الْحُلُقِ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَقْفًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ سَقِيفٍ كَمَا تَقُولُ
كَيْبٌ وَكَيْبٌ ، وَقَدْ سَقَفَ الْبَيْتَ بِسَقْفِهِ
سَقْفًا وَالسَّمَاءَ سَقْفًا عَلَى الْأَرْضِ ، وَلِذَلِكَ ذَكَرَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ، وَالسَّقْفُ الْمَرْفُوعُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا .
وَالسَّقِيفَةُ : كُلُّ بِنَاءٍ سَقِيفَتْ بِهِ صَفَّةٌ أَوْ شِبْهَهَا بِمَا
يَكُونُ بَارِزًا ، أَلْزِمَ هَذَا الْاسْمَ لِتَفْرِيقِهِ مَا بَيْنَ
الْأَشْيَاءِ . وَالسَّقْفُ : السَّمَاءُ .

وَالسَّقِيفَةُ : الصَّفَّةُ ، وَمِنْهُ سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ . وَفِي
حَدِيثِ اجْتِمَاعِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي سَقِيفَةِ بَنِي
سَاعِدَةَ : هِيَ صَفَّةٌ لَهَا سَقْفٌ ، فَعَمِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .
ابْنُ سَيْدِهِ : وَكُلُّ طَرِيقَةٍ دَقِيقَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْجَوْهَرِ سَقِيفَةٌ . وَالسَّقِيفَةُ :
لَوْحٌ السَّقِينَةُ ، وَالْجَمْعُ سَقَائِفٌ ، وَكُلُّ ضَرْبَةٍ مِنَ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِذَا ضُرِبَتْ دَقِيقَةً طَوِيلَةً سَقِيفَةٌ ؛
قَالَ يِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ سَقِينَةً :

مُعَبَّدَةٌ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرِ ،
مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رِدَاحِ

وَالسَّقَائِفُ : طَوَائِفُ نَامُوسِ الصَّائِدِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجْرٍ :

فَلَا قَسَى عَلَيْهَا ، مِنْ صَبَاحٍ ، مُدْسِرًا ،
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفِ

وهي كل خشبة عريضة أو حجر سُقِفَتْ به قشرة .
غيره : والسَّقِيفَةُ كلُّ خشبة عريضة كاللوح أو حجر
عريض يُسْتَطَاعُ أَنْ يُسَقَّفَ بِهِ قِوَّةٌ أو غيرها ،
وأنشد بيت أوس بن حجر ، والصادُّ لغة فيها .
والسَّقَائِفُ : عِيدَانُ الْمُجَبَّرِ كُلُّ حِبَارَةٍ مِنْهَا
سَقِيفَةٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنْتُ كَذِي سَاقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا ،
إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سُبُورُ السَّقَائِفِ

الليث : السَّقِيفَةُ خشبة عريضة طويلة توضع ، يُلْفُ
عليها البوارى ، فوق سطوح أهل البصرة . والسَّقَائِفُ :
أضلاع البعير . التهذيب : وأضلاع البعير تسمى
سَقَائِفَ جَنْبَيْهِ ، كل واحد منها سَقِيفَةٌ .

والسَّقْفُ : أَنْ تَمِيلَ الرَّجُلُ عَلَى وَحْشِيَّتِهَا .
والسَّقْفُ ، بالتحريك : طول في الخشاء ، سَقْفٌ
سَقْفًا ، وهو أسقف . وفي مقتل عثمان ، رضي
الله عنه : فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ بِالسَّهَامِ فَأَهْوَى بِهَا
إِلَيْهِ ، أَي طَوِيلٌ ، وَبِهِ سَمِيَ السَّقْفُ لِعُلُوِّهِ وَطَوِيلِ
جِدَارِهِ . وَالْمُسَقَّفُ : كَالْأَسَقْفِ وَهُوَ بَيْنُ
السَّقْفِ ، وَمِنْهُ اسْتَقْفَ السَّقْفُ النَّصَارَى لِأَنَّهُ
يَتَخَاشَعُ ؛ قَالَ الْمَسْبِيُّ بْنُ عَلْسٍ يَذْكُرُ غَوَاصًا :

فَانصَبَ اسْقَفَ رَأْسَهُ لِبَدِّ
بَزَعَتْ رَبَاعِيَتَاهُ الصَّبِيرُ

ونعامه سَقْفَاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالْأَسَقْفُ :
الْمُنْحَنِي . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : وَالسَّقْفَاءُ مِنْ صِفَةِ
النَّعَامَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْبَهُوُ بَهْوُ نَعَامَةٍ سَقْفَاءُ

والأسقف : رئيس النصارى في الدين ، أعجمي
تكلت به العرب ولا نظيره إلا أسرب ، والجمع
هكذا بالأصل .

أساقيفُ وأساقفة . وفي التهذيب : والأسقفُ رأس
من رؤوس النصارى . وفي حديث أبي سفيان وهرقل :
أسقفه على نصارى الشام أي جعله أسقفًا عليهم وهو
العالم الرئيس من علماء النصارى ، وهو اسم سرياني ،
قال : ويحتمل أن يكون سمي به الخُضوعه وانحناءه
في عبادته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أسقفُ
من سقفاء ؛ هو مصدر كالحلبي من الخِلافة ، أي لا
يُمنع من تَسَقُّفِهِ وما يُعانيه من أمر دينه وتقدمته .
ويقال : لَحِيَ سَقْفٌ أَي طَوِيلٌ مُسْتَرَخٍ .
وقال الفراء : أسقفُ اسم بلد ، وقالوا أيضًا :
أسقفُ نجران .

وأما قول الحجاج : إياي وهذه السقفاء ، فلا يعرف ما
هو ، وحكى ابن الأثير عن الزمخشري قال : قيل هو
نصيف ، قال : والصواب سُفْعَاءُ جمع سُفَيْعٍ لأنهم
كانوا يجتمعون إلى السلطان فَيَشْفَعُونَ فِي أَصْحَابِ
الْجَرَائِمِ ، فَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَشْفَعُ
لِلْآخَرِ كَمَا هَاهُمْ عَنِ الْاجْتِمَاعِ فِي قَوْلِهِ : إِيَّايَ وَهَذِهِ
الزُّرَّافَاتِ .

وسقفُ : موضع .

سكف : الأُسْكُفَةُ والأُسْكُوفَةُ : عَتَبَةُ الْبَابِ الَّتِي
يُوطَأُ عَلَيْهَا ، وَالسَّكْفُ أَعْلَاهُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ
الصَّائِرُ ، وَالصَّائِرُ أَسْفَلُ طَرَفِ الْبَابِ الَّذِي يَدُورُ
أَعْلَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَجَرِيرٍ أَوْ الْفَرَزْدَقِ ، وَالشُّكُّ
منه :

مَا بَالُ لَوْمِكِهَا وَجِئْتَ تَعْنَلِهَا ،

حَتَّى اقْتَحَمْتَ بِهَا أُسْكُفَةَ الْبَابِ

كِلَاهِمَا حِينَ جَدَّ الْجَرِيُّ بَيْنَهُمَا

قَدْ أَقْلَعَا ، وَكِلَا أَنْفَيْهِمَا رَائِي

هذان البيتان للفرزدق ، قالهما في أم غيلان بنت جرير ، وكان
جرير زوجها الأبلق الأسدي .

وجعله أحمد بن يحيى من استكف الشيء أي انقبض.
قال ابن جني : وهذا أمر لا ينادى وليده . أبو
سعيد : يقال لا أتكف لك بيتاً مأخوذ من
الأسكفة أي لا أدخل له بيتاً . والأسكف :
منابت الأشتار ، وقيل : شعر العين نفسه ؛ الأخيرة
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تخيل عينا حالكا أسكفها ،
لا يعزب الكحل السعيق ذرفها

أسكفها : منابت أشجارها ، وقوله لا يعزب الكحل
السعيق ذرفها يقول : هذا خلقة فيها ولا كحل
ثم ، وذرفها : دمعها ؛ وأنشد أيضاً :

حوراء ، في أسكف عينيها وطف ،
وفي الثياب البيض من فيها رهف

الرهف : الرقة . الجوهرى : الإسكاف واحد
الأسكفة . ابن سيده : والسكف والأسكف
والأسكوف والإسكاف كله الصانع ، أياً كان ،
وخص بعضهم به التجار ؛ قال :

لم يبق إلا منطق وأطراف ،
وبرذتان وقميص هفاف ،
وشعبتا ميس براها إسكاف

المنطق والنطاق واحد ، ويروى منطق ، بفتح
الميم ، يريد كلامه ولسانه ، وأراد بالأطراف
الأصابع ، وجعل التجار إسكافاً على التوهم ، أراد
براهما التجار ؛ كما قال ابن أحرر :

لم تدر ما نسج البرندج قبلها ،
ودراس أعوص دارس متخد

البرندج : الجلد الأسود يُعمل منه الحفاف ، وظن

ابن أحرر أنه ينسج ، وأراد أنها غير نشأت في
نعمة ، ولم تدر عويص الكلام ، وقال الأصمعي :
يقول خدعتها بكلام حسن كأنه أرندج منسوج ،
وقوله دارس متخد أي يغمض أحياناً ويظهر
أحياناً ؛ وقال أبو نجيل :
بربة لم تأكل المرقتا ،
ولم تذوق من البقول فستقا

وقال زهير :

فتنتج لكم غلمان أشام ، كلهم
كأحمر عاد ثم ترضع فتقطم

وقال آخر :

جائف القرعة أصنع

حسب أن القرعة معمولة ؛ قال ابن بري : هذا
مثل يقال لمن عمل عملاً وظن أنه لا يصنع أحد مثله ،
فيقال : جائف القرعة أصنع منك ، وجرفة
الإسكاف السكافة والأسكفة ؛ الأخيرة نادرة عن
الفراء . الليث : الإسكاف مصدره السكافة ، ولا
فعل له ، ابن الأعرابي : أسكف الرجل إذا صار
إسكافاً . والإسكاف عند العرب : كل صانع غير
من يعمل الحفاف ، فإذا أرادوا معنى الإسكاف في
الحضر قالوا هو الأسكف ؛ وأنشد :

وضع الأسكف فيه رقعاً ،
مثل ما ضد جنبه الطحل

قال الجوهرى : قول من قال كل صانع عند العرب
إسكاف غير معروف ؛ قال ابن بري : وقول الأعشى :
أرندج إسكاف خطأ

١ قوله « برية » المشهور : جارية .
٢ هكذا بالأصل .

خطأ . قال شمر : سمعت ابن الفقعي يقول : إنك
لإنكاف بهذا الأمر أي حاذق ؛ وأنشد يصف
بثراً :

حتى طويئناها كطبي الإنكاف

قال : والإنكاف الحاذق ، قال : ويقال رجل
إنكاف وأسكوف للخفاف .

سلف : سَلَفَ يَسْلِفُ سَلْفًا وَسَلُوفًا : تقدم ؛
وقوله :

وما كلُّ مُبتاعٍ ، ولو سَلَفَ صَفْقُهُ ،

يراجع ما قد فاتهُ برَدَادٍ

إنما أراد سَلَفَ فأسكن للضرورة ، وهذا إنما أجازهُ
الكوفيون في المكسور والمضوم كقوله في
عَلِمَ عَلِمَ وفي كَرُمَ كَرُمَ ، فأما في المفتوح فلا
يجوز عندهم ؛ قال سيبويه : ألا ترى أن الذي يقول
في كَبِدٍ كَبِدٍ وفي عَضِدٍ عَضِدٍ لا يقول في
جَمَلٍ جَمَلٍ ؟ وأجاز الكوفيون ذلك واستظهِروا
بهذا البيت الذي تقدم إنشاده . والسالف : المتقدم .
والسلف والسليف والسلفة : الجماعة المتقدمون .
وقوله عز وجل : فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين ،
ويقرأ : سلفاً وسلفاً ؛ قال الزجاج : سلفاً جمع
سليف أي جمعاً قد مضى ، ومن قرأ سلفاً فهو
جمع سلفة أي عصابة قد مضت . والتسليف :
التقديم ؛ وقال الفراء : يقول جعلناهم سلفاً متقدمين
ليتعظ بهم الآخرون ، وقرأ يحيى بن وثاب : سلفاً
مضمومة مثقلة ، قال : وزعم القاسم أنه سمع واحداً
سليفاً ، قال : وقرئ سلفاً كأن واحده سلفة
أي قطعة من الناس مثل أمية . الليث : الأمم

هكذا ياض في الاصل .

السلفة الماضية أمام الغابرة وتجمع سوائف ؛
وأنشد في ذلك :

ولاقت مناياها القرون السوائف ،

كذلك تلقاها القرون الحوائف

الجوهري : سَلَفَ يَسْلِفُ سَلْفًا مِثَالِ طَلَبَ
يَطْلُبُ طَلَبًا أَي مَضَى . والقوم السلاف :
المتقدمون . وسلف الرجل : آباؤه المتقدمون ،
والجمع أسلاف وسلاف . وقال ابن بري : سلاف
ليس بجمع لسلف وإنما هو جمع سالف للمتقدم ،
وجمع سالف أيضاً سلف ، ومثله خالف وخلف ،
ويجوز السلف على معان : السلف القرض والسلم ،
ومصدر سلف سلفاً مضى ، والسلف أيضاً كل
عمل قدمه العبد ، والسلف القوم المتقدمون في
السير ؛ قال قيس بن الخطيم :

لو عرَّجوا ساعةً نَسألُهُم ،

رَبِثَ يَضْحِي جِمالَهُ السَّلْفُ

والسُّوف : الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وردت
الماء . ويقال : سَلَفَتِ الناقةُ سُلُوفًا تَقَدَّمتْ
في أول الورد . والسُّوف : السريع من الخيل .
وأسلفه مالا وسلفه : أقرضه ؛ قال :

تَسَلَّفُ الجارَ شَرِبًا ، وهي حائمه ،

والماء لَزَنٌ بكيء العين مَقْتَمٌ

وأسلف في الشيء : سلم ، والاسم منها السلف .
غيره : السلف نوع من البيوع يُعَجَّلُ فيه الثمن
وتضبط السلعة بالوصف إلى أجل معلوم ، وقد
أسلفت في كذا ، واستسلفت منه دراهم
وتسلفت فأسلفني . الليث : السلف القرض ،
والفعل أسلفت . يقال : أسلفتُه مالا أي

مَضَوْا سَلْفًا قَصْدُ السَّيْلِ عَلَيْهِمْ ،
وَصَرْفُ الْمَنَابِ بِالرَّجَالِ تَقَلُّبُ

أراد أنهم تقدّمونا وقصدوا سبيلنا عليهم أي غوت كما ماتوا فنكون سلفاً لمن بعدنا كما كانوا سلفاً لنا . وفي الدعاء للميت : واجعله سلفاً لنا ؛ قيل : هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمناً للأحر والثواب الذي يُجازى على الصبر عليه ، وقيل : سلف الإنسان من تقدّمه بالموت من آباءه وذوي قرابته، ولهذا سمي الصدر الأول من التابعين السلف الصالح ؛ ومنه حديث مَدْحِجٍ : نحن عباب سلفها أي معظمها وهم الماضون منها . وجاءني سلف من الناس أي جماعة . أبو زيد : جاء القوم سلفة سلفة إذا جاء بعضهم في إثر بعض .

وسلاف العسكر : متقدّماتهم . وسلفت القوم وأنا أسلفهم سلفاً إذا تقدّمتهم .

والسالف : أعلى العنق ، وقيل : ناحية مقدّم العنق من لدن معلق القرط إلى قلت الترقوة . والسالف : أعلى العنق ، وقيل : هي ناحية من معلق القرط إلى الحافة . وحكى اللحياني : إنها لو ضاحة السوائف ، جعلوا كل جزء منها سالفاً ثم جمع على هذا . وفي حديث الحديدية : لأقاتلنهم على أمرى حتى تنفرد سالفتي ؛ هي صفحة العنق ، وهما سالفتان من جانبيه ، وكنى بانفرداها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت ، وقيل : أراد حتى يُفرّق بين رأسي وجسدي . وسالف الفرس وغيره : هاديته أي ما تقدّم من عنقه .

وسلاف الحر وسلاقتها : أول ما يُعصر منها ، وقيل : هو ما سال من غير عصر ، وقيل : هو أول ما ينزل منها ، وقيل : السلاقة أول كل شيء

أقرضته . قال الأزهري : كل مال قدّمته في ثمن سلعة مضمونة اشتريتها لصفة ، فهو سلف وسلم . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من سلف قلبه سلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم ؛ أراد من قدّم مالا ودفعه إلى رجل في سلعة مضمونة . يقال سلفت وأسلفت تسليفاً وإسلافاً وأسلفت بمعنى واحد ، والاسم السلف ، قال : وهذا هو الذي تسميه عوام الناس عندنا السلم . قال : والسلف في المعاملات له معنيان : أحدهما القرض الذي لا منفعة للمقرض فيه غير الأجر والشكر وعلى المقرض رده كما أخذه ، والعرب تسمي القرض سلفاً كما ذكره الليث ، والمعنى الثاني في السلف هو أن يُعطي مالا في سلعة إلى أجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف ، وذلك منفعة للسلف ، ويقال له سلم دون الأول ، قال : وهو في المعنيين معاً اسم من أسلفت ، وكذلك السلم اسم من أسلمت . وفي الحديث : أنه استسلف من أغرابي بكرة أي استقرض . وفي الحديث : لا يعجل سلفاً وبيع ؛ هو مثل أن يقول بعثك هذا العبد بألف على أن تسلفني ألفاً في متاع أو على أن تقرضني ألفاً ، لأنه إنما يُقرضه ليحاييه في الثمن فيدخل في حد الجهالة ، ولأن كل قرض جر منفعة فهو رباً ، ولأن في العقد شرطاً ولا يصح . والسلف معنيان آخران : أحدهما أن كل شيء قدّمه العبد من عمل صالح أو ولد قرط يُقدّمه ، فهو له سلف ، وقد سلف له عمل صالح ، والسلف أيضاً : من تقدّمك من آباءك وذوي قرابتك الذين هم فوقك في السن والفضل ، واحدم سالف ؛ ومنه قول طفيل الغنوي يروي قومه :

عَصْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ الزَّبِيبِ ،
وَالنَّطْلُ مَا أُعِيدَ عَلَيْهِ الْمَاءُ . التَّهْدِيبُ : السَّلَافَةُ
مِنَ الْحَمْرِ أَخْلَصَهَا وَأَفْضَلَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا تَحَلَّبَ
مِنَ الْعَنْبِ بِلَا عَصْرِ وَلَا سَرْتٍ ، وَكَذَلِكَ مِنَ التَّمْرِ
وَالزَّبِيبِ مَا لَمْ يُعَدَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ بَعْدَ تَحَلُّبِ أَوَّلِهِ .
وَالسَّلَافُ : مَا سَالَ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ قَبْلَ أَنْ يَعْصَرَ ،
وَيُسَمَّى الْحَمْرُ سَلَافًا . وَسَلَافَةُ كُلِّ شَيْءٍ عَصْرَتُهُ :
أَوَّلُهُ ، وَقِيلَ : السَّلَافُ وَالسَّلَافَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
خَالِصُهُ .

وَالسَّلْفُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْجِرَابُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَدِيمٌ لَمْ يُجْحَمْ
دَبْنُهُ ، وَاجْمَعُ السَّلْفُ وَسُلُوفٌ ؛ قَالَ بَعْضُ
الْمُهَذَلِينَ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفِي حَتَّى وَبُرْتُهَا ،
وَسَحَقَ مَرَاوِيلَ وَجَرْدَ شَلِيلِ

أَرَادَ جِرَابِي حَتَّى ، وَهُوَ سَوِيْقُ الْمُقْلِ . وَفِي
حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : وَمَا لَنَا زَادَ إِلَّا السَّلْفُ مِنْ
التَّمْرِ ؛ هُوَ بِسُكُونِ اللَّامِ ، الْجِرَابُ الضَّخْمُ ، وَيُرْوَى :
إِلَّا السَّفُّ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الزَّبِيلُ مِنَ الْحَوْصِ .
وَالسَّلْفُ : غُرْلَةُ الصَّبِيِّ . اللَّيْثُ : تَسْمَى غُرْلَةُ
الصَّبِيِّ سَلْفَةً ، وَالسَّلْفَةُ : جِلْدٌ رَفِيقٌ يَجْعَلُ بَطَانَةَ
لِلْخِفَافِ وَرَبْمَا كَانَ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ .

وَسَهْمٌ سَلُوفٌ : طَوِيلُ النَّصْلِ . التَّهْدِيبُ :
السَّلُوفُ مِنْ نِصَالِ السَّهَامِ مَا طَالَ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَكَّ سَلَاهَا بِسَلُوفٍ سَنَدَرِي

وَسَلَفَ الْأَرْضَ بِسَلْفِهَا سَلْفًا وَأَسْلَفَهَا : حَوَّاهَا
لِلزَّرْعِ وَسَوَّاهَا ، وَالْمِسْلَفَةُ : مَا سَوَّاهَا بِهِ مِنْ
حِجَارَةٍ وَنَحْوِهَا . وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَةِ قَالَ :

أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْمَسْتَوِيَّةُ
أَوْ الْمُسَوَّاةُ ، قَالَ : وَهَذِهِ لُغَةٌ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالطَّائِفِ
يَقُولُونَ سَلَفَتِ الْأَرْضُ أَسْلَفَهَا سَلْفًا إِذَا سَوَّيْتَهَا
بِالْمِسْلَفَةِ ، وَهِيَ شَيْءٌ تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ ، وَيُقَالُ
لِلْحَجَرِ الَّذِي تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ مِسْلَفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : وَأَحْسَبُهُ حَجْرًا مُدْمَجًا يُدَخَّرُ بِهِ عَلَى
الْأَرْضِ لِتَسْتَوِي ، وَأَخْرَجَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ : مَسْلُوفَةٌ أَي مَسَاءَ لَيْتَةٍ نَاعِمَةٌ ،
وَقَالَ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْحَطَّايِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ
أَبُو عَبِيدٍ عَنْ عَبِيدِ بْنِ عَمِيرٍ اللَّيْثِيِّ وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَةِ ؛ وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ
بَيْتَ سَعْدِ الْقَرَقَرَةِ :

نَحْنُ ، بِغَرَسِ الْوَدِيِّ ، أَعْلَمْنَا
مِنَّا بِرُكُضِ الْجِيَادِ فِي السَّلْفِ

قَالَ : السَّلْفُ جَمْعُ السَّلْفَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ
الْكِرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ .

وَالسَّلْفَانِ وَالسَّلْفَانِ : مُتَزَوِّجَا الْأَخْتَيْنِ ، فَلِذَا مَا أَنَّ
يَكُونُ السَّلْفَانِ مُغَيَّرًا عَنِ السَّلْفَانِ ، وَإِذَا مَا أَنَّ
يَكُونُ وَضَعًا ؛ قَالَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

مُعَاتِبَةُ السَّلْفَيْنِ نَحْنُ مَرَّةً ،
فَإِنَّ أَدْمًا إِكْتَارَهَا ، أَفْسَدَا الْحُبَّ

وَاجْمَعُ السَّلَافُ ، وَقَدْ تَسَالَفَا ، وَبِئْسَ فِي النَّسَاءِ
سِلْفَةٌ ؛ إِنَّمَا السَّلْفَانِ الرَّجُلَانِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا
قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : السَّلْفَتَانِ الْمَرَاتَانِ
تَحْتَ الْأَخْوَانِ . التَّهْدِيبُ : السَّلْفَانِ رَجُلَانِ تَزَوَّجَا
بِأَخْتَيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سِلْفٌ صَاحِبُهُ ، وَالْمَرْأَةُ
سِلْفَةٌ لِصَاحِبَتِهَا إِذَا تَزَوَّجَ أَخْوَانُ بِمَرَاتَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ :
١ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي صَفْحَةِ ١٤٧ وَبِهِ السَّلْفُ بَدَلَ السَّلْفِ .

ما تَدُخِرُهُ الْمَرْأَةُ لِتُنْحِفَ بِهِ مَنْ زَارَهَا .
وَالْمُسْلِفُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّصْفُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
بَلَغَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ وَنَحْوَهَا وَهُوَ وَصْفٌ مُخَصَّصٌ بِهِ
الْإِنَاثُ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

فِيهَا ثَلَاثٌ كَالدُّمَى
وَكَاعِبٌ وَمُسْلِفٌ

وَالسَّلْفُ : الْفَحْلُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهَا سَلْفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رَيْعٍ ،
حَمَى الْحَوَازَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

حَمَى الْحَوَازَاتِ أَي حَمَى حَوَازَاتِهِ أَي لَا يَدْنُو
مِنهَا فَعَلِ سِوَاهُ . وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا : جَاءَ بِهَا تَشْبَهُهُ ،
يَعْنِي بِالْإِفَالِ صِفَارِ الْإِبِلِ .

وَسُؤْلَافٌ : اسْمٌ بِلَدٍ ؛ قَالَ :

لَمَّا التَّقَوَا بِسُؤْلَافٍ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ :

تَبَيَّتْ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،
وَسُؤْلَافٌ رُسْتَاقٌ حَمْتُهُ الْأَزَارِقَةُ

غَيْرُهُ : سُؤْلَافٌ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ الْمُهَلَّبِ
وَالْأَزَارِقَةِ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحَوَارِجِ :

فَإِنْ تَكُ قَتَلْتَنِي يَوْمَ مِلَّتِي تَتَابَعْتَ ،
فَكَمْ غَادَرْتَ أَسْيَافُنَا مِنْ قِمَاقِمِ

غَدَاةَ تَكْرُهُ الْمَشْرِفِيَّةُ فِيهِمْ
بِسُؤْلَافٍ ، يَوْمَ الْمَارِقِ الْمُتَلَاخِمِ

سَلْحَفٌ : الذَّكَرُ مِنَ السَّلَاحِفِ : الْغَيْلَمُ ، وَالْأُنْثَى ،
فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ : سَلْحَفَاةٌ . ابْنُ سَيْدِهِ : السَّلْحَفَاةُ

وَسَلْفُ الرَّجُلِ زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ ، وَكَذَلِكَ سَلْفُهُ
مِثْلُ كَذِبٍ وَكَيْدٍ .

وَالسَّلْفُ : وَلَدُ الْحَجَلِ ؛ وَقِيلَ : فَرَّخُ الْقَطَاةِ ؛
عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ :

كَأَنَّ قَدَاةَهَا ، إِذْ حَرَّ دُوهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ ، سَلْفٌ يَتِيمٌ

وَيُرْوَى : سَلْكٌ يَتِيمٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ
الْكَافِ ، وَالْجَمْعُ سَلْفَانٌ وَسَلْفَانٌ مِثْلُ صُرْدٍ
وَصِرْدَانٍ ، وَقِيلَ : السَّلْفَانُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ فَلَمْ
يُعَيَّنْ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَمْ نَسْمَعْ سَلْفَةً لِلْأُنْثَى ، وَلَوْ
قِيلَ سَلْفَةٌ كَمَا قِيلَ سَلْكَةٌ لِوَاحِدِ السَّلْكَانِ لَكَانَ
جَيِّدًا ؛ قَالَ الْقَشِيرِيُّ :

أَعَالِجُ سَلْفَانًا صِفَارًا تَخَالِهُمُ ،
إِذَا دَرَجُوا ، يُجْرُ الْحَوَاصِلِ حُمْرًا

يُرِيدُ أَوْلَادَهُ ، شَبَّهَهُمْ بِأَوْلَادِ الْحَجَلِ لِصِغَرِهِمْ ؛ وَقَالَ
آخَرٌ :

خَطِفَتُهُ خَطْفُ الْقَطَامِيِّ السَّلْفُ

غَيْرُهُ : وَالسَّلْفُ وَالسَّلْكُ مِنْ أَوْلَادِ الْحَجَلِ ، وَجَمْعُهُ
سَلْفَانٌ وَسَلْكَانٌ ؛ وَقَوْلُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّحْيَانِيِّ :

كَأَنَّ بَنَاتِهِ سَلْفَانُ رَخْمٍ ،
حَوَاصِلُهُنَّ أَمْثَالُ الزَّرْقَاقِ

قَالَ : وَاحِدُ السَّلْفَانِ سَلْفٌ وَهُوَ الْفَرَّخُ ، قَالَ :
وَسَلْكٌ وَسَلْكَانٌ فِرَاحُ الْحَجَلِ .

وَالسَّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ الَّذِي تَتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ
الغِيَاةِ ، وَقَدْ سَلَفَ الْقَوْمَ تَسْلِيفًا وَسَلَفَ لَهُمْ ،
وَهِيَ اللَّهْنَةُ يَتَعَجَّلُهَا الرَّجُلُ قَبْلَ الْغِيَاةِ . وَالسَّلْفَةُ :

والسَّلْحَفَاءُ والسَّلْحَفَا والسَّلْحَفِيَّةُ والسَّلْحَفَاءُ ،
بفتح اللام ، واحدة السَّلْحَفِ من دوابِّ الماء ،
وقيل : هي الأنثى من الغياصم . الجوهري :
سَلْحَفِيَّةٌ مُلْحَقٌ بِالْحَمَامِي بِألف ، وإنما صارت ياء
للكسرة قبلها مثال بُلْهَيْيَّةٍ ، والله أعلم .

سَلْحَفٌ : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب
قبس : السَّلْحَفُ والسَّلْحَفُ المَضْطَرَبُ الحَلْقُ .

سَلْفٌ : الأزهرى : سَلَعَتْ الشيءَ إذا ابتَلَعَتْه .
والسَّلْعُ والسَّلْعُفُ : الرجل المَضْطَرَبُ الحَلْقُ .

سَلْفٌ : سَلَعَفَ الشيءَ : ابتلعه . والسَّلْعَفُ : النارُ
الحادِرُ ؛ وأنشد :

بِسَلْعَفٍ دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصَّخْرَ
رَءُوسَ مُزْلَعِبٍ

وبقرة سَلْعَفَةٌ : تارة ، وفي التهذيب : وبقرة
سَلْعَفٌ .

سَنَفٌ : السَّنَافُ : خَيْطٌ يُشَدُّ من حَقَبِ البَعِيرِ الى
تَصْدِيرِهِ ثم يُشَدُّ في عُنُقِهِ إذا ضَمَرَ ، والجمع
سُنْفٌ . الجوهري : قال الحليل السَّنَافُ للبعير بمنزلة
اللَّبَبِ للدابة ؛ ومنه قول هِيبَانَ بن قحافة :

أَبْقَى السَّنَافُ أَثْرًا بِأَنْهَضَهُ ،
قَرِيْبَةً نَدْوَتْهُ مِنْ مَحْضِهِ

وَسَنَفَ البَعِيرَ بِسَنَفِهِ وَبَسَنَفِهِ سَنَفًا وَأَسَنَفَهُ :
شَدَّهُ بالسَّنَافِ ؛ قال الجوهري : وأبى الأصمعي إلا
أَسَنَفْتُ . الأصمعي : السَّنَافُ جِلُّ يُشَدُّ من
التصديرِ إلى خَلْفِ الكِرْكِرَةِ حتى يَثْبُتَ
التصديرُ في موضِعِهِ . وَأَسَنَفْتُ البَعِيرَ : جعلت له
سِنَافًا وإنما يفعل ذلك إذا خَمَصَ بطنه واضْطَرَبَ

تَصْدِيرُهُ ، وهو الحِزَامُ . وهي إِبِلٌ مُسَنَفَاتٌ إذا
جعل لها أَسْنِفَةً تجعل وراء كراكرها . ابن سيده :
السَّنَافُ سِرٌّ يجعل من وراء اللَّبَبِ أو غيرُ سِرٍّ لثلاث
يَزَلُّ . وخيلٌ مُسَنَفَاتٌ : مُشْرِفَاتٌ المَنَاسِجِ ،
وذلك محمود فيها لأنه لا يَعْتَرِي إلا خِيَارَهَا
وَكِرَامَهَا ، وإذا كان ذلك كذلك فإن السُّرُوجَ
تتأخَّرُ عن ظهورها فيُجعل لها ذلك السَّنَافُ لتَثْبُتَ
به السُّرُوجُ .

والسَّنِيفُ : ثوبٌ يُشَدُّ على كَتِفِ البَعِيرِ ، والجمع
سُنْفٌ . أبو عمرو : السَّنْفُ ثيابٌ توضع على أكتاف
الإبل مثل الأثْلَةِ على ماخِيرِها . وبعيرٌ مِسْنَفٌ :
يؤخَّرُ الرِّحْلَ فيُجعل له سِنَافٌ ، والجمع مَسَانِيفٌ .
وناقةٌ مِسْنَفٌ ومُسْنِفَةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ في السِّيرِ ، وكذلك
الفرس . التهذيب : المُسْنِيفَاتُ ، بكسر النون ،
المُتَقَدِّمَاتُ في سِيرِها ؛ وقد أَسْنَفَ البَعِيرُ إذا تقدم
أو قدَّم عُنُقَهُ للسِّيرِ ؛ وقال كثيرٌ في تقديم البَعِيرِ
زمامه :

وَمُسْنِفَةٌ فَضْلُ الزَّمامِ ، إذا انتحى
بِهَيْزَةٍ هادِئًا على السُّومِ بَازِلِ

وفرسٌ مُسْنِفَةٌ إذا كانت تتقدم الحيلَ ؛ ومنه قول
ابن كلثوم :

إذا ما عَيَّ بالإسْنافِ حَيٌّ
على الأمرِ المُشْبَهِ أن يَكُونَا

أي عَيَّوا بالتقدم ؛ قال الأزهرى : وليس قول من
قال إن معنى قوله إذا ما عَيَّ بالإسْنافِ أن يَدَّهَشَ
فلا يَدْرِي أين يُشَدُّ السَّنَافُ بشيءٍ هو باطل ، وإنما
قاله الليث . الجوهري : أَسْنَفَ الفرسُ أي تقدم
الحيلَ ، فإذا سمعت في الشعر مُسْنِفَةً ، بكسر
النون ، فهي من هذا ، وهي الفرسُ تتقدم الحيلَ

المرخ لا غير ، قال : وكذلك ذكره أهل اللغة ،
والذي حكى عن أبي عمرو من أن السنف ورقة
المرخ مردود غير مقبول ؛ وقال في البيت الذي
أنشده ابن سيده بكماله وأورد الجوهري عجزه
ونسبه لابن مقبل وهو :

تَقْلُقَلْ سِنْفِ الْمَرِّخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

هكذا هو في شعر الجعدي ، قال : وكذا هي
الرواية فيه عود المرخ ؛ قال : وأما السنف ففي
بيت ابن مقبل وهو :

يُرْخِي الْعِدَارَ ، وَلَوْ طَالَتْ قِبَائِلُهُ
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ الْمَرِّخَةِ الصَّفْرِ

الحشرة : الأذن اللطيفة المحددة . قال أبو
حنيفة : السنفة وعاء كل ثمر ، مستطيلاً كان أو
مستديراً ، وجمعها سنف وجمع السنف سنفة .
ويقال لأكمة الباقلاء واللثوياء والعدس وما
أشبهها : سنوف ، واحداً سنف . والسنف :
العود المجرّد من الورق . والمسائف : السنون ؛
قال ابن سيده : أعني بالسنين السنين المجدبة كأنهم
شعروها فجمعوها ؛ قال القطامي :

وَنَحْنُ نَرُودُ الْحَيْلَ ، وَوَسَطَ يُبُوتِنَا ،
وَيُغْبِقُنَ مَحْضًا ، وَهِيَ مَحَلُّ مَسَائِفِ

الواحدة سنفة ؛ عن أبي حنيفة . وأسنفت
الريح : سافت التراب .

سنحف : السنحف : العظيم الطويل . وفي حديث
عبد الملك : إنك لسنحف أي عظيم طويل ،
والسنحف مثله ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره الهروي
في السين والحاء المهلة ، وفي كتاب الجوهري وأبي
موسى بالسين والحاء المعجمتين . وسيأتي ذكره .

سيرها ، وإذا سمعت سنفة ، بفتح النون ، فهي
الناقة من السناف أي شد عليها ذلك ، وربما قالوا
أسنّفوا أمرهم أي أحكموه ، وهو استعارة من
هذا . قال : ويقال في المثل لمن تحير في أمره :
عيّ بالإنساف . قال ابن بري في قول الجوهري : فإذا
سمعت في الشعر سنفة ، بكسر النون ، فهو من
هذا ، قال : قال ثعلب المسانيف المتقدمة ؛ وأنشد :

قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِلْغُرَابِ ، إِذْ حَجَلْتُ :
عَلَيْكَ بِالْإِبْلِ الْمَسَائِفِ الْأُولِ

قال : والمسنف المتقدم ، والمسنف : المشدود
بالسناف ؛ وأنشد الأعشى في المتقدم أيضاً :

وَمَا خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
عِرَاضِ الْمَذَاكِي الْمُسْنِفَاتِ الْقَلَانِصَا

ابن شميل : المسناف من الإبل التي تقدم الحمل ،
قال : والمجناة التي تؤخر الحمل ، وعرض عليه
قول الليث فأنكره . وناقة مسنف ومسناف :
ضاير ؛ عن أبي عمرو . وأسنف الأمر : أحكمه .
والسنف ، بالكسر : ورقة المرخ ، وفي المحكم :
السنف الورقة ، وقيل : وعاء ثمر المرخ ؛ قال ابن
مقبل :

تَقْلُقَلْ مِنْ ضَعْمِ اللِّجَامِ لَهَا تَهَا ،
تَقْلُقَلْ سِنْفِ الْمَرِّخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

والجمع سنفة وتثبه به آذان الحيل . قال ابن
بري في السنف وعاء ثمر المرخ ، قال : هذا هو الصحيح ،
قال : وهو قول أهل المعرفة بالمرخ ، قال : وقال علي
ابن حمزة لبس للمرخ ورق ولا شوك وإنما له قضبان
دقاق تثبت في شعب ، وأما السنف فهو وعاء ثمر

سَهْف : سَهْفٌ : اسم .

سَهْفٌ : السَّهْفُ والسَّهْفُ : شِدَّةُ العَطَشِ ، سَهْفٌ

سَهْفًا ، ورجل سَاهِفٌ ومَسْهُوفٌ : عطشان .

ورجل سَاهِفٌ وسَاهِفٌ : شَدِيدُ العَطَشِ . وناقَةٌ

مِسْهَافٌ : مَرِيعةُ العَطَشِ . والسَّهْفُ : تَشَحُّطُ

القتيل في نَزْعِهِ واضْطِرَابِهِ ؛ قال الهذلي :

ماذا هنالك من أسوانٍ مَكْتَنَّبِ ،

وسَاهِفِ ثَمَلٍ في صَعْدَةِ قَصِمِ ؟

وسَهْفُ القَتِيلِ سَهْفًا : اضْطَرَبَ . وسَهْفُ الدُّبِّ

سَهْفًا : صاح . وسَهْفُ الإنسانِ سَهْفًا : عَطِشَ

ولم يَرَوْهُ ، وإِذَا كَثُرَ سَهْفًا . والسَّهْفُ : حَرَسَفُ

السك خاصة .

والمَسْهَفَةُ : المَرَّةُ كالمَسْهَكَةِ ؛ قال ساعدة بن

جؤية :

بِمَسْهَفَةِ الرِّعَاءِ إِذَا

هَمُّ رَاحُوا ، وَإِنْ نَعَقُوا

ابن الأعرابي : يقال طعامٌ مَسْهَفٌ وطعامٌ مَسْهَفَةٌ

إِذَا كَانَ يَسْقِي المَاءَ كَثِيرًا . قال أبو منصور : وأرى

قول الهذلي وسَاهِفِ ثَمَلٍ من هذا الذي قاله ابن

الأعرابي . الأصمعي : رجل سَاهِفٌ إِذَا نَزَفَ فَأَغْمِي

عليه ، ويقال : هو الذي أَخَذَهُ العَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ عِنْدَ

خُرُوجِ رُوحِهِ ؛ وقال ابن شميل : هو سَاهِفُ الوَجْهِ

وسَاهِمُ الوَجْهِ مُتَغَيِّرُهُ ؛ وأنشد لأبي خراش الهذلي :

وإن قد ترى مني ، لِمَا قَدِ أَصَابَنِي

من الحُزْنِ ، أَنِي سَاهِفُ الوَجْهِ ذُو هَمِّ

وسَيَهْفُ : اسم .

سوف : سوف : كلمة معناها التنفيس والتأخير ؛ قال

سيبويه : سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ، ألا

ترى أنك تقول سَوَفْتُه إِذَا قَلْتَ لَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ

سَوَفَ أَفْعَلُ ؟ وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَفْعَلٍ لِأَنَّهَا

بِنَزَلَةِ السِّنِّ فِي سَيَفْعَلٍ . ابن سيده : وأما قوله تعالى

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ، اللام داخله فيه على

الفعل لا على الحرف ، وقال ابن جني : هو حرف

واشتقوا منه فِعْلًا فَقَالُوا سَوَفْتُ الرَّجُلَ تَسْوِيفًا ،

قال : وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف ؛ أنشد

سيبويه لابن مقبل :

لو ساوَفْتنا بِسَوَفٍ من تَجَنَّبِهَا

سَوَفَ العَيُوفِ لِراحِ الرِّكْبِ قَدِ قَنِعُوا

انتصب سوف العيُوفِ على المصدر المحذوف الزيادة .

وقد قالوا : سو يكون ، فحذفوا اللام ، وما يكون ،

فحذفوا اللام وأبدلوا العين طَلَبَ الحِقَّةِ ، وسَفٌ

يكون ، فحذفوا العين كما حذفوا اللام . التهذيب :

والسَّوْفُ الصبر . وإِنَّه لَمُسَوْفٌ أَي صَبُورٌ ؛

وأنشد المفضل :

هذا ، ورُبُّ مُسَوِّفِينَ صَبَّحْتَهُمْ

من خَمَرٍ بَابِلَ لَذَّةً لِلشَّارِبِ

أبو زيد : سَوَفْتُ الرَّجُلَ أَمْرِي تَسْوِيفًا أَي مَلَكْتَهُ ،

وكذلك سَوَمْتَهُ . والتَّسْوِيفُ : التَّأخِيرُ من قولك

سوف أفعل . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله

عليه وسلم ، لعن المُسَوِّفَةَ من النساء وهي التي لا

تُجِيبُ زَوْجَهَا إِذَا دَعَاها إِلَى فِرَاشِهِ وَتُدَافِعُهُ فِيمَا

يريد منها وتقول سوف أفعل . وقولهم : فلان يَتَّقِنَاتُ

السَّوْفَ أَي يَعْيشُ بالأمانِ . والتَّسْوِيفُ : المَطْلُ .

وحكى أبو زيد : سَوَفْتُ الرَّجُلَ أَمْرِي إِذَا مَلَكْتَهُ

أَمْرًا وَحَكَمْتَهُ فِيهِ بِصَنْعٍ مَا يَشَاءُ .

وساف الشيء يسوفه ويسافه سَوَفًا وساوَفَه

واستافه ، كك : شمه ؛ قال الشاعر :

إذا ما استافهن ضربن منه
مكان الرُمح من أنف القدوع

والاستياف : الاستياف . ابن الأعرابي : ساف
يسوف سَوْفاً إذا شَم ؛ وأنشد :

قالت وقد ساف مجدّ الميرود

قال : الميرود الميل ، ومجدّه طرفه ، ومعناه أن
الحناة إذا كحلت عينها مسحّت طرف الميل
بشفتها ليزداد حمة أي سواداً .

والمسافة : بُعدُ المسافة والطريق ، وأصله من
الشَم ، وهو أن الدليل كان إذا ضلّ في فلاة أخذ
التراب فشمه فعلم أنه على هديّة ؛ قال رؤبة :

إذا الدليل استاف أخلاق الطرّوق

ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سوا البعد
مسافةً ، وقيل : سمي مسافة لأن الدليل يستدل على
الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بسوفه ترايبها
ليعلم أعلى قصدي هو أم على جورٍ ؛ وقال امرؤ
القيس :

على لاجب لا يهتدي بمناره ،

إذا سافه العود الديافي جرجرا

وقوله لا يهتدي بمناره يقول : ليس به منار
فيهتدي به ، وإذا ساف الجمل تربته جرجر
جزعاً من بعده وقلة مائه .

والسوفة والسافة : أرض بين الرمل والجلد .
قال أبو زياد : السافة : جانب من الرمل ألين ما
يكون منه ، والجمع سوائف ؛ قال ذو الرمة :

وتبسم عن ألسن اللثات ، كأنه
ذرا أفتحوان من أقاحي السوائف

وقال جابر بن جبلة : السافة الحبل من الرمل . غيره :
السافة الرملة الرقيقة ؛ قال ذو الرمة يصف فراخ
النعامة :

كأن أعناقها كرات سافة ،
طارّت لفائفه ، أو هيئته سلب

الهيئته : شجرة لها ساق وفي رأسها كعبرة
شبهاء ، والسلب : الذي لا ورق عليه ، والسافة :
الشطّ من السنام ؛ قال ابن سيده : هو من الواو
لكون الألف عيناً .

والسواف والسواف : الموت في الناس والمال ،
ساف سَوْفاً وأسافه الله ، وأساف الرجل : وقع
في ماله السواف أي الموت ؛ قال طقيّل :

فأبّل واسترّخى به الخطب بعدما
أساف ، ولولا سعيننا لم يؤبّل

ابن السكيت : أساف الرجل فهو مسيف إذا هلك
ماله . وقد ساف المال نفسه يسوف إذا هلك .
ويقال : وماه الله بالسواف ، كذا رواه بفتح السين .

قال ابن السكيت : سمعت هشاماً المكفوف يقول
لأبي عمرو : إن الأصمعي يقول السواف ، بالضم ،
ويقول : الأذواء كلها جاءت بالضم نحو النحاز
والدكاع والزكام والقلاب والحمال . وقال أبو
عمرو : لا ، هو السواف ، بالفتح ، وكذلك قال
عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ؛ قال ابن بري :
لم يروه بالفتح غير أبي عمرو وليس بشيء . وساف
يسوف أي هلك ماله . يقال : أساف حتى ما
يتشكى السواف إذا تعود الحوادث ، تعود بالله

من ذلك ؛ ومنه قول حميد بن ثور :

فيا لهما من مُرسلَيْنِ لِجاجةٍ
أسافا من المالِ التلادِ وأعدّما

وأُشد ابن بري للمرارِ شاعداً على السوافِ مَرَضِ
المالِ :

دعا بالسوافِ له ظالماً ،
فذا العرشِ خَيْرَهما أن يسوفا

أي احفظ خَيْرَهما من أن يسوف أي يهلك ؛
وأُشد ابن بري لأبي الأسود العجلي :

لجَدَّتْهُمُ ، حتى إذا سافَ مالُهُمُ ،
أَتَيْتَهُمُ في قابِلِ تَتَجَدَّفُ

والتجدفُ : الافتقارُ . وفي حديث الدؤلي : وقف
عليه أعرابي فقال : أكلتني الفقرُ وردّني الدهرُ ضعيفاً
مُسيّفاً ؛ هو الذي ذهب ماله من السوافِ وهو داء
بأخذ الإبل فيهلكها . قال ابن الأثير : وقد تفتح
سببه خارجاً عن قياس نظائره ، وقيل : هو بالفتح
الفناء . أبو حنيفة : السوافُ مَرَضُ المالِ ، وفي
المحکم : مرض الإبل ، قال : والسوافُ ، بفتح السين ،
الفناء . وأسافُ الحارِزُ بُسِيفُ إسافة أي أتأى
فانخرمت الحُرزتانِ . وأسافُ الحُرزِ : خرمه ؛
قال الراعي :

مَزائِدُ خَرَقاهِ البِديْنِ مُسِيفَةٌ ،
أَخْبُ يَهِنُ المُخْلِفاً وَأَحْفَدًا

قال ابن سيده : كذا وجدناه بخط علي بن حمزة
مزائد ، مهموز . وإنما لمؤاوية السير أي
مطيقته .

والسافُ في البناء : كلُّ صَفٍّ من اللَّبِنِ ؛ يقال :

سافٌ من البناءِ وسافانٍ وثلاثة آسُف وهي السفوف .
وقال الليث : السافُ ما بين سافات البناء ، ألفه واو
في الأصل ، وقال غيره : كل سَطْرٍ من اللَّبِنِ والطينِ
في الجدارِ سافٌ ومِدْماكٌ . الجوهري : السافُ كلُّ
عَرَقٍ من الحائطِ . والسافُ : طائرٌ يصيدُ ؛ قال ابن
سيده : قضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها
عيناً .

والأسوافُ : موضع بالمدينة بعينه . وفي الحديث :
اصطدّتْ نَهْماً بالأسوافِ . ابن الأثير : هو اسم
لحرم المدينة الذي حرّمه سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم . والنهسُ : طائر يشبه الصُرَدَ ،
مذكور في موضعه .

سيف : السيفُ : الذي يُضربُ به معروف ، والجمع
أسيافٌ وسُيُوفٌ وأسيِفٌ ؛ عن اللحياني ؛ وأُشد
الأزهري في جمع أسيِفِ :

كَأَنَّهُمْ أَسِيفٌ بِيضٌ بِمَانِيَةٍ ،
عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأثرُ

واستافَ القومُ وتَسايَفُوا : تَضارَبوا بالسِيوفِ . وقال
ابن جنّي : استافوا تناولوا السُيوفَ كقولك امتَشَنُوا
سُيوفَهُم وامتَخَطوها ، قال : فأما تفسير أهل اللغة
أنَّ استافَ القومُ في معنى تَسايَفُوا فتفسيره على المعنى
كعادتهم في أمثال ذلك ، ألا تراهم قالوا في قول الله
سبحانه : من ماء دافِقٍ ، إنه بمعنى مدْفُوق ؟ قال
ابن سيده : فهذا لعمرى معناه غير أن طريق الصنعة
فيه أنه ذو دَفْتِقٍ كما حكاه الأصمعي عنهم ، من قولهم
ناقة ضارب إذا ضَرِبَتْ ، وتفسيره أنها ذاتُ ضَرْبٍ
أي ضربت ، وكذلك قول الله تعالى : لا عاصِمَ
اليومَ من أمرِ الله ، أي لا ذا عِصْةٍ ، وذو العصاة
يكون مفعولاً فمن هنا قيل : إن معناه لا معصوم .

الموضع النقي من الماء ، ومنه قيل : درهم مُسَيْفٌ
إذا كانت له جوانبٌ نقيّة من النقش . وفي حديث
جابر : فأبينا سيف البحر أي ساحله . والسيفُ :
موضع ؛ قال لييد :

ولقد يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ ،
يَعْدَانِ السَّيْفِ ، صَبْرِي وَنَقْلُ
وَأَسَفْتُ الْحَرَزَّ أَي خَرَمْتُهُ ؛ قال الراعي :

مَزَائِدُ خَرَفَاءِ الْبَدَيْنِ مُسَيْفَةٌ ،
أَخْبٌ يَهِنُ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا

وقد تقدم في سوف أيضاً . قال ابن بري في تفسير
البيت : أي حملها على الإمراع ، ومزائدٌ : كان
قياسها مزاورداً لأنها جمع مزادة ، ولكن جاء على
التشبيه بفعالة ، ومثله معاش فيمن همزها .
ابن بري : والمُسَيْفُ الفقير ؛ وأنشد أبو زيد للقيط
ابن زُرارة :

فَأَقْسَمْتُ لَا تَأْتِيكَ مِنِّي خَفَارَةٌ
عَلَى الْكَثْرِ ، إِنَّ لَأَقْبِتَنِي ، وَمُسَيْفَا

والسائفة من الأرض : بين الجلد والرمل . والسائفة :
اسم رمل .

فصل الشين المعجمة

شَأْفٌ : شَيْفٌ صدره علي شَأْفًا : غَمِيرٌ .

والشأفة : قرحة تخرج في القدم ، وقيل : في
أسفل القدم ، وقيل : هو ورمٌ يخرج في اليد والقدم
من عود يدخل في البخصة أو باطن الكف فيبقى في
جوفها فيَرمُ الموضع ويعظم . وفي الدعاء :
استأصل الله شأفتهم ، وذلك أن الشأفة تُكْوَى
فتذهب فيقال : أذهبهم الله كما أذهب ذلك . وقيل :

ويقال لجماعة السُيوف : مَسَيْفَةٌ ، ومثله مَشَيْخَةٌ .
الكسائي : المُسَيْفُ المُتَقَلِّدُ بالسيف فإذا ضَرَبَ
به فهو سائفٌ ، وقد سِفْتُ الرجل أسيفه . الفراء :
سِفْتُهُ وَرَمَعْتُهُ . الجوهري : سَافَهُ يَسِيفُهُ ضربه
بالسيف . ورجل سائفٌ أي ذو سيف ، وسَيَّافٌ أي
صاحب سيف ، والجمع سَيَّافَةٌ . والمُسَيْفُ : الذي
عليه السيفُ . والمُسَيْفَةُ : المُجَالِدَةُ . وريح
مِسْيَافٌ : تَقَطَّعَ كَالسَّيْفِ ؛ قال :

أَلَا مَنْ لِقَبْرِ لَاتٍ تَرَال تَهْجُهُ
بِمَالٍ ، وَمِسْيَافِ الْعَشِيِّ جَنُوبٌ ؟

وَبُرْدٌ مُسَيْفٌ : فيه كصور السوف . ورجل
سَيْفَانٌ : طويلٌ مَشُوقٌ كَالسَّيْفِ ، زاد الجوهري :
ضامرُ البطن ، والأُنثى سَيْفَانَةٌ . الليث : جاريةٌ
سَيْفَانَةٌ وهي الشطبة كأنها نصل سيفٍ ، قال :
ولا يُوصَفُ به الرجل . والسيفُ ، بفتح السين :
سَيْبُ الفرس .

والسيفُ : ما كان ملتزقاً بأصول السعف كالسيف
وليس به ؛ قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من
كتاب من غير سماع . ابن سيده : والسيفُ ما لزق
بأصول السعف من خيالات اللثيم وهو أَرْدُوهُ
وأخشنه وأجفاه ، وقد سَيْفَ سَيْفًا وَاَسَافًا ،
التهديب : وقد سَيْفَتِ النخلة ؛ قال الرازي يصف
أذناب اللقاح :

كَأَنَّمَا اجْتَثَّ عَلَى حَلَابِهَا
نَخْلٌ جَوَائِي نِيلٌ مِنْ أَرطَابِهَا ،
وَالسَّيْفُ وَاللثِيمُ عَلَى هُدَابِهَا

والسيفُ : ساحل البحر ، والجمع أسياف . وحكى
الفارسي : أساف القوم أتوا السيف ، ابن الأعرابي :

أصل . ورجل شَافَة : عزيزٌ مَنيعٌ . وشُئِفَ شَافاً :
فَزِعَ . أبو عبيد : شُئِفَ فلان شَافاً ، فهو مشؤوف ،
مثل جُئِثَ وزُئِدَ إذا فزِعَ وذُعِرَ . والشَافَةُ :
العداوة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد أبو العباس لرجل
من بني نَهْشَل بن دارم :

إذا مولاك كان عليك عوناً ،
أناك القوم بالعجب العجيب
فلا تختج عليه ولا تُردّه ،
ورام برأسه عرض الجنوب
وما لشَافَةٍ في غير شيء ،
إذا ولّى صديقك ، من طيب

قال ابن بري : قال أبو العباس شَافَة وشَافاً أيضاً ،
بفتح الهزرة ، قال : وكذا قال القالي في كتابه البارع .
وفي الأفعال : شُئِفَتُ الرجل شَافَة ، بالمد ، أبغضته ،
وقلب شُئِفَ ؛ وأنشد :

يا أيها الجاهل ، ألا تنصرف ،
ولم تداوِ قرحة القلب الشئِف

أبو زيد : شُئِفَت له شَافاً إذا أبغضته .

شحف : الشحف : قشر الجلد ، يمانية .

شخف : الشخاف : اللبن ، حَمِيرِيَّةٌ . قال أبو عمرو :

الشخف صوت اللبن عند الحلب ، يقال : سمعت
له شخفاً ؛ وأنشد :

كأن صوت شخفها ذي الشخف
كشيش أفعى في يبيس قف

قال : وبه سمي اللبن شخفاً .

شدف : الشدفة : القطعة من الشيء . وشدّفه
يشدّفه شدفاً : قطعته شدفةً شدفةً . والشدفة

شَافَةُ الرجل أهله وماله . ويقال : شُئِفَتُ رجله
شَافاً مثال تَعِبَ تَعَباً إذا خرجت بها الشَافَةُ
فيكوى ذلك الداء فيذهب ، فيقال في الدعاء :
أذهبك الله كما أذهب ذلك الداء بالكَي . وفي الحديث :
خَرَجَتُ بآدم شَافَة في رجله ، قال : والشَافَةُ جاءت
بالهمز وغير الهمز ، وهي قرحة تخرج بباطن القدم
فتقطع أو تكوى فتذهب . وفي الحديث عن
عروة بن الزبير : أنه قطعت رجله من شَافَةٍ بها ؛
المُهَجِيبِي : الشَافَةُ الأصل . واستأصل الله شَافَتَه
أي أصله . وفي حديث علي ، عليه السلام : قال له
أصحابه لقد استأصلنا شَافَتَهُم ، يعني الخوارج .
والشَافَةُ : العداوة ؛ وقال الكمي :

ولم نفتأ كذلك كل يوم ،
لشَافَةٍ واغبر ، مُستأصلينا

وفي التهذيب : استأصل الله شَافَتَه إذا حَسَمَ الأمر
من أصله .

وشُئِفَ الرجل^١ إذا خفت حين تراه أن تُصيبه بعين
أو تدلّ عليه من يكره . الجوهرى : شُئِفَت من
فلان^٢ شَافاً ، بالتسكين ، إذا أبغضته . ابن سيده :
وشُئِفَت يده شَافاً شعث ما حول أظفارها
وتشقق ؛ وقال ثعلب : هو تشقق يكون في الأظفار .
أبو زيد : شُئِفَت أصابعه شَافاً إذا تشقت . ابن
الأعرابي : شُئِفَت أصابعه وسُئِفَت وسَعِفَت بمعنى
واحد ، وهو التشعث حول الأظفار والشقاق .
واستشأفت القرحة : خبثت وعظمت وصار لها

١ قوله « وشق الرجل الخ » كذا بالاصل ، وعجاجة الفاموس
وشرحه : أو شفته خفت أن يصيني بعين أو ذلك عليه من يكره ،
قاله ابن الأعرابي .

٢ قوله « الجوهرى شفت من فلان » كذا بالاصل وشرح الفاموس ،
والذي فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى : شفت فلاناً .

والشُدْفَةُ من الليل : كالشُدْفَةُ ، بالسین المهمله ، وهي الظلمة . والشُدْفُ : كالشُدْفَةِ التي هي الظلمة ؛ قال ابن سيده : والسین المهمله لغة ؛ عن يعقوب . الفراء واللحياني : خرجنا بَشُدْفَةٍ وشُدْفَةٍ ، وفتحت صدورهما ، وهو السواد الباقي . أبو عبيدة والفراء : أشدَفَ وأشُدِفَ إذا أرخى ستوره وأظلم . والشُدْفُ ، بالتحريك : شخص كل شيء ؛ قال ابن بري وأنشد الأصمعي :

وإذا أرى شُدْفًا أمامي خلته
رجلاً ، فجَلتُ كأنني خذِرُوف

والجمع شُدُوف ؛ قال ساعدة بن جؤبة الهذلي :

موكَّلٌ بشُدُوفِ الصومِ يَرْتَقِبُهَا
من المغاربِ ، مَخْطُوفُ الحثي زَرِمٌ

قال يعقوب : إنما يصف الحمار إذا ورد الماء فعينه نحو الشجر لأن الصائد يكتمن بين الشجر فيقول : هذا الحمار من تخافة الشخص كأنه موكل بالنظر إلى شخص هذه الأشجار من خوفه من الرؤماة يخاف أن يكون فيه ناس ؛ وكل ما وارك ، فهو مغرب . الجوهرى في الشُدْفِ الشخص قال : هذا الحرف في كتاب العين بالسین غير معجمة ، قال ابن دريد : هو تصحيف ، والصوم : شجر قيام كالناس ، ومن المغارب يعني من الفرق لبس من الجوع . وفرس أشدَفُ : عظيم الشخص .

والشُدْفُ : التواء رأس البعير ، وهو عيب . وناقاة شُدْفاء : تميل في أحد شِقَيْهَا . والشُدْفُ في الحيل والإبل : إمالة الرأس من النشاط ، الذكر أشدَفُ . وشُدِفَ الفرسُ شُدْفًا إذا مَرِحَ ، وهو أشدَفُ ، وشُدِفَ : مَرِحَ ؛ قال العجاج :

بذاتِ لَوثٍ أو نَباجٍ أشدَفَا

وفرسُ أشدَفُ : وهو المائل في أحد شِقَيْهِ بَغِيًّا ؛ قال المرار :

شُدْفُ أشدَفُ ما ورَعته ،
وإذا طوطِيءٌ طَيَّارٌ طَمِيرٌ

قال : والشُدْفُ مثل الأشدَفِ ، والنون زائدة فيه . والأشُدْفُ : الذي في خده صَعْرٌ ، وشُدِفَ يَشُدِفُ شُدْفًا مثله . الأصمعي : يقال للقسيِّ الفارسية شُدْفٌ ؛ واحدها شُدْفاء . وفي حديث ابن ذي يَزَن : يرمون عن شُدْفٍ ؛ هي جمع شُدْفاء ، وهي العوجاء يعني التمس الفارسية . ابن الأثير : قال أبو موسى : أكثر الروايات بالسین المهمله ولا معنى لها .

شرف : الشَّرَفُ : الحَسَبُ بالآباء ، شَرَفٌ يَشْرُفُ شَرَفًا وشَرَفَةٌ وشَرَفَةٌ وشَرِيفَةٌ ، فهو شريفٌ ، والجمع أشرفٌ . غيره : والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان إلا بالآباء . ويقال : رجل شريفٌ ورجل ماجدٌ له آباءٌ متقدمون في الشرف . قال : والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان وإن لم يكن له آباء لهم شرفٌ . والشَّرَفُ : مصدر الشَّرِيفِ من الناس . وشَرِيفٌ وأشرفٌ مثل نصيرٍ وأنصارٍ وشهيدٍ وأشهادٍ ، الجوهرى : والجمع شَرَفَاءٌ وأشرفاءٌ ، وقد شَرَفَ ، بالضم ، فهو شريف اليوم ، وشارِفٌ عن قليل أي سيصير شريفًا ؛ قال الجوهرى : ذكره الفراء . وفي حديث الشعبي : قيل للأعمش : لم لم تَسْتَكْرِ من الشعبي ؟ قال : كان يَحْتَقِرُنِي ! كنت آتية مع إبراهيم فَيُرْحَبُ به ويقول لي : اقعد ثم أيتها العبد ! ثم يقول :

لا تَرْفَعُ العبدَ فوقَ سُنَّتِهِ ،
ما دامَ فينا بِأَرْضِنَا شَرَفُ

أي شريف . يقال : هو شَرَفُ قومه وكرمهم أي شريفهم وكرمهم ، واستعمل أبو إسحق الشرف في القرآن فقال : أشرف آية في القرآن آية الكرسي .

والمشرفوف : المفضول . وقد شرفه وشرف عليه وشرفه : جعل له شرفاً ؛ وكل ما فضل على شيء ، فقد شرف . وشارفه فشرفه يشرفه : فاقه في الشرف ؛ عن ابن جني . وشرفته أشرفه شرفاً أي غلبته بالشرف ، فهو مشرفوف ، وفلان أشرف منه . وشارفت الرجل : فاخرته أي أشرف . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم بأفسدَ فيها من حُب المرء المال والشرف لدينه ؛ يريد أنه يتشرف للمباراة والمفاخرة والمساماة . الجوهري : وشرفه الله تشريفاً وتشرف بكذا أي عدّه شرفاً ، وشرف العظم إذا كان قليل اللحم فأخذ لحم عظم آخر ووضع عليه ؛ وقول جرير :

إذا ما تعاظمتُم جُعوراً ، فشرفوا
جَحِيشاً ، إذا آبت من الصيف غيرها

قال ابن سيده : أرى أن معناه إذا عظمت في أعينكم هذه القبيلة من قبائلكم فزيدوا منها في جحيش هذه القبيلة القليلة الذليلة ، فهو على نحو تشريف العظم باللحم .

والشرفة : أعلى الشيء . والشرف : كالشرفة ، والجمع أشراف ؛ قال الأخطل :

وقد أكل الكيرانُ أشرافها العلاء ،
وأبقيت الألواحُ والعصبُ الشرفُ

ابن بزرج : قالوا : لك الشرفة في فؤادي على الناس . شرف : الشرف كل تشرف من الأرض قد أشرف على ما حوله ، قاداً أو لم يقُد ، سواء كان رمزاً أو جبلاً ، وإنما يطول نحواً من عشر أذرع أو خمس ، قل عريض ظهره أو كثو . وجبل مشرف : عال . والشرف من الأرض : ما أشرف لك . ويقال : أشرف لي شرف فما زلت أركض حتى علوته ؛ قال المهدي :

إذا ما اشتأى شرفاً قبلك
وواكظ ، أو شكك منه اقترباً

الجوهري : الشرف العلو والمكان العالي ؛ وقال الشاعر :

آتي الندى فلا يقرب مجلي ،
وأقود للشرف الرفيع حباري

يقول : إني خرفت فلا ينتفع برأي ، وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الأرض حباري إلا من مكان عال . الليث : المشرف المكان الذي تشرف عليه وتعلوه . قال : ومشارف الأرض أعاليها . ولذلك قيل : مشارف الشام . الأصمعي : شرفة المال خياره ، والجمع الشرف . ويقال : إني أعدت إثيانكم شرفة وأرى ذلك شرفة أي فضلاً وشرفاً . وأشراف الإنسان : أذناه وأنفه ؛ وقال عدي :

كقصير إذ لم يجد غير أن جد
دع أشرافه لمكر قصير

جُمًّا؛ أراد بالشُّرفِ التي طَوَّلت أُنْبِيَّتُهَا بالشُّرفِ ،
الواحدة شُرْفَةٌ ، وهو على شَرَفٍ أمر أي سَفَى
منه . والشُّرفُ : الإِسْتِفاء على خَطَرٍ من خير أو
شر .

وأشْرَفَ لك الشيءُ : أمكَنَكَ . وشارَفَ الشيءُ :
دنا منه وقاربَ أن يظنَّ ربه . ويقال : ساروا
إليهم حتى شارَفوهم أي أشرفوا عليهم . ويقال :
ما يُشْرِفُ له شيء إلا أخذه ، وما يُطِيفُ له شيء
إلا أخذه ، وما يُوهِبُ له شيء إلا أخذه . وفي حديث
عليٍّ ، كرم الله وجهه : أَمِرْنَا فِي الْأَضْحَى أَنْ
نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذْنَ ؛ معناه أي نتأمل سلامتهما
من آفةٍ تكون بهما ، وآفةُ العين عَوْرُها ، وآفةُ
الأذن قَطْعُها ، فإذا سَلِمَتِ الْأَضْحَى مِنَ الْعَوْرِ
فِي الْعَيْنِ وَالْجَدْعِ فِي الْأُذْنِ جاز أن يُضْحَى بها ،
وإذا كانت عَوْرًا أو جَدْعًا أو مُقَابِلَةً أو
مُدَابِرَةً أو خَرَفًا أو شَرَفًا لم يُضْحَ بها ، وقيل :
استَشْرِفَ العينَ والأذنَ أن يطلبها شَرِيفَيْنِ بِالنَّامِ
وَالسَّلَامَةِ ، وقيل : هو من الشُّرْفَةِ وهي خِيَارُ الْمَالِ
أَي أَمِرْنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهَا . وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ وَأَسْفَى :
قاربَ . وَتَشْرَفَ الشَّيْءُ وَاسْتَشْرَفَهُ : وضع
يده على حاجبِهِ كالَّذِي يَسْتَنْظِلُ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى
يُبْصِرَهُ وَيَسْتَبِينَهُ ؛ ومنه قول ابن مَطِيرٍ :

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي ،
كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُجِيبًا وَلَا قَبْلِي !

وفي حديث أبي طلحة ، رضي الله عنه : أنه كان حَنَّ
الرَّمِي فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوَاقِعِ نَبَلِهِ أَي يُحَقِّقُ
نَظْرَهُ وَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ . وَالاسْتَشْرَافُ : أن تَضَعُ
يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ وَتَنْظُرُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرَفِ الْعُلُوِّ

ابن سيدة : الأشرافُ أعلى الإنسانِ ، والإشرافُ :
الانتصابُ . وفرس مُشْتَرَفٌ أي مُشْرِفٌ الخَلْقِ .
وفرس مُشْتَرَفٌ : مُشْرِفٌ أعالي العظام . وَأَشْرَفَ
الشَّيْءُ وَعَلَى الشَّيْءِ : علاه . وَتَشْرَفَ عَلَيْهِ :
كَأَشْرَفَ . وَأَشْرَفَ الشَّيْءُ : علا وارتفع .
وَمَشْرَفُ الْبَعِيرِ : سَنَامُهُ ، قال الشاعر :

شَرَفٌ أَجَبٌ وَكَاهِلٌ مَجْزُولٌ

وَأُذُنٌ شَرَفَاءُ أَي طَوِيلَةٌ . وَالشَّرَفَاءُ مِنَ الْأُذَانِ :
الطَوِيلَةُ الْقُوفِ الْقَائِمَةُ الْمُشْرِفَةُ وَكَذَلِكَ الشَّرَافِيَّةُ ،
وقيل : هي المنتصبه في طول ، وناقه شَرَفَاءُ
وَشَرَافِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الْأُذُنِ جَسِيمَةٌ ، وَضَبٌ
شَرَافِيٌّ كَذَلِكَ ، وَبِرَبُوعٍ شَرَافِيٌّ ؛ قال :

وَإِنِّي لِأَصْطَادُ الْبِرَابِيعِ كُلِّهَا :

شَرَافِيَّتِهَا وَالتَّدْمُرِيِّ الْمُقْصَعَا

وَمَنْكَبُ أَشْرَفٍ : عال ، وهو الذي فيه ارتفاع
حَسَنٌ وَهُوَ تَقْيِيزُ الْأَهْدِإِ . يُقَالُ مِنْهُ : شَرَفَ
بَشْرَفٌ شَرَفًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَعْفَرًا ، حِينَ أَشْرَفَتْ

بَنَّا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِئِينَ فَرَلَتْ

لم يفسره وقال : كذا أنشدناه عمر بن سبته ، قال :
ويروى حين أزلقت ؛ قال ابن سيدة : وقوله هكذا
أنشدناه تَبَرُّؤُومِنِ الرَّوَايَةِ . وَالشُّرْفَةُ : ما يوضع
على أعالي القصور والمدن ، والجمع شُرَفٌ .

وَشَرَفَ الْحَائِطَ : جعل له شُرْفَةً . وَقَصْرٌ مُشْرَفٌ :
مَطْوَلٌ . وَالْمَشْرُوفُ : الَّذِي قَدْ شَرَفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ،
يُقَالُ : قَدْ شَرَفَهُ قَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أَمِرْنَا أَنْ نَتَّبِعَ الْمَدَائِنَ شَرَفًا وَالْمَسَاجِدَ

كأنه ينظر إليه من موضع مُرْتَفِع فيكون أكثر لإدراكه. وفي حديث أبي عبيدة : قال لعمر ، رضي الله عنهما ، لما قدم الشام وخرج أهله يستقبلونه : ما يسرُّني أن أهل هذا البلد استشرفوك أي خرجوا إلى لقائك ، وإنما قال له ذلك لأن عمر ، رضي الله عنه ، لما قدم الشام ما تزيباً بزِي الأُمراء فخشي أن لا يستعظموه . وفي حديث الفتن : من تشرف لها استشرفت له أي من تطلع إليها وتعرض لها واثته فوقه فيها . وفي الحديث : لا تشرف بصبك سهم أي لا تتشرف من أعلى الموضع ؛ ومنه الحديث : حتى إذا شارفت انقضاء عدتها أي قربت منها وأشرقت عليها . وفي الحديث عن سالم عن أبيه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُعطي عُمَرَ العطاء فيقول له عمر : يا رسول الله أعطه أفقر إليه مني ، فقال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : خذْهُ فتموِّكْهُ أو تصدِّقْ به ، وما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف له ولا سائل فخذْهُ وما لا فلا تثبِعه نفسك ، قال سالم : فمن أجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً ولا يرُدُّ شيئاً أعطيه ؛ وقال شمر في قوله وأنت غير مشرف له قال : ما تشرف عليه وتحدث به نفسك وتتمناه ؛ وأنشد :

لقد علمت ، وما الإشراف من طمعي ،
أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

وقال ابن الأعرابي : الإشراف الحرص . وروي في الحديث : وأنت غير مشرف له أو مشارف فخذْهُ . وقال ابن الأعرابي : استشرفني حقي أي ظلمتي ؛ وقال ابن الرقاع :

١ قوله « من طمعي » في شرح ابن هشام لبات سعاد : من خلتي .

ولقد يخفِضُ المُجاوِرُ فيهم ،
غيرَ مُستشرفٍ ولا مظلوم

قال : غيرَ مُستشرفٍ أي غيرَ مظلوم . ويقال : أشرفتُ الشيءَ علوته ، وأشرفتُ عليه : اطلعتُ عليه من فوق ، أراد ما جاءك منه وأنت غيرُ متطلعٍ إليه ولا طامعٍ فيه ، وقال الليث : استشرفتُ الشيءَ إذا رفعتُ رأسك أو بصرك تنظر إليه . وفي الحديث : لا ينتهبُ نُهبةَ ذاتِ شرفٍ وهو مؤمنٌ أي ذاتِ قدرٍ وقيمةٍ ورفعةٍ يرفعُ الناسُ أبصارهم للنظر إليها ويستشرفونها . وفي الحديث : لا تشرفوا للبلاء ؛ قال شمر : التشرفُ للشيء التطلعُ والنظرُ إليه وحديثُ النفسِ وتوقُّعُهُ ؛ ومنه : فلا يتشرفُ إبلُ فلانٍ أي يتعيَّنُها . وأشرفتُ عليه : اطلعتُ عليه من فوق ، وذلك الموضعُ مشرفٌ . وشارفتُ الشيءَ أي أشرفتُ عليه . وفي الحديث : استشرفَ لهم ناسٌ أي رفعوا رؤوسهم وأبصارهم ؛ قال أبو منصور في حديث سالم : معناه وأنت غير طامع ولا طامحٍ إليه ومتوقعٍ له . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من أخذَ الدنيا بإشرافِ نفسٍ لم يُباركْ له فيها ، ومن أخذها بسخاوةِ نفسٍ بُورِكَ له فيها ، أي بحرصٍ وطمعٍ . وتشرفتُ المرَبُّباً وأشرفتُ أي علوته ؛ قال العجاج :

ومرَبِّباً عالٍ لِمَن تشرفاً ،
أشرفتُه بلا سَفَى أو بِسَفَى

قال الجوهري : بلا سَفَى أي حين غابت الشمس ، أو بسَفَى أي بقيت من الشمس بقيَّة . يقال عند

١ قوله « لا تشرفوا » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : لا تشرفوا .

غروب الشمس: ما بقي منها إلا سَفَى. واستشرفَ
إبلهم: تَعَيَّنَهَا لِيُصِيبَهَا بِالْعَيْنِ.

والشَّارِفُ من الإبل: المِسْنُ والمِسْنَةُ، والجمع
شَوَارِفُ وشُرُفُ وشُرُفُ وشُرُوفُ، وقد
شُرِّفَتْ وشُرِّفَتْ تَشْرِيفٌ شُرُوفًا. والشَّارِفُ:
الناقة التي قد أَسَنَتْ. وقال ابن الأعرابي: الشَّارِفُ
الناقة الهِمْةُ، والجمع شُرُفٌ وشَوَارِفٌ مثل
بازِلٍ وبُزْلٍ، ولا يقال للجمل شَارِفٌ؛ وأنشد
الليث:

نَجاة من الهُوجِ المَراسيلِ هِمْةً ،

كُمَيْتٍ عَلَيْهَا كَبْرَةٌ ، فِي شَارِفٍ

وفي حديث عليٍّ وحَمْرَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :

أَلَا يَا حَمْرَةَ لِشُرْفِ النَّوَاءِ ،

فَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِئَاءِ

هي جمع شَارِفٍ وتضم راءها وتكن تخفيفاً ،
ويروى ذَا الشَّرْفِ ، بفتح الراء والثين ، أي ذَا العَلَاءِ
والرَّفْعَةِ . وفي حديث ابن زَمَلٍ : وإذا أمام ذلك
ناقةٌ عَجَفَاءُ شَارِفٌ ؛ هي المِسْنَةُ . وفي الحديث :
إذا كان كذا وكذا أنى أن يَخْرُجَ بِكُمْ الشَّرْفُ
الجُونُ ، قالوا : يا رسول الله وما الشَّرْفُ الجُونُ ؟
قال : فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ ؛ قال أبو بكر :
الشَّرْفُ جمع شَارِفٍ وهي الناقة الهَرِمَةُ ، شبه
الْفِتْنِ في اتِّصَالِهَا وامتداد أوقاتها بالنوق المِسْنَةِ
السُّودِ ، والجُونُ : السُّودُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا
يروى بسكون الراء^١ وهي جمع قليل في جمع فاعل
لم يَرِدْ إلا في أسماء معدودة ، وفي رواية أخرى :
الشَّرْقُ الجُونُ ، بالقاف ، وهو جمع شَارِقٍ وهو

١ قوله « يروى بسكون الراء » في القاموس : وفي الحديث أُنْتَمِ
الشرف الجون بضمين .

الذي يأتي من ناحية المَشْرِقِ ، وشُرُفٌ جمع شَارِفٍ .
نادر لم يأت مثله إلا أحرف معدودة : بازِلٌ وبُزْلٌ
وحائلٌ وحُولٌ وعائذٌ وعُوذٌ وعائطٌ وعُوطٌ .
وسهم شَارِفٌ : بعيد العهد بالصيانة ، وقيل : هو
الذي انتكثَ رِبْشُهُ وَعَقَبُهُ ، وقيل : هو الدقيق
الطويل . غيره : وسهم شَارِفٌ إذا وُصِفَ بالعنق
والقِدَمُ ؛ قال أوس بن حجر :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رِيشَهُ بِمَنَابِقِ

ظَهَارِ لُؤَامٍ ، فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفٍ

الليث : يقال أَشْرَفَتْ عَلَيْنَا نَفْسُهُ ، فهو مُشْرِفٌ
عَلَيْنَا أي مُشْفِقٌ . والإشْرَافُ : الشُّفْقَةُ ؛ وأنشد :

وَمِن مَّضَرَ الحَمْرَاءِ إِشْرَافٌ أَنْفُسِ

عَلَيْنَا ، وَحَيَاها إِلَيْنَا تَمَّضْرًا

وَدَنٌ شَارِفٌ : قَدِيمٌ الحَمْرُ ؛ قال الأَخطل :

سَلَاقَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلِيقٍ ،

كَأَنَّمَا قَارَ مِنْهَا أَبْجَرٌ نَعِيرٌ

وقول بشر :

وَطَائِرٌ أَشْرَفٌ ذُو خُزْرَةٍ ،

وَطَائِرٌ لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ

قال عمرو : الأَشْرَفُ من الطير الحُفَّاشُ لأنَّ
لأذنيه حَجَمًا ظاهراً ، وهو مُنْجَرِدٌ من الزَّفِّ
والرَّيشِ ، وهو يَلِدُ ولا يبيض ، والطير الذي ليس
له وكر طيرٌ يُخَيِّرُ عنه البحرُيون أنه لا يَسْقُطُ إلا رِبْشًا
يَجْعَلُ لَبِيضَهُ أَفْحُوصًا من ترابٍ وَيُعْطِي عَلَيْهِ
ثم يَطِيرُ في الهواءِ وبيضه يتفقس من نفسه عند انتهاء
مدته ، فإذا أَطَاقَ فَرَّخَهُ الطَيْرَانُ كان كَأَبْوَيْهِ في
عاداتهما . والإشْرَافُ : سُرْعَةُ عَدْوِ الحَيْلِ .

وشرف الناقة : كادَ يَقْطَعُ أخلافها بالصَّرِّ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْتُقِ غِزَارِ ،
مِنَ اللُّوَا شُرْفَنَ بِالصَّرَارِ .

أراد من اللواتي ، وإنما يفعل بها ذلك ليبقى بدنها وسميتها فيحمل عليها في السنة المقبلة . قال ابن الأعرابي : ليس من الشرف ولكن من التشريف ، وهو أن تكاد تقطع أخلافها بالصرار فيؤثر في أخلافها ؛ وقول العجاج يذكر غيراً يطرُدُ أُنْثَى :

وإنَّ حَداها شَرَفًا مُغْرَبًا ،
رَفَهُ عَنْ أَنْفاسِهِ وَمَا رَبَا

حداها : ساقها ، شرفاً أي وجهاً . يقال : طرده شرفاً أو شرفين ، يريد وجهاً أو وجهين ؛ مغرباً : متباعداً بعيداً ؛ رفه عن أنفاسه أي نفساً وفرجاً . وعدا شرفاً أو شرفين أي شوطاً أو شوطين . وفي حديث الخيل : فاستنتت شرفاً أو شرفين ؛ عدت شوطاً أو شوطين .

والمشرف : قرى من أرض اليمن ، وقيل : من أرض العرب تدنو من الريف ، والشيوف المشرفية منسوبة إليها . يقال : سيف مشرفي ، ولا يقال مشرفي لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن ، لا يقال مهاليبي ولا جعافيري ولا عباقيري . وفي حديث سطيح : بسكن مشرف الشام ؛ هي كل قرية بين بلاد الريف وبين جزيرة العرب ، قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد ، ويقال لها أيضاً المزارع والبراغيل ، وقيل : هي القرى التي تقرب من المدن .

ابن الأعرابي : العمريّة ثياب مصبوغة بالشرف ،

وهو طين أحمر . وثوب مشرف : مصبوغ بالشرف ؛ وأنشد :

ألا لا تفرن امرأ عمريّة ،
على غملج طالت وتم قوامها

ويقال شرف وشرف للمعرة . وقال الليث : الشرف له صبغ أحمر يقال له الداربرنيان ؛ قال أبو منصور : والقول ما قال ابن الأعرابي في المشرف . وفي حديث عائشة : أنها سئلت عن الحمار يصبغ بالشرف فلم تر به بأساً ؛ قال : هو نبت أحمر تصبغ به الثياب .

والشرافي : لون من الثياب أبيض .

وشريف : أطول جبل في بلاد العرب . ابن سيده : والشريف جبل تزعم العرب أنه أطول جبل في الأرض . وشرف : جبل آخر يقرب منه . والأشرف : اسم رجل . وشراف وشراف مبنية : اسم ماء بعينه . وشراف : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لقد غظتني بالحزم حزم كتيبة ،
ويوم التقينا من وراء شراف

التهديب : وشراف ماء لبني أسد . ابن الكيث : الشرف كيد نجد ، قال : وكانت الملوك من بني آكل المزار تنزلها ، وفيها حمى ضرية ، وضرية بئر ، وفي الشرف الريدة وهي الحمى الأيمن ، والشريف إلى جنبه ، يفرق بين الشرف والشريف واد يقال له التسرير ، فما كان مشرفاً فهو الشريف ، وما كان مغرباً ، فهو الشرف ؛ قال أبو منصور : وقول ابن الكيث في الشرف والشريف

قوله « غظتني بالحزم حزم » في معجم باقوت : عني بالجو جو .

صحيح . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :
يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَفٍ وَأَرْضٍ كَذَا
جَمَاءٌ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ ؛ شَرَفٍ : موضع ، وقيل :
ماء لبني أسد . وفي الحديث : أن عمر حمى الشرف
والرُبْدَةَ ؛ قال ابن الأثير : كذا روي بالشين وفتح
الراء ، قال : وبعضهم يرويه بالمهمله وكسر الراء .
وفي الحديث : ما أحبُّ أن أنفخَ في الصلاة وأن لي
تمرَّ الشرفِ . والشريفُ ، مُصَقَّرٌ : ماء لبني
تميم . والشاروفُ : جبل ، وهو مولد . والشاروفُ :
المِكنةُ ، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ . وأبو الشرفاء :
من كَنَامٍ ؛ قال :

أنا أبو الشرفاء مناعُ الحفرِ

أراد مناع أهل الحفر .

شرف : الشرفاء : القَدَمُ الغليظةُ . وقَدَمٌ
شِرْحَافٌ : عريضة . ورجل شِرْحَافٌ : عريضُ
صدر القدم . وشِرْحَافٌ : اسم رجل منه .
واشْرَحَفَ الرجلُ للرجل والدابةُ للدابةِ : تَهَيَّأَ
لقتاله محارباً ؛ قال :

لما رأيتُ العبدَ مُشْرَحِفًا
للشرفِ لا يُعْطِي الرِّجَالَ النَّصْفَا ،
أَعْدَمْتُهُ عَضَاةً وَالْكَفَا

العضاضُ : ما بين رَوْتَةِ الأنفِ إلى أصله ؛ قال أبو
دواد :

ولقد غَدَوْتُ بِمُشْرَحِفٍ
فِ الشدِّ فِي فِيهِ اللَّجَامُ

الأزهري : وبه سمي الرجل شِرْحَافًا . قال ابن سيده :
وكذلك التَّشْرَحِفُ ؛ قال :

لما رأيت العبد قد تَشْرَحِفًا

والشرفاءُ والمُشْرَحِفُ : السريعُ ؛ أنشد ثعلب :

تَرْدِي بِشِرْحَافِ المَغَاوِرِ ، بعدَ ما
نَشَرَ النِّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ

ابن الأعرابي : الشرحوفُ المُسْتَعِدُّ للحميةِ في
العدوِّ .

شرف : الشرفوفُ : عُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بكل
ضِلَعٍ مثل عُضْرُوفِ الكَتِفِ . ابن سيده :
الشرفوف ضلع على طرفها العُضْرُوفُ الرقيقُ .
وشاةٌ مُشْرِفَةٌ : بجنبها بياض قد غَشِيَ شراسيفها .
وفي التهذيب : شاةٌ مُشْرِفَةٌ إذا كان عليها بياض
قد غَشِيَ الشراسيفَ والشواكِلَ . الأصمعي :
الشراسيفُ أطرافُ أضلاعِ الصدرِ التي تُشْرِفُ
على البطن ، وفي الصحاح : مَقَاطُ الأضلاعِ ، وهي
أطرافها . ابن الأعرابي : الشرفوفُ رأسُ الضلعِ
بما يلي البطن . وفي حديث المَبْعَثِ : فَشَقَّ ما بين
ثَغْرَةِ نَحْرِي إلى شُرُوفِي . والشرفوفُ أيضاً :
البعير المُقَيَّدُ ، وهو أيضاً الأسير المكتوف ، وهو
البعير الذي قد عُرِقِبَتْ إحدى رجليه .

شرف : الشرفاءُ والشرفاءُ ، بكسر الشين وضما :
كافور طَلْعَةِ الفُحَّالِ ، أزدِيَّةٌ . والشرفوفُ :
نبت أو ثمر نبت .

شرف : الشرفانُ : ورق الزرع إذا كثر وطال
وخشي فادهُ فُطِعَ ، يقال حينئذ : شَرَفَتْ
الزرعَ إذا قَطَعَتْ شِرْنافَه . قال الأزهري : وهي
كلمة يمانية . والشرفانُ : عَصْفُ الزرعِ العريضُ ؛
يقال : قد شَرَفْنَا زرعَهُمْ إذا جزوا عَصْفَه .

شَف : شَفَ الشَّيْءُ يَشْفُ شَوْفًا
وشَافَةً لَفْتَانٍ : يَبْسُ . وسِقَاءٌ شَيْفٌ : يَابِسُ ؛
قال :

وأشعثَ مشحوبٍ شَيْفٍ ، رَمَتْ به
على الماءِ إحدَى اليعملاتِ العرامِسِ

الليث : اللحم الشَّيْفُ الذي كاد يَبْسُ وفيه ندوةٌ
بعد ؛ وأنشد ابن بري للأفوه :

وقد غدوتُ أمامَ الحيِّ مجليني ،
والفضلتينِ وسيفي ، 'مخنق' شيفُ

والشَّيْفُ : القاجلُ الضامرُ . الجوهرى : الشَّيْفُ
اليابسُ من الضمرِ والهزالِ مثل الشَّيْبِ ؛ عن
يعقوب ، وقد شَفَ البعيرُ يَشْفُ شَوْفًا ؛ قال
ابن مقبل :

إذا اضطفنتُ سلاحي عند مغرضها ،
ومرفقِ كرناسِ السيفِ إذا شفا

والشَّيْفُ : البسرُ الذي يُشْتَقُّ ويَجْفُ ؛ حكاه
يعقوب . والشَّيْفُ : كالشَّيْفِ ؛ عن أبي حنيفة ،
وقد شَفَه . التهذيب : الشَّيْفُ البسرُ المُشْتَقُّ .

شَطَفَ : شَطَفَ عن الشيءِ : عدلَ عنه ؛ عن ابن
الأعرابي . الأصمعي : شَطَفَ وشَطَبَ إذا ذهب
وتباعد ؛ وأنشد :

أحانَ من جيراننا حُفوفُ ،
وأقلقتهم نيةً شَطُوفُ ؟

وفي النوادر : رَمِيَّةٌ شَاطِيفَةٌ وشَاطِيبَةٌ وصائفةٌ إذا
زلت عن المقتل .

شَظَفَ : الشَّظْفُ : يُبْسُ العيشَ وشِدَّتُهُ ؛ قال عدي
ابن الرقاع :

ولقد أصبتُ من المعيشة لذةً ،
وأصبتُ من شَظْفِ الأمورِ شِدَادَهَا

الشَّظْفُ : الشدة والضيقة مثل الضَّفَفِ ، وجمعه
مِظَافٌ ؛ قال الكمي :

وراجِ لِيْنِ تَغْلِبَ عن شَظَافِ ،
كَمُتَدِنِ الصفا كَيْمَا بَلِينَا

قال ابن سيده : وأرى أن الشَّظَافَ لغة في الشَّظْفِ
وأن بيت الكميِّ قد روي بالفتح ؛ قال ابن بري :
في الغريب المصنف شَظَافٌ ، بالكسر ؛ ووددتُ
الشيءَ واتدنتُهُ : بَلَنتُهُ . وقد شَظَفَ شَظْفًا ،
فهو شَظْفٌ . وفي النوادر : الشَّظْفُ يابسُ الحُبْرِ .
والشَّظْفُ : أن يَشَظِفَ الإنسانُ عن الشيءِ يَمْنَعُهُ .
وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، لم يشع
من طعامٍ إلا على شَظْفٍ ؛ الشَّظْفُ ، بالتحريك :
شدة العيش وضيقة . وشَظَفَ الشجرُ ، بالضم ،
يَشَظِفُ شَظَافَةً ، فهو شَظِيفٌ : لم يُصَبْ من الماءِ
رِيَّهُ فَخَشِنَ وصلبَ من غير أن تذهب ندوته .
وأرض شَظِيفَةٌ إذا كانت خِثَّةً يابسةً ؛ قال رؤبة :

وانتاجُ عودي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ ،
بَعْدَ اقْوَرارِ الجِلْدِ والتَّشْتَنِ

وفعل شَظِفَ الحِلاطُ : بِخَالَطِ الإبلَ خِلاطًا شديدًا .
والشَّظْفُ : انتِكاكُ اللحمِ عن أصلِ إكليلِ
الظفرِ .

والشَّظْفُ : أن تَضُمَّ الحُصَيَّتَيْنِ بين عودَيْنِ
وتشدهما بعقبِ حتى تَدْبُلَا . والشَّظْفُ : شِقَّةٌ

العصا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أنتَ أَرَحْتَ الحَيَّ من أمِّ الصَّبِيِّ ،
كبداءِ مِثْلِ الشُّظْفِ أو مِثْرِ العِصِي

عنى بأمِّ الصبي القوسَ ، وبالصبي السهمَ لأن القوسَ تَحْتَضِنُهُ كما تَحْتَضِنُ الأمُّ الصبيَّ ، وقوله كبداءِ أي كبداءِ عظيمة الوسط وهي مع ذلك مهزولة بإبسة مثل سِقَّةِ العصا .

وشظفَ السهمُ إذا دخل بين الجلد واللحم .

شعف : شَعَفَةٌ كلُّ شيءٍ : أعلاه . وشَعَفَةُ الجبل ، بالتحريك : رأسُهُ ، والجمع شَعَفٌ وشِعَافٌ وشُعُوفٌ وهي رؤوس الجبال . وفي الحديث : من خَيْرِ الناسِ رجلٌ في شَعَفَةٍ من الشُعَافِ في غَنِيمةٍ له حتى يَأْتِيَهُ الموتُ وهو معتزل الناسِ ؛ قال ابن الأثير : يريدُ به رأسَ جبلٍ من الجبال ويجمع شَعَفَاتٍ ، ومنه قيل لأعلى شعر الرأسِ شَعَفَةٌ ، ومنه حديثُ بأجوجَ ومأجوجَ : فقال عِرَاضُ الوُجُوهِ صِغارُ العُيُونِ شُهَبُ الشُعَافِ من كلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ؛ قوله صهب الشعاف يريد شعور رؤوسهم ، واحدها شَعَفَةٌ ، وهي أعلى الشعر . وشَعَفَاتُ الرأسِ : أعالي شعره ، وقيل : قَنَازِعُهُ ، وقال رجلٌ : ضَرَبَنِي عَمْرٌ بَدْرَتِهِ فَسَقَطَ البُرْنُسُ عن رَأْسِي فَأَغَاثَنِي اللهُ بِشُعَيْفَتَيْنِ في رَأْسِي أَي دَوَابَّتَيْنِ على رأسه من شعره وقتاه الضرب ، وما على رأسه إلا شُعَيْفَاتٌ أَي شُعَيْرَاتٌ من الذَّوَابَةِ . ويقال لذوابة الغلام شَعَفَةٌ ؛ وقول الهذلي :

من فَرَّقِهِ شَعَفٌ قَرٌّ ، وأسفله
حيُّ بُعَاتِقُ الظَّيَّانِ والعُتَمِ

قال قرٌّ لأن الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء يجوز تأنيبه وتذكيره .

والشَعَفُ : شِبْهُ رُؤُوسِ الكَمَّاءِ والأَثافي تَسْتَدِيرُ في أعلاها . وقال الأزهري : الشَعَفُ رأسُ الكَمَّاءِ والأَثافي المستديرة . وشَعَفَاتُ الأَثافي والأبينية : رؤوسها ؛ وقال العجاج :

دواخِساَ في الأرضِ إلا سَعَفَا

وشَعَفَةُ القلبِ : رأسُهُ عند مُعَلِّقِ النِّياطِ . والشَعَفُ : شِدَّةُ الحُبِّ . قال الأزهري : ما علمت أحداً جعل للقلبِ شَعَفَةً غير الليث ، والحُبُّ الشديد يتمكن من سوادِ القلبِ لا من طرفه . وشَعَفَنِي حُبُّهَا : أصابَ ذلكَ مني . يقال : شَعَفَ الهِنَاءُ البعيرَ إذا بَلَغَ منه أَلَمُهُ . وشَعَفَتُ البعيرَ بالقطرانِ إذا شَعَلْتَهُ به . والشَعَفُ : إِحْرَاقُ الحُبِّ القلبِ مع لذةٍ يجدها كما أن البعيرَ إذا هُنِيَ بالقطرانِ يجد له لذةً مع حُرْقَةٍ ؛ قال امرؤ القيس :

لِتَقْتَلَنِي ، وقد شَعَفْتُ فؤادها ،
كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرجلُ الطَّالِي

يقول : أحرقتُ فؤادها بجي كما أحرقتُ الطالِي هذه المَهْنُوءَةَ ، ففؤادها طائرٌ من لذةِ الهِنَاءِ لأن المَهْنُوءَةَ تجد للهِنَاءِ لذةً مع حُرْقَةٍ ، والمصدر الشَعَفُ كالألم ؛ وأما قول كعب بن زهير :

ومطافه لك ذِكرَةٌ وشُعُوف

قال : فيحتمل أن يكون جمع شَعَفٍ ، ويحتمل أن يكون مصدراً وهو الظاهر . والشُعَافُ : أن يذهب الحُبُّ بالقلبِ ، وقوله تعالى : قد شَعَفَهَا حُبًّا ، قُرِئَتْ بالعين والغين ، فمن قرأها بالعين المهمله فمعناه تَبَّسُّها ، ومن قرأها بالغين المعجمة أي أصاب شُعَافَهَا . وشَعَفَهُ الهوى إذا بلغ منه ، وفلان مَشْعُوفٌ

بفلاة ، وقراءة الحسن شَعَفَهَا ، بالعين المهملة ، هو من قولهم شَعِفْتُ بِهَا كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا كُلَّ مَذْهَبٍ ، وقيل : بَطْنَهَا حَبًّا . وشَعَفَهُ حُبُّهَا يَشَعَفُهُ إِذَا ذَهَبَ بِفُؤَادِهِ مِثْلَ شَعْفَةِ الْمَرَضِ إِذَا أَذَابَهُ . وشَعَفَهُ الْحُبُّ : أَحْرَقَ قَلْبَهُ ، وقيل : أَمْرَضَهُ . وقد شَعِفَ بِكَذَا ، فَهُوَ مَشْعُوفٌ . وحكى ابن بري عن أبي العلاء : الشَّعْفُ ، بالعين غير معجمة ، أن يقع في القلب شيء فلا يذهب . يقال : شَعَفَنِي بِشَعْفَنِي شَعْفًا ؛ وَأَنشَدَ لِلْحَرِثِ بْنِ حِلْزَةَ الْبَشْكَرِيِّ :

وَبَيَّئْتُ بِمَا كَانَ يَشَعْفَنِي
مِنْهَا ، وَلَا يُسَلِّيكَ كَالْيَاسِ

ويقال : يكون بمعنى علا حبها على قلبه . والمَشْعُوفُ : الذاهِبُ الْقَلْبُ ، وأهل هجر يقولون للمجنون مَشْعُوفٌ . وبه شَعَفُ أَي جُنُونٌ ؛ وَقَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ :

وغير عدوى من شَعَفٍ وَحَبْنٍ

والحَبْنُ : الماء الأصفر . ومعنى شَعِفَ بفلان إذا ارتفع حُبُّهُ إِلَى أَعْلَى الْمَوَاضِعِ مِنْ قَلْبِهِ ، قال : وهذا مذهب الفراء ، وقال غيره : الشَّعْفُ الذُّعْرُ ، فالمعنى هو مَذْعُورٌ خَائِفٌ قَلِقٌ . والشَّعْفُ : شَعْفٌ الدابة حين تَذْعُرُ ثم نقلته العرب من الدواب إلى الناس ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لِتَقْتُلَنِي ، وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَهَا ،
كَأَنَّ شَعْفَ الْمَهْنُوءَةِ الرَّجُلَ الطَّالِي

فالشَّعْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحَبِّ ، والثاني من الذُّعْرِ . ويقال : ألقى عليه شَعْفَهُ وشَعَفَهُ وَمَلَّقَهُ وَحَبَّهُ وَحَبَّتَهُ ، بمعنى واحد . وفي حديث عذاب القبر : فإذا كان

الرجل صالحاً جَلَسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَنَزَعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ ؛ الشَّعْفُ : شِدَّةُ الْفَنَزَعِ حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الثَّورَ وَالْكَلَابَ :

شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ ،
فَإِذَا يَرَى الصُّبْحَ الْمُصَدِّقَ يَفْزَعُ

فإنه استعمل الشعف في الفزع ؛ يقول : ذهبت بقلبه الكلاب فإذا نظر إلى الصبح ترقب الكلاب أن تأتيه . والشَّعْفَةُ : الْمَطْرَةُ الْمَيْتَةُ . وفي المثل : مَا تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَقَعُ مِنْكَ مَوْقِعًا وَلَا يَبْدُ مَسَدًا ، وَالْوَادِي الرَّغْبُ : الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَمْلَأُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْجُحَافُ . والشَّعْفَةُ : الْقَطْرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْمَطَرِ . والشَّعْفُ : مَطْرَةٌ بِسِيرَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَلَا غَرُّوَ إِلَّا نُرُورِهِمْ مِنْ نِبَالِنَا ،
كَمَا اصْتَعَفَرَتْ مِعْزَى الْحِجَازِ مِنَ الشَّعْفِ

وشَعِفَ : اسم . ويقال للرجل الطويل : شِنَعَفٌ ، والنون زائدة . وشَعَفَيْنِ : موضع ، ففي المثل : لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودٌ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ كَانَ فِي حَالٍ سَيِّئَةٍ فَحَسُنَتْ حَالُهُ . وفي التهذيب : وشَعْفَانِ جَبَلَانِ بِالْفُورِ ، وذكر المثل ؛ قاله رجل التقط مَنبُودَةً ورآها يوماً تُلَاعِبُ أَثْرَابَهَا وَتَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ وَتَقُولُ : احْلُبُونِي فَلِإِنِّي خَلِيفَةٌ .

شعف : الشَّعْفُ : داء يأخذ نحت الشرايف من الشق الأيمن ؛ قال النابغة :

قوله « بشعفين » هو بلفظ التي كما في الفاموس بجا للازهري ؛ وفي معجم باقوت مغلطاً للجوهري في كسر الفاء بلفظ الجمع .

وقد حالَ همَّ دونَ ذلك واليجُ
مكانَ الشفافِ تبتغيهِ الأصابعُ

يعني أصابع الأطباء ، و يروى و لوج الشفاف .

والشفافُ : غلافُ القلب ، وهو جلدةٌ دونه
كاللحجابِ وسوَيَداؤه . التهذيب : الشفافُ مَوَلِجٌ
البلغم ، ويقال : بل هو غشاء القلب . وشففه
الحبُّ يشغفه شغفاً وشغفاً : وصل إلى شفافِ
قلبه . وقرأ ابن عباس : قد شغفها حباً ، قال :
دخل حبُّه تحت الشفاف ، وقيل : غشى الحبُّ
قلبها ، وقيل : أصاب شفافها ؛ قال أبو بكر :
شفافُ القلبِ وشففه غلافه ؛ قال قيس بن الخطيم :
إني لأهواك غيرَ ذي كذبٍ ،
قد شفَّ مشي الأحشاء والشغفُ

أبو الهيثم : يقال لحجابِ القلبِ وهي شحمة تكون
لباساً للقلبِ الشفافِ ، وإذا وصل الداء إلى الشفافِ
فلازمه مَرَضُ القلبِ ولم يصح ، وقيل : شغفُ
فلان شغفاً . أبو عبيد : الشغفُ أن يبلغ الحبُّ
شفاف القلب ، وهي جلدةٌ دونه . يقال : شغفه
الحبُّ أي بلغ شفافه . وقال الزجاج : في قوله
شغفها حبلاً ثلاثة أقوال : قيل الشفاف غلاف القلب ،
وقيل : هو حبة القلب وهو سوَيَداؤه القلب ، وقيل :
هو داء يكون في الجوف في الشرايين ، وأنشد
بيت النابغة . قال أبو منصور : سمي الداء شغفاً
باسم شفاف القلب ، وهو حجاب . وروى الأصمعي
أن الشفاف داء في القلب إذا اتصل بالطحال قتل صاحبه ،
وأنشد بيت النابغة ، وروى الأزهري عن الحسن في
قوله قد شغفها حباً ، قال : الشغفُ أن يَكْوِي
بطنها حبُّه . وروى عن يونس قال : شغفها أصاب
١ في ديوان النابغة : شاغل بدل واليج .

شفافها مثل كبدِها . ابن السكيت : الشفاف هو
الحلبُ وهي جلدةٌ لاصقة بالقلب ، ومنه قيل خلبه
إذا بلغ شفاف قلبه . وقال الفراء : شغفها حباً أي
خرق شفاف قلبها ووصل إليه . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : أنشأه في ظلم الأرحام وشغف
الأستار ؛ استعار الشغف جمع شفاف القلب لموضع
الولد . وفي حديث ابن عباس : ما هذه الفتيا التي
تشففت الناس أي وسوستهم وفرقتهم كأنها
دخلت شفاف قلوبهم . وفي حديث يزيد الفقيير :
كنت قد شغفني رأي من رأي الحوارج . وشغف
بالشيء ، على صيغة ما لم يسم فاعله : أولع به .
وشغف بالشيء شغفاً ، على صيغة الفاعل : قلق .
والشغفُ : فشرُّ شجر الغاف ؛ عن أبي حنيفة .
وشغفُ : موضع بعُمان يُنبِتُ الغاف العظام ؛
وأنشد الليث :

حتى أناخ بذات الغاف من شغفٍ ،
وفي البلاد لهم وسعٌ ومضطربٌ

شفف : شفهُ الحزنُ والحبُّ يشغفه شغفاً وشغفاً :
لذع قلبه ، وقيل أنحلّه ، وقيل أذهب عقله ؛
وبه فسر ثعلب قوله :

ولكن رأنا سبعة لا يشغفنا
ذكاه ، ولا فينا غلامٌ حزورٌ

وشفَّ كبدَه : أحرقها ؛ قال أبو ذؤيب :

فهنَّ عكوفٌ كنوح الكري
م ، قد شفَّ أكبادهنَّ الهوى

وشغهُ الحزنُ : أظهر ما عنده من الجزع : وشغهُ
المهمُّ أي هزله وأضمَّره حتى رَقَّ وهو من قولهم
شفَّ الثوبُ إذا رَقَّ حتى يصف جلد لايبه .
والشفوفُ : نحولُ الجسم من المهمِّ والوجدِ .

وَشَفَّ جِسْمَهُ بِشِفِّ شُفُوفًا أَي نَحَلَ . الجوهري :
شَفَّهَ الهمُّ بِشَفِّهِ ، بالضم ، شَفًّا هزله وشَفَّشَفَّهُ
أَيْضًا ؛ ومنه قول الفرزدق :

مَوَانِعَ لِلأَمْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا ،
وَيُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغَيْبُورُ الْمُشَفَّشَفَّ

قال ابن بري : ويروى الْمُشَفَّشِفُّ وهو الْمُشَفِّقُ .
يقال : شَفَّشَفَّ عَلَيْهِ إِذَا أَشَفَّقَ .

والشَفُّ والشَّفُّ : الثوبُ الرقيقُ ، وقيل : السُّرُّ
الرقيقُ يُرى ما وراءه ، وجمعها شُفُوفٌ . وشَفُّ
السُّرِّ يَشِفُّ شُفُوفًا وشَفِيفًا واستَشَفَّ : ظهر ما
وراءه . واستَشَفَّهُ هو : رأى ما وراءه . الليث :
الشَّفُّ ضربٌ من السُّتورِ يُرى ما وراءه ، وهو سُرٌّ
أحمرٌ رقيقٌ من صُوفٍ يُسْتَشَفُّ ما وراءه ، وجمعه
شُفُوفٌ ؛ وأنشد :

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَخُنَ بِالْمِ-

كِ ، وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ وَحَرِيرٌ

واستَشَفَّتْ ما وراءه إِذَا أَبْصَرَتْهُ . وفي حديث
كعب : يُؤَمَّرُ بِرَجْلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ فَفَتِحَتِ الأَبْوَابُ
ورفعت الشُّفُوفُ ؛ قال : هي جمع شِفِّ ، بالكسر
والفتح ، وهو ضربٌ من السُّتورِ . وشَفُّ الثوبِ
عن المرأةِ يَشِفُّ شُفُوفًا ؛ وذلك إِذَا أَبْدَى ما وراءه
من خَلْقِهَا . والثوبُ يَشِفُّ فِي رِقَّتِهِ ، وقد شَفَّ
عليه ثوبُهُ يَشِفُّ شُفُوفًا وشَفِيفًا أَيضًا ؛ عن الكسائي ،
أَي رَقَّ حَتَّى يَرَى ما خلفه . وثوبٌ شَفٌّ وشِفٌّ أَي
رقيقٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تَلْبَسُوا
نساءكم القَبَاطِيَّ فَإِنَّهُ إِنْ لا يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ ؛
ومعناه أَنَّ قَبَاطِيَّ مِصرَ ثيابَ رِقَاقٍ ، وهي مع

رِقَّتِهَا صَفِيقَةٌ^١ النَّسِجِ ، فَإِذَا لَبِسَتْهَا المِوَاةُ
لَصِقَتْ بِأَرْدَافِهَا فوصفتها فَنهى عن لُبْسِهَا وَأَحَبُّ
أَنْ يَكْتَسِبَنَّ النَّخَانَ الغِلاظَ ؛ ومنه حديث عائشة ،
رضي الله عنها : وعليها ثوبٌ قد كاد يَشِفُّ .

وتقول للبرازِ : استَشِفَّ هذا الثوبُ أَي اجعله طاقًا
وارقعه في ظلٍّ حَتَّى أَنْظَرَ أَكثِيفٌ هو أم سَخِيفٌ .
وتقول : كتبت كتابًا فاستَشَفَّهُ أَي تَأَمَّلْتُ ما فيه ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ ، وهي لاهية ،

كَأَنَّما شَفَّ وَجْهها نَزْفٌ

وشَفُّ الماءِ يَشْفُهُ شَفًّا واستَشَفَّهُ واستَشَفَّهُ وتشافه
وتشافاه ؛ قال ابن سيده : وهذه الأخيرة من محوَلِ
التضعيفِ لأنَّ أصله تَشافَهُ ، كل ذلك : نَقَصَى
شربه . قال بعض العرب لابنه في وصاته : أَقْبِحُ
طاعِمِ المُتَشَفِّ ، وأقْبِحُ شاربِ المُتَشَفِّ ؛ واستعاره
عبدالله بن سَبْرَةَ الجُرْمِيُّ في الموت فقال :

ساقِيَتُهُ المِوتَ حَتَّى اسْتَشَفَّ آخِرَهُ ،

فما اسْتَكَانَ لِمَا لاقَى ولا ضَرَعَا

أَي حَتَّى شربَ آخِرَ المِوتِ ، وإِذَا شربَ آخِرَهُ فقد
شربه كله . وفي المثل : ليس الرِّمِيُّ عن النَّشافِ أَي
لأنَّ القَدْرَ الَّذِي يُسْتِثْرُهُ الشاربُ ليس بما يُرْوَى ،
وكذلك الاستِغْصاءُ في الأمورِ والاستِشافُ مثله ،
وقيل : معناه ليس من لا يشربُ جميعَ ما في الإِناءِ لا
يُرْوَى . ويقال : تَشافَقْتُ ما في الإِناءِ واستَشَفَّقْتُه
إِذَا شربتُ جميعَ ما فيه ولم تُسْتِثِرْ فيه شيئًا . ابن
الأعرابي : تَشافَقْتُ ما في الإِناءِ تَشافِيًا إِذَا أَتَيْتَ
على ما فيه ، وتَشافَقْتُه أَتَشافَهُ تَشافًا مثله . ويقال

١ قوله « صفيقة » في النهاية ضعيفة .

للبعير إذا كان عظيم الجفرة : إن جوزه ليشنف
حزامه أي يستفرقه كله حتى لا يفضل منه شيء ؛
وقال كعب بن زهير :

له عنق تلتوي بما وصلت به ،
ودفان يشفقان كل ظعان

وهو جبل يشد به الهودج على البعير . وفي حديث
أم زرع : وإن شرب اشنف أي شرب جميع ما في
الإناء ، وتشافف مثله إذا شربته كله ولم تستره .

وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، خطب أصحابه يوماً وقد كادت الشمس
تغرب ولم يبق منها إلا شف ؛ قال شمر : معناه
إلا شيء يسير . وشفافة النهار : بقيته ، وكذلك
الشفى ؛ وقال ذو الرمة :

شفاف الشفى أو قمشة الشمس أزماً
رواحاً ، فمداً من نجا مهادب

والشفافة : بقية الماء واللبن في الإناء ؛ قال ابن
الأثير : وذكر بعض المتأخرين أنه روي بالسین المهمله
وفسره بالإكثار من الشرب . وحكي عن أبي زيد
أنه قال : سفت الماء إذا أكثرت من شربه ولم
ترو ؛ ومنه حديث ردة السلام : قال إنه تشافها
أي استقصاها ، وهو تفاعل منه .

والشف والشف : الفضل والربح والزيادة ،
 والمعروف بالكسر ، وقد شف يشف شفاً مثل
حمل يحبل حملاً ، وهو أيضاً النقصان ، وهو من
الأضداد ؛ يقال : شف الدرهم يشف إذا زاد
وإذا نقص ، وأشفه غيره يشفه . والشفيف :
كالشف والشف ، يكون للزيادة والنقصان ، وقد شف
عليه يشف شفوفاً وشفف واستشف . وشففت

في السلعة : ربحت . الفراء : الشف الفضل . وقد
شففت عليه تشف أي زدته عليه ؛ قال جرير :
كانوا كمشتريين لما بايعوا
خسروا ، وشف عليهم واستوضعوا

وفي الحديث : أنه نهى عن شف ما لم يضمن ؛
الشف : الربح والزيادة ، وهو كقوله نهى عن ربح
ما لم يضمن ؛ ومنه الحديث : فمثل ما لا
شف له ؛ ومنه حديث الربا : ولا تشفوا أحدهما
على الآخر أي لا تفضلوا . وفلان أشف من فلان
أي أكبر منه قليلاً ؛ وقول الجعدي يصف فرسين :

واستوت لهزمتا خديهما ،
وجرى الشف سواً فاعتدل

يقول : كاد أحدهما يسبق صاحبه فاستويا وذهب
الشف . وأشف عليه : فضله في الحسب وفاقه .
وأشف فلان بعض ولده على بعض : فضله . وفي
الحديث : قلت قولا شفاً أي فضلاً . وفي الحديث
في الصرف : فشف الخلخالان نحواً من دانق
فقرضه ؛ قال شمر أي زاد ، قال : والشف أيضاً
النقص ، يقال : هذا درهم يشف قليلاً أي ينقص ؛
وأشد :

ولا أعرفن ذا الشف يطلب شفه ،
بداويه منكم بالأديم المسلم

أراد : لا أعرفن وضيعاً يتزوج إليكم ليشرف
بكم . قال ابن شميل : تقول للرجل : ألا أنلتني
بما كان عندك ؟ فيقول : إنه شف عنك أي قصر

١ في ديوان جرير : بُني شف واستوضعوا بناء ما لم يُسم فاعله .
٢ قوله « فمثل الخ » صدره كما في النهاية : من صلى المكتوبة ولم يتم
ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثل الخ ... وبعده حتى
يؤدي رأس المال .

عك . وشف عنه الثوب يشف : قصر . وشف لك الشيء : دام وثبت . والشفف : الرقة والحفة ، وربما سميت رقة الحال شففاً .

والشفيف : شدة الحر ، وقيل : شدة لذع البرد ؛ ومنه قول الشاعر :

ونقري الضيف من لحم غريض ،
إذا ما الكلب ألتجأ الشفيف

قال ابن بري : ومثله لصخر العمي :

كمثل السبتي يراح الشيفا

وفي حديث الطفيل : في ليلة ذات ظلمة وشفاف ؛ الشفاف : جمع شفيف ، هو لذع البرد ، وقيل : لا يكون إلا برداً ربيع مع نداوة . ووجد في أسنانه شيفاً أي برداً ، وقيل : الشفيف برد مع ندوة . ويقال : شف فم فلان شيفاً ، وهو وجع يكون من البرد في الأسنان واللثات . وفلان يجد في أسنانه شيفاً أي برداً . أبو سعيد : فلان يجد في مقعدته شيفاً أي وجعاً .

والشفان : الريح الباردة مع المطر ؛ قال :

إذا اجتمع الشفان والبلد الجذب

ويقال : إن في ليلتنا هذه شفاناً شديداً أي برداً ، وهذه غداة ذات شفان ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

في كيناس ظاهر يستره ،
من عل الشفان ، هداب الفن

أي من الشفان . والشفاف : الريح اللينة البرد ؛

أ قوله « الشفان هداب » كذا ضبط في الاصل . وإنما بأيدينا من نسخ الصحاح في غير موضع أي يتره هداب الفن من فوقه يتره من الشفان .

وقول أبي ذؤيب :

ويعود بالأرطى إذا ما شف
قطر ، وراحتة بليل زعزع

إنما يريد شفت عليه وقبضته لبردها ، ولا يكون من قولك شف المهمل والحزن لأنه في صفة الريح والمطر .

والشف : المهنتا ، يقال : شف لك يا فلان إذا غبطته بشيء قلت له ذلك .

وتشفف النبات : أخذ في اليبس . وشفف الحر النبات وغيره : أيبسه . وفي التهذيب : وشفف الحر البرد والشيء إذا يبه . والشففة : تشويط الصقيع نبت الأرض فيحرقه أو الدوا تذرؤه على الجرح .

ابن بزرج قال : يقولون من شوف المال قد شف يشف من الممنوع ، وكذلك الوجع يشف صاحبه ، مضومة ؛ قال : وقالوا أشف الفم يشف ، وهو نتن ريح فيه . والشف : بشر يخرج فيروح ، قال : والمحفوف مثل المشفوف من الحفف والحف .

والمشفف والمشفف : الشخيف الشيء الخلق ، وقيل : الغيور ؛ قال الفرزدق يصف نساء :

ويخلفن ما ظن الغيور المشفف

ويروى المشفف ؛ الكسر عن ابن الأعرابي ، أراد الذي شفت الغيرة فؤاده فأضمرته وهزلته ، وقد تقدم في صدر هذه الترجمة ، وكرر الشين والفاء تليفاً كما قالوا مجتجيت ، وتجعجف الثوب ، وقيل : الشفف الذي كان به رعدة واختلاطاً

أ قوله « من الممنوع » هكذا في الأصل ، ولله أراد أن يشف مكسور الشين بدليل قوله بعد ذلك يشف صاحبه ، مضومة .

من شِدَّة الغَيْرَةِ . والشَّفْثَفَةُ : الارتعادُ
والاختلاط . والشَّفْثَفَةُ : سوء الظنِّ مع الغَيْرَةِ .

شقف : التهذيب : أهمله الليث ، وروي عن أبي عمرو :
الشَّقْفُ الحَزْفُ المَكْسَرُ .

شلفخ : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب
قيس : الشَّلْخَفُ والشَّلْخَفُ المضطرب الحائق .

شلفف : ابن الفرج : سمعت جماعة من أعراب قيس
يقولون : الشَّلْغَفُ والشَّلْغَفُ المضطرب ، بالعين
والغين .

شف : الشَّفُ : الذي يلبس في أعلى الأذن ، بفتح
السين ، ولا تقل شُفٌ ، والذي في أسفلها القرطُ ،
وقيل الشَّفُ والقرط سواء ؛ قال أبو كبير .

وبياض وجهك لم تحل أمراره
مثل الوذيلة ، أو كَشَفِ الأَنْضَرِ

والجمع أشفافٌ وشُوفٌ . ابن الأعرابي : الشَّفُ ،
بفتح السين ، في أعلى الأذن والرغنة في أسفل الأذن .
وقال الليث : الشَّفُ مِعْلَاقٌ في قوفِ الأذن .
الجوهري : الشَّفُ القرطُ الأعلى . وشَنَّفَتُ المرأةُ
تَشْنِيفًا فَتَشْنَفَتْ : هي مثل قرطتها فتقرطت
هي . وفي حديث بعضهم : كنت أختلف إلى الضحَّاك
وعلي شَفٌ ذهب ؛ الشَّفُ : من حلي الأذن .
والشَّفُ : شِدَّة البَغْضَةِ ؛ قال الشاعر :

ولن أزال ، وإن جاملتُ مُحْتَسِبًا
في غير نائرة ، صَبًّا لها شَفَا

أي مُتَغَضِّبًا . والشَّفُ ، بالتحريك : البَغْضُ
والتنكر ، وقد شَنَّفَتْ له ، بالكسر ، أشَفُ
شَفًّا أي أبغضته ؛ حكاه ابن السكيت وهو مثل

شَفِّتُهُ ، بالهمز ؛ وقول العجاج :

أزمان غراء ترُوقُ الشَّفَا

أي تُعْجِبُ من نَظَرَ إليها . أبو زيد : الشَّفَنُ أن
يرفع الإنسان طرفه ناظرًا إلى الشيء كالمُتَعَجِّبِ منه
أو كالكاره له ، ومثله شَفٌّ . أبو زيد : من الشَّفَا
الشَّفَا ، وهي الشفة العليا المُنْقَلِبَةُ من أعلى .
والاسم الشَّفُ ، يقال : شَفَّ شَفًّا .

وشَنَّفْتُ إلى الشيء ، بالفتح : مثل شَفَّنْتُ ، وهو
نظر في اغتِراضٍ ؛ وأنشد جرير يصف خيلاً :

يَشْنِفَنَّ لِلنَّظَرِ البَعِيدِ ، كأنما
إرئانها بيوائنِ الأَسْطَانِ

وقال ابن بري : هو للفرزدق يفضل الأخطل ويمدح
بني تغلب ويهجو جريراً ؛ وقوله :

يا ابن المِراغَةِ ، إن تغلبَ وائلِ
رَفَعُوا عِنائي فَوَقَّ كلَّ عِنانِ

والبوائنُ : جمع بائنة ، وهي البئر البعيدة القعر
كأنها تصهل من آبارِ بوائن ، وكذا في شعره
يَصْهَلُنَّ لِلنَّظَرِ البَعِيدِ ؛ قال : وأنشد أبو علي في
مثله :

وقرَّبوا كلَّ صِهْمٍ مَنَّاكِبِهِ ،
إذا تَدَاكَأَ منه دَفْعُهُ شَفَا

وشَنَّفَهُ شَفًّا : أبغضه . والشَّفُ : المَبْغِضُ ؛
وأنشد ابن بري لشاعر :

لما رأني أم عمريو صدقت ،
ومنعتني خيرها وشنفت

وأنشد لآخر :

ولن تداوى علة القلبِ الشَّفِ

وفي إسلام أبي ذرٍّ : فإنهم قد سَنَفُوا له أي أَبْغَضُوهُ ،
وَسَنَفَ له سَنَفًا إذا أَبْغَضَهُ . وفي حديث زيد بن
عمرو بن نفيل : قال لرسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : ما لي أرى قومك قد سَنَفُوا لك ؟ وَسَنَفَ له
سَنَفًا : فَطِنَ ، وَسَنَفَتْ : فَطِنَتْ ؛ قال :

وتَقُول : قد سَنَفَ العَدُوُّ ، فَقُلْ لها :
ما للعَدُوِّ بغيرنا لا يَسَنَفُ ؟

وأما ابن الأعرابي فقال : سَنَفَ له وبه في البِغْضَةِ
والفِطْنَةِ ، قال ابن سيده : والصحيح ما تقدم من أن
سَنَفَ في البِغْضَةِ متعدية بغير حرف ، وفي الفِطْنَةِ
متعدية بحرفين متعاقبين كما تعدى فِطِنَ بهما إذا قلت :
فِطِنَ له وفِطِنَ به . وَسَنَفَ إليه يَسَنِفُ سَنَفًا
وَسَنُوفًا : نظر بمؤخر العين ؛ حكاه يعقوب ، وقال
مرة : هو نظر فيه اعتراض ؛ قال ابن مقبل :

إذا تداكأ منه دَفَعُهُ سَنَفَا

الكسائي : سَفَنَتْ إلى الشيء وسَفَنَتْ إليه إذا نظرت
إليه . ابن الأعرابي : سَفَنَتْ له وعدت له إذا أَبْغَضَتْه .
ويقال : ما لي أراك سَنِيفًا عني وخانيفًا ، وقد خَنَفَ
عني وجهه أي صرّفه .

شَنَحَفَ : سَنَحَفَ : طويل ، وهي بالحاء أعلى .

شَنَخَفَ : بعير شَنِخَافٌ : صلبٌ شديد . ورجل
شَنِخَفٌ مثل جِرْدٍ دَحَلٍ أي طويل . والشَنِخَافُ
والشَنِخَفُ : الطويل ، والجمع شَنِخَفُونَ ولا
يُكْسَرُ . وفي الحديث : إنك من قومٍ شَنِخَفِينَ ؛
قال الشاعر :

١ قوله « وعدت » كذا بالأصل على هذه الصورة .

وأعجبها ، فيمن يسُوجُ ، عِصَابَةٌ
من القومِ ، شَنِخَفُونَ جِدٌّ طوالٌ

شندف : الشندف من الحيل : الذي ييل رأسه من
النشاط . وفرس شندف أي مشرف ؛ قال المرار
يصف الفرس :

سُندَفٌ أشدُّ ما ورعته ،
وإذا طوطىء طيارٌ طيرٌ

شنعف : الشنعفة : الطول . والشنعاف والشنعاب :
الطويل الرخو العاجز ، رجل شنعاف ؛ وأنشد :

تَزَوَّجْتِ شِنَعَا فَا نَسْتِ مَقْرِفًا ،
إذا ابتدر الأقومُ جِدًّا تَقْبَعَا

والشنعاف والشنعوف : رأس يخرج من الجبل ،
والنون زائدة . الأصمعي : الشناعيف رؤوس تخرج
من الجبال .

شنعف : التهذيب : الشنعاف الطويل الدقيق من الأرضية
والأغصان ، قال : والشنعوف عِرْقٌ طويل من
الأرض دقيق . قال ابن الفرج : سمعت زائدة البكري
يقول : الشنعف والشنعف والهلعف : المضرب
الحلثي .

شنعف : الشنعف والشنعاف : ضرب من الطير .

شوف : شاف الشيء شوفًا : جلاه . والشوف :
الجلو . والشوف : المجلو . ودينار مشوف
أي مجلو ؛ قال عنتره :

ولقد شربت من المدامة بعدما
ركد الهواجير بالشوف المعلم

١ قوله « جد الخ » كذا ضبط في الأصل . وتقدم بدله في مادة
سوج : غير قضاف ، ولعله حذف جمع الاخذ الحفيف اليد .

يعني الدينار المجلو، وأراد بذلك ديناراً شافه ضاربه أي جلاه، وقيل: عنى به قدحاً صافياً منقشاً. والمشوف من الإبل: المطلي بالقطران لأن الهناء يشوفه أي يجلوه. وقال أبو عبيد: المشوف الهاج، قال: ولا أدري كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول؛ وقول لبيد:

بِحَطِيرَةٍ تُوفِي الْجَدِيلَ مَرِيحَةً ،
مِثْلَ الْمَشُوفِ هَنَاءَهُ بَعْصِيمًا

يحمل المعين. وقال أبو عمرو: المشوف الجمل الهاج في قول لبيد، ويروى المشوف، بالسين، يعني المشوم إذا جرب البعير فطلي بالقطران شته الإبل، وقيل: المشوف المزين بالعهنون وغيرها.

والمشوفة من النساء: التي تظهر نفسها ليراها الناس؛ عن أبي علي. وتشوقت المرأة: تزينت. ويقال: شيفت الجارية تشاف شوقاً إذا زينت. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها شوقت جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش، أي زينتها.

واشتاف فلان يشاف اشتيافاً إذا تطاول ونظر. وتشوقت إلى الشيء أي تطلعت. ورأيت نساء يتشوقن من الشطوح أي ينظرن ويتطاولن. ويقال: اشتاف البرق أي شامه، ومنه قول العجاج:

واشتاف من نحو سهيل برقا

وتشوف الشيء وأشاف: ارتفع. وأشاف على

١ قوله « بحطيرة » في شرح الفاموس: الحطيرة التي تحطر بذنها نشاطاً، والريجة: السريجة الهلة الير.

الشيء وأشفى: أشرف عليه. وفي الصحاح: هو قلب أشفى عليه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشاف أي أشرف على الشيء، وهو بمعنى أشفى؛ وقال طفيل:

مُشِيفٌ عَلَى إِحْدَى ابْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ ،
فَوَيْتَ الْعَوَالِي بَيْنَ أَسْرٍ وَمَقْتَلٍ ١

وتمثل المختار لما أحيط به بهذا البيت:

إِذَا مُشِيفٌ عَلَى مَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ ،
وَأَسْوَةٌ لَكَ فِيمَنْ يَهْلِكُ الْوَرَقُ

والشيفة: الطليعة؛ قال قيس بن عيزارة:

وَرَدْنَا الْفَضَاضَ ، قَبَلْنَا سَيْفَاتِنَا ،
بَارِعًا عَنِ بَنِي الطَّيْرِ عَنْ كُلِّ مَوْقِعٍ

وشيفة القوم: طليعتهم الذي يشاف لهم. ابن الأعرابي: بعث القوم شيفة أي طليعة. قال: والشيفان الدبدبان. وقال أعرابي: تبصروا الشيفان فإنه يصوك على سعة المصاد أي يلزمها.

واشتاف الفرس والظبي وتشوف: نصب عنقه وجعل ينظر؛ قال كثير عزة:

تَشُوفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلِّ مَا دَعَا ،
تَشُوفَ جَيْدَاءَ الْمُقْلَدِ مُغَيَّبِ

الليث: تشوقت الأوعال إذا ارتفعت على معاقل الجبال فأشرفت؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يَشْتَفِنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ ، كَأَنَّمَا
إِرْنَانُهَا بِيَوَائِنِ الْأَشْطَانِ ٢

١ قوله « ابنتين » في شرح الفاموس اثنتين.

٢ راجع هذا البيت في صفحة ١٨٣ فقد ورد فيه يشتن بدل يشتن.

بل مهمته منجرد الصَّحيفِ .

يصف خيلاً نشيطة إذا رأت شخصاً بعيداً طمحت إليه ثم سهلت ، فكأن سهلها في آبار بعيدة الماء لسعة أجوافها . وفي حديث سُبَيْعَةَ : أنها تشوّفت للخطاب أي طمحت وتشرفت . واستشاف الجرح ، فهو مُستشِفٌ ، بغير همز إذا غلظ .

وفي الحديث : خرجت بآدم شافة في رجليه ؛ قال : والشافة جاءت بالهمز وغير الهمز ، وهي قرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت في شاف ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

صحف : الصحيفة : التي يكتب فيها ، والجمع صحائف وصُحُفٌ وصُحُفٌ . وفي التنزيل : إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ؛ يعني الكتب المنزلة عليهما ، صلوات الله على نبينا وعليهما ؛ قال سيبويه : أما صحائف فعلى بابه وصُحُفٌ داخل عليه لأن فعلاً في مثل هذا قليل ، وإنما شبهوه بقليب وقلب وقضيب وقضب كأنهم جمعوا صحيفاً حين علموا أن الماء ذاهب ، شبهوها بجفرة وحفار حين أجروها مجرى جند وجباد . قال الأزهرى : الصُحُفُ جمع الصحيفة من النوادير وهو أن تجمع قعيلة على فعل ، قال : ومثله سفينة وسفن ، قال : وكان قياسها صحائف وسفائين . وصحيفة الوجه : بشرة جلده ، وقيل : هي ما أقبل عليك منه ، والجمع صحيف ؛ وقوله :

إذا بدا من وجهك الصَّحيفُ

يجوز أن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده ، ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة . والصحيف : وجه الأرض ؛ قال :

وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها . والمصحف والمصحف : الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين كأنه أصحف ، والكسر والفتح فيه لغة ، قال أبو عبيد : نيم تكسرهما وقيس تضما ، ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح إنما ذلك عن اللحياني عن الكسائي ، قال الأزهرى : وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أصحف أي جعل جامعاً للصحف المكتوبة بين الدفتين ، قال الفراء : يقال مصحفٌ ومصحفٌ كما يقال مطرفٌ ومطرفٌ ؛ قال : وقوله مصحف من أصحف أي جمعت فيه الصحف وأطرف جعل في طرفيه العلمان ، استقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم ، وأصلها الضم ، فمن ضم جاء به على أصله ، ومن كسره فلاستقاله الضمة ، وكذلك قالوا في المغزل مغزلاً ، والأصل مغزل من أغزل أي أدير وقيل ، والمخدع والمجسد ؛ قال أبو زيد : نيم تقول المغزل والمطرف والمصحف ، وقيس تقول المطرف والمغزل والمصحف . قال الجوهرى : أصحف جمعت فيه الصحف ، وأطرف جعل في طرفيه علمان ، وأجسد أي ألزق بالجسد . قال ابن بري : صوابه ألصق بالجسد وهو الزعفران .

وقال الجوهرى : والصحيفة الكتاب . وفي الحديث : أنه كتب لعبيثة بن حصن كتاباً فلما أخذه قال : يا محمد ، أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة المتلمس ؟ الصحيفة : الكتاب ، والمتلمس : شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير ، وكان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند ، فنقم عليهما أمراً فكتب لهما كتابين إلى عامه بالبحرين

يَصْدِفُ صَدْفًا وَصُدُوفًا : عَدَلٌ . وَأَصْدَقَ
عنه : عَدَلٌ بِهِ ، وَصَدَفَ عَنِي أَي أَعْرَضَ . وَقوله
عز وجل : سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَن آيَاتِنَا سُوءَ
العذاب بما كَانُوا يَصْدِفُونَ ، أَي يُعْرِضُونَ . أَبُو عبيد :
صَدَفَ وَنَكَبَ إِذَا عَدَلَ ؛ وَقيل فِي قول الأَعشى :

ولقد ساءها البياض فلططت
بجباب ، من بيننا ، مَصْدُوفٍ

أَي بِمَعْنَى مَسْتَوِرٍ .

ويقال : امرأَةٌ صَدُوفٌ لتي تَعْرِضُ وَجْهَهَا عَلَيْكَ ثُمَّ
تَصْدِفُ . ابن سيده : وَالصَّدُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
تَصْدِفُ عَن زَوْجِهَا ؛ عَن اللِّحْيَانِي ، وَقيل : الَّتِي لَا
تَشْتَهِي القبل ، وَقيل : الصَّدُوفُ البُخْرَاءُ ؛ عَن اللِّحْيَانِي
أَيْضًا .

وَالصَّدْفُ : عَوَجٌ فِي اليدين ، وَقيل : مَيْلٌ فِي
الحافر إِلَى الجانبِ الوَحْشِيِّ ، وَقيل : هُوَ أَن يَمِيلَ
خَفُّ البعيرِ مِنَ اليَدِ أَوِ الرَّجْلِ إِلَى الجانبِ الوَحْشِيِّ ،
وَقيل : الصَّدْفُ مَيْلٌ فِي القَدَمِ ؛ قَالَ الأَصْمَعِيُّ :
لَا أُدْرِي أَعْن يَمِينٍ أَوْ شِمَالٍ ، وَقيل : هُوَ إِقْبَالُ
إِحْدَى الرَّكْبَتَيْنِ عَلَى الأُخْرَى ، وَقيل : هُوَ فِي الحَيْلِ
خَاصَّةً إِقْبَالُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى ، وَقَدْ صَدَفَ
صَدْفًا ، فَإِن مَالَ إِلَى الجانبِ الإِنْسَانِيِّ ، فَهُوَ القَفْدُ ،
وَقَدْ قَفِدَ قَفْدًا ، وَقيل : الصَّدْفُ تَدَانِي العُجَابَتَيْنِ
وَتَبَاعُدُ الحافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنَ الرَّسْفَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ
عيوبِ الحَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خِلْقَةً ، وَقَدْ صَدَفَ صَدْفًا ،
وَهُوَ أَصْدَفُ . الجوهري : فَرَسٌ أَصْدَفُ بَيْنُ
الصَّدْفِ إِذَا كَانَ مُتَدَانِي الفَخْذَيْنِ مُتَبَاعِدِ الحافِرَيْنِ
فِي التَّوَاءِ مِنَ الرَّسْفَيْنِ .

الأصمعي : الصدف كل شيء مرتفع عظيم كالمهدف
والحائط والجبل . والصدف والصدفة : الجانب

بأمره بقتلها ، وقال : إني قد كتبت لكما بجائزة ،
فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفة صيياً فقرأها
فإذا فيها بأمر عامك بقتله ، فألقاها في الماء ومضى
إلى الشام ، وقال لطرقة : افعل مثل فعلي فإن
صحيفتك مثل صحيفتي ، فأبى عليه ومضى إلى عامله
فقتله ، فضرب بهما المثل .

والمصحف والصحفي : الذي يرؤي الخطأ عن
قراءة الصحف بأشباه الحروف ، مؤلدة .

والصحفة : كالتصفة ، وقال ابن سيده : شبه قصعة
مسلنطحة عريضة وهي تشيع الحمة ونحوهم ،
والجمع صحاف . وفي التنزيل : يُطَافُ عَلَيْهِمْ
بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ؛ وَأَنشد :

والمكايك والصحاف من الفض
ضة والضائرات تحت الرحال

وَالصَّحِيفَةُ أَقَلُّ مِنْهَا ، وَهِيَ تُشَبِّعُ الرَّجْلَ ،
وَكَأَنَّهُ مَصْفَرٌ لَا مَكْبَرٌ لَهُ . قَالَ الكاسِي : أَعْظَمُ
القِصَاعِ الجَفْنَةُ ، ثُمَّ القِصْعَةُ تَلِيهَا تُشَبِّعُ العِشْرَةَ ،
ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تُشَبِّعُ الحِمَةَ وَنَحْوَهُمْ ، ثُمَّ المِثْكَلَةُ تُشَبِّعُ
الرَّجْلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تُشَبِّعُ الرَّجْلَ . وَفِي
الحديث : لَا تَسْأَلِ المَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ
مَا فِي صَحْفَتِهَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا مِثْلُ يَرِيدُ بِهِ
الاسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِمَحْظَّتِهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ
غَيْرِهِ وَقَلَّبَ مَا فِي إِثْنَانِهِ .

والتصنيف : الخطأ في الصحيفة .

صخف : الصخف : حفر الأرض . والمصخفة :
المسحاة ، يمانية .

صدف : الصدوف : الميل عن الشيء . وأصدقني
عنه كذا وكذا أي أمالني . ابن سيده : صَدَفَ عَنْهُ

١ في القاموس : الصخفي الذي يخطئ في قراءة الصحف .

والناحية . والصدفُ والصدْفُ : مُنْقَطَعُ الجبل المرتفع . ابن سيده : والصدفُ جانبُ الجبل ، وقيل : الصدفُ ما بين الجبلين ، والصدْفُ لغة فيه ؛ عن كراع .

وقال ابن دريد : الصدْفَانِ ، بضم الدال ، ناحيتا الشعب أو الوادي كالصدْفَيْنِ . ويقال لجانبي الجبل إذا تحاذيا : صدْفَانِ وصدْفَانِ لتصادفهما أي تلاقيهما وتحاذي هذا الجانبِ الجانبِ الذي يلاقيه ، وما بينها فجٌّ أو شعبٌ أو وادٍ ، ومن هذا يقال : صادفت فلاناً أي لاقيته ووجدته . والصدْفَانِ والصدْفَانِ : جبلانِ مُتلاقِيَانِ بيننا وبين بأجوجٍ ومأجوجٍ . وفي التنزيل العزيز : حتى إذا ساوى بين الصدْفَيْنِ ؛ قرىء الصدْفَيْنِ والصدْفَيْنِ والصدْفَيْنِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا مرَّ بصدْفٍ أو هدْفٍ مائلٍ أسرع المشي ؛ ابن الأثير : هو بفتحيتين وضميتين ؛ قال أبو عبيد : الصدْفُ والهدْفُ واحدٌ ، وهو كلُّ بناءٍ مرتفعٍ عظيمٍ ؛ قال الأزهرى : وهو مثل صدْفِ الجبلِ شبهه به وهو ما قابلك من جانبه . وفي حديث مطرفٍ : من نامَ تحتَ صدْفٍ مائلٍ بَنُوِي التوكُّلَ فليَرمَ نفسه من طمارٍ ؛ وهو بَنُوِي التوكُّلَ يعني أن الاحترازَ من المهالكِ واجبٌ وإلقاء الرجل بيده إليها والتعرضُ لها جهلٌ وخطأٌ .

والصَوادِفُ : الإبل التي تأتي على الحَوْضِ فتَقِفُ عند أعجازها تنتظر انصرافَ الشارِبَةِ لتدخل ؛ ومنه قول الراجز :

النَّاظِرَاتُ العُقَبُ الصَّوَادِفُ^٢

١ قوله « قرىء الصدْفَيْنِ الخ » بقيت رابعة الصدْفَيْنِ كعضدين كما في القاموس .

٢ قوله « الناظرات الخ » صدره كما في شرح القاموس : لا رى حتى تنهل الروادف

وقول مليح الهذلي :

فلما استوت أحمالها ، وتصدقت
يشم المراقي باردات المداخل

قال السكري : تصدقت تعرضت . والصدْفُ : المحارُ ، واحده صدْفَةٌ . الليث : الصدْفُ غشاءٌ خلقت في البحر تضمه صدْفَتَانِ مفرّوجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة ، وفي مثله يكون اللؤلؤ . الجوهري : وصدْفُ الدرّة غشاؤها ، الواحدة صدْفَةٌ . وفي حديث ابن عباس : إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهاها ؛ الأصدافُ : جمع الصدْفِ ، وهو غلاف اللؤلؤ وهو من حيوان البحر . والصدْفَةُ : محارة الأذن . والصدْفَتَانِ : النقرتان اللتان فيها مفرز رأس الفخدين وفيها عصبه إلى رأسها .

والمُصادِفةُ : الموافقة .

والصدْفُ : سبع من السباع ، وقيل طائر .

والصدْفُ : قبيلة من عرب اليمن ؛ قال :

يوم همدان ويوم للصدف

ابن سيده : والصدْفِيُّ ضرب من الإبل ، قال : أراه نسب إليهم ؛ قال طرفة :

لدى صدفي كالحنية بارك

وقال ابن بري : الصدْفُ بطن من كندة والنسب إليه صدْفِيٌّ ؛ قال الراجز :

يوم همدان ويوم للصدف ،
ولتسيم مثله أو تعترف

قال : وقال طرفة :

يَرُدُّ عَلَى الرِّيحِ ثَوْبِي قَاعِدًا ،
لدى صديقي كالحنية بازل

وصيدفا وتصدف : موضعان ؛ قال السليكي بن
السلكة :

إذا أسهلت خبت ، وإن أحزنت مشت ،
ويُعشى بها بين البطون وتصدف

قال ابن سيده : وإنما قضيت بزيادة التاء فيه لأنه ليس
في الكلام مثل جعفر .

صرف : الصرف : رد الشيء عن وجهه ، صرفه
يصرفه صرفاً فانصرف . وصارف نفسه عن
الشيء : صرفها عنه . وقوله تعالى : ثم انصرفوا ؛ أي
رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه ، وقيل :
انصرفوا عن العمل بشيء مما سمعوا . صرف الله
قلوبهم أي أضلهم الله مجازاة على فعلهم ؛ وصرفت
الرجل عني فانصرف ، والمنصرف : قد يكون
مكاناً وقد يكون مصدراً ، وقوله عز وجل : سأصرف
عن آياتي ؛ أي أجعل جزاءهم الإضلال عن هداية آياتي .
وقوله عز وجل : فما يستطيعون صرفاً ولا نصراً
أي ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب
ولا أن ينصروا أنفسهم . قال يونس : الصرف
الحيلة ، وصرفت الصبيان : قلبتهم . وصرف
الله عنك الأذى ، واستصرفت الله المكاره .
والصريف : اللبن الذي يُنصرف به عن الضرع
حاراً .

والصرفان : الليل والنهار .

والصرفة : منزل من منازل القمر نجم واحد
نير يلقاه الزهرة ، خلف خراشي الأسد .
يقال : إنه قلب الأسد إذا طلع أمام الفجر فذلك

الحريف ، وإذا غاب مع طلوع الفجر فذلك أول
الربيع ، والعرب تقول : الصرفة ناب الدهر لأنها
تفتت عن البرد أو عن الحر في الحالتين ؛ قال ابن
كناسة : سبت بذلك لانصراف البرد وإقبال الحر ،
وقال ابن بري : صوابه أن يقال سبت بذلك
لانصراف الحر وإقبال البرد . والصفة : خرزة
من الحرز التي تذكر في الأخذ ، قال ابن سيده :
يُستعطف بها الرجال بصرفون بها عن مذاهبهم
ووجوههم ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن جني : وقول
البغداديين في قولهم : ما تأتينا فتحدثنا ، تنصب
الجواب على الصرف ، كلام فيه إجمال بعضه صحيح
وبعضه فاسد ، أما الصحيح فتوهم الصرف أن يصرف
الفعل الثاني عن معنى الفعل الأول ، قال : وهذا معنى
قولنا إن الفعل الثاني يخالف الأول ، وأما انتصابه
بالصرف فخطأ لأنه لا بد له من نصب مقتض له
لأن المعاني لا تنصب الأفعال وإنما ترفعها ، قال :
والمعنى الذي يرفع الفعل هو وقوع الاسم ، وجاز في
الأفعال أن يرفعها المعنى كما جاز في الأسماء أن يرفعها
المعنى لمضارعة الفعل للاسم ، وصرف الكلمة
إجراؤها بالتنوين .

وصرفنا الآيات أي بيئتها . وتصريف الآيات
تبينها . والصرف : أن تصرف إنساناً عن وجهه
يربده إلى مصرف غير ذلك . وصرف الشيء :
أعمله في غير وجه كأنه يصرفه عن وجهه إلى وجهه ،
وتصرف هو . وتصريف الأمور : تخاليفها ،
ومنه تصريف الرياح والسحاب . الليث : تصريف
الرياح صرفها من جهة إلى جهة ، وكذلك تصريف
السؤل والخيول والأمور والآيات ، وتصريف
الرياح : جعلها جنوباً وشمالاً وصباً ودبوراً
فجعلها ضروباً في أجناسها . وصرف الدهر :

حِدَثَاتُهُ وَتَوَابُهُ . وَالصَّرْفُ : حِدَثَانُ الدَّهْرِ ، اسْمٌ لَهُ لِأَنَّهُ يَصْرَفُ الْأَشْيَاءَ عَنْ جُوهِهَا ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْعَيْ :

عَاوَدَنِي حُبُّهَا ، وَقَدْ مَشَّحَطْتُ
صَّرْفُ تَوَاهَا ، فَإِنِّي كَمِدُ

أَنْتَ الصَّرْفُ لِتَعْلِيْقِهِ بِالنَّوَى ، وَجَمْعُهُ صُرُوفٌ .
أَبُو عَمْرٍو : الصَّرِيفُ الْفِضَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَنِي غَدَانَةَ ، حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

بَنِي غَدَانَةَ ، مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِِنْ شَاءَ : مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ ،
لِأَنَّ زِيَادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عَمَلَ مَا .

وَالصَّرْفُ : فَضْلُ الدَّرَمِ عَلَى الدَّرَمِ وَالِدِينَارِ عَلَى
الدِّينَارِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُصْرَفُ عَنْ قِيَمَةِ
صَاحِبِهِ . وَالصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُنصَرَفُ بِهِ عَنْ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ .
وَالصَّرِيفُ فِي جَمِيعِ الْبِيَعَاتِ : إِتِفَاقُ الدَّرَاهِمِ .

وَالصَّرَافُ وَالصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ : النَّقَادُ مِنَ
الْمُصَارِفَةِ وَهُوَ مِنَ التَّصْرِيفِ ، وَالْجَمْعُ صَيَارِيفُ
وَصَيَارِيفَةٌ ، وَالْمَاءُ لِلنَّسْبَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الصَّيَارِيفُ ؛
فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،
نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

فَعَلِيَ الضَّرُورَةُ لِمَا أَحْتَاغُ إِلَى تَمَامِ الْوِزْنِ أَشْبَعَ الْحَرَكَةَ
ضُرُورَةً حَتَّى صَارَتْ حَرْفًا ؛ وَبِعَكْسِهِ :

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْجَ الْعَطَامِ

وَيُقَالُ : صَرَفْتُ الدَّرَاهِمَ بِالذَّنَائِرِ . وَبَيْنَ
الدَّرَاهِمِ صَرْفٌ أَي فَضْلٌ لِحَوْدَةِ فِضَّةٍ أَحَدَهُمَا .
وَرَجُلٌ صَيْرَفٌ : مُتَّصِرٌ فِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ الْمَذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا ،
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصِرِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ الْمُحْتَالُ الْمُتَقَلِّبُ
فِي أُمُورِهِ الْمُتَّصِرُ فِي الْأُمُورِ الْمُجَرَّبُ لَهَا ؛ قَالَ
سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْبَشْكُرِيُّ :

وَلِسَانًا صَيْرَفِيًّا صَارِمًا ،
كَهَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطْعُ

وَالصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ وَالْحِيلَةُ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْرِفُ
وَيَتَّصِرُ وَيَصْطَرِفُ لِعِبَالِهِ أَي يَكْتَسِبُ لَهُمْ .
وَقَوْلُهُمْ : لَا يُقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ؛ الصَّرْفُ :
الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ التَّصْرِيفُ فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : إِنَّهُ
يَتَّصِرُ فِي الْأُمُورِ . وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَمْرِي
تَصْرِيفًا فَتَّصَرَفَ فِيهِ وَاصْطَرَفَ فِي طَلَبِ
الْكُتُبِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ يَكْتَسِبُ الْمَالَ الْمِدَانَ الْجَلْفِي ،
بَغَيْرِ مَا عَصَفَ وَلَا اصْطَرَفَ

وَالْعَدْلُ : الْفِدَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ تَعَدَّلْ
كُلَّ عَدْلٍ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ وَالْعَدْلُ
الْفَرَضُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ،
وَقِيلَ : الصَّرْفُ الْوِزْنُ وَالْعَدْلُ الْكَيْلُ ، وَقِيلَ :
الصَّرْفُ التَّيْبَةُ وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْفِدْيَةِ ،
يُقَالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا أَي لَمْ يَأْخُذُوا

منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً واحداً أي طلبوا منهم أكثر من ذلك ؛ قال : كانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد ، فإذا قتلوا رجلاً برجل فذلك العدل فيهم ، وإذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم إلى غيره فصرفوا ذلك صرفاً ، فالقيمة صرف لأن الشيء يُقوّم بغير صفته ويُعدّل بما كان في صفته ، قالوا : ثم جعل بعد في كل شيء حتى صار مثلاً فيمن لم يؤخذ منه الشيء الذي يجب عليه ، وألزم أكثر منه . وقوله تعالى : ولم يجدوا عنها مصرفاً ، أي معدلاً ؛ قال :

أزْهَيْرُ ، هل عن شَيْبَةَ من مصرفٍ ؟

أي معدّل ؛ وقال ابن الأعرابي : الصرف الميّل ، والعدّل الاستقامة . وقال ثعلب : الصرف ما يُتصرف به والعدّل الميل ، وقيل الصرف الزيادة والفضل وليس هذا بشيء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً لا يقبل منه صرف ولا عدل ؛ قال مكحول : الصرف التوبة والعدّل الفدية . قال أبو عبيد : وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة . وقال يونس : الصرف الحيلة ، ومنه قيل : فلان يتصرف أي يجتال . قال الله تعالى : لا يستطيعون صرفاً ولا نصراً . وصرف الحديث : تزيينه والزيادة فيه . وفي حديث أبي إدريس الخولاني أنه قال : من طلب صرف الحديث يبتغي به إقبال وجوه الناس إليه ؛ أخذ من صرف الدرام ؛ والصرف : الفضل ، يقال : لهذا صرف على هذا أي فضل ؛ قال ابن الأثير : أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة ، وإنما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ،

ولما يخالطه من الكذب والتزويد ، والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سنن أبي داود . ويقال : فلان لا يجسن صرف الكلام أي فضل بعضه على بعض ، وهو من صرف الدرام ، وقيل لمن يميز : صيرف وصيرفي . وصرف لأهله بصرف واحطرن : كسب وطلب واحتال ؛ عن اللجاني .

والصراف : حرمة كل ذات ظلف ومخلب ، صرفت تصريف صرُوفاً وصرافاً ، وهي صارف . وكلمة صارف بيّنة الصراف إذا اشتهد الفعل . ابن الأعرابي : السباع كلها تجعل وتصرف إذا اشتهد الفعل ، وقد صرفت صرافاً ، وهي صارف ، وأكثر ما يقال ذلك كله للكلمة . وقال الليث : الصراف حرمة الشاة والكلاب والبقر .

والصريف : صوت الأنياب والأبواب . وصرف الإنسان والبعير نابه وبنابه بصرف صريفاً : حرقه فسمعت له صوتاً ، وناقاة صروف بيّنة الصريف . وصريف الفعل : تهدّره . وما في فيه صارف أي ناب . وصريف القعور : صوته . وصريف البكرة : صوتها عند الاستقاء . وصريف القلم والباب ونحوهما : صيرهما . ابن خالويه : صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطبه وغلتمته ؛ وقول النابغة :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَارِلُهَا ،
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعُورِ بِالسِّدِّ

هو وصف لها بالكلال . وفي الحديث : أنه دخل حائطاً من حوائط المدينة فإذا فيه جملان يصرفان ويوعدان قدتا منهما فوضعا جرتنهما ؛ قال الأصمعي : إذا كان الصريف من الفحولة ، فهو من النشاط ،

وإذا كان من الإناث ، فهو من الإغيا . وفي حديث عليّ : لا يرُوعه منها إلا صريف أنياب الحدّان . وفي الحديث : أسمعُ صريفَ الأقلامِ أي صوتَ جرّبانها بما تكتبه من أقضيةِ الله ووَحيه ، وما ينسخونه من اللوحِ المحفوظ . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه السلام : أنه كان يسمعُ صريفَ القلم حين كتب الله تعالى له التوراة ؛ وقول أبي خراش :

مُقابِلَتَيْنِ شَدَّهَما طَفِيلُ
بَصْرَافَيْنِ ، عَقَدَهُما جَمِيلُ

عنى بالصّرّافَيْنِ شراكِيزَ لهما صرّيفٌ .
والصرّفُ : الخالصُ من كل شيء . وشرابُ صرّفٍ
أي بحتٌ لم يُمزَجْ ، وقد صرّفه صرُوفاً ؛ قال
الهدلي :

إن يُمسِ نَشوانَ بِمَصْرُوفَةٍ
مِنا بَرِيٍّ وَعِلى مِرْجَلِ

وصرّفه وأصرّفه : كصرّفه ؛ الأخيرة عن ثعلب .
وصرّيفون : موضع بالعراق ؛ قال الأعشى :

وَتُجِبِي إِليه السِّيلَحُونَ ، ودونها
صرّيفونَ في أنهارها والخَوَرَنقُ

قال : والصرّيفيّةُ من الحمرِ منسوبةٌ إليه . والصرّيفُ :
الحمر الطيبة ؛ وقال في قول الأعشى :

صرّيفيّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُها ،
لها زبدٌ بَيْنَ كُوبٍ ودَنٍ ٢

قال بعضهم : جعلها صرّيفيّةً لأنها أُخذت من الدن

١ قوله « لا يروعه منها » الذي في النهاية : لا يروعه منه .

٢ قوله « صرّيفية النح » قبله كما في شرح القاموس :
تعاطي الضجيع إذا أقبلت بعبد الرقاد وعند الوسن

ساعتئذٍ كاللبنِ الصّريفِ ، وقيل : نُسِبَ إلى صرّيفين
وهو نهر يتخلّجُ من الفراتِ . والصرّيفُ : الحمر
التي لم تُمزَجْ بالماء ، وكذلك كل شيءٍ لا خلطَ فيه ؛
وقال الباهلي في قول المتنخل :

إن يُمسِ نَشوانَ بِمَصْرُوفَةٍ

قال : بمصروفةٍ أي بكأسٍ شربتُ صرّفاً ، على
مِرْجَلِ أي على لحمٍ طبخ في مِرْجَلٍ ، وهي القِدْرُ .
وتصرّيفُ الحمرِ : شربها صرّفاً . والصرّيفُ :
اللبن الذي ينصرف عن الضرعِ حارّاً إذا حلب ،
فإذا سكنت رغوته ، فهو الصرّيجُ ؛ ومنه حديث
الغارِ : وببَيْتانِ في رِسلِها وصرّيفِها ؛ الصرّيفُ :
اللبن ساعة يُصرّفُ عن الضرعِ ؛ وفي حديث سلمة
ابن الأكوع :

لكن غَذاها اللبَنُ الحَرِيفُ :

أَلْمَحْضُ والقارِصُ والصرّيفُ

وحديث عمرو بن معد يكربَ : أشربُ التَّبَنَ
من اللبنِ رَبيّةً أو صرّيفاً . والصرّفُ ، بالكسر :
شيءٌ يُدْبَغُ به الأديمُ ، وفي الصحاح : صبغُ أحمر
تصبغ به سُركُ النعالِ ؛ قال ابن كلّجبةَ اليربوعي ،
واسمه هُبَيْرَةُ بن عبدِ مناف ، ويقال سلمة بن
خُرَشِبِ الأثماري ، قال ابن بري : والصحيح أنه
هُبيرة بن عبد مناف ، وكلّجة اسم أمه ، فهو ابن كلّجة
أحدُ بني عُرَيْنِ بن ثعلبة بن يربوعٍ ، ويقال له
الكلّجة ، وهو لقب له ، فعلى هذا يقال ؛ وقال الكلّجة
اليربوعي :

كُمَيْتٌ غيرُ مُحَلِّفَةٍ ، ولكن
كلّونِ الصرّفِ عُلٌّ به الأديمُ

يعني أنها خالصة الكُمَيْتَةِ كلونِ الصرّفِ ، وفي المحكم :

إلا أنها صلبة المصغرة عليك، قال: وهي أرزَن
التمر كله؛ وأنشد ابن بري للنجاشي:

حَبِثْتُمْ قِتَالَ الْأَشْعَرِينَ وَمَذْحِجٍ
وَكِنْدَةَ أَكَلَ الزُّبْدِ بِالصَّرْفَانِ

وقال عمران الكلي:

أَكُنْتُمْ حَبِثْتُمْ ضَرْبَنَا وَجِلَادَنَا
عَلَى الْحَجْرِ أَكَلَ الزُّبْدِ بِالصَّرْفَانِ^١

وفي حديث وفد عبد القيس: أنتمون هذا الصرفان؟
هو ضرب من أجود التمر وأوزنه . والصرفان:
الخاص القلعي؛ والصرفان: الموت؛ ومنها
قول الزبباء الملكة:

ما للجِمالِ مَشِيهَا وَئِيدَا ؟
أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَّ أُمَّ حَدِيدَا ؟
أُمَّ صَرْفَانًا بَارِدًا سَدِيدَا ؟
أُمَّ الرِّجَالِ جُنْمًا قَعُودَا ؟

قال أبو عبيد: ولم يكن يهدى لها شيء أحب إليها
من التمر الصرفان؛ وأنشد:

ولما أنتها العيرُ قالت: أباردُ
من التمر أم هذا حديدُ وجندلُ؟

والصرفي: ضرب من النجائب منسوبة، وقيل
بالدال وهو الصحيح، وقد تقدم.

صطف: قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني حنظلة
يسمي المصطبة المصطفة، بالفاء.

صعف: الصعف والصعف: شراب لأهل اليمن،
وصناعته أن يشدخ العنب ثم يلقى في الأوعية

١ قوله «الحجر» في معجم ياقوت: الحجر، بالكسر وبالفتح وبالضم،
أسماء مواضع.

خالصة اللون لا يجلف عليها أنها ليست كذلك .
قال: والكميت المجلف الأحم والأحوى،
وهما يشبهان حتى يجلف إنسان أنه كمي أحم،
ويجلف الآخر أنه كمي أحوى . وفي حديث ابن
معمود، رضي الله عنه: أتيت رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ
محمراً وجهه كأنه الصرف؛ هو، بالكسر،
شجر أحمر . ويسمى الدم والشراب إذا لم يمزجا
صرفاً . والصرف: الخالص من كل شيء . وفي
حديث جابر، رضي الله عنه: تغير وجهه حتى
صار كالصرف . وفي حديث علي، كرم الله وجهه:
لتغر كنعكم عرك الأديم الصرف أي الأحمر .
والصريف: السعف اليابس، الواحدة صريفة،
حكى ذلك أبو حنيفة؛ وقال مرة: هو ما يبس
من الشجر مثل الصريع، وقد تقدم . ابن الأعرابي:
أصرف الشاعر شعرة يصرفه إصرافاً إذا أقوى
فيه وخالف بين القافيتين؛ يقال: أصرَف الشاعرُ
القافية، قال ابن بري: ولم يجيء أصرِف غيره؛
وأنشد:

غير مُصْرَفَةَ الْقَوَافِي

ابن بزرج: أكتفأت الشعر إذا رفعت قافية وخفضت
أخرى أو نصبها، وقال: أصرفت في الشعر مثل
الإكفاء. ويقال: صرقت فلاناً ولا يقال أصرفته.
وقوله في حديث الشفعة: إذا صرقت الطرقة فلا
شفعة أي بيتت مصاريفها وشوارعها كأنه
من التصريف والتصريف.

والصرفان: ضرب من التمر، واحده صرفانة،
وقال أبو حنيفة: الصرفانة ثمرة حمراء مثل البرنية

١ قوله «غير معرفة» كذا بالأصل.

حتى يَغْلِي ، قال أبو عبيد : وجهُهم لا يرونه
خمرًا لمكان اسمه ، وقيل : هو شراب العنب أول
ما يُدْرِكُ ، وقيل : هو شراب يتخذ من العسل .
والصَّعْفَانُ : المولعُ بشراب الصَّعْفِ ، وهو
العصير .

والصَّعْفُ : طائر صغير ، وجمعه صِغافٌ .
قال ابن بري : أصْعَفَ الزَّرْعُ أَفْرَكَ ، وهو
الصَّعِيفُ ؛ عن أبي عمرو .

صف : الصَّفُ : السَّطْرُ المُسْتَوِي من كل شيء
معروفٌ ، وجمعه صُفُوفٌ . وصَفَّتْ القوم
فاصْطَفُوا إذا أقمتمهم في الحرب صَفًّا . وفي حديث
صلاة الخَوْفِ : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
مُصَافً العَدُوَّ بعُصْفَانِ أي مُقَابِلِهِمْ . يقال : صَفَّ
الجيشُ يَصْفُهُ صَفًّا وصَافَهُ ، فهو مُصَافٌ إذا
رَتَّبَ صُفُوفَهُ في مُقَابِلِ صُفُوفِ العَدُوِّ ،
والمَصَافُ ، بالفتح وتشديد الفاء : جمع مَصَفٍ وهو
موضع الحرب الذي يكون فيه الصُّفُوفُ . وصفَّ
القومُ يَصْفُونُ صَفًّا واصْطَفُوا وتَصَافُوا : صاروا
صَفًّا . وتَصَافُوا عليه : اجتمعوا صَفًّا . اللحياني :
تَصَافُوا على الماء وتَصَافُوا عليه بمعنى واحد إذا
اجتمعوا عليه ، ومثله تَصَوَّكَ في خُرَّتِهِ ، وتَصَوَّكَ
إذا تَلَطَّخَ به ، وصلَّصِلُ الماء وضَلَّضِلُهُ . وقوله
عز وجل : والصَّافَاتِ صَفًّا ؛ قيل : الصَّافَاتُ
الملائكةُ مُصْطَفُونَ في السماء يسبحون الله تعالى ؛
ومثله : وإنا لنحن الصَّافُونَ ؛ قال : وذلك لأنَّ لهم
سَرَاتِبَ يقومون عليها صُفُوفًا كما يَصْطَفُ
المُصَلِّونُ . وقول الأعرابي لبنيها : إذا لَقَيْتُمُ
العَدُوَّ فدَغْرِي ولا صَفًّا أي لا تَصَفُّوا صَفًّا .
والصَّفُ : موقف الصُّفُوفِ . والمَصَفُ : الموقفُ
في الحرب ، والجمع المَصَافُ ، وصافُومُ القِتَالِ .

والصَّفُ في القرآن : المُصَلِّي وهو من ذلك لأن
الناس يَصْطَفُونُ هنالك . قال الله تعالى : ثم ائْتُوا
صَفًّا ؛ مُصْطَفَيْنَ فهو على هذا حال . قال الأزهري :
معناه ثم ائْتُوا الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم
وصلاتكم . يقال : ائْتِ الصَّفَّ أي ائْتِ المُصَلِّي ،
قال : ويجوز ثم ائْتُوا صَفًّا أي مصطفين ليكون
أَنْظَمَ لَكُمْ وَأَشَدَّ لَهَيْبَتِكُمْ . الليث : الصَّفُ
واحد الصُّفُوفِ معروف . والطير الصَّوَّافُ : التي
تَصَفُّ أَجْنِحَتَهَا فلانحركها . وقوله تعالى :
وعَرِّضُوا على ربك صَفًّا ؛ قال ابن عرفة : يجوز أن
يكونوا كلهم صَفًّا واحداً ويجوز أن يقال في مثل
هذا صَفًّا يراد به الصُّفُوفُ فيؤدي الواحدُ عن الجميع .
وفي حديث البقرة وآل عمران : كأنهما حِزْقَانِ
من طَيْرِ صَوَّافٍ بِاسِطَاتٍ أَجْنِحَتَهَا في الطيران ،
والصَوَّافُ : جمع صَافَةٍ . وناقَة صُفُوفٌ : تَصَفُّ
يديها عند الحَلَبِ . وصَفَّتِ الناقة تَصَفُّ ، وهي
صُفُوفٌ : جمعت بين مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة في حَلْبَةِ .
والصف : أن تَحْلُبَ الناقةَ في مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة
تَصَفُّ بينها ؛ وأنشد أبو زيد :

ناقَةٌ سَيِّخٌ لِلإلهِ رَاهِبٍ
تَصَفُّ في ثلاثةِ المِحَالِبِ :
في اللِّهْجَمَيْنِ والمِهنِ المِقَارِبِ

اللِّهْجَمُ : العسُّ الكبير ، وعنى بالهنِ المِقَارِبِ
العسُّ بين العُسَيْنِ . الأصمعي : الصُّفُوفُ الناقةُ
التي تجمع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبَةِ واحدة ، والشُّفُوعُ
والقَرُونُ مثلها . الجوهري : يقال ناقة صُفُوفٌ للتي
تَصَفُّ أَقْداحاً من لبنها إذا حَلَبْتِ ، وذلك من كثرة
لبنها ، كما يقال قَرُونٌ وشُّفُوعٌ ؛ قال الراجز :

حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ صَفُوفٌ ،
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

وقول الراجز :

تَرَفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فَرِّقَانِ

هو جمع فرقي . والفرق : مكيال لأهل المدينة يسع ستة عشر رطلا . والصف : القدحان لإقراניהما . وصفها : حلبها . وصفت الطير في السماء تصف : صفت أجنتها ولم تحركها . وقوله تعالى : والطير صافات ؛ بإسقاط أجنتها . والبطن الصواف : المصفوفة للنحر التي تصفف ثم تنحر . وفي قوله عز وجل : فاذكروا اسم الله عليها صواف ؛ منصوبة على الحال أي قد صفت قوائمها فاذكروا الله عليها في حال نحرها صواف ، قال : ويحتمل أن يكون معناها أنها مصطفة في منحرها . وعن ابن عباس في قوله تعالى صواف ، قال : قياماً . وعن ابن عمر في قوله صواف قال : تعقل وتقوم على ثلاث ، وقرأها ابن عباس صوافين وقال : معقولة ، يقول : بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك . الجوهرى : صفت الإبل قوائمها ، فهي صافة وصواف . وصف اللحم بصفه صفأ ، فهو صفيف : مشرحة عراضاً ، وقيل : الصفيف الذي يغلى إغلااة ثم يُرفع ، وقيل : الذي يُصف على الحصى ثم يشوى ، وقيل : التديد إذا شرر في الشمس يقال صففته أصفه صفأ ؛ قال امرؤ القيس :

فَظَلَّ طَهَاةَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفٍ شِوَاهُ ، أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

ابن شميل : التصفيف نحو التشريح وهو أن تعرض البضعة حتى ترق فتراها تشيف شفيفاً . وقال

خالد بن جنبه : الصفيف أن يشرح اللحم غير تشريح القديد ؛ ولكن يوسع مثل الرغفان ، فإذا دق الصفيف ليؤكل ، فهو قدير ، فإذا ترك ولم يدق ، فهو صفيف . الجوهرى : الصفيف ما صف من اللحم على الجمر لينشوي ، تقول منه : صففت اللحم صفأ . وفي حديث الزبير : كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم أي قديدها . يقال : صففت اللحم أصفه صفأ إذا تركته في الشمس حتى يجف . وصفة الرحل والسرّج : التي تضم العرقوتين والبيدابين من أغلاهما وأسفلهما ، والجمع وصف على القياس . وحكى سيويه : وصف الدابة وصفاً لها عمل لها صفة . وصففت لها صفة أي عملتها لها . وصففت السرج : جعلت له صفة . وفي الحديث : نهى عن صف السور ؛ هي جمع صفة وهي للسرج بمنزلة الميثة من الرحل ؛ قال ابن الأثير : وهذا كحديثه الآخر : نهى عن ركوب جلود السور . وصفة الدار : واحدة الصفف ؛ الليث : الصفة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل السمك . وفي الحديث ذكر أهل الصفة ، قال : هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة بكنونه . وفي الحديث : مات رجل من أهل الصفة ؛ هو موضع مظلل من المسجد كان يأوي إليه المساكين . وصفة البنيان : طرته . والصفة : الظلة . ابن سيده : وعذاب يوم الصفة كعذاب يوم الظلة . التهذيب : الليث وعذاب يوم الصفة كان قوم عَصُوا رَسُولَهُمْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَغَمًّا غَشِيَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا . قال أبو منصور : الذي ذكره الله في كتابه عذاب يوم الظلة لا عذاب يوم الصفة ، وعذاب قوم شعيب به ، قال : ولا أذري ما عذاب يوم الصفة .

بصِفَيْنِ ، ومن أعرب النون قال هذه صفين' ورأيت
صفين' ، وقال في ترجمة صفن عند كلام الجوهري على
صفين' ، قال : حقه أن يذكر في فصل صف لأن
نونه زائدة بدليل قولهم صِفُونْ فيمن أعربه بالحروف .
صقف : التهذيب عن ابن الأعرابي : الصقوف' المظال ؛
قال الأزهري : والأصل فيه السقوف .

صلف : الصلْفُ : 'مجاوزة' القدر في الظرف والبراعة
والادعاء فوق ذلك تكبراً ، صلفَ صلفاً ، فهو
صلفٌ من قوم صلافى ، وقد تصلفَ ، والأثى
صلفةٌ ، وقيل : هو مؤكّد . ابن الأثير في قوله
آفة' الظرفِ الصلفُ : هو الغدو في الظرف
والزيادة على المقدار مع تكبر . وصلفتِ المرأة'
صلفاً ، فهي صليفةٌ : لم تحظْ عند قيسها وزوجها ،
وجمعها صلايفُ نادر ؛ قال القطامي' وذكر امرأة :

لها روضةٌ في القلبِ ، لم ترعَ مثلها
قرؤك' ، ولا المستعبرات' الصلايفُ

وروي ولا المستعبرات' . وأصلفَ الرجلُ :
صلفتِ امرأته فلم تحظْ عنده ، وأصلفها وصلفها
يصلفها ، فهو صلفٌ : أبغضها ؛ قال مدرك' بن
حصين' الأسدي :

غدتْ ناقتي من عند سعدٍ ، كأنها
مطلقةٌ كانت حليلاً مصليفاً

وطعامٌ صلفٌ : مسيخٌ لا طعم فيه . ابن الأنباري :
صلفتِ المرأة' عند زوجها أبغضها ، وصلفها
يصلفها أبغضها ؛ وأنشد :

وقد خبرتُ أنكِ نفرَكيني ،
فأصلفكِ الغداةَ ولا أبالي

وأرض صقصفٌ : ملساء مستوية . وفي التنزيل :
فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَافاً ؛ الفراء : الصقصفُ الذي لا
نبات فيه ، وقال ابن الأعرابي : الصقصف القرعاء ،
وقال مجاهد : قاعاً صفصافاً ، مستويماً . أبو عمرو :
الصقصف المستوي من الأرض ، وجمعه صقاصيفُ ؛
قال الشاعر :

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَةَ مُدْلَهْمَةَ ،
وَعَرْدَةَ حَادِيهَا لَهَا بِالصَّقَاصِفِ

والصقصفَةُ كالصقصفِ ؛ عن ابن جني ، والصقصفُ :
الغلاة .

والصقصفُ : العصفور ، في بعض اللغات .

والصقصفُ : الحلافُ ، واحده صقصافةٌ ، وقيل :
شجر الحلاف شامية .

والصقصفَةُ 'دويبة' ، وهي دخيل في العربية ؛ قال
الليث : هي الدويبة التي تسيها العجم السبك ،
وروي أن الحجاج قال لطباخه : اعْمَلْ لَنَا صَقْصَافَةً
وَأَكْثِرْ فَيَجْنَهَا ، قال : الصقصافة لغة ثقيفية ،
وهي السكباجة . أبو عمرو : الصقصفَةُ السكباجة
والفيجنُ السدابُ . وفي حديث أبي الدرداء ، رضي
الله عنه : أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صَفَّةً وَلَا لَفَّةً ؛
الصفَّةُ : ما يجعل على الراحة من الحبوب ، واللَّفَّةُ
اللثمة . وصقصفَةُ الغضا : موضع ، وذكر ابن
بري في هذه الترجمة صِفُونْ ، قال : وهو موضع
كانت فيه حرب بين عليّ ، عليه السلام ، وبين
معاوية ؛ وأنشد لمدرِكِ بن حصين' الأسدي :

وصِفُونْ والنَّهْرُ الهَنْبِيُّ وَلِجَّةٌ ،
من البحرِ ، موقوفٌ عليها سفينها

قال : وتقول في النصب والجر رأيت صفين' ومررت

والمُصَلِّفُ : الذي لا يَحْظَى عنده امرأة ، والمرأة صَلِفَةٌ . وفي الحديث : لو أن امرأة لا تَتَصَّعُ لزوجها صَلِفَتْ عنده أي ثَقَلَتْ عليه ولم تَحْظْ عنده ، وولأها صَلِيفٌ عُنُقُهُ أي جانبه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنْ فَتُصَانِعُ بِمَالِهَا عَنِ ابْنَتِهَا الْحَظِيَّةِ ولو صَانَعَتْ عن الصِّلِفَةِ كانت أَحَقُّ . الشَّيْبَانِيُّ : يقال للمرأة أَصْلَفَ اللهُ رُفْعَكَ أَي بَغَضَكَ إِلَى زَوْجِكَ . ومن أمثالهم في التمسك بالدين وذكره ابن الأثير حديثاً : مَنْ يَبِغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ أَي لا يَحْظُ عِنْدَ النَّاسِ وَلَا يُرْزَقُ مِنْهُمُ الْمَحَبَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَنْشَدَهُ ابْنُ الْكَيْتِ مُطْلَقاً :

مَنْ يَبِغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ

قال ابن الأثير : معناه أي من يَطْلُبُ في الدين أكثر مما وقف عليه بِقِلِّ حَظِّهِ .

وَالصِّلَفُ : قلة نَزَلِ الطَّعَامِ . وَطَعَامٌ صَلِيفٌ وَصَلِيفٌ : قليل النَّزَلِ والرَّبِيعِ ، وَقِيلَ : هو الذي لا طَعْمَ لَهُ ، وَقَالُوا : مَنْ يَبِغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ أَي يَقِلُّ نَزْلُهُ فِيهِ . وَإِنَاءُ صَلِيفٌ : قليل الأخذ من الماء ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَاءُ صَلِيفٌ خَالٍ لَا يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ شَيْئاً ، وَسَحَابٌ صَلِيفٌ لَا مَاءَ فِيهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : سَحَابٌ صَلِيفٌ قَلِيلُ الْمَاءِ كَثِيرُ الرَّغْدِ ، وَقَدْ صَلِيفٌ صَلَفًا . وَفِي الْمَثَلِ فِي الْوَالِدِ وَهُوَ بِمَجْلٍ مَعَ جِدَّتِهِ : رَبُّ صَلِيفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ؛ وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَالْمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَالصِّلَفُ : قلة النَّزَلِ وَالْحَيْرِ ؛ أَرَادُوا أَنَّ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَالِهِ مَعَ الْمَنَعِ كَالْعِمَامَةِ كَثِيرَةَ الرَّعْدِ مَعَ قَلَّةِ مَطْرِهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : يَضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لَا يَقُومُ بِهِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ

حديثاً ، وَقَالَ : هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أي تَحْتَ سَحَابٍ يَرْعَدُ وَلَا يَمْطُرُ .

وَتَصَلَّفَ الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ . التَّهْذِيبُ : وَقَالُوا أَصْلَفُ مِنْ ثَلْجٍ فِي مَاءٍ وَمِنْ مَلْحٍ فِي مَاءٍ . وَالصِّلَفُ : قلة الحير . وَامْرَأَةٌ صَلِفَةٌ : قَلِيلَةُ الْحَيْرِ لَا تَحْظَى عِنْدَ زَوْجِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ قَوْمٌ الصِّلَفُ مَاخُودٌ مِنَ الْإِنَاءِ الْقَلِيلِ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ فَهُوَ قَلِيلُ الْحَيْرِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هو من قولهم إِنَاءٌ صَلِيفٌ إِذَا كَانَ ثَخِينًا ثَقِيلًا ، فَالصِّلَفُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَهَذَا الْاِخْتِيَارُ وَالْعَامَّةُ وَضَعَتِ الصِّلَفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصِّلِفُ الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ ، وَالصِّلِفُ الْإِنَاءُ السَّائِلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُمْسِكُ الْمَاءَ . وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَأَصْلَفَ إِذَا ثَقُلَ رُوحُهُ . وَفُلَانٌ صَلِيفٌ : ثَقِيلُ الرُّوحِ . وَأَرْضٌ صَلِيفَةٌ : لَا نَبَاتَ فِيهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصِّلَفَاءُ الْمَكَانُ الْعَلِيظُ الْجَلْدُ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : هِيَ الصِّلِفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئاً . وَكُلُّ قَفٍّ صَلِيفٌ وَظَلِيفٌ ، وَلَا يَكُونُ الصِّلَفُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ شَبْهِهِ ، وَالتَّاعُ الْقَرَقُوسُ صَلِيفٌ ، زَعَمَ . قَالَ : وَمَرَّ بَدُ الْبَصْرَةِ صَلِيفٌ أَسِيفٌ لِأَنَّهُ لَا يُنْبِتُ شَيْئاً . الْأَصْمَعِيُّ : الصِّلَفَاءُ وَالْأَصْلَفُ مَا اسْتَدَّتْ مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَبٌ ؛ وَقَالَ أَرَسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَحَبٌّ سَفَا قَرْمَانَهُ وَتَوَقَّدَتْ ،

عَلَيْهِ مِنَ الصَّمَانَتَيْنِ الْأَصَالِفِ

وَالْمَكَانُ أَصْلَفٌ . وَالْمَكَانُ الْأَصْلَفُ : الَّذِي لَا يُنْبِتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِذِي الرَّمَّةِ :

١ قوله « وخب سفا قمرمانه » كذا بالأصل على هذه الصورة .

نَحُوصٌ من استِعْرَاضِهَا اليَدِ كُلِّمَا
حَزَى الآلَ حَرَّ الشَّمْسِ، فَوَقَّ الأَصَالِفِ

والأصْلَفُ والصَّلْفَاءُ : الصَّلْبُ من الأَرْضِ فِيهِ
حِجَارَةٌ ، وَالجَمْعُ صَلَافٍ لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسْمَاءِ
فَأَجْرَوهُ فِي التَّكْثِيرِ مُجْرَى صَحْرَاءَ وَلَمْ يُجْرَوْهُ
مُجْرَى وَرَقَاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ .

والصَّلِيفُ : نَعْتٌ لِلذَّكَرِ . أَبُو زَيْدٍ : الصَّلِيفَانِ
رَأْسَا الفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرِّأْسَ مِنْ شِقَائِهَا . وَالصَّلِيفَانِ :
عُودَانِ يُعَرَّضَانِ عَلَى الغَبِيطِ تُشَدُّ بِهِمَا المَحَامِلُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقْبُ كَأَنَّ هَادِيَةَ الصَّلِيفِ

والصَّلِيفَانِ : جَانِبَا العُنُقِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ
وَالْقَصْرَةِ . وَالصَّلِيفُ : عُرْضُ العُنُقِ ، وَهُمَا
صَلِيفَانِ مِنَ الجَانِبَيْنِ . وَصَلِيفَا الإِكَافِ : الحَشْبَتَانِ
اللَّتَانِ تُشَدَّانِ فِي أَعْلَاهُ . وَرَجُلٌ صَلَنْفَى وَصَلَنْفَاءُ :
كثِيرُ الكَلَامِ . وَالصَّلِيفَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَوْلٌ :

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نَعْمٍ وَأَمْرَتَيْهِمْ ،
يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ ، لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ

قَالَ : لَمْ يُوْفُوا ، وَهُوَ شَادٌ ، وَإِنَّمَا جَازَ عَلَى تَشْبِيهِ لَمْ
بَلَا إِذْ مَعْنَاهُمَا النِّفْيُ فَأَثَبَتِ النُّونَ كَمَا قَالَ الآخَرُ :

أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَ قَوِّ
مِ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : فَهَذَا عَلَى تَشْبِيهِ أَنْ بِمَا الَّتِي بِمَعْنَى المَصْدَرِ
فِي قَوْلِ الكُوفِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنَا
فَنَحْنُ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ الثَّقِيلَةَ وَخَفَفَهَا ضَرُورَةً ، وَتَقْدِيرُهُ

أَقُولُهُ « أَفَبِ النِّحِ » صَدْرُهُ كَمَا فِي شَرْحِ الفَاهُوسِ ؛
وَيَجْعَلُ بَزَّةً فِي كُلِّ هَيْجَا

أَنْكَ تَهَيِّطِينَ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الصَّلْفُ خَوَافِي قَلْبِ النُّخْلَةِ ،
الرَّوَاحِدَةُ صَلْفَةٌ . الأَصْمَعِيُّ : خَذَهُ بِصَلْفِيهِ وَبِصَلْفِيَّتِهِ
بِمَعْنَى خَذَ بِقَفَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ ضُمَيْرَةَ : قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَحَالِفٌ
مَا دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ ، قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أَحَدُهُ
مَكَانَهُ ؛ قِيلَ : الصَّالِفُ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلَ
الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَا بُسَاوِي
فَعَلَمَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلَمَهُمْ فِي الإِسْلَامِ .

صَنَفٌ : الصَّنْفُ وَالصَّنْفُ : التَّوَعُّعُ وَالضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ .
يُقَالُ : صَنَفْتُ وَصِنْتُ مِنَ المَتَاعِ لِفَتَانٍ ، وَالجَمْعُ
أَصْنَافٌ وَصُنُوفٌ .

والتَّصْنِيفُ : تَمْيِيزُ الأَشْيَاءِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَصَنَّفَ
الشَّيْءَ : مَيَّزَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ . وَتَصْنِيفُ الشَّيْءِ :
جَعْلُهُ أَصْنَافًا . وَالصَّنْفُ : الصَّفَّةُ .

وَصِنْفَةُ الإِزَارِ ، بِكسْرِ النُّونِ : طَرْتُهُ الَّتِي عَلَيْهَا
الهُدْبُ ، وَقِيلَ : هِيَ حَاشِيَتُهُ ، أَيَّةٌ كَانَتْ . الجَوْهَرِيُّ :
صِنْفَةُ الإِزَارِ ، بِالكسْرِ ، طَرْتُهُ ، وَهِيَ جَانِبُهُ
الَّذِي لَا هُدْبَ لَهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ ، أَيُّ
جَانِبِ كَانَتْ . وَفِي الحَدِيثِ : فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةِ إِزَارِهِ
فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ .

وَصِنْفَةُ الثَّوْبِ : زَاوِيَتُهُ ، وَالجَمْعُ صِنْفٌ ، وَلِلثَّوْبِ
أَرْبَعُ صِنْفَاتٍ ، وَسُمِّيَ الإِزَارُ إِزَارًا لِخَفَظِهِ صَاحِبِهِ
وَصِيَانَتِهِ جَسَدَهُ ، أَخَذَ مِنْ آزَرْتُهُ أَيُّ عَاوَنْتُهُ ،
وَيُقَالُ إِزَارَ وَإِزَارَةً . اللَّيْثُ : الصِّنْفَةُ وَالصَّنْفَةُ
قِطْعَةٌ مِنَ الثَّوْبِ ؛ وَقَوْلُ الجَعْدِيِّ :

عَلَى لَاحِبٍ كَحَصِيرِ الصَّنَا
عِ ، سَوَّمِي لَهَا الصَّنْفَ إِرْمَالُهَا

أَقُولُهُ « الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ النِّحِ » كَذَا هُوَ فِي الأَصْلِ تَبَعًا لِلنَّهْيَةِ .

قال سِيرٌ : الصَّنْفُ والصَّنْفَةُ الطَّرْفُ والزَاوِيَةُ من الثوب وغيره . والصَّنْفَةُ طَائِفَةٌ من القبيلة . الليث : الصَّنْفُ طَائِفَةٌ من كل شيء ، وكل ضرب من الأشياء صِنْفٌ على حِدَةٍ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يُعَاطِي الثُّورَ بالصَّنْفَاتِ مِنْهُ ،
كَمَا تُعْطِي رَوَاحِضَهَا السُّبُوبُ

فسره ثعلب فقال : إِنَّمَا يَصِفُ مَرَاباً يُعَاطِي بِجَوَانِبِهِ الجبالَ كَأَنَّهُ يُفِيضُ عَلَيْهَا كَمَا تُعْطِي السُّبُوبُ عَوَاسِلَهَا من بياض ونقاء ، فالصَّنْفَاتُ على هذا جوانب السراب ، وَإِنَّمَا الصَّنْفَاتُ في الحقيقة للملاء ، فاستعاره للسراب من حيث شَبَّه السرابُ بالملاء في الصفة والنقاء ؛ قال :

تَقْطَعُ غَيْطَاناً كَأَنَّ مَثُونَهَا ،
إِذَا أَظْهَرَتْ ، تُكْسَى مَلَأً مُنْشَرَا

وروى سلمة أن الفراء أنشده لابن أحرر :

سَقِيًّا لِحُلُوانِ ذِي الكُرُومِ ، وَمَا
صُنْفٌ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عِنَبِهِ

أنشده الفراء صُنْفٌ ، ورواه غيره صُنْفٌ ؛ ويقال : صُنْفٌ مُبِيزٌ ، وصُنْفٌ خَرَجَ وَرَقُهُ ، وصُنْفَتِ العِضَاهُ اخضرت ؛ قال ابن مقبل :

رَأَاهَا فَرَادِي أُمٌّ خِشْفٍ خَلَا لَهَا ،
بِقُورِ الوِرَاقِينَ ، السَّرَاءِ المُصَنَّفِ

قال أبو حنيفة : صُنْفُ الشجرِ إِذَا بَدَأَ يُورِقُ فَكان صِنْفَيْنِ صِنْفٌ قَدْ أَوْرَقَ وَصِنْفٌ لَمْ يُورِقْ ، وليس هذا بقوي ، وكذلك تَصَنَّفَ ؛ قال مَلِيحٌ :

بِهَا الجَازِئَاتُ العَيْنُ تُضْحِي وَكُورُهَا
فِيالٍ ، إِذَا الأَرطَى لَهَا تَتَصَنَّفُ

وظَلَمٌ أَصْنَفُ الساقين : مُتَقَشِّرُهُمَا ؛ قال الأَعلم الهذلي :

هَزَفٌ أَصْنَفُ الساقينِ هِقْلٌ ،
يُبَادِرُ بَيَّضَهُ بَرْدُ الشِّمالِ

أَصْنَفٌ : مُتَقَشِّرٌ . تَصَنَّفَتْ ساقُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ .
وَتَصَنَّفَتْ سَفْتُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ .

وعُودٌ صَنْفِيٌّ ، بالفتح : لُضْرِبُ من عود الطيب ليس بجيد ، قال الجوهري : مندوب إلى موضع ، وقيل : عُودٌ صَنْفِيٌّ ، بالفتح ، للبخور لا غير .

صوف : الصُّوفُ للضأن وما أشبهه ؛ الجوهري : الصوف للشاة والصوفةُ أخص منه . ابن سيده : الصوفُ للغنم كالشعر للمعز والوبر للابل ، والجمع أصوافٌ ، وقد يقال الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع ؛ حكاه سيبويه ؛ وقوله :

حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ صَفُوفٌ ،
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

قال ثعلب : قال ابن الأعرابي معنى قوله تخلط بين وبر وصوف أنها تباع فيشترى بها غنم وابل ، وقال الأصمعي : يقول تُسْرِعُ في مِشْبَتِهَا ، شَبَّه رَجْعَ يديها بقوس النداف الذي يخلط بين الوبر والصوف ، ويقال لواحدة الصوف صوفةٌ ، ويصغر صويفةٌ .

وكبش أصوفٌ وصروفٌ على مثال فَعِلٍ ، وصائفٌ وصافٌ وصافيٌ ، الأخيرة منلوبة ، وصوفانيٌّ ، كل ذلك : كثير الصوف ، تقول منه : صافَ الكبشُ بعد ما زَمِرَ يَصُوفُ صَوْفاً ، قال : وكذلك صوف الكبشُ ، بالكسر ، فهو كبش صوفٌ بينٌ الصوف ؛ حكاه أبو عبيد عن الكسائي ، والأنتى صافةٌ وصوفانةٌ . وليّةٌ صافةٌ : بنسبٍ شعرها

الصوف ؛ قال تَابُطُ شَرًّا :

إِذَا أَفْزَعُوا أُمَّ الصَّيْبِينَ ، تَفَضُّوا
غَفَارِيَّ سَعْنًا ، صَافَةً لَمْ تُرَجَّلْ

أبو الهيثم : يقال كبش صوفان ونعجة صوفانة .
الأصمعي : من أمثالهم في المال يملكه من لا يستأهله :
خرقاء وجدت صوفاً ؛ يضرب للأحمق يصيب مالاً
فيضيعه في غير موضعه . وصوف البحر : شيء على
شكل هذا الصوف الحيواني ، واحده صوفة .
ومن الأبديات قولهم : لا آتيك ما بل بجر
صوفة ، وحكى اللحياني : ما بل البحر صوفة .

والصوفانة : بقلة معروفة وهي زغباء قصيرة ؛ قال
أبو حنيفة : ذكر أبو نصر أنه من الأحرار ولم يجله ،
وأخذ بصوفة رقبته وصوفها وصافها : وهي
زغبات فيها ، وقيل : هي ما سال في نقرتها ،
التهديب : وتسمى زغبات القفا صوفة القفا . ابن
الأعرابي : خذ بصوفة قفاه وبصوف قفاه وبقر دته
وبكر دته . ويقال : أخذه بصوف رقبته وبطوف
رقبته وبطاف رقبته وبطوف رقبته وبطاف
رقبته وبطوف رقبته وبطاف رقبته أي بجلد رقبته ؛
وقال أبو السميدع : وذلك إذا تبعه وظن أن لن
يدركه فلحقه ، أخذ برقبته أم لم يأخذ ؛ وقال ابن
دريد أي بشعره المتدلي في نقرة قفاه ؛ وقال الفراء
إذا أخذه بقفاه جمعاه ، وقال أبو الفوث أي أخذه قهراً ،
قال : ويقال أيضاً أعطاه بصوف رقبته كما يقال أعطاه
برمته . وقال أبو عبيد : أعطاه مجاناً ولم يأخذ
ثمناً .

وصوف الكرم : بدت نواحيه بعد الصرام .

والصوفة : كل من ولي شيئاً من عمل البيت ، وم
الصوفان . الجوهرية : وصوفة أبو حنيفة من مضر

وهو الفوث بن مرن بن أد بن طابجة بن إلياس بن
مضر ، كانوا يخدعون الكعبة في الجاهلية ويميزون
الحاج أي يفيضون بهم . ابن سيده : وصوفة حنيفة
من تميم وكانوا يميزون الحاج في الجاهلية من منى ،
فيكونون أول من يدفع . يقال في الحج : أجزى
صوفة ، فإذا أجازت قيل : أجزى خندف ، فإذا
أجازت أذن للناس كلهم في الإجازة ، وهي
الإفاضة ؛ وفيهم يقول أوس بن مغراء السعدي :

وَلَا يَرِيمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ
حَتَّى يَقَالَ : أَجِيزُوا آلَ صُوفَانَا

قال ابن بري : وكانت الإجازة بالحج إليهم في الجاهلية ،
وكانت العرب إذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها
حتى يدفع بها صوفة ، وكذلك لا ينفر من
منى حتى تنفر صوفة ، فإذا أبطأت بهم قالوا :
أجزى صوفة ؛ وقيل : صوفة قبيلة اجتمعت من
أفناء قبائل .

وصاف عني شره يصوف صوفاً : عدل . وصاف
الهم عن الهدف يصوف ويصيف : عدل عنه ،
وهو مذكور في الباء أيضاً لأنها كلمة واوية وبائية ؛
ومنه قولهم : صاف عني شر فلان ، وأصاف الله عني
شره .

صيف : الصيف : من الأزمنة معروف ، وجمعه
أصياف وصيوف . ويوم صائف أي حار ، وليلة
صائفة . قال الجوهرية : وربما قلوا يوم صاف بمعنى
صائف كما قلوا يوم راح ويوم طان ومطر صائف .
ابن سيده وغيره : والصيف المطر الذي يجيء في
الصيف والنبات الذي يجيء فيه . قال الجوهرية :
الصيف المطر الذي يجيء في الصيف ، قال ابن بري :
صوابه الصيف ، بتشديد الباء . وصيفنا أي أصابنا

مطر الصَّيْفِ ، وهو فَعِلْنَا على ما لم يسمَّ فاعله مثل خُرِفْنَا ورُبِعْنَا . وفي حديث عبادة : أنه صلى في جُبَّةٍ صَيِّفَةٍ أي كثيرة الصُّوف . يقال : صافَ الكَبْشُ يَصُوفُ صَوْفاً ، فهو صَائِفٌ وصَيِّفٌ إذا كثر صُوفُهُ ، وبناء اللفظة صَيِّوْفَةٌ فقلبت ياءً وأدغمت .

وصَيِّفَنِي هذا الشيء أي كَفَانِي لِصَيِّفِي ؛ ومنه قول الراجز :

مَنْ بَكَ ذَابَتْ فِهَذَا بَيْتِي
مَقِيظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي

وصَيِّفَتِ الأَرْضُ ، فهي مَصَيِّفَةٌ ومَصَيِّوْقَةٌ : أصابها الصَّيْفُ ، وصَيِّفْنَا كذلك ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

ولقد وَرَدَتْ الماءَ لم يَشْرَبْ به
حدَّ الرَّبِيعِ إلى شُهورِ الصَّيْفِ

يعني به مطر الصيف ، الواحد صَيِّفَةٌ ؛ قال ابن بري : وفاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو :

إلا عَوَائِسُ كالمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ،
بالليلِ ، مَوْرِدٌ أَيُّمٌ مُتَغَضِّفٌ

ويقال : أصابتنا صَيِّفَةٌ غزيرة ، بتشديد الياء . وتَصَيِّفَ : من الصَّيْفِ كما يقال تَشْتِي من الشتاء . وأصاف القوم : دخلوا في الصيف ، وصافوا بمكان كذا : أقاموا فيه صَيِّفَهُمْ ، وصَيِّفَتْ بمكان كذا وكذا وصَيِّفَتْهُ وتَصَيِّفَتْهُ وصَيِّفَتْهُ ؛ قال لبيد :

فَتَصَيِّفًا ماءً يَدْخُلُ ساكِناً ،
بِئْسَنُ فَوْقَ مَرَاتِهِ العُلْجُومُ

وقال الهذلي :

تَصَيِّفَتْ نَعْمَانَ واصِيْفَتْ

وصافَ بالمكان أي أقام به الصيف ، واصْطَافَ مثله ، والموضع مَصَيِّفٌ ومُصْطَافٌ . التهذيب : صافَ القومُ إذا أقاموا في الصَّيْفِ بموضع فهم صائِفون ، وأصافوا فهم مُصَيِّفون إذا دخلوا في زمان الصَّيْفِ ، وأشْتَوُوا إذا دخلوا في الشتاء . ويقال : صَيِّفَ القومُ ورُبِعُوا إذا أصابهم مَطَرُ الصيف والربيع ، وقد صَيِّفْنَا ورُبِعْنَا ، كان في الأصل صَيِّفْنَا ، فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد لتدل عليها . وصافَ فلانٌ ببلاد كذا يَصَيِّفُ إذا أقام به في الصيف ، والمَصَيِّفُ : اسم الزمان ؛ قال سيويه : أجري مُجْرَى المَكانِ وعامله مُصَابِفَةٌ وصَيِّافاً .

والصائفة : أوانُ الصَّيْفِ . والصائفةُ : الغزوةُ في الصيف . والصائفةُ والصَيِّفِيَّةُ : الميرةُ قبل الصيف ، وهي الميرة الثانية ، وذلك لأنَّ أوَّلَ الميرِ الرَّبِيعِيَّةِ ثم الصَيِّفِيَّةِ ثم الدَّقِيقِيَّةِ . الجوهري : وصائفةُ القومِ مِيرَتُهُمْ في الصيف .

الجوهري : الصَّيْفُ واحدُ فصولِ السنة وهو بعد الربيع الأول وقبل القَيْظِ . يقال : صَيِّفٌ صائِفٌ ، وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لائِلٌ وهَمَجٌ هامِجٌ . وفي حديث الكلاله حين سئل عنها عمر ، رضي الله عنه ، فقال : تكفيك آيةُ الصَّيْفِ أي التي نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في أولها نزلت في الشتاء .

وأصافَتِ الناقةُ ، وهي مُصَيِّفٌ ومِصْيَافٌ : نَتِجَتْ في الصَّيْفِ وولدها صَيِّفِيٌّ .

وأصافَ الرجلُ ، فهو مُصَيِّفٌ : وُلِدَ له في الكِبَرِ ، وولده أيضاً صَيِّفِيٌّ وصَيِّفِيَّونَ ، وشيءٌ صَيِّفِيٌّ ؛ وقال أكرمُ بنُ صَيِّفِيٍّ ، وقيل هي لسعد بن مالك

ابن ضبيعة :

إنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيْفِيُونَ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ !

وفي حديث سليمان بن عبد الملك : لما حضرته الوفاة قال هذين البيتين أي ولدوا على الكبر . يقال : أصاف الرجل يُصِيفُ إضافةً إذا لم يولد له حتى يُسِنَ ويكْتَبِرَ ، وأولاده صَيْفِيُونَ . والرَّبْعِيُونَ : الذين ولدوا في حدائته وأول شبابه ، قال : وإنما قال ذلك لأنه لم يكن في أبنائه من يُقَلِّده العهد بعده . وأصاف : ترك النساء شاباً ثم تزوج كبيراً .

الليث : الصَّيْفُ رُبْعٌ من أرباع السنة ، وعند العامة نصف السنة . قال الأزهري : الصيف عند العرب الفصل الذي تسميه عوامُ الناس بالعراق وخراسان الربيع ، وهي ثلاثة أشهر ، والفصل الذي يليه عند العرب القَيْظُ ، وفيه يكون حَمْرَاءُ القَيْظِ ، ثم بعده فصل الحَرِيفِ ، ثم بعده فصل الشتاء . والكَلاُ الذي يَنْبُتُ في الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ، وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيع الكلا صَيْفٌ وصَيْفِيٌّ . وقال ابن كُنَاسة : اعلم أن السنة أربعة أزمينة عند العرب : الربيع الأول وهو الذي تسميه الفُرْسُ الحَرِيفِ ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القَيْظُ ، فهذه أربعة أزمينة . وسميت غَزْوَةٌ الروم الصائفة لأن سنَّتْهم أن يُغزُوا صيفاً ، ويُقفلَ عنهم قبل الشتاء لمكان البردِ والثلج .

أبو عبيد : استأجرته مُصايِفَةً ومُرَابَعَةً ومُشائِةً ومُخارِفَةً من الصَّيْفِ والرَّبِيعِ والشتاءِ والحَرِيفِ مثل المُشَاهِرَةِ والمُيَاوِمَةِ والمُعَاوِمَةِ . وفي أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة : تمامُ الربيعِ الصيفِ ، وأصله في المطر ، فالربيع أوله والصيف الذي

بعده ، فيقول : الحاجة بكما لها كما أن الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيف . ومن أمثالهم : الصيف ضيغت اللبن إذا فرط في أمره في وقته ، معناه طلبت الشيء في غير وقته ، وذلك أن الألبان تكثر في الصيف فيضرب مثلاً لترك الشيء وهو يمكن وطلبه وهو متعذر ، قال ذلك ابن الأنباري وأول من قاله عمرو بن عمرو بن عدس لدخنوس بنت لقيط ، وكانت تحته فقر كته وكان مؤمراً ، فتزوجها عمرو بن معبد وهو ابن عمها وكان شاباً مقترأ ، فمرت به إبل عمرو فسألته اللبن فقال لها ذلك .

وصاف عنه صيفاً ومصيفاً وصيفوفة : عدل . وصاف السهم عن الهدف يصيف صيفاً وصيفوفة : كذلك عدل بمعنى ضاف ، والذي جاء في الحديث ضاف ، بالضاد ؛ قال أبو زيد :

كل يوم ترميه منها برشق ،
فمصيف أو صاف غير بعيد

وقال أبو ذؤيب :

جوارسها تأوي الشعوف دوايباً ،
وتنصب ألهاباً مصيفاً كرابها

أي معدولاً بها معوجة غير مقومة ، ويروي مصيفاً ، وقد تقدم ؛ والكِرَابُ : بجاري الماء ، واحدها كَرَبَةٌ ، واللهب : الشق في الجبل أي تنصب إلى اللهب لكونه بارداً ، ومصيفاً أي معوجاً من صاف إذا عدل . الجوهري : المصيف المعوج من بجاري الماء ، وأصله من صاف أي عدل كالمضيق من ضاق . وصاف الفعل عن طر وقته : عدل عن ضرابها . وفي حديث أنس أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ساورَ أبا بكر ، رضي الله عنه ، يوم

قال من النُّطْفَةِ أَي من المنيِّ ثم جعل من بعد قوة
ضعفاً ، قال : المرَمَ ؛ وروي عن ابن عمر أنه قال :
قرأت على النبي ، صلى الله عليه وسلم : الله الذي خلقكم
من ضعف ؛ فأقرأني من ضعف ، بالضم ، وقرأ
عاصم وحمزة : وعليم أن فيكم ضعفاً ، بالفتح ، وقرأ
ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي
بالضم ، وقوله تعالى : وخلق الإنسان ضعيفاً ؛ أي
يَسْتَيْلِكُهُ هَوَاهُ . والضعفُ : لغة في الضعفِ ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ومن يلق خيراً يغيِّر الدهر عظمه ،
على ضعفٍ من حاله وفثورٍ

فهذا في الجسم ؛ وأنشد في الرأي والعقل :

ولا أشارك في رأي أخا ضعفٍ ،
ولا ألين لمن لا يبتغي ليني

وقد ضعف يَضعِفُ ضعفاً وضعفاً وضعف ؛ الفتح
عن اللحياني ، فهو ضعيفٌ ، والجمع ضعفاء وضعفى
وضعافٌ وضعفةٌ وضعافى ؛ الأخيرة عن ابن جني ؛
وأنشد :

ترى الشيوخ الضعافى حول جفنته ،
وتحتهم من محاني دَرْدَقٍ مَرَعَةٍ

ونسوة ضعيفات وضعائف وضعاف ؛ قال :

لقد زاد الحياة إلي حُباً
بناتي ، إنهن من الضعاف

وأضعفه وضعفه : صيره ضعيفاً . واستضعفه
وتضعفه : وجده ضعيفاً فركه بسوء ؛ الأخيرة عن
ثعلب ؛ وأنشد :

عليكم بربعي الطعان ، فإنه
أشق على ذي الرئية المتضعف

بدر في الأمرى فتكلم أبو بكر فصاف عنه ؛ قال
الأصمعي : يقال صاف بصيف إذا عدل عن الهدف ؛
المعنى : عدل ، صلى الله عليه وسلم ، بوجهه عنه لبشاور
غيره . وفي حديث آخر : صاف أبو بكر عن أبي
برودة ، ويقال : أضافه الله عني أي نحاه ، وأضاف
الله عني شر فلان أي صرفه وعدل به . والصيفُ :
الأنثى من البوم ؛ عن كراع .

وصائفٌ : اسم موضع ؛ قال معن بن أوس :

فقد قد عبود فخبراء صائف ،
قد والحفر أقوى منهم فقد أفده

وصيفي : اسم رجل ، وهو صيفي بن أكتم .

فصل الفاء المعجمة

ضرف : ابن سيده : الضرفُ من شجر الجبال يشبه
الأثاب في عظمه وورقه إلا أن سوقه غير مثل
سوق التين ، وله جنس أبيض مدور مثل تين الخماط
الصغار ، مرٌّ مضرٌّ ، ويأكله الناس والطيور
والقروود ، واحده ضرفة ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .
التهديب : ثعلب عن ابن الأعرابي : الضرفُ شجر
التين ويقال لثمره البلس ، الواحدة ضرفة ؛ قال أبو
منصور : وهذا غريب .

ضعف : الضعف والضعف : خلاف القوة ، وقيل :
الضعف ، بالضم ، في الجسد ؛ والضعف ، بالفتح ، في
الرأي والعقل ، وقيل : هما معاً جائزان في كل وجه ،
وخص الأزهرى بذلك أهل البصرة فقال : هما
عند أهل البصرة بيان يستعملان معاً في ضعف البدن
وضعف الرأي . وفي التنزيل : الله الذي خلقكم
من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل
من بعد قوة ضعفاً ؛ قال قتادة : خلقكم من ضعف

رَبْعِيُّ الطَّعَانِ : أَوْ لَهُ وَأَحَدُهُ . وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : لَتَضَعَّفَتْ^١ رَجُلًا أَي اسْتَضَعَّفَتْهُ ؛ قَالَ الْقِيبِيُّ : قَدْ تَدَخَّلَ اسْتَفْعَلْتُ فِي بَعْضِ حُرُوفِ تَفَعَّلْتُ نَحْوَ تَعَظَّمْ وَاسْتَعَظَّمْ وَتَكَبَّرَ وَاسْتَكَبَّرَ وَتَيَقَّنَ وَاسْتَيَقَّنَ وَتَنَبَّهَتْ وَاسْتَنَبَّهَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَضَعَّفَتْهُ وَاسْتَضَعَّفَتْهُ بِمَعْنَى الَّذِي يَتَضَعَّفُهُ النَّاسُ وَيَتَجَبَّرُونَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِلنَّقْرِ وَرِثَاةِ الْحَالِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : غَلَبَنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ، اسْتَعْمَلُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيُضَعَّفُ ، وَاسْتَعْمَلُ عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيُفَجِّرُ . وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ حَدِيثِ الْجَنَّةِ : مَا لِي لَا يَدْخُلَنِي إِلَّا الضُّعْفَاءُ ؟ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُبْرَأُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ؛ وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ : يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالْمَمْلُوكَ .

وَالضُّعْفَةُ : ضَعْفُ الْفُؤَادِ وَقِلَّةُ الْفِطْنَةِ . وَرَجُلٌ مَضْعُوفٌ : بِهِ ضَعْفَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَمَبْهُوتٌ إِذَا كَانَ فِي عَتَلِهِ ضَعْفٌ . ابْنُ بَرَجٍ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَضَعُوفٌ وَضَعِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَغْلُوبٌ وَغَلُوبٌ ، وَبَعِيرٌ مَعْجُوفٌ وَعَجُوفٌ وَعَجِيفٌ وَأَعْجَفٌ ، وَنَاقَةٌ عَجُوفٌ وَعَجِيفٌ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ضَعُوفٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّرِيرِ الْبَصْرِ ضَعِيفٌ .

وَالْمَضْعَفُ : أَحَدُ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الَّتِي لَا أَنْصَابَ لَهَا كَأَنَّهُ ضَعْفٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ أَيْضًا : الْمَضْعَفُ الثَّانِي مِنَ الْقِدَاحِ الْغُفْلِ الَّتِي لَا فُرُوضَ لَهَا وَلَا غُرْمَ عَلَيْهَا ، إِذَا تَثَقَّلَ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةَ التَّهْمَةِ ؛ هَذِهِ عَنِ الْأَحْيَانِيِّ ، وَاسْتَشَقَّهُ قَوْمٌ مِنَ الضُّعْفِ وَهُوَ الْأَوَّلَى .

١ قوله « لتضعفت » هكذا في الاصل ، وفي النهاية : فتضعفت .

وَشِعْرٌ ضَعِيفٌ : عَلِيلٌ ، اسْتَعْمَلَهُ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِ الْقَوَافِي فَقَالَ : وَإِنْ كَانُوا قَدْ يُلْزَمُونَ حَرْفَ اللَّيْلِ الشُّعْرَ الضَّعِيفَ الْعَلِيلَ لِيَكُونَ أْتَمُّ لَهُ وَأَحْسَنُ . وَضَعِفَ الشَّيْءُ : مِثْلَاهُ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : ضَعِفَ الشَّيْءُ مِثْلُهُ الَّذِي يُضَعَّفُهُ ، وَأَضْعَفَهُ أَمَّاكُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا لَذَقْنَاكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ ؛ أَيِ ضَعْفِ الْعَذَابِ حَيًّا وَمَيِّتًا ، يَقُولُ : أَضْعَفْنَا لَكَ الْعَذَابَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

جَزَيْتَكَ ضَعْفَ الْوَرْدِ ، لَمَّا اسْتَبَنْتَهُ ،
وَمَا إِنَّ جَزَاكَ الضُّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

مَعْنَاهُ أَضْعَفْتُ لَكَ الْوَرْدَ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ ضَعْفِي الْوَرْدَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَنبِئِهِمْ عَذَابًا ضَعِيفًا مِنَ النَّارِ ؛ أَيِ عَذَابًا مُضَاعَفًا لِأَنَّ الضُّعْفَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْمِثْلُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى تَضْعِيفِ الشَّيْءِ . قَالَ تَعَالَى : لِكُلِّ ضَعِيفٍ أَيِ لِلتَّابِعِ وَالْمَتَّبِعِ لِأَنَّهُمْ قَدْ دَخَلُوا فِي الْكُفْرِ جَمِيعًا أَيِ لِكُلِّ عَذَابٍ مُضَاعَفٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضُّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : جِزَاءُ الضُّعْفِ هُنَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، تَأْوِيلُهُ : فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضُّعْفِ الَّذِي قَدْ أَعْلَمْنَاكُمْ مِثْلَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضُّعْفِ أَيِ أَنْ نَجَازِيَهُمُ الضُّعْفَ ، وَالْجَمْعُ أَضْعَافٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَأَضْعَفَ الشَّيْءُ وَضَعَّفَهُ وَضَاعَفَهُ : زَادَ عَلَى أَصْلِ الشَّيْءِ وَجَعَلَهُ مِثْلِيهِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَهُوَ التَّضْعِيفُ وَالْإِضْعَافُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ضَاعَفْتُ الشَّيْءَ وَضَعَّفْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ مُنَاعِمَةٌ وَمُنْعَمَةٌ ، وَصَاعَرَ الْمُتَكَبِّرَ خَدَّهُ وَصَعَرَهُ ، وَعَاقَدَتُ وَعَقَدْتُ ، وَعَاقَبْتُ

وَعَقَّبْتُ . ويقال : ضَعَفَ اللهُ تَضَعِيفاً أَي جَعَلَهُ ضِعْفاً . وقوله تعالى : وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ؛ أَي يُضَاعَفُ لَهُمُ الثَّوَابُ ؛ قال الأزهري : معناه الداخلون في التَضَعِيفِ أَي يُثَابُونَ الضَّعْفَ الَّذِي قَالَ اللهُ تَعَالَى : أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؛ يَعْنِي مَنْ تَصَدَّقَ بِرَيْدِ وَجْهِ اللهِ جُوزِي بِهَا صَاحِبُهَا عَشْرَةَ أَضْعَافِهَا ، وَحَقِيقَتُهُ ذَوُو الأَضْعَافِ . وَتَضَاعِيفُ الشَّيْءِ : مَا ضَعَّفَ مِنْهُ وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَنَظِيرُهُ فِي أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ لِمَقْدَمَاتِ ضِيَاءِهِ ، وَتَعَاشِيبُ الأَرْضِ لِمَا يَظْهَرُ مِنْ أَعْشَائِهَا أَوَّلًا ، وَتَعَاجِيبُ الدَّهْرِ لِمَا يَأْتِي مِنْ عَجَائِبِهِ . وَأَضْعَفْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَضْعُوفٌ ، وَالْمَضْعُوفُ : مَا أَضْعَفَ مِنْ شَيْءٍ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَعَالِيْنَ مَضْعُوفًا وَدُرًّا ، سُمُوطُهُ
جَمَانٌ وَمَرْجَانٌ بِشَكِّ المَفَاصِلِ

قال ابن سيده : وإنما هو عندي على طرح الزائد كأنهم جاؤوا به على ضِعْفٍ . وَضَعَفَ الشَّيْءَ : أَطْبَقَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَثَنَاهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ ضِعْفٌ ، وَقَدْ فَسَّرَ بَيْتَ لَيْدٍ بِذَلِكَ أَيْضًا . وَعَذَابٌ ضِعْفٌ : كَأَنَّهُ ضَوْعِيفٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : يُضَعَّفُ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : مَعْنَاهُ يَجْعَلُ الْوَاحِدَ ثَلَاثَةَ أَي ثَعْدَبَ ثَلَاثَةَ أَعْدَبِيَّةٍ ، وَقَالَ : كَانَ عَلَيْهَا أَنْ تُعْدَبَ مَرَّةً فَإِذَا ضَوْعِيفٌ ضِعْفَيْنِ صَارَ الْعَذَابُ ثَلَاثَةَ أَعْدَبِيَّةٍ ؛ قَالَ الأزهري : هَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو

١ قوله « ودرا » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح وشرح القاموس : وفرداً .

عبيد هو ما تستعمله الناس في مجازِ كلامهم وما يتعارفونه في خطابهم ، قال : وقد قال الشافعي ما يُقَارِبُ قَوْلَهُ فِي رَجُلٍ أَوْصَى فَقَالَ : أَعْطُوا فَلَانًا ضِعْفَ مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، قَالَ : يُعْطَى مِثْلَهُ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : وَلَوْ قَالَ ضِعْفِي مَا يُصِيبُ وَلَدِي نَظَرْتَ ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِائَةٌ أُعْطِيَتْهُ ثَلَاثَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ شَبِيهًا بِقَوْلِهِمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ، قَالَ : وَالْوَصَايَا يَسْتَعْمَلُ فِيهَا الْعُرْفُ الَّذِي يَتَعَارَفُهُ الْمُخَاطَبُ وَالْمُخَاطَبُ وَمَا يَسْبِقُ إِلَى أَفْهَامِ مَنْ شَاهَدَ الْمُوصِي فِيمَا ذَهَبَ وَهَمُّهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : كَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَمَّا كِتَابُ اللهِ ، عِزُّ وَجَلُّ ، فَهُوَ عَرَبِيٌّ مَبِينٌ يُرَدُّ تَفْسِيرُهُ إِلَى مَوْضُوعِ كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي هُوَ صِيغَةُ أَلْسِنَتِهَا ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِيهِ الْعُرْفُ إِذَا خَالَفَتْهُ اللَّغَةُ ؛ وَالضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : أَصْلُهُ الْمِثْلُ إِلَى مَا زَادَ ، وَلَيْسَ بِمَتَّصِرٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَيَكُونُ مَا قَالَهُ أَبُو عَيْدٍ صَوَابًا ، يُقَالُ : هَذَا ضِعْفٌ هَذَا أَي مِثْلُهُ ، وَهَذَا ضِعْفَاهُ أَي مِثْلَاهُ ، وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَقُولَ هَذَا ضِعْفُهُ أَي مِثْلَاهُ وَثَلَاثَةٌ أَمْثَالُهُ لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي الأَصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٌ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى : فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؟ لَمْ يَرُدَّ بِهِ مِثْلًا وَلَا مِثْلَيْنِ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالضَّعْفِ الأَضْعَافَ وَأَوَّلَى الأَشْيَاءِ بِهِ أَنْ نَجْعَلَهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ لِتَوَلُّهُ سَبْحَانَهُ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ؛ فَأَقْلُ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ وَهُوَ الْمِثْلُ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَضَعُفُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعَشْرِينَ دَرَجَةً أَي تَرِيدُ عَلَيْهَا . يُقَالُ : ضَعَفَ الشَّيْءُ يَضْعُفُ إِذَا زَادَ وَضَعْفَتُهُ وَأَضْعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ ؛ المُضَاعَفَةُ ، فَالزَّمَّ الضَّعْفَ

التوحيد لأن المصادر ليس سبيلها التثنية والجمع ؛
وفي حديث أبي الدحداح وشعره :

إلا رجاء الضعف في المعاد

أي مثلي الأجر ؛ فأما قوله تعالى : يُضَاعَفُ لها
العذابُ ضعفين ، فإن سياق الآية والآية التي بعدها
دل على أن المراد من قوله ضعفين مرتان ، ألا تراه
يقول بعد ذكر العذاب : ومن يَفْتُنْ مَنْكُنْ اللهُ
ورسوله وتعمل صالحاً نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ؟ فإذا
جعل الله تعالى لأمهات المؤمنين من الأجر مثلي ما
لغيرهن تفضيلاً لهن على سائر نساء الأمة فكذلك إذا
أنت إحداهن بفاحشة عذبت مثلي ما يعذب غيرها ،
ولا يجوز أن تعطى على الطاعة أجرين وتُعَذَّبَ على
المعصية ثلاثة أعذبة ؛ قال الأزهري : وهذا قول
حذاق النحويين وقول أهل التفسير ، والعرب تتكلم
بالضعف مثني فيقولون : إن أعطيتني درهماً فلك ضعفاً
أي مثلاً ، يريدون فلك درهماً عوضاً منه ؛ قال :
وربما أفردوا الضعف وهم يريدون معنى الضعفين فتالوا :
إن أعطيتني درهماً فلك ضعفه ، يريدون مثله ، وإفراده
لا بأس به إلا أن التثنية أحسن . ورجل مُضْعِفٌ :
ذو أضعاف في الحسنات . وضعف القوم يَضْعَفُهُمْ :
كثرهم فصار له ولأصحابه الضعف عليهم . وأضعف
الرجل : فَبَتَّ ضِعْفَهُ وَكَثُرَتْ ، فهو مُضْعِفٌ .
وبقرة ضاعفٌ : في بطنها حمل كأنها صارت بولدها
مضاعفةً .

والأضعاف : العظام فوقها لحم ؛ قال رؤبة :

والله بين القلب والأضعاف

قال أبو عمرو : أضعاف الجسد عظامه ، الواحد
ضعفٌ ، ويقال : أضعاف الجسد أعضاؤه . وقولهم :

وقع فلان في أضعاف كتابه ؛ يراد به توقيعه في
أثناء السطور أو الحاشية . وأضعف القوم أي
ضوعف لهم .

وأضعف الرجل : ضَعَفَتْ دَابَّتُهُ . يقال : هو
ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، فالضعيف في بدنه ، والمضعف
الذي دابته ضعيفة كما يقال قوي مقور ، فالقوي في
بدنه والمقوي الذي دابته قوية . وفي الحديث في
عزوة خيبر : من كان مُضْعِفاً فَلْيَرْجِعْ أَي من
كانت دابته ضعيفة . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : المضعف أمير على أصحابه يعني في السفر يريد
أنهم يسرون بسيره . وفي حديث آخر : الضعيف
أمير الركب . وضعفه السير أي أضعفه . والتضعيف :
أن تنسبه إلى الضعف : والمضاعفة : الدرع التي
ضوعف حلقها ونسجت حلقتي حلقين .

ضعف : الضعيفة : الروضة الناضرة من بقل وعشب ؛
عن كراع ، وقال : بفاء بعد غين ؛ قال ابن سيده :
والمعروف عن يعقوب ضعيفة ، والله أعلم .

ضعف : الضف : الحلب بالكف كلها وذلك ليضم
الضرع ؛ وأنشد :

بِضْفِ الْقَوَادِمِ ذَاتِ الْفُضُو
لِ ، لَا بِالْبِكَاءِ الْكِشَاكِ اهْتِصَارًا

ويروى امتصاراً ، بالميم ، وهي قليلة اللبن ؛ وقيل :
الضف جمعك خلفتها بيدك إذا حلبتها ؛ وقال
الليثاني : هو أن يتقبض بأصابعه كلها على الضرع .
وقد ضففت الناقة أضفها ، وناقة ضفوف ، وشاة
ضفوف : كثيرتا اللبن بيننا الضفاف . وعين ضفوف :
كثيرة الماء ؛ وأنشد :

حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ ضَفُوفٌ

وقال الطرمّاح :

وتَجُودُ من عينِ ضَفُو
فِ الغَرَبِ ، مُتْرَعَةَ الجَدَاوِلِ

التهديب عن الكسائي : ضَبَّتْ الناقةُ أَضْبُها ضَبًّا إذا
حَلَبَتْها بالكفِّ ، قال : وقال الفراء هذا هو الضَّفُّ ،
بالفاء ، فأما الضَّبُّ فأنَّ تجعل إبهامك على الحِلْفِ
ثم تَرُدُّ أصابعك على الإبهامِ والحِلْفِ جميعاً ،
ويقال من الضَّفِّ : ضَفَفْتُ أَضْفُ . الجوهرى :
ضَفُّ الناقةِ لغة في ضَبِّها إذا حَلَبَها بالكفِّ كلها . أبو
عمرو : شاة ضَفَّةُ الشَّخْبِ أي واسعة الشَّخْبِ .
وضَفَّةُ البحر : ساحِلُهُ . والضَفَّةُ ، بالكسر : جانب
النهر الذي تقع عليه النَّباتُ . والضَفَّةُ : كالضَفَّةِ ،
والجمع ضِفَافٌ ؛ قال :

يَقْدِفُ بالحُشْبِ على الضِّفَافِ

وضَفَّةُ الوادي وضيْفُهُ : جانبه ، وقال القتيبي :
الصواب ضِفَّةٌ ، بالكسر ، وقال أبو منصور : الصواب
ضَفَّةٌ ، بالفتح ، والكسر لغة فيه . وضَفْنَا الوادي :
جانباها . وفي حديث عبدالله بن خَبَّاب مع الحوارج :
فقد مُوه على ضَفَّةِ النهر فضربوا عُنُقَهُ . وفي حديث
عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجهه : فَيَقِفُ ضَفَّتِي جَفُونِهِ أي
جانبيها ؛ الضَفَّةُ ، بالكسر والفتح : جانبُ النهر
فاستعاره للجفن . وضَفْنَا الحَيْرُومَ : جانباها ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بَدَعُهُ بِضَفَّتِي حَيْرُومَهُ

وضَفَّةُ الماء : دَفَعَتُهُ الأولى . وضَفَّةُ الناس :

١ قوله « الشخب » بالفتح ويضم كما في القاموس .

٢ قوله « يدعه » كذا ضبط الاصل ، وعليه فهو من دع بمعنى دفع
لا من ودع بمعنى ترك .

جماعتهم . والضَفَّةُ والجَفَّةُ : جماعةُ القومِ . قال
الأصمعي : دخلت في ضَفَّةِ القومِ أي في جماعتهم .
وقال الليث : دخل فلان في ضفة القوم وضَفَفْتِهِم
أي في جماعتهم . وقال أبو سعيد : يقال فلان من
لَفِيفِنَا وضَفِيفِنَا أي من نَلَفَهُ بنا ونَضَفَهُ إلينا إذا
حَزَبْتَنَا الأمور . أبو زيد : قوم مُتَضَافُونَ خَفِيفَةٌ
أموالهم . وقال أبو مالك : قوم مُتَضَافِرُونَ أي
مُجْتَمِعُونَ ؛ وأنشد :

فَرَّاحَ بِمَجْدُوهَا على أكْسَانِهَا ،
بِضَفِّهَا ضَفًّا على انْدِرَائِهَا

أي يَجْمَعُهَا ؛ وقال غيلان :

ما زِلْتُ بِالْعُنْفِ وفوق العُنْفِ ،
حتى اسْتَفْتَرَ الناسُ بعد الضَّفِّ

أي تفرقوا بعد اجتماع . والضَفَّفُ : ازْدِحَامُ الناسِ
على الماء . والضَفَّةُ : الفَعْلَةُ الواحدة منه . وتضَافُوا
على الماء إذا كثروا عليه . ابن سيده : تضَافُوا على
الماء تَضَافُوا ؛ عن يعقوب ، وقال اللحياني : إنهم
لَمَتَضَافُونَ على الماء أي مُجْتَمِعُونَ مُزْدَحِمُونَ
عليه . وماء مَضْفُوفٌ : كثير عليه الناسُ مثل
مَشْفُوهٍ . وقال اللحياني : ماؤنا اليوم مَضْفُوفٌ كثير
الفاشية من الناسِ والماشية ؛ قال :

لا يَسْتَقِي في النَزْحِ المَضْفُوفِ
إلا مُدَارَةَ الغُرُوبِ الجُوفِ

قال : المُدَارُ المَسْوَمِي إذا وقع في البئر اجْتَحَفَ
ماءها . وفلان مَضْفُوفٌ مثل مشمود إذا نَقِدَ ما عنده ؛
قال ابن بري : روى أبو عمرو الشيباني هذين البيتين
المَضْفُوفِ بالظاء ، وقال : العرب تقول وردت ماء
١ قوله « تضافوا على الماء تضافوا » كذا بالاصل .

مَظْفُوفاً أَي مَشْغُولاً ؛ وَأَنشَدَ الْبَيْتَيْنِ :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَظْفُوفِ

وَذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِالضَّادِ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ
الْبَيْهَقِيُّ ، وَفُلَانٌ مَظْفُوفٌ عَلَيْهِ كَذَلِكَ . وَحَكَى
الْحِجَابِيُّ : رَجُلٌ مَظْفُوفٌ ، بِغَيْرِ عَلِيٍّ .

شَمْرٌ : الضَّفَفُ مَا دُونَ مِيلٍ مِنَ الْمَكِّيَّالِ وَدُونَ كُلِّ
مَمْلُوءٍ ، وَهُوَ الْأَكْلُ دُونَ الشَّبَعِ . ابْنُ سِيدِهِ :
الضَّفَفُ قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ الْعِيَالُ أَكْثَرَ مِنَ الزَّادِ ، وَالْحَفَفُ
أَنْ تَكُونَ بِمِقْدَارِهِ ، وَقِيلَ : الضَّفَفُ الْعَاشِيَةُ
وَالْعِيَالُ ، وَقِيلَ الْحَشْمُ ؛ كِلَاهُمَا عَنِ الْحِجَابِيِّ .
وَالضَّفَفُ : كَثْرَةُ الْعِيَالِ ؛ قَالَ بُشَيْرُ بْنُ الْكَثْمِ :

قَدْ احْتَذَى مِنَ الدَّمَاءِ وَأَنْتَعَلَ ،

وَكَبَّرَ اللَّهُ وَسَمَى وَنَزَلَ

بِنَزْلِ بِنَزْلِهِ بَنُو عَمَلٍ ،

لَا ضَفَفٌ يَشْفَلُهُ وَلَا ثَقَلٌ

أَي لَا يَشْفَلُهُ عَنِ نُسْكِهِ وَحَبْجَةِ عِيَالٍ وَلَا مَتَاعٍ .

وَأَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ أَي شِدَّةٌ . وَرَوَى مَالِكٌ

ابْنَ دِينَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : مَا شَبِعَ رَسُولَ

اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى

ضَفَفٍ ؛ قَالَ مَالِكٌ : فَسَأَلْتُ بَدَوِيًّا عَنْهَا ، فَقَالَ :

تَنَاوَلْنَا مَعَ النَّاسِ ، وَقَالَ الْحَلِيلُ : الضَّفَفُ كَثْرَةُ

الْأَيْدِي عَلَى الطَّعَامِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّفَفُ الضِّيقُ

وَالشِّدَّةُ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِثْلُهُ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ

الْحَدِيثَ ، وَقِيلَ : يَعْنِي اجْتِمَاعَ النَّاسِ أَي لَمْ يَأْكُلْ

خُبْزًا وَلَحْمًا وَحَدَهُ وَلَكِنْ مَعَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ

لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضِيقٍ وَشِدَّةٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ ضَفَفٌ

الْحَالِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْ يَكُونَ الْمَالُ قَلِيلًا وَمَنْ

يَأْكُلُهُ كَثِيرًا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : سَظَفَ ، وَهُوَ

الضِّيقُ وَالشِّدَّةُ أَيْضًا ، يَقُولُ : لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضِيقٍ

وَقِلَّةٍ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ بَجِيٍّ : الضَّفَفُ أَنْ

تَكُونَ الْأَكْلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الْمَالِ ، وَالْحَفَفُ

أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةُ بِمِقْدَارِ الْمَالِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا أَكَلَ كَانَ مِنْ يَأْكُلُ مَعَهُ أَكْثَرَ عَدَدًا

مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ وَكَفَافِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الضَّفَفُ الْقِلَّةُ ، وَالْحَفَفُ الْحَاجَةُ . ابْنُ الْعَقِيلِيِّ :

وُلِدَ لِلْإِنْسَانِ عَلَى حَفَفٍ أَي عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ ، وَقَالَ :

الضَّفَفُ وَالْحَفَفُ وَاحِدٌ : الْأَصْمَعِيُّ : أَصَابَهُمْ مِنْ

الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَحَفَفٌ وَسَظَفٌ كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ

الْعَيْشِ . وَمَا رُؤِيَ عَلَيْهِ ضَفَفٌ وَلَا حَفَفٌ أَي أَثَرُ

حَاجَةٍ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : ثَوَّفِي أَبُو صِيَّانِي

فَمَا رُؤِيَ عَلَيْهِمْ حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ أَي لَمْ يُرَ عَلَيْهِمْ

حَفُوفٌ وَلَا ضِيقٌ . الْفَرَّاءُ : الضَّفَفُ الْحَاجَةُ .

سَيَّبُوبَةُ : رَجُلٌ ضَفِيفٌ الْحَالِ وَقَوْمٌ ضَفِيفُوا الْحَالِ ،

قَالَ : وَالْوَجْهَ الْإِدْغَامَ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ .

وَالضَّفَفُ : الْعَجَلَةُ فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ :

وَلَيْسَ فِي رَأْيِهِ وَهْنٌ وَلَا ضَفَفٌ

وَيَقَالُ : لَقِيْتُهُ عَلَى ضَفَفٍ أَي عَلَى عَجَلٍ مِنَ الْأَمْرِ .

وَالضَّفُ ، وَالْجَمْعُ الضَّفَفَةُ : هُنِيَّةٌ نَشَبَهُ الْقُرَادُ إِذَا

لَسَعَتْ سُرِّيَ الْجِلْدُ بَعْدَ لَسَعَتِهَا ، وَهِيَ رَمْدَاءٌ

فِي لَوْنِهَا غَبْرَاءٌ :

ضُوفٌ : ضَافَ عَنِ الشَّيْءِ ضَوْفًا ؛ عَدَلُ كِصَافٍ

ضَوْفًا ؛ عَنِ كِرَاعٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ضَيْفٌ : ضَيْفَتُ الرَّجُلِ ضَيْفًا وَضِيَّافَةً وَتَضَيَّفَتْهُ :

تَزَلَّتْ بِهِ ضَيْفًا وَمِلَّتْ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : تَزَلَّتْ بِهِ

وصرت له ضيفاً . وضيفته وتضيفته : طلبت منه الضيافة ؛ ومنه قول الفرزدق :

وجدت الثرى فينا إذا التمس الثرى ،
ومن هو يرجو فضله المتضيف

قال ابن بري : وشاهد ضيفت الرجل قول الطامي :

تحيزت عني خشية أن أضيفها ،
كما انحازت الأفعى مخافة ضارب

وقد فسر في ترجمة حيز . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ضاقها ضيف فأمرت له بملحفة صفراء ؛ هو من ضفت الرجل إذا نزلت به في ضيافته ؛ ومنه حديث النهدي : تضيفت أبا هريرة سبغاً . وأضفته وضيفته : أنزلته عليك ضيفاً وأملكته إليك وقررت به ، ولذلك قيل : هو مضاف إلى كذا أي مبال إليه . ويقال : أضاف فلان فلاناً فهو يضيفه إضافة إذا أجهأ إلى ذلك . وفي التنزيل العزيز : فأبوا أن يضيفوها ؛ وأنشد ثعلب لأسماء بن خارجة الفزاري يصف الذئب :

ورأيت حقاً أن أضيفه ،

إذا رام سلسبي وانقى حرابي

استعار له التضيف ، وإنما يريد أنه أمته وساله . قال شر : سمعت رجاء بن سلمة الكوفي يقول : ضيفته إذا أطعمته ، قال : والتضيف الإطعام ، قال : وأضافه إذا لم يطعمه ، وقال رجاء : في قراءة ابن مسعود فأبوا أن يضيفوها : يطعموها . قال أبو الهيثم : أضافه وضيفه عندنا بمعنى واحد كقولك أكرمه الله وكرمه ، وأضفته وضيفته . قال : وقوله عز وجل فأبوا أن يضيفوها ، سألهم الإضافة

فلم يفعلوا ، ولو قرئت أن يضيفوها كان صواباً . وتضيفته : سأله أن يضيفني ، وأنته ضيفاً ؛ قال الأعشى :

تضيفته يوماً ، فأكرم مقعدي ،
وأصفدني على الزمانة قائداً

وقال الفرزدق :

ومنا خطيب لا يعاب ، وقائل
ومن هو يرجو فضله المتضيف

ويقال : ضيفته أنزلته منزلة الأضياف . والضيف المضيف يكون للواحد والجمع كعدل وخصم . وفي التنزيل العزيز : هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ، وفيه : هؤلاء ضيفي فلا تفضحون ؛ على أن ضيفاً قد يجوز أن يكون هنا جمع ضائف الذي هو النازل ، فيكون من باب زور وصوم ، فافهم ، وقد يكسر فيقال أضياف وضيوف وضيغان ؛ قال :

إذا نزل الأضياف ، كان عدوياً

على الحي حتى تستقل مراجله

قال ابن سيده : الأضياف هنا بلفظ القلة ومعناها أيضاً ، وليس كقوله :

وأسيافنا من نجدة تقطر الدما

في أن المراد بها معنى الكثرة ، وذلك أمدح لأنه إذا قرى الأضياف بمرجل الحي أجمع ، فما ظنك لو نزل به الضيفان الكثيرون ؟ التهذيب : قوله هؤلاء ضيفي أي أضيافي ، تقول هؤلاء ضيفي وأضيافي وضيوفي وضيافي ، والأنثى ضيف وضيفة ، بالهاء ؛ قال البعث :

لَقِيَ حَمَلْتَهُ أُمَّهُ ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،
فَجَاءَتْ بَيْتِنِ لِلضَّيْفَةِ أَرْشَمًا

وحرّفه أبو عبيدة فعزاه إلى جرير ؛ قال أبو الهيثم :
أراد بالضيفة في البيت أنها حملته وهي حائض . يقال :
ضافت المرأة إذا حاضت لأنها مالت من الطهر إلى
الحيض ، وقيل : معنى قوله وهي ضيفة أي ضافت
قوماً فحببت في غير دار أهلها .

واستضافه : طلب إليه الضيافة ؛ قال أبو خراش :

بَطِيرُ إِذَا الشُّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحَلْبِيهِ ،
كَأَطَارِ قِدْحِ الْمُسْتَضِيفِ الْمُوسِمِ

وكان الرجل إذا أراد أن يستضيف دار بقدح
موسم ليعلم أنه مستضيف .

والضيفن : الذي يتبع الضيف ، مشتق منه عند
غير سيبويه ، وجعله سيبويه من ضفن وسيأتي ذكره .
الجوهري : الضيفن الذي يجيء مع الضيف ، والنون
زائدة ، وهو فعلن وليس بفيعل ؛ قال الشاعر :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ ، جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ ،
فَأَوْدَى بِنَا تُقْرِى الضُّيُوفُ الضَّيَافِينَ

وضاف إليه : مال ودنا ، وكذلك أضاف ؛ قال
ساعدة بن جؤية يصف سحاباً :

حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادِعُهُ
عَرَقَى رِدَافِي ، تَرَاهَا تَشْتَكِي النَّشْجَا

وضافني هم كذلك . والمضاف : الملتصق بالقوم
المال إليهم وليس منهم . وكل ما أميل إلى شيء
وأسند إليه ، فقد أضيف ؛ قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا دَخَلْنَا ، أَضَفْنَا ظَهْرَنَا
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشْطَبٍ

أَي أَسْنَدْنَا ظَهْرَنَا إِلَيْهِ وَأَمَلْنَاهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّعِي
مُضَافٌ لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْقَبَّةِ أَي مُسْنِدُهُ . يُقَالُ : أَضَفْتُ
إِلَيْهِ أَضِيفَهُ . وَالْمُضَافُ : الْمُتَلَزِّقُ بِالْقَوْمِ . وَضَافَهُ
الْهَمُّ أَي نَزَلَ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَخْلَيْدُ ، إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ
هَمَّانِ ، بَاتَا جَنْبَهُ وَدَخِيلَا

أَي بَاتَ أَحَدُ الْهَمَّيْنِ جَنْبَهُ ، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ
جَوْفِهِ .

وإضافة الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد ، فالغلام
مضاف وزيد مضاف إليه ، والغرض بالإضافة
التخصيص والتعريف ، ولهذا لا يجوز أن يضاف الشيء
إلى نفسه لأنه لا يعرف نفسه ، فلو عرفها لما احتج
إلى الإضافة . وأضفت الشيء إلى الشيء أي أملتته ،
والنحويون يسمون الباء حرف الإضافة ، وذلك أنك
إذا قلت مررت بزيد فقد أضفت مرورك إلى زيد
بالباء .

وضافت الشمس تضيف وتضيفت وتضيفت : دنت
للمغرب وقربت . وفي الحديث : نهي رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة إذا تضيفت الشمس
للمغرب ؛ تضيفت : مالت ، ومنه سمي الضيف
ضيفاً من ضاف عنه يضيف ؛ قال : ومنه الحديث :
ثلاث ساعات كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
ينهاها أن تصلّي فيها : إذا طلعت الشمس حتى ترتفع ،
وإذا تضيفت للمغرب ، ونصف النهار . وضاف
السهم : عدل عن الهدف أو الرمية ، وفيه لغة
أخرى ليست في الحديث : صاف السهم بمعنى ضاف ،
والذي جاء في الحديث ضاف ، بالضاد . وفي حديث
أبي بكر قال له ابنه : ضفت عنك يوم بدر أي

مِلتُ عنكَ وعدَلتُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،
وَتَنْصَبُ أَلْتِهَابًا مَضِيغًا كِرَابِهَا

أراد ضائفاً كِرَابِهَا أي عادلةً مُعَوَّجَةً فوضع اسم
المفعول موضع المصدر. والمُضَافُ : الواقع بين الحيل
والأبطال وليست به قوّة ؛ وأما قول الهذلي :

أنت نُجِيبُ دَعْوَةَ المَضُوفِ

فإنما استعمل المفعول على حذف الزائد ، كما فعل ذلك
في اسم الفاعل نحو قوله :

يَخْرُجُنْ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي

وبني المَضُوفِ على لغة من قال في بيع بُوعَ .
والمُضَافُ : المُلْجَأُ المُخْرَجُ المُثْقَلُ بالشرِّ ؛ قال
البريتق الهذلي :

ويَحْمِي المَضَافَ إِذَا مَا دَعَا ،

إِذَا مَا دَعَا اللِّمَّةَ الفَيْلَمَ^١

هكذا رواه أبو عبيد بالإطلاق مرفوعاً ، ورواه غيره
بالإطلاق أيضاً مجروراً على الصفة للتمّة ؛ قال ابن سيده :
وعندي أن الرواية الصحيحة إنما هي الإسكان على أنه
من الضرب الرابع من المُتَقَارِبِ لأنك إن أطلقتها
فهي مُقَوَّاةٌ ، كانت مرفوعة أو مجرورة ؛ ألا ترى
أن فيها :

بعثت إذا طَلَعَ المِرْزَمُ

وفيها :

والعبدُ ذا الخُلُقِ الأفقَمَا

١ قوله «إذا ما دعا اللمة النح» هكذا في الاصل، وأنته الجوهرى
في مادة فلم :

إذا لم ذو اللمة الليل

وفيها :

وأقضي بصاحبها مَغْرَمِي

فإذا سكنت ذلك كله فقلت المِرْزَمُ الأفقَمُ مغرمٌ ،
سَلِمَتِ القِطْعَةُ من الإقواء فكان الضربُ قُلٌّ ، فلم
يخرج من حكم المُتَقَارِبِ . وأضفته إلى كذا أي
أجلاته ؛ ومنه المُضَافُ في الحرب وهو الذي أُحِيطَ به ؛
قال طرفة :

وَكِرْمِي إِذَا نَادَى المَضَافُ مُحْتَبًا ،

كسِيدِ الغَضَا ، نَبَّهْتَهُ ، المُتَوَرِّدِ

قال ابن بري : والمُسْتَضَافُ أيضاً بمعنى المضاف ؛
قال جواس بن حيان الأزدي :

ولقد أقدم في الرو

ع ، وأحسب المُسْتَضَافَا

ثم قد مجمدي الضي

ف ، إذا ذم الضيفا

واستضاف من فلان إلى فلان : لجأ إليه ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

ومارَسَتِي الشَّيْبُ عن لِمَتِي ،

فأصبحتُ عن حقِّه مُسْتَضِيفَا

وأضاف من الأمر : أشفقَ وحذِرَ ؛ قال النابغة
الجمدي :

أقامت ثلاثاً بين يومٍ وليلَةٍ ،

وكان التَّكْيِيرُ أن تُضِيفَ وتَجَارَا

وإنما غلبَ التَّأْنِيثُ لأنه لم يذكر الأيام . يقال :
أَقَمْتُ عنده ثلاثاً بين يومٍ وليلَةٍ ، غلبوا التَّأْنِيثَ .
والمَضُوفَةُ : الأمرُ يُشْفَقُ منه ويخافُ ؛ قال أبو

جندب الهذلي :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوقَةٍ ،
أَسْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرَ زَرِي

يعني الأمر يُشْفِقُ منه الرجل ؛ قال أبو سعيد :
وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه : على المَضُوقَةِ ،
والمَضِيفَةِ ، والمُضَافَةِ ؛ وقيل : ضاف الرجلُ
وأضافَ خاف . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
أن ابن الكواء وقيس بن عباداً جاآه فقالا له :
أَتَبْنَاكَ مُضَافِينَ مُثْقَلَيْنِ ؛ مُضَافِينَ أَي خَائِفِينَ ،
وقيل : مُضَافِينَ مُلْجَأَيْنِ . يقال : أضافَ من الأمر
إِذَا أَشْفَقَ . وحذِرَ من إضافةِ الشيءِ إلى الشيءِ إِذَا
ضَمَّهُ إِلَيْهِ . يقال : أضافَ من الأمرِ وضافَ إِذَا
خافه وأشْفَقَ منه . والمَضُوقَةُ : الأمر الذي يُحذَرُ
منه ويُخَافُ ، ووجهه أن تجعل المضافَ مصدراً
بمعنى الإضافةِ كالمُكْرَمِ بمعنى الإكرام ، ثم تصفَ
بالمصدر ، وإلا فالخائفُ مُضِيفٌ لا مُضَافٌ .
وفلان في ضيفِ فلان أي في ناحيته . والضيفُ :
جانبا الجبل والوادي ، وفي التهذيب : الضيفُ جانبُ
الوادي ؛ واستعار بعض الأغفالِ الضيفَ للدُّكْرِ
فقال :

حتى إِذَا وَرَكْتُ مِنْ أَتِيرِ
سوادِ ضَيْفِيهِ إِلَى الْقَصِيرِ

وتضايِفِ الوادي : تضايِقَ . أبو زيد : الضيفُ ،
بالكسر ، الجنبُ ؛ قال :

يَتَّبَعْنَ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأَظْلًا ،
إِذَا تَضَافْنَ عَلَيْهِ انْسِلًا

يعني إِذَا صِرْنَ مِنْهُ قَرِيبًا إِلَى جَنْبِهِ ، والقاف

١ قوله « عباد » كذا بالأمل ، والذي في النهاية عبادة .

فيه تصحيف .

وتضايِفَهُ القوم إِذَا صاروا بِضَيْفِيهِ . وفي الحديث :
أَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَنُوا فِي أَحْشَاءِ الْوَادِي
وَمَضَافِيهِ . والضيفُ : جانبُ الوادي . وناقَهُ
تَضَيَّفُ إِلَى صَوْتِ الْفَجَلِ أَي إِذَا سَمِعَتْهُ أَرَادَتْ أَنْ
تَأْتِيَهُ ؛ قال البرقيُّ الهذلي :

مَنْ الْمُدَّعِينَ إِذَا تَوَكَّرُوا ،
تَضَيَّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلِمُ

الغيلمُ : الجاريةُ الحَسَناءُ تَسْتَأْنِسُ إِلَى صَوْتِهِ ؛
ورواية أبي عبيد :

تَضَيَّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلِمُ

فصل الطاء المهملة

طخف : الأزهري : الليث الطخفُ حَبٌّ يكون باليمن
يُطْبَخُ ؛ قال الأزهري : هو الطهفُ ، بالهاء ، ولعل
الحاء تبدل من الهاء .

طخف : الطخفُ والطحافُ : السحابُ المرتفعُ
الرقيقُ ؛ قال صخر الغي :

أَعْيَنِي ، لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قَادِرُ
بِتَيْهُورَةٍ ، تَحْتَ الطُّخَافِ الْعَصَابِ

وروي الطخافُ على أنه جمع طخفٍ ، والطحفُ :
شيءٌ من الممِّ يَغْشَى القلبَ . ووجدَ على قلبه طخفاً
وطخفاً أَي غمًّا . والطحفُ وطخفةٌ ، بالكسر ؛
موضعان ؛ قال :

خُدَارِيَّةَ صَقْعَاءِ الصَّقِ رِبْشَهَا ،
بِطِخْفَةٍ ، يَوْمَ ذُو أَهَاضِيبَ مَاطِرُ

١ قوله « طخفة بالكسر » اقتصر عليه تبعاً للجوهري . والذي في
القاموس وسبقه ياقوت : زيادة الفتح .

قال ابن بري : البيت للعريث بن وعلّة الجزمي ؛
والذي في شعره :

خُدَارِيَّةَ صَقْعَاءَ لَبَدًا رِبِيئًا ،
من الطَّلِّ ، يومٌ ذو أهَاضِيْبٍ مَاطِرٍ

وقال جرير :

بَطِيخْفَةَ جَالِدِنَا المُلُوكَ وَخَيْلِنَا ،
عَشِيَّةَ بِنْتَامٍ ، جَرِيْنٍ عَلَى نَحْبِ

وقال الخدّامي :

كَأَنَّ فَوْقَ المَتْنِ مِنْ سَنَامِهَا
عَنْقَاءً ، مِنْ طِيخْفَةَ أَوْ رِجَامِهَا

ومنه يوم طيخفة لبني يربوع على قابوس بن المذر
ابن ماء السماء .

وضرب طيخف ، بزيادة اللام ، مثل حيجر أي
شديد ؛ قال حسان :

أَقَمْنَا لَكُمْ ضَرْبًا طِيخْفًا مُنْكَلًا ،
وَحُزْنَاكُمْ بِالطَّعْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وقال آخر :

ضَرْبًا طِيخْفًا فِي الطُّلِيِّ سَخِينَا

والطخف : اللبن الحامض ؛ وقال الطرماح :

لَمْ تُعَالِجْ دَمْنَحًا بَائِتًا ،
سُجَّ بِالطَّخْفِ لِلدَّمِ الدَّعَاعِ

اللدّم : اللعق . والدعاع : عيال الرجل .
وقال بعض الأعراب : الطخفة واللخفة الحزيرة ؛
رواه أبو تراب ، وقيل : الطخف اللبن الحامض .

طوف : الطرف : طرف العين . والطرف : إطباق
الجفن على الجفن . ابن سيده : طَرَفَ يَطْرِفُ
طَرَفًا : لَحَظَ ، وَقِيلَ : حَرَّكَ سُفْرَهُ وَنَظَرَ .
والطرف : تحريك الجفون في النظر . يقال :
سَخَصَ بَصْرَهُ فَمَا يَطْرِفُ . وطرف البصر نفسه
يَطْرِفُ وَطَرَفَهُ يَطْرِفُهُ وَطَرَفَهُ كِلَاهِمَا إِذَا أَصَابَ
طَرَفَهُ ، وَالاسْمُ الطَّرْفَةُ . وَعَيْنٌ طَرِيفٌ :
مَطْرُوفَةٌ . التهذيب وغيره : الطرف اسم جامع
للبصر ، لا يثنى ولا يُجمع لأنه في الأصل مصدر
فيكون واحداً ويكون جماعة . وقال تعالى : لا
يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ . والطرف : إصابتك عيناً
بشوب أو غيره . يقال : طَرَفْتُ عَيْنَهُ وَأَصَابَتْهَا
طَرْفَةٌ وَطَرَفَهَا الحزنُ بالبكاء . وقال الأصمعي :
طَرَفْتُ عَيْنَهُ فِيهِ تَطْرِفُ طَرَفًا إِذَا حَرَّكَتْ
جُفُونَهَا بالنظر . ويقال : هو يتكان لا تراه الطوارف ،
يعني العيون . وطرف بصره يَطْرِفُ طَرَفًا إِذَا
أَطْبَقَ أَحَدَ جَفْنَيْهِ عَلَى الْآخَرِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ ذَلِكَ
طَرْفَةٌ . يقال : أَسْرَعُ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ . وفي
حديث أم سلمة : قالت لعائشة ، رضي الله عنهما :
حُمَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ ؛ أَرَادَتْ بَعْضُ
الأَطْرَافِ قَبْضَ اليَدِ وَالرَّجْلِ عَنِ الحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ ،
تَعْنِي تَسْكِينَ الأَطْرَافِ وَهِيَ الأَعْضَاءُ ؛ وَقَالَ القُتَيْبِيُّ :
هِيَ جَمْعُ طَرَفِ العَيْنِ ، أَرَادَتْ غَضَّ البَصْرِ . وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : الطرف لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر ،
ولو جمع لم يسمع في جمعه أطراف ، قال : ولا
أكاد أشك في أنه تصحيف ، والصواب غَضُّ الإطراق
أَي يَغْضُضُنْ مِنْ أَبْصَارِهِنْ مُطْرِقَاتٍ رَامِيَاتٍ
بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى الأَرْضِ .

وجاء من المال بطارفة عين كما يقال بعائرة عين .
الجوهري : وقولهم جاء فلان بطارفة عين أي جاء

بمال كثير .

والطَّرْفُ ، بالكسر ، من الخيل : الكَرِيمُ العَتِيقُ ،
وقيل : هو الطويل القوائم والعنق المَطَّرَفُ الأذنين ،
وقيل : هو الذي ليس من نتاجك ، والجمع أطرافُ
وطرُوفُ ، والأُنثى بالهاء . يقال : فرس طِرْفُ
من خيل طرُوفٍ ، قال أبو زيد : وهو نعت للذكور
خاصة . وقال الكسائي : فرس طِرْفَةٌ ، بالهاء للأُنثى ،
وصارمةٌ وهي الشديدة . وقال الليث : الطَّرْفُ
الفرسُ الكَرِيمُ الأطرافِ يعني الآباء والأُمّهات .
ويقال : هو المُسْتَطَرَفُ ليس من نتاج صاحبه ،
والأُنثى طِرْفَةٌ ؛ وأنشد :

وطِرْفَةٌ شَدَّتْ دِخَالاً مُدْمَجًا

والطَّرْفُ والطَّرْفُ : الحِرْقُ الكَرِيمُ من الفِثيان
والرَّجال ، وجمعهما أطراف ؛ وأنشد ابن الأعرابي
لابن أحمَر :

عليهنَّ أطرافُ من القومِ لم يكن
طعامُهُمْ حَبًّا ، بَزْغَمَةٌ ، أَسْمَرًا

يعني العَدَسُ لأن لونه الشُّمْرَةُ . ووزْغَمَةٌ : موضع
وهو مذكور في موضعه ؛ وقال الشاعر :

أَبْيَضُ مِنْ عَسَانٍ فِي الْأَطْرَافِ

الأزهري : جعل أبو ذؤيب الطَّرْفَ الكَرِيمَ من
الناس فقال :

وإنَّ غلاماً نِيلَ في عهدِ كاهلِ
لَطِرْفٍ ، كَنَصْلِ السَّهْرِيِّ صَرِيحٍ

وأطْرَفَ الرَّجُلَ : أعطاه ما لم يُعْطِه أحداً قبله .

قوله « صريح » هو بالصاد المهملة هنا ، وأنشده في مادة فرح
بالغاف ، وفسره هناك ، والفريح والصريح واحد .

وأطْرَفْت فلاناً شيئاً أي أعطيته شيئاً لم يملك مثله
فأعجبه ، والاسم الطَّرْفَةُ ؛ قال بعض اللُّصُوصِ بعد
أن تابَ :

قُلْ لِللُّصُوصِ بَنِي اللُّخْنَاءِ يَحْتَسِبُوا
بُرَّ العِرَاقِ ، وَيَنْسُوا طِرْفَةَ اليَمَنِ

وشيء طَرِيفٌ : طَيِّبٌ غريبٌ يكون ؛ عن ابن
الأعرابي ، قال : وقال خالد بن صفوان خيرُ الكلامِ
ما طَرُفَتْ معانيه ، وشَرُفَتْ مَبانيه ، والتَّذَةُ
آذانُ سامعيه . وأطْرَفَ فلانٌ إذا جاء بطِرْفَةٍ .

واستَطْرَفَ الشيءَ أي عدَّه طريفاً . واستَطْرَفَتْ
الشيءَ : استحدثته . وقولهم : فعلت ذلك في مُسْتَطْرَفِ
الأيام أي في مُسْتَأَنَفِ الأيام . واستَطْرَفَ الشيءَ
وتَطْرَفَهُ واطْرَفَهُ : استفادَهُ .

والطَّرِيفُ والطارِفُ من المال : المُسْتَحْدَثُ ،
وهو خِلافُ التَّالِدِ والتَّليدِ ، والاسم الطَّرْفَةُ ،
وقد طَرُفَ ، بالضم ، وفي المحكم : والطَّرْفُ
والطَّرِيفُ والطارِفُ المالُ المُسْتَفَادُ ؛ وقول
الطرماع :

فِدْمِي لِفَوَارِسِ الحَيِّينِ عَوْتِ
وزِمَانِ التَّلَادِ مع الطَّرَافِ

يجوز أن يكون جمع طَرِيفٍ كطَرِيفٍ وطرَافٍ ،
أو جمع طَارِفٍ كصاحبٍ وصحابٍ ، ويجوز أن
يكون لغة في الطَّرِيفِ ، وهو أقيس لاقتراحه بالتلادِ ،
والعرب تقول : ما له طَارِفٌ ولا تالِدٌ ولا طَرِيفٌ
ولا تليدٌ ؛ فالطارِفُ والطَرِيفُ : ما استُحْدِثَتْ
من المالِ واستَطْرَفْتَهُ ، والتَّلَادُ والتَّليدُ ما ورثته
عن الآباءِ قديماً . وقد طَرُفَ طَرِيفَةً وأطْرَفَهُ ؛
أفاده ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَطَّرُهَا وَتَأْدُوهَا الْإِفَالُ مُرَبَّةٌ
بِأَوْطَانِهَا مِنْ مُطَرَفَاتِ الْحَمَائِلِ^١

مُطَرَفَاتٌ : أَطْرَفُوهَا غَيْبَةً مِنْ غَيْرِهِمْ .

وَرَجُلٌ طَرِيفٌ وَمُتَطَرِفٌ وَمُسْتَطَرِفٌ : لَا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ . وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ إِذَا كَانَتْ لَا خَيْرَ فِيهَا ، تَطْمَحُ عَيْنُهَا إِلَى الرِّجَالِ وَتَصْرِفُ بَصَرَهَا عَنْ بَعْلِهَا إِلَى سِوَاهُ . وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٍ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ أَي طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا وَإِلَى زُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا . وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ : تَطْرِفُ الرِّجَالَ أَي لَا تَثْبُتُ عَلَى وَاحِدٍ ، وَوَضِعَ الْمَفْعُولُ فِيهِ مَوْضِعَ الْفَاعِلِ ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ :

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْمَالِكِيِّ وَعِرْسِيهِ ،
بَغَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحِ

وَفِي الصَّحَاحِ : مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوَدِّ طَامِحٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ مُخَالَفٌ لِأَصْلِ الْكَلِمَةِ . وَالْمَطْرُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي قَدْ طَرَفَهَا حُبُّ الرِّجَالِ أَي أَصَابَ طَرَفُهَا ، فِيهَا تَطْمَحُ وَتَشْرِفُ لِكُلِّ مَنْ أَشْرَفَ لَهَا وَلَا تَغْضُ طَرَفُهَا ، كَأَنَّمَا أَصَابَ طَرَفُهَا طَرَفَةٌ أَوْ عُودٌ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ مَطْرُوفَةٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ طَرِيفٌ^٢ لَا يَثْبُتُ عَلَى امْرَأَةٍ وَلَا صَاحِبٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَمَطْرُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ خَفَاقَةُ الْحَشَى ،
مَنْعَمَةٌ كَالرَّيْمِ طَابَتْ فَطَلَّتِ

١ قوله « تطط » هو في الاصل هنا بهمز ثابته مضارع أط ، وسيأتي تفسيره في أدبي .

٢ قوله « ورجل طرف » أورده في القاموس فيما هو بالكسر ، وفي الاصل ونسخ الصحاح ككتف ، قال في شرح القاموس : وهو العياس .

وَقَالَ طَرَفَةٌ يَذْكُرُ جَارِيَةً مُغْنِيَةً :

إِذَا نَحْنُ قَلْنَا : أَسْبَعِينَا ، انْتَبَرَتْ لَنَا
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ^١

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَطْرُوفَةُ الَّتِي أَصَابَتْهَا طَرَفَةٌ ، فِيهَا مَطْرُوفَةٌ ، فَأَرَادَ كَأَنَّ فِي عَيْنِهَا قَذَى مِنْ اسْتِرْخَائِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَطْرُوفَةٌ مَنْكَسِرَةٌ الْعَيْنِ كَأَنَّهَا طَرِفَتْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَطَرَفَتْ عَيْنُهُ إِذَا أَصَبَتْهَا بِشَيْءٍ فَدَمَعَتْ ، وَقَدْ طَرِفَتْ عَيْنُهُ ، فِيهَا مَطْرُوفَةٌ . وَالطَّرْفَةُ أَيْضًا : نَقْطَةٌ حَمْرَاءُ مِنَ الدَّمِ تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ مِنْ ضَرْبَةٍ وَغَيْرِهَا . وَفِي حَدِيثِ فَضَيْلٍ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَصْلَعَ فَطَرِفَ لَهُ طَرَفَةٌ ؛ أَصْلُ الطَّرْفِ : الضَّرْبُ عَلَى طَرَفِ الْعَيْنِ ثُمَّ نَقَلَ إِلَى الضَّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ طَرَفْتُ فَلَانًا أَطْرَفَهُ إِذَا صَرَفْتَهُ عَنْ شَيْءٍ ، وَطَرَفَهُ عَنْهُ أَي صَرَفَهُ وَرَدَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

إِنَّكَ ، وَاللهِ ، لَذُو مَلَّةٍ ،
يَطْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ

أَي يَصْرِفُكَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ يَصْرِفُ بَصْرَكَ عَنْهُ أَي تَسْتَطْرِفُ الْجَدِيدَ وَتَنْسِي الْقَدِيمَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ :

يَطْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ

قَالَ : وَبَعْدَهُ :

قُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ
فِي الْوَصْلِ ، يَا هِنْدُ ، لَكِي تَصْرِمِي

وَفِي حَدِيثِ نَظَرِ الْفَجَاءَةِ : وَقَالَ اطَّرِفُ بَصْرَكَ أَي

١ قوله « مطروفة » تقدم إنشاده في مادة شدد : مطروفة بالالف تبعاً للاصل .

اضرفه عما وقع عليه وامتنده إليه ، و يروى بالقاف ،
وسياتي ذكره . ورجل طرف وامرأة طرفة إذا
كانا لا يثبتان على عهد ، وكل واحد منهما يحب أن
يستطرف آخر غير صاحبه ويطرف غير ما في
يده أي يستحدث .

واطرفت الشيء أي اشتريته حديثاً ، وهو
افتعلت . وبعير مطرف : قد اشترى حديثاً ؛
قال ذو الرمة :

كأنني من هوى خرقاء مطرف ،
دامي الأظل بعيد السار مهيوم

أراد أنه من هواها كالبعير الذي اشترى حديثاً فلا
يزال يحن إلى ألافه . قال ابن بري : المطرف
الذي اشترى من بلد آخر فهو ينزع إلى وطنه ،
والسار : الهمة ، ومهيوم : به هيام . ويقال :
هائم القلب . وطرفه عنا شغل : حبه وصرفه .
ورجل مطروف : لا يثبت على واحدة كالمطروفة
من النساء ؛ حكاها ابن الأعرابي :

وفي الحبي مطروف يلاحظ ظله ،
خبوط لأبدي اللامسات ، ركوض

والطرف من الرجال : الرغيب العين الذي لا يرى
شيئاً إلا أحب أن يكون له . أبو عمرو : فلان
مطروف العين بفلان إذا كان لا ينظر إلا إليه .
واستطرفت الإبل المرتع : اختارته ، وقيل :
استأنفته .

وناقة طرفة ومطرف : لا تكاد ترعى حتى
تستطرف . الأصمي : المطرف التي لا ترعى
مرعى حتى تستطرف غيره . الأصمي : ناقة
طرفة إذا كانت تطرف الرياض روضة بعد

روضة ؛ وأنشد :

إذا طرفت في مرتع بكراتها ،
أو استأخرت عنها الثفال القناعيس

ويروى : إذا أطرفت . والطرف : مصدر قولك
طرفت الناقة ، بالكسر ، إذا تطرفت أي رعت
أطراف المرعى ولم تختلط بالنوق . وناقة طرفة :
لا تثبت على مرعى واحد . وسباع طوارف :
سوالب . والطريف في النسب : الكثير الآباء إلى
الجد الأكبر . ابن سيده : رجل طرف وطريف
كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذي قعد ،
وفي الصحاح : نقيض القعد ، وقيل : هو الكثير
الآباء في الشرف ، والجمع طرف وطرف
وطرفاف ؛ الأخيران شاذان ؛ وأنشد ابن الأعرابي
في الكثير الآباء في الشرف للأعشى :

أبرون ولأدون كل مبارك ،
طرفون لا يرثون سهم القعد

وقد طرف ، بالضم ، طرفة . قال الجوهري :
وقد يمدح به . والإطراف : كثرة الآباء . وقال
الليثاني : هو أطرفهم أي أبعدهم من الجد الأكبر .
قال ابن بري : والطرف في النسب مأخوذ من
الطرف ، وهو البعد ، والقعدى أقرب نسباً
إلى الجد من الطرفي ، قال : وصحفه ابن ولاد فقال :
الطرفي ، بالقاف . والطرف ، بالتحريك : الناحية
من النواحي والطائفة من الشيء ، والجمع أطراف .
وفي حديث عذاب التبر : كان لا يتطرف من
البول أي لا يتباعد ؛ من الطرف : الناحية . وقوله
عز وجل : أقيم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من
الليل ؛ يعني الصلوات الخمس فأحد طرفي النهار

جَعَلَ هَذَيْنِ طَرْفَيْهِ لِأَنَّهَا مَنَّتْهُي أَمْرَ الْعَلِيلِ فِي عِلْتِهِ
فَهِيَ طَرْفَاهُ أَي جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي
بَكْرٍ : قَالَتْ لِابْنَتِهَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ
حَتَّى آخِذًا عَلَى أَحَدِ طَرْفَيْكَ : إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ
فَتَقْرَأَ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبُكَ . وَتَطْرَفَ
الشَّيْءُ : صَارَ طَرْفًا .

وَشَاةٌ مُطْرَفَةٌ : بِيضَاءُ أَطْرَافِ الْأُذُنَيْنِ وَسَائِرِهَا
أَسْوَدٌ ، أَوْ سَوْدَاؤُهَا وَسَائِرِهَا أَبْيَضٌ . وَفَرَسٌ مُطْرَفٌ :
خَالَفَ لَوْنُ رَأْسِهِ وَذَنْبِهِ سَائِرَ لَوْنِهِ . وَقَالَ أَبُو
عَبْدَةَ : مِنَ الْحَيْلِ أَبْلَقُ مُطْرَفٌ ، وَهُوَ الَّذِي
رَأْسُهُ أَبْيَضٌ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ ذَنْبُهُ وَرَأْسُهُ أَبْيَضِينَ ، فَهُوَ
أَبْلَقُ مُطْرَفٌ ، وَقِيلَ : تَطْرِيفُ الْأُذُنَيْنِ تَأْلِيلُهُمَا ،
وَهِيَ دِقَّةُ أَطْرَافِهِمَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُطْرَفُ مِنَ
الْحَيْلِ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، هُوَ الْأَبْيَضُ الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ
وَسَائِرُهُ يَخَالِفُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ
الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا اسْوَدَّ
طَرْفُ ذَنْبِهَا وَسَائِرُهَا أَبْيَضٌ مُطْرَفَةٌ . وَالطَّرْفُ :
الشَّوَاةُ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ . وَالْأَطْرَافُ :
الْأَصَابِعُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْمُ الْأَصَابِعِ ، وَكِلَاهُمَا
مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَلَا تَفْرُدُ الْأَطْرَافُ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ
كَقَوْلِكَ أَشَارَتْ بِطَرْفٍ إِصْبَعِيهَا ؛ وَأَنْشُدَ الْفَرَّاءُ :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لِيَطَافًا عَنَّمَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْأَطْرَافَ بِمَعْنَى الطَّرْفِ الْوَاحِدِ
وَلِذَلِكَ قَالَ عَنَّمَا . وَيُقَالُ : طَرَفْتَ الْجَارِيَةَ بِنَانِهَا
إِذَا خَضَبْتَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا بِالْحِنَاءِ ، وَهِيَ مُطْرَفَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جَعَلَ
فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أَطْرَافِهِ أَي
كَانَ يَمَسُّ أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُغَذِّيهِ . وَأَطْرَافُ
الْعَدَارَى : عِنَبٌ أَسْوَدٌ طَوَالَ كَأَنَّه الْبَلْثُوطُ بِشَبِّهِ

صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالطَّرْفُ الْآخِرُ فِيهِ صَلَاتَا الْعَشِيِّ ، وَهِيَ
الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَوْلُهُ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ يَعْنِي صَلَاةَ
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمِنَ اللَّيْلِ
فَسَبَّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ؛ أَرَادَ وَسَبَّحْ أَطْرَافَ النَّهَارِ ؛
قَالَ الزَّجَاجُ : أَطْرَافُ النَّهَارِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَطْرَافُ النَّهَارِ سَاعَاتُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
أَرَادَ طَرْفَيْهِ فَجَمَعَ .

وَيُقَالُ : طَرْفَ الرَّجُلِ حَوْلَ الْعَسْكَرِ وَحَوْلَ الْقَوْمِ ،
يُقَالُ : طَرْفَ فُلَانٍ إِذَا قَاتَلَ حَوْلَ الْعَسْكَرِ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ
عَلَى طَرْفٍ مِنْهُمْ فَيُرِدُّهُمْ إِلَى الْجُمُهورِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَطَرْفٌ حَوْلَ الْقَوْمِ قَاتِلٌ عَلَى أَقْصَامِهِمْ وَنَاحِيَتِهِمْ ، وَبِهِ
سَمِيَ الرَّجُلُ مُطْرَفًا . وَتَطْرَفَ عَلَيْهِمْ : أَغَارَ ،
وَقِيلَ : الْمُطْرَفُ الَّذِي يَأْتِي أَوَائِلَ الْحَيْلِ فَيُرِدُّهَا
عَلَى آخِرِهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُقَاتِلُ أَطْرَافَ النَّاسِ ؛
وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِي :

مُطْرَفٌ وَسَطٌ أَوْلَى الْحَيْلِ مُعْتَكِرٌ ،
كَالْفَحْلِ قَرَقَرٌ وَسَطٌ الْمَهْجَةِ التَّطِيمِ

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : التَّطْرِيفُ أَنْ يَرِدَ الرَّجُلُ عَنْ أُخْرِيَّاتِ
أَصْحَابِهِ . وَيُقَالُ : طَرْفَ عَنَا هَذَا الْفَارِسُ ؛ وَقَالَ
مَتَمٌ :

وَقَدْ عَلِمْتَ أَوْلَى الْمَغِيرَةِ أَنَّنَا
نَطْرَفُ خَلْفَ الْمُوقَصَاتِ السَّوَابِقَا

وَقَالَ شُرٌّ : أَعْرَفُ طَرْفَهُ إِذَا طَرَدَهُ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَطَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَهَاهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالطَّائِفَةُ
مِنْهُ طَرْفٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيَةِ ، وَكَانَ إِذَا
اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تُنْزَلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ
طَرْفَهُ أَي حَتَّى يُفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، وَإِنَّمَا

بأصابع العذارى المَخْضَبَة لطلوه ، وعُنُقُودُه نحو
الذراع ، وقيل : هو ضرب من غنب الطائف أبيض
طوال دقاق . وطَرَفَ الشيء وتَطَرَفَه : اختاره ؛
قال سويد بن كراع العكبي :

أَطْرَفُ أَبْكَاراً كَانَ وَجُوهَهَا
وَجُوهُ عَذَارَى ، حَسَرَتْ أَنْ تُقْتَلَا

وطَرَفُ القومِ : رئيسهم ، والجمع كالجمع . وقوله
عز وجل : أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ
أَطْرَافِهَا ؛ قال : معناه موت علماءها ، وقيل : موت
أهلها ونقص ثمارها ، وقيل : معناه أولم يروا أننا
فتحنا على المسلمين من الأرض ما قد نبين لهم ، كما قال :
أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ
الغالبون ؛ الأزهري : أطرافُ الأرضِ نواحيها ،
الواحد طَرَفٌ ، ونقصها من أطرافها أي من نواحيها
ناحية ناحية ، وعلى هذا من فسر نقصها من أطرافها
فتوح الأرضين ، وأما من جعل نقصها من أطرافها
موت علماءها ، فهو من غير هذا ، قال : والتفسير على القول
الأول . وأطراف الرجال : أشرفهم ، وإلى هذا
ذهب بالتفسير الآخر ؛ قال ابن أحرر :

عليهن أطراف من القوم لم يكن
طعامهم حباً ، بزغبة ، أغبراً

وقال الفرزدق :

واسأل بنا وبكم ، إذا وردت منى ،
أطراف كل قبيلة من يمنع

يريد أشرف كل قبيلة . قال الأزهري : الأطراف
بمعنى الأشرف جمع الطرف أيضاً ؛ ومنه قول الأعشى :

هم الطرفُ البادو العدو ، وأنتم
بقصوى ثلاث تاكلون الرقائصا

قال ابن الأعرابي : الطَّرْفُ في هذا البيت بيت الأعشى
جمع طَرِيفٍ ، وهو المُتَحَدِّرُ في النسب ، قال :
وهو عندهم أشرف من القُعدُد . وقال الأصمعي :
يقال فلان طَرِيفُ النسب والطَّرَافَة فيه بيّنة وذلك
إذا كان كثير الآباء إلى الجدة الأكبر ، وفي الحديث :
فما لَطَرَفُ من المشركين على رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أي قطعة منهم وجانب ؛ ومنه قوله
تعالى : ليقطع طَرَفاً من الذين كفروا . وكلُّ مختار
طَرَفٌ ، والجمع أطراف ؛ قال :

ولما قضينا من منى كل حاجة ،
ومسح بالأرض كان من هو ماسح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ،
وسالت بأعناق المطي الأباطح

قال ابن سيده : عنى بأطراف الأحاديث مختارها ،
وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذوو الصبابة
المُتَسِمُونَ من التعريض والتلويح والإيماء دون
التصريح ، وذلك أحلى وأخف وأغزل وأنسب من
أن يكون مشافهة وكشفاً ومصارحة وجهرأ .
وطرائف الحديث : مختاره أيضاً كأطرافه ؛ قال :

أذكر من جارتني ومجلسها
طرائفاً من حديثها الحسن

ومن حديث يزيدني مقة ،
ما لحديث الموموق من ثمن

أراد يزيدني مقة لها . والطَّرَفُ : اللحم .
والطَّرَفُ : الطائفة من الناس . تقول : أصبت
طَرَفاً من الشيء ؛ ومنه قوله تعالى : ليقطع طَرَفاً
من الذين كفروا ؛ أي طائفة . وأطراف الرجل :
أخواله وأعمامه وكلُّ قريب له محرم . والعرب

تقول : لا يُدْرِي أَيُّ طَرْفَيْهِ أَطْوَلُ ، ومعناه لا يُدْرِي أَيُّ وَالِدَيْهِ أَشْرَفُ ؛ قال : هكذا قاله الفراء . ويقال : لا يُدْرِي أَنَسَبُ أَيِّهِ أَفْضَلُ أَمْ نَسَبُ أُمِّهِ . وقال أبو الهيثم : يقال للرجل ما يُدْرِي فلان أَيُّ طَرْفَيْهِ أَطْوَلُ أَيُّ نَصْفَيْهِ أَطْوَلُ ، أَلطَّرْفُ الأَسْفَلُ من الطَّرْفِ الأَعْلَى ، فالنصف الأَسْفَلُ طَرْفٌ ، والأَعْلَى طَرْفٌ ، والحَصْرُ ما بين مُنْقَطِعِ الضُّلُوعِ إِلَى أَطْرَافِ الوَرَكَيْنِ وذلك نصف البدن ، والسَّوَّةُ بينهما ، كأنه جاهل لا يُدْرِي أَيُّ طَرْفَيْهِ نَفْسُهُ أَطْوَلُ . ابن سيده : ما يُدْرِي أَيُّ طَرْفَيْهِ أَطْوَلُ يعني بذلك نَسَبَهُ من قِبَلِ أَيِّهِ وَأُمِّهِ ، وقيل : طَرْفَاهُ لِسَانُهُ وَفَرْجُهُ ، وقيل : اسْتَهُ وَفَمُهُ لا يُدْرِي أَيُّهُمَا أَغْفُ ؛ وَيُقَوِّيه قول الراجز :

لو لم يُهَوِّذِلْ طَرْفَاهُ لَنَجَمَ ،
في صَدْرِهِ ، مِثْلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمِ

يقول : لولا أنه سَلَحَ وفاقه لقام في صَدْرِهِ من الطعام الذي أكل ما هو أَغْلَظُ وَأَضْحَمُ من قَفَا الكَبْشِ الأَجَمِ . وفي حديث طاووس : أن رجلاً واقعَ الشرابِ الشَّدِيدِ فَسَقِيَ فَضْرِي فَلقد رأيتُهُ في النَّطْعِ وما أذْرِي أَيُّ طَرْفَيْهِ أَشْرَعُ ؛ أراد حَلْقَهُ ودُبُرَهُ أَي أصابه القَيْءُ والإسْهال فلم أدرِ أَيُّهُمَا أَشْرَعُ خروجا من كَثْرَتِهِ . وفي حديث قبيصة ابن جابر : ما رأيتُ أَقْطَعَ طَرْفًا من عمرو بن العاص ؛ يريد أَمْضَى لساناً منه . وطرفاً الإنسان : لسانه وذَكَرُهُ ؛ ومنه قولهم : لا يُدْرِي أَيُّ طَرْفَيْهِ أَطْوَلُ . وفلان كريم الطرفَيْنِ إذا كان كريم الأَبْوَيْنِ ، يراد به نَسَبُ أَيِّهِ ونَسَبُ أُمِّهِ ؛ وأنشد أبو زيد لعَوْنِ ابن عبد الله بن عَثْبَةَ بن مسعود :

فكيف بأطرافي ، إذا ما شتمتني ،
وما بعد شتم الوالدين صلوح^١

جمعهما أطرافاً لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما ، وقال أبو زيد في قوله بأطرافي قال : أطرافه أبواه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم ؛ الأزهري : ويقال في غير هذا فلان فاسد الطرفَيْنِ إذا كان خبيث اللسان والفرج ، وقد يكون طرفاً الدابة مقدّمها ومؤخرها ؛ قال حميد بن ثور يصف ذئباً ومُرْعَتَهُ :

تري طرفَيْهِ بَعْضِ اللَّيْلِ كِلاهُمَا ،
كما اهتزَّ عودُ السَّامِ المَتَّايِعِ

أبو عبيد : ويقال فلان لا يملك طرفيه ، يعنون استه وفمه ، إذا شرب دواءً أو خمرًا ففاه وسكر وسَلَحَ . والأسود ذو الطَّرْفَيْنِ : حَيَّةٌ له إِبْرَتانِ إِحْداهما في أنفه والأخرى في ذنبه ، يقال إنه يضرب بهما فلا يُبْطِئُ الأَرْضَ .

ابن سيده : والطرفان في المديد حذف ألف فاعلاتن ونونها ؛ هذا قول الخليل وإنما حكمه أن يقول : التَطْرِيفُ حذف ألف فاعلاتن ونونها ، أو يقول الطرفان الألف والنون المحذوقتان من فاعلاتن . وتَطَرَّقَتِ الشَّمْسُ : كَدَّتْ للغروب ؛ قال :

دنا وقرن الشمس قد تطرّقا

والطَّرَافُ : بَيْتٌ من أَدَمٍ ليس له كِفاءٌ وهو من بيوت الأعراب ؛ ومنه الحديث : كان عمرو لمعاوية كالطَّرَافِ المَمْدُودِ .

والطَّوارِفُ من الحِباءِ : ما رَفَعَتْ من نواحيه لتنظر

١ قوله « فكيف بأطرافي الخ » تقدم في صلح كتابته بأطرافي بالالف والعواب ما هنا .

إلى خارج ، وقيل : هي حلق مركبة في الرثوف
وفيها حبال تشدُّ بها إلى الأوتاد .

والمِطْرَفُ والمِطْرَفُ : واحد المِطَارِفِ وهي
أردية من خز مُرَبَّعة لها أعلام ، وقيل : ثوب
مربع من خز له أعلام . الفراء : المِطْرَفُ من
التياب ما جعل في طَرَفَيْهِ عَلَمَانِ ، والأصل مُطْرَفُ ،
بالضم ، فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مِغْزَلُ
وأصله مِغْزَلُ من أغزَلِ أي أدير ، وكذلك
المِصْحَفُ والمِجْسَدُ ؛ وقال الفراء : أصله الضم لأنه
في المعنى مأخوذ من أطْرَفَ أي جعل في طرفه
العَلَمَانِ ، ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه .
وفي الحديث : رأيت علي أبي هريرة ، رضي الله عنه ،
مِطْرَفَ خَزٍ ؛ هو بكسر الميم وفتحها وضما ،
الثوب الذي في طرفه علمان ، والميم زائدة .

الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر قديم من
سفر : هل وراءك طريفة خبير تَطْرِفُنَاهُ ؟ يعني
خبيراً جديداً ، ومُغْرِبَةً خبير مثله . والطَّرِيفَةُ :
كل شيء استحدثته فأعجبك وهو الطريف وما كان
طريفاً ، ولقد طَرِفَ يَطْرِفُ . والطَّرِيفَةُ :
ضرب من الكلاب ، وقيل : هو النصي إذا يبس
وابيض ، وقيل : الطَّرِيفَةُ الصَّلِيَانُ وجميع أنواعها
إذا اغتمت وتما ، وقيل : الطريفة من النبات أوّل
شيء يستطرفه المال فيرعاه ، كائناً ما كان ، وسميت
طريفة لأن المال يَطْرِفُهُ إذا لم يجد بقلًا . وقيل :
سميت بذلك لكرمها وطرافتها واستطراف المال
إياها . وأطْرِفَتِ الأَرْضُ : كثرت طريفاتها .
وأرض مطروفة : كثيرة الطريفة . وإبل طَرِيفَةٌ :
تحانت مقاديم أفواهاها من الكبير ، ورجل
طريف بين الطرافة : ماض هس . والطَّرِفُ :
اسم يُجمع الطَّرَفَاءَ وقلما يستعمل في الكلام إلا في

الشعر ، والواحدة طَرِيفَةٌ ، وقياسه قَصَبَةٌ وقَصَبٌ
وقَصْبَاءٌ وشجرة وشجر وشجراً .

ابن سيده : والطَّرِيفَةُ شجرة وهي الطَّرِفُ ، والطرفاء
جماعة الطَّرِيفَةِ شجر ، وبها سمي طَرِيفَةُ بن العبد ،
وقال سيويه : الطرفاء واحد وجمع ، والطرفاء اسم
للجمع ، وقيل : واحدها طرفاءة . وقال ابن جني :
من قال طرفاء فالهمزة عنده للتأنيث ، ومن
قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث ، وأما الهمزة
على قوله فزائدة لغير التأنيث ، قال : وأقربى
القولين فيها أن تكون همزة مرْتَجَلَةٌ غير
منقلبة ، لأنها إذا كانت منقلبة في هذا المثال فإنها
تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صَخْرَاءَ وصلَفَاءَ
وصَبْرَاءَ والحِرْشَاءَ ، وقد يجوز أن تكون عن حرف
علة لغير الإلحاق فتكون في الألف لا في الإلحاق
كألف علباء وحرباء ، قال : وهذا بما يؤكد
عندك حال الماء ، ألا ترى أنها إذا ألحقت اعتقدت
فيما قبلها حكماً ما فإذا لم تلحق جاز الحكم إلى
غيره ؟ والطَّرَفَاءُ أيضاً : منبئتها ، وقال أبو حنيفة :
الطرفاء من العضاء وهدبته مثل هدب الأثل ،
وليس له خشب وإنما يخرج عصياً سحجة في السماء ،
وقد تتحسس بها الإبل إذا لم تجد حمضاً غيره ؛ قال :
وقال أبو عمرو الطرفاء من الحمض ، قال : وبها
سُمي الرجل طَرِيفَةٌ .

والطَّرِفُ من منازل القمر : كوكبان يقدمان
الجبهة وهما عينا الأسد ينزلها القمر .
وبنو طَرِفٍ : قوم من اليمن . وطَارِفٌ وطَرِيفٌ
وطَرِيفٌ وطَرِيفَةٌ ومُطْرَفٌ : أسماء . وطَرِيفٌ :
موضع ، وكذلك الطَّرِيفَاتُ ؛ قال :

رَعَتْ سِيرَاءَ إِلَى إِزْمَامِيهَا ،

إِلَى الطَّرِيفَاتِ ، إِلَى أَهْضَامِيهَا

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال:
الظلمُ يَنْقُفُ رأسَ الحنْظلة ليُستخرجَ هَيْدَهُ
ويَهْتَبِدُهُ ، وهَيْدُهُ سَحْمُهُ ، ثم قال : والهيد شحم
الحنظل يُستخرجُ ثم يجعل في الماء ويترك فيه أياماً ، ثم
يُضربُ ضَرْباً شديداً ثم يخرج وقد نَقَصَتْ مرارته ،
ثم يُشَرَّرُ في الشمس ثم يطحن ويستخرج دهنه
فيتدارى به ؛ وأنشد :

خذي حَجْرَيْكَ فادَّقِي هَيْدَا ،
كَلَا كَلْبَيْكَ أَعْيَا أَنْ يَصِيدَا

وأطفه هو : مكثه . ويقال : أطف لأنفه الموسى
فصبر أي أدناه منه فقطعه .
والطف : ما أشرف من أرض العرب على ريف
العراق ، مشتق من ذلك . وطف الفرات : سطه ،
سمي بذلك لدنوّه ؛ قال سُبْرمة بن الطفيل :

كَانَ أَبَارِيقَ المُدَامِ عَلَيْهِمُ
إِوْرًا ، بِأَعْلَى الطُّفِّ ، عَوْجُ الحَنَاجِرِ

وقيل : الطف ساحل البحر وفناء الدار . والطف :
اسم موضع بناحية الكوفة . وفي حديث مقتل الحسين ،
عليه السلام : أنه يُقتل بالطف ، سمي به لأنه طرف البر
بما يلي الفرات وكانت تجري يومئذ قريباً منه . والطف :
سَفْحُ الجبل أيضاً . وفي حديث عرض نفسه على
القبائل : أما أحدهما فطفوف البر وأرض العرب ؛
الطفوف : جمع طف ، وهو ساحل البحر وجانب
البر .

وأطف له بججر : رَفَعَهُ ليرميه . وطف له بججر :
أهوى إليه ليرميه .

الجوهري : الطفاف والطفافة ، بالضم ، ما فوق المكبال .
وطف المكوك وطفقه وطفافه وطفافه مثل

وكان يقال لبني عدي بن حاتم الطرفات قتلوا
بصيفين ، أساؤم : طريف وطرفة ومطرف .

طوخف : الطرخيف : ما رَقَّ من الزبد وسال ،
وهو الرخف أيضاً ، وزاد أبو حاتم : هو شر الزبد .
والرخف كأنه سلخ طائر .

طوهف : المطرهف : الحسن التام ؛ قال الراجز :

تُعِبُّ مِنَّا مُطْرَهْفًا فَوْهَدَا ،
عِجْزَةً سَيْخِينَ غَلَامًا أَمْرَدَا

طعسف : طعسف : ذهب في الأرض ، وقيل : الطعسفة
الحبظ بالقدم . الأزهري : الطعسفة لغة مرغوب
عنها . يقال : مرَّ يُطْعِفُ في الأرض أي مرَّ
بَخَيْطِهَا .

طفف : طف الشيء يطف طفاً وأطف واستطف :
دنا وتها وأمكن ، وقيل : أشرف وبدا ليؤخذ ،
والمعنيان متجاوران ، تقول العرب : خذ ما طف لك
وأطف واستطف أي ما أشرف لك ، وقيل : ما ارتفع
لك وأمكن ، وقيل : ما دنا وقرب ، ومثله : خذ
ما دق لك واستدق أي ما اتها . قال الكسائي في
باب قناعة الرجل ببعض حاجته : يحكى عنهم خذ ما
طف لك ودع ما استطف لك أي أرض بما أمكنك
منه . الليث : أطف فلان لفلان إذا طبن له وأراد
خثله ؛ وأنشد :

أطف لها شئ البنان جنادف

قال : واستطف لنا شيء أي بدا لنا لناخذه ؛ قال
علقمة يصف ظليماً :

يَظَلُّ في الحَنْظَلِ الحُطْبَانِ يَنْقُفُهُ
وما استطف من الثوم محذوم

والطفاف : سواد الليل ؛ وأنشد :

عِقبان دَجْنٍ بادِرَتِ طُفَافَا
صِيدَا ، وَقَدْ عَابَتِ الْأَسْدَا ،
فَهِ تَضُمُّ الرِّيشَ وَالْأَسْتَا

وطفَّفَ على الرجل إذا أعطاه أقل مما أخذ منه .
والتطفيف : البخس في الكيل والوزن ونقص
المكيال ، وهو أن لا تملأه إلى أصباره . وفي حديث
ابن عمر حين ذكر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
سَبَقَ بين الحيل : كنت فارساً يومئذ فسبقت الناس
حتى طفَّفَ بي الفرسُ مسجدَ بني زُرَيْقٍ حتى كاد
يُساوي المسجدَ ؛ قال أبو عبيد : يعني أن الفرس
وَتَبَّ بي حتى كاد يُساوي المسجد . يقال : طففتُ
بفلان موضع كذا أي دفعته إليه وحاذيته به ؛ ومنه
قيل : إناء طَفَّانٌ وهو الذي قَرُبَ أن يَمْتَلِيءَ ويساوي
أعلى المكيال ، ومنه التطفيف في الكيل . فأما قوله
تعالى : وبل للمطففين ، فقيل : التطفيف نقص
يخون به صاحبه في كيل أو وزن ، وقد يكون النقص
ليرجع إلى مقدار الحق فلا يسمى تطفيفاً ، ولا يسمى
بالشيء اليسير مُطفِّفاً على إطلاق الصفة حتى يصير إلى
حال تفاحش ؛ قال أبو إسحق : المطففون الذين
يَنْقُصُونَ المكيالَ والميزانَ ، قال : وإنما قيل للفاعل
مُطفِّفٌ لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا
الشيء الخفيف الطفيف ، وإنما أخذ من طف الشيء ، وهو
جانبه ، وقد فسره عز وجل بقوله : وإذا كالوهم أو
وزنوهم يُخسِرُونَ ، أي يَنْقُصُونَ . والطفافُ والطفافُ :
الجِمام . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لرجل : ما
حَبَسَكَ عن صلاة العصر ؟ فذكر له عذراً فقال عمر :
طففتُ أي نقصت . والتطفيف يكون بمعنى الوفاء
والنقص .

جَمَامِ المَكْرُوكِ وَجِمامِهِ ، بالفتح والكسر : ما ملأ
أصباره ، وفي المحكم : ما بقي فيه بعد المسح على
رأسه في باب فعالٍ وفعالٍ ، وقيل : هو مِلْؤُهُ ،
وكذلك كلُّ إناءٍ ، وقيل : طفافُ الإناءِ أعلاه .
والتطفيفُ : أن يؤخذ أعلاه ولا يُتَمَّ كَيْلُهُ ، فهو
طَفَّانٌ . وفي حديث حذيفة : أنه استسقى دِهْقَاناً
فَأَتَاهُ بِقَدَحٍ فِضَّةٍ فحذفه به ، فنكس الدهقانُ
وظفَّه القدحُ أي علا رأسه وتعداه ، وتقول منه :
طففتُهُ . وإناء طَفَّانٌ : بلغ المِلءُ طِفَافَهُ ، وقيل :
طَفَّانٌ مَلَّانٌ ؛ عن ابن الأعرابي . وأطفَّه وطفَّفه :
أخذ ما عليه ، وقد أطففتُهُ . ويقال : هذا طفُ
المكيالِ وطِفَافُهُ وطِفَافُهُ إذا قاربَ مِلْأَهُ ولمَّا يَمْلَأُ ،
ولهذا قيل للذي يُسَمَّى الكيلِ ولا يُوفِّيهِ مُطفِّفٌ ، يعني
أنه إنما يبلغ به الطُّفَافُ . والطُّفَافَةُ : ما قَصُرَ عن
مِلءِ الإناءِ من شرابٍ وغيره . وفي الحديث : كلُّكم
بنو آدم طفُ الصاعِ لم تَمَلُّوهُ ، وهو أن يَقْرُبَ
أن يَمْتَلِيءَ فلا يفعل ؛ قال ابن الأثير : المعنى كلُّكم
في الانتساب إلى أبي واحد بمنزلة واحدة في النقص
والتقاصر عن غاية التمام ، وشبَّههم في نقصانهم
بالكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيالَ ، ثم أعلمهم
أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى . وفي حديث
آخر : كلُّكم بنو آدم طفُ الصاعِ بالصاع أي كلُّكم
قريبٌ بعضكم من بعض فليس لأحد فضلٌ على أحد
إلا بالتقوى لأن طفُ الصاع قريبٌ من ملئه فليس
لأحد أن يقرب الإناء من الامتلاء ، ويصدق هذا
قوله : المسلمون تتكافأ دماؤهم . والتطفيفُ في المكيالِ :
أن يقرب الإناء من الامتلاء . يقال : هذا طفُ المكيالِ
وطِفَافُهُ وطِفَافُهُ . وفي الحديث في صفة إسرائيلَ :
حتى كأنه طِفَافُ الأرضِ أي قُرْبُهَا . وطِفَافُ
الليلِ وطِفَافُهُ : سواده ؛ عن أبي العَمَيْثَلِ الأعرابي .

والطَفَفُ : التقيير ، وقد طَفَفَ عليه .
والطَفِيفُ : القليل . والطَفِيفُ : الحيس الدون
الحقير .

وطَفَّ الحائطَ طَفًّا : علاه .

والطَفْطَفَةُ والطَفْطِيفَةُ : كل لحم أو جلد ، وقيل : هي
الحاصرة ، وقيل : هي مارِقٌ من طرف الكبد ؛ قال
ذو الرمة :

وسوداء مثل الترسِ نازَعَتْ صُحْبَتِي
طَفَاطِيفَهَا ، لم نَسْتَطِعْ دُونَهَا صَبْرًا

التهديب : الطَفْطَفَةُ والطَفْطِيفَةُ معروفة وجمعها
طَفَاطِيفٌ ؛ وأنشد :

وتارة يَنْتَهِسُ الطَفَاطِيفَا

قال : وبعض العرب يجعل كل لحم مضطرب طَفْطَفَةً
وطَفِيفَةً ؛ قال أبو ذؤيب :

قَلِيلٌ لِحْمِهَا إِلَّا بَقَايَا
طَفَاطِيفٍ لِحِمِّ مَنَحُوضٍ مَشِيقِ

أبو عمرو : هو الطَفْطَفَةُ والطَفْطِيفَةُ والحَوْشُ
والصُّقْلُ والسُّوْلَا ١ والأَفَقَةُ كله الحاصرة . أبو زيد :
أَطْلٌ على ماله وأطف عليه معناه أنه اشتمل عليه
فذهب به .

والطَفْطَافُ : الناعم الرطب من النبات ؛ قال
الكميت يصف رثالاً :

أَوْيَنَ إِلَى مَلَاطِفِي خَضُودِي ،
مَا كَلَّهُنَّ طَفْطَافُ الرَّبُولِ

يعني فِراخَ التَّعامِ وأنهن يَأْوِينَ إلى أم مَلَاطِفَةٍ تُكْسِرُ
١ قوله « والسولا » كذا بالأصل ، ورُسم في شرح القاموس : بألف
ممدودة .

لمن أطراف الرُّبُولِ ، وهي شجر . المفضل :
الطَفْطَافُ ورق العُصون ؛ وأنشد :

مَحْدُمٌ طَفْطَافًا مِنَ الرَّبُولِ ١

وقيل : الطَفْطَافُ أطراف الشجر .

طف : ذَهَبَ ماله ودمه طَلَفًا وطلَفًا ودَلِيغًا أي
هدَرًا باطلاً ؛ قال الأَفْوَةُ الأَوْدِي :
حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ
طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجِبَارٌ

قال الأزهري : سمعته بالطاء والظاء ، وقد أُطْلِفَ .
وذهبت سِلْعَتِي طَلَفًا أي بغير ثمن .

والطَّلِيفُ والطَّلَفُ : المَجَّانُ . الأصمعي : لا
تَذَهَبُ بِمَا صَنَعْتَ طَلَفًا وَلَا طَلَفًا أَي باطلاً .

والطَّلِيفُ : المَيِّنُ ، وقيل : هو خِدَّةُ الثمين .
وطَلَفَ على الحسين : زاد ، والظاء في كل ذلك لفة .

والطَّلَنْفِيُّ والمُطَّلَنْفِيُّ : اللازق بالأرض ، وقد
يهمزان ؛ قال غَيَّلَانُ الرَّبَعِي :

مُطَّلَنْفِيَيْنَ عِنْدَهَا كَالأَطْلَا

وفي نوادر الأعراب : أسْلَفْتُهُ كذا أي أقرضته ،
وأطْلَفْتُهُ كذا أي وهبته .

والطَّلَفُ : العطاء والهبة . يقال : أطْلَفْتَنِي وأسْلَفْتَنِي ،
والسلف ما يُقْتَضَى . وأطْلَفَهُ أي أهدرته .

طلخف : ضَرَبَهُ ضَرْبًا طَلِخْفًا وطلِخْفًا وطلِخْفًا
وطلِخْفًا وطلِخْفًا أي شديدًا . شر : جوع
طلِخْفٌ وطلِخْفٌ شديد .

طلخف : الطَّلِخْفُ والطَّلِخْفُ والطَّلِخْفُ
والطَّلِخْفُ : الشديد من الضرب والطعن . وضرب

١ قوله « محدم » كذا بالأصل .

طَلَخَفَ وجوع طَلَخَفَ : شديد ، وقد ذكر في الحاء أيضاً ؛ قال الشاعر :

إذا اجتمعَ الجُوعُ الطَلَخَفُ وحبُّها ،
على الرجلِ المضعوفِ ، كاد يموتُ

طنف : الطنْفُ : التَّهْمَةُ . ورجل مُطَنَّفٌ أي مُتَّهَمٌ .
وطَنَّفَهُ : اتَّهَمَهُ . وطَنَّفَ للأمر : قارفه .
وطَنَّفَ فلان للظنَّة إذا قارَفَ لها ، يقال : طَنَّفَ
فلان للأمر فاسلوه^١ . والطَّنِيفُ : المُتَّهَمُ بالأمر
كأنه على النَّسَبِ ، وفلان يُطَنَّفُ بهذه السرقة ، وإنه
لَطَنِيفٌ بهذا الأمر أي متهم . وفي حديث جريج :
كانت سُنَّتُهُمْ إذا ترهَّبَ الرجلُ منهم ثم طَنَّفَ
بالفجور لم يقبلوا منه إلا القتلَ ، أي اتَّهَمَ . يقال :
طَنَّفْتَهُ فهو مُطَنَّفٌ أي اتَّهَمْتَهُ فهو مُتَّهَمٌ .
والطَّنِيفُ : الفاسدُ الدَّخِلَةُ ، طَنِيفٌ طَنَفًا وطَنَافَةٌ
وطَنُوفَةٌ . والطَّنِيفُ والطَّنِيفُ والطَّنِيفُ :
ما نتأ من الجبل ، وهو نحو من الحَيْدِ ، وقيل :
هو شاخص يخرج من الجبل فيتقدَّم كأنه جناح .
قال أبو منصور : ومن هذا يقال طَنَّفَ فلان جدارَ
داره إذا جعل فوقه شجراً أو شوكاً يصعبُ تسلُّقه
لمجاورة أطراف العيدان المشوكة رأسه ، وقيل :
هو بالتحريك الحَيْدُ من الجبل ورأس من رؤوسه ،
والمُطَنِّيفُ الذي يعلوه ؛ قال الشنقري :

كانَ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَسِهَا
عَوَازِبُ نَحْلِ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطَنِّيفِ

والطَّنِيفُ : إفريزُ الحائط . والطَّنِيفُ والطَّنِيفُ :
السقيفة تُشْرَعُ فوق باب الدار ، وهي الكنَّةُ وجمعها
الكنانُ ، وقيل : هو ما أشرَفَ خارجاً عن البناء .

١ قوله « فاسلوه » كذا بالأصل .

وطَنَّفَ حائطه : جعل له برزينا وهو الإفريز . ابن
الأعرابي : ويقال للجناح يُشْرَعُ فوق باب الدار
طَنَفٌ أيضاً ، شبه بطنف الجبل ؛ قال أبو ذؤيب
يصف خلية عسل في طنف الجبل :

فما ضَرَبُ بَيْضَاءِ يَأْوِي مَلِكُهَا
إلى طَنَفِ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلِ

الطَّنِيفُ : حَيْدٌ يَنْدُرُ من الجبل قد أعيا بمن يرقى
ومن ينزل . والطَّنِيفُ : السُّيُورُ ؛ قال الأَفْوَه
الأودي :

سُودَ غَدَائِرُهَا ، بُلُجَ مَحَاجِرُهَا ،
كَأَنَّ أَطْرَافَهَا ، لَمَّا اجْتَلَى ، الطَّنِيفُ

والطَّنِيفُ أيضاً ؛ قال ابن سيده : هذه رواية أبي
عبيد وروى : كأن أطرافها في الجلوة ؛ وقيل :
الطنف الجلود الحمر التي تكون على الأسفاط ، وقيل :
الطنف شجر أحمر يشبه العنم .

طهف : الطَّهْفُ : نبتٌ يُشْبِهُ الدُّخْنَ إلا أنه أرق منه
وألطف . والطهف : طعام يُخْتَبَزُ من الذرة ونحو
ذلك ، وقيل : هو شجر له طعمٌ يُجْنَى ويختبز في
المحل ، واحدته طهفة . ابن الأعرابي : الطهف الذرة
وهي شجرة كأنها الطهفة لا تنبت إلا في السهل
وشعاب الجبال . والطهف ، يسكون الماء : عشب
حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق القصب
ومتبئتها الصحراء ومتون الأرض ، وثمرتها حب
في أكمام حمراء تختبز وتؤكل نحو القث . وفي
الأرض طهفة من كلِّ : للشيء الرقيق منه . والطهفة :
أعالي الصليان . وقال أبو حنيفة : إذا حَسُنَ أعالي
النبت ولم يكن بآث الأسافل فتلك الطهفة .
وأطهف الصليان : نبت نباتاً حسناً . ابن بري :

الطهفة التبتة؛ قال الشاعر :

لَعَمْرُ أَيْكَ ، مَا مَالِي بِنَخْلٍ ،
وَلَا طَهْفٍ بَطِيرٍ بِهَ الْغُبَارِ

والطهف ، بفتح الهاء : الحِرْز . والطهاف : السحاب المرتفع . والطهافة ، بالضم : الذؤابة . والطهف : وطهف وطهيف : أسماء .

طوف : طاف به الحَيَالُ طَوْفًا : أَلَمَ به في النوم ، وسنذكره في طيف أيضاً لأن الأصمعي يقول طاف الحَيَالُ بَطِيفٍ طَيْفًا ، وغيره يَطُوفُ . وطاف بالقوم وعليهم طَوْفًا وطَوْفَانًا ومَطَافًا وأَطَافَ : استدار وجاء من نواحيه . وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به ، وفي التنزيل العزيز : يطاف عليهم بآنية من فضة . وقيل : طاف به حام حَوْلَهُ . وأطاف به وعليه : طَرَقَهُ لَيْلًا . وفي التنزيل العزيز : فطافَ عليها طائفٌ من ربك وهم نائمون . ويقال أيضاً : طاف ، وقال الفراء في قوله فطاف عليها طائف قال : لا يكون الطائف إلا ليلاً ولا يكون نهاراً ، وقد تكلم به العرب فيقولون أطفتُ به نهاراً وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك لو ترك القطا ليلاً لنام لأن القطا لا يسري ليلاً ؛ وأنشد أبو الجراح :

أَطَفْتُ بِهَا نَهَارًا غَيْرَ لَيْلٍ ،
وَأَلْهَى رَبِّهَا طَلْبُ الرِّجَالِ

وطاف بالنساء لا غير . وطاف حَوْلَ الشَّيْءِ يَطُوفُ طَوْفًا وطَوْفَانًا وتَطَوَّفَ واستطاف كله بمعنى . ورجل طاف : كثير الطواف . وتَطَوَّفَ الرَّجُلُ أَي طاف ، وطوف أي أكثر الطواف ، وطاف بالبيت وأطاف عليه : دار حَوْلَهُ ؛ قال أبو خراش :

تُطِيفُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ ، وَهُوَ مُلْعَبٌ ،
خِلَافَ البُيُوتِ عِنْدَ مُحْتَمَلِ الصَّرْمِ

وقوله عز وجل : وَلَيَطَّوَّفُنَّا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، هو دليل على أن الطواف بالبيت يوم النحر فرض . واستطافه : طاف به . ويقال : طاف بالبيت طوافاً واطَّوَّفَ اطَّوَّفًا ، والأصل تَطَوَّفَ تَطَوَّفًا وطاف طَوْفًا وطَوْفَانًا . والمطاف : موضع المطاف حول الكعبة . وفي الحديث ذكر الطواف بالبيت ، وهو الدَّوْرَانُ حوله ، تقول : طننت أطوف طَوْفًا وطَوْفَانًا ، والجمع الأطواف . وفي الحديث : كانت المرأة تَطُوفُ بالبيت وهي عُرْيَانَةٌ تقول : من يُعِيرُنِي تَطَوَّفًا ؟ تجعله على فَرَجِهَا . قال : هذا على حذف المضاف أي ذا تَطَوَّفٍ ، ورواه بعضهم بكسر التاء ، قال : وهو الثوب الذي يُطَافُ به ، قال : ويجوز أن يكون مصدرًا .

والطائف : مدينة بالعمور ، يقال : إنما سميت طائفًا للعائط الذي كانوا بنوا حَوْلَهَا في الجاهلية المُحَدِّقِ بِهَا الذي حَصَّنُوهَا به . والطائف : بلاد ثَقِيف . والطائفي : زبيب عناقيدُه مُتَرَاصِفَةٌ الحَبِّ كَأَنَّهُ مندوب إلى الطائف .

وأصابه طَوْفٌ من الشيطان وطائفٌ وطَيْفٌ وطَيْفٌ ، الأخيرة على التخفيف ، أي مَسٌّ . وفي التنزيل العزيز : إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَطَيْفٌ ؛ وقال الأعشى :

وَتُضْبِحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى ، وَكَأَنَّمَا
أَطَافَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقَ

قال الفراء : الطائف والطيف سواء ، وهو ما كان كالحَيَالِ والشَّيْءِ يُلِيمُ بِكَ ؛ قال أبو العيال الهذلي :

وَمَنْحَتْنِي جَدًّا ، حِينَ مَنْحَتْنِي ،
فَإِذَا بِهَا ، وَأَبِيكَ ، طَيْفٌ جُنُونٍ
وَأَطَافَ بِهِ أَي أَلَمَ بِهِ وَقَارَبَهُ ؛ قَالَ يَشْرُ :
أَبُو صَبِيَّةٍ شَعَثٌ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ
كَوَالْحَيْحِ ، أَمْثَالُ الْبِعَاسِيْبِ ، ضُرٌّ

وروي عن مجاهد في قوله تعالى إذا مسهم طائف قال :
الغضب ، وروي ذلك أيضاً عن ابن عباس . قال أبو
منصور : الطيف في كلام العرب الجنون ، رواه أبو
عبيد عن الأحمر ، قال : وقيل للغضب طيف لأن
عقل من استغزاه الغضب يعزب حتى يصير في صورة
المجنون الذي زال عقله ، قال : وينبغي للعاقل إذا
أحس من نفسه إفراطاً في الغضب أن يذكر غضب
الله على المُسْرِفِينَ ، فلا يقدّم على ما يُوبِقُهُ وَيَسْأَلُ
الله تَوْفِيْقَهُ للقصْدِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ إِنَّهُ الْمُؤَفَّقُ
لَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَغْتَشِي الْبَصْرَ مِنْ وَسْوَاسِ
الشَّيْطَانِ ، فَهُوَ طَيْفٌ ، وَسَنَذَكُرُ عَامَّةً ذَلِكَ فِي طَيْفِ
لأن الكلمة بائية وواوية . وطاف في البلاد طوفاً
وتطوفاً وطوفاً : سار فيها . والطائف :
العاس بالليل . والطائف : العسس . والطووفون :
الخدم والماليك . وقال الفراء في قوله عز وجل :
طووفون عليكم بعضكم على بعض ، قال : هذا
كقولك في الكلام إنما هم خدمكم وطووفون عليكم ،
قال : فلو كان نصباً كان صواباً مخرجه من عليهم .
وقال أبو الهيثم : الطائف هو الخادم الذي يخدمك
يرفق وعناية ، وجمعه الطووفون . وقال النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، في الهرة : إنما هي من الطوافات في
البيت أي من خدم البيت ، وفي طريق آخر : إنما
هي من الطوافين عليكم والطوافات ، والطووف
فَعَالٌ ، شَبَّهَهَا بِالْخَادِمِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى مَوْلَاهُ

ويدور حوله أخذاً من قوله : ليس عليكم ولا عليهم
جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوْافُونَ عَلَيْكُمْ ، وَلَمَّا كَانَ فِيهِمْ ذِكُورٌ
وإناث قال : الطوافين والطوافات ، قال : ومنه الحديث
لقد طوفتنا في الليلة . يقال : طوفاً تطويفاً
وتطوفاً . والطائفة من الشيء : جزء منه . وفي
التنزيل العزيز : وَلَيَشْهَدُ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛
قال مجاهد : الطائفة الرجل الواحد إلى الألف ، وقيل :
الرجل الواحد فما فوقه ، وروي عنه أيضاً أنه قال :
أقله رجل ، وقال عطاء : أقله رجلان . يقال :
طائفة من الناس وطائفة من الليل . وفي الحديث : لا
تزال طائفة من أمي على الحق ؛ الطائفة : الجماعة من
الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نقياً طائفة ؛ وسئل
إسحق بن راهويه عنه فقال : الطائفة دون الألف
وسيبليغ هذا الأمر إلى أن يكون عدد المتكئين
بما كان عليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه
ألفاً بسلي بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل .
وفي حديث عمران بن حصين وغلماه الآتيق :
لأقطعن منه طائفاً ؛ هكذا جاء في رواية ، أي بعض
أطرافه ، ويروى بالباء والقاف . والطائفة : القطعة من
الشيء ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفَ مِنْهُمْ ،
فِيَقَامُ مِنْهُمْ مَيْلٌ مَنْ لَمْ يُعْدَلِ

قيل : عنى بالطوائف النواحي ، الأيدي والأرجل .
والطوائف من القوس : ما دون السية ، يعني
بالسية ما اعوج من رأسها وفيها طائفتان ، وقال أبو
خليفة : طائف القوس ما جاوز كلبيتها من فوق
وأقل إلى منحى تعطيف القوس من طرفها . قال
ابن سيده : وقضينا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها
عينا مع أن طوف أكثر من طيف . وطائف القوس :

ما بين السية والأبهر ، وجمعه طوائف ؛ وأنشد
ابن بري :

ومصونة دفعت ، فلما أذبرت ،
دفعت طوائفها على الأقبال

وطاف يطوف طوفاً . واطاف اطيافاً : تغوط
وذهب إلى البراز . والطفوف : النجوى . وفي
الحديث : لا يتناجى اثنان على طوفيهما . ومنه :
ثهي عن متحدثين على طوفيهما أي عند الغائط .
وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لا يصلين
أحدكم وهو يدافع الطوف ما كان من ذلك بعد
الرضاع الأحمر . يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي :
عقي فإذا رضع فما كان بعد ذلك قيل : طاف
يطوف طوفاً ، وزاد ابن الأعرابي فقال : اطاف
بطافاً اطيافاً إذا ألقى ما في جوفه ؛ وأنشد :

عشبت جابان حتى استد مغرضه ،
وكاد ينقده إلا أنه اطافاً

جابان : اسم جبل^١ . وفي حديث لقيط : ما يبسط
أحدكم يده إلا وقع عليها قدح مطهرة من
الطوف والأذى ؛ الطوف : الحدث من الطعام ،
المعنى من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والأذى ،
وأنت القدح لأنه ذهب بها إلى الشربة . والطفوف :
قرب ينقع فيها ويشد بعضها ببعض فتجعل كهية
سطح فوق الماء يحمل عليها الميرة والناس ، ويعبر
عليها ويركب عليها في الماء ويحمل عليها ، وهو
الرمث ، قال : وربما كان من خشب . والطفوف :
خشب يشد ويركب عليه في البحر ، والجمع أطواف ،
١ استد أي اند .

٢ قوله « اسم جبل » عبارة الفاموس اسم رجل .

وصاحبه طوفاً . قال أبو منصور : الطوف التي
يعبر عليها في الأنهار الكبار تسوي من القصب
والعيديان يشد بعضها فوق بعض ثم تقمط بالقمط
حتى يؤمن انحلالها ، ثم تركب ويعبر عليها وربما
حمل عليها الجمل على قدر قوته وثخاته ، وتسمى
العامة ، بتخفيف الميم . ويقال : أخذه يطوف
رقبته ويطاف رقبته مثل صوف رقبته . والطفوف :
القلند . وطفوف القصب : قدر ما يسقاه . والطفوف
والطائف : الثور الذي يدور حوله البقر في
الدباسة .

والطوفان : الماء الذي يغشى كل مكان ، وقيل :
المطر الغالب الذي يغرق من كثرتة ، وقيل :
الطوفان الموت العظيم . وفي الحديث عن عائشة ، رضي
الله عنها ، قالت : قال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : الطوفان الموت ، وقيل الطوفان من كل
شيء ما كان كثيراً محيطاً مطيفاً بالجماعة كلها
كالغرق الذي يشتمل على المدن الكثيرة . والقتل
الذريع والموت الجارف يقال له طوفان ، وبذلك كله
فسر قوله تعالى : فأخذهم الطوفان وهم ظالمون ؛
وقال :

غير الجدة من آياتها
خرق الرياح ، وطوفان المطر

وفي حديث عمرو بن العاص : وذكر الطاعون فقال
لا أراه إلا رجزاً أو طوفاناً ؛ أراد بالطوفان البلاء ،
وقيل الموت . قال ابن سيده : وقال الأخفش
الطوفان جمع طوفانية ، والأخفش ثقة ؛ قال :
وإذا حكى الثقة شيئاً لزم قبوله ، قال أبو العباس :
وهو من طاف يطوف ، قال : والطوفان مصدر
مثل الرجحان والنقصان ولا حاجة به إلى أن يطلب

له واحداً . ويقال لشدة سواد الليل : طوفان .
والطوفان : ظلام الليل ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما يومها تصبصبا ،
وعم طوفان الظلام الأثابا

عم : ألبس ، والأثاب : شجر شبه الطرفاء إلا أنه
أكبر منه . وطوف الناس والجراد إذا ملؤوا
الأرض كالطوفان ؛ قال الفرزدق :

على من وراء الردم لو دك عنهم ،
لماجوا كما ماج الجراد وطوفوا

التهديب في قوله تعالى : فأرسلنا عليهم الطوفان
والجراد ، قال الفراء : أرسل الله عليهم السماء سبباً
فلم تنقل ليلاً ولا نهاراً فضاقت بهم الأرض فسألوا
موسى أن يرفع عنهم فر رفع فلم يتوبوا .

طيف : طيف الحبال : بجيئه في النوم ؛ قال أمية بن
أبي عائذ :

ألا يا لقومي لطيف الحيا
ل ، أرق من نازح ذي دلال

وطاف الحبال يطيف طيفاً ومطافاً : ألم في
النوم ؛ قال كعب بن زهير :

أنسى ألم بك الحبال يطيف ،
ومطافه لك ذكرة وشعوف

وأطاف لغة . والطيف والطيف : الحبال نفسه ؛
الأخيرة عن كراع . والطيف : المس من الشيطان ،
وقرى : إذا مسهم طيف من الشيطان ، وطائف من
الشيطان ، وهما بمعنى ؛ وقد أطاف وتطيف .
وقولهم طيف من الشيطان كقولهم لسم من الشيطان ؛

وأنشد بيت أبي العيال الهذلي :

فإذا بها وأبيك طيف جنون

وفي حديث المبعث : فقال بعض القوم : قد أصاب
هذا الغلام لسم أو طيف من الجن أي عرض له
عارض منهم ، وأصل الطيف الجنون ثم استعمل في
الغضب ومس الشيطان . يقال : طاف يطيف
ويطوف طيفاً وطوفاً ، فهو طائف ، ثم سمي
بالمصدر ؛ ومنه طيف الحبال الذي يراه النائم . وفي
الحديث : فطاف بي رجل وأنا نائم .

والطيف : سواد الليل ؛ وأنشد الليث :

عقبان دجن بادرت طيفا

فصل الظاء المعجمة

ظاف : ظافه ظافاً : طرده طرداً مرهقاً له .

ظرف : الظرف : البراعة وذكاء القلب ، يوصف به

الفتيان الأزوال والفتيات الزولات ولا يوصف

به الشيخ ولا السيد ، وقيل : الظرف حسن العبارة ،

وقيل : حسن الهيئة ، وقيل : الحذق بالشيء ، وقد

ظرف ظرفاً ويجوز في الشعر ظرافة . والظرف :

مصدر الظريف ، وقد ظرف يظرف ، وهم الظرفاء ،

ورجل ظريف من قوم ظراف وظروف وظراف ،

على التخفيف من قوم ظرفاء ؛ هذه عن اللحياني ،

وظراف من قوم ظرافين . وتقول : فتية ظروف

أي ظرفاء ، وهذا في الشعر مجسن . قال الجوهري :

كانهم جمعوا ظرفاً بعد حذف الزيادة ، قال : وزعم

الحليل أنه بمنزلة مذاكير لم يكسر على ذكر ، وذكر

ابن بري أن الجوهري قال : وقوم ظرفاء وظراف ،

وقد قالوا ظرف ، قال : والذي ذكره سيبويه

ظُرُوفٌ ، قال : كأنه جمع ظُرْفٍ . وتَظَرَّفَ فلان أي تكلف الظُّرْفَ ؛ وامرأة ظُرَيْفَةٌ من نِسوة ظُرَائِفَ وِظِرَافٍ . قال سيبويه : وافق مُذَكَّرُهُ في التَّكْسِيرِ يعني في ظِرَافٍ ، وحكى اللحياني اظْرُفُ إن كنت ظارِفاً ، وقالوا في الحال : إنه لظُرَيْفٌ . الأصمعي وابن الأعرابي : الظُّرَيْفُ البليغ الجيّد الكلام ، وقالوا : الظُّرْفُ في اللسان ، واحتج بقول عمر في الحديث : إذا كان اللَّصُّ ظُرَيْفاً لم يَقْطع ؛ معناه إذا كان بليغاً جيّد الكلام احتج عن نفسه بما يُسقط عنه الحَدُّ ، وقال غيره : الظُّرَيْفُ الحَسَنُ الوجه واللسان ، يقال : لسان ظُرَيْفٍ ووجه ظُرَيْفٍ ، وأجاز : ما أظْرَفُ زَيْدٌ ، في الاستفهام : ألسانه أظْرَفُ أم وجهه ؟ والظُّرْفُ في اللسان البلاغة ، وفي الوجه الحُسْنُ ، وفي القلب الذِّكَاةُ . ابن الأعرابي : الظُّرْفُ في اللسان ، والحلاوة في العينين ، والملاحة في الفم ، والجمال في الأنف . وقال محمد بن يزيد : الظُّرَيْفُ مشتق من الظُّرْفِ ، وهو الوِعاء ، كأنه جعل الظُّرَيْفَ وعاءاً للأدب ومكارم الأخلاق . ويقال : فلان يَتَظَرَّفُ وليس بظُرَيْفٍ . والظرف : الكياسة . وقد ظُرِفَ الرجلُ ، بالضم ، ظُرَافَةً ، فهو ظُرَيْفٌ . وفي حديث معاوية قال : كيف ابن زياد ؟ قالوا : ظُرَيْفٌ على أنه يَلْحَنُ ، قال : أوليس ذلك أظْرَفَ له ؟ وفي حديث ابن سيرين : الكلام أكثر من أن يكذب ظُرَيْفٌ أي أن الظُّرَيْفَ لا تَضِيقُ عليه معاني الكلام ، فهو يَكْذِبُ وَيُعَرِّضُ ولا يكذب .

وأظْرَفَ بالرجل : ذكره بظُرْفٍ . وأظْرَفَ الرجلُ : وُلِدَ له أولادٌ ظُرَافَاءُ .

وظُرْفُ الشيء : وعاءه ، والجمع ظُرُوفٌ ، ومنه ظُرُوفُ الأزمنة والأمكنة . الليث : الظُّرْفُ وعاء

كل شيء حتى إن الإبريق ظرف لما فيه . الليث : والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظرُوفاً من نحو أمام وقدماء وأشباه ذلك ، تقول : خَلَّفَكَ زَيْدٌ ، إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه وهو موضع لغيره ، وقال غيره : الخليل يسميها ظرُوفاً ، والكسائي يسميها المَحَالَّ ، والفرّاء يسميها الصفات والمعنى واحد . وقالوا : إنك لَفَضِيضُ الظُّرْفِ نَقِيُّ الظُّرْفِ ، يعني بالظرف وعاءه . يقال : إنك لست بخائن ؛ قال أبو حنيفة : أكَثَةُ النِّبَاتِ كُلِّ ظُرْفٍ فِيهِ حَبَةٌ فَجَعَلَ الظُّرْفَ لِلْحَبَةِ .

ظلف : الظُّلْفُ والظُّلْفُ : ظفر كل ما اجتره ، وهو ظلف البقرة والشاة والظبي وما أشبهها ، والجمع أظلاف . ابن السكيت : يقال رجل الإنسان وقدمه ، وحافر الفرس ، وخُفَّ البعير والنعام ، وظلّف البقرة والشاة ؛ واستعاره الأخطل في الإنسان فقال :

إلى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقْ

قال ابن بري : استعير للإنسان ؛ قال عتقان بن قيس ابن عاصم :

سَأْمَنْعُهَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا
إلى مَلِكٍ ، أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقْ

سواء عليكم سُؤْمُهَا وَهَجَانُهَا ،
وإن كان فيها واضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ

السُّؤْمُ : السود من الإبل ، والهجان : بيضا ؛ واستعاره عمرو بن معديكرب للأفراس فقال :

وَخَيْلٍ تَطَأُكُمْ بِأَظْلَافِهَا

ويقال : ظَلُوفٌ ظُلْفٌ أي شداد ، وهو توكيد لها ؛

قال العجاج :

وإن أصابَ عدواءَ احْرَورَفا
عنها ، وولآها ظلُوفاً ظلُفا

وفي حديث الزكاة : فتطوؤه بأظلافها ؛ الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والحف للبعير ، وقد يطلق الظلف على ذات الظلف أنفسها مجازاً . ومنه حديث رقيقة : تابعت على قريش سنو جدب أقحلت الظلف أي ذات الظلف . ورميت الصيد فظلفته أي أصبت ظلفه ، فهو مظلوف ؛ وظلف الصيد بظلفه ظلماً . ويقال : أصاب فلان ظلفه أي ما يوافقه ويريده . الفراء : تقول العرب وجدت الدابة ظلفها ؛ يضرب مثلاً للذي يجد ما يوافقه ويكون أراد به من الناس والدواب ، قال : وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هواها . وبلد من ظلف الغنم أي بما يوافقها . وغنم فلان على ظلف واحد وظلف واحد أي قد ولدت كلها . الفراء : الظلف من الأرض الذي تستحب الحيل المدو فيه . وأرض ظلفة بيتة الظلف أي غليظة لا تؤدي أثراً ولا يستين عليها المشي من لينها . ابن الأعرابي : الظلف ما غلظ من الأرض واشتد ؛ وأنشد لعوف بن الأخص :

ألم أظلف عن الشعراء عريضي ،
كما ظلف الوسيقة بالكراع ؟

قال : هذا رجل سل إبلاً فأخذ بها في كراع من الأرض لثلاثين آثراً فتتبع ، يقول : ألم أمنعهم أن يؤثروا فيها ؟ والوسيقة : الطريدة ، وقوله ظلف أي أخذ بها في ظلف من الأرض كي لا يقتص أثرها ، وسار والإبل يحملها على أرض صلبة لثلاثين آثراً ، والكراع من الحررة : ما استطال .

قال أبو منصور : جعل الفراء الظلف ما لان من الأرض ، وجعله ابن الأعرابي ما غلظ من الأرض ، والقول قول ابن الأعرابي : الظلف من الأرض ما صلب فلم يؤد أثراً ولا وعوثة فيها ، فيشتد على الماشي المشي فيها ، ولا رمل فترمض فيها النعم ، ولا حجارة فتحتفي فيها ، ولكنها صلبة التربة لا تؤدي أثراً .

وقال ابن شيل : الظلفة الأرض التي لا يتبين فيها أثر ، وهي قف غليظ ، وهي الظلف ؛ وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تشكو ، إذا ما مشت بالدعص ، أخمصها ،
كأن ظهر النقا قف لها ظلف

الفراء : أرض ظلف وظلفة إذا كانت لا تؤدي أثراً كأنها تمنع من ذلك .

والأظلوفة من الأرض : القطعة الحزنة الحشنة ، وهي الأظاليف . ومكان ظليف : حزن خشن . والظلفاء : صفاة قد استوت في الأرض ، بمدودة .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مر على راع فقال له : عليك الظلف من الأرض لا ترمضها ؛ هو ، بفتح الظاء واللام ، الغليظ الصلب من الأرض مما لا يبين فيه أثر ، وقيل : اللين منها مما لا رمل فيه ولا حجارة ، أمره أن يرعاها في الأرض التي هذه صفتها لثلاثين رمض بجر الرمل وخشونة الحجارة فتلف أظلافها ، لأن الشاء إذا رعيته في الدهاس وحبت الشمس عليه أرمضتها ، والصيد في البادية يلبس منسأته وهما جورباه في الهاجرة الحارة فيثير الوحش عن كئسها ، فإذا مشت في الرمضاء نساقت أظلافها . ابن سيده : الظلف والظلف من الأرض الغليظ الذي لا يؤدي أثراً . وقد ظلف

وظَلَّفَت نَفْسِي عَنْ كَذَا ، بِالْكَسْرِ ، تَظَلَّفَ ظَلْفًا
أَي كَفَّت . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
ظَلَّفَ الرَّهْدُ سَهْوَاتِهِ أَي كَفَّهَا وَمَنْعَهَا . وَامْرَأَةٌ
ظَلَّفَتِ النَّفْسَ أَي عَزِيزَةً عِنْدَ نَفْسِهَا . وَفِي النَّوَادِرِ :
أَظَلَّفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا وَظَلَّفْتُهُ وَشَدَّيْتُهُ
وَأَشَدَّيْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتَهُ عَنْهُ ؛ وَكُلُّ مَا عَسَرَ عَلَيْكَ
مَطْلَبُهُ ظَلِيفٌ . وَيُقَالُ : أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلْفَاتِ
أَي عَلَى الشَّدَّةِ وَالضِّيْقِ ؛ وَقَالَ طَفِيلٌ :

هُنَالِكَ يَرُويهَا ضَعِيفِي وَلَمْ أَقِمِ ،
عَلَى الظَّلْفَاتِ ، مُتَفَعِّلٌ الْأَنَامِلِ

وَالظَّلِيفُ : الدَّلِيلُ السَّيِّءُ الْحَالُ فِي مَعِيشَتِهِ . وَيُقَالُ :
ذَهَبَ بِهِ مَجَانًا وَظَلِيفًا إِذَا أَخَذَهُ بِغَيْرِ ثَمَنِ ، وَقِيلَ :
ذَهَبَ بِهِ ظَلِيفًا أَي بَاطِلًا بِغَيْرِ حَقِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَا كُلُّهَا ابْنُ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفٍ ،
وَيَأْمَنُ هَيْتَمٌ وَابْنَا سِنَانٍ ؟

أَي يَأْكُلُهَا بِغَيْرِ ثَمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخِرِ :

قُلْتُ : كُلُّوْهَا فِي ظَلِيفٍ ، فَعَمَّكُمْ
هُوَ الْيَوْمَ أَوْلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسِبِ

وَذَهَبَ دَمُهُ ظَلْفًا وَظَلْفًا وَظَلِيفًا ، بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ
جَمِيعًا ، أَي هَدَرًا لَمْ يُثَارَ بِهِ . وَقِيلَ : كُلُّ هَيْتَمٍ
ظَلْفٌ . وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِظَلِيفَتِهِ وَظَلِيفَتِهِ أَي
بِأَصْلِهِ وَجَمِيعِهِ وَلَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا .

وَالظَّلْفُ : الْحَاجَةُ . وَالظَّلْفُ : الْمُتَابَعَةُ فِي
الشَّيْءِ .

١ قوله « بظليفته الخ » كذا في الأصل مضبوطاً ، وعبارة الغاموس :
وأخذه بظليفته وظلّفه محرّكة .

ظَلْفًا وَظَلَّفَ أَثْرَهُ يَظْلِفُهُ وَيَظْلِفُهُ ظَلْفًا
وَأَظْلَفَهُ إِذَا مَشَى فِي الْحُزُونَةِ حَتَّى لَا يُرَى أَثْرُهُ فِيهَا ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ . وَالظَّلْفُ : الشَّدَّةُ
وَالغِلَظُ فِي الْمَعِيشَةِ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ :
كَانَ يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ أَي بَوْسُهُ وَشَدَّتُهُ
وَخُسُونَتُهُ مِنْ ظَلْفِ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ مَصْعَبِ
ابْنِ عُمَيْرٍ : لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ . وَأَرْضٌ
ظَلْفِيَّةٌ بَيْتَةُ الظَّلْفِ : نَاتِيَةٌ لَا تُبَيِّنُ أَثْرًا . وَظَلْفُهُمْ
يَظْلِفُهُمْ ظَلْفًا : اتَّبَعَ أَثْرَهُمْ . وَمَكَانٌ ظَلِيفٌ :
خَشَنٌ فِيهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ . وَالْأَظْلُوفَةُ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ
حَدِيدَةٌ الْحِجَارَةُ عَلَى خِلْقَةِ الْجَبَلِ ، وَاجْمَعُ أَظَالِيفَ ؛
أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

لَمَحَ الصَّقُورِ عَلَّتْ فَوْقَ الْأَظَالِيفِ ١

وَأَظْلَفَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي الظَّلْفِ أَوْ الْأَظْلُوفَةِ ،
وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصَّلْبُ . وَشَرُّ ظَلِيفٍ أَي شَدِيدٌ .
وَظَلَّفَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَظْلِفُهُ ظَلْفًا : مَنْعَهُ ؛ وَأَنشَدَ
بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي ،
كَمَا ظَلَّفَ الْوَسِيقَةَ بِالْكَرَاعِ ؟

وَظَلَّفَهُ ظَلْفًا : مَنْعَهُ عَمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ . وَظَلَّفَ نَفْسَهُ
عَنِ الشَّيْءِ : مَنْعَهَا عَنِ هَوَاهَا ، وَرَجُلٌ ظَلَّفَ النَّفْسَ
وَظَلِيفُهَا مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَّفَ نَفْسَهُ عَنِ
الشَّيْءِ يَظْلِفُهَا ظَلْفًا أَي مَنْعَهَا مِنْ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ تَأْتِيَهُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ أَظْلِفْتُ النَّفْسَ عَنِ مَطْعَمٍ ،
إِذَا مَا تَهَافَّتَ ذِبَابُهُ

١ قوله « لمح الصقور » كذا في الأصل بتقديم اللام وتقديم الموثف
في مادة ملح ما نصه : ملح الصقور تحت دجن مفين . قال أبو حاتم
فك لا لاسمي : أترأه مقلوباً من الملح ؟ قال : لا ، إنما يقال لمح
الكوكب ولا يقال ملح فلوك كان مقلوباً لجاز أن يقال ملح .

الليث : الظِّلْفَةُ طَرْفُ حِنْوِ الْقَتَبِ وَحِنْوِ الْإِكَاثِ وَأَسْبَاهُ ذَلِكَ بِمَا بَلِي الْأَرْضَ مِنْ جَوَانِبِهَا . ابن سيده : والظِّلْفَتَانِ مَا سَفَلَ مِنْ حِنْوِي الرَّحْلِ ، وَهُوَ مِنْ حِنْوِ الْقَتَبِ مَا سَفَلَ عَنِ الْعُضْدِ . قال : وفي الرحل الظِّلْفَاتُ وَهِيَ الْحَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ تَصِيبُ أَطْرَافِهَا السُّفْلَى الْأَرْضَ إِذَا وُضِعَتْ عَلَيْهَا ، وَفِي الْوِاسِطِ ظَلْفَتَانِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْمُؤَخَّرَةِ ، وَهِيَ مَا سَفَلَ مِنَ الْحِنْوِينَ لِأَنَّ مَا عَلَاهُمَا بِمَا بَلِي الْعَرَاقِي هُمَا الْعُضْدَانِ ، وَأَمَّا الْحَشَبَاتُ الْمَطْوَلَةُ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ فَهِيَ الْأَحْنَاءُ وَوَأَحَدُهَا ظَلْفَةٌ ؛ وشاهده :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظِّلْفَاتِ مِنْهُ
مَوَاقِعُ مَضْرَحِيَّاتٍ بِقَارِ

يريد أن مواقع الظِّلْفَاتِ مِنْ هَذَا الْبَعِيرِ قَدْ ابْيَضَتْ كَمَوَاقِعِ ذَرْقِ النَّسْرِ . وفي حديث بلال : كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظَلْفَاتِ أَقْتَابِ مُعَرَّرَةٍ فِي الْجِدَارِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِأَعْلَى الظِّلْفَتَيْنِ بِمَا بَلِي الْعَرَاقِي الْعُضْدَانِ وَأَسْفَلُهُمَا الظِّلْفَتَانِ ، وَهِيَ مَا سَفَلَ مِنَ الْحِنْوِينَ الْوِاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ . ابن الأعرابي : ذَرَفْتُ عَلَى السِّتِينِ وَظَلَفْتُ وَرَمَدْتُ^١ وَطَلَلْتُ^٢ وَرَمَدْتُ ، كُلُّ هَذَا إِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا .

ظلف : الكسائي : ظَفَفْتُ قَوَائِمَ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ أَظْفَهَا ظَفًّا إِذَا شَدَدْتَهَا كُلَّهَا وَجَمَعْتَهَا . وفي ترجمة ضف : مائة مَضْفُوفٍ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ؛ قال الشاعر :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ

قال ابن بري : رواه أبو عمرو الشيباني المظفوف ،

١ قوله « ورمدت » كذا بالأصل ولم نجده بهذا المعنى في مادة رمد .
نعم في القاموس في مادة زدد وما يزيدك أحد عليه وما يزيدك أي ما يزيدك

بالظاء ، وقال : العرب تقول مائة مَظْفُوفاً أي مشغولاً ؛ وأنشد :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَظْفُوفِ

وقال أيضاً : المظفوف المقارب بين اليدين في القيء ؛ وأنشد :

زَحَفَ الْكَسِيرُ ، وَقَدْ تَهَيَّضَ عَظْمُهُ ،
أَوْ زَحَفَ مَظْفُوفِ الْيَدَيْنِ مُقْبِدِ

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير ، وكذلك حكاه الليث .

ظوف : أخذ بظوف رقبته وبظاف رقبته : لغة في صوف رقبته أي بجميعها أو بشعرها السابل في ثقتها .

فصل العين المهملة

عتف : ابن الأعرابي : العتوف النتف^١ . ويقال : مَضَى عِتْفٌ مِنَ اللَّيْلِ وَعِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي قِطْعَةٌ .

عترف : العتريف : الحيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع ، وجمعه عتاريف . وفي الحديث : أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : أَوْءُ لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ عِتْرِيْفِ مُتْرَفٍ ، بِقَتْلِ خَلْفِي وَخَلْفِ الْخَلْفِ ؛ الْعِتْرِيْفُ : الْفَاشِمُ الظالم ، وقيل : الداهي الحيث ، وقيل : هو قلب العفريت الشيطان الحيث ، قال الخطابي : قوله خلفي يتأول على ما كان من يزيد ابن معاوية إلى الحسين بن علي بن أبي طالب وأولاده ، عليهم السلام ، الذين قتلوا معه ؛ وَخَلْفُ الْخَلْفِ : مَا تَمَّ^٢ يَوْمَ الْحَرَّةِ عَلَى أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ .

١ قوله « العتوف النتف » كذا بالأصل ، والذي في القاموس : العتف .

٢ قوله « ما تم » عبارة النهاية : ما كان منه .

وجَمَلَ عِثْرِيْفٌ وناقة عِثْرِيْفَة : شديدة ؛ قال ابن مقبل :

من كل عِثْرِيْفَةٍ لم تَعُدْ أن بَزَلَتْ ،
لم يَبْغِرْ دِرَّتْهَا دَاعٍ ولا رُبْعُ

الجوهري : رجل عِثْرِيْفٌ وعِثْرُوْفٌ أي خبيث فاجر جَرِيْفٌ ماضٍ .

والعِثْرُفَانُ ، بالضم : الديك ؛ وأنشد ابن بري لعدي ابن زيد :

ثلاثة أحوال وشهراً مُحَرَّمًا ،
تُضِيءُ كَعَيْنِ العِثْرُفَانِ المُحَارِبِ

ويقال للديك : العِثْرُفَانُ والعِثْرُفُ والعِثْرُفَانُ والعِثْرُفَانُ والعِثْرُفَانُ ؛ وأنشد الأزهري لأبي دواد في العِثْرُفَانِ الديك :

وكانَ أَسَادَ الجِيَادِ شَفَاتِقُ ،
أو عِثْرُفَانٌ قد تَحَشَّشَ اللَّيْلِ

يريد ديكاً قد بَيَسَ ومات . والعِثْرُفَانُ : نبت عَرِيضٌ من نبات الربيع .

عجف : عَجَفَ نَفْسَهُ عن الطعام يَعْجِفُهَا عَجْفًا وعُجُوفًا وعَجَفَهَا : حبسها عنه وهو له مُشْتَهٍ لِيُوَثِرَ به غيره ولا يكون إلا على الجوع والشهوة ، وهو التعجيف أيضاً ؛ قال سلمة بن الأكوع :

لم يَفْغِذْهَا مَدًى ولا نَصِيفُ ،
ولا تَمَيَّرَاتٌ ولا تَعْجِيفُ

قال ابن الأعرابي : التعجيف أن يَنْقُلَ قُوَّتَهُ إلى غيره قبل أن يَشْبَعَ من الجُدُوبَةِ . والعُجُوفُ : تركُ الطعام . والتعجيفُ : الأكلُ دونَ الشَّبَعِ .

والعُجُوفُ : منعُ النفسِ عن المقابح . وعَجَفَ نَفْسَهُ على المريض يَعْجِفُهَا عَجْفًا : صَبَّرَهَا على تَمْرِيضِهِ وأقام على ذلك . وعَجَفْتُ نَفْسِي على أذى الحليلِ إذا لم تَخْذُلْهُ . وعَجَفَ نَفْسَهُ على فلان ، بالفتح ، إذا آثره بالطعام على نفسه ؛ قال الشاعر :

إني ، وإن عَيَّرْتَنِي نُحُولِي ،
أو ازْدَرَيْتَ عِظْمِي وطُولِي

لأعْجِفُ نَفْسِي على الحليلِ ،
أعْرِضُ بالوَدِّ وبالتنْويلِ

أراد أعرض الودَّ والتنْويل كقوله تعالى : تَبَتُّ بالدهن . وعَجَفْتُ نَفْسِي عنه عَجْفًا إذا احْتَمَلْتَ غِيَةَ ولم تُوَاخِذْهُ . وعَجَفَ نَفْسَهُ يَعْجِفُهَا : حلَّمَهَا . والتعجيف : سوءُ الغذاء والمزال . والعَجْفُ : ذهاب السَّمَنِ والمزال ، وقد عَجِفَ ، بالكسر ، وعَجِفَ ، بالضم ، فهو أعْجِفٌ وعَجِيفٌ ، والأنثى عَجْفَاءٌ وعَجِيفٌ ، بغير هاء ، والجمع منهما عَجَافٌ حملوه على لفظ سِيَانٍ ، وقيل : هو كما قالوا أَبطَحَ وبِطَاحٍ وأجرب وجِرَابٍ ولا نظير لعَجْفَاءٍ وعِجَافٍ إلا قولهم حَسَنَاءٌ وحِسانٌ ؛ كذا قول كراع ، وليس بقوي لأنهم قد كَسَرُوا بِطَاحًا على بِطَاحٍ وبَرَقَاءَ على بِرَاقٍ . ومُنْعَجِيفٌ كعَجِيفٍ ؛ قال ساعدة بن جُؤَبَةَ :

صِفْرُ المَبَاءَةِ ذُو هِرْسِيْنٍ مُنْعَجِيفُ ،
إذا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، قلتَ : قد فَرَجَا

قال الأزهري : وليس في كلام العرب أفعال وقَعْلَاءَ جمعاً على فِعَالٍ غير أعْجِفَ وعَجْفَاءَ ، وهي شاذة ، حملوها على لفظ سِيَانٍ فقالوا سِيَانٌ وعِجَافٌ ، وجاء

١ قوله « ذو » هو في الاصل هنا بالواو وفي مادتي فرج وهرس : بالياء .

أَفْعَلٌ وَقَعْلَاءٌ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ
مِنْهَا : عَجْفٌ يَعْجُفُ ، فَهُوَ أَعْجَفُ ، وَأَدُمٌ يَأْدُمُ ،
فَهُوَ آدَمٌ ، وَسَمْرٌ يَسْمُرُ ، فَهُوَ أَسْمَرُ ، وَحَمَقٌ
يَحْمُقُ ، فَهُوَ أَحْمَقُ ، وَخَرَقٌ يَخْرُقُ ، فَهُوَ
أَخْرَقٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عَجِفَ وَعَجِيفَ وَحَمَقَ
وَحَمِقَ وَرَعِنَ وَرَعِنَ وَخَرِقَ وَخَرِقَ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : جَمَعَ أَعْجَفَ وَعَجَفَاءُ مِنَ الْهَزَالِ عِجَافٌ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ وَقَعْلَاءَ لَا يَجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ
وَلَكِنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى سِمَانٍ ، وَالْعَرَبُ قَدْ تَبَنَّى الشَّيْءَ عَلَى
ضَدِّهِ كَمَا قَالُوا عَدُوَّةً بِنَاءً عَلَى صَدِيقَةٍ ، وَفِعُولٌ إِذَا
كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لَا تَدْخُلُهُ الْمَاءُ ؛ قَالَ مِرْدَاسُ بْنُ
أَدْنَةَ :

وَإِنْ يَغْرَبْنَ إِنْ كَسَبِيَ الْجَوَارِي ،

فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافِ

وَأَعْجَفَهُ أَي هَزَلَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَا كُلِّهْنَ سَبْعَ
عِجَافٍ ؛ هِيَ الْمَهْزُولَةُ الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَحْمَ
ضُرِبَتْ مِثْلًا لِسَبْعِ سِنِينَ لَا قَطْرَ فِيهَا وَلَا خِصْبَ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبَدٌ : يَسُوقُ أَعْنَزًا عِجَافًا ؛ جَمَعَ
عِجَافًا ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ أَي أَهْزَلَهَا . وَسَيْفٌ
مَعْجُوفٌ إِذَا كَانَ دَائِرًا لَمْ يُصْقَلْ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ
زُهَيْرٍ :

وَكَأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا

سَيْفٌ ، تَقَادَمَ عَهْدُهُ ، مَعْجُوفٌ

وَتَصَلُّ أَعْجَفُ أَي رَفِيقٌ . وَالتَّعْجُفُ : الْجَهْدُ وَشِدَّةُ
الْحَالِ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

إِذَا مَا ظَعْنًا ، فَانزِلُوا فِي دِيَارِنَا ،

بَقِيَّةً مِنْ أَبْيَى التَّعْجُفِ مِنْ رُهْمِ

وَرَبَّمَا سَمُوا الْأَرْضَ الْمُجْدِبَةَ عِجَافًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يُصِفُ سَحَابًا :

لَقِحَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعِ سَبْعَةٍ ،

فَشَرِبْنَا بَعْدَ تَحَلُّسِهِ قَرَوِينَا

هَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَالصَّوَابُ بَعْدَ تَحَلُّوْهُ ؛ يُقَالُ :
أَنْبَتَتْ هَذِهِ الْأَرْضُونَ الْمُجْدِبَةَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ
الْمَطْرِ . وَالْعَجْفُ : غِلْظُ الْعِظَامِ وَعَرَاؤُهَا مِنَ اللَّحْمِ .
وَتَقُولُ الْعَرَبُ : أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ الضَّخْمُ .
وَوَجْهُ عَجِفٌ وَأَعْجَفٌ : كَالظَّمَانِ . وَلِئِنَّ عَجَفَاءَ
ظَمَائِي ؛ قَالَ :

تَنَكَّلُ عَنْ أَظْمَى الثَّلَاثِ صَافٍ ،

أَبْيَضَ ذِي مَنَاصِبِ عِجَافِ

وَأَعْجَفَ الْقَوْمُ : حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ شِدَّةٍ وَتَضْيِيقٍ .
وَأَرْضٌ عَجَفَاءٌ : مَهْزُولَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّائِدِ :
وَجَدْتُ أَرْضًا عَجَفَاءَ وَشَجَرًا أَغْشَمَ أَي قَدْ شَارَفَ
الْيَبْسَ وَالْبُيُودَ . وَالْعِجَافُ : التَّمْرُ .
وَبَنُو الْعَجِيفِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

عَجُوفٌ : الْعَجْرَفَةُ وَالْعَجْرَفِيَّةُ : الْجَفْوَةُ فِي الْكَلَامِ ،
وَالْحُرْقُ فِي الْعَمَلِ ، وَالسَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ ، وَقِيلَ :
الْعَجْرَفِيَّةُ أَنْ تَأْخُذَ الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ بِخُرْقٍ إِذَا كَلَّتْ ؛
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

وَمَنْ سَيَّرَهَا الْعَنْقَ الْمُسْبَطِرَ

ر وَالْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَجْرَفِيَّةُ الَّتِي لَا تَقْصِدُ فِي سَيْرِهَا مِنْ
نَشَاطِهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعَجْرَفِيَّةٌ ضَبَّةٌ أَرَاهَا
تَقْعُرُ فِي الْكَلَامِ . وَجَمَلٌ عَجْرَافِيٌّ : لَا يَقْصِدُ فِي
مَشْيِهِ مِنْ نَشَاطِهِ ، وَالْأَنْثَى بِالْمَاءِ ، وَقَدْ عَجْرَفَ

وتعجرف. الأزهرى : يكون الجبل عجرفي المشي لسرعته . ورجل فيه عجرفية وبغير ذو عجريف . الجوهرى : جبل فيه تعجرف وعجرفة وعجرفية كأن فيه خرقاً وقلة مبالاة لسرعته . الأزهرى : العجرفية من سير الإبل اغتراض في نشاط ، وأنشد بيت أمية بن أبي عائذ . والعجرفة : ركوبك الأمر لا ثروتي فيه ، وقد تعجرفه . وفلان يتعجرف على فلان إذا كان يركبه بما يكره ولا يهاب شيئاً . وعجارف الدهر وعجاريفه : حوادثه ، واحداً عجروف ؛ قال الشاعر :

لم تُنْسِنِي أُمَّ عَمَارٍ نَوَى قَدْفٌ ،
ولا عَجَارِيفُ دَهْرٍ لا تُعَرِّبُنِي

وتعجرف فلان علينا إذا تكبر ؛ ورجل فيه تعجرف .

والعجروف : دويبة ذات قوائم طوال ، وقيل هي النمل ذو القوائم ؛ وقال ابن سيده في موضع آخر : أعظم من النملة . الأزهرى : يقال أيضاً لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه عجروف .

عدف : العدف : الأكل . عَدَفَ يَعْدِفُ عَدْفًا : أكل . والعدوف : الذواق أعني ما يُذاق ؛ قال :

وحَيْفٌ بِالقَيْبِ فُهْنٌ خَوْصٌ ،
وقِلَّةٌ ما يَذُقُّن من العَدُوفِ

عدوف من قضم غير لَوْنٍ ،
رَجِيعِ الفَرثِ أو لَوَكِ الصَّرِيفِ

أراد غير ذي لون أي غير متلون . ورجيع الفرث : بدل من قضم بدل بيان ، ولوك : في معنى ملوك ، وما ذاق عدفاً ولا عدوفاً ولا عدافاً أي

ومُجَنَّبَاتٍ ما يَذُقُّن عَدُوفَةً ،
يَقْذِفُن بِالمُهْرَاتِ والأَمْهَارِ

بالدال ، فقال لي يزيد : صحفت أبا عمرو ، إنما هي عدوفاً بالدال ، قال : فقلت له لم أصحف أنا ولا أنت ، تقول ربيعة هذا الحرف بالدال ، وسائر العرب بالدال ، وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى قيس بن زهير كما أوردته ، وقد استشهد به ابن بري في أماليه ونسبه إلى الربيع بن زياد .

والعدف : نول قليل من إصابة . والعدف : السير من العلف . وبانت الدابة على غير عدوف أي على غير علف ؛ هذه لغة مضر . وفي الحديث : ما ذقت عدوفاً أي ذواقاً . وما عدفتنا عندهم عدوفاً أي ما أكلنا . والعدفة والعدفة : كالصنفة من الثوب . واعتدفت الثوب : أخذ منه عدفة . واعتدفت العدفة : أخذها . وما عليه عدفة أي خريقة ، لغة مرغوب عنها . وعدف كل شيء وعدفته : أصله الذهاب في الأرض ؛ قال الطرمات :

حَمَالٌ أَثقالِ دِيَاتِ الثَّأْمِ ،
عن عِدْفِ الأَصْلِ وَكُرَامِهَا

وفي التهذيب : عدفة كل شجرة أصلها ، وجمعها عدف . قال : ويقال بل هو عن عدف الأصل اشتقاقه من العدفة أي يلثم ما تفرق منه . ابن الأعرابي : العدف والعاثر والغضاب قذى العين .

والعدفة: ما بين العشرة إلى الحسين، وخصه الأزهري فقال: العدفة من الرجال ما بين العشرة إلى الحسين، قال ابن سيده: وحكاه كراع في الماشية ولا أحقها. والعدفة: التجمع، والجمع عدف، بالكسر، وعدف؛ قال: وعندي أن المعنى هنا بالتجمع الجماعة لأن التجميع عرض، وإنما يكون مثل هذا في الجواهر المخلوقة كيدرة وسدر، وربما كان في المصنوع، وهو قليل. والعدف: القطعة من الليل. يقال: مرَّ عدف من الليل وعثف أي قطعة. والعدف، بالتحريك: القذى؛ قال ابن بري: شاهده قول الراجز يصف حماراً وأنته:

أوردَها أميرُها مع السدِّفِ ،
أزرقَ كالمرآة طحَّارَ العدفِ

أي يطحّر القذى ويدفعه. ويقال: عدف له عدفة من مال أي قطع له قطعة منه، وأعطاه عدفة من مال أي قطعة.

عدف: عدف من الطعام والشراب يعدف عدفاً: أصاب منه شيئاً. والعدوف والعداف: ما أصابه وعدف نفسه: كعزفها. ومم عداف: مقلوب عن دُعا ف؛ حكاه يعقوب واللحياني. والعدوف: السكوت. والعدوف: المرات. والعدف: الأكل، وقد عدف، بالذال المعجمة؛ هذه لغة ربيعة. يقال: ما ذقت عدفاً ولا عدوفاً ولا عدافاً أي شيئاً، وكذلك يقال ولا عدوفاً، بالذال، وقد تقدم بالذال المهملة. وباتت الدابة على غير عدوف.

عوف: العرفان: العلم؛ قال ابن سيده: ويتفصّلان بتحديد لا يلبق بهذا المكان، عرفه بعرفه عرفه

وعرفاناً وعرفاناً ومعرفةً واعترفه؛ قال أبو ذؤيب يصف سحابة:

مرّته النعامي، فلم يعترف
خلاف النعامي من الشام رجلاً

ورجل عروف وعروفة: عارف بعرف الأمور ولا ينكر أحداً رآه مرة، والماء في عروفة للبالغة. والعريف والعارف بمعنى مثل عليم وعالم؛ قال طريف بن مالك العنبري، وقيل طريف بن عمرو:

أوكلتما وردت عكاظ قبيلة،
بعثوا إليّ عرفيهم يتوّمم؟

أي عارفهم؛ قال سيبويه: هو فعيل بمعنى فاعل كقولهم ضربت قِداح، والجمع عرفاء. وأمر عريف وعارف: معروف، فاعل بمعنى مفعول؛ قال الأزهري: لم أسمع أمر عارف أي معروف لغير الليث، والذي حصلناه للأمة رجل عارف أي صبور؛ قاله أبو عبيدة وغيره.

والعرف، بالكسر: من قولهم ما عرف عرني إلا بأخرة أي ما عرفني إلا أخيراً.

ويقال: أعرف فلان فلاناً وعرفه إذا وقفه على ذنبه ثم عفا عنه. وعرفه الأمر: أعلمه إياه. وعرفه بيته: أعلمه بمكانه. وعرفه به: وسه؛ قال سيبويه: عرفته زيدا، فذهب إلى تعدية عرفت بالثقل إلى مفعولين، يعني أنك تقول عرفت زيدا فيتعدى إلى واحد ثم تثقل العين فيتعدى إلى مفعولين، قال: وأما عرفته يزيد فإنما تريد عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها فهو سوى المعنى الأول، وإنما عرفته يزيد كقولك سميت زيداً، وقوله أيضاً إذا أراد أن يفضل شيئاً من النحو أو اللغة على شيء: والأول

أَعْرَفَ ؛ قال ابن سيده : عندي أنه على توم عَرَفَ لأن الشيء إنما هو مَعْرُوف لا عارف ، وصيغة التعجب إنما هي من الفاعل دون المفعول ، وقد حكى سيبويه : ما أَبْغَضَهُ إِلَيَّ أي أنه مَبْغُضٌ ، فَتَعَجَّبَ من المفعول كما يُتَعَجَّبُ من الفاعل حتى قال : ما أَبْغَضَنِي له ، فعلى هذا يصلح أن يكون أَعْرَفَ هنا مفاضلة وتَعْجَبًا من المفعول الذي هو المَعْرُوف . والتعريف : الإغلام . والتعريف أيضاً : إنشاد الضالة . وعَرَفَ الضالة : نَشَدَهَا .

واعترف القوم : سألمهم ، وقيل : سألمهم عن خبر ليعرفه ؛ قال بشر بن أبي خازم :

أسائلة عُميرة عن أبيها ،
خلال الجبش ، تعترف الركاها ؟

قال ابن بري : ويأتي تَعْرَفَ بمعنى اعترف ؛ قال طريف العنبري :

تَعْرَفُونِي أَنِّي أَنَا ذَاكُمْ ،
شاكٍ سِلَاحِي ، فِي الْفَوَارِسِ ، مُعَلِّمٌ

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف موضع اعترف ، وأنشد بيت أبي ذؤيب يصف السحاب وقد تقدم في أوّل الترجمة أي لم يعرف غير الجنوب لأنها أبلى الرياح وأرطبها . وتعرفت ما عند فلان أي تطلبت حتى عرفت . وتقول : ائت فلاناً فاستعرف إليه حتى يعترفك . وقد تعارف القوم أي عرف بعضهم بعضاً . وأما الذي جاء في حديث اللقطة : فإن جاء من يعترفها فمعناه معرفته إياها بصفتها وإن لم يرّها في يدك . يقال : عرف فلان الضالة أي ذكرها وطلب من يعترفها فجاء رجل يعترفها أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها . وفي حديث

ابن مسعود : فيقال لهم هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه أي إذا وصف نفسه بصفة نحققه بها عرفناه . واستعرف إليه : انتسب له ليعرفه . وتعرفه المكان وفيه : تأمله به ؛ أنشد سيبويه :

وقالوا : تعرّفنا المنازل من منى ،
وما كل من وافى منى أنا عارف

وقوله عز وجل : وإذا أمرّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض ، وقرئ : عرف بعضه ، بالتخفيف ، قال الفراء : من قرأ عرف بالتشديد فمعناه أنه عرف حقة بعض الحديث وترك بعضاً ، قال : وكان من قرأ بالتخفيف أراد غضب من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل يسىء إليك : والله لأعرفنك ذلك ، قال : وقد لعمرى جازى حقة بطلاقها ، وقال الفراء : وهو وجه حسن ، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السلمي ، قال الأزهري : وقرأ الكسائي والأعمش عن أبي بكر عن عاصم عرف بعضه ، خفيفة ، وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبي عرف بعضه ، بالتشديد ؛ وفي حديث عوف بن مالك : لتردته أو لأعرفنكها عند رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك ، وهي كلمة تنال عند التهديد والوعيد .

ويقال للحازي عرفاً وللقناين عرفاً وللطبيب عرفاً لمعرفة كل منهم بعلمه . والعرفاء : الكاهن ؛ قال عروة بن حزام :

فقلت لعرفا اليمامة : داووني ،
فإنك ، إن أبرأتني ، لطبيب

وفي الحديث : من أتى عِرْفَاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد ، صلى الله عليه وسلم ؛ أراد بالعرِّافِ المُنْجِمَ أو الحازي الذي يدعي علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه .

والمَعْرِفُ : الوجوه . والمعروف : الوجه لأن الإنسان يُعرف به ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعْرِفِ ، بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعَطَاطِ الْمَزَادِ الْأَثْجَلِ

والمِعْرِافُ واحد . والمعْرِفُ : محاسن الوجه ، وهو من ذلك . وامرأة حَسَنَةُ المَعْرِفِ أي الوجه وما يظهر منها ، واحدها مَعْرِفٌ ؛ قال الراعي :

مُتَأَمِّينَ عَلَى مَعَارِفِنَا ،
نَتْنِي لِهِنَّ حَوَاشِي الْعَصَبِ

ومعارفُ الأرض : أوجُها وما عُرِفَ منها .
وعَرِيفُ القوم : سيدهم . والعَرِيفُ : القيم والسيد لمعرفته بسياسة القوم ، وبه فسر بعضهم بيت طَرِيفِ العَنْبَرِيِّ ، وقد تقدّم ، وقد عَرَفَ عليهم يَعْرِفُ عِرَافَةً . والعَرِيفُ : النقيب وهو دون الرئيس ؛ والجمع عُرَفَاءُ ، تقول منه : عَرَفَ فلان ، بالضم ، عِرَافَةً مثل خَطَبَ خَطَابَةً أي صار عريفاً ، وإذا أردت أنه عميلٌ ذلك قلت : عَرَفَ فلان علينا سِنِينَ يَعْرِفُ عِرَافَةً مثال كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً .

وفي الحديث : العِرَافَةُ حَقٌّ والعُرَفَاءُ في النار ؛ قال ابن الأثير : العُرَفَاءُ جمع عَرِيفٍ وهو القيمُ بأُمُورِ القَبِيلَةِ أو الجماعة من الناس يَلِي أُمُورَهُمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوَالَهُمْ ، فَعَمِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَالْعِرَافَةُ عَمَلُهُ ، وَقَوْلُهُ الْعِرَافَةُ حَقٌّ أَي فِيهَا مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ ، وَقَوْلُهُ الْعُرَفَاءُ فِي النَّارِ تَحْذِيرٌ مِنْ

التعرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ أَثَمَ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوُوسَ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ : أَهْلُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : رُؤَسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ وَقَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

بَلْ كُلُّ حَيٍّ ، وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرُمُوا ،
عَرِيفُهُمْ بِأَثَانِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ

والمَعْرِفُ ، بالضم ، والمعْرِفُ ، بالكسر : الصبر ؛ قال أبو ذؤيب الجُمَحِيُّ :

قُلْ لِابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقِيَّاتِ :
مَا أَحْسَنَ الْعِرْفَ فِي الْمُصِيبَاتِ !

وَعَرَفَ لِلأَمْرِ وَاعْتَرَفَ : صَبَرَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فِي قَلْبِ صَبْرًا وَاعْتِرَافًا لِمَا تَرَى ،
وَيَا حُبُّهَا قَعٌ بِالَّذِي أَنْتَ وَاقِعٌ !

وَالْعَارِفُ وَالْعَرُوفُ وَالْعَرُوفَةُ : الصَّابِرُ . وَنَفْسُ عَرُوفٍ : حَامِلَةٌ صَبُورٍ إِذَا حَمَلَتْ عَلَى أَمْرٍ احْتَمَلَتْهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَبُوا بِالنِّسَاءِ مُرَدِّفَاتٍ ،
عَوَارِفَ بَعْدَ كِنٍّ وَابْتِجَاحِ

أَرَادَ أَنْتَهْنَ أَقْرَرْنَ بِالذَّلِّ بَعْدَ النِّعْمَةِ ، وَيُرْوَى وَابْتِجَاحِ مِنَ الْبُحْبُوحَةِ ، وَهَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ صَبُورًا عَرُوفًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَفْسُ عَارِفَةٍ بِأَلْهَاءِ مِثْلِهِ ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ :

وَعَلِمْتُ أَنْ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتَيْتَنِي ،
لَا يُنْجِينِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَشْرَعُ

فصبرت عارفةً لذلك حرمةً ،
ترسو إذا نفس الجبان تطلع

ترسو : تثبت ولا تطلع إلى الخلق كنفس
الجان ؛ يقول : حبت نفساً عارفةً أي صابرة ؛
ومنه قوله تعالى : وبداغت القلوب الحناجر ؛ وأنشد
ابن بري لمزاحم العقيلي :

وقفت بها حتى تعالت بي الضحى ،
ومل الوقوف المبريات العوارف

المبريات : التي في أنوفها البرة ، والعوارف :
الصبر . ويقال : اعترف فلان إذا ذل وانقاد ؛
وأنشد الفراء :

أتضجرين والمطي معترف

أي تعرف وتصبر ، وذكر معترف لأن لفظ
المطي مذكر .

وعرف بذنبه عرفاً واعترف : أقر . وعرف
له : أقر ؛ أنشد ثعلب :

عرف الحسان لها غليظة ،
تسمى مع الأتراب في إناب

وقال أعرابي : ما أعرف لأحد بضرعتي أي لا
أقر به . وفي حديث عمر : أطردها المعترفين ؛
هم الذين يُقرُّون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحد
والتعزير . يقال : أطرده السلطان وطرده إذا
أخرجه عن بلده ، وطرده إذا أبعدته ؛ ويروي :
اطردهوا المعترفين كأنه كره لهم ذلك وأحب أن
يترده على أنفسهم . والعرف : الاسم من
الاعتراف ؛ ومنه قولهم : له علي ألف عرفاً أي
أحرفاً ، وهو توكيد .

ويقال : أتيت متكرراً ثم استعرفت أي عرفت
من أنا ؛ قال مزاحم العقيلي :

فاستعرفاً ثم قولاً : إن ذا رحيم
هيمان كلّفنا من شأنكم عميراً
فإن بعت آية تستعرفان بها ،
يوماً ، فتولا لها العود الذي اختصراً

والمعروف : ضد المنكر . والعرف : ضد
التكر . يقال : أولاه عرفاً أي معروفاً .
والمعروف والعارفة : خلاف التكر . والعرف
والمعروف : الجود ، وقيل : هو اسم ما تبدل
وتنديه ؛ وحرك الشاعر ثانيه فقال :

إن ابن زيد لا زال مستعلاً
للخير ، يفشي في مضره العرفا

والمعروف : كالعرف . وقوله تعالى : وصاحبها
في الدنيا معروفاً ، أي مصاحباً معروفاً ؛ قال الزجاج :
المعروف هنا ما يستحسن من الأفعال . وقوله تعالى :
وأتمروا بينكم بمعروف ، قيل في التفسير : المعروف
الكسوة والدثار ، وأن لا يقصر الرجل في نفقة المرأة
التي ترضع ولده إذا كانت والدته ، لأن الرالدة
أرأف بولدها من غيرها ، وحق كل واحد منهما أن
يأتمر في الولد بمعروف . وقوله عز وجل : والمرسلات
عرفاً ؛ قال بعض المفسرين فيها : إنها أرسلت
بالعرف والإحسان ، وقيل : يعني الملائكة أرسلوا
للمعروف والإحسان . والعرف والعارفة والمعروف
واحد : ضد النكر ، وهو كل ما تعرفه النفس من
الحير وتبناً به وتطمئن إليه ، وقيل : هي
الملائكة أرسلت متتابعة . يقال : هو مستعار من عرف
الفرس أي يتتابعون كعرف الفرس . وفي حديث

كعب بن عجرة : جاؤوا كأنهم عرف أي يتبع بعضهم بعضاً ، وقرئت عرفاً وعرُفاً والمعنى واحد ، وقيل : المرسلات هي الرسل . وقد تكرر ذكر المعروف في الحديث ، وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس ، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أي أمر معروف بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه . والمعروف : النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس ، والمنكر : ضد ذلك جميعه . وفي الحديث : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة أي من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة ، وقيل : أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة . وروى عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في معناه قال : يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيُغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامعة ، فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وما خيرُ معروفٍ فتى في شبابه ،
إذا لم يزدَه الشيبُ ، حينَ يثيبُ

قال ابن سيده : قد يكون من المعروف الذي هو ضد المنكر ومن المعروف الذي هو الجود . ويقال للرجل إذا ولى عنك بوجهه : قد هاجت معارفُ فلان ؛ ومعارفه : ما كنت تعرفه من ضته بك ، ومعنى هاجت أي يبست كما يهيج النبات إذا يبس . والعرف : الريح ، طيبة كانت أو خبيثة . يقال :

ما أطيبَ عرفه ! وفي المثل : لا يعجز منك السوء عن عرف السوء ؛ قال ابن سيده : العرف الرائحة الطيبة والمنينة ؛ قال :

ثناء كعرف الطيب هندی لأهله ،
وليس له إلا بني خالد أهل

وقال البريق الهذلي في الثمن :

فلعمرُ عرفك ذي الصباح ، كما
عصب السقار بغضبة اللهم

وعرفه : طيبه وزينه . والتعريف : التثبيت من العرف . وقوله تعالى : ويدخلهم الجنة عرفها لهم ، أي طيبها ؛ قال الشاعر بمدح رجلاً :

عرفت كاتب عرفته اللطائم

يقول : كما عرف الإثب وهو البقير . قال الفراء : يعرفون منازلهم إذا دخلوها حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله ؛ قال الأزهري : هذا قول جماعة من المفسرين ، وقد قال بعض اللغويين عرفها لهم أي طيبها . يقال : طعام معرف أي مطيب ؛ قال الأصمعي في قول الأسود ابن يعفر يهجو عقاب بن محمد بن سفين :

فتدخل أئدي في حناجر أقتعت
لِعاداتها من الحزير المعروف

قال : أقتعت أي مدت ورفعت للقم ، قال وقال بعضهم في قوله : عرفها لهم ؛ قال : هو وضعك الطعام بعضه على بعض . ابن الأعرابي : عرف الرجل إذا أكثر من الطيب ، وعرف إذا ترك الطيب . وفي الحديث : من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة أي ريحها الطيبة . وفي حديث علي ، رضي الله

عنه : حبذا أرض الكوفة أرض سواه سهلة معروفة
أي طيبة العرف ، فأما الذي ورد في الحديث :
تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ بِعَرَفِكَ فِي الشَّدَةِ ، فَإِنَّ
مَعْنَاهُ أَي اجْعَلْ بِعَرَفِكَ بَطَاعَتِهِ وَالْعَمَلَ فِيهَا أَوْلَاكَ
مِنْ نِعْمَتِهِ ، فَإِنَّهُ يُجَازِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ وَالْحَاجَةَ إِلَيْهِ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وعرف طعامه : أكثر أذمه . وعرف رأسه بالدهن :
رؤاه .

وطار القطا عرفاً عرفاً : بعضها خلف بعض . وعرف
الديك والفرس والذابة وغيرها : منبت الشعر
والريش من العنق ، واستعمله الأصمعي في الإنسان
فقال : جاء فلان مبرئلاً للشر أي نافساً عرفه ،
والجمع أعراف وعروف . والمعرفة ، بالفتح :
منبت عرف الفرس من الناصية إلى المنسج ،
وقيل : هو اللحم الذي ينبت عليه العرف . وأعرف
الفرس : طال عرفه ، واعرورف : صار ذا عرف .
وعرفت الفرس : جزت عرفه . وفي حديث ابن
جبير : ما أكلت لحماً أطيب من معرفة البرذون
أي منبت عرفه من رقبته . ومنام أعرف :
طويل ذو عرف ؛ قال يزيد بن الأعور الشني :

مُسْتَحْمَلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَيَّنَى

وناقة عرفاء : مشرفة السنام . وناقة عرفاء إذا كانت
مذكورة تشبه الجمال ، وقيل لها عرفاء لطول
عرفها . والضبع يقال لها عرفاء لطول عرفها وكثرة
شعرها ؛ وأشد ابن بري للشنفرى :

وَلِي دُونِكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسٌ ،
وَأَرْقَطٌ زَهْلُولٌ وَعَرَفَاءُ جِيَالٌ

وقال الكبيسي :

لها راعياً سؤء مضيعانٍ منهما :
أبو جعدة العادي ، وعرفاء جِيَالٌ

وضبع عرفاء : ذات عرف ، وقيل : كثيرة شعر
العرف . وشيء أعرف : له عرف . واعرورف
البحر والسيول : تراكم موجبه وارْتَفَعَ فَصَارَ لَهُ
كَالْعُرْفِ . واعرورف الدَّمُ إِذَا صَارَ لَهُ مِنَ الزَّبَدِ
شِبْهُ الْعُرْفِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ طَعْنَةَ فَارَتٍ بِدَمٍ
غَالِبٍ :

مُسْتَنَّةٌ مَنَّانَ الْفُلُوءِ مَرِيَّةٌ ،
تَنْفِي التُّرَابَ بِقَاحِزِهِ مُعْرُورِفٌ

واعرورف فلان للشر كقولك اجشأل وتشدور
أي تهبأ . وعرف الرمل والجبل وكل عالٍ ظهره
وأعليه ، والجمع أعراف وعرفة^٢ . وقوله تعالى :
وعلى الأعراف رجال ؛ الأعراف في اللغة : جمع
عرف وهو كل عال مرتفع ؛ قال الزجاج : الأعراف
أعالي السور ؛ قال بعض المفسرين : الأعراف أعالي
سور بين أهل الجنة وأهل النار ، واختلف في أصحاب
الأعراف فقيل : هم قوم استوت حسناتهم وسبائهم فلم
يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسبائات ، فكانوا على
الحجاب الذي بين الجنة والنار ، قال : ويجوز أن
يكون معناه ، والله أعلم ، على الأعراف على معرفة
أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال ، فقال قوم : ما
ذكرنا أن الله تعالى يدخلهم الجنة ، وقيل : أصحاب
الأعراف أنبياء ، وقيل : ملائكة ومعرفتهم كلاً بسياهم
أنهم يعرفون أصحاب الجنة بأن سياهم إسفار الوجوه
والضحك والاستبشار كما قال تعالى : وجوه يومئذ
مُسْفَرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ؛ ويعرفون أصحاب النار

١ قوله « الفلوة » بالفاء المبرمة ، ووقع في مادني فمزورش بالعين .

٢ قوله « وعرفة » كذا ضبط في الأصل بكسر الفتح .

بسيام ، وسيام سواد الوجوه وغبرتها كما قال تعالى :
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ووجوه يومئذ عليها غبرة
ترهقها قفرة؛ قال أبو إسحق: ويجوز أن يكون جمعه على
الأعراف على أهل الجنة وأهل النار . وجبل أعرف :
له كالعرف . وعرف الأرض : ما ارتفع منها ،
والجمع أعراف . وأعراف الرياح والسحاب : أوائلها
وأعلىها ، واحدها عرف . وحزن أعرف : مرتفع .
والأعراف : الحرث الذي يكون على الفلجان
والقوائد .

والعرفة : قرحة تخرج في بياض الكف . وقد
عرف ، وهو معروف : أصابته العرفة .
والعرف : شجر الأثرج . والعرف : النخل إذا
بلغ الإطعام ، وقيل : النخلة أول ما تطعم .
والعرف والعرف : ضرب من النخل بالبحرين .
والأعراف : ضرب من النخل أيضاً ، وهو البرشوم ؛
وأشد بعضهم :

تغرس فيها الزاد والأعرافا ،
والناحي مندفاً اسدافاً

وقال أبو عمرو : إذا كانت النخلة باكوراً فهي
عرف . والعرف : نبت ليس بجمض ولا عياض ،
وهو الشام .

والعرفان والعرفان : دويبة صغيرة تكون في
الرمل ، رمل عالج أو رمال الدهناء . وقال أبو
حنيفة : العرفان جندب ضخم مثل الجرادة له
عرف ، ولا يكون إلا في رمية أو عنظوانة .
وعرفان : جبل . وعرفان والعرفان : اسم .
وعرفة وعرفات : موضع بمكة ، معرفة كأنهم
جعلوا كل موضع منها عرفة ، ويوم عرفة غير منون

١ قوله « والناحي النح » كذا بالأصل .

ولا يقال العرفة ، ولا تدخله الألف واللام . قال
سبويه : عرفات مصروفة في كتاب الله تعالى وهي
معرفة ، والدليل على ذلك قول العرب : هذه
عرفات مباركا فيها ، وهذه عرفات حسنة ، قال :
وبذلك على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفاً ولا ما
وإنما عرفات بمنزلة أبائين وبمنزلة جمع ، ولو كانت
عرفات نكرة لكانت إذا عرفات في غير موضع ،
قيل : سمي عرفة لأن الناس يتعارفون به ، وقيل :
سمي عرفة لأن جبريل ، عليه السلام ، طاف بإبراهيم ،
عليه السلام ، فكان يريه المشاهد فيقول له : أعرفت
أعرفت ؟ فيقول إبراهيم : عرفت عرفت ، وقيل :
لأن آدم ، صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، لما هبط من
الجنة وكان من فراقه حواء ما كان فلقيا في ذلك الموضع
عرفها وعرفتته . والتعريف : الوقوف بعرفات ؛
ومنه قول ابن دريد :

ثم أتى التعريف بقرؤ مخيئاً

تقديره ثم أتى موضع التعريف فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه . وعرف القوم : وقفوا بعرفة ؛
قال أوس بن مفرأ :

ولا يريمون للتعريف موقوفهم
حتى يقال : أجزوا آل صفوانا

وهو المعرف للموقف بعرفات . وفي حديث ابن
عباس ، رضي الله عنهما : ثم محلها إلى البيت العتيق
وذلك بعد المعرف ، يريد بعد الوقوف بعرفة .
والمعرف في الأصل : موضع التعريف ويكون
بمعنى المفعول . قال الجوهري : وعرفات موضع بمنى

١ قوله « صفوانا » هو هكذا في الأصل ، واستصوبه المجد في مادة
صوف راداً على الجوهري .

ومعروف أيضاً : اسم فرس سلمة بن هند الغاضري
من بني أسد ؛ وفيه يقول :

أَكْفَى مَعْرُوفاً عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ ،
إِذَا ازْوَرَ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ ، أَحْرَدُ

ومَعْرُوفٌ : وادٍ لهم ؛ أنشد أبو حنيفة :

وحتى مَرَّتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوِيهِ
أَسَارِعُ مَعْرُوفٍ ، وَصَرَّتْ جَنَادِيَهُ

وذكر في ترجمة عزم : أن جاريتين كانتا تُغَنِّيَانِ
بما تَعَازَقَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثِ ، قال : وتروى
بالراء المهملة أي تَفَاخَرَتِ .

عوصف : العِرْصَافُ : العَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ وَأَكْثَرُ مَا
يعنى به عَقَبُ الْمُتَنِينِ وَالْجَنْبَيْنِ ، وكل خُصْلَةٌ مِنْ
سَرَاعَانَ الْمُتَنِينِ عِرْصَافٌ وَعِرْصَافٌ ؛ قال الأزهري :
سمعت من العرب . وعِرْصَافُ الشَّيْءِ : جَذَبَهُ .
والعِرْصَافُ فِي الرَّحْلِ : كَالْعَصَافِيرِ ، والواحد
عِرْصُوفٌ ؛ قال يعقوب : ومنه يقال اقْطَعْ
عِرْصَافَهُ ، ولم يفسره . وعِرْصَافُ الْإِكْفِ
وعِرْصُوفُهُ وَعُصْفُورُهُ : قطعة خشب مشدودة بين
الْحِنُونِ الْمُقَدَّمِينَ . والعِرْصَافُ : الحُصْلَةُ مِنَ الْعَقَبِ
التي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قُبَّةِ الْهُودِجِ . والعِرْصَافُ
والعِرْصَافُ : السُّوطُ مِنَ الْعَقَبِ . والعِرْصَافُ : ما
على السَّنَانِينِ كَالْعَصَافِيرِ . قال ابن سيده : وأرى
العِرْصَافِيصَ فِيهِ لَفَةٌ . الأزهري : العِرْصَافُ أَرْبَعَةُ أَوْتَادٍ
يَجْمَعُنْ بَيْنَ رُؤُوسِ أَحْنَاءِ الرَّحْلِ ، فِي رَأْسِ كُلِّ حِنُوٍ
مِنْ ذَلِكَ وَتَدَانِ مَشْدُودَانِ بَعَقِبِ أَوْ بِجُلُودِ الْإِبِلِ ،
وَفِيهِ الظَّلِيفَاتُ ، يَعْدِلُونَ الْحِنُوَ بِالْعِرْصُوفِ .
وعِرْصَافُ الْقَتَبِ : عَصَافِيرُهُ . والعِرْصَافُ : الحُشْبُ
الذي تُشَدُّ بِهِ رُؤُوسُ الْأَحْنَاءِ وَتَضُمُّ بِهِ ؛ قال

وهو اسم في لفظ الجمع فلا يُجْمَعُ ، قال الفراء : ولا
واحد له بصحة ، وقول الناس : نزلنا بَعْرَةَ سَيْبِهِ
بمولد ، وليس بعربي مَحْضٌ ، وهي مَعْرِفَةٌ وَإِنْ
كَانَ جَمْعاً لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ لَا تَزُولُ فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،
وخالف الزيد بن ، تقول : هؤلاء عِرْفَاتٌ حَسَنَةٌ ،
تَنْصِبُ النَّعْتَ لِأَنَّهُ نَكِيرَةٌ وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ ، قال الله
تعالى : فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عِرْفَاتٍ ؛ قال الأَخْفَشُ :
إنما صرفت لأن التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مُسْلِمِينَ
ومسلمون لأنه تذكيره ، وصار التنوين بمنزلة النون ،
فلما سمي به تُرِكَ عَلَى حَالِهِ كَمَا تُرِكَ مُسْلِمُونَ إِذَا سُمِيَ
بِهِ عَلَى حَالِهِ ، وكذلك القول في أَذْرِعَاتٍ وَعَانَاتٍ
وَعُرَيْتِنَاتٍ .

والعُرْفُ : مَوَاضِعٌ مِنْهَا عُرْفَةُ سَاقٍ وَعُرْفَةُ الْأَمْلَحِ
وعُرْفَةُ صَارَةٍ . والعُرْفُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ؛
قال الكمي :

أَهَاجَكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلُ ،

وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمَحْوُولُ ؟

واستشهد الجوهري بهذا البيت على قوله العُرْفُ .
والعُرْفُ : الرَّمْلُ الْمُرْتَفِعُ ؛ قال : وهو مثل عُسْرٍ
وعُسْرٍ ، وكذلك العُرْفَةُ ، والجمع عُرْفٌ وَأَعْرَافٌ .
والعُرْفَتَانِ : بِيَلَادِ بَنِي أَسَدٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
يعقوب في البذل :

وَمَا كُنْتُ تَمَنَّ عُرْفَ الشَّرِّ بَيْنَهُمْ ،

وَلَا حِينَ جَدَّ الْجِدِّ تَمَنَّ تَعْقِيًّا

فليس عُرْفٌ فِيهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِنَّمَا أَرَادَ أَرْتٌ ، فَأَبْدَلَ
الْأَلْفَ لِمَكَانِ الْهَمْزَةِ عَيْنًا وَأَبْدَلَ التَّاءَ فَاءً . ومعروف :
اسم فرس الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ شَهِدَ عَلَيْهِ حُنَيْنًا .

١ قوله « أهاجك » في الصحاح ومعجم ياقوت أبكك .

الأصمعي : في الرجل العرافيف وهي الحشبتان اللتان تُشدّان بين واسط الرجل وأخرته يميناً وشمالاً .

عزف : عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفًا : لها . والمعازِفُ : الملاهي ، واحدها معزَفٌ ومعزَفة . وعزف الرجل يعزِفُ إذا أقام في الأكل والشرب ، وقيل : واحد المعازِفِ عَزَفٌ على غير قياس ، ونظيره ملامحٌ ومثابهٌ في جمع شبه ولمحة ، والملاعبُ التي يُضرب بها ، يقولون للواحد عَزَفٌ ، والجمع معازِفٌ رواية عن العرب ، فإذا أفرِدَ المعزَفُ ، فهو ضَرْبٌ من الطنابير ويتخذُه أهل اليمن وغيرهم ، يجعل العود معزَفًا . وعزَفُ الدُفِّ : صوته . وفي حديث عمر : أنه مرَّ بعزَفٍ دُفٍّ فقال : ما هذا ؟ قالوا : خِتَانٌ ، فسكت ؛ العزَفُ : اللعيبُ بالمعازِفِ ، وهي الدُفُوفُ وغيرها بما يُضرب ؛ قال الراجز :

للخوتع الأزرق فيها صاهل ،

عزَفٌ كعزَفِ الدُفِّ والجلاجيل

وكل لعيب عَزَفٌ . وفي حديث أم زرع : إذا سمعنا صوتَ المعازِفِ أيقنُ أنهم هواليكُ . والمعازِفُ : اللعيبُ بها والمُعْنِي ، وقد عَزَفَ عَزْفًا . وفي الحديث : أن جاريَتين كانتا تُعْنِيان بما تعازفت الأنصار يوم بُعثَ أي بما تناشدت من الأراجيز فيه ، وهو من العزيف الصوت ، وروي بالراء ، أي تفاخرت ، وروي تقاذفت وتقارقت . وعزفت الجنُّ تعزِفُ عَزْفًا وعزيفاً : صوتت ولعبت ؛ قال ذو الرمة :

عزيف كتضرابِ المُعْنِيين بالطبيل

ورجل عزوفٌ عن اللهو إذا لم يشتته ، وعزوف عن النساء إذا لم يصب إليهن ؛ قال الفرزدق

بخطب نفسه :

عزفت بأعشاشي ، وما كدت تعزِفُ ،
وأشكرت من حدراها ما كنت تعزِفُ

وقول مليح :

هر كولة ليست من العشائقي ،
ولا العزيفات ولا المعانقي

وعزفت القوسُ عَزْفًا وعزيفاً : صوتت ؛ عن أبي حنيفة .

والعزيفُ : صوت الرمال إذا هبت بها الرياح . وعزفُ الرياح : أصواتها . وأعزَفَ : سمع عزيفَ الرياح والرمال . وعزيفُ الرياح : ما يسمع من دويها . والعزَفُ والعزيفُ : صوت في الرمل لا يُدْرَى ما هو ، وقيل : هو وقوعُ بعضه على بعض . ورمل عازِفٌ وعزَافٌ : مُصَوِّتٌ ، والعرب تجعل العزيفَ أصوات الجنِّ ؛ وفي ذلك يقول قائلهم :

وإني لأجتابُ الفلاةَ ، وبينها
عوازِفُ جنانٍ ، وهامٌ صواخِدُ

وهو العزفُ أيضاً . وقد عزفت الجنُّ تعزِفُ ، بالكسر ، عزيفاً . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : كانت الجنُّ تعزِفُ الليلَ كله بين الصفا والمروة ؛ عزيفُ الجنِّ : جرسُ أصواتها ، وقيل : هو صوت يسمع بالليل كالطبل ، وقيل : هو صوت الرياح في الجوّ فتوهه أهل البادية صوتَ الجنِّ .

والعزَافُ : رمل لبني سعد صفة غالبه مشتق من ذلك ويسمى أبرقَ العزَافِ . وسحاب عَزَافٌ : يُسمع منه عزيفُ الرعد وهو دويُّه ؛ وأنشد الأصمعي لجندل بن المثنى :

يا رَبُّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ ،
لَا تَسْفِهَ صَيْبَ عَزَافٍ جُورُ

قال : ومَطَّرَ عَزَافٌ مَجْلَجِلٌ ، وروى الفارسي هذا البيت عَزَافٌ ، بالزاي ، ورواية ابن السكيت عَرَافٌ . وعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَفٌ وَتَعَزُفٌ عَزَافاً وَعَزُوفاً : تَرَكَتْهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا وَزَهَدَتْ فِيهِ وَانْتَصَرَفَتْ عَنْهُ . وعَزَفَتْ نَفْسُهُ أَي سَلَّتْ . وفي حديث جارية : عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا أَي عَافَتْهَا وَكَرِهَتْهَا ، وَيُرْوَى عَزَفَتْ ، بضم التاء ، أَي مَنَعَتْهَا وَصَرَفَتْهَا ؛ وَقَوْلُ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْمَذَلِيِّ :

وَقَدِمَا تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّبِيِّ
بِ مِثِّي عَلَى عَزُوفٍ وَاكْتِهَالِ

أراد عَزُوفٌ فَحَذَفٌ . والعَزُوفُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَثْبُتُ عَلَى خُلَّةٍ ؛ قَالَ :

أَلَمْ تَعَلَّمِي أَيَّ عَزُوفٍ عَلَى الْهَوَى ،
إِذَا صَاحِبِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَعَصَّبَا ؟

وَعَزُوفٌ لَشَرٌّ : تَهِيًّا ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَالْعَزَافُ :
جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ .

وَالْعَزْفُ : الْحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ :

حَتَّى اسْتَفَاثَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُكُ ،
يَدْعُو هَدَيْلًا بِهِ الْعَزْفُ الْعَزَاهِيلُ

وَهِيَ الْمُهْمَلَةُ . وَالْعَزْفُ : الَّتِي لَهَا صَوْتٌ وَهَدِيرٌ .

صف : العسف : السير بغير هداية والأخذ على غير الطريق ، وكذلك التعسف والاعتساف . والعسف : ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ولا طريق مملوك . يقال : اعتسف

الطريقَ اعتسافاً إذا قطعته دون صوب توخاه فأصابه . والتعسف : السير على غير علم ولا أثر . وعسف المفازة : قطعها كذلك ؛ ومنه قيل : رجل عسوف إذا لم يقصد قصد الحق ؛ وقول كثير :

عسوف بأجواز الفلا حَمِيرِيَّة

العسوف : التي تمر على غير هداية فتركب رأسها في السير ولا يثنى عليها شيء . والعسف : ركوب الأمر بلا تدبير ولا روية ، عسفه بعسفه عسفاً وتعسفه واعتسفه ؛ قال ذو الرمة :

قَدْ أَعْسَفَ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَغْضَفٍ ، يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمَ

ويروى : فِي ظِلِّ أَخْضَرٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَسَفَتْ مَعَاظِنًا لَمْ تَدْتُرْ

مدح إبلا فقال : إذا ثبتت ثفنائها في الأرض بقيت آثارها فيها ظاهرة لم تدثر ، قال : وقيل ترد الظم الثاني ، وأثر ثفنائها الأول في الأرض ومعاطنهما لم تدثر ؛ وقال ذو الرمة :

وَرَدَّتْ اعْتِسَافاً ، وَالثَّرِيَّاتِ كَأَنَّهَا ،
عَلَى هَامَةِ الرَّأْسِ ، ابْنُ مَاءٍ مُحَلِّقُ

وقال أيضاً :

يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلَ ذَا الْحَبُودِ
أَمَّا بِكُلِّ كَوَكَبٍ حَرِيدٍ

وعسف فلان فلاناً عسفاً : ظلّمه . وعسف السلطان

قوله « الحبود » كذا في الأصل هنا ، وتقدم للمؤلف في مادة حرد : الدود .

يَعِيفُ وَاغْتَسَفَ وَتَعَسَفَ : ظَلَمَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِمَاماً عَسُوفاً أَوْ
 جَائِراً ظَلُوماً . وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ : أَنْ يَأْخُذَ
 الْمَسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَةَ وَلَا عَلَمَ فَنَقَلَ إِلَى
 الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ . وَتَعَسَفَ فَلَانٌ فَلَاناً إِذَا رَكِبَهُ بِالظُّلْمِ
 وَلَمْ يُنْصِفْهُ . وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ ظَلُوماً .
 وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً عَلَى
 رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ وَإِنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ ، أَيُّ كَانَ أَجِيراً .
 وَالْعُسْفَاءُ : الْأَجْرَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَسِيفُ الْمَمْلُوكُ
 الْمُسْتَهَانُ بِهِ ؛ قَالَ نَبِيهِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
 أَعَادَتْنِي عَسِيفاً ، عَبْدٌ عَبْدٌ

وَيُرْوَى : أَطَعْتُ الْعَرِسَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
 كَأَسِيرٍ أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ مِنَ الْعَسْفِ الْجَوْرِ
 وَالْكَفَايَةِ . يُقَالُ : هُوَ يَعْصِفُهُمْ أَيُّ يَكْفِيهِمْ .
 وَكَمْ أَعْصِفُ عَلَيْكَ أَيُّ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ
 خَادِمٍ عَسِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْتُلُوا عَسِيفاً وَلَا
 أَسِيفاً . وَالْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وَقِيلَ : الشَّيْخُ الْفَانِي ،
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِهِ ، وَالْجَمْعُ عُسْفَاءٌ عَلَى
 الْقِيَاسِ ، وَعَسْفَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
 بَعَثَ سَرِيَّةً فَتَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُصْفَاءِ ،
 وَيُرْوَى الْأُسْفَاءُ . وَاعْتَسَفَهُ : اتَّخَذَهُ عَسِيفاً .
 وَعَسَفَ الْبَعِيرُ يَعْصِفُ عَسْفًا وَعَسُوفًا : أَشْرَفَ عَلَى
 الْمَوْتِ مِنَ الْغُدَّةِ ، فَهُوَ عَاسِفٌ ، وَقِيلَ : الْعَسْفُ
 أَنْ يَتَنَفَّسَ حَتَّى تَقْمُصَ حَنْجَرَتُهُ أَيُّ تَنْتَفِخَ ؛
 وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

وَاسْتَيْقَنَتْ أَنَّ الصَّلِيفَ مُنْعَسِفٌ

فَهُوَ مِنْ عَسْفِ الْحَنْجَرَةِ إِذَا قَمَصَتْ لِلْمَوْتِ .
 وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بَعِيرَهُ الْعَسْفَ ، وَهُوَ نَفْسُ
 الْمَوْتِ ؛ وَنَاقَةٌ عَاسِفٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ أَصَابَهَا ذَلِكَ .
 وَالْعُسَافُ لِلْإِبِلِ : كَالنِّزَاعِ لِلْإِنْسَانِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : مَا الْعُسَافُ ؟ قَالَ : حِينَ
 تَقْمُصُ حَنْجَرَتَهُ أَيُّ تَرْجِفُ مِنَ النَّفْسِ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ
 الطَّفِيلِ فِي قُرْزُلِ يَوْمِ الرَّقَمِ :

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَ تَرَكَتُهُ
 بَتَضْرُوعٍ ، يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْصِفُ

وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ غَلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ ،
 وَأَعْسَفَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ خَبَطَ عَشْوَاءً . وَالْعَسْفُ :
 الْقَدْحُ الضَّخْمُ . وَالْعُسُوفُ : الْأَقْدَاحُ الْكِبَارُ .
 وَعُسْفَانٌ : مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :
 هِيَ مَنْهَلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَمَكَّةَ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا خَلِيلِيَّ ارْبَعَا وَاسْ
 تَخَيْرَا رَسْمًا بَعْضَانِ

وَالْعَسَافُ : اسْمُ رَجُلٍ .

عَسَفَ : الْعَسْفَةُ : نَقِيضُ الْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ جُمُودُ
 الْعَيْنِ عَنِ الْبُكَاءِ إِذَا أَرَادَهُ أَوْ هَمَّ بِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ،
 وَقِيلَ : بَكَى فَلَانٌ وَعَسَفَ فَلَانٌ إِذَا جَمَدَتِ عَيْنُهُ
 فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْبُكَاءِ .

عَسَفَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُسُوفُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ .
 وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا جِيءَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاءُ بِهِ لَا يَأْكُلُ
 الْقَتَّ وَلَا النَّوَى : إِنَّهُ لِمُعْشِفٌ ، وَالْمُعْشِفُ :
 الَّذِي عَرِضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ .
 وَأَكَلْتُ طَعَاماً فَأَعْسَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ يَهْنَأْنِي ، وَإِنِّي

لأَعْصِفُ هذا الطعام أي أقدَرُهُ وأكرهه . والله ما يُعْصَفُ لي الأمر القبيح أي ما يُعرَفُ لي ؛ وقد رَكِبْتَ أماً ما كان يُعْصَفُ لك أي ما كان يُعرَفُ لك .

عصف : العَصْفُ والعَصْفَةُ والعَصِيفَةُ والعَصَافَةُ ؛ عن اللحياني : ما كان على ساق الزرع من الورق الذي يَبْسُ فَيَتَفَتَّتْ ، وقيل : هو ورقة من غير أن يُعَيَّنَ بيبس ولا غيره ، وقيل : ورقة وما لا يؤكل . وفي التنزيل : والحبُّ ذو العَصْفِ والرَّيْحَانُ ؛ يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه ، وأما الریحان فالرزق وما أكل منه ، وقيل : العَصْفُ والعَصِيفَةُ والعَصَافَةُ التبنُّ ، وقيل : هو ما على حبِّ الحِنْطَةِ ونحوها من قشور التبن . وقال النضر : العَصْفُ القَصِيلُ ، وقيل : العصف بقل الزرع لأنَّ العرب تقول خرجنا نَعْصِفُ الزرع إذا قطعوا منه شيئاً قبل إذراكه فذلك العَصْفُ . والعَصْفُ والعَصِيفَةُ : ورق السُنْبُلِ . وقال بعضهم : ذو العصف ، يريد المأكول من الحبِّ ، والریحان الصحيح الذي يؤكل ، والعَصْفُ والعَصِيفُ : ما قطع منه ، وقيل : هما ورق الزرع الذي يميل في أسفله فتجزئه ليكون أخفَّ له ، وقيل : العصفُ ما جزَّ من ورق الزرع وهو رَطْبٌ فأكل . والعَصِيفَةُ : الورق المُجْتَمِعُ الذي يكون فيه السنبُل . والعَصْفُ : السُنْبُلُ ، وجمعه عَصُوفٌ . وأعْصَفَ الزرعُ : طال عَصْفُهُ . والعَصِيفَةُ : رؤوس سنبُل الحِنْطَةِ . والعَصِيفَةُ : الورق الذي يَنْفَتِحُ عن الثمرة . والعَصَافَةُ : ما سقط من السنبُل كالتبن ونحوه . أبو العباس : العَصْفَانِ التَّبْنَانِ ، والعَصُوفُ الأَثْبَانُ . قال أبو عبيدة : العصف الذي يُعصف من الزرع فيؤكل ، وهو العَصِيفَةُ ؛ وأنشد لعَلَقْمَةَ بن عَبْدَةَ :

تَسْقِي مَذَانِبَ قَد مَالَتْ عَصِيفَتَهَا

ويروى : زالت عصفتها أي جزَّ ثم يسقى ليعود ورقه . ويقال : أعْصَفَ الزرع حان أن يجزَّ . وعَصَفْنَا الزرع نَعْصِفُهُ أي جززنا ورقه الذي يميل في أسفله ليكون أخف للزرع ، وقيل : جززنا ورقه قبل أن يُدْرِكَ ، وإن لم يفعل مال بالزرع ، وذكر الله تعالى في أول هذه السورة ما دلَّ على وحدانيته من خَلْقِهِ الإنسان وتَعْلِيهِه البيان ، ومن خلق الشمس والقمر والسماء والأرض وما أنبت فيها من رزقٍ من خلقٍ فيها من إنسي وبهيمة ، تبارك الله أحسن الخالقين . واستعْصَفَ الزرعُ : قَصَبَ . وعَصَفَهُ يَعْصِفُهُ عَصْفًا : صرّمه من أقتصابه . وقوله تعالى كعصف مأكول ، له معنيان : أحدهما أنه جعل أصحاب الفيل كورق أخذ ما فيه من الحبِّ وبقي هو لا حب فيه ، والآخر أنه أراد أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم . وروى عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف مأكول ، قال : هو المَبْجُور وهو الشعر النابت ، بالنبطية . وقال أبو العباس في قوله كعصف قال : يقال فلان يَعْصِفُ إذا طلب الرزق ، وروى عن الحسن أنه الزرع الذي أكل حبه وبقي تبثه ؛ وأنشد أبو العباس محمد بن يزيد :

فصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفِ مَأْكُولٍ

أراد مثل عصف مأكول ، فزاد الكاف لتأكيد الشبه كما أكده بزيادة الكاف في قوله تعالى : ليس كمثل شيء ، إلا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ ، وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو الكاف ، فإن قال قائل بماذا جرَّ عَصْفُ أبا الكاف التي تجاوره أم بإضافة مثل إليه على أنه فصل بين المضاف والمضاف إليه ؟ فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز

أن يكون مجروراً بغير الكاف وإن كانت زائدة ،
بدل ذلك على ذلك أن الكاف في كل موضع تقع فيه
زائدة لا تكون إلا جارة كما أن من جميع حروف
الجر في أي موضع وقعن زوائد فلا بد من أن
يجرون ما بعدهن ، كقولك ما جاءني من أحد ولست
بقائم ، فكذلك الكاف في كعصف مأكول هي الجارة
للعصف وإن كانت زائدة على ما تقدم ، فإن قال
قائل : فمن أين جاز للاسم أن يدخل على الحرف في
قوله مثل كعصف مأكول ؟ فالجواب أنه إنما جاز
ذلك لما بين الكاف ومثل من المضارعة في المعنى ، فكما
جاز لهم أن يدخلوا الكاف على الكاف في قوله :

وصاليات ككما يؤثفان

لمشابهته لمثل حتى كأنه قال كمثل ما يؤثفان كذلك
أدخلوا أيضاً مثلاً على الكاف في قوله مثل كعصف ،
وجعلوا ذلك تنبيهاً على قوة الشبه بين الكاف ومثل .
ومكان مُعْصِفٌ : كثير الزرع ، وقيل : كثير
التبن ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

إذا جمادى منعت قطرها ،

زان جنابي عطن مُعْصِفٌ ١

هكذا رواه ، وروايتنا مُعْصِفٌ ، بالضاد المعجمة ،
ونسب الجوهري هذا البيت لأبي قيس بن الأسلت
الأنصاري ؛ قال ابن بري : هو لأحينة بن الجلاح
لا لأبي قيس .

وعصفت الريح تعصف عصفاً وعصوفاً ، وهي
ريح عاصف وعاصفة ومُعْصِفَةٌ وعصوف ، وأعصفت ،

١ قوله « جنابي » بالجم مفتوحة وبالباء هو الفناء وعطن بالنون ،
وتقدم البيت في مادة جمد بلفظ زان جنابي جمع الجنة ، ولعل
الصواب ما هنا .

في لغة أسد ، وهي مُعْصِفٌ من رباح معاصف
ومعاصيف إذا اشتدت ، والعصوف للرياح . وفي
التنزيل : والعاصفات عصفاً ، يعني الرياح ، والريح
تعصف ما مررت عليه من جوالان التراب تمضي به ،
وقد قيل : إن العصف الذي هو التبن مشتق منه
لأن الريح تعصف به ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس
بتقوي . وفي الحديث : كان إذا عصفت الريح أي
إذا اشتد هبوبها . وريح عاصف : شديدة الهبوب .
والعصافة : ما عصفت به الريح على لفظ عصفاء
السنبيل . وقال الفراء في قوله تعالى : أعمالهم كرماد
اشتدت به الريح في يوم عاصف ، قال : فجعل
العصوف تابعاً لليوم في إعرابه ، وإنما العصف للرياح ،
قال : وذلك جاز على جهتين : إحداهما أن العصف
وإن كان للريح فإن اليوم قد يوصف به لأن الريح
تكون فيه ، فجاز أن يقال يوم عاصف كما يقال يوم
بارد ويوم حار والبرد والحرف فيهما ، والوجه الآخر
أن يربد في يوم عاصف الريح فتحذف الريح لأنها قد
ذكرت في أول كلمة كما قال :

إذا جاء يوم مظلم الشمس كاسف

يريد كاسف الشمس فحذفه لأنه قدم ذكره . وقال
الجوهري : يوم عاصف أي تعصف فيه الريح ، وهو
فاعل بمعنى مفعول فيه ، مثل قولهم ليل نائم وهم
ناصب ، وجمع العاصف عواصف . والمعصفات :
الرياح التي تثير السحاب والورق وعصف الزرع .
والعصف والتعصف : السرعة ، على التشبيه بذلك .
وأعصفت الناقة في السير : أسرعت ، فهي مُعْصِفَةٌ ؛
وأنشد :

ومن كل منجاج ، إذا ابتل ليتها ،
تحلب منها نائب متعصف

قال اللحياني : هو يَعْصِفُ وَيَعْتَصِفُ وَيَصْرِفُ وَيَصْطَرِفُ أي يكسب . وَعَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفًا وَاَعْتَصَفَ : كَسَبَ وَطَلَّبَ وَاحْتَالَ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسَبُهُ لِأَهْلِهِ . وَالْعَصْفُ : الْكَسْبُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَاجِ :

قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْمِدَانَ الْجَافِي ،
بِغَيْرِ مَا عَصَفَ وَلَا اصْطَرَفَ

وَالْعَصُوفُ : الْكَدُّ ، وَالْعُصُوفُ : الْحُمُورُ .

عطف : عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا : انصرف . ورجل

عَطُوفٌ وَعَطَّافٌ : يَحْمِي الْمُنْهَزِمِينَ . وَعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفًا : رَجَعَ عَلَيْهِ بِمَا يَكْرَهُ أَوْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ . وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ : وَصَلَهُ وَبَرَّهُ . وَتَعَطَّفَ عَلَى رَجِيمٍ : رَقَّ لَهَا . وَالْعَاطِفَةُ : الرَّجِيمُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَرَجُلٌ عَاطِفٌ وَعَطُوفٌ : عَائِدٌ بِفَضْلِهِ حَسَنُ الْخُلُقِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَطَّافُ الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْخُلُقِ الْعَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ ؛ وَقَوْلُ مُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَجَدِي بِهِ وَجَدَ الْمُضِلُّ قَلْوَصَ
بِنَخْلَةٍ ، لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

لَمْ يَفْسِرِ الْعَوَاطِفُ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ يَرِيدُ الْأَقْدَارَ الْعَوَاطِفَ عَلَى الْإِنْسَانِ بِمَا يُحِبُّ . وَعَطَفْتُ عَلَيْهِ : أَسْتَفَقْتُ . يُقَالُ : مَا يَثْنِي عَلَيْكَ عَاطِفَةٌ مِنْ رَجِيمٍ وَلَا قَرَابَةٍ . وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ : أَسْتَفَقَ . وَتَعَاطَفُوا أَي عَطَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَاسْتَعَطَفَهُ فَعَطَفَ . وَعَطَفَ الشَّيْءُ يَعْطِفُهُ عَطْفًا وَعَطُوفًا فَانْعَطَفَ وَعَطَفَهُ فَعَطَفَ : حَنَاهُ وَأَمَلَهُ ، شَدِيدٌ لِلْكَثْرَةِ .

١ قوله «والعصوف الكد» عبارة الفاموس وشرحه: قال ابن الاعراب: العصوف الكدرة، هكذا في سائر النسخ . وفي الباب : الكدر . وفي اللسان : الكد .

يَعْنِي الْعَرَقَ . وَأَعْصَفَ الْفَرَسُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ، لُغَةٌ فِي أَحْصَفَ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : أَعْصَفَ الرَّجُلُ أَي هَلَكَ . وَالْعَصِيفَةُ : الْوَرَقُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّنْبُلُ . وَالْعُصُوفُ : السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ شَمْرٌ : نَاقَةٌ عَاصِفٌ وَعُصُوفٌ سَرِيعَةٌ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

فَأَضْحَتْ بِصَحْرَاءِ الْبَسِيطَةِ عَاصِفًا ،
ثَوَالِي الْحَصَى سَمَرَ الْعُجَابَاتِ مُجْمِرًا

وَتُجْمَعُ النَّاقَةُ الْعُصُوفُ عَصْفًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِعُصْفِ الْمَرِّ خِيَاصِ الْأَقْصَابِ

يَعْنِي الْأَمْعَاءَ . وَقَالَ النَّضْرُ : إِعْصَافُ الْإِبِلِ اسْتِدَارَتُهَا حَوْلَ الْبَيْتِ حِرْصًا عَلَى الْمَاءِ وَهِيَ تَطْحَنُ التُّرَابَ حَوْلَهُ وَتُثِيرُهُ . وَنَعَامَةُ عُصُوفٌ : سَرِيعَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَعْصِفُ بِرَاكِبِهَا فَتَسْضِي بِهِ . وَالْإِعْصَافُ : الْإِهْلَاكُ . وَأَعْصَفَ الرَّجُلُ : هَلَكَ . وَالْحَرْبُ تَعْصِفُ بِالْقَوْمِ : تَذْهَبُ بِهِمْ وَتُهْلِكُهُمْ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

فِي قَبْلَتِي جَاءُوا مَلْمُومَةً
تَعْصِفُ بِالذَّارِعِ وَالْحَايِرِ

أَي تُهْلِكُهُمَا . وَأَعْصَفَ الرَّجُلُ : جَارَ عَنِ الطَّرِيقِ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : إِذَا رَمَى الرَّجُلُ غَرَضًا فَصَافَ نَبْذَهُ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكَ لِعَاصِفٍ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا نَلَّ عَاصِفٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ ، وَهِيَ شَدِيدَةٌ عَاصِفٌ
بِمُنْخَرَقِ الدُّودَةِ ، مَرَّ الْحَقِيدِ

١ قوله «الدودة» كذا بالأصل مضبوطاً ومثله شرح الفاموس ، وهي الجلبة والأرجوحة كما في الفاموس وغيره . وفي معجم ياقوت : الدوداء ، بالمد ، موضع قرب المدينة اه . وشكلت الدوداء فيه بالضم .

ويقال : عطفت رأس الحشبة فانعطف أي حنيتته
فانحنى . وعطفت أي ملئت .

والعطائف : القيسي ، وأحدثها عطيفة كما سموها
حنية ، وجمعها حني . وقوس عطوف ومعطفة :
معطوفة إحدى السيتين على الأخرى . والعطيفة
والعطافة : القوس ؛ قال ذو الرمة في العطائف :

وأشقر بلى وشبهه خفقانه ،

على البيض في أعمادها والعطائف

يعني برّداً بظلل به ، والبيض : السيوف ، وقد
عطفها يعطفها . وقوس عطفي : معطوفة ؛ قال
أسامة الهذلي :

فمد ذراعيه وأجنأ صلبه ،

وقرّجها عطفي مرير ملاكد

وكل ذلك لتعطفها وانحنائها ، وقسي معطفة
ولقاح معطفة ، وربما عطفوا عدة ذود على فصل
واحد فاحتلبوا ألبانهم على ذلك ليدررن . قال
الجوهري : والقوس المعطوفة هي هذه العربية .

ومنعطف الوادي : منعرجه ومنحناه ؛ وقول
ساعة بن جؤية :

من كل معنقة وكل عطافة

منها ، يصدقها ثواب يزعب

يعني بعطافة هنا منحني ، يصف صخرة طويلة فيها
نخل . وشاة عاطفة بيثة العطوف والعطف : تشي
عنقها لغير علة . وفي حديث الزكاة : ليس فيها عطفاء
أي ملتوية القرن وهي نحو العقضاء . وظبية
عاطف : تعطف عنقها إذا ربضت ، وكذلك

١ قوله « مرير النح » أنه في مادة لكدمر وضبطناه وما
بعده هناك بالجر والصواب رفعهما .

الحاقف من الظباء . وتعاطف في مشيه : تنسى .
يقال : فلان يتعاطف في مشيته بمنزلة يتهادى ويتأبل
من الحيلاء والتبختر .

والعطف : انثناء الأستفار ؛ عن كراع ، والغين
المعجمة أعلى . وفي حديث أم معبد : وفي أسفاره
عطف أي طول كأنه طال وانعطف ، وروي
الحديث أيضاً بالغين المعجمة . وعطف الناقة على الحوار
والبور : ظأرها . وناقة عطوف : عاطفة ، والجمع
عطف . قال الأزهري : ناقة عطوف إذا عطفت

على بور فرتمته . والعطوف : المحبة لزوجها .
وامرأة عطيف : هيئة لينة ذلول مطواع لا كبير
لها ، وإذا قلت امرأة عطوف ، فهي الحانية على
ولدها ، وكذلك رجل عطوف . ويقال : عطف
فلان إلى ناحية كذا يعطف عطفاً إذا مال إليه
وانعطف نحوه . وعطف رأس بغيره إليه إذا عاجه
عطفاً . وعطف الله تعالى بقلب السلطان على رعيته
إذا جعله عاطفاً رحيماً . وعطف الرجل وساده إذا
ثناه ليرتفق عليه ويتكفى ؛ قال لبيد :

ومجود من صبابات الكرمي ،

عاطف الثمرق صدق المبتذل

والعطوف والعاطوف وبعض يقول العاطوف :
مصيبة فيها خشبة معطوفة الرأس ، سميت بذلك
لانعطاف خشبتها . والعطفة : خرزة يعطف بها
النساء الرجال ، وأرى اللحياني حكى العطفة ،
بالكسر . والعطف : المنكب . قال الأزهري :
منكب الرجل عطفه ، وإبطه عطفه . والعطوف :
الآباط . وعطفا الرجل والدابة : جانباه عن يمين
وشمال وشقاه من لدن رأسه إلى وركه ، والجمع
أعطاف وعطاف وعطوف . وعطفا كل شيء :

جانباہ . وعطف عليه أي كره ؛ وأنشد الجوهري
لأبي وجزة :

العاطفون ، تحين ما من عاطف ،
والمطعمون ، زمان أين المطعم ؟

قال ابن بري : ترتيب إنشاد هذا الشعر :

العاطفون ، تحين ما من عاطف ،
والمطعمون بدأ ، إذا ما أنعموا

واللأحقون جفانهم قمع الذرى ،
والمطعمون ، زمان أين المطعم ؟

وثنى عطفه : أعرض . ومر " ثاني عطفه أي رخي"
البال . وفي التنزيل : ثاني عطفه ليضل عن سبيل
الله ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أن معناه لاوياً
عنقه ، وهذا بوصف به المتكبر ، فالمعنى ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ثانياً عطفه أي متكبراً ،
ونصب " ثاني عطفه على الحال ، ومعناه التنوين كقوله
تعالى : هدياً بالغ الكعبة ؛ أي بالغاً الكعبة ؛
وقال أبو سهم الهذلي يصف حماراً :

بُعَاجِجٍ بِالْعَطْفَيْنِ سَأَوَا كَأَنَّهُ
حَرِيْقٌ ، أَسْبَعَتْهُ الْأَبَاءُ ، حَاصِدٌ

أراد أسبعت في الأبهة فحذف الحرف وقلب .
وحاصد أي يَحْصِدُ الأبهة بإحراقه إياها . ومر
ينظر في عطفيه إذا مر معجباً .

والعِطَافُ : الإزار . والعِطَافُ : الرداء ، والجمع
عُطُفٌ وأعطِفة ، وكذلك المعطَفُ وهو مثل
مشرذ وإزار وملحف ولحاف ومِسْرَدٌ ومِرَادٍ ،
وكذلك معطف وعِطَافٌ ، وقيل : المعاطِفُ
الأردية لا واحداً لها ، واعتطف بها وتعطف :

ارتدى . وسمي الرداء عِطَافاً لوقوعه على عِطْفِي
الرجل ، وهما ناحيتا عنقه . وفي الحديث : سُبْحَانَ
مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وقال به ، ومعناه سبحان من
تَرَدَّى بالعز ؛ والتعطف في حق الله مجاز يُراد به
الاتصاف كأن العز شمله شمول الرداء ؛ هذا
قول ابن الأثير ، ولا يعجبني قوله كأن العز شمله
شمول الرداء ، والله تعالى يشمل كل شيء ؛ وقال
الأزهري : المراد به عز الله وجماله وجلاله ، والعرب
تضع الرداء موضع البهجة والحسن وتضعه موضع
التعنة والبهاء . والعطوف : الأردية . وفي حديث
الاستسقاء : حوّل رداءه وجعل عِطَافَهُ الأيمنَ على
عائقه الأيسر ؛ قال ابن الأثير : إنما أضاف العِطَافَ
إلى الرداء لأنه أراد أحد شقي العِطَافِ ، فالهاء
ضمير الرداء ، ويجوز أن يكون للرجل ، ويريد
بالعِطَافِ جانبَ رداءه الأيمن ؛ ومنه حديث ابن
عمر ، رضي الله عنهما : خرج مُتَلَقِّعاً بعِطَافٍ .
وفي حديث عائشة : فناولتها عِطَافاً كان عليّ فرأت
فيه تصليياً فقالت : نَحِيهِ عَنِّي . والعِطَافُ : السيف
لأن العرب تسميه رداء ؛ قال :

ولا مالَ لي إلا عِطَافٌ ومِدرَعٌ ،
لكم طَرَفٌ منه حديدٌ ، ولي طَرَفٌ

الطَرَفُ الأولُ : حدّه الذي يُضربُ به ، والطَرَفُ
الثاني : مَقِيضُهُ ؛ وقال آخر :

لا مالَ إلا العِطَافُ ، تُؤزِرُهُ
أُمٌ ثلاثين وابنةُ الجَبَلِ
لا يَوتِقي النَّزْءُ في ذِلِّهِ ،
ولا يُعَدِّي نَعْلِيهِ مِن بَلَلِ
عُضْرَتِهِ نُطْفَةٌ ، تَضَمَّنْهَا
لِصْبٍ تَلَقَّى مَوَاقِعَ السَّبَلِ

أَوْ وَجِبَةٌ مِنْ جِنَاةٍ أَشْكَلَةٍ ،
إِنْ لَمْ يُرْعَهَا بِالْمَاءِ لَمْ تَنْسَلِ

قال ثعلب : هذا وصفٌ صُعْلوكاً فقال لا مالَ له إلا العِطَافُ ، وهو السيف ، وأم ثلاثين : كناية فيها ثلاثون سهماً ، وابنةُ الجبل : قوسٌ تَبَعَةٌ في جبل وهو أصْلَبُ لعودها ولا يناله نَزْءٌ لأنه بأوي الجبال ، والعصرة : المَلْجَأُ ، والنُطْفَةُ : الماء ، والتَّصْبُ : سَقُّ الجبل ، والوَجِبَةُ : الأَكْلَةُ في اليوم ، والأَشْكَلَةُ : شجرة . واعتَطَفَ الرِّدَاءُ والسيفُ والقوسُ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَعْتَطِفُهُ عَلَى مِثْرٍ ،
فَنِعْمَ الرِّدَاءُ عَلَى المِثْرِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لَبِيتَ عَلَيْكَ عِطَافَ الحَيَاءِ ،
وَجَلَّتْكَ المَجْدُ ثِنْيَ العَلَاءِ

لما عني به رداء الحياء أو حُلَّتْهُ استِعَارَةٌ . ابن شيل : العِطَافُ تَرَدُّبُكَ بالثوب على مَنْكَبَيْكَ كالذي يفعل الناس في الحرِّ ، وقد تعطف بردائه . والعِطَافُ : الرِّدَاءُ والطَّيْلَسَانُ ؛ وكل ثوب تعطفه أي تَرَدَّى به ، فهو عِطَافٌ .

والعِطْفُ : عِطْفُ أطراف الذئبل من الظَّهارة على البطانة .

والعِطَافُ : في صفة قِدَاحِ المَيْسِرِ ، ويقال العِطَوفُ ، وهو الذي يَعْطِفُ على القِدَاحِ فيخرج فائزاً ؛ قال الهذلي :

فَخَضَخَضَتْ صُفْنِي فِي جَمَّةِ ،
خِيَاضَ المُدَائِرِ قِدْحاً عَطُوفاً

وقال القتيبي في كتاب المَيْسِرِ : العِطَوفُ القِدْحُ الذي لا غَرْمُ فيه ولا غَنَمُ له ، وهو واحد الأغفال الثلاثة في قِدَاحِ الميسر ، سمي عَطُوفاً لأنه في كل ربابة يُضْرَبُ بها ، قال : وقوله قِدْحاً واحد في معنى جميع ؛ ومنه قوله :

حَتَّى تَخَضَخَضَ بالصُّفْنِ السَّبِيخِ ، كَمَا
خَاضَ القِدَاحَ قَمِيرٌ طَامِعٌ خَصِيلٌ

السَّبِيخُ : ما نَسَلَ من ريش الطير التي ترد الماء ، والقَمِيرُ : المَقْمُورُ ، والطامِعُ : الذي يطمع أن يَعود إليه ما قَمِرَ . ويقال : إنه ليس يكون أحد أطمع من مَقْمُورٍ ، وخَصِيلٌ : كثر خِصال قَمَرِهِ ؛ وأما قول ابن مقبل :

وَأصْفَرَ عِطَافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ ،
غدا ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاهِ المِضْهَبِ

فإنه أراد بالعِطَافِ قِدْحاً يَعْطِفُ عن مَأْخِذِ القِدَاحِ وينفرد ، وروي عن المؤرِّج أنه قال في حَلْبَةِ الحِيلِ إِذَا سُوِّبَتْ بَيْنَهَا ، وفي أساميا : هو السابقُ والمُصَلِّي والمُسَلِّي والمُجَلِّي والتالي والعاطِفُ والحَظِيُّ والمؤمِّلُ واللَطِيمُ والسَكِّيتُ . قال أبو عبيد : لا يُعرف منها إلا السابقُ والمُصَلِّي ثم الثالث والرابع إلى العاشر ، وآخرها السكِّيتُ والفِسْكَلُ ؛ قال الأزهري : ولم أجد الرواية ثابتة عن المؤرِّج من جهة من يوثق به ، قال : فإن صحت الرواية عنه فهو ثقة .

والعِطْفَةُ : شجرة يقال لها العِصْبَةُ وقد ذكرت ؛ قال الشاعر :

تَلْبَسُ حُبُّهَا بَدَمِي وَلَحْمِي ،
تَلْبَسُ عِطْفَةَ بَفْرُوعِ ضَالِ

عَفَّةُ الفَرَجِ ، ونسوة عَفَائِفُ ، ورجل عَفِيفٌ وَعَفٌ
عن المسألة والحِرْصِ ، والجمع كالجمع ؛ قال ووصف
قوماً : أَعِفَّةُ الفَقْرِ أَي إذا افتقروا لم يَغْشُوا المسألة
القيحة . وقد عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً واستَعَفَّ أَي عَفَّ .
وفي التنزيل : ومن كان غنياً فليستعفف ؛ وكذلك
تَعَفَّفَ ، وتَعَفَّفَ أَي تَكَلَّفَ العِفَّةَ . وَعَفَّ واعْتَفَّ :
من العِفَّةِ ؛ قال عمرو بن الأَهم :

إِنَّا بَنُو مَنَقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ ،
فِينَا سَرَاةٌ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا

جُرْثُومَةٌ أَنْفٌ ، يَعْتَفُّ مُقْتَرِهَا
عَنِ الحَبِيبِ ، وَيُعْطِي الحَيْرَ مُثْرِيهَا

وعَفِيفٌ : اسم رجل منه .

والعِفَّةُ والعِفَافَةُ : بقية الرَّمْتِ في الضَّرْعِ ، وقيل :
العِفَافَةُ الرَّمْتُ يَرْضَعُهُ الفَصِيلُ . وتَعَفَّفَ الرجلُ :
شرب العِفَافَةَ ، وقيل : العِفَافَةُ بقية اللبن في الضرع
بعدما يُمْتَكُ أَكْثَرُهُ ، قال : وهي العِفَّةُ أَيضاً . وفي
الحديث حديث المغيرة : لا تُحْرَمُ العِفَّةُ ؛ هي
بقية اللبن في الضرع بعد أن يُحْلَبَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ،
وكذلك العِفَافَةُ ، فاستعارها للمرأة ، وهم يقولون
العِفَافَةُ ؛ قال الأَعشى يصف ظبية وغزالها :

وتَعَادَى عَنْهُ النِّهَارَ ، فَمَا تَعُدُّ

جَوْهَ إِلا عِفَافَةً أَوْ فُؤَاقَ

نصب النهار على الظرف ، وتَعَادَى أَي تَبَاعَدَ ؛ قال
ابن بري : وهذا البيت كذا ورد في الصحاح وهو في
شعر الأَعشى :

ما تَعَادَى عَنْهُ النِّهَارَ ، وَلَا تَعُدُّ

جَوْهَ إِلا عِفَافَةً أَوْ فُؤَاقَ

أَي مَا تَجَاوَزُهُ وَلَا تَفَارِقُهُ ، وَتَعَجُّوهُ تَغْذُوهُ ،

وقال مرة : العَطْفُ ، بفتح العين والطاء ، نبت
يَتَلَوَّى على الشجر لا ورق له ولا أَفْئَانٌ ، ترعاه البقر
خاصة ، وهو مُضِرٌّ بِهَا ، وَيُزَعَمُونَ أَن بعض عروقه
يؤخذ وَيُلَوَّى وَيُرْتَقَى وَيُطْرَحُ على المرأة الفارك
فتحب زوجها . قال ابن بري : العَطْفَةُ اللبَّابُ ، سمي
بذلك لتلويبه على الشجر . قال الأزهري : العِطْفَةُ
والعَطْفَةُ هي التي تَعَلَّقُ الحَبْلَةَ بِهَا من الشجر ،
وأُشِدَّ البَيْتُ المذكور وقال : قال النضر إنما هي عَطْفَةُ
فخففها ليستقيم له الشعر ، أبو عمرو : من غريب شجر
البر العَطْفُ ، واحداً عَطْفَةٌ .

ابن الأعرابي : يقال تَنَحَّ عن عِطْفِ الطَّرِيقِ
وعِطْفِهِ وَعَلَيْهِ وَدَعَسِهِ وَقَرَّبِهِ وَقَارِعَتِهِ .

وعِطَافٌ وَعِطَافٌ : اسنان ، والأعرافُ غِطَافٌ ،
بالعين المعجمة ؛ عن ابن سيده .

عفف : العِفَّةُ : الكَفُّ عما لا يَحِلُّ وَيَجْمَلُ . عَفَّ
عن المَحَارِمِ والأَطْمَاعِ الدُّنْيِيَّةِ يَعِفُّ عِفَّةً وَعِفَافاً
وعِفَافاً وَعِفَافَةً ، فهو عَفِيفٌ وَعَفٌّ ، أَي كَفَّ
وتَعَفَّفَ واستَعَفَّفَ وَأَعَفَّهُ اللهُ . وفي التنزيل :
وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً ؛ فَسَرَهُ
ثَعْلَبٌ فَقَالَ : لِيَضْبِطُ نَفْسَهُ بِمَثَلِ الصَّوْمِ فَلِإِنَّهُ وَجَاءَ .

وفي الحديث : من يَسْتَعْفِفُ يُعِفَّهُ اللهُ ؛ الاستِعْفَافُ :
طَلَبُ العِفَافِ وهو الكَفُّ عن الحرام والسؤال من
الناس ، أَي من طلب العِفَّةَ وتكلفتها أعطاه اللهُ إِيَّاهَا ،
وقيل : الاستِعْفَافُ الصَّبْرُ والنِّزَاهَةُ عن الشيء ؛ ومنه
الحديث : اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ العِفَّةَ والعِفْنَ ، والحديث
الآخر : فإِنَّهُمْ مَا عَلِمْتَ أَعِفَّةً صَبْرًا ؛ جمع عَفِيفٌ .
ورجل عَفٌّ وَعَفِيفٌ ، والأُنثَى بِالماءِ ، وجمع
العَفِيفِ أَعِفَّةٌ وَأَعِفَّاءُ ، ولم يُكْسَرُوا العَفَّ ، وقيل :
العَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَةِ الحَيْرَةُ . وامرأة عَفِيفَةٌ :

والفواق اجتماع الدرة ؛ قال : ومثله للتمر بن
تولب :

بأغن طفلا لا يصاحب غيره ،
فله عفاة درها وغزارها

وقيل : العفاة القليل من اللبن في الضرع قبل نزول
الدرة . ويقال : تعاف ناقك يا هذا أي احلبها
بعد الحلب الأولى . وجاء فلان على عفان ذلك ، بكسر
العين ، أي وقتيه وأوانه ، لغة في إفانه ، وقيل :
العفاة أن تترك الناقة على الفصيل بعد أن ينقص ما
في ضرعها فيجتمع له اللبن فواقاً خفيفاً ؛ قال الفراء :
العفاة أن تأخذ الشيء بعد الشيء فأنت تعتفه .
والعقّف : ثمر الطلح ، وقيل : ثمر العضاء كلها .
ويقال للعجوز : عفة وعثة .

والعفة : سكة جر داء بيضاء صغيرة إذا طيخت فهي
كالأرز في طعمها .

عقف : العقف : العطف والتلوية . عقفه يعقفه
عقفاً وعقفه وانعقف وتعقف أي عطفه
فانعطف . والأعقف : المنحني المعوج .
وظبي أعقف : معطوف القرون . والعقفاء من
الشيء : التي التوى قرناها على أذنيها . والعقافة :
خشبة في رأسها حجنة يمد بها الشيء كالمحجن .
والعقفاء : حديدة قد لوي طرفها . وفي حديث
القيامة : وعليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيقة
أي ملوية كالصنارة . وفي حديث القاسم بن مخيمرة :
أنه سئل عن العصرة للمرأة فقال : لا أعلم رخص
فيها إلا للشيخ المعقوف أي الذي انعقف من
سدة الكبر فانحنى واعوج حتى صار كالعقافة ،
وهي الصولجان .

والعقاف : داء يأخذ الشاة في قوائمها فتعوج ، وقد

عقفت ، فهي معقوفة . والتعقيف : التعويج .
وشاة عاقف : معقوفة الرجل ، وربما اعتري كل
الدواب . والأعقف : الفقير المحتاج ؛ قال :

يا أيها الأعقف المزجي مطيته ،
لا نعمة تبتغي عندي ولا نسبا

والجمع عقفان . وعقفان : جنس من النمل . ويقال :
للنمل جدان : فازر وعقفان ، فازر جد السود ،
وعقفان جد الحمر ، وقيل : النمل ثلاثة أصناف :
النمل والفازر والعقفان ، والعقفان : الطويل
القوائم يكون في المقابر والحرايات ؛ وأنشد :

سلط الذر فازر أو عقيفا
ن ، فأجلاهم لدار سطنون

قال : والذر الذي يكون في البيوت يؤذي الناس ،
والفازر : المدور الأسود يكون في التمر ، قال
ابن بري : قال دغفل النسابة : ينسب النمل إلى
عقفان والفازر ، فعقفان جد السود ، والفازر جد
الشقر . وعقفان : حي من خزاعة . والعقفاء
والعقف : ضرب من النبات . حكى الأزهري عن
الليث : والعقفاء ضرب من البقول معروف ، قال :
والذي أعرفه في البقول القعاء ، ولا أعرف العقفاء .
والعقفان : نبت كالعرفج له سيفة كسيفة
الثفاء ؛ عن أبي حنيفة . وقال مرة : العقفاء نبتة ورقها
مثل ورق السذاب لها زهرة حمراء وثمره عقفاء كأنها
شص فيها حب ، وهي تقتل الشاة ولا تضر الإبل ؛
قال الجوهري : وأما قول حميد بن ثور الهلالي :

كانه عقف تولي يهرب ،
من أكلب يعقفهن أكلب

فيقال : هو الثعلب ؛ قال ابن بري : وهذا الرجز

لحميد الأرقط لا لحميد بن ثور . وأعرابي أعفف
أي جاف .

عكف : عكف على الشيء يعكف ويعكف عكفاً
وعكوفاً : أقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه ،
وقيل : أقام ؛ ومنه قوله تعالى : يعكفون على أصنام
لهم ، أي يقيمون ؛ ومنه قوله تعالى : ظلت عليه
عاكفاً ، أي مقبياً . يقال : فلان عاكف على فرج
حرام ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

فهن يعكفن به إذا حجا ،

عكف الثيب يلعبون الفنزجا

أي يقبلن عليه ؛ وقوم عكف وعكوف .
وعكفت الحيل بقائدها إذا أقبلت عليه ، وعكفت
الطير بالقتيل ، فهي عكوف ؛ كذلك أنشد ثعلب :

تذب عنه كف بها رمق

طيراً عكوفاً ، كزور العرس

يعني بالطير هنا الذبان فجعلن طيراً ، وشبه اجتماعهن
للأكل باجتماع الناس للعرس . وعكف يعكف
ويعكف عكفاً وعكوفاً : لزم المكان .
والعكوف : الإقامة في المسجد . قال الله تعالى :
وأنتم عاكفون في المساجد ؛ قال المفسرون وغيرهم
من أهل اللغة : عاكفون مقيمون في المساجد لا
يخترجون منها إلا لحاجة الإنسان يطلبي فيه ويقرأ
القرآن . ويقال لمن لازم المسجد وأقام على العبادة
فيه : عاكف ومعتكف . والاعتكاف والعكوف :
الإقامة على الشيء وبالمكان ولزومها . وروي عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يعتكف في
المسجد . والاعتكاف : الاحتباس . وعكفوا حول
الشيء : استداروا . وقوم عكوف : مقيمون ؛

قال أبو ذؤيب يصف الأثافي :

فهن عكوف ، كنوح الكريب
م ، قد سف أكبادهن الهوى

وعكفه عن حاجته يعكفه ويعكفه عكفاً :
صرفه وحبسه . ويقال : إنك لتعكفني عن حاجتي
أي تصرفني عنها . قال الأزهري : يقال عكفته
عكفاً فعكف يعكف عكوفاً ، وهو لازم وواقع
كما يقال رجعته فرجع ، إلا أن مصدر اللزوم
العكوف ، ومصدر الواقع العكف . وأما قوله
تعالى : والمهدي معكوفاً ، فإن مجاهداً وعطاء قالا
محبوساً . قال الفراء : يقال عكفته أعكفه عكفاً إذا
حبسته .

وقد عكفت القوم عن كذا أي حبستهم . ويقال :
ما عكفك عن كذا ؟ وعكف النظم : نضد
فيه الجوهر ؛ قال الأعشى :

وكان السموط عكفها السك

ك يعطقي جيداء أم غزال

أي حبسها ولم يدعها تفرق . والمعكف :
المعوج المعطف . وعكيف : اسم .

علف : العلف للدواب ، والجمع علاف مثل جبل
وجبال . وفي الحديث : وتأكلون علقها ؛ هو جمع
علق ، وهو ما تأكله الماشية . قال ابن سيده :
العلق قضم الدابة ، علقها يعلقها علقاً ، فهي
معلوفة وعليف ؛ وأنشد الفراء :

علقفتها تبناً وماءً بارداً ،

حتى سئت همالة عيناها

أي وسقيتها ماء ؛ وقوله :

يَعْلِفُهَا اللَّحْمَ ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ ،
وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرٌ

لأنما يعني أنهم يسقون الحيل الألبان إذا أجدبت الأرض
فَيُقِيمُهَا مَقَامَ الْعَلْفِ . وَالْمِعْلَفُ : مَوْضِعُ الْعَلْفِ .
وَالدَّابَّةُ تَعْتَلِفُ : تَأْكُلُ ، وَتَسْتَعْلِفُ : تَطْلُبُ
الْعَلْفَ بِالْحَمْحَمَةِ . وَالْعَلُوفَةُ : مَا يَعْأِفُونَ ،
وَجَمْعُهَا عُلْفٌ وَعَلَائِفٌ ؛ قَالَ :

فَأَفَاتِ أَدْمًا كَالهَضَابِ وَجَامِلًا ،
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَائِفِ الْمُقْضَابِ

وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ : كَبَشٌ عَلِيفٌ فِي كِبَاشِ عَلَائِفٍ ؛
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مَا رُبِطَ فَعْلِفٌ وَلَمْ يُسْرَحْ وَلَا
رُعِيَ ، قَالَ : وَإِنْ شئتُ حَذَفْتُ الْمَاءَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
فَعُولَةٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، إِنْ شئتُ حَذَفْتُ
مِنْهَا الْمَاءَ ، نَحْوَ الرَّكُوبَةِ وَالْحَلُوبَةِ وَالْجَزُوزَةِ
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالْعَلُوفَةُ وَالْعَلِيفَةُ وَالْمِعْلَفَةُ ، جَمِيعًا : النَّاقَةُ أَوْ
الشَّاةُ تَعْلِفُ لِلسَّنَنِ وَلَا تُرْسَلُ لِلرُّعْيِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : تُسَمَّنُ بِمَا يُجْمَعُ مِنَ الْعَلْفِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْعَلِيفَةُ الْمَعْلُوفَةُ ، وَجَمْعُهَا عَلَائِفٌ فَقَطْ .
وَقَدْ عْلَفْتَهَا إِذَا أَكْثَرْتَ تَعَاهُهَا بِإِلْقَاءِ الْعَلْفِ لَهَا .
وَالْعَلْفِيُّ ، مَقْصُورٌ : مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ حِصَادِ
شَعِيرِهِ لِخَفِيرٍ أَوْ صَدِيقٍ وَهُوَ مِنَ الْعَلْفِ ؛ عَنِ
الْمَجْرِيِّ .

وَالْعُلْفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : أَوْعِيَةٌ ثَمَرِهِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُلْفَةُ ثَمَرَةُ الطَّلْحِ كَأَنَّهَا هَذِهِ
الْحَرُوبَةُ الْعَظِيمَةُ السَّامِيَةُ إِلَّا أَنَّهَا أَعْبَلُ ، وَفِيهَا حَبٌّ
كَالْتَرْمِسِ أَسْمَرُ تَرْعَاهُ السَّائِمَةُ وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ إِلَّا
الْمُضْطَرُّ ، الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ .
وَالْعُلْفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ مِثْلُ الْبَاقِلَاءِ الْفَضِّ يَخْرُجُ

فَرْعَاهُ الْإِبِلُ ، الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ مِثَالُ قَبْرٍ وَقَبْرَةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُلْفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ
الْبَرَمَةِ ، وَهُوَ شَبِيهُ اللَّثُوبِيَاءِ ، وَهُوَ الْحُلْبَةُ مِنَ السَّمْرِ
وَهُوَ السَّنْفُ مِنَ الْمَرِّخِ كَالْإِصْبَعِ ؛ وَأَنْشُدُ لِلْعَجَّاجِ :

بِحَيْدٍ أَدْمَاءُ تَنْوَسُ الْعُلْفَا

وَأَعْلَفَ الطَّلْحُ : بَدَأَ عُلْفُهُ وَخَرَجَ . وَالْعِلْفُ :
الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . وَالْعَلْفُ : الشَّرْبُ الْكَثِيرُ .
وَالْعِلْفُ : شَجَرٌ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْبَيْتِ وَرَفَهُ مِثْلُ
وَرَقِ الْعَنْبِ يُكَبَسُ فِي الْمَجَانِبِ وَيُشَوَى وَيُجَفَّفُ
وَيُرْفَعُ ، فَإِذَا طَبَخَ اللَّحْمَ طَرَحَ مَعَهُ فَمَامَ مَقَامَ الْحَلِّ .
وَعِلَافٌ : رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَهُوَ زَبَّانُ أَبُو جَرْمٍ
مِنْ قِضَاعَةَ كَانَ يَصْنَعُ الرَّحَالَ ، قِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ
عَمِلَهَا فَقِيلَ لَهَا عِلَافِيَّةٌ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعِلَافِيَّةُ أَعْظَمُ
الرَّحَالِ أَخْرَجَتْهُ وَوَأَسْطَأً ، وَقِيلَ : هِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ
مِنَ الرَّحَالِ وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ إِلَّا لَفْظًا كَعُمَرِيِّ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

أَحْمَ عِلَافِيٍّ وَأَبْيَضُ صَارِمٍ ،
وَأَعْيَسُ مَهْرِيٍّ وَأَرْوَعُ مَاجِدِ

وَقَالَ الْأَعْشَى :

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
بَجُوفٌ عِلَافِيٌّ ، وَقِطْعٌ وَنَمْرُقٌ

وَالْجَمْعُ عِلَافِيَّاتٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي نَاجِيَةَ : أَنَّهُمْ
أَهْدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَافِيَّةً ؛ وَمِنْهُ شَرْحُ حَنِيدِ
ابْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى الْعُلَيْفِيَّ عَلَيْنَهَا مَوْكِدًا

١ قوله « ترى العليفي » صدره :

فعل اللهم كتاباً جليداً

الكتار، بالزاي : الناقة المكتنزة اللحم الصلبه، لما تقدم في جليده
كباراً بالباء والراء خطأ .

العَلَيْفِيّ : تصغير ترخيم للعِلَافِيّ وهو الرجل المنسوب إلى عِلاف .

ورجل عُلْفُوف : جاف كثير اللحم والشعر . وتيس عُلْفُوف : كثير الشعر . وشيخ عُلْفُوف : كبير السن ؛ ومنه قول الشاعر :

مَأْوَى الْيَتِيمِ ، وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِي إِلَى نَهْبَلِ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفِ

وقال عمر بن الجعد الحزاعي :

يَسْرٍ ، إِذَا هَبَّ الشَّاءُ وَأَمَحَلُّوا
فِي الْقَوْمِ ، غَيْرِ كُبْنَةٍ عُلْفُوفِ

قال ابن بري : هذا البيت أورده الجوهري يسرٌ وصوابه يَسْرٍ ، بالخفض ، وكذلك غير ؛ وقوله :

أُمَيْمٌ ، هَلْ تَدْرِيْنَ أَنْ رُبَّ صَاحِبِ
فَارَقْتُ يَوْمَ خَشَّاشٍ غَيْرِ ضَعِيفِ ؟

قال : يومُ خَشَّاشٍ يومٌ كان بينهم وبين هذيل قتلهم فيه هذيل وما سلم إلا عمير بن الجعد ، وأميم : ترخيم أمية ، وقوله يَسْرٍ أي ياسر ، والعُلْفُوف : الجاني من الرجال والنساء ، وقيل : هو الذي فيه غيرة وتضييع ؛ قال الأعشى :

حُلُوَّةُ النَّسْرِ وَالْبَدِيَّةُ وَالْعَلْكَ
لَات ، لَا جَهْمَةَ وَلَا عُلْفُوفَ

علف : المُعَلِّفَةُ ، بكسر الهاء : القسيلة التي لم تعمل ؛ عن كراع .

عنف : العُنْفُ : الحُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقَلَّةُ الرَّفْقِ بِهِ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ . عُنْفٌ بِهِ وَعَلِيهِ يَعْتَفُ عُنْفًا وَعِنَافَةٌ

١ قوله « عمير بن الجعد » كذا هو هنا بالتصغير وقدّمه قريباً مكبراً .

وَأَعْنَفَهُ وَعَنْفَهُ تَعْنِيفًا ، وَهُوَ عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُن رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ . وَاعْتَنَفَ الْأَمْرَ : أَخَذَهُ بَعْنَفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ ؛ هُوَ ، بِالضَّمِّ ، الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ ، وَكُلُّ مَا فِي الرَّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي الْعَنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ . وَالْعَنِيفُ وَالْعَنِيفُ : الْمُعْتَنِيفُ ؛ قَالَ :

شَدَّذْتُ عَلَيْهِ الْوَطْءَ لَا مُتْظَالِعًا ،
وَلَا عَنِفًا ، حَتَّى يَتِمَّ جُبُورُهَا

أَي غَيْرَ رَفِيقٍ بِهَا وَلَا طَبَّ بِاحْتِمَالِهَا ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ
عَنِيفٌ ، وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا

وَالْأَعْنَفُ : كَالْعَنِيفِ وَالْعَنِيفِ كَقَوْلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ بِمَعْنَى كَبِيرٌ ؛ وَكَقَوْلِهِ :

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ

بِمَعْنَى وَجَلٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَفَّقْتُ بِالْكَبِيرَيْنِ قَيْنَ مُجَاشِعِ ،
وَأَنْتَ يَهْزُ الْمَشْرِفِيَّةَ أَعْنَفُ

وَالْعَنِيفُ : الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرِّكُوبَ وَلَيْسَ لَهُ رَفْقٌ بِرِّكُوبِ الْحَيْلِ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرِّكُوبِ الْحَيْلِ ، وَالْجَمْعُ عُنْفٌ ؛ قَالَ :

لَمْ يَرَوْكَبُوا الْحَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا ،
فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْتَانِهَا عُنْفٌ

وَأَعْنَفَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ بِشَدَّةٍ . وَاعْتَنَفَ الشَّيْءُ : كَرِهَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَخْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعْزُوبِ ،
وَلَا اعْتِنَفَ رُجُلَةً عَنْ مَرَكَبِ

يقول : لم يختَر كراهةَ الرُّجْلةِ فيركب ويدع الرُّجْلةَ
ولكنه اشتهى الرُّجْلةَ . واعتنَّف الأرضَ : كرهها
واستوخسها . واعتنَّفته الأرضُ نفسها : نبتت
عليها ؛ وأنشد ابن الأعرابي في معنى الكراهة :

إذا اعتنَّفني بلدةٌ ، لم أكن لها
نسيًّا ، ولم تُنددْ عليَّ المطالبُ

أبو عبيد : اعتنَّفْتُ الشيءَ كرهته ووجدت له عليَّ
مشقةً وعُنفًا . واعتنَّفْتُ الأمرَ اعتِنافًا : جهلته ؛
وأنشد قول رؤبة :

بأربعٍ لا يعتنفن العفقا

أي لا يجهلن شدة العدو . قال : واعتنَّفْتُ الأمرُ
اعتِنافًا أي أتيتُه ولم يكن لي به علم ؛ قال أبو
نُخَيْلة :

نعتتُ امرأً زينًا إذا تُعقدُ الحُبى ،
وإن أطلقتُ ، لم تعتنِفهُ الوقائعُ

يريد : لم تجده الوقائعُ جاهلاً بها . قال الباهلي :
أكلت طعاماً فاعتنَّفته أي أنكرته ، قال الأزهري :
وذلك إذا لم يُوافقهُ . ويقال : طريق مُعتنِفٌ أي
غيرُ قاصِدٍ . وقد اعتنَّفَ اعتِنافاً إذا جارَ ولم
يقصد ، وأصله من اعتنفت الشيءَ إذا أخذته أو أتيت
غير حاذق به ولا عالم . وهذه إبل مُعتنِفةٌ إذا كانت
في بلد لا يُوافقها .

والتعنيفُ : التعيير واللوم . وفي الحديث : إذا
زنت أمةٌ أحدكم فليجلدها ولا يُعنفها ؛ التعنيفُ :
التوبيخُ والتقريعُ واللومُ ؛ يقال : أعنفته وعنفته ،

قوله « نبت عليها النخ » كذا في الأصل ، وعجاجة الغاموس وشرحه ؛
واعتنفتني الأرض نفسها ؛ نبت ولم توافقني .

معناه أي لا يجمع عليها بين الحدِّ والتوبيخ ؛ قال
الخطابي : أراد لا يقنَعُ بتوبيخها على فعلها بل يُقيم
عليها الحدَّ لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الإمام ولم يكن
عندهم عيباً ؛ وقوله أنشده اللحياني :

فقدفت بيضةً فيها عُنفٌ

فسره فقال : فيها غلظٌ وصلابة .

وعُنفوانٌ كلُّ شيءٍ : أوله ، وقد غلب على الشباب
والنبات ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أنشأت تطلبُ الذي ضيعته
في عُنفوانِ شبابِك المترجرجِ

قال الأزهري : عُنفوانُ الشبابُ أولُ بهجته ،
وكذلك عُنفوانُ النبات . يقال : هو في عُنفوانِ
شبابه أي أوله ؛ وأنشد ابن بري :

رأت غلاماً قد صرَى في فقرته
ماءَ الشبابِ عُنفوانَ سنْبته

وفي حديث معاوية : عُنفوانُ المكرعِ أي
أوله . وعُنفوانُ : فعلوان من العُنف ضد الرفق ،
قال : ويجوز أن يكون الأصل فيه أنفوان من
اتنفت الشيءَ واستأنفته إذا اقتبَلته فأقبل إذا
ابتدأته ، فقلبت الهزرة عيناً فقبل عُنفوان ، قال :
وسمعت بعض نعيم يقول اعتنفت الأمر بمعنى اتنفته .
واعتنفنا المراعي أي رعينا أنفها ، وهذا
كقولهم : أعن ترسمت ، في موضع أن ترسمت .
وعُنفوانُ الحمر : حدتها . والعُنفوان : ما سال من
العنب من غير اعتصار .

والعُنفوة : يبيس النسي وهو قطعة من الحلي .

قوله « رأت غلاماً » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح في مادة
صرى : رب غلام قد النخ .

عجف : العُنْجُفُ والعُنْجُوفُ جميعاً : اليابسُ من هزال أو مرض . والعُنْجُوفُ : القصير المتداخل الحَلَّتِي ، وربما وُصِفَ به العجوز .

هوف : العَوْفُ : الضَّيْفُ . والعَوْفُ : ذكر الرجل . والعَوْفُ : البالُ . والعَوْفُ : الحالُ ، وقيل : الحال أياً كان ، وخص بعضهم به الشر ؛ قال الأخطل :

أزبُ الحاجبين بعوفٍ سوء ،
من الثيفر الذين بأزقبانِ

والعَوْفُ : الكادُ على عياله . وفي الدعاء : نَعِمَ عَوْفُكَ أي حالُكَ ، وقيل : هو الضيفُ ، وقيل : الذكر وأنكره أبو عمرو ، وقيل : هو طائر . قال أبو عبيد : وأنكر الأصمعي قول أبي عمرو في نَعِمَ عَوْفُكَ . ويقال : نَعِمَ عَوْفُكَ إذا دعا له أن يصيب الباءة التي تُرْضِي ، ويقال للرجل إذا تزوج هذا . وعَوْفُهُ : ذكره ؛ وينشد :

جارية ذاتُ هنٍ كالعَوْفِ ،
مُتَلَمِّمٍ تَسْتَرُهُ بِعَوْفِ ،
باليَتِي أَسِيمُ فِيهَا عَوْفِي !

أي أولجُ فيها ذكري ، والنَّوْفُ : السنام . قال الأزهري : ويقال لذكر الجراد أبو عَوْفٍ ^١ . وفي حديث جُنَادَةَ : كان الفتى إذا كان يوم سُبُوعه دخل على سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ، قال : فدخلت عليه وعلي ثوبانٍ مُورَدانٍ فقال : نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ! فقلت : وعوفُكَ فَنَعِمَ أي نَعِمَ بِجَنَّتِكَ وَجَدُّكَ ، وقيل : بالكُ وشأنُكَ . والعَوْفُ أيضاً : الذكر ، قال : وكأنه أُلِيقَ بمعنى الحديث لأنه قال يوم سُبُوعه

١ قوله « أبو عوف » كذا في الأصل ، والذي في الفاموس : أبو عوف مكبراً .

يعني من العرس . والعَوْفُ : من أسماء الأسد لأنه يَتَعَوَّفُ بالليل فيَطْلُبُ . والعَوْفُ : الذئب . وتَعَوَّفَ الأسدُ : التَمَسَ القَرِيْبَةَ بالليل ، وعَوَافَتْهُ : ما يَتَعَوَّفُهُ بالليل فيأكله . والعَوَافُ والعَوَافَةُ : ما ظَفِرَتْ به ليلاً . وعَوَافَةُ الطالب : ما أصابه من أي شيء كان . ويقال : كل من ظَفِرَ بالليل بشيء فذلك الشيء عَوَافَتْهُ . وإِنَّه لَحَسَنُ العَوْفِ في إبله أي الرغية . والعَوْفُ : نبتٌ ، وقيل : نبت طيب الريح . وأمُّ عَوْفٍ : الجَرَادَةُ ؛ وأنشد أبو الفوت لأبي عطاء السندي ، وقيل لحماد الراوية :

فما صفراءُ تُكْنَى أمَّ عَوْفٍ ،
كأنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ ؟

وقيل : هي دُويبةٌ أخرى ؛ وقال الكمي :

تَنْفُضُ بُرْدِي أمَّ عَوْفٍ ، ولم يَطِرْ
لنا بارقٌ ، بَخٌّ للوعيدِ وللرَّهَبِ

وقال أبو حاتم : أبو عَوْفٍ ضرب من الجِعْلَانِ ، وهي دُويبةٌ غبراء تحفر بذنبا وبقرنيها لا تظهر أبداً . قال : ومن ضروب الجِعْلَانِ الجُعَلُ والسفن والجلعَلَعُ والقَسُورِي . والعَوْفُ : ضرب من الشجر ؛ يقال : قد عافَ إذا لزم ذلك الشجر .

وعَوْفٌ وعَوْفٌ : من أسماء الرجال . والعَوْفَانِ في سعد : عوفُ بنُ سعد وعوفُ بنُ كعبِ بنِ سعد . وعوفٌ : جبل ؛ قال كثير :

وما هبَّتِ الأرواحُ تجري ، وما ثوى
مُقيماً بنجدٍ عَوْفُهَا وتِعَارُهَا

وتِعَارُ : جبل هناك أيضاً ، وقد تقدم . وبنو عَوْفٍ وبنو عَوَافَةَ : بطن . قال الجوهري : وكان بعض

وقوله :

فإنّ تَعَاثَرُوا العَدْلَ والإِيمَانَا ،
فإنّ في أَيْمَانِنَا نِيرَانَا

فإنه يعني بالنيران سيوفاً أي فإننا نضربكم بسيوفنا ،
فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها. والعائف :
الكاره للشيء المتقدّر له ؛ ومنه حديث النبي ، صلى
الله عليه وسلم : أنه أتى بضَبّ مَشْوِي فلم يأكله ،
وقال : إني لأعافه لأنه ليس من طعام قومي أي
أكرهه . وعاف الماء : تركه وهو عطشان . والعَيْوْفُ
من الإبل : الذي يَشْمُ الماء ، وقيل الذي يشمه وهو
صاف فیدعُه وهو عطشان . وأعاف القوم إعافة :
عافت إبلهم الماء فلم تشربه . وفي حديث ابن عباس
وذكره إبراهيم ، صلى الله عليه وآله وسلم ،
وإسكانه ابنه إسماعيل وأمه مكة وأن الله عز وجل
فجّر لهما زمزم قال : فمرت رُقّةٌ من جرهم
فرأوا طائراً واقفاً على جبل فقالوا : إن هذا الطائر
لعائف على ماء ؛ قال أبو عبيدة : العائف هنا هو الذي
يتردد على الماء ويحوم ولا يمتضي . قال ابن الأثير :
وفي حديث أم إسماعيل ، عليه السلام : ورأوا طيراً
عائفاً على الماء أي حائماً ليجد فرصة فيشرب . وعافت
الطير إذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف عائفاً
وتتردد ولا تمتضي تريد الوقوع ، فهي عائفة ، والاسم
العَيْفَةُ . أبو عمرو : يقال عافت الطير إذا استدارت
على شيء تعوف أشدّ العوف . قال الأزهري وغيره :
يقال عافت تعيف ؛ وقال الطرماح :

وَبُصْبِحَ لِي مَنْ بَطْنُ نَسْرٍ مَقِيكُ
دَوِينِ السَّاءِ فِي نَسْرِ عَوَائِفِ

وهي التي تعيف على القتلى وتردد . قال ابن سيده :

الناس يتأول العوفَ الفرجَ فذكر ذلك لأبي عمرو
فأنكره . وقال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل
العزیز المنيع الذي يعزُّ به الذليل ويذلُّ به العزيزُ
قولهم : لا حرُّ بوادي عوفٍ أي كل من صار في
ناحيته خضع له ، وكان المفضل يخبر أن المثل للمندر
ابن ماء الساء قاله في عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان ،
وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني
بذحل ، فمنعه عوف بن محلم وأبي أن يسلمه ،
فعندها قال المنذر : لا حرُّ بوادي عوفٍ أي أنه
يقهر من حل بواديه ، فكل من فيه كالعبد له
لطاعتهم إياه . وعوافة ، بالضم : اسم رجل .

عيف : عاف الشيء يعافه عيافاً وعيافةً وعيافاً وعيافاناً :
كرهه فلم يشربه طعاماً أو شرباً . قال ابن سيده :
قد غلب على كراهية الطعام ، فهو عائف ؛ قال أنس
ابن مدرّكة الحنفي :

إني ، وقتلي كليباً ثم أعقله ،

كالثور يضرب لماً عافت البقر

وذلك أن البقر إذا امتنعت من شروعه في الماء لا
تضرب لأنها ذات لبن ، وإنما يضرب الثور لتفزع هي
فتشرب . قال ابن سيده : وقيل العياف المصدر والعيافة
الاسم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه ،

وجب العياف ، ضربت أو لم تضرب

ورجل عيوف وعيفان : عائف ، واستعاره النجاشي
للكلاب فقال يهجو ابن مقبل :

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم ،

وتأكل من كعب بن عوف ونهشل

قوله « كليباً » كذا في الأصل ، ورواية الصحاح وشارح القاموس :
سليكا وهي المشورة فلعلها رواية أخرى .

وعاف الطائر عَيْفَاناً حَامٍ فِي السَّمَاءِ ، وَعَافَ عَيْفَاناً حَامٍ حَوْلَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ ، تَعِيفُ عَلَى جُنُونٍ مَزَاحِيْفٍ

والاسم العَيْفَةُ ، شَبَّ اخْتِلَافِ الْمَسَاحِي فَوْقَ رُؤُوسِ الْحَقَّارِينَ بِأَجْنَحَةِ الطَّيْرِ ، وَأَرَادَ بِالْجُنُونِ الْمَزَاحِيْفَ إِبْلَاءً قَدْ أَزْهَقَتْ فَالطَّيْرُ نَحْمٌ عَلَيْهَا . وَالْعَائِفُ : الْمَتَكْنُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَيْرِينَ : أَنَّ شَرِيحاً كَانَ عَائِفاً ؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْحَدْسِ وَالظَّنِّ كَمَا يُقَالُ لِلَّذِي يَصِيبُ بَظَنَّهُ : مَا هُوَ إِلَّا كَاهِنٌ ، وَلِلْبَلِيغِ فِي قَوْلِهِ : مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ فِعْلَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْعِيَاةِ . وَعَافَ الطَّائِرُ وَغَيْرَهُ مِنَ السَّوَانِحِ يَعْيفُهُ عِيَاةً : زَجَرَهُ ، وَهُوَ أَنْ يَعْتَبِرَ بِأَسْمَائِهَا وَمَسَاقِطِهَا وَأَصْوَاتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَصْلُ عَيْفَتِ الطَّيْرِ فَعَلَّتْ عَيْفَتْ ، ثُمَّ نَقَلَ مِنْ فَعَلَ إِلَى فِعَلَ ، ثُمَّ قَلَبْتَ الْيَاءَ فِي فَعَلْتِ أَلْفًا فَصَارَ عَافَتْ فَالْتَقَى مَا كُنَّا : الْعَيْنُ الْمُعْتَلَّةُ وَالْأَمُّ الْفِعْلُ ، فَحَذَفْتَ الْعَيْنَ لِالْتِقَائِهَا فَصَارَ التَّقْدِيرُ عَفَّتْ ، ثُمَّ نَقَلْتَ الْكسْرَةَ إِلَى الْفَاءِ لِأَنَّ أَصْلَهَا قَبْلَ الْقَلْبِ فَعَلْتِ ، فَصَارَ عَيْفَتْ ، فَهَذِهِ مَرَاجِعَةُ أَصْلُهَا إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ الْأَصْلَ الْأَقْرَبُ لَا الْأَبْعَدُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوَالِ هَذِهِ الْعَيْنِ فِي صِيغَةِ الْمَثَالِ إِذَا هِيَ فَتَحَتْ الْعَيْنَ الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْكسْرَةُ ؟ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَشْبَاهِ هَذَا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةُ : حَمَلُوهُ عَلَى فِعَالَةٍ كَرَاهِيَةَ الْفُعُولِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعِيَاةُ بِالْحَدْسِ وَإِنْ لَمْ تَرِ شَيْئاً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعِيَاةُ زَجْرُ الطَّيْرِ وَهُوَ أَنْ يَرَى طَائِراً أَوْ غَرَاباً فَيَتَطَيَّرُ وَإِنْ لَمْ يَرِ شَيْئاً فَقَالَ بِالْحَدْسِ كَانَ عِيَاةً أَيْضاً ، وَقَدْ عَافَ الطَّيْرُ يَعْيفُهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحُ
مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ ، أَوْ تَبْسِ بَرَحٍ

وَالْعَائِفُ : الَّذِي يَعْيفُ الطَّيْرَ فَيَزْجُرُهَا وَهِيَ الْعِيَاةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْعِيَاةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ ؛ الْعِيَاةُ : زَجْرُ الطَّيْرِ وَالتَّفَاوُلُ بِأَسْمَائِهَا وَأَصْوَاتِهَا وَمَسَرَّهَا ، وَهُوَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ كَثِيراً وَهُوَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ . يُقَالُ : عَافَ يَعْيفُ عَيْفَاناً إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ وَظَنَّ ، وَبَنُو أَسَدٍ يُذَكِّرُونَ بِالْعِيَاةِ وَيُوصَفُونَ بِهَا ، قِيلَ عَنْهُمْ : إِنْ قَوْمًا مِنَ الْجَنِّ تَذَاكَرُوا عِيَاةَهُمْ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا : ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أَرْسَلْتُمْ مَعَنَا مِنْ يَعْيفٍ ، فَقَالُوا لَغَلَيْمٍ مِنْهُمْ : انْطَلِقْ مَعَهُمْ ! فَاسْتَرَدَفَهُ أَحَدُهُمْ ثُمَّ سَارُوا ، فَلَقِيَهُمْ عَقَابٌ كَامِرَةٌ أَحَدُ جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَعَرَ الْغَلَامُ وَبَكَى فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : كَسَرَتْ جَنَاحاً ، وَرَفَعَتْ جَنَاحاً ، وَحَلَفَتْ بِاللَّهِ صُرَاحاً : مَا أَنْتَ بِإِنْسِي وَلَا تَبْغِي لِقَاحاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبَا النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَفُ فِدَعْتَهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا قَابِي .

وَقَالَ شَمْرٌ : عِيَاةٌ وَالطَّرِيدَةُ لِعُبَيْتَانَ لَصِيدِيَانِ الْأَعْرَابِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ الطَّرْمَاحُ جَوَارِيَّ سَبِينٍ عَنْ هَذِهِ اللَّعْبِ فَقَالَ :

قَضَتْ مِنْ عِيَاةٍ وَالطَّرِيدَةَ حَاجَةً ،
قَهْنٌ إِلَى آتِهِو الْحَدِيثِ خَضُوعٌ

وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمَغِيرَةَ بْنَ
١ قَوْلَهُ « بَرَحٌ » كَتَبَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ فِي مَادَّةِ رُوحٍ فِي نَسْخَةِ سَنِيحٍ .

شعبة يقول : لا تُحَرِّمُ العَيْفَةَ ، قلنا : وما العَيْفَةُ ؟ قال : المرأة تَلِدُ فَيُحْضَرُ لِبَنِّهَا في ثديها فترضعه جارتها المرة والمرتين ؛ قال أبو عبيد : لا نعرف العَيْفَةَ في الرضاع ولكن نراها العَفَّةَ ، وهي بَقِيَّةُ اللبن في الضرع بعدما يُمْتَكُ أَكْثَرُ ما فيه ؛ قال الأزهري : والذي هو أصح عندي أنه العَيْفَةُ لا العَفَّةُ ، ومعناه أن جارتها ترضعها المرة والمرتين ليتفتح ما اندم من مخارج اللبن ، سمي عيفة لأنها تعافه أي تقدره وتكرهه .

وأبو العيوف : رجل ؛ قال :

وكان أبو العيوف أحمًا وجارًا ،

وذا رحيم ، فقلت له نِقَاضًا

وابن العيف العبدى : من شعرائهم .

فصل الغين المعجمة

غترف : التَغْتَرِفُ مثل التَغَطْرِفِ : الكبر ؛ وأنشد الأحمر :

فإنك إن عاديتني غَضِبَ الحصى

عليك ، وذو الجبورة المُتَغْتَرِفُ

ويروى : المتغترف ، قال : يعني الرب تبارك وتعالى ؛ قال أبو منصور : ولا يجوز أن يوصف الله تعالى بالتغترف ، وإن كان معناه تكبراً ، لأنه عز وجل لا يوصف إلا بما وصف به نفسه لفظاً لا معنى .

غدف : الغداف : الغراب ، وخص بعضهم به غراب القبيط الضخم الوافر الجناحين ، والجمع غدفان ،

١ قوله « لا تحرم الخ » هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة في النهاية والاصل . وضبط في القاموس : بفتح التاء وضم الراء . وقوله « المرة والمرتين » هكذا بالراء في الاصل والقاموس ، وقال شارحه : الصواب المرة والمرتين بالزاي كما في النهاية والباب .

وربما سمي النسر الكثير الريش غدافاً ، وكذلك الشعر الأسود الطويل والجناح الأسود . وشعر غداف : أسود وافر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تصيدُ سنان الرجال بفاحم
غداف ، وتضطادين عتاً وجد جداً

وقال رؤبة :

ركب في جناحك الغدافي
من القدامى ومن الحوافي

وجناح غداف : أسود طويل ؛ قال الكمي يصف الظليم وبيضه :

يكنوه وحفاً غدافاً من قطيفته
ذات الفضول مع الإشفاق والحدب

ويقال : أسود غدافي إذا كان شديد السواد نسب إلى الغداف ، وقيل : كل أسود حالك غداف . واغدوذف الليل وأغدَفَ : أقبل وأرعى سدوله . وأغدَفَ الليل ستوره إذا أرسل ستور ظلمته ؛ وأنشد :

حتى إذا الليل البهيم أغدفاً

وأغدفت المرأة قناعها : أرسلته . وأغدَفَ قناعه : أرسله على وجهه ؛ قال عنزة :

إن تغدفي دوني القناع ، فلإني
طبُّ بأخذ الفارس المستلتم

وأغدَفَ عليه سترًا : أرسله . وفي الحديث : أنه أغدَفَ عليّ عليّ وفاطمة ، عليهما السلام ، سترًا أي

١ قوله « عتاً » بالثاء المثناة كما في مادة عتت لما وقع في هذا البيت في مادة جدد عتاً بالثين المعجمة بما للاصل خطأ .

أرسله ؛ روي أنه حين قيل له هذا عليّ وفاطمة قائمين بالسُدّة فأذن لهما فدخلا ، فأغدفَ عليهما خميصة سوداء أي أرسلها . وأغدف بالطائر وأغدف عليه : أرسل عليه الشبكة . وفي الحديث : إن قلب المؤمن أشدّ اضطراباً من الحَطيئة يُصيبها من الطائر حين يُغدفُ به ؛ أراد حين تُطبّقُ الشباكُ عليه فيضطرب ليُقلّتْ ؛ وأغدف الصيادُ الشبكة على الصيد .
والغِدْفَةُ : لباسُ الملك . والغِدْفَةُ والغِدْفَةُ : لباسُ القولِ والدَّجْرُ ونحوهما .

وعيشُ مُغْدِفٍ : مُلبسٌ واسع . والقومُ في غِدادٍ من عيشتهم أي في نعمةٍ وخصبٍ وسعة . وأغدفَ في خِتانِ الصبي : استأصله ؛ عن اللحياني ، قال ابن سيده : وعندي أن أغدِفَ ترك منه ، وأسحَتَ استأصله . وقال اللحياني : أغدِفَ في خِتانِ الصبي إذا لم يُسحِتْ ، وأسحَتَ إذا استأصل . ويقال : إذا خنّنت فلا تُسحِتْ ، ومعنى لم يُغدِفَ أي لم يُبتقِ شيئاً كبيراً من الجلد ، ولم يَطْحُرْ : لم يَسْتَأْصِلْ . وأغدِفَ البحرُ : اعتكرت أمواجه .

والغادِفُ : الملاحُ ، يمانية . والغادِفُ والمِغْدَفَةُ والغادوفُ والمِغْدَفُ : المِجْدافُ ، يمانية .
واغْتَدِفَ فلانٌ من فلانٍ اغْتِدِافاً إذا أخذ منه شيئاً كثيراً .

غذِف : الغدُوف : لغة في العدُوف ؛ حكاه ابن دريد وأنكرها السيرافي .

غذرف : التَّغْدِرُفُ : الحَلِيفُ ؛ عن ثعلب .

غرف : غَرَفَ الماءَ والمَرَقَ ونحوهما يَغْرِفُهُ غَرْفاً واغْتَرَفَهُ واغْتَرَفَ منه ، وفي الصحاح : غَرَفَتُ الماءَ بيدي غَرْفاً . والغَرْفَةُ والغَرْفَةُ : ما غَرِفَ ، وقيل :

١ قوله « والغدفة لباس القول » كذا ضبط في الأصل .

الغَرْفَةُ المرّة الواحدة ، والغَرْفَةُ ما اغْتَرِفَ . وفي التنزيل العزيز : إِمَّا مَن اغْتَرَفَ غَرْفَةً ، وغَرْفَةً ؛ أبو العباس : غَرْفَةُ قراءة عثمان ومعناه الماء الذي يُغْتَرَفُ نفسه ، وهو الاسم ، والغَرْفَةُ المرّة من المصدر . ويقال : الغَرْفَةُ ، بالضم ، مِلءُ اليد . قال : وقال الكسائي لو كان موضعُ اغْتَرَفَ غَرْفَ اخترت الفتح لأنه يخرج على فَعْلَةٍ ، ولما كان اغْتَرَفَ لم يخرج على فَعْلَةٍ . وروي عن يونس أنه قال : غَرْفَةُ وغَرْفَةُ عربيتان ، غَرَفَتُ غَرْفَةً ، وفي القدر غَرْفَةُ ، وحسوتُ حَسَوَةً ، وفي الإناء حَسَوَةً . الجوهري : الغَرْفَةُ ، بالضم ، اسمُ المفعول منه لأنك ما لم تَغْرِفْه لا تسميه غَرْفَةً ، والجمع غِرَافٌ مثل نَطْفَةٍ ونِطَافٍ . والغِرَافَةُ : كالغَرْفَةِ ، والجمع غِرَافٌ . وزعموا أن ابنةَ الجُلَنْدَيِّ وضَعَتُ قِلادتها على سَلْحَفَاءَ فانسابت في البحر فقالت : يا قوم ، تَزَافِ تَزَافِ لم يبق في البحر غير غِرَافٍ .

والغِرَافُ أيضاً : مِكْيالٌ ضَخْمٌ مثل الجِرَافِ ، وهو القَنْقَلُ .

والمِغْرِفَةُ : ما غَرِفَ به ، وبثِرَ غَرُوفٌ : يَغْرِفُ ماؤها باليد . ودلو غَرِيفٌ وغْرِيفَةٌ : كثيرة الأخذ من الماء . وقال الليث : الغَرْفُ غَرْفُكَ الماءَ باليد أو بالمِغْرِفَةِ ، قال : وغَرِبٌ غَرُوفٌ كثيرة الأخذ للماء . قال : ومزادةٌ غَرْفِيَّةٌ وغَرْفِيَّةٌ ، فالغَرْفِيَّةُ رَقِيقَةٌ من جلود يُوثقُ بها من البحرين ، وغَرْفِيَّةٌ دُبُغَتُ بالغَرْفِ . وسقاء غَرْفِيٌّ أي مدبوغ بالغَرْفِ . ونهر غِرَافٌ : كثير الماء . وغيثُ غِرَافٍ : غزير ؛ قال :

لا تَسْقِه صَيْبَ غِرَافٍ جُورٌ

ويروي عزّافٌ ، وقد تقدم .

وَعَرَفَ النَّاصِيَةَ بِغَرَفِهَا غَرْفًا : جزؤها وحلقها .
وَعَرَفْتُ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ : قطعنها وجززتها ، وفي
الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نهى
عن الغارفة ، قال الأزهري : هو أن تُسَوِّي نَاصِيَتَهَا
مَقْطُوعَةً عَلَى وَسْطِ جَبِينِهَا . ابن الأعرابي : عَرَفَ
شَعْرَهُ إِذَا جَزَّاهُ ، وَمَلَطَهُ إِذَا حَلَقَهُ . وَعَرَفْتُ
الْعَوْدَ : جَزَّزْتَهُ . وَالغُرْفَةُ : الحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ؛
ومنه قول قيس : تَكَادُ تَنْغَرِفُ أَي تَنْقَطِعُ .

قال الأزهري : والغارفة في الحديث اسم من الغرقة
جاء على فاعلة كقولهم سمعت راغية الإبل ، وكقول
الله تعالى : لا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةٍ ، أَي لَغَوَاً ، ومعنى
الغارفة عَرَفَ النَّاصِيَةَ مُطَرِّزَةً عَلَى الْجَبِينِ ؛ والغارفة
في غير هذا : الناقة السريعة السير ، سميت غارفة لأنها
ذات قَطْعٍ ؛ وقال الخطابي : يريد بالغارفة التي تَجْزُؤُ
نَاصِيَتَهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ . وَعَرَفَ شَعْرَهُ إِذَا جَزَّاهُ ، ومعنى
الغارفة فاعلة بمعنى مفعولة كعبشة راضية . وناقاة
غارفة : سريعة السير . وإبلٌ غَوَارِفٌ وخيلٌ مَغَارِفٌ ؛
كأنها تَغَرِفُ الْجَرِيَّ غَرْفًا ، وفرسٌ مِغْرَفٌ ؛
قال مزاحم :

بأيدي اللهايم الطوالِ المغارِفِ

ابن دريد ١ : فرسٌ غَرَفٌ رَغِيبٌ ٢ الشَّحْوَةُ كَثِيرُ
الْأَخْذِ بِقَوَائِمِهِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَعَرَفَ الشَّيْءَ بِغَرَفِهِ غَرْفًا فَانغَرَفَ : قَطَعَهُ
فَانْقَطَعَ . ابن الأعرابي : العَرَفُ التَّنْيُ
وَالانْقِصَافُ ؛ قال قيس بن الخطيم :

١ قوله « ابن دريد » بهامش الاصل : صوابه أبو زيد .

٢ قوله « رغيب » هو في الاصل بالنين المعجمة وفي اللاموس بالحاء
المهله .

تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا ، فَإِذَا
قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ

قال يعقوب : معناه تَتَنَّى ، وقيل : معناه تَنْقِصُفُ
مِنْ دِقَّةِ خَضْرُهَا . وانغَرَفَ العَظْمُ : انكسر ،
وقيل : انغرف العود انغَرَضَ إِذَا كَسِرَ وَلَمْ يَنْتَعِمِ
كَسْرُهُ . وانغَرَفَ إِذَا مَاتَ .

والغُرْفَةُ : العَلِيَّةُ ، واجمع غُرُفَاتٍ وَغُرَفَاتٍ
وَغُرْفَاتٍ وَغُرَفٍ . والغُرْفَةُ : السماء السابعة ؛ قال
ليد :

سَوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ غُرْفَةٍ عَرَشِهِ ،
سَبْعًا طَبَاقًا ، فَوْقَ فَرْعِ الْمَنْقَلِ

كذا ذكر في الصحاح ، وفي المحكم : فوق فرع
المَعْقِلِ ؛ قال : ويروى المَنْقَلُ ، وهو ظهر الجبل ؛
قال ابن بري : الذي في شعره : دون عِزَّةِ عَرَشِهِ .
والمَنْقَلُ : الطريق في الجبل . والغُرْفَةُ : حَبْلٌ
مَعْقُودٌ بِأَنْشُوطَةٍ يُلْقَى فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَعَرَفَ الْبَعِيرَ
بِغَرَفِهِ وَبِغَرَفِهِ غَرْفًا : ألقى في رأسه الغرقة ، يمانية .
والغَرِيفَةُ : النعلُ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ ، قال شمر : وطية
تقول ذلك ، وقال اللحياني : الغَرِيفَةُ النعلُ الحَلَّتِيُّ .
والغَرِيفَةُ : جِلْدَةٌ مُعْرَضَةٌ فَارِغَةٌ نَحْوَ مِنَ الشَّبْرِ مِنْ
أَدَمٍ مُرْتَبَةٌ فِي أَسْفَلِ قِرَابِ السِّيفِ تَتَذَبذَبُ
وَتَكُونُ مُعْرَضَةً مُزَيَّنَةً ؛ قال الطرماح وذكر
مِشْفَرَ الْبَعِيرِ :

ثَمْرٌ عَلَى الْوِرَاكِ ، إِذَا الْمَطَايَا
تَقَابَسَتْ النَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ

خَرِيعَ النَّعْمِ مُضْطَرَبِ النَّوَاحِي ،
كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي غَضُونِ ١

١ قوله « ذي غضون » كذا بالاصل ، قال الصاغاني : الرواية ذا .

وخرَّب مَنصوب بتمرّ أي تمرّ على الوراكِ مِشْفَرًا
 خَرَّبِ التَّعْوُ؛ والتَّعْوُ سَقُّ المِشْفَرِ وجعله خَلَقًا لِنَعْوَمَتِهِ .
 وقال اللحياني: الغَرِيفَةُ في هذا البيت النعل الحلق، قال:
 ويقال لنعل السيف إذا كان من أدم غَرِيفَةً أيضاً .
 والغَرِيفَةُ والغَرِيفُ: الشجر المُلْتَفُّ، وقيل:
 الأَجْمَةُ من البَرْدِيِّ والحَلْفَاءِ والقَصَبِ؛ قال
 أبو حنيفة: وقد يكون من السَّمِ والضالِّ؛ قال
 أبو كبير:

بأوي إلى عَظْمِ الغَرِيفِ ، وَنَبْكَهُ
 كَسَوَامِ دَبْرِ الحَشْرَمِ المُنْتَوِرِ

وقيل: هو الماء الذي في الأَجْمَةِ؛ قال الأعشى:

كَبْرَدِيَّةُ الغَيْلِ ، وَسَطَ الغَرِيبِ
 ف ، قد خَالَطَ الماءُ منها السَّرِيرَا

السَّرِيرُ: ساق البَرْدِيِّ . قال الأزهري: أما ما
 قال الليث في الغريف إنه ماء الأَجْمَةِ فهو باطل .
 والغَرِيفُ: الأَجْمَةُ نَفْسُهَا بما فيها من شجرها . والغَرِيفُ:
 الجماعةُ من الشجر المُلْتَفِّ من أي شجر كان؛ قال
 الأعشى:

كَبْرَدِيَّةُ الغَيْلِ ، وَسَطَ الغَرِيبِ
 ف ، ساقَ الرِّصافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا

أنشده الجوهري؛ قال ابن بري: عجز بيت الأعشى
 لصدر آخر غير هذا وتقرير البيتين:

كَبْرَدِيَّةُ الغَيْلِ ، وَسَطَ الغَرِيبِ ،
 إذا خَالَطَ الماءُ منها السَّرِيرَا

والبيت الآخر بعد هذا البيت بيتين وهو:

أَوْ اسْفَنْطَ عَانَةَ بَعْدَ الرُّقَا
 دِ ، ساقَ الرِّصافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا

والغَرَفُ والغَرَفُ: شجر يدبغ به ، فإذا يبس
 فهو الثَّمَامُ ، وقيل: الغَرَفُ من عِضَاهِ القِيَّاسِ
 وهو أَرَقُّهَا ، وقيل: هو الثَّمَامُ ما دام أخضر ، وقيل:
 هو الثَّمَامُ عامّةً؛ قال المهدي:

أَمَسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لا أُنَيْسَ بِهِ
 غَيْرُ الذَّئَابِ ، وَمَرَّ الرِّيحُ بالغَرَفِ

سَقَامٌ: اسم واد ، ويروى غير السباع؛ وأنشد ابن
 بري لجرير:

يا حَبْذا الحَرَجُ بين الدَّامِ والأَدَمِ ،
 فالرَّمْتُ من بُرْقَةِ الرُّوحَانِ فالغَرَفُ

الأزهري: الغَرَفُ ، ساكن الراء ، شجرة يدبغ
 بها؛ قال أبو عبيد: هو الغَرَفُ والغلف ، وأما
 الغَرَفُ فهو جنس من الثَّمَامِ لا يدبغ به . والثَّمَامُ
 أنواع: منه الغَرَفُ وهو شبيه بالأسل وتُتَّخَذُ منه
 المَكائِسُ ويظلل به المَزادُ فيبَرِّدُ الماءَ؛ وقال عمرو
 ابن لُجَاجٍ في الغَرَفِ:

تَهْمِزُهُ الكَفُّ على انطِوَاءِهَا ،
 هَمَزُ شَعِيبِ الغَرَفِ من عَزَلِهَا

يعني مَزَادَةٌ دُبِغَتْ بالغَرَفِ . وقال الباهلي في قول
 عمرو بن لُجَاجٍ: الغَرَفُ جلود ليست بقَرَطِيَّةٍ تُدْبِغُ
 بهجَرًا ، وهو أن يؤخذ لها هُدْبُ الأَرطَى فيوضع
 في مِئْحَازٍ ويُدَقُّ ، ثم يُطْرَحُ عليه التمر فتخرج له
 رائحة خَمْرَةٍ ، ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ
 به ، فذلك الذي يُغْرَفُ يقال له الغَرَفُ ، وكلُّ
 مِقْدَارِ جلد من ذلك النقيع فهو الغَرَفُ ، واحده
 وجميعه سواء ، وأهل الطائف يسمونه النَّفْسُ . وقال
 ابن الأعرابي: يقال أعطيتي نَفْسًا أو نَفْسَيْنِ أي
 دِبْغَةً من أخلاطِ الدِّبَاحِ يكون ذلك قدر كَفِّ من

الغرفة وغيره من لحاء الشجر . قال أبو منصور :
والغرف الذي يُدبغ به الجلود معروف من شجر
البادية ، قال : وقد رأيت ، قال : والذي عندي أن
الجلود الغرفية منسوبة إلى الغرف الشجر لا إلى ما
يُغرف باليد . قال ابن الأعرابي : والغرف الثمام
بعينه لا يُدبغ به ؛ قال الأزهرى : وهذا الذي قاله
ابن الأعرابي صحيح . قال أبو حنيفة : إذا جف
الغرف فمضفته سببت رائحته برائحة الكافور . وقال
مرة : الغرف ، ساكنة الراء ، ما دُبغ بغير القرظ ،
وقال أيضاً : الغرف ، ساكنة الراء ، ضروب تجمع ،
فإذا دبغ بها الجلد سمي غرفاً . وقال الأصمعي :
الغرف ، بإسكان الراء ، جلود يؤتى بها من البحرين .
وقال أبو خيرة : الغرفية بمانية وبحرانية ، قال :
والغرفية ، متحركة الراء ، منسوبة إلى الغرف .
ومزادة غرفية : مدبوغة بالغرف ؛ قال ذو الرمة :

وفراء غرفية أتأى خوارزها
مُشَلَّشٌ ضيَعته بينها الكتبُ

يعني مزادة دبغت بالغرف ؛ ومُشَلَّشٌ : من نعت
السرب في قوله :

ما بال عينك منها الماء ينسكب ،
كانت من كلِّ مفرية سرب ؟

قال ابن دريد : السرب الماء يُصبُّ في السماء ليدبغ
فتغلظ سيوره ؛ وأنشد بيت ذي الرمة وقال : من
روى سرب ، بالكسر ، فقد أخطأ وربما جاء الغرف
بالتحريك ؛ وأنشد :

ومرَّ الرِّيحُ بالغرفِ

قال ابن بري : قال علي بن حمزة قال ابن الأعرابي :
الغرف ضروب تجمع ، فإذا دبغ بها الجلد سمي

غرفاً . أبو حنيفة : والغرف شجر تُعمل منه القسي
ولا يدبغ به أحد . وقال القزاز : يجوز أن يدبغ
بورقه وإن كانت القسي تُعمل من عيدانه . وحكى
أبو محمد عن الأصمعي : أن الغرف يدبغ بورقه
ولا يدبغ بعيدانه ؛ وعليه قوله : وفراء غرفية ؛
وقيل : الغرفية هنا الملقى ، وقيل : هي المدبوغة
بالتمر والأرطى والملح ، وقال أبو حنيفة : مزادة
غرفية وقربة غرفية ؛ أنشد الأصمعي :

كان خضر الغرفيات الوسع
نبت بأحقي مجرثات هنع

وغرقت الجلد : دبغته بالغرف . وغرقت الإبل ،
بالكسر ، تغرف غرفاً : اشكت من أكل
الغرف . التهذيب : وأما الغريف فإنه الموضع الذي
تكثر فيه الحلفاء والغرف والأباء وهي القصب
والغضا وسائر الشجر ؛ ومنه قول امرئ القيس :

ويحش تحت القدر بوقدها
بغضا الغريف ، فأجمعت تغلي

وأما الغريف فهي شجرة أخرى بعينها .
والغريف ، بكسر الغين وتكين الراء : ضرب من
الشجر ، وقيل : من نبات الجبل ؛ قال أحيحة بن
الجلاح في صفة نخل :

إذا جمادى منعت قطرها ،
زان جنابي عطن منصف

معرورف أسبل جباره ،
بجافتيه ، الشوع والغريف

قال أبو حنيفة : قال أبو نصر الغريف شجر خوار
مثل القرب ، قال : وزعم غيره أن الغريف البردي ؛

وأشد أبو حنيفة حاتم :

رواه يسيل الماء تحت أصوله ،
يميل به غيل بأذناه غريف

والغريف : رمل لبني سعد . وغريف وغراف :
اسان . والغراف : فرس خرز بن لؤذان .

غوضف : الغروضوف : كل عظم لين رخس في أي
موضع كان ، زاد التهذيب : يؤكل ، قال : وداخل
القوف غروضوف ، والغروضوف : العظم الذي على
طرف المحالة ، والغضروف لغة فيهما . والغرضوفان
من الفرس : أطراف الكتفين من أعاليهما ما دق عن
صلابة العظم ، وهما عصبتان في أطراف العيرين من
أسافلها . وغرضوف الأنف : ما صلّب من مارنه
فكان أشد من اللحم وألين من العظم ، ومارن
الأنف غرضوف ، وتغض الكتف غرضوف .

غونف : الغونيف ، بكسر النون ؛ عن أبي حنيفة :
الياسون ؛ وروى بيت حاتم :

رواه يسيل الماء تحت أصوله ،
يميل به غيل بأذناه غريف

ويروى غريف ، وقد تقدم في ترجمة غرف .
فسف : الفسف : السواد ؛ قال الأفوه :

حتى إذا ذر قرن الشمس أو كربت ،
وظن أن سوف يولي بيضه الفسف

ابن بري : والفسف الظلمة ؛ قال الراجز :

حتى إذا الليل تجلّى وانكشفت ،
وزال عن تلك الرئي حتى انفسفت

وقرأ بعضهم : ومن شر غاسف إذا وقب ؛ ومنه
قول الأفوه :

وظن أن سوف يولي بيضه الفسف

غضف : غَضَفَ العودَ والشئَ يَغْضِفُهُ غَضْفًا فَانْغَضَفَ
وَعَضَفَهُ فَتَغَضَّفَ : كسره فانكسر ولم ينعم
كسره . وتغضف عليه أي مال وتثنى وتكسر ،
وتغضفت الحية : تلوت وتكسرت ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

إلا عوايس كالمراط معيدة ،
بالليل ، مؤرد أبتهم متغضف

وكل متن متكسر مسترخ أغضف ، والأنثى
غضفاء . وغضفت الأذن غضفاً وهي غضفاء :
طالت واسترخت وتكسرت ، وقيل : أقبلت على
الوجه ، وقيل : أدبرت إلى الرأس وانكسر طرفها ،
وقيل : هي التي تتثنى أطرافها على باطنها ، وهي في
الكلاب إقبال الأذن على القفا . وكلب أغضف وكلاب
غضف ، وقد غضف ، بالكسر ، إذا صار مسترخي
الأذن . التهذيب : التغضف والتغضن والتغيف
واحد ، ومن ذلك قيل للكلاب غضف إذا استرخت
آذانها على المحارة من طولها وسعتها . وقال ابن
الأعرابي : الغاضف من الكلاب المنكسر أعلى أذنه إلى
مقدمه ، والأغضف إلى خلفه . والغضف : كلاب
الصيّد من ذلك صفة غالبية . وغضف الكلب أذنه
غضفاً وغضفاناً وغضفاناً : لواءها ، وكذلك إذا
لوثها الرياح ، وقيل : غضفها أرخاها وكسرها .
والغضف ، بالتحريك : استرخاء في الأذن ، وفي
التهذيب : الغضف استرخاء أعلى الأذن على محارتها من
سعتها وعظمتها . والغضفاء من المعز : المنحطة
أطراف الأذنين من طولهما . والمغضف : كالأغضف .
ابن شميل : الغضف في الأسد استرخاء أجزائها العلوا
على أعينها ، يكون ذلك من الغضب والكبر ،

قال : ومن أسماء الأسد الأَغْضَفُ ، وقال أبو النجم
يصف الأسد :

ومُخَدِرَاتٍ تَأْكُلُ الطَّوَّافَا ،
غُضْفٌ تَدُقُّ الْأَجَمَ الحَفَافَا

قال : ويقال الغَضْفُ في الأسد كثرة أوبارها وتثني
جلودها ؛ وقال القطامي :

غُضْفُ الجِمَامِ تَرَحَّلُوا

وقال الليث : الأغضف من السباع الذي انكسر
أعلى أذنه واسترخى أصله ، وأذن غَضْفَاءُ وأنا
أغضيفها ، وانغضفت أذنه إذا انكسرت من غير
خلقة ، وغضفت إذا كانت خلقة ، والغضف
انكسارها خلقة ؛ وقوله :

لما تَأَزَيْتَنَا إِلَى دِفءِ الكُنْفِ ،
في يَوْمِ ربيعِ وَضبابِ مُنْغَضِفِ

إنما عني بالمنغضف الضباب الذي بعضه فوق بعض . ويقال
للسماء أغضفت إذا أخالت للمطر ، وذلك إذا ليسها
الغيم ، كما يقال ليل أغضف إذا ألبس ظلامه . ويقال :
في أشفاره غُضْفٌ وِغَطْفٌ بمعنى واحد . ونخلة
مُغْضِفٌ ومُغْضِفةٌ : كثير سَعْفِها وساء ثمرها . وثمره
مُغْضِفةٌ : لم يبْدُ صلاحها . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : أنه ذكر أبواب الربا ثم قال : ومنه الثمرة
تباع وهي مُغْضِفةٌ ؛ قال شمر : ثمرة مُغْضِفةٌ إذا
تقاربت من الإذراك ولما تُدْرِكُ . وقال أبو عمرو :
المُغْضِفةُ المُتَدَلِّيةُ في شجرها مسترخية ، وكلُّ مُسْتَرخٍ
أغضف ؛ رواه عنه أبو عبيد ؛ قال : وإنما أراد عمر ،
رضي الله عنه ، أنها تباع ولم يبْدُ صلاحها فلذلك
جعلها مُغْضِفةً . وقال أبو عدنان : قالت لي الحنظلية

أغضفت النخلة إذا أوقرت ؛ ومنه الحديث : أنه
قدم خيبر بأصحابه وهم مُسْعِنُونَ والثمرة مُغْضِفةٌ .
ويقال : نزل فلان في البئر فانغضفت عليه أي انهارت
عليه . وتغضفت البئر إذا تهدمت أجوالها .
وانغضفت عليه البئر : انحدرت ؛ قال العجاج :

وانغضفت في مُرْجَحِنِ أَغْضِفا

شبه ظلمة الليل بالغبار . وانغضف القوم في الغبار :
دخلوا فيه . وغضف يغضف غُضُوفاً : نعيم باله ،
فهو غاضِفٌ . والغاضِفُ : الناعم البال ؛ وأنشد :

كَمْ اليَوْمِ مَغْبُوطٌ بِجَيْرِكَ بِائِسٌ ،
وَأَخْرُ لَمْ يُغْبِطُ بِجَيْرِكَ غَاضِفٌ !

وعيشُ أَغْضَفٌ وغاضفٌ : واسع ناعم رَعْدٌ بَيْنُ
الغُضْفِ . ابن الأعرابي : سنة غُضْفَاءُ إذا كانت
مخضبة . وقال معن بن سودة : عيشُ أَغْضَفٌ إذا
كان رَحِيماً خَصِيباً . ويقال : تَغْضُفت عليه الدنيا
إذا أكثر خيرها وأقبلت عليه . وعَطَنُ مُغْضِفٌ إذا
كثُر نَعَمُهُ ، ورواه ابن السكيت مُغْضِيفٌ ، وقال :
هو من العَصْفِ وهو ورق الزرع وإنما أراد خوص
سَعْفِ النخل ؛ وقال أحيحة بن الجلاح :

إذا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَها ،
زَانَ جَنَابِي عَطَنُ مُغْضِيفِ

أراد بالعطن هنا نخيله الراسخة في الماء الكثيرة
الحمل ، وقد تقدم هذا البيت في ترجمة عصف أيضاً ،
وذكرنا هناك ما فيه من الاختلاف .
وغُضْفُ الفرس وغيره يَغْضِيفُ غُضُفًا : أخذ من
الجري بغير حساب .

والغُضْفُ : شجر بالهند يشبه النخل ويتخذ من خوصه

جلال ، وقال الليث : هو كهية النخل سواء من أسفله إلى أعلاه سعف أخضر مفشئ عليه ونواه مقشر بغير لحاء ؛ قال أبو حنيفة : الغضف خوص جيد تتخذ منه القفاح التي يُحمل فيها الجهاز كما يحمل في الفراش ، تتخذ أعدالاً فلها بقاء ، ونبات شجره كنبات النخل ولكن لا يطول ويخرج في رؤوسها بُسراً بشعاً لا يؤكل ، قال : وتتخذ من خوصه حُضْر أمثال البُسط تسمى السام ، الواحدة سُمَّة ، وتفتش السُمَّة عشرين سنة . الدينوري : وأجود اللثيف للجمال الكنبار ، وهو ليف التارجيل ، وأجود الكنبار الصيني ، وهو أسود بسمونه القطيّا ، والغضف القطا الجون ؛ قال ابن بري : صوابه والغضف القطا الجوني .

غيره : والغضفة ضرب من الطير قيل إنها القطاة الجونية ، والجمع غضف وغضيف : موضع . وسهم أغضف أي غليظ الريش ، وهو خلاف الأضع . وأغضف الليل أي أظلم واسود . وليل أغضف وقد غضف غضفاً . وتغضف علينا الليل : ألبنا ؛ وأنشد :

بأحلام جهال إذا ما تغضفوا

التهديب : والأغضف الليل ؛ وأنشد :

في ظلّ أغضف يدعو هامه البوم

الأصمعي : خضف بها وغضف بها إذا ضرط .

غضروف : الغضروف : كل عظم رخص لين في أيّ موضع كان . والغضروف : العظم الذي على طرف المتحالة ، والغضروف لغة فيهما . وفي حديث صفته ، صلى الله عليه وسلم : أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه ؛ غضروف الكتيف : رأس لوجه .

وامرأة غنضرف وخنضفير إذا كانت ضغمة لها خواصر وبطن وغضون مثل خنضرف وخنضفير . غطف : الغطف : كالوطف ، وهو كثرة الهدب وطوكه ، وقيل : الغطف قلة شعر الحاجب وربما استعمل في قلة الهدب ، وقيل : الغطف انثناء الأشعار ، وهو مذكور في العين ؛ عن كراع ، وقد غطف غطفاً فهو أغطف . وفي حديث أم معبد : وفي أشفاره غطف ؛ هو أن يطول شعر الأجنان ثم يتعطف ، ورواه الرواة : وفي أشفاره عطف ، بالعين غير معجمة ؛ وقال ابن قتيبة : سألت الرباعي فقال لا أدري ما العطف ، قال : وأحبه الغطف ، بالعين ، وبه سمي الرجل غطيفاً ؛ وقال سمر : الأوطف والأغطف بمعنى واحد في الأشعار ؛ وقال ابن شميل : الغطف الوطف ، والغطف : سعة العيش . وعيش أغطف مثل أغضف : مخضب . وغطيف : اسم رجل ؛ قال :

لتجدني بالأمير برّاً ،

وبالقناة مدعساً مكرّاً ،

إذا غطيف السلمي قرّاً

وبنو غطيف : حي . وغطفان : حي من قيس عيلان وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان ؛ قال الشاعر :

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها
إليّ لامت ذؤو أحسابها عمراً

قال الأخفش : قوله لا زائدة ، يريد لو لم تكن لها ذنوب .

غطوف : الغطريف والغطاريف : السيد الشريف

قوله « والغطاريف اليد » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي في الغاموس : الغطراف ، بالكسر .

السخيّ الكثير الخير؛ وأنشد :

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَغَطَّرَافَا

والذي في حديث سَطِيح :

أَصَمُّ أُمَّ بَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْبَسَنِ

الغِطْرِيفُ : السَّيِّدُ ، وجمعه الغَطَارِيفُ ، وقيل :
الغِطْرِيفُ الفتى الجميل ، وقيل : هو السخيّ
السريّ الشابُّ ، ومنه يقال : بازٌ غِطْرِيفٌ .
والغِطْرِيفُ والغِطَّرَافُ : البازي الذي أخذ من
وكره . والغِطْرِيفُ : فرخُ البازي . وأمُّ
الغِطْرِيفُ : امرأةٌ من بَلْعَنْبَرِ بن عمرو بن تميم .
وعَتَّقَ غِطْرِيفٌ وخطِيفٌ : واسع . والتغَطَّرُفُ :
التكبرُّ ، قال :

فَإِنْ يَكُ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا ،

يَغْيِرُ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ ، تَغَطَّرَافَا

يقول : إِنَّمَا تَغَطَّرَافٌ مِنْ وِلَايَتِهِ وَلَمْ يَكُ أَبُوهُ شَرِيفًا .
وقد قيل في ذلك التَغَطَّرُفُ أَيضًا . الجوهري :
الغَطَّرَافَةُ والتَغَطَّرُفُ والتَغَطَّرُفُ التَّكْبَرُ ؛ وأنشد
الأحمر لمُغَلِّسِ بن لَقِيظ :

فَإِنَّكَ ، إِنَّ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى

عَلَيْكَ ، وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَغَطَّرُفُ

ويروى الْمُتَغَطَّرُفُ ؛ وأنشد ابن بري لكعب بن
مالك :

الحمد لله الذي قد شرفنا

قومي ، وأعظامهم معاً وغَطَّرَافَا

قال : وقال ابن الطَّيْفَانِيَّة :

وَإِنِّي لَسِنٌ قَوْمٍ زُرَّارَةٌ مِنْهُمْ ،

وَعَمَّرُوا وَقَعَقَاعُ أَلَاكَ الْغَطَارِيفُ

قال : وقال جَعُونَةُ العجلي :

وَتَمَنَعَهَا مِنْ أَنْ تُسَلَّ ، وَإِنْ تُخَفَّ

تَحُلُّ دُونَهَا الشَّمُّ الْغَطَارِيفُ مِنْ عَجَلٍ

وقال ابن الأعرابي : التَغَطَّرُفُ الاختيال في المشي
خاصة .

غفف : الغفَّةُ : البلغةُ من العيش ؛ قال الشاعر :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ ،

وَعَفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

والفأرةُ غفَّةُ الهرِّ أي قوته ، وقيل : الغفَّةُ الفأرة فلم
يُسَقِّ ؛ قال :

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشٍّ لَهُ ،

كَأَعَالَجِ الْغَفَّةِ الْحَيْطَلِ

الْحَيْطَلُ : السُّورُ ، وهذا بيت يُعَابَاهُ ، يصف
صبيًا يدور نهاراً أي فرخ حُبَارَى بِحَشٍّ في يده ،
وهو سَهْمٌ خَفِيفٌ أَوْ عُصِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، ويروى بِحَشْرٍ
له . والغفَّةُ والغبَّةُ : القليل من العيش . والغفَّةُ :
الشيء القليل من الربيع . واغْتَفَّتِ الفرس والحيل
وتَغَفَّفَتِ : نالت غفَّةً من الربيع ولم تُكثِرْ ، وقيل :
إِذَا سَمِنَ بَعْضُ السَّمَنِ . والَاغْتِفَافُ : تناول
العلف . وقيل : الغفَّةُ كلاً قديم بالٍ وهو شرُّ
الكلا ، والفعل كالفعل . وغفَّةُ الإناء والضرع : بقية
ما فيه . وتَغَفَّفَهُ : أخذ غفته . وقال أبو زيد :
اغْتَفَّتِ المَالُ اغْتِفَافًا ، قال : وهو الكلاُ المُقَارِبُ
والسمنُ المُقَارِبُ ؛ قال طَفَيْلُ الغنَوِيِّ :

وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتِ الْحَيْلُ غَفَّةً ،

تَجَرَّدَ طَلَابُ الثَّرَاتِ مُطَلَّبِ

يقول : تَجَرَّدَ طَالِبُ الثَّرَةِ وَهُوَ مَطْلُوبٌ مَعَ ذَلِكَ ،

فرقه بإضمار هو أي هو مُطَلَّبٌ ؛ كما قال الراجز :

ومنهل في الغراب مَيَّتْ ،
كأنه من الأجُونِ زَيْتْ ،
سَقَيْتْ منه القومَ واستَقَيْتْ

فيه الغراب ميت أي هو ميت ، والغفّة : كالحلقة أيضاً ، وهو ما تناوله البعير بفيه على عجلة منه . ويقال لما يبس من ورق الرطّب : غفّ وقفّ .

غلف : الغلاف : الصّوان وما اشتمل على الشيء كقبيص القلب وغرقبيء البيض وكيام الزهر وساهور القمر ، والجمع غلّف . والغلاف : غلاف السيف والقارورة ، وسيف أغلّف وقوس غلّفاء ، وكذلك كل شيء في غلاف . وغلّف القارورة وغيرها وغلّفها وأغلّفها : أدخلها في الغلاف أو جعل لها غلافاً ، وقيل : أغلّفها جعل لها غلافاً ، وإذا أدخلها في غلاف قيل : غلّفها غلّفاً . وقلب أغلّف بين الغلّفة : كأنه عُثِّي بغلاف فهو لا يعي شيئاً . وفي التنزيل العزيز : وقالوا قلوبنا غلّف ، وقيل : معناه ضم ، ومن قرأ غلّف أراد جمع غلاف أي أن قلوبنا أوعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يُوعى فيه ، وإذا سكنت اللام كان جمع أغلّف وهو الذي لا يعي شيئاً . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يفتح قلوباً غلّفاً أي مغطاة مغطاة ، واحدها أغلّف . وفي حديث حذيفة والحُدري : القلوب أربعة فقلب أغلّف أي عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله ، وهو قلب الكافر ، قال : ولا يكون غلّف جمع أغلّف لأنّ فعلاً ، بالضم ، لا يكون جمع أفعال عند سيبويه إلا أن يضطر شاعر كقوله :

جرّ دوا منها وراذاً وشقراً

قال الكسائي : ما كان جمع فعال وقَعُول وقَعِيل ، فهو على فعلٍ مثل . وقال خالد بن جنبة : الأغلف فيما نرى الذي عليه لبسة لم يدرع منها أي لم يخرج منها . وتقول : رأيت أرضاً غلّفاء إذا كانت لم ترع قبلنا ففيها كل صغير وكبير من الكلاب ، كما يقال غلام أغلف إذا لم تقطع غرلته ، وغلّفت السرج والرحل ؛ وأنشد :

يكاد يرمي الفاتر المغلّفا

ورجل مغلّف : عليه غلاف من هذا الأدم ونحوها . والغلّفتان : طرفا الشاربين مما يلي الصّاغين ، وهي الغلّفة والقلّفة .

وغلام أغلف : لم يختن كأقلّف .

والغلّف : الحِصْب الواسع . وعام أغلف : مُحْصِب كثير نباته . وعيش أغلف : رَغْد واسع . وسنة غلّفاء : مُحْصِبَة . وغلّف لحيته بالطيب والحناء والغالية وغلّفها : لطخها ، وكرهها بعضهم وقال : إنما هو غلّاها . وتغلّف الرجل بالغالية وسائر الطيب واغتلف : الأول عن ثعلب ، وقال اللحياني : تغلّف بالغالية وتغلّل ، وقال بعضهم : تغلّف بالغالية إذا كان ظاهراً ، فإذا كان داخلاً في أصول الشعر قيل تغلّل ، وغلّف لحيته بالغالية غلّفاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنت أغلّف لحيته بالغالية أي ألتطخها ؛ وأكثر ما يُقال غلّف بها لحيته غلّفاً وغلّفها تغليفاً . والغالية : ضربٌ مركّب من الطيب .

والغلّف : شجر يُدْبَغُ به مثل العرف ، وقيل : لا يُدْبَغُ به إلا مع العرف .

والغلّف ، بفتح الغين وكسر اللام : نبت شبيه بالحلث ولا يأكله شيء إلا القُرود ؛ حكاه أبو حنيفة .

والغُلْفَةُ وَغُلْفَانُ : موضعان . وبنو غُلْفَانُ :
 بطن . والغُلْفَاءُ : لَقَبٌ سَلَمَةٌ عم امرئ القيس
 ومعد بكرب بن الحرث بن عمرو أخي شراحيل
 ابن الحرث ، يُلقَّبُ بالغُلْفَاءِ لأنه أوَّل من غُلْفَ
 بالمِسْك ، زعموا ؛ وابن غُلْفَاءِ : من شعرائهم ،
 يقول :

ألا قالت أمانةُ يومَ غولٍ :
 تقطعُ ابن غُلْفَاءِ الحِبالُ

غُف : الغَيْفُ : غَيْلَمُ الماءِ في مَنبَعِ الآبارِ والأعينِ .
 وَبَحْرٌ ذو غَيْفٍ أي مادة ؛ قال رُوْبَةُ :
 نَعْرِفُ من ذي غَيْفٍ ونُوْزِي

والرواية المشهورة :

نَعْرِفُ من ذي غَيْفٍ ونُوْزِي

قال : كذلك روي بغير همز ، والقياس نُوْزِي ،
 بالهمز ، لأن أوَّل هذا الرجز :

يا أيها الجاهل ذو التَّنْزِي

قال الأزهري : ولم أسمع الغَيْفَ بمعنى غَيْلَمِ الماءِ
 لغير الليث ، والبيت الذي أنشده لرُوْبَةُ رواه شمر
 عن الإباضي : بئر ذات غَيْثٍ أي لها تائبٌ من ماء ؛
 وأنشد :

نَعْرِفُ من ذي غَيْثٍ ونُوْزِي

قال : ومعنى نُوْزِي أي نُضَعِفُ ، قال : ولا آمَنُ
 أن يكون غَيْفٌ تصحيفاً وكان غَيْثاً فصير
 غَيْفاً ، قال : فإن رواه ثقةٌ وإلا فهو غَيْثٌ وهو
 صواب .

١ قوله « أخي شراحيل النح » عبارة الصحاح : أخي شراحيل بن
 الحرث النح .

غَنُف : غَنُفٌ : اسم .

غَنُطَف : غَنُطَفٌ : اسم .

غَيْف : تَغَيْفٌ : تَبَخَّرَ . وَتَغَيْفٌ : مَشَى مِثْبَةً
 الطَّوَالَ ، وَقِيلَ : تَغَيْفٌ مَرٌّ مَرّاً سَهْلاً مَرِيحاً .
 وَتَغَيْفُ الفَرَسِ إِذَا تَعَطَّفَ وَمَالَ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ .
 الأصمعي : مَرٌّ البعيرُ يَتَغَيْفُ ، ولم يفسره ، قال
 شمر : معناه يُسْرِعُ ، قال : وقال أبو الهيثم
 التَغَيْفُ أَنْ يَتَنَسَّى وَيَتَمَائِلَ فِي شِقِيهِ مِنْ سَعَةِ
 الحُطْوِ وَلِإِن السَّيْرَ ؛ كما قال العجاج :

يكادُ يَرْمِي الفاتِرَ المُغْلَفَا
 منه احارِي ، إِذَا تَغَيْفَا

والغَيْفَانُ : مَرَحٌ فِي السَّيْرِ . وَتَغَيْفٌ إِذَا اخْتَالَ
 فِي مِثْبَتِهِ ؛ قاله المفضل . والمُغَيْفُ : فرس لأبي
 فَيْد بن حَرْمَلٍ صفة غالبية من ذلك . والتَغَيْفُ :
 التَّمِيلُ فِي العَدْوِ . وغافت الشجرة غَيْفَاناً وأغيفت
 وَتَغَيْفَت : مالت بأغصانها يميناً وشمالاً ؛ وأنشد
 ابن بري لنُصَيْب :

فظلُّ لها لَدُنَّ من الأثل مُورِقٌ ،
 إِذَا زَعَزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيْفُ

وأغافَ الشجرةَ : أمالها من النعْمة والغُضُوْضَةِ .
 وشجرة غَيْفَاء وشجر أغَيْفٌ وغَيْفَانِي يَمْوُودٌ ؛ قال
 رُوْبَةُ :

وهدبٌ أغَيْفٌ غَيْفَانِي

والأغَيْفُ : كالأغْيَدِ إِلا أَنه فِي غير نَعاسٍ .
 والغافُ : شجر عظام تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مع الأراكِ
 وَتَعْظُمُ ، وورقه أصفر من ورق التُّفَّاحِ ، وهو فِي
 خلقته ، وله ثَمَرٌ حُلُوٌّ جَدّاً وَثِراً غُلْفٌ يُقال له

الحَنْبَلُ ؛ قال ابن سيده : أراه من ذلك ، وإلا فهو من غوف بالواو . التهذيب : الغاف يَنْبُوت عظام كالشجر يكون بعمان ، الواحدة غافة . أبو زيد : الغاف من العِضاه وهي شجرة نحو القَرَظ ساكة حجازية تَنْبُت في القِفاف . الجوهري : الغاف ضرب من الشجر ؛ وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم :

أَلْقَيْتَهُمْ يَوْمَ الْمِيَاكِ ، كَأَنَّهُمْ
أَسْدٌ بَيْيْثَةٌ أَوْ يَغَافٍ رَوَافٍ

ورَوَاف : موضع قريب من مكة ؛ قال الفرزدق :

إِلَيْكَ نَأَشْتُ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ ،
وَدُوْنِي الْغَافُ غَافُ قَرْيِ عُمَانَ

وقال ذو الرمة :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هَاشِمٍ تَعَسَّتْ
بِنا الْعَيْسِ ، مِنْ حَيْثُ التَّقَى الْغَافُ وَالرَّمْلُ

ويقال : حَمَلَ فلان في الحرب فَعَيْفَ أَي كَذَبَ وَجَبَنَ . وَعَيْفٌ إِذَا فَرَّ وَعَرَّدَ . وتغيف عن الأمر وعيف : نكَل ؛ الأخيرة عن ثعلب ؛ وأنشد النظامي :

وَحَسِبْنَا نَزَعُ الْكُتَيْبَةَ غَدْوَةً
فِيغَيِّفُونَ ، وَنَرْجِعُ السَّرْعَانَ

قال ابن بري : الذي في شعره :

فِيغَيِّفُونَ وَنُوزِعُ السَّرْعَانَ

وعيفان : موضع .

فصل الفاء

فلف : الفلّسة : الحكمة ، أعجمي ، وهو الفيلسوف وقد تفلّس .

فوف : الفُوفُ : البياض الذي يكون في أظفار الأحداث ، وكذلك الفُوفُ ، واحده فُوفَةٌ . يعني بواحدة الطائفة منه ، ومنه قيل : بُرْدٌ مُفُوفٌ . الجوهري : الفُوفُ الحَبَّةُ البِيضاءُ في باطن النواة التي تَنْبُتُ منها النَّخْلَةُ . قال ابن بري : صوابه الجُبَّةُ البِيضاءُ . والفُوفُ : جمع فُوفَةٍ . والفُوفَةُ والفُوفُ : القشرة التي على حَبَّةِ القلبِ والنواةِ دون لَحْمَةِ الثَّمَرَةِ ، وكل قِشْرَةِ فُوفٍ . التهذيب : ابن الأعرابي الفُوفَةُ القِشْرَةُ الرقيقة تكون على النواة ، قال : وهي القِطْطِيرُ أيضاً ، وسئل ابن الأعرابي عن الفُوفِ فلم يعرفه ؛ وأنشد :

أَمْسَى غَلَامِي كَسِيلًا قَطُوفًا ،
بَسَقِي مَعِيدَاتِ الْعِرَاقِ جُوفًا
بَاتَتْ تَبِيًّا حَوْضَهَا عَكُوفًا ،
مِثْلَ الصُّفُوفِ لاقَتْ الصُّفُوفًا
وَأَنْتِ لَا تُغْنِينِ عَنِّي فُوفًا

العِراقُ : عِراقُ القَرْبَةِ ، ومعناه لا تغني عني شيئاً ، واحده فُوفَةٌ ؛ قال الشاعر :

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْفُوفَةٌ

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى
بِزَنْجِيرٍ ، وَلَا فُوفَةٍ

وما أغنى عنه فُوفاً أي قَدَرَ فُوفٍ . والفُوفُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ . وفي حديث عثمان : خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفُوفٌ ؛ الأفوافُ : جمع فُوفٍ وهو القِطْطِنُ ، وواحدة الفُوفُ فُوفَةٌ ، وهي في الأصل القشرة التي على النواة . يقال : بُرْدٌ أَفُوفٌ وحلَّةٌ أَفُوفٌ بالإضافة . الليث : الأفوافُ ضَرْبٌ

من عَصَبِ البرود . ابن الأعرابي : الفوفُ ثياب رِفاقٌ من ثياب اليمن موشاة ، وهو الفوف ، بضم الفاء ، وبرُدٌ مَفوفٌ أي رقيق . الجوهري : الفوفُ قِطْعُ القطن ، وبرُدٌ فوفِيٌّ وثوئِيٌّ على البدل ؛ حكاه يعقوب . وبرُدٌ أفوافٍ ومفوفٌ : بياض وخطوط بيض . وفي حديث كعب : تُرْفَعُ للعبد عُرقَةٌ مَفوفةٌ ، وتقويها لبينةٌ من ذهب وأخرى من فضة . والفوفُ : مصدر الفوفة . يقال : ما فافَ عني بخيرٍ ولا زنجَرَ فوفاً ، والاسم الفوفة ، وهو أن يسأل رجلاً فيقول بظفر إبهامه على سبأته : ولا مثلَ ذا ؛ وأما الزنجرةُ فما يأخذُ بطنَ الظفر من بطن الثنية إذا أخذتها به وقلت : ولا هذا ؛ وقيل : الزنجرةُ أن يقول بظفر إبهامه على ظفر سبأته : ولا هذا ؛ وقول ابن أحمر :

والفوفُ تَنسِجُهُ الدبورُ ، وأز
لالٌ مَلَمَعَةٌ القَرَا سُقْرُ

الفوف : الزهر شبهه بالفوف من الثياب تنسجه الدبور إذا مرت به ، وأتلال : جمع تل ، والملمعة : من الثور والزهر . وما ذاق فوفاً أي ما ذاق شيئاً .

فولف : التهذيب في الثنائي المضاعف : الفولف كل شيء يُغَطِّي شيئاً ، فهو فولف له ؛ قال العجاج :

وصار رَقْرَاقُ السَّرَابِ فَوْلفَا
للبيد ، وأغرورَى النعافَ النُعفا

فولفاً للبيد : مُغَطِّياً لأرضها . قال : وما جاء على

١ قوله « وبرد أفواف ومفوف النخ » عبارة القاموس ؛ وبرد مفوف كمعظم رقيق أو به خطوط بيض وبرد أفواف مضافة رقيق اه . فلعل في عبارة اللسان سقطاً والاصل وبرد أفواف وبرد مفوف أي ذو بياض النخ أو به بياض .

بناء فَوْلفٍ فَوْقَلٌ للحجل ، وشوشب اسم للعقرب ، ولولبٌ لولب الماء . وحديقة فَوْلفٌ : مُلْتَفَةٌ . والفولفُ : بطنُ الهودج ، وقيل : هو ثوب تُغَطِّي به الثياب ، وقيل : ثوب رقيق .

فيف : الفيفُ والفيفاء : المفازة لا ماء فيها ؛ الأخيرة عن ابن جني . وبالفيف استدل سيبويه على أن ألف فيفاة زائدة ، وجمع الفيف أفيافٌ وفيفوفٌ ، وجمع الفيفي فيافٍ . الليث : الفيفُ المفازة التي لا ماء فيها مع الاستواء والسعة ، وإذا أنتت فهي الفيفاء ، وجمعها الفيافي . والفياء : الصحراء الملساء وهن الفيافي . المبرد : ألف فيفاء زائدة لأنهم يقولون فيفٌ في هذا المعنى . المورج : الفيف من الأرض مختلف الرياح . وبالدهناء موضع يقال له فيف الرياح ؛ وأنشد لعمر بن معديكرب :

أخبرَ المُخَيَّرُ عنكمُ أتكمُ ،
يَوْمَ فيفِ الرِّيحِ ، أبتُمُ بالفَلَجِ

أي رجعتُم بالفلاح والظفر ؛ وقال ذو الرمة :

والرَّكَبُ ، يعلو بهم صُهبٌ بيمانيةٌ
فيفاً ، عليه لذيذُ الرِّيحِ نَمِيمٌ

ويقال : فيفُ الرِّيحِ موضع معروف . الجوهري : فيفُ الرِّيحِ يوم من أيام العرب ؛ وأنشد بيت عمرو ابن معديكرب . وفي الحديث ذكر فيف الحبار ، وهو موضع قريب من المدينة أنزله سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نقرأ من عريضة عند لقائه . والفيفُ : المكان المستوي ، والحبارُ ، بفتح الحاء وتخفيف الباء الموحدة : الأرض اللينة ، وبعضهم يقوله

١ قوله « الجوهري فيف الرِّيحِ النخ » عبارة القاموس وشرحه : وقول الجوهري وفيف الرِّيحِ يوم من أيام العرب غلط ، والصواب : ويوم فيف الرِّيحِ يوم من أيام العرب .

القحف أو كسره . وقحفه قحفاً : ضرب قحفه وأصاب قحفه ، وقيل : القحف القبيلة من قبائل الرأس ، وهي كل قطعة منها ، وجمع كل ذلك أقحاف وقحوف وقحفة . والقحف : ما ضرب من الرأس قطاح ؛ وأنشد جرير :

تهوى بذي العقر أقحافاً جماجيمهم ،
كأنها حنظل الحطبان ينتقف^١

وضربه فاقتحف قحفاً من رأسه أي أبان قطعة من الجمجمة ، والجمجمة كلها تسمى قحفاً وأقحافاً . أبو الهيثم : المقاحفة شدة المشاربة بالقحف ، وذلك أن أحدهم إذا قتل ثاره شرب بقحف رأسه ينتشفي به . وفي حديث سُلَافَةَ بنتِ سَعْدٍ : كانت نذرت لتشربن في قحف رأس عاصم بن ثابت الحمري ، وكان قد قتل ابنتها نافعاً وخلاباً . وفي حديث بأجوج ومأجوج : يأكل العصاة يومئذ من الرمانة ويستظنون بقحفها ؛ أراد قشرها تشبيهاً بقحف الرأس ، وهو الذي فوق الدماغ ، وقيل : هو ما انطبق^٢ من جمجمته وانفصل . ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليرموك : فما رئي موطين أكثر قحفاً ساقطاً أي رأساً فكنتي عنه بيعه أو أراد القحف نفسه . ورماه بأقحاف رأسه إذا رماه بالأموال العظام ، مثل ذلك . ومن أمثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يسكته : رماه بأقحاف رأسه ؛ قيل إذا أسكتته بدهاية يوردها عليه ، وقحفه بقحفه قحفاً : قطع قحفه ؛ قال :

بدعن هام الجمجم المقحوف
صم الصدى كالحنظل المنقوف

١ قوله « تهوى » أنشده شارح القاموس هكذا : تهوى بذي العقر أقحافاً جماجيمهم كأنها الحنظل الحطبان ينتقف
٢ قوله « ما انطبق » عبارة النهاية : ما انطلق الخ .

بالهاء المهمله والباء المشددة . وفي غزوة زيد بن حارثة ذكر قيفاء مدان . أبو عمرو : كل طريق بين جبلين قيف ؛ وأنشد لرؤبة :

مهيل أفياف لها فيوف

والمهيل : المخوف^١ . وقوله لها أي من جوانبها صحارى ؛ وقال ذو الرمة :

ومغبرة الأفياف مسحولة الحصى ،
دياميتها موصولة بالصفاف

وقال أبو خيرة : القيفاء البعيدة من الماء . قال شمر : والقول في القيف والقيفاء ما ذكر المؤرج من مختلف الرياح . وفي حديث حذيفة : يصب عليكم الشر حتى يبلغ القيفاني ؛ هي البزاري الواسعة جمع قيفاء . ابن سيده : قيف الرياح موضع بالبادية . وقيفان : اسم موضع ؛ قال تابت شراً :

ففتححت مشغوف الفؤاد قراعني
أناس يقيفان ، قيرت القرانيا

فصل القاف

قحف : القحف : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة ، والجمجمة التي فيها الدماغ ، وقيل : قحف الرجل ما انفلق من جمجمته فبان ولا يدعى قحفاً حتى يبين ، ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفاً إلا أن يتكسر منه شيء ، فيقال للتكسر قحف ، وإن قطعت منه قطعة فهو قحف أيضاً . والقحف : قطع

١ قوله « والمهيل المخوف الخ » هذا نص الصحاح ، وفي التكملة : هو تصحيف قبح وتفسير غير صحيح ، والرواية مهيل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وهو مهواة ما بين كل جبلين ، وزاد ناداً بتفسيره فانه لو كان من الهول ليل مهول بالواو اه . شارح القاموس .

ورجل مَقْحُوفٌ : مقطوع القحف . والقحف : القدح . والقحف : الكسرة من القدح ، والجمع كالجمع . قال الأزهرى : القحف عند العرب الفلقة من فلق القصة أو القدح إذا انشلت ، قال : ورأيت أهل النعم إذا جربت إبلهم يجعلون الحضخاض في قحف ويطلون الأجر بالهنا الذي جعلوه فيه ؛ قال الأزهرى : وأظهم شبهوه يقحف الرأس فسؤه به . الجوهري : القحف إناء من خشب على مثال القحف كأنه نصف قدح . يقال : ما له قد ولا قحف ، فالقد قدح من جلد والقحف من خشب .

وقحف ما في الإناء يقحفه قحفاً واقتحفه : شربه جميعه . ويقال : شربت بالقحف . واقتحاف : الشرب الشديد . قال ابن بري : قال محمد بن جعفر الفزاز في كتابه الجامع : القحف جرفك ما في الإناء من ثريد وغيره . يقال : قحفته أتحفه قحفاً ، والقحافة ما جرفته منه ، وقيل لأبي هريرة ، رضي الله عنه : أتقبل وأنت صائم ؟ قال : نعم وأتحفها ، يعني أشرب ريقها وأترشفه ، وهو من الاقتحاف الشرب الشديد . والقحف والقحاف : شدة الشرب . وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال : اليوم قحاف وغداً نقاف . وقحاف الشيء ومقحفته واقتحافه : أخذه والذهاب به .

والقحيف من المطر : المطر الشديد كالقحيف إذا جاء مفاجأة ، واقتحف سبكه كل شيء ، ومنه قيل : سبل قحاف وقحاف وجحاف كثير يذهب بكل شيء . وكل ما اقتحف من شيء واستخرج قحافة ، وبه سمي الرجل . وعجاجة قحفاء : وهي التي تقحف الشيء وتذهب به . والقحوف : المغاريف .

قال ابن سيده : والمقحفة الحشبة التي يقحف بها الحب . وقحف يقحف قحافاً : سئل ؛ عن ابن الأعرابي .

وبنو قحافة : بطن . وقحيف العامري : أحد الشعراء ، وقيل : هو قحيف العقيلي كذلك نسبة أبو عبيد في مصنفه .

قحلف : قحلف ما في الإناء وقحفله : أكله أجمع .

قذف : القذف : غرّف الماء من الحوض أو من شيء تصبه بكفك ، عمانية ، والقذف : الغرقة منه . وقالت العمانية بنت جلتندي حيث ألبتت السلخفاة حليها فغاصت فأقبلت تغتريف من البحر بكفها وتصبه على الساحل وهي تنادي : يا لقمي ، نراف نراف ! لم يبق في البحر غير قذف أي غير حفة . ابن دريد وذكر قصة هذه الحقاء ثم قال : والقذف جرة من فخار . والقذف : الكرب الذي يقال له الرقوج من جريد النخل وهو أصل العذق . والقذف : الصب . والقذف : التزح . والقذف : أن يثبت للكرب أطراف طوال بعد أن تقطع عنه الجريد ، أزديّة . وذو القذف : موضع ؛ قال :

كأنه بذى القذف سيد ،
وبالرشاء منيل ورود

قذف : قذف بالشيء يقذف قذفاً فانقذف : رمى . والتقاذف : الترامي ؛ أنشد الأحياني :

فقدفتها فأبت لا تنقذف

وقوله تعالى : قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب ؛

قوله « وبالرشاء » هو بالكسر والمدّ موضع ضبطه بالفتح في مادة ورد خطأ .

قال الزجاج : معناه يأتي بالحق ويرمي بالحق كما قال تعالى : بل نَقَذِفْ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ . وقوله تعالى : وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قال الزجاج : كانوا يَرْجُمُونَ الظُّنُونَ أَنَّهُمْ يُبْعَثُونَ . وَقَذَفَهُ بِهِ : أَصَابَهُ ، وَقَذَفَهُ بِالْكَذِبِ كَذَلِكَ . وَقَذَفَ الرَّجُلُ أَي قَاءَ . وَقَذَفَ الْمُحْصَنَةَ أَي سَبَّهَا . وَفِي حَدِيثِ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ : أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشْرِيكِ ؛ الْقَذْفُ هُنَا رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّوْنِ أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ، وَأَصْلُهُ الرَّمَى ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تُغَيَّبَانِ بِمَا تَقَاذَفَتَ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ أَي تَشَاتَمَتَ فِي أَشْعَارِهَا وَأَرَاغِيزِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ . وَالْقَذْفُ : السَّبُّ وَهِيَ الْقَذِيفَةُ . وَالْقَذْفُ بِالْحِجَارَةِ : الرَّمَى بِهَا . يُقَالُ : هُمْ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ وَحَاذٍ وَقَاذٍ عَلَى التَّرْخِيمِ ، فَالْحَاذِفُ بِالْحِصَى ، وَالْقَاذِفُ بِالْحِجَارَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَذْفُ بِالْحِجَرِ وَالْحَذْفُ بِالْحِصَى . اللَّيْثُ : الْقَذْفُ الرَّمَى بِالسَّهْمِ وَالْحِصَى وَالْكَلَامُ وَكُلُّ شَيْءٍ . ابْنُ شَيْلٍ : الْقِذَافُ مَا قَبَضْتَ بِيَدِكَ بِمَا يَمْلَأُ الْكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ نِعْمَ جَلْمُودُ الْقِذَافِ هَذَا . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْحِجَرِ نَفْسِهِ نِعْمَ الْقِذَافُ . أَبُو خَيْرَةَ : الْقِذَافُ مَا أَطَقْتَ حِمْلَهُ بِيَدِكَ وَرَمَيْتَهُ ؛ قَالَ رُوْبَةَ :

وَهُوَ لِأَعْدَائِكَ ذُو قِرَافٍ ،
قَذَافَةٌ بِحِجَرِ الْقِذَافِ

وَالْقَذَافَةُ وَالْقَذَافُ جَمْعٌ : هُوَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الشَّيْءُ فَيَبْعُدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا أَتَانِي التَّقْيِيُّ الْقَتَّانُ ،
فَنَصَبُوا قَذَافَةً بَلْ ثِنْتَانِ

وَالْقَذَافُ : الْمُنْجَنِّيقُ وَهُوَ الْمِيزَانُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْقَذِيفَةُ : شَيْءٌ يُرْمَى بِهِ ؛ قَالَ الْمُرَّادُ :

قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا ،
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرَّازِمِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمْ سِرًّا أَي يَلْقَى وَيُوقِعَ . وَالْقَذْفُ : الرَّمَى بِقُوَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ : فَتَقْذِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَتَقْصِفُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مَقْذُوفَةٌ بِدَخِيسِ التَّحْضِ بِأَزْلِهَا ،
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعْوُ بِالْمَسَدِ

أَي مَرْمِيَةٌ بِاللَّحْمِ . وَرَجُلٌ مَقْذِفٌ أَي كَثِيرُ اللَّحْمِ كَأَنَّهُ قَذَفَ بِاللَّحْمِ قَذْفًا . يُقَالُ : قَذَفَتِ النَّاقَةُ بِاللَّحْمِ قَذْفًا وَلَدِسَتْ بِهِ لَدَسًا كَأَنهَا رَمَيْتَ بِهِ رَمِيًّا فَأَكْثَرَتْ مِنْهُ ؛ وَالْمَقْذِفُ : الْمَاعِزُ فِي بَيْتِ زَهْرٍ وَهُوَ :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مَقْذِفٌ ،
لَهُ لِبَدٌ ، أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ

وَقِيلَ : الْمَقْذِفُ الَّذِي قَدْ رُمِيَ بِاللَّحْمِ رَمِيًّا فَصَارَ أَغْلَبًا . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ قَذِيفَى أَي سَبَابٌ وَرَمَى بِالْحِجَارَةِ أَيْضًا . وَمَفَازَةٌ قَذَفٌ وَقَذْفٌ وَقَذُوفٌ : بَعِيدَةٌ . وَبِلَادَةٌ قَذُوفٌ أَي طُرُوحٌ لِبُعْدِهَا ، وَسَبَّبَ كَذَلِكَ . وَمَنْزِلٌ قَذَفٌ وَقَذِيفٌ أَي بَعِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَسَطٌ وَلْتِي النَّوَى ، إِنَّ النَّوَى قَذَفٌ ،
تِيَاحَةٌ غَرَبَةٌ بِالْأَدَارِ أَحْيَانًا

أَبُو عَمْرٍو : الْمِقْذِفُ وَالْمِقْذَافُ مِجْذَافُ السَّفِينَةِ ،

والقذاف المركب . والقذف والقذفة : الناحية ،
والجمع قذاف . الليث : القذاف النواحي ، واحدها
قذفة . غيره : قذفا الوادي والنهر جانباه ؛ قال
الجمدي :

طليعة قوم أو خميس عرمرم ،
كسبل الأتي ضم القذافان

الجوهري : القذفة واحدة القذاف والقذفات ، وهي
الشرف ؛ قال ابن بري : شاهد القذاف قول ابن
مقبل :

عوداً أحمر القراً أزمولة وقلاً ،
على ثراث أبيه يتبع القذافا

قال : ويروى القذفا ، وقد ضعفه الأعمش . ابن سيده
وغيره : وقذفات الجبال وقذفا ما أشرف منها ،
واحدها قذفة ، وهي الشرف ؛ قال امرؤ القيس :

وكننت إذا ما خفت يوماً ظلامه ،
فإن لها شعباً يبلطه زيمراً

مضيفاً تنزل الطير عن قذفاته ،
بظل الضباب فوقه قد تعصرا

ويروى نيفاً تنزل الطير . والنيف : الطويل ؛
قال ابن بري : ومثله لبشر بن أبي خازم :

وصعب تنزل الطير عن قذفاته ،
لحافاته بان طوال وعرعر

وكل ما أشرف من رؤوس الجبال ، فهي القذفات .
وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، صلى في
مسجد فيه قذفات . والأقذاف : كالقذفات . قال
أبو عبيد في الحديث : إن عمر ، رضي الله عنه ، كان

لا يصلي في مسجد فيه قذفات ؛ هكذا مجذونه ؛
قال ابن بري : قذفات صحيح لأنه جمع سلامة
كغرفة وغرفات ، وجمع التكسير قذف كغرف ،
وكلاهما قد روي ، ورؤي : في مسجد فيه قذاف ؛
قال ابن الأثير : وهي جمع قذفة ، وهي الشرفة
كبرمة وبرام وبرقة وبراق ، وقال الأصمعي :
إنما هي قذف وأصلها قذفة ، وهي الشرف ،
قال : والأول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير .
وناقة قذاف وقذوف وقذف : وهي التي تتقدم
من سرعتها وترمي بنفسها أمام الإبل في سيرها ؛
قال الكمي :

جعلت القذاف لليل الثمام
إلى ابن الوليد أبان سبارا

قال : جعلت ناقتي هذه لهذا الليل حشواً . وناقاة
قذاف ومتقاذفة : سريعة ، وكذلك الفرس .
وفرس متقاذف : سريع العدو . وسير متقاذف :
سريع ؛ قال النابغة الجعدي :

بحي هلا يزجون كل مطية ،
أمام المطايا سيرها المتقاذف

والقذاف : سرعة السير . والقذوف والقذاف من
القيسي ، كلاهما : المبعد السهم ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ قال
عمرو بن براء :

ارم سلاماً وأبا الغراف ،
وعاصباً عن منعة قذاف

ونية قذف ، بالتحريك ، وفلاة قذف وقذف
أيضاً مثل صدف وصدف وطنف وطنف أي
بعيدة تقاذف بمن يسلكها ؛ قال الجوهري : نية
قذف ، بالتحريك ، ووقع في أخرى نية قذف ،
قوله : إلى ابن الوليد أبان سبارا ؛ هكذا في الأصل .

بالنون والياء . وروض القذاف : موضع . ابن بري :
والقذاف الماء القليل . وفي المثل : نزاف نزاف لم
يبق غير قذاف ١ ، وذلك لأن امرأة كانت تحمق
فأتت على شاطئ نهر فرأت غيلمة فألبستها حليها ،
فانسابت الغيلمة في البحر ، فقالت لجوارها : نزاف
نزاف أي انزفن البحر لم يبق غير قذاف أي
قليل .

قرف : القرف : لحاء الشجر ، واحده قرفة ، وجمع
القرف قروف . والقرفة : كالقرف . والقرف :
القشر . والقرفة : القشرة . والقرفة : الطائفة من
القرف ، وكل قشر قرف ، بالكسر ، ومنه قرف
الرؤمات وقرف الحُبز الذي يقشر ويبقى في الثور .
وقولهم : تركته على مثل مقرف الصنعة وهو
موضع القرف أي مقشر الصنعة ، وهو شبه بقولهم
تركته على مثل ليلة الصدر . ويقال : صبغ ثوبه
بقرف الصدر أي بقشره ؛ وقرف كل شجرة :
قشرها . والقرفة : دواء معروف . ابن سيده :
والقرف قشر شجرة طيبة الريح يوضع في الدواء
والطعام ، غلبت هذه الصفة عليها غلبة الأسماء
لشرفها . والقرف من الحُبز : ما يقشر منه .
وقرف الشجرة يقرفها قرفاً : نحت قرفها ،
وكذلك قرف القرحة فتقرفت أي قشرها ،
وذلك إذا يبست ؛ قال عنزة :

غلاتنا في كل يوم كريمة
بأسيافنا ، والقرح لم يتقرف

أي لم يعله ذلك ؛ وأنشد الجوهري عجز هذا البيت :
والجرح لم يتقرف

١ قوله « لم يبق غير قذاف » كذا في الاصل بدون لفظه في البحر
الواقعة في مادتي قذاف وغرف .

والصحيح ما أوردناه . وفي حديث الخوارج : إذا
رأيتهم فاقر فوم واقلوم ؛ هو من قرفت
الشجرة إذا قشرت لحاءها . وقرفت جلد الرجل
إذا اقتلعت ، أراد استأصلوم . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : قال له رجل من البادية : متى تحل لنا
المسنة ؟ قال : إذا وجدت قرف الأرض فلا
تقربها ؛ أراد ما تقترف من بقل الأرض وعروق
أي تقتلع ، وأصلها أخذ القشر منه . وفي حديث
ابن الزبير : ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج
قرفة أنه أي قشرته ، يريد المخاط اليابس الذي
لنزق به أي ينقي أنه منه . وتقرفت القرحة أي
تقشرت . ابن السكيت : القرف مصدر قرفت
القرحة أقرفها قرفاً إذا نكأها . ويقال للجرح
إذا تقشر : قد تقرف ، واسم الجلدة القرفة .
والقرف : الأديم الأحمر كأنه قرف أي قشر
فبدت حمرة ، والعرب تقول : أحمر كالقرف ؛
قال :

أحمر كالقرف وأخوى أذعج

وأحمر قرف : شديد الحمرة . وفي حديث عبد
الملك : أراك أحمر قرفاً ؛ القرف ، بكسر الراء :
الشديد الحمرة كأنه قرف أي قشر . وقرف
الصدر : قشره ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

اقتربوا قرف القمع

يعني بالقمع قمع الوطب الذي يصب فيه اللبن ،
وقرفه ما يلزق به من وسخ اللبن ، فأراد أن
هؤلاء المخاطين أوساخ ونصبه على النداء أي يا قرف
القمع .

وقرف الذئب وغيره يقرفه قرفاً واقترفه :

اكتسبه. والاقتراف: الاكتساب. اقترف أي اكتسب،
واقترَفَ ذنباً أي أتاه وفعله. وفي الحديث:
رجل قَرَفَ على نفسه ذنباً أي كسبها. ويقال:
قَرَفَ الذنبَ واقترَفه إذا عمله. وقارَفَ الذنبَ
وغيره: داناهُ ولاصقَه. وقَرَفه بكذا أي أضافه
إليه واتهمه به. وفي التنزيل العزيز: وَلِيَقْتَرِفُوا مَا
هُم مُقْتَرِفُونَ. واقترَفَ المالَ: اقتناه.
والقِرْفَةُ: الكسب. وفلان يقْرِفُ لعياله أي
يكسِب. وبمعيرٍ مُقْتَرَفٌ: وهو الذي
اشترى حديثاً. وإبلٌ مُقْتَرَفَةٌ ومُقَرَفَةٌ:
مُتَجَدِّة. وقَرَفَتُ الرجلَ أي عيبته. ويقال:
هو يُقْرِفُ بكذا أي يُرْمِي به ويُنْتَهَم، فهو مقْرُوفٌ.
وقَرَفَ الرجلَ بسوءٍ: رماه، وقَرَفته بالشيءِ
فاقترَفَ به. ابن السكيت: قَرَفَتُ الرجلَ
بالذنبِ قَرَفاً إذا رَمَيْتَهُ. الأصمعي: قَرَفَ عليه
فهو يقْرِفُ قَرَفاً إذا بَعَى عليه. وقَرَفَ فلانٌ
فلاناً إذا وَقَعَ فيه، وأصل القَرَفِ القَشْر. وقَرَفَ
عليه قَرَفاً: كَذَبَ. وقَرَفَه بالشيءِ: اتهمه.
والقِرْفَةُ: التُّهْمَةُ. وفلان قِرْفَتِي أي تُهَمَّتِي، أو هو
الذي أَنْتَهَمَهُ. وبنو فلان قِرْفَتِي أي الذين عندهم
أظُنُّ تَطْلِبَتِي. ويقال: سَلَّ بَنِي فلانٍ عن ناقك فإنهم
قِرْفَةٌ أي تَجِدُ خَبَرَهَا عندهم. ويقال أيضاً: هو
قَرَفٌ من ثَوْبِي للذي تَتَهَمُهُ. وفي الحديث: أن
النبي، صلى الله عليه وسلم، كان لا يأخذ بالقَرَفِ أي
التهمة، والجمع القِرَاف. وفي حديث علي، كرم
الله وجهه: أَوْلَمَ بَيْنَهُ أُمِّيَّةٌ عِلْمُهَا بِي عَنِ قِرَافِي
أي عن تُهَمَّتِي بالمشاركة في دم عثمان، رضي الله
عنه، وهو قَرَفٌ أن يَفْعَلَ وقَرَفٌ أي خَلِيقٌ،
ولا يقال: ما أَقْرَفَه ولا أَقْرِفُ به، وأجازهما
ابن الأعرابي على مثل هذا. ورجل قَرَفٌ من كذا

وقَرَفٌ بكذا أي قَمِينٌ؛ قال:

والمرءُ ما دامت حُشاشَتُهُ ،
قَرَفٌ من الحِدَثَانِ والأَلَمِ .

والثنية والجمع كالواحد. قال أبو الحسن: ولا
يقال قَرَفٌ ولا قَرِيفٌ. وقَرَفَ الشيءَ:
خَلَطَهُ. والمُقَارَفَةُ والقِرَافُ: المخالطة، والاسم
القَرَفُ. وقارَفَ فلانٌ الخطيئةَ أي خالطها. وقارَفَ
الشيءَ: داناهُ؛ ولا تكون المقارفة إلا في الأشياء
الدنية؛ قال طرفة:

وقِرَافٌ من لا يَسْتَفِيقُ دَعَارَةً
يُعَدِي، كما يُعَدِي الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ

وقال النابغة:

وقارَفَتُ، وهي لم تَجْرَبُ، وباعَ لها
من الفصافِصِ بالشَّمِي صِفِيرُ

أي قارَبَتُ أن تَجْرَبُ. وفي حديث الإفك: إن
كُنْتُ قارَفَتِ ذنباً فتوَّي إلى الله، وهذا راجع
إلى المقاربة والمدانة. وقارَفَ الجَرَبُ البعيرَ
قِرَافاً: داناهُ شيء منه. والقَرَفُ: العَدْوَى.
وأقْرِفَ الجَرَبُ الصَّحَّاحَ: أعداها. والقَرَفُ:
مُقَارَفَةُ الوَبَاءِ. أبو عمرو: القَرَفُ الوَبَاءُ، يقال:
احذَرِ القَرَفَ في غنمك. وقد اقترَفَ فلانٌ من
مرض آل فلان، وقد أَقْرِفُوهُ إقْرِافاً: وهو أن
يأتيتهم وهم مَرَضَى فيُصِيبُهُ ذلك. وقارَفَ فلانٌ الغنمَ:
رعى بالأرض الوبيثة. والقَرَفُ، بالتحريك: مدانة
المرض. يقال: أخشى عليك القَرَفَ من ذلك،
وقد قَرِفَ، بالكسر. وفي الحديث: أن قوماً
شكَّوْا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وباء
أرضهم، فقال، صلى الله عليه وسلم: تحوَّلوا فإن

من القَرَفِ التَّلَفَ . قال ابن الأثير : القَرَفُ ملابسة الداء ومدانة المرض ، والتَّلَفُ الهلاك ؛ قال : وليس هذا من باب العَدْوَى وإنما هو من باب الطَّبِّ ، فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان ، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام . والقِرْفَةُ : الهَجْنَةُ . والمُقْرِفُ : الذي داني الهَجْنَةَ من الفرس وغيره الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك لأن الإقتراف إنما هو من قِبَلِ الفَحْلِ ، والهَجْنَةُ من قِبَلِ الأم . وفي الحديث : أنه رَكِبَ فرساً لأبي طلحة مُقْرِفًا ؛ المُقْرِفُ من الحِيلِ المَجِينِ وهو الذي أمه بِرْذَوْتَةٌ وأبوه عَرَبِيٌّ ، وقيل بالعكس ، وقيل : هو الذي داني الهَجْنَةَ من قِبَلِ أبيه ، وقيل : هو الذي داني الهَجْنَةَ وقارَبَها ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : كَتَبَ إلى أبي موسى في البراذين : ما قارَفَ العِتاقَ منها فاجعل له سهباً واحداً ، أي قارَبَها ودانها . وأقْرِفَ الرجلُ وغيره : دنا من الهَجْنَةِ . والمُقْرِفُ أيضاً : التَّذَلُّ ؛ وعليه وَجْهُ قوله :

فإن بك إقتراف قمين قِبَلِ الفَحْلِ .

وقالوا : ما أَبْصَرْتَ عَيْني ولا أَقْرَفْتَ يدي أي ما دنت منه ، ولا أَقْرَفْتَ لذلك أي ما دانته ولا خالطت أهله . وأقْرِفَ له أي داناه ؛ قال ابن بري : شاهده قول ذي الرمة :

نتوج ، ولم تُقْرِفَ لِيَا بُمْتَنِي له ،
إذا تُتِجَتْ مانتٌ وحيٌّ سَلِيلُهَا

لم تُقْرِفَ : لم تُدانِ ماله مُنِيَةً . والمُنِيَةُ : انتظار لتفح الناقة من سبعة أيام إلى خمسة عشر يوماً . ويقال : ما أَقْرَفْتَ يدي شيئاً بما تَكَرَّرَ أي ما دانته وما قارَفْتَ . ووَجْهُ مُقْرِفٍ : غيرُ حَسَنٍ ؛

قال ذو الرمة :

ثُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهِ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ ،
مَلَسَاءَ ، لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ

والمُقَارَفَةُ والقِرَافُ : الجماع . وقارَفَ امرأته : جامعها . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : إن كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَيُصْبِحُ جُنْبًا من قِرَافٍ غيرِ احتلامٍ ثم يصومُ ، أي من جماع . وفي الحديث في دَفْنِ أمِ كَلثومَ : من كان منكم لم يُقَارِفِ أهله الليلة فليَدْخُلْ قَبْرَها . وفي حديث عبد الله بن حذافة : قالت له أمه : أَمِنْتَ أن تكون أمُّكَ قارَفَتٌ بعض ما يقارِفُ أهلُ الجاهلية ، أرادت الزنا . وفي حديث عائشة : جاء رجل إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني رجلٌ مُقْرِافٌ للذنوبِ أي كثير المباشرة لها ، ومِفْعَالٌ من أبنية المبالغة . والقَرَفُ : وعاء من أَدَمٍ ، وقيل : يُدْبَعُ بالقِرْفَةِ أي بقشور الرمان ويُتَّخَذُ فيه الحَلْعُ ، وهو لحم يُتَّخَذُ بتوابيلٍ فيفَرَّغُ فيه ، وجمعه قُرُوفٌ ؛ قال مُعَقَّرُ بنِ حِمَارِ البَارِقِيِّ :

وذُبْيَانِيَّةٌ وَصَّتْ بِنِيهَا :
بأن كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوفُ

أي عليكم بالقَرَاطِفِ والقُرُوفِ فاغتموها وفي التهذيب : القَرَفُ شيءٌ من جلود يُعْمَلُ فيه الحَلْعُ ، والحَلْعُ : أن يُؤْخَذَ لحمُ الجَزْوَرِ وَيُطْبَخَ بشحهِ ثم يُجْعَلُ فيه توابلٌ ثم تُفَرَّغُ في هذا الجِلْدِ . وقال أبو سعيد في قوله كَذَبَ القَرَاطِفِ والقُرُوفِ قال : القَرَفُ الأديم ، وجمعه قُرُوفٌ . أبو عمرو : القُرُوفُ الأدم الحمر ، الواحد قَرَفٌ . قال : والقُرُوفُ والظُرُوفُ بمعنى واحد . وفي الحديث : لكل عَشْرٍ من السرايا ما

يَجْمِلُ الْقِرَافُ مِنَ التَّسْرِ؛ الْقِرَافُ : جَمْعُ قَرْفٍ ،
بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَهُوَ وِعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُدْبَعُ بِالْقِرْفَةِ ،
وَهِيَ قَشُورُ الرُّمَّانِ . وَقِرْفَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

أَلَا أُبْلِغُ لَدَيْكَ بَنِي سُوَيْدٍ ،
وَقِرْفَةً ، حِينَ مَالَ بِهِ الْوَلَاءُ

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةٍ ؛ هِيَ اسْمُ امْرَأَةٍ .
التَّهْذِيبُ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغْنِيَانِ بِمَا
تَقَارَفَتَا بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ ؛ هَكَذَا رُوِيَ فِي
بَعْضِ طَرَفِهِ .

قَرُوصٌ : ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى أَتَانٍ
وَعَلَيْهَا قَرُوصٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَرُوقُهَا ؛
الْقَرُوصُ : الْقَطِيفَةُ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى بِالرَّاءِ ،
وَيُرْوَى بِالْوَاوِ .

قَوْضُفٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرْضُوفُ الْقَاطِعُ ، وَالْقَرْضُوفُ
الكَثِيرُ الْأَكْلُ .

قَرْطَفٌ : الْقَرْطَفَةُ : الْقَطِيفَةُ الْمُخَمَّلَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَانَ كَذَبَ الْقَرَاطِفِ وَالْقُرُوفِ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ قَطَفٍ : الْقَرَاطِفُ فُرُشٌ مُخَمَّلَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ : أَنَّهُ كَانَ
مُتَدَثِّرًا فِي قَرْطَفٍ ؛ هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا خَمَلٌ .

قَرْعَفٌ : تَقَرَّعَفَ الرَّجُلُ وَاقْرَعَفَ وَتَقَرَّفَعَ وَتَقَرَّفَعَ :
تَقَبَّضَ .

قَرْقَفٌ : الْقَرْقَفَةُ : الرَّغْدَةُ ، وَقَدْ قَرْقَفَهُ الْبَرْدُ
مَأْخُودٌ مِنَ الْإِرْقَافِ ، كَرَّرَتْ الْقَافُ فِي أَوَّلِهَا .
وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَقْرَقِفُ مِنَ الْبَرْدِ أَيُّ أَرْعَدُ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ الدَّرْدَاءِ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَيَجِيءُ
وَهُوَ يُقْرَقِفُ فَأَضْمَهُ بَيْنَ فِخْذَيْهِ ، أَيُّ يُرْعَدُ مِنْ

الْبَرْدِ . وَالْقَرْقَفُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ الْمُرْعَدُ . وَالْقَرْقَفُ :
الْحُمْرُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا ، قِيلَ : سَمِيَتْ قَرْقَفًا لِأَنَّهَا
تُقْرَقِفُ شَارِبَهَا أَيُّ تُرْعِدُهُ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا
تُقْرَقِفُ النَّاسَ . قَالَ اللَّيْثُ : الْقَرْقَفُ اسْمٌ لِلْحُمْرِ
وَيُوصَفُ بِهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ ذُو الصَّفَاءِ ؛ وَقَالَ :

وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ : سَلَاةٌ ،

وَأَبْيَضٌ مِنْ مَاءِ الْعِمَامَةِ قَرْقَفٌ

أَرَادَ بِهِ الْمَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّهُ يُوصَفُ
بِالْقَرْقَفِ الْمَاءُ الْبَارِدُ وَهَمَّ . وَأَوْهَمَهُ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ ،
وَفِي الْبَيْتِ مُؤَخَّرٌ أُرِيدُ بِهِ التَّقْدِيمَ ، وَذَلِكَ الَّذِي سَبَّ
عَلَى اللَّيْثِ ، وَالْمَعْنَى فَضْلَتَانِ سَلَاةٌ قَرْقَفٌ وَأَبْيَضٌ
مِنْ مَاءِ الْعِمَامَةِ .

وَالْقَرْقُوفُ : الدَّرْهَمُ ، وَحَكِيٌّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ
قَالَ : أَبْيَضُ قَرْقُوفٌ ، بِلَا شَعْرٍ وَلَا صُوفٍ ، فِي
الْبِلَادِ يَطُوفُ ؛ يَعْنِي الدَّرْهَمُ الْأَبْيَضُ .

التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ
يَغْرُ عَلَى أَهْلِهِ بَعَثَ اللَّهُ طَائِرًا يَقَالُ لَهُ الْقَرْقَفَةُ
فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ ، وَلَوْ رَأَى الرَّجُلَ مَعَ أَهْلِهِ لَمْ
يُبْصِرْهُمْ وَلَمْ يُغَيِّرْ أَمْرَهُمْ . الْفَرَاءُ : مِنْ نَادِرِ كَلَامِهِمْ
الْقَرْقَفَةُ الْكَمْرَةُ . غَيْرُهُ : الْقَرْقَفُ طَيْرٌ صَغِيرٌ
كَأَنَّهَا الصَّعَاءُ .

قَشْفٌ : الْقَشْفُ : قَدَّرَ الْجِلْدَ . قَشِفَ يَقْشِفُ قَشْفًا

وَتَقَشَفَ : لَمْ يَتَّعَهْدِ الْفَسْلَ وَالنِّظَافَةَ ، فَهُوَ قَشِفٌ .

وَرَجُلٌ مُتَقَشَفٌ : تَارَكَ النِّظَافَةَ وَالتَّرْفَةَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلًا قَشِفَ الْهَيْئَةَ أَيُّ تَارَكَهَا لِلْفَسْلِ

وَالنِّظَافَةِ . وَقَشِفَ قَشْفًا لَا غَيْرَ : تَغَيَّرَ مِنْ تَلْوِيحِ

الشَّمْسِ أَوْ الْفَقْرِ . وَالْقَشْفُ : يُبْنَى الْعَيْشُ ، وَرَجُلٌ

قَشِفٌ . وَقِيلَ : الْقَشْفُ رَثَائَةُ الْهَيْئَةِ وَسُوءُ الْحَالِ

وَضِيقُ الْعَيْشِ . يَقَالُ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَقْفٌ

وريح قاصِف وقاصِفة : شديدة تُكسِّر ما مرَّت به من الشجر وغيره . وروي عن عبيد الله بن عمرو : الرِّيحُ ثمان : أربعٌ عذاب وأربع رحمة ، فأما الرحمة فالناشِراتُ والذَّارِياتُ والمُرْسَلاتُ والمُبَشِّراتُ ، وأما العذاب فالعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر ، والصَّرَصِرُ والعَقِيمُ وهما في البرِّ . وقوله تعالى : أو يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قاصِفاً من الرِّيحِ ؛ أي رجماً تَقْصِفُ الأشياءُ تُكسِرُها كما تُقْصِفُ العيدان وغيرها . وثوب قَصِيف : لا عَرَضَ له .

والقَصْفُ والقَصِفةُ : هدير البعير وهو شدة رُغائِهِ . قَصَفَ البعيرُ يَقْصِفُ قَصِفاً وقُصُفاً وقَصِيفاً : صَرَفَ أُنْبَاهِهِ وَهَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ . ورَعَدُ قاصِفٌ : شديد الصوت . قال أبو حنيفة : إذا بَلَغَ الرَّعْدُ الغَايَةَ فِي الشَّدَّةِ فهو القاصِفُ ، وقد قَصَفَ يَقْصِفُ قَصِفاً وقَصِيفاً . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وَضَرَبَهُ البَحْرُ : فانتَهَى إِلَيْهِ وَلَهُ قَصِيفٌ مَخَافَةٌ أَنْ يَضْرِبَهُ بِعَصَاهُ ، أي صوت هائل يُشْبِهُ صوت الرَّعْدِ ؛ ومنه قولهم : رَعَدَ قاصِفٌ أي شديد مُهْلِكٌ لَصَوْتِهِ . والقَصْفُ : اللُّهُوُّ واللُّعِبُ ، ويقال : لَمِنَا مُوَلِّدَةٌ . والقَصْفُ : الجَلْبَابَةُ والإِعْلَانُ بِاللَّهُوِ . وقَصَفَ عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ يَقْصِفُ قَصِفاً : تَابَعَ . ابن الأعرابي : القُصُوفُ الإِقامَةُ فِي الأَكْلِ والشَّرْبِ .

والقَصِفةُ : دَفْعَةُ الحَيْلِ عِنْدَ اللِّقَاءِ . والقَصِفةُ : دَفْعَةُ النَّاسِ وَقَضَّتْهُمُ وَزَحَّتْهُمُ ، وقد انْقَصَفُوا ، وربما قالوه فِي المَاءِ . وقَصِفةُ القَوْمِ : تَدافُعُهُمُ وازدحامُهُمُ . وفي الحديث يرويه نابغة بني جعدة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قالَ : أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَّاطٌ لِقاصِيفِينَ ، وذلك على باب الجنة ؛ قال ابن الأثير : هم الذين يزدحمون حتى يَقْصِفُ بعضهم بعضاً ، من القَصْفِ الكسْرِ والدَّفْعِ الشَّدِيدِ ، لِقَرُطِ

وَحَفَفَ وَقَشَفَ ، كل هذا من شدة العيش . والمُتَقَشِّفُ : الذي يَتَبَلَّغُ بالقوت وبالمرقع . الفراء : عامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ شَدِيدٌ .

قصف : القَصْفُ : الكسر ، وفي التهذيب : كسر القناة ونحوها نصفين . قَصَفَ الشَّيْءَ يَقْصِفُهُ قَصِفاً : كسره . وفي حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا ، رضي الله عنها : وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَناءَ أَي كسروا . وقد قَصَفَ قَصِفاً ، فهو قَصِيفٌ وقَصِيفٌ وأَقْصَفُ . وانْقَصَفَ وتَقَصَّفَ : انكسر ، وقيل : قَصِفَ انكسر ولم يَبِينِ . وانْقَصَفَ : بان ؛ قال الشاعر :

وَأَسْرَرُ غَيْرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصْفٍ ١

وقَصَفَ الرِّيحُ السَّفِينَةَ . والأَقْصَفُ : لغة في الأَقْصَمِ ، وهو الذي انكسرت ثنيتُهُ من النصف . وقَصِيفٌ ثنيتُهُ قَصِفاً ، وهي قَصِفاءُ : انكسرت عَرَضاً ؛ قال الأزهري : الذي نعرفه في الذي انكسرت ثنيتُهُ من النصف الأَقْصَمِ . والقَصْفُ : مصدر قَصَفْتُ العُودَ أَقْصِفُهُ قَصِفاً إذا كسرتَهُ . وقَصِيفُ العُودُ يَقْصِفُ قَصِفاً ، وهو أَقْصَفُ وقَصِيفٌ إذا كان خَوَّاراً ضَعِيفاً ، وكذلك الرجل رجل قَصِيفٌ سريع الانكسار عن الشُّجْدَةِ ؛ قال ابن بري : شاهده قول قيس بن رفاعَةَ :

أولو أناةٍ وأحلامٍ إذا غَضِبُوا ،
لا قَصِيفُونَ ولا سُودٌ رَعائِبُ

ويقال للقوم إذا خَلَوْا عن شيءٍ فَتَرَةً وَخِذْلاناً ؛ انْقَصَفُوا عَنْهُ . ورجل قَصِيفٌ البَطْنُ عن الجوع ؛ ضَعِيفٌ عن احتاله ؛ عن ابن الأعرابي .

١ قوله « وأسرة الخ » صدره كما في شرح اللاموس : سيلي جريه ولرعي غير مؤنث

الزحام ؛ يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة وهم على
أثرهم بداراً متدافعين ومزددحين . وقال غيره :
الانتقاصُ الانتدفاع . يقال : انتقصوا عنه إذا
تركوه ومرئوا ؛ معنى الحديث أن النبي يتقدمون
أمامهم في الجنة والأمم على أثرهم يبادرون دخولها
فيقصِفُ بعضهم بعضاً أي يزحِمُ بعضهم بعضاً بداراً
إليها . وقال ابن الأنباري : معناه أنا والنبيون
متقدمون في الشفاعة كثيرين متدافعين مزددحين .
ويقال : سمعت قصفة الناس أي دفعتهم وزحمتهم ؛
قال العجاج :

كقصفة الناس من المخرنجيم

وروي في حديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: لما همني
من انتقصاهم على باب الجنة أهم عندي من تمام
شفاعتي ؛ قال ابن الأثير : أي أن استماعهم بدخول
الجنة وأن يتم لهم ذلك أهم عندي من أن أبلغ أنا منزلة
الشافعين المشفقين ، لأن قبول شفاعته كرامة له ،
فوصولهم إلى مبتغاهم آثر عنده من نيل هذه الكرامة
لفرط شفقتهم ، صلى الله عليه وسلم ، على أمته . وفي
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : كان يصلي ويقرأ
القرآن فتقصِفُ عليه نساء المشركين وأبناؤهم أي
يزددحيمون . وفي حديث اليهودي : لما قدم المدينة
قال : تركت بني قيلة يتقاصفون على رجل يزعم
أنه نبي . وفي الحديث : شيبني هود وأخواتها
قصفن علي الأمم أي ذكر لي فيها هلاك الأمم
وقص علي فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على
بعض كأنها ازدحمت بتتابعها . ورجل صلف
قصِفُ : كأنه يُدافع بالشر . وانتقصوا عليه :
تتابعوا .

والقصفة : رقة تخرج في الأرطى، وجمعها قصف،

وقد أقصَفَ ، وقيل : القصفة قطعة من وميل
تتقصِف من مُعْظَمِهِ ؛ حكاه ابن دريد ، والجمع
قَصَفٌ وقَصْفَانٌ مثل ثمرة وتمر وثمران ،
والقصفة : مرقاة الدرجة مثل القصفة ، وتسمى
المرأة الضخمة القِصاف . وفي الحديث : خرج النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، على صعدة ينبعها حذاقٍ عليها
قوصف لم يبق منه إلا قرقرها ؛ قال : والصعدة
الأتان ، والحذاق الجحش ، والقوصف القطيفة ،
والقرقر ظهرها .

والقصيف : هشيم الشجر . والتقصِفُ : التكسر .
ويقال : قصِفُ النبات يقصِفُ قصفاً ، فهو قصِفٌ
إذا طال حتى انحنى من طولهِ ؛ قال لبيد :

حتى تزيّنت الجواءُ بفاخِرِ
قصِفِ ، كألوان الرجال ، عَمِ

أي نبت فاخِر . والبردي ؛ إذا طال يقال له
القصيف .

وبنو قِصافٍ : بطن .

قصِفُ : القضاة ؛ قلة اللحم . والقَصْفُ : الدقة .
والقَصِيفُ : الدقيق العظم القليل اللحم ، والجمع
قُضَاءٌ وقِصَافٌ .

وقد قَصِفَ ، بالضم : يقصِفُ قضاة وقضفاً ،
فهو قَصِيفٌ أي نحيف . وقد جاء القَصِفُ في
الشعر ؛ قال قيس بن الخطيم :

بين شكولِ النساءِ خِلَقَتُهَا
قَصْدٌ ، فلا جبلةٌ ولا قَصْفٌ

وجارية قَصِيفة إذا كانت ممشوقة ، وجمعها
قِصَافٌ .

والقِصْفَةُ : أكمة كأنها حجر واحد ، والجمع قِصْفٌ وقِصَافٌ وقِصْفَانٌ وقِصْفَانٌ ، كل ذلك على نوم طرح الزائد . قال : والقِصَاف لا يخرج سيلها من بينها . الأصمعي : القِصْفَانُ والقِصْفَانُ أما كن مرتفعة بين الحجارة والطين ، واحدها قِصْفَةٌ . ابن شميل عن أبي خيرة : القِصْفُ آكامٌ صغارٌ يسيل الماء بينها وهي في مُطَشْنٍ من الأرض وعلى جِرْفَةٍ الوادي ، الواحدة قِصْفَةٌ ؛ قال ذو الرمة :

وقد خنق الآلُ الشفافَ ، وغرقت

جواريه جذعانَ القِصَافِ البراتِكِ

قال : الجذعانُ الصغار والبراتِكُ الصغار . وقال أبو خيرة : القِصْفَةُ أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارتها الجرجيسُ ، وهي هنا أصغر من البعوض ، والجرجيسُ يقال له الطير الأبيض كأنه الجصُّ بياضاً ؛ قال الأزهرى : حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه ، والقِصْفَةُ : قطعة من الرمل تنكسر من معظمه . والقِصْفَةُ : القِطَاة في بعض اللغات ؛ قال ابن بري : قاله أبو مالك ، قال : ولم يذكر ذلك أحد سواه .

قطف : قطف الشيءَ يَقْطِفُهُ قِطْفًا وقِطْفَانًا وقِطْفًا وقِطْفًا ؛ عن الليثاني : قطفه . والقِطْفُ : ما قِطِفَ من الثمر ، وهو أيضاً العنقود ساعة يُقْطَفُ . والقِطْفُ : اسم الثمار المتطوفة ، والجمع قِطُوفٌ ، والقِطْفُ ، بالكسر : العنقود ، وبجمعه جاء في القرآن العزيز قال سبحانه : قِطُوفُهَا دَانِيَةٌ ؛ أي ثمارها قريبة التناول يَقْطِفُهَا القاعد والقائم . وفي الحديث : يجتمع النقر على القِطْفِ فيُشْبِعُهُمْ ؛ القِطْفُ ، بالكسر : العنقود ، وهو اسم لكل ما يَقْطَفُ كالذئب والطحن ويجمع

على قِطَافٍ وقِطُوفٍ ، وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر .

والقِطَافُ والقِطَافُ : أو ان قِطْفِ الثمر ، التهذيب : القِطَافُ اسم وقت القِطْفِ . وقال الحجاج على المنبر : أرى رؤوساً قد أينعت وحان قِطَافُها ؛ قال الأزهرى : القِطَافُ اسم وقت القِطْفِ ، قال : والقِطَافُ ، بالفتح ، جائز عند الكسائي أيضاً ، قال : ويجوز أن يكون القِطَافُ مصدرًا .

وأقْطَفَ العِنبُ : حان أن يَقْطِفَ . وأقْطَفَ القوم : آن قِطَافُ كرومهم ، وأجززوا من الجزاز في النخل إذا أصرموا . وأقْطَفَ الكرمُ : دنا قِطَافه . التهذيب : القِطْفُ قِطْعُك العِنبِ ، وكل شيء تقطعه عن شيء ، فقد قِطَفْتَهُ حتى الجراد تقطِفُ رؤوسها .

والمِقْطَفُ : المِنْجَل الذي يَقْطِفُ به . والمِقْطَفُ : أصل العنقود .

وقِطَافَةُ الشجر : ما قِطِفَ منه : والقِطَافَةُ ، بالضم : ما يسقط من العنب إذا قِطِفَ كالجُرْأمة من الثمر . ابن الأثير : وفي الحديث : يَقْذِفُونَ فيه من القِطْفِ ، وفي رواية : يَدِفُونَ القِطْفِ : المِقْطُوف من الثمر ، فعيل بمعنى مفعول .

والقِطْفُ في الوافر : حذف حرفين من آخر الجزء وتسكين ما قبلهما كحذفك ثن من مفاعلتن وتسكين اللام فيبقى مفاعل فينقل في التقطيع إلى فعولن ، ولا يكون إلا في عروض أو ضرب ، وليس هذا بجادث للزحاف ، إنما هو المستعمل في عروض الوافر وضربه ، وإنما سمي مقطوفاً لأنك قطف الحرفين ومعها حركة قبلها ، فصارت نحو الثمرة التي تقطعها فيعلق بها شيء من الشجرة .

والقَطِيفَةُ: القَرَطِيفَةُ، وجمعها القَطَائِفُ، والقَرَاطِيفُ^١
فُرْشٌ مُخَمَّلَةٌ. والقَطِيفَةُ: دِثَارٌ مُخَمَّلٌ، وقيل:
كسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ، والجمع القَطَائِفُ، وقُطِفَ مثل
صَحِيفَةٍ وَصُحِفَ كَأَنَّهَا جَمَعَ قَطِيفٌ وَصَحِيفٌ. وفي
الحديث: نَعَسَ عَبْدُ الْقَطِيفَةِ؛ هِيَ كَسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ،
أَيِ الَّذِي يَبْعَلُ لَهَا وَيَبْهَتَمُ بِتَحْصِيلِهَا؛ وَمِنْهُ الْقَطَائِفُ
الَّتِي تُؤْكَلُ. التَهْدِيبُ: الْقَطَائِفُ طَعَامٌ يُسَوَّى مِنْ
الدَّقِيقِ الْمُرَقِّ بِالْمَاءِ، شَبَّهَتْ بِخَمَلِ الْقَطَائِفِ الَّتِي
تُفْتَرَشُ.

والقَطُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ: البَطِيءُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:
هُوَ الضَّيِّقُ الْمَشِيُّ. وَقَطَفَتِ الدَّابَّةُ تَقْطِفُ قَطْفًا
وَتَقْطِفُ قِطَافًا وَقَطُوفًا وَقَطَفَتِ، وَهِيَ قَطُوفٌ:
أَسَاءَتِ السَّيْرِ وَأَبْطَأَتِ، وَالْجَمْعُ قُطُوفٌ، وَالْأَسْمَاءُ
الْقِطَافُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زَهْرٍ:

بَارِزَةَ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْمُنْهَا
قِطَافٌ فِي الرَّكَابِ، وَلَا خِلَاءَ

التَهْدِيبُ: وَالْقِطَافُ مَصْدَرُ الْقَطُوفِ مِنَ الدَّوَابِّ،
وَهُوَ الْمُتَقَارِبُ الْحَطُوبِ الْبَطِيءِ. وَفَرَسَ قَطُوفٌ:
يَقْطِفُ فِي عَدْوِهِ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَمْسَى غَلَامِي كَسِيلًا قَطُوفًا،
مَوْصِبًا نَحْسَبُهُ مَجُوفًا

وَأَقْطَفَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ أَوْ دَوَابُّهُمْ
قُطْفًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جَرَادًا:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجِيلٍ،
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ

١ قوله « وجمعها القَطَائِفُ والقَرَاطِيفُ الِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ « كَذَا
بِالْأَصْلِ.

بِرْدَاهُ: جَنَاحَاهُ؛ يَقُولُ: تَضْرِبُ رِجْلَاهُ جَنَاحِيهِ
فَيَسْمَعُ لَهَا صَوِيْتًا كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ. وَالْقَطْفُ: ضَرْبٌ
مِنْ مَشْيِ الْحَيْلِ، وَفَرَسَ قَطُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ:
فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جَمَلِي أُسِيرُ وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قِطَافٌ، وَفِي
رِوَايَةٍ: عَلَى جَمَلٍ لِي قَطُوفٌ؛ الْقِطَافُ: تَقَارُبُ
الْحَطُوبِ فِي سُرْعَةٍ مِنَ الْقَطْفِ وَهُوَ الْقَطْعُ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ تَقْطِفُ، وَفِي
رِوَايَةٍ: قَطُوفٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَقْطَفَ الْقَوْمُ
دَابَّةً أَمِيرُهُمْ أَيِ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ فَيَتَّبِعُونَهُ
كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ الْأَمِيرَ. وَالْقَطْفُ: الْحَدَشُ، وَجَمْعُهُ
قُطُوفٌ. قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ قَطْفًا وَقَطْفَةً: خَدَشَهُ؛
قَالَ حَاتِمٌ:

سِلَاحُكَ مَرْقِي فَمَا أَنْتَ ضَارٌّ
عَدُوًّا، وَلَكِنْ وَجْهٌ مَوْلَاكَ تَقْطِفُ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَهِنْ إِذَا أَبْصَرْتَهُ مُتَبَدِّلًا،
خَمْسِنَ وَجُوهًا حُرَّةً لَمْ تَقْطِفِ

أَيِ لَمْ تُحَدِّثْ. وَقَطَفَ الْمَاءُ فِي الْحَسْرِ: قَطَرَهُ؛
قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:

وَنَلْنَا سُقَاطًا مِنْ حَدِيثِ كَأَنَّهُ
جَنَى النُّحْلِ، فِي أَبْكَارِ عُوْدٍ تَقْطِفُ

وَالْقِطْفَةُ، بِكسْرِ الْقَافِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ، مِنَ السُّطَّاحِ:
وَهِيَ بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ تَسْلَنْطِجُ وَتَطُولُ وَلَهَا شَوْكٌ
كَالْحَسَكِ، وَجَوْفُهُ أَحْمَرٌ وَوَرَقُهُ أَغْبَرٌ.

وَالْقَطْفُ: بَقْلَةٌ، وَاحِدَتُهَا قَطْفَةٌ. وَالْقَطْفُ:

١ قَوْلُهُ « مَرْقِي » كَذَا فِي الْأَصْلِ بَرَاءً، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
بِرَاوٍ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ هِزْجًا.

أي اقتلع اللحم بجملته ، وقوله اقتثت أي اجتث ،
يقال : اقتثت واجتثت إذا قلع من أصله ،
وانقَعَصَ وانقَعَفَ وانقَرَفَ إذا مات . والقَعَفُ :
السُّقُوطُ في كل شيء ، وقيل : القَعَفُ سُقُوطُ
الحائِطِ . انقَعَفَ الحائِطُ : انقلع من أصله ؛ قال
ابن بري : ومنه قول الراجز :

سُدَّ عليُّ سرِّي لا تنقَعِفُ ،
إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِيفِ

قفف : القففة : الزبيل . والقففة : قرعة يابسة ، وفي
المحكم : كهيئة القرعة تتخذ من خوص ونحوه
تجعل فيها المرأة قطنها ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على
قول الجوهري القففة القرعة اليابسة للراجز :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالقَفَّةِ
تَمْشِي بِحُفٍّ ، مَعَهَا هِرْشَفَةٌ

ويروى كالكففة .

ويروى : تحمل خفًا ، قال أبو عبيدة : القففة مثل
القففة من الخوص . قال الأزهري : ورأيت الأعراب
يقولون القففة القففة ويجعلون لها معاليق يُعلّقونها
بها من آخره الرجل ، يلقي الراكب فيها زاده ونمره ،
وهي مدورة كالقرعة ، وفي حديث أبي ذر : وضعت
قففتك ؛ القففة : شبه زبيل صغير من خوص يُجتنى
فيه الرطب وتضع فيه النساء غزلهن ويشبه به الشيخ
والعجوز . والقففة : الرجل القصير القليل اللحم . وقيل :
القففة الشيخ الكبير القصير القليل اللحم . الليث : يقال
شيخ كالفقة وعجوز كالفقة ؛ وأنشد :

كلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالقَفَّةِ

واستقَفَ الشيخ : تقبّض وانضم وتشجع . ومنه
حديث ربيعة : فأصبحتُ مَذْعُورَةٌ وقد قَفَّ

نبات رخص عريض الورق يطبخ ، الواحدة قطفة ،
يقال له بالفارسية سرّك ، كذا ذكر الجوهري القطف ،
بالتسكين ؛ قال ابن بري : وصوابه القطف ، بفتح
الطاء ، الواحدة قطفة ، وبه سمي الرجل قطفة .
والقطف : ضرب من العضاء . وقال أبو حنيفة :
القطف من شجر الجبل وهو مثل شجر الإجاز في
القدر ، ورقه خضراء مُعرّضة حمراء الأطراف
خشناء ، وخشبهُ صلب متين .

وقطفيفُ والقطفيفُ جميعاً : قرية بالبحرين ، وفي
الصحاح : القطفيفُ اسم موضع .

قفف : القفف : شدة الوطاء واجترافُ التراب بالقوائم ،
قَفَفَ يَقَعَفُ قَعْفًا ؛ قال :

يَقَعَفْنَ بَاعًا ، كَفَرَأَشِ الغِضْرِمِ ،
مَظْلُومَةٌ ، وَضاحِيًّا لَمْ يُظْلَمِ

الغيزم : الماء . وقَعَفَ ما في الإناء : أخذ جميعه
واشْتَفَه . قال الجوهري : القفف لغة في القحف ،
وهو اشتفافك ما في الإناء أجمع . والقاعيفُ من
المطر : الشديد مثل القاحيف . وسيل جحاف
وقعاف وجراف وقحاف بمعنى واحد . وقَعَفَ
المطرُ الحجارة يَقَعِفُها : أخذها بشدته وجرفها .
وسيل قعاف : كثير الماء يذهب بما يمر به . وانقَعَفَ
الشيء : انقلع من أصله . وقَعَفَتُ النخلة :
اقتلعتها من أصلها . أبو عبيد : انقَعَفَ الجُرُفُ
إذا انهار وانقعر ؛ وأنشد :

واقْتَعَفَ الجَلْمَةَ منها واقْتَثَتْ ،

فإنما تَقْدَحُها لِمَنْ يَرِثُ

قوله منها أي من الدنيا وما فيها ؛ اقتنعف الجلثة

قوله «تلقدها» كذا في الأصل بكاف ، والذي في شرح القاموس :
«تلقدها بكاف» .

جلدي أي تَقَبَّضَ كأنه يَبِسُ وتَشَنَّجٌ ، وقيل :
أرادت قَفَّ شعري فقام من الفزَع ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : لقد تَكَلَّمْتُ بشيءٍ قَفَّ
له شعري .

والقَفَّةُ : الشجرة اليابسة البالية ، يقال : كَبِرَ حتى
صار كأنه قَفَّةٌ . الأزهري : القفة شجرة مستديرة
ترتفع عن الأرض قدر شبر ونيس فيشبه بها الشيخ إذا
عسا فيقال : كأنه قَفَّةٌ . وروى عن أبي رجاء العطاردي
أنه قال : يأتوني فيحْمِلُونِي كأنني قَفَّةٌ حتى يَضَعُونِي
في مقام الإمام ، فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في
ركعة ؛ قال القسي : كَبِرَ حتى صار كأنه قفة
أي شجرة بالية يابسة ؛ قال الأزهري : وجائز أن يشبه
الشيخ بقفة الحوص . وحكى ابن الأثير : القفَّةُ
الشجرة ، بالفتح ، والقفة : الزبيل ، بالضم .

وقَفَّتِ الأرض تَقِفُ قَفًّا وقَفُوفًا : يبس بقلها ،
وكذلك قَفَّ البقل . والقَفُّ والقَفِيُّفُ : ما يبس
من البقل وسائر النبت ، وقيل ما تم يبه من أحرار
البقول وذكرها ؛ قال :

صَافَتْ يَبِيئًا وَقَفِيْفًا تَلْهَهُ

وقيل : لا يكون القَفُّ إلا من البقل والقَفْعَاءُ ،
واختلفوا في القفعا فبعض يبقلها وبعض يُعَشِّبُهَا ؛
وكلُّ ما يبس فقد قَفَّ . وقال الأصمعي : قَفَّ
العشب إذا اشتدَّ يَبِسَ . يقال الإبل فيما شاءت من
جَفِيْفٍ وقَفِيْفٍ . الأزهري : القَفُّ ، بفتح القاف ،
ما يبس من البقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه
ويَسْتَمِنُ عليه ، يقال : له القَفُّ والقَفِيْفُ والقَمِيمُ .
ويقال للثوب إذا جفَّ بعد الغسل : قد قَفَّ قَفُوفًا .
أبو حنيفة : أَقَفَّتِ السائمة وجدت المراعي يابسة ،
وَأَقَفَّتِ عينُ المريض إقْثافًا والباكي : ذهب دمعها

وارتفع سوادها . وَأَقَفَّتِ الدجاجة إقْثافًا ، وهي
مُقِفٌ : انقطع بيضا ، وقيل : جَمَعَتِ البيض في
بطنها . وفي التهذيب : أَقَفَّتِ الدجاجة إذا أَقَطَعَتْ
وانقطع بيضا .

والقَفَّةُ من الرجال ، بفتح القاف : الصغير الجُمَّة القليل .
والقَفَّةُ : الرَّعْدَةُ ، وعليه قَفَّةٌ أي رَعْدَةٌ وقَشَعْرِيْرَةٌ .
وقَفَّ يَقِفُ قَفُوفًا : أَرَعَدَ واقْشَعَرَ . وقَفَّ
شعري أي قام من الفزَع . الفراء : قَفَّ جلده يَقِفُ
قَفُوفًا يريد اقْشَعَرَ ؛ وأنشد :

وإني لَتَعْرُوْنِي لِذِكْرِكِ قَفَّةٌ ،
كما انتَفَضَ العُصْفُورُ من سَبَلِ القَطْرِ .

وفي حديث سهل بن حنيف : فأخذته قَفْفَقَةٌ أي
رَعْدَةٌ . يقال : تَقَفَّقَفَ من البرد إذا انضمَّ وارتعد .
وقَفُّ الشيء : ظهره .

والقَفَّةُ والقَفُّ : ما ارتفع من مُتُونِ الأرض وصلبت
حجارته ، وقيل : هو كالغبيط من الأرض ، وقيل :
هو ما بين النَّشْرَيْنِ وهو مَكْرَمَةٌ ، وقيل : القف
أغلظ من الجَرَمِ والحَزَنِ ، وقال سمر : القفُّ ما
ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلًا .
والقَفْفَقَةُ : الرَّعْدَةُ من حمى أو غضب أو نحوه ،
وقيل : هي الرَّعْدَةُ مَغْمُومًا ، وقد تَقَفَّقَفَ وقَفَّقَفَ ؛
قال :

نِعْمَ ضَجِيعُ الفتى ، إذا بَرَدَ الك
لَمِيلُ سَحِيرًا ، فَقَفَّقَفَ الصُّرْدُ

وسُوع له قَفْفَقَةٌ إذا تَطَهَّرَ فُسُوعٌ لأضراسه تَقَعَّقِعُ
من البرد . وفي حديث سالم بن عبد الله : فلما خرج من
عند هشام أخذته قَفْفَقَةٌ ؛ الليث : القَفْفَقَةُ اضطراب
الحككين واصْطِكَاكُ الأسنان من الصُّرْدِ أو من

نافض الحُمى ؛ وأنشد ابن بري :

قَفَقافِ الحَيِّ الواعِساتِ العُمِّ ١

الأصمعي : تَقَفَقَفَ من البرد وتَرَقَّرَفَ بمعنى واحد .
ابن شميل : القَفَّة رِعْدَةٌ تأخذ من الحُمى .
وقال ابن شميل : القَفُّ حجارة غاصُّ بعضها ببعض
مترادِف بعضها إلى بعض حمر لا يخالطها من اللين
والسهولة شيء ، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في
السماء فيه إشراف على ما حوله ، وما أشرف منه على
الأرض حجارة ، تحت الحجارة أيضاً حجارة ، ولا
تلقى قَفًّا إلا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الإبل
البروك وأعظم وصغار ، قال : ورُبَّ قَفِّ حجارته
فنادير أمثال البيوت ، قال : ويكون في القف رِياض
وقيعان ، فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو
ذهبت تخفر فيه لغلبتك كثرة حجارتها ، وهي إذا
رأيتها رأيتها طيناً وهي تثبت وتُعشِب ، قال : وإنما
قفُّ القف حجارته ؛ قال رؤبة :

وقَفِّ أقفافٍ ورَمَلٍ بِجَوْنِ

قال أبو منصور : وقِفافُ الصَّمانِ على هذه الصفة ،
وهي بلاد عريضة واسعة فيها رِياض وقيعان وسُلُقان
كثيرة ، وإذا أخضت رُبعت العرب جميعاً لسعتها
وكثرة عُشب قيعانها ، وهي من حُزون نجد . وفي
حديث أبي موسى : دخلت عليه فإذا هو جالس على
رأس البئر وقد تَوَسَّطَ قَفِّها ؛ قَفُّ البئر : هو
الدِّكَّة التي تجعل حولها . وأصل القَفُّ ما غلظ من
الأرض وارتفع ، أو هو من القَفِّ اليابس لأن ما
ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب . والقَفُّ
أيضاً : وادٍ من أودية المدينة عليه مال لأهلها ؛ ومنه
١ قوله « الواعسات » كذا في الأصل بالواو ولله بالراء .

حديث معاوية : أعيدك بالله أن تنزل وادياً فتدع أوله
يَرِفُّ وَاخِرُهُ يَتَفُّ أَي يَبْسُ ، وقيل : القَفُّ
آكام ومخارم وبراق ، وجمعه قِفاف وأقفاف ؛
عن سيبويه . وقال في باب معدول النسب الذي يجيء
على غير قياس : إذا نسبت إلى قِفاف قلت قَفِّي ،
فإن كان عنى جمع قَفِّ فليس من شاذ النسب إلا أن
يكون عنى به اسم موضع أو رجل ، فإن ذلك إذا
نسبت إليه قلت قِفافي لأنه ليس يجمع فيرد إلى واحد
للنسب .

والقِفَّة ، بالكسر : أول ما يخرج من بطن الصبي
حين يولد . الليث : القِفَّة بُنَّة الفأس ؛ قال الأزهري :
بُنَّة الفأس أصلها الذي فيه خُرَّتْها الذي يجعل فيه
فَعَّالها . والقِفَّة : الأرنب ؛ عن كراع . وقبَسُ
قِفَّة : لَقَبٌ . قال سيبويه : لا يكون في قِفَّة التنوين
لأنك أردت المعرفة التي أردتها حين قلت قبس ، فلو
نَوَّنت قِفَّة كان الاسم نكرة كأنك قلت قِفَّة معرفة
ثم لصقت قبساً إليها بعد تعريفها . والقِفَّانِ : موضع ؛
قال البرجعي :

خَرَجْنَا مِنَ القِفَّينِ ، لا حَيِّ مِثْلنا ،
بأيتنا تَرْجِي اللِّقاحِ المَطافِلا

والقِفَّانُ : الجماعة . وقِفَّانُ كل شيء : جُماعه .
وفي حديث عمر : أن حذيفة ، رضي الله عنهما ، قال
له : إنك تستعين بالرجل الفاجر ! فقال : إني لأستعين
بالرجل لقوته ثم أكون على قِفَّانه ؛ قال أبو عبيد :
قِفَّان كل شيء جُماعه واستقصاء معرفته ، يقول :
أكون على تتبع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه ،
قال أبو عبيد : ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها
قِبَّان ، ومنه قولهم : فلان قِبَّانٌ على فلان إذا كان

بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره وبجاسبه ، ولهذا قيل للميزان الذي يقال له القَبَانِ قَبَان . قال ابن الأثير : يقال أتبته على قَفَّانِ ذلك وقافيته أي على أثره ، وقيل في حديث عمر إنه يقول : أستعين بالرجل الكافي التويي وإن لم يكن بذلك الثقة ، ثم أكون من ورائه وعلى إثره أتتبع أمره وأبجث عن حاله ، فكفايته لي تنفعني ومراقبتي له تمنعه من الحيانة . وقَفَّانٌ : فَعَّالٌ من قولهم في القفا القفمن ، ومن جعل النون زائدة فهو فَعْلان ، قال : وذكره الهروي والأزهري في قفف على أن النون زائدة ، وذكره الجوهري في قفن ، وقال : القفان القفا والنون زائدة ، وقيل : هو معرب قَبَانِ الذي يوزن به . وجاء على قَفَّانِ ذلك أي على أثره .

والقَفَّافُ : الذي يسرق الدراهم بين أصابعه ، وقد قف يقف ، وأهل العراق يقولون للسوقي الذي يسرق بكفيه إذا انتقد الدراهم : قَفَّافٌ . وقد قف منها كذا وكذا درهماً ؛ وقال :

قَفَّفَ ، بكفّه ، سبعين منها
من السود المروقة الصلاب

وفي الحديث أن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إن قَفَّافاً ذهب إلى صيرفي بدرام ؛ القَفَّافُ : الذي يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد . يقال : قف فلان درهماً . والقَفَّانُ : القرسطون ؛ قال ابن الأعرابي : هو عربي صحيح لا وضع له في العجمية ، فعلى هذا تكون فيه النون زائدة لأن ما في آخره نون بعد ألف فإن فَعْلاناً فيه أكثر من فَعَّالٍ . وقديم وقد على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : من أنتم ؟ فقالوا : بنو عَيَّانَ ، فقال : بل بنو رَشْدانَ ، فلو

تصورت عنده عَيَّانَ فَعْلاناً من العين وهو النون والعطش لقال بنو رَشْدانَ ، فدل قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن فَعْلاناً مما آخره نون أكثر من فَعَّالٍ مما آخره نون . وأما الأصعي فقال : قَفَّانِ قَبَانِ بالياء التي بين الباء والفاء ، أعربت بإخلاصها فاء ، وقد يجوز إخلاصها باء لأن سيويه قد أطلق ذلك في الباء التي بين الفاء والياء . وقَفَّفنا الظلِّيمَ : جناحاه ؛ وقول ابن أحمر يصف الظلِّيمَ والبيض :

فَظَلَّ بِحِفْظِهِمْ بِتَقَفِّفِهِ ،
وَبَلَّحِفْظِهِمْ هَفَّافاً نَحِينَا

يصف ظليماً حذن بيضه وقَفَّفَ عليه يجناحيه عند الحضان فيريد أنه يحفُّ بيضه ويجعل جناحيه له كاللحاف وهو رقيق مع ثخنه . وقَفَّفنا الطائر : جناحاه . والقَفَّفان : الفكَّان . وقَفَّفَ الثبْتُ وتَقَفَّفَ وهو قَفَّافٌ : يبس .

قف : القُلْفَة ، بالضم : الغرلة ؛ أنشد أبو الفوت :

كأنا حِثْرِمَةُ بنِ غابِنِ
قُلْفَةَ طِفْلِ ، تحت موسى خاتن

ابن سيده : القُلْفَة والقُلْفَة جلدة الذكر التي ألبستها الحشفة ، وهي التي انقطع من ذكر الصبي . ورجل أقلف بين القلف : لم يحتن . والقلف : مصدر الأقلف ، وقد قلف قلفاً . والقلف : بالجزم : قطع القلفة واقتلاع الظفر من أصلها ؛ وأنشد :

يَقْتَلِفُ الأظْفَارَ عن بَنَانِهِ

الجوهري : وقلفها الحاتن قلفاً قطعها ، قال : وترجم العرب أن الغلام إذا ولد في القمراء فسحت قلفته

١ قوله « النون » كذا بالأصل .

فصار كالمختون ؛ قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع
'قصر الحتام فرآه أقلف :

إني حلفتُ يميناً غيرَ كاذبة :
لأنت أقلفُ ، إلا ما جنى القمرُ

إذا طعمتُ به ، مالتُ عمامته ،
كما تجتمع تحتَ الفلكةِ الوبرُ

والقلفةُ ، بالتحريك ، من الأقف كالمقطعة من
الأقطع ، وقلفَ الشجرة : نزع عنها لحاءها ؛ قال
ابن بري : شاهده قول الفرزدق :

قلفتُ الحصى عنه الذي فوقَ ظهره
بأحلام جهالٍ ، إذا ما تغضفوا

وقلف الدنَّ يَقلِفُه قلفاً ، فهو مقلوف وقليف :
نزع عنه الطين . ابن بري : القليف دَنُّ الحمر الذي
قشر عنه طينه ؛ وأنشد :

ولا يُرى في بيته القليفُ

وقلفَ الشرابُ : أزيد . وسُيع أحمد بن صالح
يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب : إنه كان يشرب العصير ما لم يَقلِفُ ، قال :
ما لم يُزيدُ . قال الأزهري : أحمد بن صالح صاحب
لغة إمام في العربية .

والقلفُ والقلافة : القشر . والقلفُ : قشر الرُّمان .
وقلفَ الشيءَ قلفاً : كقلبه قلباً ؛ عن كراع .
والقلفتانِ : طرفا الشاربين بما يلي الصاغين . وشفة
قلفة : فيها غلظ . وسيف أقلفُ : له حدة واحد
وقد حُرِّزَ طرفُ ظبته . وعام أقلفُ : مخصب كثير
الحير . وعيش أقلف : ناعم رَغْد . وقلفَ السفينة :
خرز ألواحها بالليف وجعل في خَلَلِها القارَ .

والقليفُ : جلال التمر ، واحدها قليفة ؛ عن أبي
حنيفة ، وقال كراع : القليف الجُلَّةُ العظيمة .
النصر : القلفُ الجلال المملوءة تمرأ ، كلُّ جلة منها
قلفة ، وهي المقلوفة أيضاً . وثلاث مقلوفات :
كل جلة مقلوفة ، وهي الجلال البحرانية .
واقْتَلَفْتُ من فلان أربع قلفات وأربع مقلوفات :
وهو أن تأتي الجُلَّةُ عند الرجل فتأخذها بقوله منه ولا
تَكِيلها ؛ وأنشد ابن بري :

لا يأكلُ البقلَ ولا يَريفُ ،
ولا يُرى في بيته القليفُ

ابن بري : والقليف التمر البحري يتقلّف عنه قشره ،
قال : والقليف ما يُقلّف من الحبز أي يقشر .
قال : والقليف أيضاً يابس الفاكهة . والقليف : الذكر
الذي قطعت قلفته .

والقلفة ، بالكسر : ضرب من النبات أخضر له ثمرة
صغيرة والمال حريص عليها ، يعني بالمال الإبل .
والقلف : لغة في القنف . قال أبو مالك : القلفُ
والقنف واحد وهو الغريبنُ واليَقْنُ إذا يبس ،
ويقال له غريبنُ إذا كان رطباً ونحو ذلك ؛ قال
الفراء : ومثله حمص وقنب . ورجل خنّبُ :
طويل ؛ قال ابن بري : القلفُ يابس طين الغريبنُ .

قلعف : اقلعَفَ الشيءَ اقلعِفاً : تقبّض . واقلعتُ
أنامله : تشنّجت من برود أو كبر . واقلعتُ
الشيءَ : مدّه ثم أرسله فانضم . واقفَعَلْتُ أنامله :
كاقلعتُ ، وقيل : المقفَعِلُ المتشنج من برود
أو كبر فلم ينجس به الأنامل . ويقال للشيء يتمدد ثم
ينضم إلى نفسه وإلى شيء : قد اقلعتُ إليه .
الأزهري : والبعر إذا ضرب الناقة فانضم إليها
يقلعتُ فيصير على عرقويه مُعتدّاً عليهما ، وهو

في ضرابه يقال اقلعفها ، قال : وهذا لا يقرب .
قال الأزهري : قال النضر : يقال للراكب إذا لم يكن
على مركب وطيه متقلعيف .

قنف : القنْفُ : عِظْمُ الأذن وإقبالها على الوجه
وتباعدها من الرأس ، وقيل : انثناء طرفها واستلقاؤها
على ظهر الأخرى ، وقيل : انثناء أطرافها على ظاهرها ،
وقيل : انتشار الأذنين وإقبالهما على الرأس ، وقيل :
صفرها ولصوقها بالرأس ، أذن قنفاء . غيره : القنْفُ
صفر الأذنين وغلظتهما ، وقيل : عِظْمُ الأذن
وانقلابها ، والرجل أُنْفُ والمرأة قنفاء . ابن سيده :
والقنْفُ في الشاة انثناء أذنها إلى رأسها حتى يظهر
بطنها ؛ وقيل : القنْفُ في أذن الإنسان انثناءها وفي
أذن المعزى غلظها كأنها رأس نعل مخصوفة ، وهي
أذن قنفاء ، ومن الإنسان إذا كانت لا أطرف لها .
وأقنْفَ الرجل إذا استرخت أذنه . وأقنْفَ الرجل
واستقنْفَ : اجتمع له رأيه وأمره في معاشه ، وكمره
قنفاء على التشبيه ؛ أنشد ابن دريد :

وأمّ مثنوي تدرّي لِمَني ،
وتغميزُ القنفاء ذات الفروة

قال ابن بري : وهذا الرجز ذكره الجوهري : وتمسحُ
القنفاء ، قال : وصوابه وتغميز القنفاء ، قال : وفسره
الجوهري بأنه الذكر . قال ابن بري : والقنفاء ليست
من أسماء الذكر وإنما هي من أسماء الكمره ، وهي
الحشقة والفيشة والفيشلة ، ويقال لها ذات الحوق ،
والحوق : إطارها المطيف بها ؛ ومنه قول الراجز :

عَمَزَكَ بالقنفاء ذات الحوق ،
بين سباطي ركب مخلوق

وأنشد الأخفش :

قد وعدتني أمّ عمرو أن تا

تمسح رأسي وتفلّيني وا
وتمسح القنفاء حتى تنثا

أراد حتى تنثا فخفف وأبدل ، وهو مذكور في
موضعه . الليث وذكر قصة لهمام بن مرة وبناته
يفحش ذكرها فلم يذكرها . الأزهري : والأقنْفُ
الأبيض القفا من الحيل . وفرس أقنْفُ : أبيض القفا
ولون سائر ما كان ، والمصدر القنْفُ .

والقنْفُ والقنْفُ : الكبير الأنف . ورجل قنْفُ
وقنْفُ : ضخم الأنف ، وقيل : عظيم الرأس واللحية ،
وقيل : هو الطويل الجسم الغليظه . والقنْبُ
والقنْبُ : الجماعة من الرجال والنساء ، وفي الصحاح :
جماعات الناس ، وجمعه قنْفُ . وحكى ابن بري
عن السيرافي : القنْبُ الطيّلسان ؛ وأنشد لقيس بن
رفاعة :

إن تَرَبْنَا قنْبَيْنِ كما ذر
مدّ عن المُجْرِبِينَ ذودُ صحاح ،

فلقد ننتدي ، ويَجْلِسُ فينا
مَجْلِسُ كالقنْبِ فعمّ رداح

ويقال : استقنْفَ المجلس إذا استدار . والقنْبُ :
السحاب ذو الماء الكثير . ومرّ قنْبُ من الليل أي
قطعة منه ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .

والقنْفُ : ما يبس من الغدير فتقلع طينه ؛ عن
السيرافي . ابن الأعرابي : القنْفُ والقنْفُ ما تطاير
من طين السيل عن وجه الأرض وتشقق . أبو عمرو :
القنْفُ واللخنُ البياض الذي على جردان الحمار .
وقنافة : اسم .

قنصف : القنْصِفُ : طوطُ البردي ؛ قال أبو حنيفة :
هو البردي إذا طال .

الرجل بأخيه وأبيه . ويقال : فلان يقوف الأثر
ويقتاه قيافة مثل قفا الأثر واقتناه . ابن سيده :
قاف الأثر قيافة واقتناه اقتيافاً وقافه يقوفه قوفاً
وتقوفه تتبعه ؛ أنشد ثعلب :

مُحَلَّتِي بِأَطْوَاقِ عِتَاقٍ يَبِينُهَا ،
عَلَى الضَّرْنِ ، أَغْبَى الضَّانِ ، لَوْ يَتَّقَوْفُ

الضَّرْنُ هنا : سوء الحال من الجهل ؛ يقول : كرمه
وجوده بين لمن لا يفهم الخبر فكيف من يفهم ؟
ومنه قيل للذي ينظر إلى شبه الولد بأبيه : قائف ،
والقيافة : المصدر . وفلان يتقوف عليّ مالي أي
يحجّر عليّ فيه ، وهو يتقوفني في المجلس أي يأخذ
عليّ في كلامي ، ويقول قل كذا وكذا . والقفوف :
القذوف ، والقوف مثل القفوف ؛ وأنشد :

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ
مَنْ قَوَّفِي الشَّيْءَ الَّذِي لَمْ أَعْلَمْ

والقاف : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ، يكون أصلاً
لا بدلاً ولا زائداً . وقوله تعالى : ق والقرآن المجيد ؛
جاء في التفسير أن مجاز قاف مجاز الحروف التي تكون
في أوائل السور نحو : ن ، وألر ؛ وقيل : معنى ق
قضي الأمر ، كما قيل حم ، حمّ الأمر ؛ وجاء في
بعض التفاسير أن قافاً جبل محيط بالدنيا من باقوته
خضراء ، وأن السماء بيضاء وإنما اخضرت من خضرتة ؛
قال ابن سيده : قضينا أن ألفها من الواو لأن الألف
إذا كانت عيناً فإبدالها من الواو أكثر من إبدالها من
الياء ، والله أعلم .

فصل الكاف

كأف : أكثفت النخلة : انتقلعت من أصلها ؛ قال
أبو حنيفة : وأبدلوا فقالوا أكثفت .

قوف : قوف الرقبة وقوفتها : الشعر السائل في
نقرتها . ابن الأعرابي : يقال خذ بقوف قفاه
وبقوفة قفاه وبقافية قفاه وبصوف قفاه وصوفته
وبظليفه وبصليفه وبصليفته كله بمعنى قفاه . أبو
عبيد : يقال أخذته بقوف رقبة وصوف رقبة أي
أخذته كله ، وقيل : أخذت بقوف رقبة وقاف
رقبة وصوف رقبة ؛ معناه أن يأخذ برقبة جمعاء ،
وقيل يأخذ برقبة فيعصرها ؛ وأنشد الجوهري :

نَجَوْتُ بِقُوفِ نَفْسِكَ ، غَيْرَ أَنِّي
إِخَالُ بِأَنْ سَبَيْتُمْ أَوْ تَتِيمُ

أي نجوت بنفسك ؛ قال ابن بري : أي سبَيْتُمْ ابنك
وتتيم زوجته ، قال : والبيت غفل لا يعرف قائله .
وقوف الأذن : أعلاها ، وقيل : قوف الأذن
مُستدار سَمًا .

والقائف : الذي يعرف الآثار ، والجمع القافة .
يقال : قفت أثره إذا اتبعته مثل قفوت أثره ؛
وقال القطامي :

كَذَبْتَ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي ،
كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ

فأغراه بنفسه أي عليك بي . وقال ابن بري : البيت
للأسود بن يعقرب . وحكى أبو حاتم عن الأصمعي :
أن قوله لا تزال في موضع رفع على تقدير أن تقديره
أن لا تزال ، فلما سقطت أن ارتفع الفعل وجعله على
حد قولهم كذب عليك الحج ، وكذب زائدة ،
وكذلك كذبت في البيت زائدة . قال ابن بري :
فهذا قول الأصمعي ، قال : ولا يصح عند النحويين ،
وقد تقدم ذكره في ترجمة كذب . ويقال : هو
أقفوف الناس . وفي الحديث : أن مُجَزَّزاً كان قائفاً ؛
القائف الذي يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه

كف : الكَتِفُ والكِثْفُ مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ :
 عظم عريض خلف المَنَكِبِ ، أنتى وهي تكون
 للناس وغيرهم . وفي الحديث : اثتوني بكَتِفِ ودَوَاةِ
 أَكْتَبْ لَكُمْ كتاباً ، قال : الكف عظم عريض
 يكون في أصل كف الحيوان من الناس والدواب
 كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم . وفي حديث
 أبي هريرة ، رضي الله عنه : ما لي أراكم عنها مُعْرِضِينَ؟
 والله لأرْمِيَنَّهَا بين أكتافكم ! يروى بالتاء والنون ،
 فمعنى التاء أنها كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا
 يقدرُونَ أن يُعْرِضُوا عنها لأنهم حاملوها فهي معهم
 لا تُفَارِقُهُمْ ، ومعنى النون أنه يرميها في أفئديتهم
 ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يقدرُونَ أن
 يَنْسَوْهَا . والكَتِفُ من الإبل والحيل والبغال
 والحمير وغيرها : ما فوق العَضُدِ ، وقيل : الكتفان
 أعلى اليدين ، والجمع أكتاف ؛ سبويه : لم يجاوزوا
 به هذا البناء ، وحكى اللحياني في جمعه كِتْفَةٌ .
 والأكتف من الرجال : الذي يشكي كتفه .
 ورجل أكتف بين الكَتِفِ أي عريض الكَتِفِ ،
 وفي المحكم : عظيم الكتف . ورجل أكتف : عظيم
 الكتف كما يقال رأسٌ وأَعْتَقُ ، وما كان أكتفَ
 ولقد كَتِفَ كَتْفاً : عظمت كتفه . وإني لأعلم
 من أين تؤكل الكَتِفُ ؛ نضربه لكل شيء علمته .
 والكتاف : وجع في الكَتِفِ . وقال اللحياني :
 بالدابة كتافٌ شديد أي داء في ذلك الموضع .
 والكَتِفُ : عيب يكون في الكَتِفِ . والكَتِفُ :
 انقراجٌ في أعالي كف الإنسان وغيره مما يلي
 الكاهل ، وقيل : الكَتِفُ في الحيل انقراج أعالي
 الكَتِفَيْنِ من غراضيفها مما يلي الكاهل ، وهو من
 العيوب التي تكون خِلْقَةً . أبو عبيدة : فرس أكتف
 وهو الذي في فروع كتفيه انقراج في غراضيفها مما

يلي الكاهل . الجوهرى : الأكتف من الحيل الذي
 في أعالي غراضيف كتفيه انقراج . والكَتِفُ ،
 بالتحريك : نقصان في الكتف ، وقيل : هو ظلع
 يأخذ من وجع الكَتِفِ ، كَتِفَ كَتْفاً وهو
 أكتف . وكَتِفَ البعير كَتْفاً وهو أكتف إذا
 اشتكى كَتِفَهُ وظلع منها . اللحياني : بالبعير كَتِفُ
 شديد إذا اشتكى كَتِفَهُ . يقال : جمل أكتف
 وناقة كَتْفَاء . وكَتِفَهُ يَكْتِفُهُ كَتْفاً : أصاب
 كَتِفَهُ أو ضربه عليها . والكَتِفُ : مصدر الأكتف
 وهو الذي انضمت كَتِفَاهُ على وسط كاهله خِلْقَةً
 قيحة . وكَتَفَتِ الحيلُ تَكْتِفُ كَتْفاً وكَتَفَتْ
 وتكَتَفَتْ : ارتفعت فروع أكتافها في المشي ،
 وعُرِضَتْ على ابن أقيصرٍ أحد بني أسد بن خزيمه خيل
 فأومأ إلى بعضها وقال : تجيء هذه سابقة ، فسألوه :
 ما الذي رأيت فيها ؟ فقال : رأيتها مثلت فكَتَفَتْ ،
 وخَبَّتْ فوجَفَتْ ، وعدت فنَسَفَتْ فجاءت سابقة .
 والكتفان : اسم فرس من ذلك ؛ قالت بنت مالك
 ابن زيد ترويه :

إذا سَجَعَتْ ، بالرَّقْمَتَيْنِ ، حَمَامَةٌ ،
 أو الرُّسُ تَبْكِي فَارِسَ الكَتِفَانِ

وكَتَفَتِ المرأةُ تَكْتِفُ : مثلت فحركات كتفها .
 قال الأزهري : وقولهم مثلت فكَتَفَتْ أي حركت
 كتفها يعني الفرس .

والكتاف : مصدر المِكتاف من الدواب ،
 والمِكتاف من الدواب : الذي يعقر السرج كَتْفَهُ ،
 والاسم الكِتاف ، والكتاف : الذي ينظر في الأكتاف
 فيكهن فيها .

والكَتِفُ : المشي الرُّويدُ ؛ قال الأعشى :

فأفحمته حتى استكان كأنه
قريب سلاح، يكتف المشي، فاتر

أنشده ابن بري . ابن سيده : كتف يكتف كتفاً
وكتيفاً مشياً مَشياً رويداً ؛ قال لبيد :
وسقت ربيعاً بالقناة كأنه
قريب سلاح ، يكتف المشي ، فاتر

والكتفان والكتفان : الجراد بعد الفوغاء ،
وقيل : هو كتفان وكتفان إذا بدا حجم
أجنحته ورأيت موضعه شاخصاً ، وإن مسسته
وجدت حجمه ، واحده كتفانة ، وقيل : واحده
كاتف والأنتى كاتف . أبو عبيدة : يكون الجراد
بعد الفوغاء كتفاناً ؛ قال أبو منصور : سماعي
من العرب في الكتفان من الجراد التي ظهرت أجنحتها
ولما تطير بعد ، فهي تنقز في الأرض نقزاناً
مثل المكنوف الذي لا يستعين بيديه إذا مشى .
ويقال للشيء إذا كثر : مثل الدبى والكتفان .
والفوغاء من الجراد : ما قد طار ونبتت أجنحته .
الأصمعي : إذا استبان حجم أجنحة الجراد فهو كتفان ،
وإذا احمر الجراد فانسخ من الألوان كلها فهي
الفوغاء . الجوهري : الكتفان الجراد أول ما يطير
منه ، ويقال : هي الجراد بعد الفوغاء أولها السرور
ثم الدبى ثم الفوغاء ثم الكتفان ؛ قال ابن بري : وقد
يثقل في الشعر ؛ قال صخر أخو الحنساء :

وحى حريد قد صبعت بفارة ،
كرجل الجراد أو دبى كتفان

والكتف والكتفان : ضرب من الطيران كأنه
يرد جناحيه ويضمها إلى ما وراءه .
والكتف : شدك اليدين من خلف . وكتف الرجل

يكتفه كتفاً وكتفه : شد يديه من خلفه بالكتاف .
والكتاف : ما شد به ؛ قالت بعض نساء الأعراب
نصف سحاباً :

أناخ بذي بقر بركة ،
كأن على عضديه كتافا

وجاء به في كتاف أي في وثاق . والكتاف : الحبل
الذي يكتف به الإنسان . وفي الحديث : الذي
يصلتي وقد عقص شعره كالذي يصلتي وهو مكنوف ؛
هو الذي شدت يداه من خلفه يشبه به الذي يعقد
شعره من خلفه . والكتاف : وثاق في الرجل والقتب
وهو إزار عودين أو حنوين يشد أحدهما إلى
الآخر . والكتف : أن يشد حنوا الرجل أحدهما
على الآخر .

وكتف اللحم تكتيفاً : قطعه صفاراً ، وكذلك
الثوب ، وكتفه بالسيف كذلك .

الجوهري : والكتيفة ضبة الباب وهي حديدة عريضة .
ابن سيده : والكتيف والكتيفة حديدة عريضة
طويلة وربما كانت كأنها صحيفة ، وقيل : الكتيف
الضبة ؛ قال الأعشى :

بينما المرء كالرؤدبني ذي الجنب
بته سواه مصلح الثقيف
أو كقدح النضار لأمة القية
ن ، ودانى صدوعه بالكتيف
رده دهره المضلل ، حتى
عاد من بعد مشيه للدليف

قوله بالكتيف يعني كتائف رفاقاً من الشبه ؛ وقيل :
الكتيفة الضبة ، وقيل : الضبة من الحديد ، وجمعها

كثيف وكثف . وكثف الإناء يكثفه كثفاً
وكثفه : لأمه بالكثيف ؛ قال جرير :

ويُنكرُ كفيه الحسامُ وحدُهُ ،
ويَعْرِفُ كفيه الإناء المُكثفُ

شمر : ويقال للسيف الصفيح كثيف ؛ قال أبو
دواد :

فَوَدِدْتُ لو أَنِي لَقَيْتُكَ خَالِيًا ،
أَمْشِي ، بِكَفِّي صَعْدَةً وَكَثِيفُ

أراد سيفاً صفيحاً فسماه كثيفاً . قال خالد بن
جنبه : كثيفة الرجل واحدة الكتائف ، وهي
حديدة يُكثفُ بها الرجل . وقال ابن الأعرابي :
أخذ المَكثوف من هذا لأنه جَمع يديه . والكثيفة :
كلبة الحداد . والكثيفة : السخية والحقد والعداوة
وتجمع على الكتائف ؛ قال القطامي :

أخوك الذي لا يملكُ الحسَّ نفسه ،
وترفضُ عند المخططاتِ الكتائفُ

ويروى المحفظات . وكتاف القوس : ما بين
الطائف والسيية ، والجمع أكتيفة وكثف .

كثف : الكثافة : الكثرة والالتفاف ، والفعل كثف
يَكثفُ كثافة ، والكثيف اسم كثرته بوصف به
العسكر والماء والسحاب ؛ وأنشد :

وتحت كثيف الماء ، في باطن الثرى ،
ملائكة تنحطُ فيه وتضعُدُ

ويقال : استكثف الشيء استكثافاً ، وقد كثفته أنا
تكثيفاً . ابن سيده : والكثيف والكثاف الكثير ،
وهو أيضاً الكثير المتراكب الملتف من كل شيء ،

كثف كثافة وتكائف . وكثفه : كثره وغلظه .
وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنه انتهى
إلى عليّ ، عليه السلام ، يوم صفين وهو في كثف
أي في حشد وجماعة . وفي حديث طليحة :
فاستكثف أمره أي ارتفع وعلا . والكثافة :
الغلظ . وكثف الشيء ، فهو كثيف ، وتكائف
الشيء . وفي صفة النار : لسرادق النار أربعة جذر
كثف ؛ الكثف : جمع كثيف ، وهو التخين
الغليظ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : سققت
أكثف مروطين فاختمرن به ، قال : والرواية
فيه بالنون ، وسيجيء . وامرأة مكثفة : كثيرة
اللحم ؛ ومنه قول المرأة المخزومية : إني أنا المكثفة
المؤثفة ؛ حكاها ابن الأعرابي ولم يفسر المكثفة ولا
المؤثفة ، وقال ثعلب : إنما هي المكثفة المؤثفة ،
قال : فالمكثفة المحكمة الفرج ، والمؤثفة التي قد
استؤنفت بالنكاح أولاً . والكثيف : السيف ؛ عن
كراع ، قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقة ، والأقرب
أن تكون تاء لأن الكثيف من الحديد .

كحف : الأزهرى خاصة : ابن الأعرابي الكحوف
الأعضاء ، وهي الفحوف .

كدف : في نوادر الأعراب : سمعت كدفتهم وحذفتهم
وهذفتهم وحشكتهم وهذأنهم وويدم وأريدم وأزيم
وأزيم ، وهو الصوت تسمعه من غير معاينة .

كوف : كرف الشيء : شته . وكرف الحمار إذا
شم بول الأتان ثم رفع رأسه وقلب شفته ؛ وأنشد
ابن بري للأغلب العجلي :

تخاله من كرفهين كالحا ،
وافتر صاباً ونشوقاً مالحا

وكرف الحمار والبُرْدُونُ يَكْرِفُ وَيَكْرِفُ
كِرْفًا وكِرْفًا وكِرْفًا : سَمُّ الرُّوثِ أو البول
أو غيرهما ثم رفع رأسه ، وكذلك الفحل إذا سَمَّ
طُرُوقه ثم رفع رأسه نحو السماء وكثر حتى تَقْلُصُ
سُفْتاه ؛ وأنشد :

مُشَاخِصًا طُورًا ، وَطُورًا كَارِفًا

وحمار مكراف : يَكْرِفُ الأَبوال .
والكِرْفُ : مَجْمَعُ القحَابِ . وقال ابن خالويه :
الكِرْفُ الذي يَسْرِقُ النظرَ إلى النساءِ .
والكِرْفُ : الدُّلْوَانُ من جلد واحد كما هو ؛ أنشد
يعقوب :

أَكَلْتُ يَوْمَ لِكَ ضَيْرَانِ ،
عَلَى إِزَاءِ الحَوْضِ مِلْهَزَانِ ،
بِكِرْفَتَيْنِ يَتَوَاهِقَانِ ؟

يَتَوَاهِقَانِ : يَتَبَارِعَانِ .

والكِرْفِيُّ : قِطْعٌ مِنَ السحابِ مُتْرَاكِمَةٌ صغار ،
واحدتها كِرْفِيَّةٌ ؛ قال :

كِكِرْفِيَّةِ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِي
ر ، تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِي لَهَا

وهي الكِرْفِيُّ أيضاً ، بالثاء . وتَكْرِفًا السحابُ ؛
تراكب ، وجعله بعض النحويين رُبَاعِيًّا . والكِرْفِيُّ :
قشرة البيضة العليا اليابسة التي يقال لها القَيْضُ .

كوسف : الكُرْسُفُ : القطن وهو الكُرْسُوفُ ،
واحدته كُرْسُفَةٌ ، ومنه كُرْسُفُ الدَّوَاةِ . وفي
الحديث : أنه كُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ يَمَانِيَةٍ بَكْرُسُفٍ ؛

١ قوله «والكرف الدلو» كذا هو في الاصل وتلته شارح اللاموس
بدون هاء ثابت والشاهد مذكور في غير موضع من اللسان بهاء .

الكُرْسُفُ : القطن ، قال ابن الأثير : جعله وصفاً
للثياب وإن لم يكن مشتقاً كقولهم مررت بجيئة ذراع
وابل مائة . وفي حديث المستحاضة : أَنْعَتُ لِكِ
الكُرْسُفِ .

وتكْرَسَفُ الرجل : دخل بعضه في بعض . أبو عمرو :
المُكْرَسَفُ الجمل المُعْرَقَبُ .

كوشف : أبو عمرو : الكُرْسُفَةُ الأرض الغليظة ،
وهي الحُرْسُفَةُ ، ويقال : كِرْسُفَةٌ وخِرْسُفَةٌ
وكِرْسُفٌ وخِرْسُفٌ ؛ وأنشد :

هَيْجَهَا مِنْ أَحْلَبِ الكِرْسُفِ ،
وَرُطْبِي مِنْ كَلْبِ مَجْنَفِ
أَسْمَرَ لِلوَعْدِ الضَّعِيفِ نَافِي ،
جَرَّاشِعِ جَبَابِجِ الأَجْوَفِ
حُمُرِ الذُّرَى مُشْرِقَةِ الأَفْوَفِ

كونف : الكِرْنُفُ والكِرْنُفُ : أصول الكِرْبِ التي
تَبْقَى في جِذْعِ السَعْفِ ، وما قُطِعَ من السَعْفِ فهو
الكِرْبُ ، الواحدة كِرْنُفَةٌ وكِرْنُفَةٌ ، وجمع
الكِرْنُفِ والكِرْنُفِ كِرَانِيْفٌ . ابن سيده :
الكِرْنُفَةُ والكِرْنُفَةُ والكِرْنُفَةُ أصل السَعْفِ الغليظ
المُتَرَقِّقُ بِجِذْعِ النخلة ، وقيل : الكِرَانِيْفُ أصول
السَعْفِ الغِلاظِ العِرَاضِ التي إذا بَيَسَتْ صارت أمثال
الأكتاف . وفي حديث الواقسي : وقد ضافه رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، فَأَتَى بِقِرْبَتِهِ نَخْلَةً فَعَلَقَهَا بِكِرْنُفَةٍ ،
وهي أصل السَعْفِ الغليظة . وفي حديث أبي هريرة : إلا
بعث عليه يوم القيامة سَعْفًا وَكِرَانِيْفًا أَشَاجِعِ
تَنْهَشُهُ . وفي حديث الزهري : والقرآن في الكِرَانِيْفِ ،
يعني أنه كان مكتوباً عليها قبل جمعه في الصُّحُفِ .
وَكِرْنُفُ النخلة : جَرَدُ جِذْعِهَا مِنْ كِرَانِيْفِهِ .

١ قوله «أحلب» كذا هو في الاصل بالحاء وبالجم في شرح اللاموس .

والمُكَرَّيفُ : الذي يَلْقُطُ التمر من أصول الكَرَائِفِ ؛ أنشد أبو حنيفة :

قد تَحَذَتْ سَلَمَى بِقَرْنٍ حَائِطًا ،
وَاسْتَأْجَرَتْ مُكَرَّيفًا وَلَا قِطًا

وَكُرِّفَهُ بِالْعَصَا : ضربه بها ؛ قال بشير القريري :

لما انْتَكَفَتْ له فَوَلَّى مُدْبِرًا ،
كُرِّفَتْهُ بِهَرَاوَةٍ عَجْرَاءَ

وَانْتَكَفَتْ : مَلَتْ . وفي النوادر : خَرَّفَتْهُ بالسيف و كُرِّفَتْهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ ، وقيل : كُرِّفَتْهُ بالسيف إِذَا قَطَعَهُ .

كِرْهَفٌ : المُكْرَهَفُ : الذكر المنتشر المُشْرِفُ .
وَإِكْرَهَفُ الذَّكَرُ : انتشر ؛ وأنشد :

قَتْنَاءَ قَيْشٍ مُكْرَهَفٍ حَوْقَهَا ،
إِذَا تَمَّتْ ، وَبَدَأَ مَقْلُوقَهَا

الأكْرِهَفُ : الانتِشَارُ . والمُكْرَهَفُ : لغة في المُكْفَهَرِ أو مقلوب عنه ؛ وبيت كثير يروى بالوجهين جميعاً ، وهو قوله :

نَسِيمٌ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَحِيلَةٌ ،
عَرِيضًا سَنَاها مُكْفَهَرًا صَبِيرًا

قال الأزهري : المُكْفَهَرُ من السحاب الذي يغلظ ويركب بعضه بعضاً ، قال : والمكْرَهَفُ مثله .

كَسَفٌ : كَسَفَ الْقَمَرُ يَكْسِفُ كُسُوفًا ، وكذلك الشمس كَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا : ذهب ضوءها واستودت ، وبعض يقول انكسف وهو خطأ ، وكسفا الله وأكسفا ، والأول أعلى ، والقمر في كل ذلك كالشمس . وكسف القمر : ذهب نوره وتغير إلى

السواد . وفي الحديث عن جابر ، رضي الله عنه ، قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في حديث طويل ؛ وكذلك رواه أبو عبيد : انكسفت . وكسف الرجل إذا نكس طرفه . وكسفت حاله : ساءت ، وكسفت إذا تغيرت . وكسفت الشمس وخسفت بمعنى واحد ، وقد تكرر في الحديث ذكر الكسوف والخسوف للشمس والقمر فرواه جماعة فيهما بالكاف ، ورواه جماعة فيهما بالحاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالحاء ، وكلهم رووا أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر ، يقال : كسفت الشمس وكسفا الله وانكسفت ، وخسف القمر وخسفه الله وانخسف ؛ وورد في طريق آخر : إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ؛ قال ابن الأثير : خسف القمر بوزن فَعَلَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخَسِفَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فاعله ، قال : وقد ورد الخسوف في الحديث كثيراً للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف ، قال : فأما إطلاقه في مثل هذا فتغليباً للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر ، وللمعارضة أيضاً لما جاء في الرواية الأولى لا ينكسفان ، قال : وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما . والانخساف : مطاوع خسفته فانخسفت ، وقد تقدم عامة ذلك في خسف . أبو زيد : كسفت الشمس إذا استودت بالنهار ، وكسفت الشمس النجوم إذا غلب ضوءها على النجوم فلم يبد منها شيء ، فالشمس حينئذ كاسفة النجوم ، يتعدى ولا يتعدى ؛ قال جرير :

فالشمس طالعة لبت بكاسفة ،
تبكي عليك ، نجوم الليل والقمر

قال : ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكيف
ضوء النجوم ولا القمر لأنها في طلوعها خاشعة باكية
لا نور لها ، قال : وكذلك كسف القمر إلا أن
الأجود فيه أن يقال خسف القمر ، والعامية تقول
انكسفت الشمس ، قال : وتقول خشعت الشمس
وكسفت وخسفت بمعنى واحد ؛ وروى الليث
البيت :

الشمس كاسفة لبت بطالعة ،
تبكي عليك نجوم الليل والقمر

فقال : أراد ما طلع نجم وما طلع قمر ، ثم صرفه فنصبه ،
وهذا كما تقول : لا آتيك مطر السماء أي ما مطرت
السماء ، وطلوع الشمس أي ما طلعت الشمس ، ثم
صرفته فنصبته . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول
تبكي عليك نجوم الليل والقمر أي ما دامت النجوم
والقمر ، وحكي عن الكسائي مثله ، قال : وقلت
للبراء : إنهم يقولون فيه إنه على معنى المغالبة باكيته
فبكيته فالشمس تغلب النجوم بكاء ، فقال : إن هذا
الوجه حسن ، فقلت : ما هذا مجن ولا قريب منه .
وكسف باله يكسف إذا حدثته نفسه بالشر ،
وأكسفه الحزن ؛ قال أبو ذؤيب :

يرمي الغيوب بعينيه ومطرفه
مغض ، كما كسف المستأخذ الرمد

وقيل : كسوف باله أن يضيق عليه أمله . ورجل
كاسف البال أي سيء الحال . ورجل كاسف الوجه :
عابسه من سوء الحال ؛ يقال : عبس في وجهي
وكسف كسوفاً . والكسوف في الوجه : الصفرة

والتغير . ورجل كاسف : مهوم قد تغير لونه وهزل
من الحزن . وفي المثل : أكسفاً وإمساكاً ؟ أي
أعبوساً مع بخل . والتكسيف : التقطيع . وكسف
الشيء يكسفه كسفاً وكسفه ، كلاهما : قطعه ، وخص
بعضهم به الثوب والأديم .

والكيسف والكيسفة والكيسفة : القطعة بما
قطعت . وفي الحديث : أنه جاء بثريدة كيسف أي
خبز مكسر ، وهي جمع كيسفة للقطعة من الشيء .
وفي حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : قال بعضهم
رأيت عليه كيساف أي قطعة ثوب ؛ قال ابن الأثير :
وكأنها جمع كيسفة أو كيسف . وكيسف السحاب
وكيسفه : قطعه ، وقيل إذا كانت عريضة فهي
كيسف . وفي التنزيل : وإن يروا كيسفاً من السماء ؛
البراء في قوله تعالى : أو تسقط السماء كما زعمت علينا
كيسفاً ، قال : الكيسف والكيسف وجهان ،
والكيسف : الجماع ، قال : وسمعت أعرابياً يقول
أعطني كيسفة من ثوبك يريد قطعة ، كقولك
خارقة ، وكيسف فعل ، وقد يكون الكيسف
جماعاً للكيسفة مثل عثبة وعثب ؛ وقال الزجاج :
قرىء كسفاً وكيسفاً ، فمن قرأ كسفاً جعلها
جمع كيسفة وهي القطعة ، ومن قرأ كسفاً جعله
واحداً ، قال : أو تسقطها طبقاً علينا ، واشتقاقه من
كسفت الشيء إذا غطيته . وسئل أبو الهيثم عن
قولهم كسفت الثوب أي قطعته فقال : كل شيء
قطعتاه فقد كسفته . أبو عمرو : يقال حرق
القميص قبل أن تؤلف الكيسف والكيسف والحذف ،
واحدتها كيسفة وكيسفة وحذفة . ابن السكيت :
يقال كسف أمله فهو كاسف إذا انقطع رجاؤه بما
كان يأمل ولم ينبسط ، وكسف باله يكسيف
حدثته نفسه بالشر .

والكشْفُ : قَطَعَ العُرْقُوبَ وهو مصدر كَشَفْتِ البعير إذا قَطَعْتَ عُرْقُوبَهُ . وكَسَفَ عُرْقُوبَهُ يَكْشِفُهُ كَسْفًا : قَطَعَ عَصَبَتَهُ دون سائر الرِّجْلِ . ويقال : استدبِرَ فرَسَهُ فكَسَفَ عُرْقُوبِيهِ . وفي الحديث : أن صفوان كَسَفَ عُرْقُوبَ راحِلَتِهِ أي قَطَعَهُ بالسيف .

كشف : الكشْفُ : رفعك الشيء عما يُواريه ويغطيه ، كَشَفَهُ يَكْشِفُهُ كَشْفًا وكَشَفَهُ فانكشَفَ وتكشَّفَ . وربطُ كَشِيفٌ : مكشوف أو مُنكشِفٌ ؛ قال صخر الغي :

أجشُّ رِبْحَلًا ، له هَيْدَبٌ
يُرْفَعُ للخالِ رِبْطًا كَشِيفًا

قال أبو حنيفة : يعني أن البرق إذ لَمَعَ أضاء السحابَ فتراه أبيض فكانه كَشَفَ عن رِبْطٍ . يقال : تكشَّفَ البرق إذا ملأ السماء .

والمكشوف في عروض السريع : الجزء الذي هو مفعولن أصله مفعولات ، حذف التاء فبقي مفعولاً فنقل في التقطيع إلى مفعولن .

وكشَفَ الأمر يَكْشِفُهُ كَشْفًا : أظهره . وكَشَفَهُ عن الأمر : أكرهه على إظهاره . وكاشَفَهُ بالعداوة أي بادأه بها . وفي الحديث : لو تكاشفتم ما تدافنتم أي لو انكشَفَ عَيْبُ بعضكم لبعض . وقال ابن الأثير : أي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستنقل تشييع جنازته ودَفَنَهُ . والكاشِفةُ : مصدر كالعافية والحاتية . وفي التنزيل العزيز : ليس لها من دون الله كاشِفةٌ ؛ أي كَشَفَ ، وقيل : إنما دخلت الماء ليساجع قوله أَرَفَتِ الآزفة ، وقيل : الماء للبالغة ، وقال ثعلب : معنى قوله ليس لها من دون الله كاشِفةُ أي لا يَكْشِفُ الساعةَ إلا ربُّ العالمين ، فالهاء على

هذا للبالغة كما قلنا . وأكشَفَ الرجلُ إِكْشَافًا إذا ضحك فانقلبت شَفَتُهُ حتى تبدو كراديرُهُ .

والكشِفةُ : انقلاب من قِصاص الشعر اسم كالنزعَةِ ، كَشِيفٌ كَشْفًا ، وهو أكشَفُ . والكشَفُ في الجبْهةِ : إِدبار ناصيتها من غير نزعٍ ، وقيل : الكشَفُ رجوع شعر القِصَّةِ قِبَلَ اليافوخ . والكشَفُ :

مصدر الأَكْشَفِ . والكشِفةُ : الاسم وهي دائرة في قِصاص الناصية ، وربما كانت شعرات تَنبُت صُعدًا ولم تكن دائرة ، فهي كَشِفةٌ ، وهي يُتشاءم بها . الجوهري : الكشَفُ ، بالتحريك ، انقلاب من قِصاص الناصية كأنها دائرة ، وهي شعيرات تنبت صُعدًا ، والرجل أكشَفَ وذلك الموضع كَشِفةٌ .

وفي حديث أبي الطُّفَيْلِ : أنه عَرَضَ له شاب أحمر أكشَفُ ؛ قال ابن الأثير : الأكشَفُ الذي تنبت له شعرات في قِصاص ناصيته ثائرةٌ لا تكاد تسترسل ، والعرب تتشاءم به .

وتكشفت الأرض : تصوّحت منها أماكن ويبست .

والأكشَفُ : الذي لا تُرْسُ معه في الحرب ، وقيل : هو الذي لا يثبت في الحرب . والكشَفُ : الذين لا يصدّقون القتال ، لا يُعرف له واحد ؛ وفي قصيد كعب :

زالوا فما زالَ أنتكاسٌ ولا كَشَفٌ

قال ابن الأثير : الكشَفُ جمع أكشَفَ ، وهو الذي لا ترس معه كأنه مُنكشِفٌ غير مستور . وكشِفَ القومُ : انهزموا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فما دُمَّ حادِيهمُ ، ولا فالَ رأِيهمُ ،
ولا كَشِفُوا ، إن أفزَعَ السَّرْبَ صائحُ

ولا كَشِفُوا أي لم ينهزموا .

والكشافُ : أن تَلْتَحِ الناقةُ في غير زمان لِقاحها ،
وقيل : هو أن يَضْرِبها الفحل وهي حائل ، وقيل :
هو أن يُجْمَل عليها سنتين متواليين أو سنين متوالية ،
وقيل : هو أن يُجْمَل عليها سنة ثم تترك اثنتين أو
ثلاثاً ، كَشَفَتِ الناقةُ تَكْشِفُ كِشَافاً ، وهي
كَشُوفٌ ، والجمع كُشُوفٌ ، وَأَكْشَفَتْ . وَأَكْشَفَ
القومُ : لَقِحتْ إبلُهُم كِشَافاً . التهذيب : الليث
والكشوف من الإبل التي يضرها الفحل وهي حامل ،
ومصدره الكِشَافُ ؛ قال أبو منصور : هذا التفسير
خطأ ، والكِشَافُ أن يُجْمَل على الناقة بعد نتاجها
وهي عائد قد وضعت حديثاً ، وروى أبو عبيد عن
الأصمعي أنه قال : إذا حُمِلَ على الناقة سنتين متواليين
فذلك الكِشَافُ ، وهي ناقة كَشُوفٌ . وَأَكْشَفَ
القومُ أي كَشَفَتْ إبلُهُم . قال أبو منصور : وأجودُ
نتاج الإبل أن يضرها الفحل ، فإذا نَتِجَتْ تُرَكَّت
سنة لا يضرها الفحل ، فإذا فَصِلَ عنها فصيلها وذلك
عند تمام السنة من يوم نتاجها أرسل الفحل في الإبل
التي هي فيها فيضربها ، وإذا لم تَجِمَّ سنة بعد نتاجها
كان أقلُّ للنبها وأضعفَ لولدها وأنتهك لِقوتها
وطريقها ؛ ولقِحت الحربُ كِشَافاً على المثل ؛ ومنه
قول زهير :

فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا ،
وَتَلْتَحِجُ كِشَافاً ثُمَّ تَنْتَجِ فَتَنْتَمِ .

فَضْرِبُ إِلقاحها كِشَافاً بِمِجْدَانِ نِتاجها وإتمامها مثلاً
لشدة الحرب وامتداد أيامها ، وفي الصحاح : ثم تنتج
فَتَقْطِمْ .

وَأَكْشَفَ القومُ إذا صارت إبلُهُم كُشُوفاً ، الواحدة
كَشُوفٌ في الحمل . والكشَفُ في الخيل : التواء في
عَسِيب الذنَبِ .

واكتشف الكبشُ النعجة : نزا عليها .

كف : أَكْشَفَتِ النخلةُ : انقلعت من أصلها ؛
حكاه أبو حنيفة وزعم أن عينها بدل من همزة
أَكْشَفَتْ .

كفف : كف الشيء يكفه كفاً : جمعه . وفي حديث
الحسن : أن رجلاً كانت به جراحة فسأله : كيف
يتوضأ ؟ فقال : كفه بخيرقة أي اجمعها حوله .
والكف : اليد ، أنسى . وفي التهذيب : والكف
كف اليد ، والعرب تقول : هذه كف واحدة ؛ قال
ابن بري : وأنشد الفراء :

أوفيكما ما بل حلتني ربيقتي ،
وما حملت كفاي أنملي العشرا

قال : وقال بشر بن أبي خازم :

له كَفَّانٌ : كَفُّ كَفُّ ضَرِّ ،
وكَفُّ قَوَاضِلٍ خَضِلٍ نَدَاها

وقال زهير :

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الوَلِيدِ لها ،
طَارَتْ ، وفي يده من ريشها بِتَكَ

قال : وقال الأعشى :

يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ : فَكْفٌ مُفِيدَةٌ ،
وأخرى ، إذا ما ضُنَّ بِالْمَالِ ، تُنْفِقُ

وقال أيضاً :

عَرَاءُ تَبْهِيحُ زَوَلِهِ ،
والكفُّ زَيْتُهَا خِضَابُهُ

قال : وقال الكمي :

جَمَعَتْ نِزاراً ، وهي شئى شعوبها ،
كما جَمَعَتْ كَفُّ إِلَيْهَا الْأَبَاخِيا

وقال ذو الإصبع :

زَمانَ بهِ اللهُ كَفًّا كَرِيمَةً
علينا ، ونُعْماءَ بَيْنَ تَسِيرِ

وقالت الحنساء :

فما بَلَغَتْ كَفًّا امرِي مُتَنَوِّلِ
بِها المَجْدَ ، إلا حيثَ ما نِلْتَ أَطْوَلَ
وما بَلَغَ المَهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً ،
وإنْ أَطْنَبُوا ، إلا وما فِيكَ أَفْضَلَ

ويروى :

وما بلغ المهدون في القول مدحة

فأما قول الأعشى :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا ، كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا

فإنه أراد الساعد فذكر ، وقيل : إنما أراد العضو ،
وقيل : هو حال من ضمير يضم أو من هاء كشحيه ،
والجمع أكف . قال سيبويه : لم يجاوزوا هذا المثال ،
وحكى غيره كفوف ؛ قال أبو عمارة بن أبي طرفة
الهدلي يدعو الله عز وجل :

فَصِلْ جَنَاحِي بِأَبِي لَطِيفِ ،
حَتَّى يَكْفُ الزَّحْفَ بِالزُّحُوفِ

بِكُلِّ لَبِنٍ صَارِمٍ رَهِيْفِ ،
وَذَابِلٍ بَلَدَةٍ بِالْكَفُوفِ

أبو لطيف يعني أخاه أصغر منه ؛ وأنشد ابن بري لابن
أحمر :

يَدَا ما قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سَكِينِ
وَعَبْدِ اللهِ ، إِذْ نُهَشَ الْكَفُوفُ

وأنشد للبي الأخيلية :

بِقَوْلِ كَتَّحِيرِ الْبَيَانِي وَنَائِلِ ،
إِذَا قَلْبَتِ دُونَ الْعَطَاءِ كُفُوفُ

قال ابن بري : وقد جاء في جمع كف أكفاف ؛
وأنشد علي بن حمزة :

يُضْمُونَ بِمَا أَضْمَرُوا فِي بَطُونِهِمْ
مُقَطَّعَةً أَكْفَافُ أَيْدِيهِمُ الْيَمْنِ

وفي حديث الصدقة : كأنما يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ ؛
قال ابن الأثير : هو كناية عن محل القبول والإثابة
وإلا فلا كف للرحمن ولا جارحة ، تعالى الله عما
يقول المشبهون علوًّا كبيراً . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة
بكف واحدة ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
صدق عمر . وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد
في الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه ، وللصقر وغيره
من جوارح الطير كفان في رجله ، وللبيع كفان
في يديه لأنه يكف بهما على ما أخذ . والكف
الحضيب : نجم . وكف الكلب : عشبة من الأحرار ،
وسأني ذكرها .

واستكف عينه : وضع كفه عليها في الشمس ينظر
هل يرى شيئاً ؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحاً له :

خَرُوجٌ مِنَ الْغَمِّ ، إِذَا صُكَّ صَكَّةٌ
بِدا ، وَالْعِيُونُ الْمُتَكِفَةُ تَلْمَحُ

الكسائي : استكفت الشيء واستشرفته ، كلاهما :
أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس
حتى يستبين الشيء . يقال : استكفت عينه إذا
نظرت تحت الكف . الجوهري : استكفت الشيء

استَوْضَحْتَهُ ، وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذي
يَسْتِظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ تَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ هَلْ تَرَاهُ . وقال
الفراء : استكف القوم حول الشيء أي أحاطوا به
ينظرون إليه ؛ ومنه قول ابن مقبل :

إذا رَمَقْتَهُ مِنْ مَعَدِّي عِمَارَةٌ
بدا ، والعُيُونُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ

واستكف السائل : بَسَطَ كَفَّهُ . وتكفَّفَ الشيءُ :
طلبه بكفه وتكفَّفَهُ . وفي الحديث : أن رجلاً رأى
في المنام كأن ظِلَّةً تَنْطِفِ عَسَلًا وَسِنًا وَكَأَنَّ
النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَهُ ؛ التفسير للهروي في الغريبين والاسم
منها الكفَّف . وفي الحديث : لأن تدع ورثتك
أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ؛ معناه
يسألون الناس بأكفهم يمدونها إليهم . ويقال :
تكفَّف واستكف إذا أخذ الشيء بكفه ؛ قال
الكميت :

ولا تُظْمِعُوا فِيهَا بَدَأَ مُسْتَكْفَةً
لغيركم ، لو تَسْتَطِيعُ انْتِشَالَهَا

الجوهري : واستكف وتكفَّفَ بمعنى وهو أن يمد
كفه بسأل الناس . يقال : فلان يتكفف الناس ،
وفي الحديث : يتصدق بجميع ماله ثم يقعد بسكف
الناس . ابن الأثير : يقال استكف وتكفَّفَ إذا
أخذ يبطن كفه أو سأل كفاً من الطعام أو ما
يكفُّ الجوع .

وقولهم : لقيته كفة كفة ، بفتح الكاف ، أي كفاحاً ،
وذلك إذا استقبلته مواجهة ، وهما اسمان جعلتا
واحداً وبنياً على الفتح مثل خمسة عشر . وفي حديث
الزبير : فلتقاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
كفة كفة أي مواجهة كأن كل واحد منهما قد

كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أي منعه .
والكفة : المرة من الكف . ابن سيده : ولقيته
كفة كفة وكفة كفة على الإضافة أي فجاءه مواجهة ؛
قال سيبويه : والدليل على أن الآخر مجرور أن بونس
زعم أن روضة كان يقول لقيته كفة لكفة أو كفة
عن كفة ، إنما جعل هذا هكذا في الطرف بالحال
لأن أصل هذا الكلام أن يكون ظرفاً أو حالاً .

وكف الرجل عن الأمر يكفه كفاً وكفكفه
فكف واكف وتكفف ؛ الليث : كففت فلاناً
عن السوء فكف يكف كفاً ، سواء لفظ اللازم
والمجاوز . ابن الأعرابي : كفكف إذا رفق
بغيره أو رده عنه من يؤذيه . الجوهري : كففت
الرجل عن الشيء فكف ، يتعدى ولا يتعدى ،
والمصدر واحد . وكفكفت الرجل : مثل كففته ؛
ومنه قول أبي زيد :

ألم ترني سكتت لأياً كلابكم ،
وكفكفت عنكم أكلي ، وهي عقر ؟

واستكف الرجل الرجل : من الكف عن الشيء .
وتكفف دمه : ارتد ، وكفكفه هو ؛ قال أبو
منصور : وأصله عندي من وكف يكف ، وهذا
كقولك لا تعظيني وتعظي . وقالوا : خضخت
الشيء في الماء وأصله من خضت . والمكفوف : الضير ،
والجمع المكافيف . وقد كف بصره وكف بصره
كفاً : ذهب . ورجل مكفوف أي أعمى ، وقد
كف . وقال ابن الأعرابي : كف بصره وكف .
والكفكفة : كفك الشيء أي ردك الشيء عن الشيء ،
وكفكفت دمع العين . وبيعير كاف : أكلت أسنانه
وقصرت من الكبر حتى تكاد تذهب ، والأنثى
بغير هاء ، وقد كفت أسنانها ، فإذا ارتفع عن ذلك

الجوهري : كِفَّةُ القَمِيصِ ، بالضم ، ما استدار
حول الذَّيْلِ ، وكان الأصمعي يقول : كلُّ ما استطال
فهو كِفَّةٌ ، بالضم ، نحو كِفَّةِ الثوبِ وهي حاشيته ،
وكِفَّةِ الرملِ ، وجمعه كِفافٌ ، وكلُّ ما استدار
فهو كِفَّةٌ ، بالكسر ، نحو كِفَّةِ الميزانِ وكِفَّةِ
الصائدِ ، وهي حبالته ، وكِفَّةِ اللثةِ ، وهو ما انحدرَ
منها . قال : ويقال أيضاً كِفَّةِ الميزانِ ، بالفتح ،
والجمع كِفافٌ ؛ قال ابن بري : شاهد كِفَّةِ الحابلِ
قول الشاعر :

كأنَّ فِجَاجَ الأرضِ ، وهي عَرَبِيَّةٌ
على الحائفِ المَطْلُوبِ ، كِفَّةُ حابِلِ

وفي حديث عطاء : الكِفَّةُ والشبْكةُ أمرها واحد ؛
الكِفَّةُ ، بالكسر : حباله الصائد . والكِفافُ في
الوشم : داراتٌ تكون فيه . وكِفافُ الشيء :
حِيارُهُ . ابن سيده : والكِفَّةُ ، بالكسر ، كل شيء
مستدير كدارة الوشم وعود الدُفِّ وحباله الصيد ،
والجمع كِفافٌ وكِفافٌ . قال : وكِفَّةِ الميزانِ
الكسر فيها أشهر ، وقد حكي فيها الفتح وأباها بعضهم .
والكِفَّةُ : كل شيء مستطيل ككِفَّةِ الرملِ والثوبِ
والشجرِ وكِفَّةِ اللثةِ ، وهي ما سال منها على الضرس .
وفي التهذيب : وكِفَّةِ اللثةِ ما انحدر منها على أصول
الثغر ، وأما كِفَّةُ الرملِ والقَمِيصِ فطَرَّتْها وما
حولها . وكِفَّةُ كل شيء ، بالضم : حاشيته وطَرَّتْه .
وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجهه ، يصف السحاب :
والسَّعَ بَرَقَه في كِفَفِهِ أي في حواشيه ؛ وفي حديثه
الآخر : إذا غَشِيَكُم الليلُ فاجعلوا الرِّمَاحَ كِفَّةً أي
في حواشي العسكرِ وأطرافه . وفي حديث الحسن :
قال له رجل إنَّ بَرَجَلي شَقِيقاً ، فقال : اكفِّه بخرقة
أي اغصِّبه بها واجعلها حوله . وكِفَّةِ الثوبِ : طَرَّتْه

فهو ماجٌ . وقد كَفَّتْ الناقةُ تَكْفُفٌ كُفُوفاً .
والكِفَّةُ في العَرُوضِ : حذف السابع من الجزء نحو
حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيلٌ ومن
فاعلاتن حتى يصير فاعلات ، وكذلك كلُّ ما حذف
سابعه على التشبيه بكِفَّةِ القَمِيصِ التي تكون في طرف
ذيله ، قال ابن سيده : هذا قول ابن إسحق .
والمَكْفُوفُ في عِللِ العروضِ مفاعيلٌ كان أصله
مفاعيلن ، فلما ذهبت النون قال الخليل هو مكفوف .

وكِفافُ الثوبِ : نَوَاحِيه . ويكفُّ الدُّخْرِيصُ
إذا كَفَّ بعد خِيَاطةِ مرة . وكَفَفْتُ الثوبَ أي
خِطَّتْ حاشيته ، وهي الحِيَاطةُ الثانية بعد الثَّلِّ .
وعَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ أي مُشْرِجَةٌ مَشْدُودَةٌ . وفي
كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحديبية لأهل
مكة : وإنَّ بَيْننا وبينكم عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ ؛ أراد
بالمكفوفة التي أُشْرِجَتْ على ما فيها وقُفِلَتْ وضرَّها
مثلاً للصدور أنها نَقِيَّةٌ من الغِلِّ والغِشِّ فيما كتبوا
وَاتَّفَقُوا عليه من الصِّلحِ والهُدنةِ ، والعرب تشبه
الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تُشْرِجُ على
حُرِّ الثيابِ وفاخِرِ المتاعِ ، فجعل النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، العِيَابَ المُشْرِجَةَ على ما فيها مثلاً للقلوبِ
طَوِيَّتْ على ما تعاقدوا ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادَت عِيَابُ الوُدِّ بَيْنِي وبينكم ،
وإن قيل أبناء العُومَةِ ، تَصَفَّرُ

فجعل الصدور عِيَاباً للودِّ . وقال أبو سعيد في قوله :
وإنَّ بَيْننا وبينكم عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ : معناه أن يكون
الشر بينهم مكفوفاً كما تَكْفُفُ العَيْبَةُ إذا أُشْرِجَتْ
على ما فيها من متاع ، كذلك الدُّخُولُ التي كانت
بينهم قد اصطَلَحُوا على أن لا يَنْشُرُوها وأن يَتَكافَأُوا
عنها ، كأنهم قد جعلوها في وعاءٍ وأشْرَجُوا عليها .

التي لا هُدب فيها، وجمع كل ذلك كُفَّف وكِفافٌ .
 وقد كَفَّ الثوبَ يَكْفُه كَفًّا : تركه بلا هُدب .
 والكِفافُ من الثوب : موضع الكف . وفي الحديث :
 لا ألبس التميمي المَكْفَفَ بالحرير أي الذي عُمل على
 ذنبه وأكمامه وجيبه كِفاف من حرير ، وكلُّ مَضَمٍّ
 شيء كِفافه ، ومنه كِفافُ الأذن والظفر والدبر ،
 وكِفة الصائد ، مكسور أيضاً . والكِفة : حباله الصائد ،
 بالكسر . والكِفةُ : ما يُصاد به الطَّيِّبُ يجعل
 كالطوق . وكَفَّفَ السحاب كِفافه : نواحيه .
 وكِفة السحاب : ناحيته . وكِفافُ السحاب : أسافله ،
 والجمع أكِفةٌ . والكِفافُ : الحوقة والوترة .
 واستكفوه : صاروا حوائله . والمستكيفُ :
 المستدير كالكِفة . والكَفَّفُ : كالكِفِّفِ ، وخصَّ
 بعضهم به الوشم . واستكفت الحية إذا ترَحَّتْ
 كالكِفة . واستكفَّ به الناسُ إذا عصبوا به . وفي
 الحديث : المنفقُ على الخيل كالمستكيفُ بالصدقة أي
 الباسطُ يده يُعطيها ، من قولهم استكفَّ به الناسُ
 إذا أهدقوا به ، واستكفُّوا حوله ينظرون إليه ،
 وهو من كِفاف الثوب ، وهي طرته وحواشيه
 وأطرافه ، أو من الكِفة ، بالكسر ، وهو ما استدار
 ككفة الميزان . وفي حديث رُقَيْقة : فاستكفُّوا
 جنابِي عبدِ المطلب أي أحاطوا به واجتمعوا حوله .
 وقوله في الحديث : أمرتُ أن لا أكفَّ شعراً ولا
 ثوباً ، يعني في الصلاة يجتنب أن يكون بمعنى المنع ، قال
 ابن الأثير : أي لا أمنعها من الاسترسال حال السجود
 ليقعا على الأرض ، قال : ويجتنب أن يكون بمعنى
 الجمع أي لا يجمعها ولا يضمها . وفي الحديث :
 المؤمن أخو المؤمن يكفُّ عليه ضيغته أي يجمع
 عليه معيشته ويضمُّها إليه ؛ ومنه الحديث : يكفُّ
 ماء وجهه أي يصوته ويجمعه عن بَذَلِ السَّوَالِ

وأصله المنع ؛ ومنه حديث أم سلمة : كَفَّي رأسي
 أي اجمعيه وضمتي أطرافه ، وفي رواية : كَفَّي عن
 رأسي أي دعيه واتركي مشطه .

والكِفَّفُ : النُقْر التي فيها العيون ؛ وقول حميد :

ظَلَلْنَا إلى كَهْفٍ ، وظَلَّتْ رِحَالُنَا
 إلى مُسْتَكِفَاتٍ لهنَّ غُرُوبٌ

قيل : أراد بالمُسْتَكِفَاتِ الأعين لأنها في كِفَفٍ ،
 وقيل : أراد الإبل المَجْتَمعة ، وقيل : أراد شجراً قد
 استكفَّ بعضها إلى بعض ، وقوله لهنَّ غُرُوبٌ أي
 ظلال .

والكافةُ : الجماعة ، وقيل : الجماعة من الناس .

يقال : لَقَيْتَهُمْ كَافَةً أي كلَّهم . وقال أبو إسحق في
 قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم
 كافةً ، قال : كافة بمعنى الجميع والإحاطة ، فيجوز
 أن يكون معناه ادخلوا في السلم كلَّه أي في جميع
 شرائعه ، ومعنى كافة في اشتقاق اللغة : ما يكفُّ
 الشيء في آخره ، من ذلك كِفة التميمي وهي حاشيته ،
 وكلُّ مستطيل فحرفه كِفة ، وكل مستدير كِفة نحو
 كِفة الميزان . قال : وسببت كِفة الثوب لأنها تمنعه
 أن ينتشر ، وأصل الكفِّ المنع ، ومن هذا قيل
 لطرف اليد كَفٌّ لأنها يكفُّ بها عن سائر البدن ،
 وهي الراحة مع الأصابع ، ومن هذا قيل رجل
 مكفوف أي قد كفَّ بصره من أن ينظر ، فمعنى
 الآية ابتلغوا في الإسلام إلى حيث تنتهي شرائعه
 فَتَكْفُوا من أن تعدُّو شرائعه وادخلوا كلَّكم حتى
 يكفُّ عن عدد واحد لم يدخل فيه . وقال في قوله
 تعالى : وقاتلوا المشركين كافةً ، منصوب على الحال
 وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة ، وهو في
 موضع قاتلوا المشركين محيطين ، قال : فلا يجوز أن

يشى ولا يجمع لا يقال قاتلوم كافات ولا كاتين ،
كما أنك إذا قلت قاتلهم عامة لم تنن ولم تجمع ،
وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين ؛ الجوهري :
وأما قول ابن رواحة الأنصاري :

فَسِرْنَا إِلَيْهِمْ كَافَةً فِي رِحَالِهِمْ
جَمِيعاً ، عَلَيْنَا الْبَيْضُ لَا نَتَخَشَعُ

فإنما خففه ضرورة لأنه لا يصح الجمع بين ساكنين في
حشو البيت ؛ وكذلك قول الآخر :

جَزَى اللَّهُ الرُّوَابَ جِزَاءَ سَوْءٍ ،

وَأَلْبَسَهُنَّ مِنْ بَرَصٍ قَمِيصًا

وهو جمع رابة . وأكافيف الجبل : حيوده ؛ قال :

مُسْحَنَفِرًا مِنْ جِبَالِ الرُّومِ يَسْتُرُهُ

مِنْهَا أَكَايِفٌ ، فَمَا دُونَهَا زَوْرٌ

يصف الفرات وجريته في جبال الروم المطلّة عليه
حتى يشق بلاد العراق . أبو سعيد : يقال فلان لحمه
كفاف لأديمه إذا امتلأ جلده من لحمه ؛ قال النمر
ابن تولب :

فُضُولٌ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَمَا

يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ ، أَوْ هُوَ أَجْمَلُ

أراد بالفضول تفضن جلده لكبره بعدما كان مكتنز
اللحم ، وكان الجلد ممتدأ مع اللحم لا يفضل عنه ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

نَجُوسٌ عِمَارَةٌ وَنَكْفٌ أُخْرَى

لَنَا ، حَتَّى يُجَاوِزَهَا دَلِيلُ

رام تفسيرها فقال : نكف نأخذ في كفاف أخرى ،
قال ابن سيده : وهذا ليس بتفسير لأنه لم يفسر

هذا البيت للأخطل من قصيدته : خفّ اللطين النح .

الكفاف ، وقال الجوهري في تفسير هذا البيت :
يقول نطأ قبيلة وتخللها ونكف أخرى أي نأخذ
في كفتها ، وهي ناحيتها ، ثم ندعها ونحن نقدر
عليها .

وقال الأصمعي : يقال نفقته الكفاف أي ليس فيها
فضل إنما عنده ما يكفه عن الناس . وفي حديث الحسن
أنه قال : ابتداءً بمن تعول ولا تلام على كفاف ،
يقول : إذا لم يكن عندك فضل لم تلم على أن لا
تُعطي أحداً . الجوهري : كفاف الشيء ، بالفتح ،
مثله وقبسه ، والكفاف أيضاً من الرزق : القوت
وهو ما كف عن الناس أي أغنى . وفي الحديث :
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً . والكفاف
من القوت : الذي على قدر نفقته لا فضل فيها ولا
نقص ؛ ومنه قول الأبييرد البربوعي :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ غُدَاةٍ أَنَّهُ

يَكُونُ كَفَافًا : لَا عَلِيٌّ وَلَا لِيَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وددت أني سلّمت
من الحلافة كفافاً : لا علي ولا لي ؛ الكفاف : هو
الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه ،
وهو نصب على الحال ، وقيل : أراد به مكفوفاً
عني شرها ، وقيل : معناه أن لا تنال مني ولا أنال
منها أي تكف عني وأكف عنها .

ابن بري : والكفاف الطور ؛ قال عبد بن
الحساس :

أَحَارِ تَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَغْتَمِضْ ،

يُضِيءُ كِفَافًا ، وَيَخْبُو كِفَافًا

وقال رؤبة ١ :

١ قوله « وقال رؤبة لليت حظي النح » في هامش النهاية : وقد بينى
على الكسر فيقال دعني كفاف ؛ أنشد أبو زيد لرؤبة : لليت حظي
(البيت) .

فليت حظي من نَدَاكَ الضَّافِي ،
والنفع أن تتركني كَفَافٍ

والكَفُّ : الرَّجْلَةُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ يَعْنِي بِهِ الْبَقْلَةَ
الْحَمَاءَ .

كَلَفٌ : الْكَلْفُ : شَيْءٌ يَلْعُو الْوَجْهَ كَالسَّمِّ . كَلِفٌ
وَجْهُهُ يَكْلِفُ كَلْفًا ، وَهُوَ أَكْلَفٌ : تَغْيِيرٌ .
وَالكَلْفُ وَالكُلْفَةُ : حُمْرَةٌ كَدْرَةٌ تَلْعُو الْوَجْهَ ،
وَقِيلَ : لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَوَادٌ
يَكُونُ فِي الْوَجْهِ ، وَقَدْ كَلِفَ . وَبَعِيرٌ أَكْلَفٌ وَنَاقَةٌ
كَلْفَاءُ وَبِهِ كُلْفَةٌ ، كُلٌّ هَذَا فِي الْوَجْهِ خَاصَّةً ، وَهُوَ لَوْنٌ
يَلْعُو الْجِلْدَ فَيَغْيِرُ بَشْرَتَهُ . وَثَوْرٌ أَكْلَفٌ وَخَدٌّ أَكْلَفٌ :
أَسْفَعٌ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ :

عَنْ حَرَفٍ خَيْشُومٍ وَخَدِّ أَكْلَفًا

وَيُقَالُ لِلْبَهَقِ الْكَلْفُ . وَالْبَعِيرُ الْأَكْلَفُ : يَكُونُ
فِي خَدَيْهِ سَوَادٌ خَفِيٌّ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ
شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فَتَلْكُ
الْكُلْفَةُ . وَيُقَالُ : كَمَيْتٌ أَكْلَفٌ لِلَّذِي كَلِفَتْ حُمْرَتُهُ
فَلَمْ تَصْفُ وَيَرَى فِي أَطْرَافِ شَعْرِهِ سَوَادًا إِلَى الْإِحْتِرَاقِ
مَا هُوَ . وَالْكَلْفَاءُ : الْحُمْرُ الَّتِي تَشْتَدُّ حُمْرَتُهَا حَتَّى
تَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ . شَرٌّ وَغَيْرُهُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ
الْكَلْفَاءِ وَالْعَذْرَاءِ .

وَكَلِفَ بِالشَّيْءِ كَلْفًا وَكُلْفَةً ، فَهُوَ كَلِفٌ وَمُكْلَفٌ :
لَمِجٌ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : كَلِفْتُ مِنْكَ أَمْرًا كَلْفًا .
وَكَلِفَ بِهَا أَشَدَّ الْكَلْفِ أَي أَحَبَّهَا . وَرَجُلٌ
مِكْلَافٌ : مُحِبٌّ لِلنِّسَاءِ .

وَالْمُكْلَفُ وَالْمُتَكْلَفُ : الْوَقَاعُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ .
وَالْمُتَكْلَفُ : الْعَرِيضُ لِمَا لَا يَعْنِيهِ . اللَّيْثُ : يُقَالُ
كَلِفْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَتَكْلَفْتُهُ . وَالْكُلْفَةُ : مَا

تَكْلَفْتُ مِنْ أَمْرٍ فِي نَائِبَةٍ أَوْ حَقٍّ . وَيُقَالُ : كَلِفْتُ
بِهَذَا الْأَمْرِ أَي أَوْلِعْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اكْلَفُوا
مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، هُوَ مَنْ كَلِفْتُ بِالْأَمْرِ إِذَا
أَوْلِعْتُ بِهِ وَأَحْبَبْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَثَانَ كَلِفٌ
بِأَقَارِبِهِ أَي شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُمْ . وَالكَلْفُ : الْوَلُوعُ
بِالشَّيْءِ مَعَ شَغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ . وَكَلْفَهُ تَكْلِيفًا أَي أَمَرَهُ
بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ . وَتَكْلَفْتُ الشَّيْءَ : تَجَشَّيْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ
وَعَلَى خِلَافِ عَادَتِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرَاكَ كَلِفْتُ بَعْلَمَ
الْقُرْآنِ ، وَكَلِفْتُهُ إِذَا تَحَمَّلْتَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَكَلَّفُ
لِإِخْوَانِهِ الْكُلْفَ وَالتَّكَالِيفَ . وَيُقَالُ : حَمَلْتُ الشَّيْءَ
تَكْلِيفًا إِذَا لَمْ تُطِقْهُ إِلَّا تَكْلِيفًا ، وَهُوَ تَفْعِيلَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَا وَأُمِّي بُرَاءٌ مِنَ التَّكْلِفِ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نُهِينَا عَنِ التَّكْلِفِ ؛ أَرَادَ كَثْرَةَ
السُّؤَالِ وَالبَحْثِ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْغَامِضَةِ الَّتِي لَا يَجِبُ
الْبَحْثُ عَنْهَا وَالْأَخْذَ بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَقَبُولَ مَا أَنْتَ
بِهِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : كَلِفَ الْأَمْرَ وَكَلْفَهُ تَجَشُّهُ ١ عَلَى
مَشَقَّةٍ وَعُسْرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزْهَيْرُ ، هَلْ عَنْ سَثِيْبَةٍ مِنْ مَضْرَفٍ ،
أَمْ لَا خُلُودَ لِإِبَادِلٍ مُتَكْلَفٍ ؟

وَهِيَ الْكُلْفُ وَالتَّكَالِيفُ ، وَاحِدَتَاهَا تَكْلِيفَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ
بِالسُّؤْمِ ، أحيانًا ، وَبِالتَّقَاذِفِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا
وَاحِدَ لَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَكْلِيفَةٍ ؛ وَرَوَاهُ
ابْنُ جَنِيٍّ :

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ

١ قَوْلُهُ « وَكَلْفَهُ تَجَشُّهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ غَفْلًا ، وَلَمَّا كَلَفَ الْأَمْرَ
وَتَكَلَّفَهُ تَجَشُّهُ كَمَا يَرشُدُ إِلَيْهِ الشَّاهِدُ بَعْدَ .

جاء به في السناد لأن قبل هذا :

إذا احتسى ، يوم هجيرة هائف ،
غرور عيدياتها الخوانف

قال ابن سيده : ولم أرَ أحداً رواه التكالف ، بضم
اللام ، إلا ابن جنبي .

والكلافي : ضرب من العنب أبيض فيه خضرة وإذا
زُجِب جاء زيبه أكلف ولذلك سمي الكلافي ،
وقيل : هو منسوب إلى كلاف ، بلد في شق اليمن
معروف .

وذو كلاف وكلفى : موضعان . التهذيب : وذو
كلاف اسم واد في شعر ابن مقبل .

كف : الكنف والكنف : ناحية الشيء ، وناحيتنا
كل شيء كنفاه ، والجمع أكناف . وبنو فلان
يكنفون بني فلان أي هم نزول في ناحيتهم . وكنف
الرجل : حوضه يعني العضدين والصدر . وأكناف
الجل والوادي : نواحيه حيث تنضم إليه ، الواحد
كنف . والكنف : الجانب والناحية ، بالتحريك .
وفي حديث جرير ، رضي الله عنه : قال له أين
منزلك ؟ قال : بأكناف بيثة أي نواحيها . وفي
حديث الإفك : ما كشفت من كنف أنثى ؛
يجوز أن يكون بالكسر من الكنف ، وبالفتح من
الكنف . وكنفا الإنسان : جانبيه ، وكنفاه
ناحيته عن يمينه وشماله ، وهما حضناه . وكنف
الله : رحمته . واذهب في كنف الله وحفظه
أي في كلاءته وحيرته وحفظه ، يكتفه بالكلاءة
وحسن الولاية . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله
عنهما ، في النجوى : يدنى المؤمن من ربه يوم
القيامة حتى يضع عليه كنفه ؛ قال ابن المبارك :
يعني يستره ، وقيل : يرحمه ويلطف به ، وقال ابن

شميل : يضع الله عليه كنفه أي رحمته وبره وهو
تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة . وفي حديث
أبي وائل ، رضي الله عنه : نشر الله كنفه على المسلم
يوم القيامة هكذا ، وتعطف يده وكفه . وكنفه
عن الشيء : حجزه عنه . وكنف الرجل يكتفه
وتكتفه واكتنفته : جعله في كنفه . وتكتفوه
واكتنّفوه : أحاطوا به ، والتكنيف مثله . يقال :
صلاه مكنت أي أحيط به من جوانبه . وفي حديث
الدعاء : مضموا على ما كتهم مكانفين أي يكتف
بعضهم بعضاً . وفي حديث يحيى بن يعمر :
فاكتنفته أنا وصاحبي أي أحطنا به من جانبيه .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فتكتفه الناس .
وكنفه يكتفه كنفاً وأكنفه : حفظه وأعانه ؛
الأخيرة عن اللحياني . وقال ابن الأعرابي : كنفه
ضمه إليه وجعله في عياله . وفلان يعيش في كنف
فلان أي في ظله . وأكنفت الرجل إذا أعنته ،
فهو مكنت . الجوهري : كنف الرجل أكنفه
أي حطته وصنّته ، وكنفت بالرجل إذا قمت به
وجعلته في كنفك . والمكافئة : المعاونة . وفي حديث
أبي ذر ، رضي الله عنه : قال له رجل ألا أكون لك
صاحباً أكنف راعيك وأقتيس منك ؟ أي أعينه
وأكون إلى جانبه وأجعله في كنف . وأكنفه : أتاه
في حاجة فقام له بها وأعانه عليها . وكنفا الطائر :
جناحاه . وأكنفه الصيد والطيور : أعانه على تصيدها ،
وهو من ذلك .

ويدعى على الإنسان فيقال : لا تكتفه من الله كأنفة
أي لا تحفظه . الليث : يقال للإنسان المخدول لا
تكتفه من الله كأنفة أي لا تحجزه . وانهمزوا فما
كانت لهم كأنفة دون المنزل أو العكر أي موضع
يلجؤون إليه ، ولم يفسره ابن الأعرابي ، وفي التهذيب :

فما كان لهم كائفة دون العكر أي حاجز يَجْزُ عنهم العدو .

وتكثف الشيء واكثفته : صار حوالبه . وتكثفوه من كل جانب أي احتوشوه .

وناقة كئوف : وهي التي إذا أصابها البرد اكتفت في أكفاف الإبل تستر بها من البرد . قال ابن سيده : والكئوف من النوق التي تبرك في كئفة الإبل لتقي نفسها من الريح والبرد ، وقد اكتفت ، وقيل : الكئوف التي تبرك ناحية من الإبل تستقبل الريح لصحتها . واطلب ناقك في كئف الإبل أي في ناحيتها . وكئفة الإبل : ناحيتها . قال أبو عبيدة : يقال ناقة كئوف تبرك في كئفة الإبل مثل القذور إلا أنها لا تستبعد كما تستبعد القذور . وحكى أبو زيد : شاة كئفاء أي حدباء . وحكى ابن بري : ناقة كئوف تبيت في كئف الإبل أي ناحيتها ؛ وأنشد :

إذا استتارَ كئوفاً خلت ما بركت

عليه يُندَفُ ، في حافاته ، العُطْبُ

والمكائف : التي تبرك من وراء الإبل ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . والكئفان : الجناحان ؛ قال :

سِطَّانٍ من كئفي نعامٍ جافِلٍ

وكل ما ستر ، فقد كئف .

والكئيف : الثرس لستره ، ويوصف به فيقال : ثرس كئيف ، ومنه قيل للمذهب كئيف ، وكل سائر كئيف ؛ قال لبيد :

حرباً حين لم يمتنع حربياً

سُوفُهم ، ولا الحَجَفُ الكئيفُ

والكئيف : الساتر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ولا يكن للمسلمين كائفة أي ساترة ، والهاء للمبالغة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : سَقَقْن أَكْئَفَ مَرُوطِهِنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ أَي أَسْتَرَهَا وَأَصْفَقَهَا ، ويروي بالثاء المثناة ، وقد تقدم . والكئيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل ، زاد الأزهري : وللغنم ؛ تقول منه : كئفت الإبل أكئف وأكئف . واكثفت القوم إذا اتخذوا كئيفاً لإبلهم . وفي حديث النخعي : لا تؤخذ في الصدقة كئوف ، قال : هي الشاة القاصية التي لا تمشي مع الغنم ، ولعله أراد لإتباعها المصدق باعتزالها عن الغنم ، فهي كالمشيعفة المنهي عنها في الأضاحي ، وقيل : ناقة كئوف إذا أصابها البرد فهي تستر بالإبل . ابن سيده : والكئيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد ، سمي بذلك لأنه يكئفها أي يسترها ويقيها ؛ قال الرازي :

تبيت بين الزرب والكئيف

والجمع كئف ؛ قال :

لَمَّا نَأَزَيْنَا إِلَى دِفءِ الكئِفِ

وكئف الكئيف يكئفه كئفاً وكئوفاً : عمله . وكئفت الدار أكئفها : اتخذت لها كئيفاً . وكئف الإبل والغنم يكئفها كئفاً : عمل لها كئيفاً . وكئف لإبله كئيفاً : اتخذها لها ؛ عن اللحياني . وكئف الكئال يكئف كئفاً حسناً ؛ وهو أن يجعل يديه على رأس القفيز يُمِيكُ بها الطعام ، يقال : كئف كئالاً غير مكئوف . وتكثف القوم بالغنث : وذلك أن نموت غنمهم هزلاً فيحظروا بالتي ماتت حول الأحياء التي بقيت فتسترها من الرياح . واكثف كئيفاً : اتخذها . وكئف القوم :

حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ أَزْلِ وَتَضْيِيقِ عَلَيْهِمْ . وَالكَنِيفُ :
الْكِنَّةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ . وَكَنَفَ الدَّارَ
يَكْنُفُهَا كَنْفًا : اتَّخَذَهَا كَنْيْفًا . وَالكَنِيفُ :
الْحَلَاءُ وَكُلُّ رَاجِعٍ إِلَى السِّتْرِ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسُونُ
مَا أَمْرَعُوا مِنْ أَعَالِي دُورِهِمْ كَنْيْفًا ، وَاسْتِثْقَاءُ اسْمِ
الْكَنِيفِ كَأَنَّهُ كُنِيفٌ فِي أَسْتَرِ النُّوَاحِي ، وَالْحَظِيرَةُ
تَسْمَى كَنْيْفًا لِأَنَّهَا تَكْنُفُ الْإِبِلَ أَي تَسْتَرُهَا مِنَ الْبَرْدِ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنْيْفٍ
فَكَلَّمَهُمْ أَي مِنْ سِتْرَةٍ ؛ وَكُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ
حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كَنْيْفٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَالِكٍ
وَالْأَكْوَعِ :

تبيت بين الزرب والكنيف

أي الموضع الذي يكتفها ويسترها .

وَالْكَنِيفُ : الزَّنْفَلِيْجَةُ يَكُونُ فِيهَا أَدَاةُ الرَّاعِي
وَمَتَاعُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا وَعَاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ مَتَاعُ
التَّجَارِ وَأَسْقَاطُهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَنْيْفٌ مَلِيءٌ عِلْمًا
أَي أَنَّهُ وَعَاءٌ لِلْعِلْمِ بِمَنْزِلَةِ الْوَعَاءِ الَّذِي يَضَعُ الرَّجُلُ فِيهِ
أَدَاتَهُ ، وَتَصْغِيرُهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ لَهُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ
تَعْظِيمِ الْكَنِيفِ كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا
جَذْبَلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعَذْبَلُهَا الْمُرَجَّبُ ؛ شَبَّهَ
عُمَرَ قَلْبَ ابْنِ مَسْعُودٍ بِكَنِيفِ الرَّاعِي لِأَنَّ فِيهِ مِثْرَاتَهُ
وَمِقَصَّهُ وَسَفْرَتَهُ فِيهِ كُلُّ مَا يَرِيدُ ؛ هَكَذَا قَلْبُ ابْنِ
مَسْعُودٍ قَدْ جُمِعَ فِيهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ
الْعُلُومِ ، وَقِيلَ : الْكَنِيفُ وَعَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الصَّانِعُ
أَدْوَانَهُ ، وَقِيلَ : الْكَنِيفُ الْوَعَاءُ الَّذِي يَكْنُفُ مَا
جُعِلَ فِيهِ أَي يَحْفَظُهُ . وَالْكَنِيفُ أَيْضًا : مِثْلُ الْعَيْبَةِ ؛
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِكَنِيفٍ فِيهِ مَتَاعٌ ،

وَهُوَ مِثْلُ الْعَيْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ
يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا وَضَرَبَ بِالْمَاءِ وَجْهَهُ أَي جَمَعَهَا
وَجَعَلَهَا كَالْكَنِيفِ وَهُوَ الْوَعَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أُعْطِيَ عِيَاضًا كَنْفَ الرَّاعِي أَي
وَعَاءَهُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ آتَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ
وَزَوْجَتِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كَنْفًا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يَدْخُلْ يَدَهُ مَعَهَا كَمَا يَدْخُلُ الرَّجُلُ
يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي دَوَاخِلِ أَمْرِهَا ؛ قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا
يُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَالنُّونِ مِنَ الْكَنَفِ ، وَهُوَ
الْجَانِبُ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَقْرَبْهَا . وَكَنَفَ الرَّجُلُ عَنْ
الشَّيْءِ : عَدَلَ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فصالوا وصلنا، وانفقونا بما كبر،

ليعلم ما فينا عن البيع كانف

قال الأصمعي : ويروي كاتف ؛ قال : أظن ذلك

ظنًا ؛ قال ابن بري : والذي في شعره :

ليعلم هل منّا عن البيع كاتف

قال : ويعني بالماكر الحمار أي له مكر وخديعة .

وَكَنْيْفٌ وَكَانِفٌ وَمُكْنِيفٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ النُّونِ :

أَسْمَاءُ . وَمُكْنِيفٌ بِنُزِيدِ الْجَبَلِ كَانَ لَهُ غَنَاءٌ فِي

الرَّوْدَةِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَهُوَ الَّذِي فَتَحَ الرَّيَّ ،

وَأَبُو حَمَّادٍ الرَّائِيَّةَ مِنْ سَبْيِهِ .

كَهْفٌ : الْكَهْفُ : كَالْمَغَارَةِ فِي الْجَبَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَوْسَعُ

مِنْهَا ، فَإِذَا صَغُرَ فَهُوَ غَارٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَهْفُ

كَالْبَيْتِ الْمُنْقُورِ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ كُهُوفٌ .

وَتَكْهَفُ الْجَبَلُ : صَارَتْ فِيهِ كُهُوفٌ ، وَتَكْهَفُ

الْبَثْرُ : صَارَ فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَهْفٌ

فُلَانٌ أَي مَلْجَأٌ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ كَهْفٌ أَهْلُ

الرَّيْبِ إِذَا كَانُوا يَلْتَوِذُونَ بِهِ فَيَكُونُ وَزَرًا وَمَلْجَأًا لَهُمْ . وَأَكْيَهْفُ : موضع . وكَهْفَةُ : اسم امرأة ، وهي كهفة بنت مصاد أحد بني نهبان .

كوف : كوف الأديم : قطعه ؛ عن اللحياني ، ككَيْفِهِ ، وكوف الشيء : نجاه ، وكوفه : جمعه . والتكوف : التجمع .

والكوفة : الرملة المجتمعة ، وقيل : الكوفة الرملة ما كانت ، وقيل : الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة . الأزهرى : الليث كوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة . ابن سيده : الكوفة بلد سميت بذلك لأن سعداً لما أراد أن يبني الكوفة ارتادها لهم وقال : تكوفوا في هذا المكان أي اجتمعوا فيه ، وقال المفضل : إنما قال كوفوا هذا الرمل أي نحوه وانزلوا ، ومنه سميت الكوفة . وكوفان : اسم الكوفة ؛ عن اللحياني ، قال : وبها كانت تدعى قبل ، قال الكسائي : كانت الكوفة تدعى كوفان .

وكوف القوم : أتوا الكوفة ؛ قال :

إذا ما رأت يوماً من الناس راكباً
يُبَصِّرُ من جيرانها ، ويكوف

وكوفت تكويفاً أي صرت إلى الكوفة ؛ عن يعقوب . وتكوف الرجل أي تشبه بأهل الكوفة أو انتسب إليهم . وتكوف الرمل والقوم أي استداروا .

والكوفان والكوفان : الشر الشديد . وترك القوم في كوفان أي في أمر مستدير . وإن بني فلان من بني فلان لفي كوفان وكوفان أي في أمر شديد ، ويقال في عناء ومشقة ودوران ؛ وأنشد ابن بري :

فما أضحي وما أمسيت إلا
وإني منكم في كوفان

وإنه لفي كوفان من ذلك أي حيرت ومنعة . الكسائي : والناس في كوفان من أرمم وفي كوفان وكوفان أي في اختلاط . والكوفان : الدغل بين القصب والحشب .

والكاف : حرف يذكر ويؤنث ، قال : وكذلك سائر حروف الهجاء ؛ قال الراعي :

أشأقتك أطلال تعفت رُسومها ،
كما بيئت كاف تلوح وميها ؟

والكاف ألفها واو ؛ قال ابن سيده : وهي من الحروف حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ، ويكون اسماً ، فإذا كانت اسماً ابتدء بها فقيل كزيد جاءني ، يريد مثل زيد جاءني ، وكبكر غلام لزيد ، يريد مثل بكر غلام لزيد ، فإن أدخلت إن على هذا قلت إن كبكر غلام لمحمد فرفعت الغلام لأنه خبر إن ، والكاف في موضع نصب لأنها اسم إن ، وتقول إذا جعلت الكاف خبراً مقدماً إن كبكر أخاك تريد إن أخاك كبكر كما تقول إن من الكرام زيدا ، وإذا كانت حرفاً لم تقع إلا متوسطة فتقول مررت بالذي كزيد ، فالكاف هنا حرف لا محالة ، واعلم أن هذه الكاف التي هي حرف جر كما كانت غير زائدة فيما قدمنا ذكرها ، فقد تكون زائدة مؤكدة بمنزلة الباء في خبر ليس وفي خبر ما ومن وغيرها من الحروف الجارة ، وذلك نحو قوله عز وجل : ليس كمثل شيء ؛ تقديره والله أعلم : ليس مثله شيء ، ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبت له عزاً اسمه مثلاً ،

ورُحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجْتَنَبُ وَسَطْنَا ،
تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي

قال: وقد تكون ضميراً للمُخاطب المجرور والمنصوب
كقولك غلامك وضربك ، وتكون للخطاب ولا
موضع لها من الإعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك
ورؤيدك ، لأنها ليست باسم هنا وإنما هي للخطاب
فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث . وكوف الكاف:
عملها . وكوفت كافاً حناً أي كتبت كافاً .
ويقال: ليست عليه ثقة ولا كوفة ، وهو مثل
المزربية . وقد تاف وكاف .

والكويبة: موضع يقال له كويبة عمرو ، وهو
عمرو بن قيس من الأزدي كان أبرويز لما انهزم من
بهرام جور نزل به فقراه وحمله ، فلما رجع إلى ملكه
أقطعه ذلك الموضع .

كيف: كيف الأديم: قطعه ، والكيفة: القطعة
منه ؛ كلاهما عن اللحياني . ويقال للخيرفة التي يرفع
بها ذيل القميص القدام: كيفة ، والذي يرفع بها
ذيل القميص الخلف: حيفة .

وكيف: اسم معناه الاستفهام ؛ قال اللحياني: هي
مؤنثة وإن ذكرت جاز ، فأما قولهم: كيف
الشيء فكلام مولد . الأزهري: كيف حرف أداة
ونصب الفاء فراراً به من الباء الساكنة فيها لئلا يلتقي
ساكنان . وقال الزجاج في قول الله تعالى: كيف
تكفرون بالله وكنتم أمواتاً (الآية): تأويل كيف
استفهام في معنى التعجب ، وهذا التعجب إنما هو للخلق
والمؤمنين أي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد
ثبتت حجة الله عليهم ، وقال في مصدر كيف:
الكيفية . الجوهري: كيف اسم مبهم غير متسكن
وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين ، وبني على الفتح

وزعمت أنه ليس كالذي هو مثله شيء ، فيفسد هذا من
وجهين: أحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل له
عز وعلا علواً كبيراً ، والآخر أن الشيء إذا أثبت
له مثلاً فهو مثل مثله لأن الشيء إذا مائله شيء
فهو أيضاً مائل لما مائله ، ولو كان ذلك كذلك على
فساد اعتقاد معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثل شيء ،
لأنه تعالى مثل مثله وهو شيء لأنه تبارك اسمه
قد سمى نفسه شيئاً بقوله: قل أي شيء أكبر شهادة
قل الله شهيد بيني وبينكم ؛ وذلك أن أياً إذا كانت
استقماماً لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما
أضيفت إليه ، ألا ترى أنك لو قال لك قائل أي
الطعام أحب إليك لم يجز أن تقول له الركوب ولا
المشي ولا غيره بما ليس من جنس الطعام ؟ فهذا كله
يؤكد عندك أن الكاف في كمثل لا بد أن تكون
زائدة ؛ ومثله قول رؤبة:

لواحق الأقراب فيها كالمق

والمق: الطول ، ولا يقال في هذا الشيء كالطول
إنما يقال في هذا الشيء طول ، فكأنه قال فيها مق
أي طول ، وقد تكون الكاف زائدة في نحو ذلك
وذاك وتيك وتلك وأولئك ، ومن العرب من يقول
لبيسك زيداً أي ليس زيداً والكاف لتوكيد الخطاب ،
ومن كلام العرب إذا قيل لأحدم كيف أصبحت أن
يقول كخير ، والمعنى على خير ، قال الأخفش:
فالكاف في معنى على ؛ قال ابن جني: وقد يجوز أن
تكون في معنى الباء أي بخير ، قال الأخفش ونحو منه
قولهم: كن كما أنت . الجوهري: الكاف حرف جر
وهي للتشبيه ؛ قال: وقد تقع موقع اسم فيدخل
عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرساً:

ابن شميل : أَلْجَافُ الرُّكِيَّةُ مَا أَكَلَ الْمَاءُ مِنْ نَوَاحِي أَصْلَها ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْها وَكَانَتْ مَسْتَوِيَةً الْأَسْفَلَ فَلَيْسَتْ بِلَجْفٍ . وَقَالَ يُونُسُ : لَجْفٌ ، وَيُقَالُ : اللَّجْفُ مَا حَفَرَ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الرُّكِيَّةِ وَأَسْفَلِها فَصَارَ مِثْلَ الْغَارِ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّجْفُ حَفْرٌ فِي جَانِبِ الْبُئْرِ .

وَلَجِفَتِ الْبُئْرُ لَجْفًا ، وَهِيَ لَجْفَاءٌ ، وَتَلَجِفَتْ ، كَلَاهَا : تَحْفَرُتْ وَأُكِلَتْ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِها ؛ وَقَدْ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي الْجُرْحِ كَقَوْلِ عِذَارِ بْنِ دُرَّةِ الطَّائِي :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفٌ ،
فَاسْتِطَابَ الطَّيِّبِ قَدَاهَا كَالْمَغَارِيدِ

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : تَلَجِفَتِ الْبُئْرُ أَي انْخَسَفَتْ ؛ وَبُئْرُ فُلَانٍ مُتَلَجِفَةٌ . وَاللَّجْفُ : مَلْجَأٌ السَّيْلِ وَهُوَ مَحْنِيئُهُ . وَاللَّجَافُ : مَا أَشْرَفَ عَلَى الْغَارِ مِنْ صَخْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ نَاتٍ مِنَ الْجَبَلِ ، وَرَبَّمَا جَعَلَ ذَلِكَ فَوْقَ الْبَابِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : اللَّجْفَةُ الْغَارُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ لَجَفَاتٌ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَهُ كُسْرٌ . وَلَجِفَ الشَّيْءُ : وَسِعَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَالتَّلْجِيفُ : إِدْخَالُ الذَّكَرِ فِي جَوَانِبِ الْفَرْجِ ؛ قَالَ الْبَوْلَانِيُّ :

فَاعْتَكَلَا وَأَيُّمَا اعْتِكَالٍ ،
وَلَجِفَتْ بِمِدْمَرٍ مُخْتَالٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَتَنَتْهُ ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَانْتَعَبَ الْقَوْمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ فَأَخَذَ بِلَجْفَتَيْ الْبَابِ فَقَالَ مَهَيْمٌ ؛ لَجِفْنَا الْبَابَ عِضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَجَوَانِبِ الْبُئْرِ أَلْجَافٌ جَمْعُ لَجْفٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ وَهْمٌ .

وَاللَّجِيفُ مِنْ السَّهَامِ : الْعَرِيضُ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِاللَّامِ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ النَّجِيفُ وَقَدْ رَوَى اللَّخِيفُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْكُرِّيِّ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

دُونَ الْكُسْرِ لِمَكَانِ الْبَاءِ وَهُوَ لِلِاسْتِفْهَامِ عَنِ الْأَحْوَالِ ، وَقَدْ يَقَعُ بِمَعْنَى التَّعْجِبِ ، وَإِذَا ضَمَّتْ إِلَيْهِ مَا صَحَّ أَنْ يُجَازَى بِهِ تَقُولُ : كَيْفَمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فِي هَذَا الْمَكَانِ لَا يُجَازَى بِكَيْفٍ وَلَا بِكَيْفَمَا . عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَمِنَ الْكُوفِيِّينَ مِنْ يُجَازَى بِكَيْفَمَا .

فصل اللام

لَأَفٌ : التَّهْذِيبُ : ابْنُ السَّكَيْتِ فُلَانٌ يَلَأَفُ الطَّعَامَ لَأَفًا إِذَا أَكَلَهُ أَكْلًا جَيِّدًا .

لَجْفٌ : اللَّجْفُ مِثْلُ الْبُعْثُطِ : وَهُوَ مِرَّةُ الْوَادِي . وَاللَّجْفُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْحَوْضِ أَوْ الْبُئْرِ يَأْكُلُهُ الْمَاءُ فَيَصِيرُ كَالْكَهْفِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

مُتَبَهَّرَاتٌ بِالسَّجَالِ مِلَاؤُهَا
يَخْرُجُنَّ مِنْ لَجْفٍ لَهَا مُتَلَقَّمٌ

وَالْجَمْعُ أَلْجَافٌ . وَاللَّجْفُ : الْحَفْرُ فِي أَصْلِ الْكِنَاسِ ، وَقِيلَ : فِي جَنْبِ الْكِنَاسِ وَنَحْوِهِ ، وَالْإِسْمُ اللَّجْفُ .

وَالْمُلْجَفُ : الَّذِي يَخْفِرُ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْبُئْرِ . وَالتَّلْجِفُ : التَّحْفَرُ فِي نَوَاحِي الْبُئْرِ . وَلَجِفَتِ الْبُئْرُ تَلْجِيفًا : حَفَرَتْ فِي جَوَانِبِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ : أَنَّهُ حَفَرَ حَفِيرَةً فَلَجِفَتْ أَي حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا :

بِسَلْهَبَيْنِ قَرِيقِ أَنْفٍ أَدْلَقَا ،
إِذَا انْتَهَى مُعْتَقِمًا أَوْ لَجْفًا

قَوْلُهُ بِسَلْهَبَيْنِ أَي بِقَرْنَيْنِ طَوِيلَيْنِ . وَيُقَالُ : بُئْرُ فُلَانٍ مُتَلْجِفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى وَرَدَّتْ ذَا أَلْجَافٍ ،
لَقَصَّرَتْ ذَنَابَ الْثَوْبِ الضَّافِ

يلحفون الأرض هداب الأزر

أي يجرّونها على الأرض ، وروي عن الكسائي لحفته وألحفته بمعنى واحد ، وأنشد بيت طرفه أيضاً .
وألحف الرجل ولحف إذا جرّ إزاره على الأرض خيلاءً وبطراً ، وأنشد بيت طرفه أيضاً . والمِلْحَفَة عند العرب هي الملاءة السَّمَط ، فإذا بطننت ببطانة أو حشيت فهي عند العوام ملحفة ، قال : والعرب لا تعرف ذلك . الجوهري : الملحفة واحدة الملاحف .
وتلحف بالملحفة واللحاف والتحف ولحف بها : تغطى بها ، لغية ، وإنما حسنة اللحن من الالتحاف .
التهديب : يقال فلان حسن اللحن وهي الحالة التي تلحف بها . واللحف : تغطيتك الشيء باللحاف ؛ قال الأزهري : أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه أنشده لجرير :

كم قد نزلتُ بكم ضيفاً فتلحفني
فضل اللحاف ، ونعم الفضل يلتحف!

قال : أراد أعطيني فضل عطائك وجودك . وقد لحنه فضل لحافه إذا ناله معروفه وفضله وزوده .
التهديب : وألحف الرجل ضيفه إذا آثره بفراشه ولحافه في الحلية ، وهو الثلج الدائم والأريز البارد . ولاحفت الرجل ملاحفة : كانته .
والإلحاف : شدة الإلحاح في المسألة . وفي التنزيل : لا يسألون الناس إلحافاً ؛ وقد ألحف عليه ؛ ويقال : وليس للملحف مثل الرد

وألحف السائل : ألح ؛ قال ابن بري : ومنه قول بشار بن برد :

الحرُّ يُلحف ، والعصا للعبد ،
وليس للملحف مثل الرد

وفي التهذيب : اللجيف من السهام الذي نصله عريض ، شك أبو عبيد في اللجيف . قال الأزهري : وحق له أن يشك فيه لأن الصواب اللجيف ، وهو من السهام العريض النصل ، وجمعه نُجُف ، وسيأتي ذكره .
وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللجيف . قال ابن الأثير : كذا رواه بعضهم بالجيم ، فإن صح فهو من السرعة ولأن اللجيف سهم عريض النصل .

لحف : اللحاف والمِلْحَف والمِلْحَفَة : اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه ؛ وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به . واللحاف : اسم ما يلتحف به . وروي عن عائشة أنها قالت : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا ؛ قال أبو عبيد : اللحاف كل ما تغطيت به . ولحفت الرجل ألحفته . إذا فعلت به ذلك يعني إذا غطيته ؛ وقول طرفه :

ثم راحوا عيق المسك بهم ،
يلحفون الأرض هداب الأزر

أي يغطونها ويلبسونها هداب أزرهم إذا جرّوها في الأرض . قال الأزهري : ويقال لذلك الثوب لحاف وملحف بمعنى واحد كما يقال إزار ومشرز وقيرام ومقيرم ، قال : وقد يقال ملحفة ومقيرمة وسواء كان الثوب سمطاً أو مبطناً ، ويقال له لحاف .

ولحنه لحافاً : ألبسه إياه . وألحنه إياه : جعله له لحافاً . وألحنه : اشترى له لحافاً ؛ حكاه اللحياني عن الكسائي ، وفي التهذيب : ولحفت لحافاً وهو جعله . وتلحفت لحافاً إذا اتخذته لنفسك ، قال : وكذلك التحفت ؛ وأنشد لطرفة :

وفي حديث ابن عمر: كان يُلْحِفُ شاربهُ أي يبالغ في قصته . التهذيب عن الزجاج : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من سأل وله أربعون درهماً فقد ألحف ، وفي رواية : فقد سأل الناس إلحافاً ، قال : ومعنى ألحف أي سئل بالمسألة وهو مُستغْن عنها . قال : واللحاف من هذا اشتقاقه لأنه يشل الإنسان في التغطية ؛ قال : والمعنى في قوله لا يسألون الناس إلحافاً أي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس :

على لا حِبِّ لا يُهْتَدَى بِنَارِهِ

المعنى ليس به منار فيُهْتَدَى به .

ولُحِفَ في ماله لِحْفَةً^١ إذا ذهب منه شيء ؛ عن اللحياني . قال ابن الفرج : سمعت الحِصْبِي يقول : هو أفلسٌ من ضاربٍ قِحْفِ اسْتِهِ ومن ضاربٍ لِحْفِ اسْتِهِ ، قال : وهو سِقُّ الاسْتِ ، وإنما قيل ذلك لأنه لا يجد شيئاً يلبسه فتقع يده على شَعَبِ اسْتِهِ . ولُحِفَ القمرُ إذا جاوز النصف فنقص ضوءه عما كان عليه . ولِحَافٌ واللَّحِيفُ : فرسان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللَّحِيفَ لطول ذنبه ، فَعِيلٌ بمعنى فاعل ، كأنه يُلْحِفُ الأرض بذنبه أي يُغَطِّيها به .

لُحِفٌ : اللُّحْفُ : الضرب الشديد . لِحْفَهُ بالعصا لِحْفَةً : ضربه ؛ قال العجاج :

وفي الحِرا كَيْلِ نَحُورِ جُزُلٍ ،
لُحْفٌ كَأَشْدَاقِ القِلاصِ المَزُلِ

ولُحْفَ عَيْنِهِ : لطمها ؛ عن ابن الأعرابي . واللحاف :

١ قوله « لِحْفَةً » كذا ضبطت اللام في الاصل بالفتح وفي القاموس بالضم .

حجارة بيض عريضة رقاق ، واحدتها لِحْفَةٌ . وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق ، رضي الله عنهما ، أن يجمع القرآن قال : فجعلتُ أتتبعه من الرقاق واللحاف والعُسْب . وفي حديث جارية كعب ابن مالك ، رضي الله عنه : فأخذت لِحْفَةً من حجر فذبحتها بها . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللَّحِيفُ ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه البخاري ولم يتحققه ، قال : والمعروف بالحاء المهملة ، وروي بالجيم .

واللُّحْفُ مثل الرُّخْفِ : وهو الزُّبْدُ الرُّقِيقُ . السُّلَمِيُّ : الوَخِيفَةُ واللَّخِيفَةُ والحَزِيرَةُ واحد .

لُفٌ : لُصْفٌ لَوْنُهُ يَلُصِفُ لُصْفًا وَلُصُوفًا وَلُصِيفًا بَرَقَ وَتَلَأَلَا ؛ وَأَنشَدَ لابن الرِّقَاعِ :

مُجَلِّحَةٌ مِنْ بَنَاتِ النَّعَا
م ، بِيضَاءُ وَاضِحَةٌ تَلُصِفُ

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لما وفد عبد المطلب وقريش إلى سيف بن ذي يزن فأذن لهم فإذا هو مُتَضَخٌّ بالعبير يَلُصِفُ وَيُصِ الْمَسْكُ مِنْ مَفْرَقِهِ أَي يَبْرُقُ وَيَتَلَأَلَا . واللاصِفُ : الإثْمِيدُ المُكْتَحَلُ بِهِ ، قال ابن سيده : أراه سمي به من حيث وُصِفَ بالتأكل وهو البريق .

واللُّصْفُ واللُّصْفُ : شيء ينبت في أصل الكبر رَطْبٌ كأنه خِيارٌ ، قال الأزهري : هذا هو الصحيح ، وأما ثمر الكبر فإن العرب تسميه الشفْلَحُ إذا انشق وتفتح كالبرعومة ، وقيل : اللصْفُ الكبر نفسه ، وقيل : هو ثمرة حثيثة تُطْبَخُ وتوضع في المرقة فتُسْمَرُهَا وَيُصْطَبَعُ بعصارتها ، واحدتها لُصْفَةٌ وَلُصْفَةٌ ، قال : والأعراف في جميع ذلك فتح الصاد ، وإنما

الإسكان عن كراع وحده ، فلصّف على قوله اسم للجمع . الليث : اللّصف لغة في الأصّف ، وهي ثمرة شجرة تجعل في المرّق وله عصارة بصطبغ به يُبرىء الطعام وهو جنس من الشر ، قال : ولم يعرفه أبو الفوث . ولصّف البعير ، مخفّف : أكل اللّصف .

ولصافٌ ولصافٍ مثل قظامٍ : موضع من منازل بني تميم ، وقيل : أرض لبني تميم ؛ قال أبو المهوس الأسدي :

قد كنت أحببكم أسوداً خفيّة ،

فإذا لصافٍ تبيّض فيه الحمرُ

وإذا تسرّك من تميم خصلة ،

فلما بسوءك من تميم أكثرُ

قال الجوهري : وبعضهم يُعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف من الأسماء ؛ قال ابن بري : وشاهده :

نحن ورّدنا حاضري لصافا ،

بسلفٍ يلبّثهم الأسلافا

ولصاف وثبيرة : ماءان بناحية الشواجن في ديار ضبة بن أد ، وإياها أراد النابغة بقوله :

بمصطحياتٍ من لصافٍ وثبيرة

يزرن إلا ، سيرهن التدافع

لطف : اللطيف : صفة من صفات الله واسم من أسمائه ، وفي التنزيل العزيز : الله لطيف بعباده ، وفيه : وهو اللطيف الحبير ؛ ومعناه ، والله أعلم ، الرفيق بعباده . قال أبو عمرو : اللطيف الذي يوصل إليك أربك في رفق ، واللطف من الله تعالى : الترفيق والعصمة ، وقال ابن الأثير في تفسيره : اللطيف هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وإيصالها إلى

من قدرها له من خلقه . يقال : لطف به . وله ، بالفتح ، يَلْطُفُ لُطْفًا إذا رَفَقَ به . فأما لَطُفٌ ، بالضم ، يَلْطُفُ فمعناه صغر ودق . ابن الأعرابي : لطف فلان لفلان يَلْطُفُ إذا رَفَقَ لُطْفًا . ويقال : لَطَفَ الله لك أي أوصل إليك ما تُحب برِفق . وفي حديث الإفك : ولا أرى منه اللطف الذي كنت أعرفه أي الرفق والبر ، ويروى بفتح اللام والطاء ، لغة فيه . واللطف واللطف : البر والتكرمة والتحفّي . لطف به لُطْفًا ولطافة وألطفه وألطفته : أنحفته . وألطفه بكذا أي برّه به ، والاسم اللطف ، بالتحريك . يقال : جاءتنا لطفة من فلان أي هدية . وهؤلاء لطف فلان أي أصحابه وأهله الذين يُلطفونه ؛ عن الليثاني ؛ قال أبو ذؤيب :

ولا لطفٌ يبكي عليك نصيح

حمل الوصف على اللفظ لان لفظ لطف لفظ الواحد ، فلذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد ، وقد يجوز أن يعني بَلْطَفَ واحد ، وإن شئت جعلت اللطف مصدرًا فيكون معناه ولا ذو لطف ، والاسم اللطف . وهو لطيف بالأمر أي رقيق ، وقد لطف به . وفي حديث ابن الصبغاء : فاجمع له الأحبة الألاطف ؛ قال ابن الأثير : هو جمع الألف ، أفعل من اللطف الرفق ، قال : ويروى الأظالف ، بالظاء المعجمة . واللطيف من الأجرام والكلام : ما لا خفاء فيه ، وقد لطف لطفة ، بالضم ، أي صغر ، فهو لطيف . وجارية لطيفة الحصر إذا كانت ضامرة البطن . واللطيف من الكلام : ما غمض معناه وخفي . واللطف في العمل : الرفق فيه . ولطف الشيء يَلْطُفُ : صغر ؛ وقول أبي ذؤيب :

والبعير إذا نظر ثم أغضى ثم نظر ، قال : وإن وجد شاهد لما قاله فهو صحيح .

لغف : لغف ما في الإناء لغفاً : لغفه . ولغف الرجل والأسد لغفاً وألغف : حدّ نظره ، وفي النوادر : ألغفت في السير وأولغفت فيه . وتلغفت الشيء إذا أسرعت أكله بكفك من غير مضغ ؛ قال حميد بن ثور يصف قطاة :

لها ملتغان إذا أولغفا ،

يحثان جؤجؤها بالوحي

يعني جناحها . ولغفت الإناء لغفاً ولغفته لغفاً : لغفته . أبو الهيثم : اللغيف خاصة الرجل مأخوذ من اللغف . يقال : لغفت الإدام أي لغفته ؛ وأنشد :

يلصق باللين ويلغف الأدم

ولغف وألغف : جار . وألغف بعينه : لحظ ، وعلى الرجل : أكثر من الكلام القبيح ؛ قال الراجز :

كان عيئيه إذا ما لغفا

ويروى : ألغفا . ولاغف الرجل : صادقه . واللغيف : الصديق ، والجمع لغفاء . واللغيف أيضاً : الذي يأكل مع اللصوص ، والجمع كالجمع ، زاد غيره : ويشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم . يقال : في بني فلان لغفاء . واللغيف أيضاً : الذي يسرق اللغة من الكتب . ابن السكيت : يقال فلان لغيف فلان وخلصانه ودخله ، وفي نوادر الأعراب : دلغت الطعام ودلغته أي أكلته ، ومثله اللغف .

لغف : اللغف : كثرة لحم الفخذين ، وهو في النساء نعت ، وفي الرجال عيب . لغف لغفاً ولغفاً ، وهو

وهم سبعة كعوالي الرماح ، ييض الوجوه لطاف الأزر ؛

لما عني أنهم خصاص البطون لطاف مواضع الأزر ؛ وقول الفرزدق :

ولك أذنى من وريدي وألطف

لما يريد وألطف اتصالاً . ولطف عنه : كصغر عنه .

وألطف الرجل البعير وألطف له أدخل قضيبه في جباه الناقة ؛ عن ابن الأعرابي ، وذلك إذا لم يهد لموضع الضراب . أبو زيد : يقال للجمال إذا لم يسترشد لظروفه فأدخل الراعي قضيبه في حياها : قد أخلطه إخلاطاً وألطفه إطفافاً ، وهو يخلطه ويلطفه . واستخلط الجمل واستلطف إذا فعل ذلك من تلقاء نفسه وأدخله فيها بنفسه ، وأخلطه غيره . أبو صاعد الكلابي : يقال ألطف الشيء يجني واستلطفته إذا أصقته وهو ضد جافته عني ؛ وأنشد :

سريت بها مستلطفاً ، دون رينطتي
ودون ردائي الجردي ، ذا سطب عضا

والتلطف للأمر : الترفق له ، وأم لطيفة بولدها تلطف إطفافاً .

والتلطف أيضاً من طرف التحف : ما ألطفت به أخاك لتعرف به برك . والملاطفة : المبارة . وأبو لطيف : من كُناه ؛ قال عمارة بن أبي طرفة :

فصّل جناحي بأبي لطيف

لغف : قال الأزهري : أهلها الليث ، قال : وقال ابن دريد في كتابه ولم أجده لغيره : تلغف الأسد

أَلْفٌ . ورجل أَلْفٌ : ثقيل . ولف الشيء يَلْفُه
لَفًّا : جمعه ، وقد التَفَّ ، وجمع لَفِيفٌ : مجتمع
مُلتَفٌّ من كل مكان ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فالدَّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ
أَنْسٌ لَفِيفٌ ، ذَو طَرَائِفٍ ، حَوْشَبُ

والتُّفُوفُ : الجماعات ؛ قال أبو قلابة :

إِذْ عَارَتْ النَّبْلُ والتَّفُوفُ اللُّفُوفُ ، وَإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُرَاةً بعدَ أَشْجَانِ

ورجل أَلْفٌ : مقرون الحاجبين . وامرأة لَفَاءُ :
ملتفة الفخذين ، وفي الصحاح : ضخمة الفخذين مكتنزة ؛
وفخذان لَفَاوان ؛ قال الحكمم الحَضْرِي :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا ، فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ ،
وَفِي المِرْطِ لَفَاوانِ ، رِدْفُهَا عَبْلٌ

قوله تَسَاهَمَ أي تَقَارَع . وفي حديث أبي المَوَالِي :
لَمَنِي لِأَسْمَعِ بَيْنَ فَخْدَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ قَشِيشِ
الحَرَابِشِ ؛ اللَّفُّ واللَّفُّ : تَدَانِي الفَخْدَيْنِ مِنْ
السَّمَنِ .

وجاء القوم بَلْفَهُمْ وَلَفْتَهُمْ وَلَفِيفَهُمْ أي بجماعتهم
وأخلاقهم ، وجاء لِفْهُمُ وَلَفْتُهُمْ وَلَفِيفُهُمْ كذلك .
واللَّفِيفُ : القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم
واحدًا . وجاؤوا أَلْفَاؤًا أي لَفِيفًا . ويقال : كان
بنو فلان لَفًّا وبنو فلان لقوم آخَرِينَ لَفًّا إِذَا
نَحَزَبُوا حِزْبَيْنِ . وقولهم : جاؤوا وَمَنْ لَفٌ لِفْهُمُ أي
وَمَنْ عُدٌّ فِيهِمْ وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِمْ . ابن سيده : جاء بنو
فلان وَمَنْ لَفٌ لِقَهُمْ وَلِفْتُهُمْ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ،
والقول فيه كالقول في : وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَأَخْذَهُمْ .
واللَّفِيفُ : ما اجتمع من الناس من قبائل شتى .

١ قوله « رفعت » يريد ضمت اللام كما يفيد المجد .

أبو عمرو : اللِّيفُ الجمع العظيم من أخلاط شتى فيهم
الشريف والدُّنْيَى والمطيع والعاصي والقوي والضعيف .
قال الله عز وجل : جئنا بكم لَفِيفًا ، أي أتينا بكم
من كل قبيلة ، وفي الصحاح : أي مجتمعين مختلطين .
يقال للقوم إِذَا اخْتَلَطُوا : لَفٌّ وَلَفِيفٌ .

والتَّفُّ : الصَّنْفُ من الناس من خير أو شر . وفي
حديث نابل : قال سافرتُ مع مولاي عثمان وعمر ،
رضي الله عنهما ، في حج أو عمرة فكان عمر وعثمان
وابن عمر ، رضي الله عنهم ، لَفًّا ، وكنت أنا وابن
الزبير في سَبَبَةٍ معنا لَفًّا ، فكنا نترامى بالحنظل فما
يزيدنا عمر عن أن يقول كذاك لا تَذَعْرُوا علينا ؛
التَّفُّ : الحِزْبُ والطائفة من الالتفاف ، وجمعه
أَلْفافٌ ؛ يقول : حَسْبُكُمْ لا تُنْفَرُوا علينا إبلنا .

والتَّفُّ الشيء : تَجَمُّعٌ وتكاثف . الجوهرية : لَفَّتْ
الشيء لَفًّا ولَفَّتْهُ ، مُدَدٌ للبالغة ، ولَفَّهُ حَقَّهُ أي
منعه . وفلان لَفِيفٌ فلان أي صديقه . ومكان
أَلْفٌ : ملتف ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

وَمُقَامِهِنَّ ، إِذَا حُسِنَ بِمَأْرَمِ
ضَيْقِ أَلْفٍ ، وَصَدَّهِنَّ الأَخْشَبُ

والتَّفِيفُ : الكثير من الشجر . وجنة لَفَّةٌ وَلَفٌّ :
ملتفة . وقال أبو العباس : لم نسمع شجرة لَفَّةً
لكن واحدها لَفَاءٌ ، وجمعها لَفٌّ ، وجمع لِفٌّ
أَلْفافٌ مثل عِدِّ وأَعْدَادٍ . والأَلْفافُ : الأشجار يلتف
بعضها ببعض ، ووجنات أَلْفافٍ ، وفي التنزيل العزيز :
وجنات أَلْفافًا ؛ وقد يجوز أن يكون أَلْفافٌ جمع
لِفٌّ فيكون جمع الجمع . قال أبو إسحق : وهو
جمع لَفِيفٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصارٍ . قال الزجاج : وجنات
أَلْفافًا أي وبساتين ملتفة . والتَّفِيفُ النَّبْتُ : كثرة .
الجوهري في قوله تعالى وجنات أَلْفافًا : واحدها لِفٌّ ،

بالكسر، ومنه قولهم كنا لِفًا أي مجتمعين في موضع .
قال أبو حنيفة : التَفُّ الشجر بالمكان كثر وتضايق ،
وهي حديقة لَفَّة وشجر لف ، كلاهما بالفتح ، وقد
لَفَّ يَلْفُ لَفًّا . واللِّيف : ضروب الشجر إذا
التف واجتمع .

وفي أرض بني فلان تَلَفِيفٌ من عُشْبٍ أي نبات
ملتبس . قال الأصمعي : الألفُ الموضع الملتف
الكثير الأهل ، وأنشد بيت ساعدة بن جؤية :

ومقامهن ، إذا حُبِسْنَ بمأزم .
ضيق ألف ، وصدَّهن الأخشبُ

التهديب : اللثفُ الشواويل من الجواري وهن السمانُ
الطوال . واللثفُ : الأكل . وفي حديث أم زرع
وذواتها : قالت امرأة : زوجي إن أكل لَفًّا ، وإن
شرب اشْتَفَّ أي قَمَسَ وخلط من كل شيء ؛ قال
أبو عبيد : اللثفُ في المطعم الإكثار منه من التخليط
من صنوفه لا يُبقي منه شيئاً .

وطعام لَفِيفٌ إذا كان مخلوطاً من جنسين فصاعداً .
وتَلَفَّفَ الرجلُ إذا استقصى الأكل والعلف .
واللثفُ في الأكل : إكثار وتخليط ، وفي الكلام :
ثِقَلٌ وعِيٌّ مع ضَعْفٍ . ورجل ألفٌ بين اللثفِ أي
عَبِيٌّ بطيء الكلام إذا تكلم ملاً لسانه فيه ؛ قال
الكميت :

ولايةٌ سِلْعِدِ أَلْفٌ كانه ،
من الرهقِ المخلوطِ بالنوكِ ، أثول

وقد لَفَّ لَفًّا وهو ألفٌ ، وكذلك التَلَفَّفُ
والتَلَفُّ ، وقد تَلَفَّفَ . أبو زيد : الألفُ
العَبِيٌّ ، وقد لَفِغَتْ لَفْغًا ؛ وقال الأصمعي : هو
الثقل اللسان . الصعاح : الألفُ الرجل الثقيل البطيء .

وقال المبرد : اللَفُّ إدخال حرف في حرف .
وباب من العربية يقال له اللِّيفُ لاجتماع الحرفين
المعتلين في ثلاثيه نحو دَوِيٍّ وحَيِيٍّ . ابن بري :
اللِّيفُ من الأفعال المعتلِّ الفاء واللام كوقى
وودى . الليث : اللِّيفُ من الكلام كل كلمة فيها
معتلٌّ أو معتلٌّ ومضاعف ، قال : واللثفُ : نثفوا
من هنا وهناك كما يُلثَفُ الرجل شهادة الزور .

وألفُ الرجل رأسه إذا جعله تحت ثوبه ، وتَلَفَّفَ فلان
في ثوبه والثفُّ به وتَلَفَّفَ به . وفي حديث أم
زرع : وإن رَقَدَ الثفُّ أي إذا نام تَلَفَّفَ في ثوب
ونام ناحية عني . واللثافة : ما يُلَفُّ على الرجل
وغيرها ، والجمع اللثائف . واللثيفة : لحم المتن الذي
تحت العقَب من البعير ؛ والشئ المُلثَفُ في البجاد
وَطَبُّ اللبن في قول الشاعر :

إذا ما مات مَيَّتٌ من نَمِيمٍ ،
وسرَّكَ أن يعيَّشَ ، فَجِيءَ بَزَادٍ

بجُبْزٍ أو بسمنٍ أو بتمرٍ ،
أو الشئ المُلثَفُ في البِجَادِ

قال ابن بري : يقال إن هذين البيتين لأبي المهوس
الأسدي ، ويقال إنها ليزيد بن عمرو بن الصعق ،
قال : وهو الصحيح ؛ قال : وقال أوس بن غلفاء يردُّ
على ابن الصعق :

فإنك ، في هِجاءِ بني نَمِيمٍ ،
كَمَزْدَادِ القَرَامِ إلى القَرَامِ

وهم تَرَكَوكَ أسلَحَ من حُبَارِي
رأتُ صَقْرًا ، وأشرَدَ من نَعَامِ

وألفُ الطائرُ رأسه : جعله تحت جناحه ؛ قال أمية

ابن أبي الصلت :

ومنهم مُلِفٌ رأسه في جناحه ،
يَكادُ لِذِكْرِ رَبِّهِ يَتَفَصَّدُ ١

الأزهري في ترجمة عمت : يقال فلان يَعْمِتُ أقرانه
إذا كان يَقْهَرُهم وَيَلْفَهُم ، يقال ذلك في الحرب
وجَوْدَةِ الرَّأْيِ والعلم بأمر العدو وإثخانته ، ومن ذلك
يقال للفائف الصوف عُمْتُ لأنها تُعْمَتُ أي تَلْفُ ؛
قال الهذلي :

يَلْفُ طَوَائِفَ الفُرْسَا
نِ ، وهو بَلْفَهُمُ أَرَبُ

وقوله تعالى : والتفت الساق بالساق ؛ إنه لف ساقِي
الميت في كَفَنِهِ ، وقيل : إنه اتصال شدة الدنيا
بشدة الآخرة . والميتُ يُلْفُ في أكفانه لَفًا إذا
أذْرَجَ فيها .

والألفان : عِرْقَانِ يَسْتَبْطِنَانِ العُضْدَيْنِ ويفرد أحدهما
من الآخر ؛ قال :

إن أنا لم أُرَوِّ فَشَلَّتْ كَفِّي ،
وانتقطع العِرْقُ من الألف

ابن الأعرابي : اللَّفُّ أن يَلْتَوِي عِرْقٌ في ساعد
العامل فيُعْطِلُهُ عن العمل . وقال غيره : الألفُ
عِرْقٌ يكون بين وظيف اليد وبين العُجَابَةِ في باطن
الوْظِيفِ ؛ وأنشد :

يا رَبِّهَا ، إن لم تَخُنِّي كَفِّي ،
أَوْ يَنْقَطِعُ عِرْقٌ من الألف

١ قوله « يتفصد » هو بالدال في الاصل وشرح الفاموس لكن
كتب بزازته في الاصل يتفصل باللام .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : لَفَلَفَ الرجل
إذا اضْطَرَبَ سَاعِدُهُ من التواء عِرْقٍ فيه ، وهو
اللَّفَفُ ؛ وأنشد :

الدَّلْوُ دَلْوِي ، إن نَجَتْ من اللِّجَفِ ،
وإن نَجَا صاحبها من اللَّفَفِ

واللِّفِيفُ : حيٌّ من اليمن . ولَفَلَفَ : اسم
موضع ؛ قال القتال :

عفا لَفَلَفٌ من أهله فالْمُضِيحُ ،
فليس به إلا الثعالِبُ تَضْبِحُ

لف : اللَّفُّ : تناول الشيء يرمى به إليك . تقول :
لَقَفَنِي تَلْقِيفًا فَلَقِفْتَهُ . ابن سيده : اللَّفُّ سرعة
الأخذ لما يرمى إليك باليد أو باللسان . لَقِفَهُ ،
بالكسر ، يَلْقِفُهُ لَقْفًا وَلَقْفًا والتقفه وتلقفه : تناوله
بسرعة ؛ قال العجاج في صفة ثور وحشيٍّ وحقره
كِنَاسًا تحت الأَرْطَاةِ وتلقفه ما يَنْهَارُ عليه ورميه
به :

من الشماليل وما تلقفا

أي ما يكاد يقع عليه من الكناس حين يحقره تلقفه
فرمى به . وفي حديث الحج : تلقفت النلية من في
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تلقفتها وحفظتها
بسرعة .

ورجل ثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقِفٌ لَقِفٌ أي خفيف
حاذق ، وقيل : سريع الفهم لما يرمى إليه من كلام
باللسان وسريع الأخذ لما يرمى إليه باليد ، وقيل :
هو إذا كان ضابطاً لما يحنوبه قائماً به ، وقيل : هو
الحاذق بصناعته ؛ وقد يفرد اللقف فيقال : رجل لقف
يعني به ما تقدم . وفي حديث العجاج : قال لامرأة
إنك لقفوفٌ صيود ؛ اللقفوف : التي إذا مسها

الرجل لَقِفَتْ يده سريعاً أي أخذتها . اللحياني :
إنه لَتَقَفَ لَقْفٌ وَتَقِفَ لَقِيفٌ وَتَقِيفٌ لَقِيفٌ يَبْنُ
الثقافة والثقافة . ابن شبل : إنهم لَيُلَقِّفُونَ الطَّعَامَ
أي يأكلونه ولا تقول يتلقفونه ؛ وأنشد :

إذا ما دُعِيتُم للطَّعامِ فَلَاقِفُوا ،
كما لَقِفَتْ زُبُّ شَامِيَةٍ حُرْدُ

والتلقيف : شدة رَفْعِهَا يدها كأنما تَمُدُّ مَدًّا ؛
ويقال : تَلَقَّيْهَا ضَرْبًا بِأَيْدِيهَا لَبَّاتِهَا يعني الجمال في
سيرها . ابن السكيت في باب فَعَلَ وَفَعَلَ باختلاف
المعنى : اللقف مصدر لَقِفْتُ الشئ أَلَقَفْتُهُ لَقْفًا إذا
أخذته فأكلته أو ابتلَعْتَهُ . والتلقف : الابتلاع .
وفي التنزيل العزيز : فإذا هي تَلَقَّفُ ما يَأْفِكُونَ ،
وقرىء : فإذا هي تَلَقَّفُ ؛ قال الفراء : لَقِفْتُ
الشئ أَلَقَفْتُهُ لَقْفًا وَلَقَفَانًا ، وهي في التفسير تَبْتَلَعُ .
وحوض لَقِيفٌ وَلَقِيفٌ : ملآن ، وقيل : هو
الحوض الذي لم يُمْدَرْ ولم يُطِينْ فالماء يتفجر من
جوانبه ؛ قال أبو ذؤيب :

كما يتهدم الحوض اللقيف

وقال الأصمعي : هو الذي يَتَلَجَّفُ من أسفله
فَيَنْهَارُ ، وتَلَجَّفَهُ أَكَلَ الماء نواحيه . وتلقف
الحوض : تلجف من أسفله . وقال أبو الهيثم :
اللقيف بالملآن أشبه منه بالحوض الذي لم يُمْدَرْ . يقال :
لَقِفْتُ الشئ أَلَقَفْتُهُ لَقْفًا ، فأنا لاقِفٌ ولَقِيفٌ ،
فالحوض لَقِيفٌ الماء ، فهو لاقِفٌ ولَقِيفٌ ؛ وإن
جعلته بمعنى ما قال الأصمعي : إنه تَلَجَّفَ وتوسَّعَ
أجلافه حتى صار الماء مجتمعاً إليه فامتلات أجلافه ، كان
حنأ . وقال أبو عبيدة : التلقيف أن يَخِيطَ
الفرس بيديه في استنانه لا يُقْلِشُها نحو بطنه ، قال :

والكرو مثل التوقيف . وبغير متلقف : يوي
بخفي يديه إلى وحشيته في سيره . الجوهري :
واللقف ، بالتحريك ، سقوط الحائط ، قال : وقد
لَقِفَ الحوض لَقْفًا تهور من أسفله واتسع ، وحوض
لَقِيفٌ ؛ قال خويلد ، وقال ابن بري : هو لأبي
خراش الهذلي :

كأبي الرمادِ عَظِيمُ القَدْرِ جَفَنَتَهُ ،
حين الشتاء ، كحوضِ المَنَهْلِ اللَقِيفِ

قال : واللقيف مثله ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

فلم تر غيرَ عاديةٍ لزاماً ،
كما يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَقِيفُ

قال : ويقال المَلآن ، والأول هو الصحيح . والعادية :
القوم يَعْدُونَ على أرجلهم ، أي فَحَمَلَتْهُمْ لِيْزَامِ
كأنهم لَزِمُوهُ لا يُفَارِقُونَ ما هم فيه .
والألثاف : جوانب البئر والحوض مثل الألف ،
الواحد لَقْفٌ وَجَفٌ .

ولَقِفَ أو لَقِفَ : موضع ؛ أنشد نعلب :

لعنَ الله بطنَ لَقِفٍ مَسِيلاً
ومَجَاحاً ، فلا أَحِبُّ مَجَاحاً

لَقِيَتْ نَاقَتِي بِهِ وَيَلَقِفُ
بَلَدًا مُجَدِّبًا ، وماء شحاحا

لهف : اللهف واللهف : الأسى والحزن والغيظ ،
وقيل : الأسى على شئ يفوتك بعدما تُشرف عليه ؛
وأما قوله أنشده الأخفش وابن الأعرابي وغيرهما :

فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ ما فات ميني
بِلَهْفٍ ، ولا بِلَيْتٍ ، ولا لَوْ أَنِي

فإنما أراد بأن أقول والمفا فحذف الألف . الجوهري :

لَهْفٌ ، بالكسر ، يَلْهَفُ لَهْفًا أَي حَزِنَ وَتَحَسَّرَ ،
وَكذلك التَّلَهْفُ عَلَى الشَّيْءِ . وَقولهم : يَا لَهْفِ فلان
كلمة يُتَحَسَّرُ بِهَا عَلَى ما فات ؛ وَرجل لَهْفٌ وَلَهيفٌ ؛
قال ساعدة بن جؤبة :

صَبَّ اللَّهيفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْثِي العُقَابَ ، كَمَا يُلْطُّ المِجَنَّبُ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون الלהيف فاعلاً بصب،
وأن يكون خبر مبتدأ مضمراً كأنه قال: صبَّ
السُّبُوبُ بِطَغْيَةٍ ، فقيل: مَنْ هو؟ قال: هو الלהيف،
ولو قال الלהيف فصب على الترحم لكان حسناً،
قال: وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم إنه المسكين
أحق؛ وكذلك رجل لهفان وامرأة لهفي من قوم
ونساء لهافي ولهفي. ويقال: فلان يلهف نفسه
وأمه إذا قال: وانفاه وأمياه والتهفاه
والتهفياه، والتهفان: المتحسر. والتهفان
واللاهيف: المكروب. وفي الحديث: اتقوا دعوة
التهفان؛ هو المكروب. وفي الحديث: كان يحب
إغاثة التهفان. ومن أمثالهم: إلى أمه يلهف
التهفان؛ قال شمر: يلهف من لهف. وبأمه
يستغيث الלהيف، يقال ذلك لمن اضطر فاستغاث
بأهل ثقته. قال: ويقال لهف فلان أمه وأميته،
يريدون أبويه؛ قال الجعدي:

أشكى ولهف أميه ، وقد لهفت
أماه ، والأم فيما تنحل الجبال

يريد أباه وأمه. ويقال: لهف لهفًا، فهو لهفان،
ولهف، فهو ملهوف أي حزين قد ذهب له مال أو
فجع بحميم؛ وقال الزقيان:

يا ابن أبي العاصي إليك لهفت ،
تشكو إليك سنة قد جلفت

لهفت أي استغاثت. ويقال: نادى لهفه إذا قال
يا لهفي، وقيل في قولهم يالهفا عليه: أصله
يا لهفي، ثم جعلت باء الإضافة ألفاً كقولهم: يا ويلى
عليه ويا ويلاً عليه. وفي نوادر الأعراب: أنا لهيف
القلب ولاهيف وملهوف أي محترق القلب.
واللهيف: المظطر. والملهوف: المظلوم ينادي
وبستغيث. وفي الحديث: أجيب الملهوف. وفي
الحديث الآخر: تُعِين ذا الحاجة الملهوف؛
واستعاره بعضهم للرُّبْع من الإبل فقال:

إذا دعاها الرُّبْعُ الملهوفُ ،
نوءَ منها الزُّجَلاتُ الحوفُ

كأن هذا الرُّبْعُ ظلم بأنه فطم قبل أوانه، أو
حيل بينه وبين أمه بأمر آخر غير الفطم. واللهوف:
الطويل.

لوف: اللوف: نبات يخرج له ورقات خضراء رواء
جعدة تنبسط على الأرض وتخرج له قصبة من
وسطها، وفي رأسها ثمرة، وله بصل شبيه ببصل العنصل
والناس يتداوون به، واحده لوفة؛ حكاه أبو
حنيفة، قال: وسمعت من عرب الجزيرة: ونباتُه يبدأ
في الربيع، قال: ورأيت أكثر منابته ما قارب
الجبال، وقيل: أكثر منابته الجبال.

ليف: الليف: ليف النخل معروف، القطعة منه ليفة.
وليفت الفسيلة: غلظت وكثر ليفها. وقد ليفه
المليّف تليّفًا، وأجود الليف ليف النارجيل، وهو
جوز الهند، تجيء الجوزة ملفوفة فيه وهي بائنة من
قشرها يقال لها الكنبار، وأجود الكنبار يكون
أسود شديد السواد، وذلك أجود الليف وأقواه
مَسَدًا وأصبره على ماء البحر وأكثره ثمنًا.

فصل النون

نَاف : أبو عمرو : نَتَفَ يَنَافُ إِذَا أَكَلَ ، وَيُصَلِحُ فِي الشَّرْبِ . ابن سيده : نَتَفَ الشَّيْءُ نَافًا وَنَافًا أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكَلَ خِيَارَ الشَّيْءِ وَأَوَّلَهُ . وَنَتَفَتِ الرَّاعِيَةُ الْمَرْعَى : أَكَلَتْهُ . وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ عَلَى تَأْخِيرِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ . وَنَتَفَ مِنَ الشَّرَابِ نَافًا وَنَافًا : رَوِيَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَتَفَ فِي الشَّرْبِ إِذَا ارْتَوَى . الْجَوْهَرِيُّ : نَتَفَتِ مِنَ الطَّعَامِ أَنْفًا نَافًا إِذَا أَكَلَتْ مِنْهُ .

نَف : نَتَفَهُ يَنْتَفِيهِ نَتْفًا وَنَتَفَهُ فَانْتَفَفَ وَتَنَتَفَفَ وَتَنَاتَفَ وَنَتَفَتِ الشُّعُورُ ، شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ ، وَالنَّتْفُ : نَزَعُ الشَّعْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَالنُّتَافُ وَالنُّتَافَةُ : مَا انْتَفَفَ وَسَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُنْتَوَفِ . وَنُتَافَةُ الْإِبْطِ : مَا نُتِفَ مِنْهُ . وَالْمُنْتَافُ : مَا نُتِفَ بِهِ . وَحَكِيٌّ عَنْ ثَعْلَبٍ : أَنْتَفَ الْكَلًّا أَمَكْنَ أَنْ يُنْتَفَ . وَالنُّتْفَةُ : مَا نَتَفَتَهُ بِأَصَابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ النُّتَفُ . وَرَجُلٌ نُتْفَةٌ ، مِثَالُ هَمْزَةٍ : يَنْتَفِيهِ مِنَ الْعِلْمِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَقْصِيهِ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا ذُكِرَ الْأَصْعَمِيُّ قَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ نُتْفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْصِ كَلَامَ الْعَرَبِ إِنَّمَا حَفِظَ الْوَاخِزَ وَالْحَطِيبَةَ مِنْهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ مِنتَافٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ وَسَاعٍ ، يَقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَشَى ، وَالْبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطِيٍّ . وَالنُّتْفُ : مَا يَنْتَفِعُ مِنَ الْإِكْلِيلِ الَّذِي حَوَالِي الظَّفْرِ .

نَجَف : النَجْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِقَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَجَافٌ وَنِجَافٌ . الْجَوْهَرِيُّ : النَجْفُ وَالنَجْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَكَانٌ لَا يعلوه الْمَاءُ مُسْتَطِيلٌ مُنْقَادٌ . ابن

سيده : النَجْفُ وَالنَّجَافُ شَيْءٌ ١ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهَ بَنِي جَافِ الْغَبِيطِ جَدًّا ، وَلَيْسَ بِجَدِّ عَرِيضٍ ، لَهُ طَوْلٌ مُنْقَادٌ مِنْ بَيْنِ مُعْوَجٍّ وَمُسْتَقِيمٍ لَا يعلوه الْمَاءُ وَقَدْ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : النَّجَافُ شِعَابُ الْحَرَّةِ الَّتِي يُسَكَبُ فِيهَا . يُقَالُ : أَصَابْنَا مَطَرَ أَسَالِ النَّجَافِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ أَي رَفَعَتْ مِنْهُ .

وَالنَّجْفَةُ : شِبْهُ التَّلِّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مِنتَافِ السَّفِينَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ سُكَّانُهَا الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ ، سُمِّيَ بِهِ لِارْتِفَاعِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَطَّابِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ . وَنَجْفَةُ الْكَنْبِ : لِبَطْنُهُ وَهُوَ آخِرُهُ الَّذِي تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فَتَنْجِفُهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ جَرَفٌ مَنجُوفٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ فِي أَسَافِلِهَا سُهولةٌ تَنقَادُ فِي الْأَرْضِ لَهَا أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُ إِلَى بَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّجْفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهَ جِدَارٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ . وَيُقَالُ لِابْنِ الْكَنْبِ : نَجْفَةُ الْكَنْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْفَةُ الْمُسْنَاءُ ، وَالنَّجَفُ التَّلُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّجْفَةُ الَّتِي بَظَهْرِ الْكُوفَةِ ، وَهِيَ كَالْمُسْنَاءِ تَمْنَعُ مَاءَ السَّيْلِ أَنْ يعلو مَنَازِلَ الْكُوفَةِ وَمَقَابِرَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجَافُ هُوَ الدَّرْوَنَدُ وَالنَّجْرَانُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِيسَ : النَّجَافُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّوَارَةُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ الْبَابَ مِنْ أَعْلَى الْأَسْكَفَةِ ، وَالنَّجَافُ الْعَتَبَةُ وَهِيَ أَسْكَفَةُ الْبَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ قَدَمِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونُ تَحْتَ نِجَافِ الْجَنَّةِ ؛ قِيلَ : هُوَ أَسْكَفَةُ الْبَابِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

١ قوله « النجف والنجاف شيء الخ » كذا بالأصل ، وعبارة باقوت : والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول إلى آخر ما هنا .

هو دَرَوْنْدُهُ يعني أعلاه . ابن الأعرابي : والنَّجَافُ
أيضاً شِمالُ الشاةِ الذي يُعَلَّقُ على ضرعها . وقد
أَنْجَفَ الرَّجُلُ إذا شَدَّ على شاته النَّجَافَ . والنَّجَفُ :
قشور الصَّلِّيَّانِ . الفراء : نِجَافُ الإنسانِ مَدْرَعَتُهُ .
وقال الليث : نِجَافُ التيسِ جِلْدُ يَشُدُّ بَيْنَ بطنه
والقضيبِ فلا يقدر على السَّفَادِ ، يقال : تيسٌ مَنْجُوفٌ .
الجوهري : نِجَافُ التيسِ أن يُرَبِّطَ قَضِيْبَهُ إلى رجله
أو إلى ظهره ، وذلك إذا أَكْثَرَ الضَّرَابَ يُمنَعُ بذلك
منه . وقال أبو الفوت : يُعْصَبُ قَضِيْبُهُ فلا يقدر على
السَّفَادِ . والنَّجَافُ : البابُ والغارُ ونحوهما . وغارُ
مَنْجُوفٍ أي مَوْسَعٍ . والمَنْجُوفُ : المَحْفُورُ من
القُبُورِ عَرَضاً غيرَ مَضْرُوحٍ ؛ قال أبو زيد يَرْتِي
عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

يا لَهْفَ نَفْسِي ، إن كان الذي زَعَمُوا
حَقًّا ! وماذا يَرُدُّ اليَوْمَ تَلْهِيْفِي ؟

إن كان مأوَى وُفُودِ النَّاسِ راحَ به
رَهْطٌ إلى جَدَثٍ ، كالغارِ ، مَنْجُوفٍ

وقيل : هو المَحْفُورُ أي حَفَرَ كان . وقبر مَنْجُوفٍ
وغار مَنْجُوفٍ : مَوْسَعٍ . وإناء مَنْجُوفٍ : واسع
الأسفل . وقدح مَنْجُوفٍ : واسع الجوفِ ؛ ورواه
أبو عبيد منجوب ، بالباء ؛ قال ابن سيده : وهو خطأ
لأنما المنجوب المدبوغ بالتَّجَبِ .
ونَجَفَ السهمَ بَنَجْفِهِ نَجْفًا : عَرَضَهُ ؛ وكلُّ ما
عَرَضَ فَقَدْ نَجِفَ .

والنَّجِيفُ : النصلُ العريضُ . والنَّجِيفُ من السهامِ :
العريضُ النصلُ . وسهمٌ نَجِيفٌ : عريضٌ ؛ قال أبو
حنيفة : هو العريضُ الواسعُ الجُرْحِ ، واجمع نَجِفٌ ؛
قال أبو كبير الهذلي :

نَجِفٌ بَدَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ ،
حَشَرَ القَوَادِمَ كاللِّتَافِ الأَطْحَلِ .
اللِّتَافُ : اللِّتَافُ ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده
نَجِفٌ لأن قبله :

بِمَعَابِلِ صُلَعِ الظُّبَاتِ ، كأنها
جَمْرٌ بِمَنْهَكَةٍ يُشَبُّ لِصُطْلِي

قال : ورواه الأصمعي ومعايلًا ، بالنصب ، وكذلك
نَجْفًا ؛ وقوله كاللِّتَافِ الأَطْحَلِ أي كأن لون هذا
النَّسْرِ لون لِحافِ أسود . ونَجَفَ القِدْحُ يَنْجِفُهُ
نَجْفًا : بَرَاهُ .

وانتَجَفَ الشيءُ : استخرجه . وانتَجِجَ الشيءُ :
استخرجه . يقال : انتَجِجْتُ إذا استخرجت أقصى ما
في الضَّرْعِ من اللبنِ . وانتَجِجَتِ الرِّيحُ السحابَ إذا
استفرغته ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر يصف
سحابًا :

مَرَّتْهُ الصَّبَا وَرَفَّتْهُ الجَنُودُ
بُ ، وانتَجِجَتُهُ الشَّامُ انتِجِجًا .

ابن سيده : النَّجَافُ كِساءٌ يُشَدُّ على بطن العَتُودِ
لئلا يَنْزُو ، وَعَتُودٌ مَنْجُوفٌ . قال ابن سيده : ولا
أعرف له فعلًا . والنَّجِفُ : الحلبُ الجيدُ حتى يُنْفِضَ
الضَّرْعَ ؛ قال الراجز يصف ناقة غزيرة :

تَصِفُّ أو تُرْمِي على الصَّفُوفِ ،
إذا أتاه الحَالِبُ النَّجُوفِ

والمَنْجَفُ : الزَّيْلُ ؛ عن الليثي ، قال : ولا يقال
مِنْجَفَةٌ . والنَّجِفَةُ : موضع بين البصرة والبحرين .
نَجَفٌ : النَّحَافَةُ : المُرْزَالُ . نَحَفَ الرَّجُلُ نَحَافَةً ، فهو
نَحِيفٌ : قَضِيفٌ ضَرَبٌ قَلِيلُ اللحمِ ؛ وأنشد قوله :

تَرى الرجلَ النَّحيفَ فتزدرِبه ،
وتحتَ ثيابه رجلٌ مريرٌ

عاقلاً^١ . وأنحفه غيره . ورجل نحيفٌ ونحيفٌ :
دقيق من الأصل ليس من الهزال ، والجمع نحفاء
ونحاف ، وقد تحف ونحف . والنحيف : اسم
فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

نحف : النحف : النكاح . والنحف : الصوت من
الأنف إذا مخط ، يقال : أنحف الرجل كثير صوت
نحيفه ، وهو مثل الحنين من الأنف . ونحفت
العنز تنحف نحفاً ، وهو نحو نفخ الهرة ، وقيل :
هو شبهه بالعطاس . ونحف : اسم رجل مشتق منه .
والنحاف : الحف ؛ عن ابن الأعرابي ، وجمعه
أنحف ؛ ومنه قول الأعرابي : جاءنا فلان في نحافين
منظمين ، وفي التهذيب : ملكتين ، أي في خفتين
مرقتين .

ندف : الندف : طروق القطن بالندف . ندف القطن
يندفيه ندفاً : ضربه بالندف ، فهو نديف ؛ قال
الجوهري : وربما استعير في غيره ؛ قال الأعشى :

جالسٌ عنده الندامى ، فما يند
فكاً يؤتى بمزهرٍ مندوف

وذكر الأزهري في ترجمة حذف قال : والمحدوف
الزق ؛ وأنشد :

قاعداً حوله الندامى ، فما يند
فكاً يؤتى بموكرٍ محدوف

ورواه شمر عن ابن الأعرابي : مجدوف ومجدوف ،
بالجيم وبالذال أو بالذال ، قال : ومعناها المقطوع ،
ورواه أبو عبيد : مندوف ، وأما محدوف فما رواه
١ قوله : عاقلاً تفسير للفظه مرير الواردة في البيت .

غير الليث . والنديف : القطن المندوف .
والمندف والمندفة : ما ندف به . والنداف :
نادف القطن ، عربية صحيحة . والنديف : القطن
الذي يُباع في السوق مندوفاً . والندف : شرب
السباع الماء بالسنتها . والنداف : الضارب بالعود ؛
وقال الأعشى :

وصدوح إذا يبيجها الشر
ب ، ترقت في مزهرٍ مندوف

أراد بالصدوح جارية تغني . وقال الأصمعي : رجل
نداف كثير الأكل . والندف : الأكل . ابن
الأعرابي : أندف الرجل إذا مال إلى الندف ، وهو
صوت العود في حجر الكرينة . وندفت السماء
بالثلج أي رمت به . وندفت السحابة البرد
ندفاً على المثل . وندفت الدابة تندف في سيرها
ندفاً ونديفاً وندفاناً ، وهو سرعة رجوع اليدين .

نزف : نزفت ماء البئر نزفاً إذا نزحته كله ،
ونزفت هي ، يتعدى ولا يتعدى ، ونزفت أيضاً ،
على ما لم يسم فاعله . ابن سيده : نزف البئر ينزفها
نزفاً وأنزفها بمعنى واحد ، كلاهما : نزحها .
وأنزفت هي : نزحت وذهب ماؤها ؛ قال لبيد :

أربت عليه كلُّ وطفاء جونة
هتوف ، متى ينزف لها الماء تسكب

قال : وأما ابن جني فقال : نزفت البئر وأنزفت هي
فإنه جاء مخالفاً للعادة ، وذلك أنك تجد فيها فعل
متعدياً ، وأفعل غير متعد ، وقد ذكر علة ذلك في
سنتق البعير وجقل الظليم . وأنزف القوم : نفد
شرايبهم . الجوهري : أنزف القوم إذا انقطع شرايبهم ،
وقرى : ولا هم عنها ينزفون ، بكسر الزاي .

وأنزف القوم إذا ذهب ماء بثرهم وانقطع . وبثر
تزيّف ونزوف : قليلة الماء منزوفة . ونزفت
البئر أي استقيت ماءها كله . وفي الحديث : زمزم
لا تنزف ولا تدم أي لا يفتى ماؤها على كثرة
الاستقاء . أبو عبيدة : نزفت عبرته ، بالكسر ،
وأنزفها صاحبها ؛ قال العجاج :

وصرح ابن معمر لمن دمر ،
وأنزف العبرة من لاقى العبر

ذمره : زجره أي قال له جده في الأمر ؛ وقال
أيضاً :

وقد أراني بالديار منزفاً ،
أزمان لا أحسب شيئاً منزفاً

والنزفة ، بالضم : القليل من الماء والحمر مثل الغرقة ،
والجمع نزف ؛ قال ذو الرمة :

يقطع موزون الحديث ابتسامها ،
تقطع ماء المزن في نزف الحمرا

وقال العجاج :

فشن في الإبريق منها نزفاً

والمنزفة : ما ينزف به الماء ، وقيل : هي دلية
تشد في رأس عود طويل ، وينصب عود ويعرض
ذلك العود الذي في طرفه الدلو على العود المنصب
ويستقى به الماء . ونزفه الحجام ينزفه وينزفه ؛
أخرج دمه كله . ونزف دمه نزفاً ، فهو منزوف
ونزيف : هريق . ونزف فلان دمه ينزفه نزفاً
إذا استخرجه بجمامة أو فصد ، ونزفه الدم ينزفه

١ قوله « موزون الحديث » كذا بالأصل هنا ، وقدم المؤلف في
مادة قطع : موضوع الحديث بدل ما هنا ، وقال في التفسير : موضوع
الحديث محفوظه .

نزفاً ، قال : وهذا هو من المقلوب الذي يعرف
معناه ، والاسم من ذلك كله النزف . ويقال : نزفه
الدم إذا خرج منه كثيراً حتى يضعف . والنزف :
الضعف الحادث عن ذلك ؛ فأما قول قيس بن
الحطيم :

تغترق الطرف ، وهي لاهية ،
كأنما شف وجهها نزف

فإن ابن الأعرابي قال : يعني من الضعف والانبهار ،
ولم يزد على ذلك ؛ قال غيره : النزف هنا الجرح الذي
ينزف عنه دم الإنسان ؛ وقال أبو منصور : أراد
أنها رقيقة المحاسن حتى كأن دماها منزوف . وقال
الليثاني : أدركه النزف فصرعه من نزف الدم .
ونزفه الدم والفرق : زال عقله ؛ عن الليثاني .
قال : وإن شئت قلت أنزفه . ونزفت المرأة تنزيفاً
إذا رأت دماً على حملها ، وذلك يزيد الولد ضعفاً
وحملها طويلاً . ونزف الرجل دماً إذا رعف
فخرج دمه كله . وفي المثل : فلان أجبن من المنزوف
ضراطاً وأجبن من المنزوف خضفاً ؛ وذلك أن رجلاً
فزع فضرط حتى مات ؛ وقال الليثاني : هو رجل
كان يدعي الشجاعة ، فلما رأى الحيل جعل يفعل حتى
مات هكذا ، قال : يفعل يعني يضرط ؛ قال ابن
بري : هو رجل كان إذا نبه لشرب الصبح قال :
هلاً نبهتني حيل قد أغارت ؟ فليل له يوماً على جهة
الاختبار : هذه نواصي الحيل ! فما زال يقول الحيل
الحيل ويضرط حتى مات ؛ وقيل : المنزوف هنا
دابة بين الكلب والذئب تكون بالبادية إذا صبح بها لم
تزل تضرط حتى تموت . والنزيف والمنزوف :
السكران المنزوف العقل ، وقد نزف . وفي
التنزيل العزيز : لا يصدعون عنها ولا ينزفون

أَي لَا يَسْكُرُونَ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأُبَيْرِدِ :

لَعَمْرِي لئنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ ،
لَبئسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ ، آلَ أَبَجْرَا !

شَرِبْتُمْ وَمَدَّرْتُمْ ، وَكَانَ أَبُو كُمْ
كَذَا كُمْ ، إِذَا مَا بِشَرَبِ الكَاسِ مَدَّرَا !

قال ابن بري : هو أيجر بن جابر العجلي وكان نصرانياً .
قال : وقوم يجعلون المنزف مثل المنزوف الذي
قد نَزَفَ دمه . وقال الليثاني : نَزَفَ الرجل ، فهو
مَنزوف ونزيف ، أي سكر فذهب عقله .
الأزهري : وأما قول الله تعالى في صفة الحمر التي في
الجنة : لا فيها عَوَلٌ ولا هم عنها يُنْزَفُونَ ؛ قيل أي
لا يجدون عنها سُكْرًا ، وقرئت : يُنْزَفُونَ ؛ قال
الفراء وله معنيان : يقال قد أَنْزَفَ الرَّجُلُ فَنَيْتَ
خمره ، وَأَنْزَفَ إِذَا ذَهَبَ عقله من السكر ، فهذان
وجهان في قراءة مَنْ قرأ يُنْزَفُونَ ، ومن قرأ
يُنْزَفُونَ فمعناه لا تذهب عقولهم أي لا يسكرون ؛
قال الشاعر في أَنْزَفَ :

لَعَمْرِي لئنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ

قال أبو منصور : ويقال للرجل الذي عَطِشَ حتى
يَبْسُتَ عُرُوقَهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ ؛
قال الشاعر :

شَرِبَ النَّزِيفَ بَيْرِدِ مَاءِ الحَشْرَجِ

أبو عمرو : النَّزِيفُ السُّكْرَانُ ، والسُّكْرَانُ نَزِيفٌ
إِذَا نَزَفَ عقله . والنزيف : المَحْمُومُ ؛ قال أبو
العباس : الحَشْرَجُ النَّقْرَةُ فِي الجبلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ
فِيصْفُو . وَنَزَفَ عَبْرَتَهُ وَأَنْزَقَهَا : أَفْنَاهَا . وَأَنْزَفَ
المشيء ؛ عن الليثاني ؛ قال :

أَيامَ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مَنْزَفًا

وَأَنْزَفَ القَوْمُ : لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ . وَأَنْزَفَ الرَّجُلُ :
انقطع كلامه أو ذهب عقله أو ذهب حجته في خصومة
أو غيرها ؛ وقال بعضهم : إِذَا كَانَ فاعلاً ، فهو مَنْزِفٌ ،
وَإِذَا كَانَ مفعولاً ، فهو مَنْزُوفٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى حذْفِ
الزائد أو كَأَنَّهُ وُضِعَ فِيهِ النَّزْفُ . الجوهري :
وَنَزَفَ الرَّجُلُ فِي الحِصْمَةِ إِذَا انقطع حجته .
الليث : قالت بنت الجَلَنْدِيِّ ملكِ عُمان حين ألبست
السُّلْحَفَةَ حَلِيَّتَهَا ودخلت البحر فصاحت وهي تقول :
نَزَفَ نَزَفٌ ، ولم يبقَ فِي البحرِ غيرَ قَذافٍ ؛
أرادت انزفن الماء ولم يبق غير غرفة .

نصف : نَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَنَسِيفَهُ نَسْفًا وَانْتَسَفَتَهُ :
سَلَبَتْهُ ، وَأَنْسَفَتِ الرِّيحُ إِسْفًا وَأَسَفَتِ التُّرابَ
والحصى . والنسف : نَقَرَ الطائرُ بِمِنْقَارِهِ ، وَقَدْ
انْتَسَفَ الطائرُ الشَّيْءَ عَن وَجْهِ الأَرْضِ بِمِخْلَبِهِ وَنَسَفَهُ .
والنَّسْفُ والنَّسْفُ ؛ الأولُ عَن سيبويه والأخيرُ
عَن كراع : طائرٌ لَهُ مِنْقارٌ كبيرٌ .
ونسَفَ البعيرُ الكَلأَ يَنْسِفُهُ ، بالكسر ، إِذَا اقلعه
بأصله . وانتسفتُ الشَّيْءَ : اقتلعتُهُ ؛ قال أبو
النجم :

وانتسَفَ الجالِبَ من أُنْدابه
إِغْباطُنَا المَيْسَ عَلَى أَصْلابه

والنَّسْفُ : انْتِصافُ الرِّيحِ الشَّيْءَ كَأَنَّهُ تَسْلُبُهُ .
وَنَسَفَتِ الرَّاعِيَةُ الكَلأَ تَنَسِيفَهُ نَسْفًا : أَخَذَتْهُ بِأَفْوَاهِهَا
وَأَحْنَاكَهَا . وبعير نَسُوفٌ : يَأْكُلُ بِمُقَدِّمِ فِيهِ .
الجوهري : بَعِيرٌ نَسُوفٌ يَقْتَلِعُ الكَلأَ مِنْ أَصْلِهِ
بِمُقَدِّمِ فِيهِ ، وَنَاقَةٌ نَسُوفٌ كَذَلِكَ ، وَهِيَ المَناسِيفُ
كَأَنَّهَا جَمَعَ مِئْصافٍ وَهِيَ مِنْ بابِ مَلامِحَ وَمَذاكِرِ .

وفرَس نَسُوف : يَسْتَفْرِقُ الحِزَامَ لِإِجْفَارِ جَنِيهِ .
وفرَس نَسُوف السُّنْبُكِ إِذَا أَدْنَاهُ مِنَ الأَرْضِ فِي
عَدْوِهِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَنَسُوفُ السُّنْبُكِ مِنَ
الأَرْضِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَدْنَى طَرَفَ الحَافِرِ مِنَ الأَرْضِ
فِي عَدْوِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدْنَى الفَرَسُ مِرْفَقِيهِ مِنَ
الحِزَامِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ لِقَارِبِ مِرْفَقِيهِ ، وَهُوَ
مَحْمُودٌ ؛ قَالَ الجَعْدِيُّ :

فِي مِرْفَقِيهِ تَقَارُبٌ ، وَهُوَ
بِرَّكَهٍ زَوْرٍ كَجَبَّاءِ الحِزَمِ

قَالَ ابنُ بَرِيٍّ : الجَبَّاءُ خَشَبَةُ الحِذَاءِ ، شَبَّهَا
صَدْرُ فَرَسِهِ فِي اسْتِدَارَتِهَا . وَقِيلَ : النَّسُوفُ مِنَ
الحَيْلِ الوَاسِعِ الحُطُوبِ . وَنَسَفَهُ بِسُنْبُكِهِ أَوْ ظَلَّفَهُ
يَنْسِفُهُ وَأَنْسَفَهُ : نَحَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قِيَاماً عَجَلْنَ عَلَيْهِ النَّبَا
تَ ، يَنْسِفَنَّهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسَافاً

عَجَلْنَ عَلَيْهِ : عَلَى هَذَا المَوْضِعِ ؛ يَنْسِفَنَّهُ : يَنْسِفُونَ
هَذَا النَّبَاتَ ، يَقْلَعُونَهُ بِأَرْجُلِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ .
وَالنَّسْفُ : القَلْعُ . وَنَسَفَ نَسْفًا : خَطَأً . وَنَاقَةُ
نَسُوفٍ : تَنْسِفُ التُّرَابَ فِي عَدْوِهَا . وَانْتَسَفَ
البِنَاءُ : اسْتَأْصَلَهُ . أَبُو زَيْدٍ : نَسَفَتِ البِنَاءُ نَسْفًا إِذَا
قَلَعْتَهُ ، وَالَّذِي يُنْسَفُ بِهِ البِنَاءُ بِسْمِ مِئْسَفَةٍ ،
وَالْمِئْسَفَةُ آلَةٌ يَقْلَعُ بِهَا البِنَاءَ . وَنَسَفَ البَعِيرُ الكَلَاءَ
نَسْفًا إِذَا اقْتَلَعَهُ بِمَقْدَمِهِ فِيهِ . وَنَسَفَ البَعِيرُ بِرِجْلِهِ إِذَا
ضَرَبَ رِجْلَهُ بِمَقْدَمِهِ وَكَذَلِكَ الإِنْسَانُ .
وَيُقَالُ : بَيْنَا عَقَبَةَ نَسُوفٍ وَعَقَبَةَ نَاسِطَةَ أَيِ طَوِيلَةٍ
سَاقَةٍ . اللِّحْيَانِيُّ : انْتَسَفَ لَوْنُهُ وَانْتَسَفَ لَوْنُهُ
وَالتَّمَعُ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ
١ كَذَا يَبِاضَ بِالأَمَلِ .

فِرْسًا فِي حَضْرَتِهَا :

نَسُوفٌ لِلحِزَامِ بِمِرْفَقِيهَا ،
بَسَدُهُ خَوَاءٌ طَبِيئِيهَا الغُبَارُ

يَقُولُ : إِذَا اسْتَفْرَعَتْ جَرِيْبًا نَسَفَتْ حِزَامَهَا
بِمِرْفَقِيهَا بِدِيهَا ، وَإِذَا مَلَأَتْ فُرُوجَهَا عَدْوًا سَدَ
الغُبَارِ مَا بَيْنَ طَبِيئِيهَا ، وَهُوَ خَوَاءُهَا . وَنَسَفَ البَعِيرُ
حِمْلَهُ نَسْفًا إِذَا مَرَّ طَحِيْلُهُ الوَبْرَ عَنِ صَفْحَتِي جَنِيهِ .
وَنَسَفَ الشَّيْءَ ، وَهُوَ نَسِيفٌ : غَرَبَلُهُ . وَالنَّسَافَةُ :
مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ يَنْسِفُهُ ، وَخَصَّ اللِّحْيَانِيُّ بِهِ نَسَافَةَ
السُّوَيْقِ . وَالنَّسْفُ : تَنْقِيَةُ الجَيْدِ مِنَ الرُّدِيِّ ،
وَيُقَالُ لِمَنْخُلٍ مُطَوَّلٍ المِئْسَفِ . وَنَسَفَ الطَّعَامَ
يَنْسِفُهُ نَسْفًا إِذَا نَقَضَهُ . وَيُقَالُ : اعْزَلِ النَّسَافَةَ
وَكُلِّ مِنَ الحَالِصِ . وَنَسَفَ الطَّعَامَ : نَقَضَهُ .
وَالْمِئْسَفُ : هُنَّ طَوِيلٌ أَعْلَاهُ مَرْتَفِعٌ وَهُوَ مُتَّصِبٌ
الصَّدْرُ يَكُونُ عِنْدَ القَاشِرِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَانَا فُلَانٌ
كَأَنَّ لِحْيَتَهُ مِئْسَفٌ ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : حَكَاهَا أَبُو
نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ . وَالمِئْسَفَةُ : الغِرْبَالُ . وَكَلَامُ
نَسِيفٍ : خَفِيٌّ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَأَلْفَى القَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضَمُّوا ،
أَمَامَ القَوْمِ ، مَنْطِقُهُمْ نَسِيفٌ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : أَيِ يَنْسِفُونَ الكَلَامَ انْتِسَافًا لَا يُتِمُّونَهُ
مِنَ الفَرَقِ ، يَهْمِسُونَ بِهِ رَوِيدًا مِنَ الفَرَقِ فَهُوَ
خَفِيٌّ لِثَلَاثِ يُنْذَرُ بِهِمْ وَلِأَنَّهُمْ فِي أَرْضِ عَدْوٍ ، وَقَوْلُهُ
فَضَمُّوا أَيِ اجْتَمَعُوا وَضَمُّوا إِلَيْهِمْ دَوَابَّهُمْ وَرِحَالَهُمْ .
وَيُقَالُ : هُمَا يَنْتَسِفَانِ . قَالَ ابنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ
فَضَمُّوا أَيِ كَفُّوا عَنِ الكَلَامِ ، وَقِيلَ : اجْتَمَعُوا
أَمَامَ قَوْمٍ آخَرِينَ . وَانْتَسَفُوا الكَلَامَ بَيْنَهُمْ : أَخْفَوْهُ
وَقَلَّلُوهُ . وَمِئْسَفُ الحِجَارِ : قَمُهُ . نَسَفَ الأَتَانُ

بفيه يَنْسِفُهَا نَسْفًا وَمَنْسَفًا وَمَنْسِفًا : عَضُّهَا
فَتَرَكَ فِيهَا أَثْرًا ؛ الْأَخِيرَةُ كَمَرْجِعٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعِكُمْ . وَتَرَكَ فِيهَا نَسِيفًا أَيَّ أَثْرًا مِنْ
عَضِّهِ ، أَوْ انْحِصَاصٍ وَبَرٍّ ؛ قَالَ الْمُزَنِّي :

وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي ، لَدَى جَنْبِ غَرَزِهَا ،
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ

وَالنَّسِيفُ : أَثْرُ كَدَمِ الْحِمَارِ وَأَثْرُ رَكْضِ الرَّجْلِ
بِجَنْبِ الْبَعِيرِ إِذَا انْحَصَّ عَنْهُ الْوَبْرُ . وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ : بِهِ
نَسِيفٌ ، وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ الْفَحْلُ مِنْهُ لِحْمًا أَوْ شَعْرًا
فَبَقِيَ أَثْرُهُ . وَيُقَالُ : اتَّخَذَ فُلَانٌ فِي جَنْبِ نَاقَتِهِ نَسِيفًا
إِذَا انْجَرَدَ وَبَرَّ مَرَّ كَضِيهِ بِرِجْلِيهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْمُزَنِّي أَيْضًا . وَيُقَالُ لِقَمِّ الْحِمَارِ : مِثْسَفٌ ، وَقِيلَ :
مَنْسِفٌ . وَنَسَفَ الْحِمْلُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ نَسْفًا وَانْتَسَفَ :
حَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْوَبْرِ . وَمَا فِي ظَهْرِهِ مَنَسَفٌ :
كَقَوْلِكَ مَا فِي ظَهْرِهِ مَضْرَبٌ .

وَالنَّسْفَةُ : حِجَارَةٌ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسَخُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : حَكَاهَا صَاحِبُ الْعَيْنِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ بِالشَّيْنِ .
التَّهْدِيبُ : وَضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُشَبُّهُ الْخَطَّافُ يَنْتَسِفُ
وَيَسْمَى النَّسْفُ ، بِالشَّيْنِ .

النَّسْفَةُ : مِنَ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ ، تَكُونُ نَخْرَةَ ذَاتِ
نَخَارِيبٍ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسَخُ عَنْ الْأَقْدَامِ فِي الْحَمَامَاتِ .
وَالنَّسْفُ لَوْنُهُ : انْتِثَاعٌ ، وَسَيَذْكَرُ فِي الشَّيْنِ .

وَنَسَفَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ نَسْفًا : ضَرْبٌ بِهَا قَدُمًا .
وَنَسَفَ الْإِنَاءُ يَنْسِفُ : فَاضَ . وَالنَّسْفُ : الطَّعْنُ
مِثْلُ النَّزْعِ . وَنَسَفٌ : كَوْرَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجْلِ لِأَنَّهُ لِكَثِيرِ النَّسِيفِ ، وَهُوَ
السَّرَارُ . يُقَالُ : أَطَالَ نَسِيفَهُ أَيَّ مِرَارَهُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

نَشَفٌ : نَشَفَ الْمَاءُ : يَبَسُ ، وَنَشَفَتِ الْأَرْضُ نَشْفًا ،
وَالاسْمُ النَّشْفُ . وَنَشَفَ الْمَاءُ يَنْشِفُهُ نَشْفًا
وَنَشِفَهُ : أَخَذَهُ مِنْ غَدِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ بِخَرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّشْفُ مَصْدَرُ نَشَفَ الْحَوْضُ الْمَاءَ
يَنْشِفُهُ نَشْفًا . وَنَشَفَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ ، بِالْكَسْرِ ،
يَنْشِفُهُ نَشْفًا : شَرِبَهُ ، وَتَنْشِفُهُ كَذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثٍ طَلَّقَ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَنَا اكْسِرُوا
بِيعْتِكُمْ وَانْضَحُّوا مَكَانَهَا وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِدًا ، قُلْنَا :
الْبَلَدُ بَعِيدٌ وَالْمَاءُ يَنْشَفُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُ
النَّشْفِ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالثَّوْبِ ؛ يُقَالُ :
نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ تَنْشِفُهُ نَشْفًا شَرِبَتْهُ . وَالنَّشْفَةُ :
مَا نَشَفَ مِنَ الْمَاءِ . وَأَرْضٌ تَنْشِفُ بَيْنَةَ النَّشْفِ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا كَانَتْ تَنْشِفُ الْمَاءَ ، وَقِيلَ يَنْشِفُ
مَاؤُهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلَ وَهُوَ الْفَصِيحُ الَّذِي
لَا يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ نَشْفَ الْحَوْضِ
مِنَ الْمَاءِ يَنْشِفُهُ وَتَفَدَّ الشَّيْءُ يَنْفَدُ لِأَنَّ ابْنَ
بَزْرَجٍ : قَالُوا نَشَفَتِ جَرَّتُكَ الْمَاءَ وَنَشَفَتِ
تَنْشِفُ وَتَنْشِفُ . وَالنَّشْفَةُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى
فِي الْإِنَاءِ مِثْلُ الْجُرْعَةِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَانْتَشَفَ
الْوَسَخُ : أَذْهَبَهُ مَسْحًا وَنَحْوَهُ . وَالنَّشْفَةُ وَالنَّشْفَةُ :
الْحَجَرُ الَّذِي يُتَدَلَّكَ بِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْتِشَافِهِ
الْوَسَخَ فِي الْحَمَامَاتِ ، وَالْجَمْعُ نَشْفٌ وَنِشَافٌ ، فَأَمَّا
النَّشْفُ فَاسْمُ الْجَمْعِ وَلَيْسَ يَجْمَعُ لِأَنَّ فَعْلَةً وَفِعْلَةً
لَيْسَ بِمَا يَكْسُرُ عَلَى فَعَلٍ ، وَنَظِيرُهُ فَلَكَ وَفَلَكَ
وَحَلَّتْ وَحَلَّتْ ؛ كَلَهُ عَنْ سَيِّبِيهِ .

الليث : النَّشْفُ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ ، وَالنَّشْفُ
حِجَارَةٌ عَلَى قَدْرِ الْأَفْهَارِ وَنَحْوِهَا سَوْدٌ كَأَنَّهَا مَحْتَرَقَةٌ
نَسِي نَشْفَةً وَنَشْفًا ، وَهُوَ الَّذِي يُنْقَى بِهِ الْوَسَخُ
فِي الْحَمَامَاتِ ، سَمِيَتْ نَشْفَةً لِتَنْشِفِهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ :
سَمِيَتْ نَشْفَةً لِانْتِشَافِهَا الْوَسَخَ عَنْ مَوَاضِعِهِ .

الأصمعي : النَّشْفُ ، بالتسكين ، والنَّشْفُ ، بالتحريك ،
حجارة الحرّة وهي سود كأنها محترقة ، الواحدة
نَشْفَةٌ ؛ قال ابن بري : ونظيره حَلَقَةٌ وحَلَقٌ وفَلَكَةٌ
وفلّكٌ وحمّاءٌ وحمّاءٌ وبكرةٌ وبكرةٌ لبكرة التي
في لغة من أسكن بكرة ولزبة ولزب ؛ وقال أبو
عمرو : النَّشْفَةُ الحجارة التي تُدَلِّكُ بها الأقدام ؛ قال
الشاعر :

طوبى لمن كانت له هِرْشَفَةٌ !
ونَشْفَةٌ يملأ منها كَفَةٌ

وقال الأموي : النَّشْفَةُ ، بكسر النون . وفي حديث
عمار : أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرأى به
صفرة فقال اغسلها ، فذهبت فأخذت نَشْفَةً لنا
فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت ؛ قال :
النَّشْفَةُ ، بالتحريك وقد تسكن ، واحدة النَّشْفُ
وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار وإذا تركت
على رأس الماء طفت ولم تغص فيه ، وهي التي 'يحك'
بها الوسخ عن اليد والرجل ، ومنه حديث حذيفة :
أظلمتكم الفتن ترمي بالنَّشْفِ ثم التي تليها ترمي بالرَّضْفِ ،
يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس
لحِفَّتِهَا ، والتي بعدها كهيئة حجارة قد أحميت بالنار
فكانت رَضْفًا ، فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم .
والنَّشْفَةُ : الصوفة التي يُنَشْفُ بها الماء من الأرض .
الصحاح : والنَّشْفَةُ التي يُنَشْفُ بها الماء . وفي الحديث :
كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نَشْفَةٌ يُنَشْفُ
بها غساله وجهه يعني مندبلاً يمسح به وضوءه .
وفي حديث أبي أيوب : فقامت أنا وأم أيوب بقطيقة
ما لنا غيرها نُنَشْفُ بها الماء . والنَّشْفَةُ : الرغوة ،
وهي الحفالة . ابن سيده : النَّشْفَةُ والنَّشْفَةُ الرغوة
التي تعلق اللبن لبن الإبل والغنم إذا حلب وهو الزبد ،

وقال اللحياني : هو رَغْوَةُ اللبن ، ولم يخص وقت الحلب .
وانتشف النشافة : أخذها . وأنشفه : أعطاه النشافة .
ويقال للصبى : أنشفتني أي أعطني النشافة أشربها .
ونشفت الإبل أي صارت لألبانها نشافة . ويقال :
انتشف إذا شرب النشافة . حكى يعقوب : أمست
إبلكم تُنَشْفُ وترعى أي لها نشافة ورغوة من
التنشيف والترغية . النضر : نشفت الناقة تنشيفاً ،
وهي ناقة مُنَشَفٌ ، وهو أن تراها مرة حافلاً ومرة
ليس في ضرعها لبن ، وإنما تفعل ذلك حين يدنو نتاجها .
والنشافة والنشافة : ما أخذت بمغرفة من القدر
وهو حار فتحيته . والنشفت : اللون ؛ ويروي
بيت أبي كبير :

وبياض وجهك لم تحل أسرارُه
مثل الوذيلة ، أو كُنَشْفِ الأنضرِ

وانتشف لونه : انتقع ؛ حكاه يعقوب ، قال :
والسبب لغة .

نصف : النصف : أحد شقي الشيء . ابن سيده :
النَّصْفُ والنَّصْفُ ، بالضم ، والنَّصِيفُ والنَّصْفُ ؛
الأخيرة عن ابن جني : أحد جزأي الكمال ، وقرأ
زيد بن ثابت : فلها النصف . وفي الحديث : الصبر
نصف الإيمان ؛ قال ابن الأثير : أراد بالصبر الورع
لأن العبادة قسمان : نك وورع ، فالنك ما
أمرت به الشريعة ، والورع ما نهت عنه ، وإنما
يُنْتَهَى عنه بالصبر فكان الصبر نصف الإيمان ، والجمع
أنصاف . ونصف الشيء ينصفه نصفاً وانتصفه
وتنصفه ونصفه : أخذ نصفه . والمنصف من
الشراب : الذي يطبخ حتى يذهب نصفه . ونصف
القدح ينصفه نصفاً : شرب نصفه . ونصف الشيء
الشيء ينصفه : بلغ نصفه . ونصف النهار ينصف

وينصف وانتصف وأنصف : بلغ نصفه ، وقيل : كل ما بلغ نصفه في ذاته فقد أنصف ؛ وكل ما بلغ نصفه في غيره فقد نصف ؛ وقال المسيب بن علس يصف غائصاً في البحر على درة :

نصفَ النهار ، الماء غامرُه ،

ورقيقه بالغيب لا يدري

أراد انتصف النهار والماء غامره فانتصف النهار ولم يخرج من الماء ، فحذف واو الحال ، ونصفت الشيء إذا بلغت نصفه ؛ تقول : نصفت القرآن أي بلغت النصف ؛ ونصف عمره ونصف الشيب رأسه . ويقال : قد نصف الإزار ساقه ينصفها إذا بلغ نصفها ؛ وأنشد لأبي جندب الهذلي :

و كنت ، إذا جاري دعا لبضوفة ،

أشمر حتى ينصف الساق مئزرِي

وقال ابن ميادة يمدح رجلاً :

ترى سيفه لا ينصف الساق نعله ،

أجل لا ، وإن كانت طويلاً محاملة

اليزيدي : ونصف الماء البئر والحُب والكوز وهو ينصفه نصفاً ونصوفاً ، وقد أنصف الماء الحُب إنصافاً ، وكذلك الكوز إذا بلغ نصفه ، فإن كنت أنت فعلت به قلت : أنصفت الماء الحُب والكوز إنصافاً ، وتقول : أنصف الشيب رأسه ونصف تنصيفاً ، وإذا بلغت نصف السن قلت : قد أنصفته ونصفت إنصافاً وتنصيفاً وأنصفته من نفسي .

وإناء نصفان ، بالفتح : بلغ الكيل أو الماء نصفه ، وجنجة تصقى ، ولا يقال ذلك في غير النصف من الأجزاء أعني أنه لا يقال ثلثان ولا ربعان ولا غير ذلك من الصفات التي تقتضي هذه الأجزاء ، وهذا

مروي عن ابن الأعرابي . ونصف البئر : رطب نصفه ؛ هذه عن أبي حنيفة .

ومنصف القوس والوتر : موضع النصف منها . ومنصف الشيء : وسطه . والمنصف من الطريق ومن النهار ومن كل شيء : وسطه . والمنصف : نصف الطريق . وفي الحديث : حتى إذا كان بالمنصف أي الموضع الوسط بين الموضعين . ومنصف الليل والنهار : وسطه . وانتصف النهار ونصف ، فهو ينصف . ويقال : أنصف النهار أيضاً أي انتصف ، وكذلك نصف ؛ قال الفرزدق :

وإن نبهتني الولائد بعدما

تصعد يوم الصيف ، أو كاد ينصف

وقال العجاج :

حتى إذا الليل التمام نصفاً

وكل شيء بلغ نصف غيره فقد نصفه ؛ وكل شيء بلغ نصف نفسه فقد أنصف . ابن السكيت : نصف النهار إذا انتصف ؛ وأنصف النهار إذا انتصف .

ونصفت الشيء : إذا أخذت نصفه . وتنصيف الشيء : جعله نصفين . وناصفته المال : قاسمته على النصف . والنصف : الكهل كأنه بلغ نصف عمره . وقوم أنصاف ونصفون ، والأنثى نصف وتنصفه كذلك أيضاً : كأن نصف عمرها ذهب ؛ وقد بين ذلك الشاعر في قوله :

لا تنكحن عجوزاً أو مطلقاً ،

ولا يسوقنّها في حبلِك القدر

وإن أتوك فقالوا : إنها نصف ،

فإن أطيب نصفينها الذي غبراً

١ في هذا البيت إقواء .

أنشده ابن الأعرابي . ابن شميل : إن فلانة لعلی
نصفها أي نصف شبابها ؛ وأنشد :

إن غلاماً ، غره جر شبيبة
على نفسها من نفسه ، لضعيف

الجر شبيبة : العجوز الكبيرة المرمة ، وقيل : النصف ،
بالتحريك ، المرأة بين الحدثة والمسننة ، وتصغيرها
نصيف بلا هاء لأنها صفة ؛ وفي قصيد كعب :

شدّ النهار ذراعِي عَيْطَلِ نَصْفِ

النصف ، بالتحريك : التي بين الشابة والكهولة ،
وقيل : النصف من النساء التي قد بلغت خمساً وأربعين
ونحوها ، وقيل : التي قد بلغت خمسين ، والقياس
الأول لأنه يجره اشتقاق وهذا لا اشتقاق له ، والجمع
أنصاف ونصف ونصف ؛ الأخيرة عن سيبويه ،
وقد يكون النصف للجمع كالواحد ، وقد نصف .

والنصيف : مكبال . وقد نصفهم : أخذ منهم
النصف ينصفهم نصفاً كما يقال عشرهم بعشرهم
عشراً . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض
جميعاً ما أدرك مدّه أحدكم ولا نصيفه ؛ قال أبو
عبيد : العرب تسمي النصف النصيف كما يقولون في
العشر العشير وفي الثمن الثمين ؛ وأنشد لسلمة بن
الأكوع :

لم يَغْذُها مَدُّ ولا نَصِيفُ ،
ولا ثَمِيرَاتُ ولا تَعْجِيفُ

لكن غذاها اللبّن الحريفُ ؛
المحض والقارصُ والصريفُ

والنصيف : الحمار ، وقد نصفت المرأة رأسها

بالحمار . وانتصفت الجارية وتنصفت أي اختبرت ،
ونصفتها أنا تنصيفاً ؛ ومنه الحديث في صفة الحور
العين : ولتنصيف إحداهن علي رأسها خير من الدنيا
وما فيها ؛ هو الحمار ، وقيل المعجر ؛ ومنه قول
النايفة يصف امرأة :

سقطَ النَصِيفُ ، ولم تُردِ إسقاطه ،
فتناولته واتقتنا باليد

قال أبو سعيد : النصيف ثوب تتجمل به المرأة فوق
ثيابها كلها ، سمي نصيفاً لأنه نصف بين الناس وبينها
فحجز أبصارهم عنها ، قال : والدليل على صحة ما قاله
قول النايفة : سقط النصيف ، لأن النصيف إذا جعل
خياراً فقط فليس لشرها وجهها مع كثفها
شعرها معنى ، وقيل : نصيف المرأة معجرها .
والنصف والنصفة والإنصاف : إعطاء الحق ، وقد
انتصف منه ، وأنصف الرجل صاحبه إنصافاً ، وقد
أعطاه النصفة . ابن الأعرابي : أنصف إذا أخذ الحق
وأعطى الحق . والنصفة : اسم الإنصاف ، وتفسيره
أن تعطيه من نفسك النصف أي تعطيه من الحق
كالذي تستحق لنفسك . ويقال : انتصفت من فلان
أخذت حقي كمالاً حتى صرت أنا وهو على النصف
سواءً . وتنصفت السلطان أي سأله أن ينصفتني .
والنصف : الإنصاف ؛ قال الفرزدق :

ولكن نصفاً ، لو سببت وسبني
بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وأنصف الرجل أي عدل . ويقال : أنتصفه من
نفسه وانتصفت أنا منه وتناصفوا أي أنصف بعضهم
بعضاً من نفسه ؛ وفي حديث عمر مع زنباع بن رَوْح :

مَنْ أَلْتَقَ زَنْبَاعَ بْنَ رَوْحٍ بِلَدِي ،
لِي النِّصْفُ مِنْهَا ، يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمِ

النصف ، بالكسر : الانتصاف ، وقد أنصفه من خصه يُنصفه إنصافاً ونصفه ينصفه وينصفه تصفاً ونصافة ونصافاً ونصافاً وأنصفه وتنصفه كله : خدمه . الجوهري : تصف أي خدم ؛ قالت الحرقة بنت النعمان بن المنذر :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ،
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ نَتَنَصَّفُ

فَأَفِ لَدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيْبُهَا ؛
تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بَيْنَا وَتَصْرَفُ

ويقال : تنصفته بمعنى خدمته وعبادته ؛ وأنشد ابن بري :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنَصَّفَتْهُ ،
بِأَنَّ لَا أَعْقُ وَأَنَّ لَا أَحُوبَا

قال : وعليه بيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر :

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ نَتَنَصَّفُ
ونصف القوم أيضاً : خدمهم ؛ قال ليلى :

لَهَا غَلَلٌ مِنْ زَارِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
بِأَيْمَانِ عَجْمٍ يَنْصَفُونَ الْمَقَاوِلَ

قوله لها أي لظروف الحر . والناصف والمنصف ، بكسر الميم : الخادم . ويقال للخادم : منصف ومنصف . والنصيف : الخادم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنه ذكر داود ، عليه السلام ، فقال : دخل المِحْرَابَ وَأَقْعَدَ مِنْصَفًا عَلَى الْبَابِ ، يَعْنِي خَادِمًا ، وَالْجَمْعُ مَنَاصِفٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَنْصَفُ ، بِكسر الميم ، الْخَادِمُ ، وَقَدْ تَفْتَحُ الْمِيمُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَجَاءَنِي مِنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي . وَيُقَالُ : نَصَفْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا

أَنْصَفُهُ وَأَنْصِفُهُ نِصَافَةً وَنِصَافَةً أَي خَدَمْتُهُ .
وَالنِّصْفَةُ : الْخُدَامُ ، وَاحِدُهُ نَاصِفٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَالنِّصْفُ الْخُدَامُ . وَتَنَصَّفَهُ : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ؛ قَالَ :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنَصَّفَتْهُ ،
بِأَنَّ لَا أَخُونَ وَأَنَّ لَا أَخَانَا

وقيل : تنصفته أطعته وانقذت له ؛ وقول ابن هرمة :

مَنْ ذَا رَسُولٌ نَاصِحٌ فَمَبْلَغٌ
عَنِّي عَلَيَّةَ غَيْرِ قِيلِ الْكَاذِبِ

أَنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا ،
غَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

أي اشتقت ، وقيل : معناه خدمة وجهها بالنظر إليه ، وقيل : إلى محاسنه التي تقسمت الحسن فتناصفته أي أنصف بعضها بعضاً فاستوت فيه ؛ وقال ابن الأعرابي : تناصف وجهها محاسنها أنها كلها حسنة يُنصفُ بعضها بعضاً ، يريد أن أعزاءها متساوية في الجمال والحسن فكانت بعضها أنصف بعضها فتناصف ؛ وقال الجوهري : يعني استواء المحاسن كأن بعض أعضاء الوجه أنصف بعضاً في أخذ القسط من الجمال ؛ ورجل متناصف : متساوي المحاسن ، وأنصف إذا خدم سيده . وأنصف إذا سار بنصف النهار .

وَالْمَنَاصِفُ : أَوْدِيَةٌ صَفَارٌ ، وَالنَّوَاصِفُ : صَخُورٌ فِي مَنَاصِفِ أَسْنَادِ الْوَادِي وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّاءِ :

بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّءِ وَالنَّوَاصِفِ

جمع ناصفة وهي الصخرة . قال ابن الأثير : ويروى التراصف . والنواصف : مجاري الماء في الوادي ،

واحدتها ناصفة ؛ وأنشد :

خَلَابَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

والناصفة من الأرض : رَحَبَةٌ بِهَا شَجَرٌ لَا تَكُونُ نَاصِفَةً إِلَّا وَلَهَا شَجَرٌ . وَالنَّاصِفَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي تُنْبَتُ الشُّمَامُ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّاصِفَةُ مَوْضِعٌ مِنْبَاتٍ يَتَسَّعُ مِنَ الْوَادِي ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّوَاصِفَ مِنْ تَدٍّ
لَيْتَ قَفْرًا ، خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ

والناصفة : مجرى الماء ، والجمع النواصف ، وقيل : النواصف أماكن بين الغلظ واللين ؛ وأنشد قول طرفة :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ ، غُدُودَةٌ ،
خَلَابَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

وقيل : النواصف رحاب من الأرض . وناصفة : موضع ؛ قال :

بِنَاصِفَةِ الْجَوَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ

نصف : النَّصْفُ : الصَّعْتَرُ ، الْوَاحِدَةُ نَصْفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

ظَلًّا بِأَقْرَبَةِ التَّفَاحِ ، يَوْمَهُمَا ،
يُنْبَشَانِ أَصُولَ الْمَغْدِ وَالنُّصْفَا

ابن الأعرابي : أنصف الرجل إذا دام على أكل النَّصْفِ وهو الصَّعْتَرُ . ومرر بنا قوم نَضِفُونَ نَجِسُونَ بمعنى واحد .

ونصف الفصيل جميع ما في ضرع أمه ينصفه وينصفه وانتصفه : شربه جميعه . وانتصف ما في الإناء : شرب جميع ما فيه . وانتصفت الإبل ماء حوضها : شربته أجمع ، قال : وقد يقال ذلك بالصاد ،

ونصفت ما في الإناء مثله . وانتصفته : مثل لعقته . وانتصف الفصيل ما في بطن أمه أي امتكته ، بالضاد المعجمة ، وكذلك نصفه ، بالكسر ، نَصْفًا . وقال أبو تراب عن الحصيبي : أنصفت الناقة وأوضفت إذا خبت ، وأوضفتها فوضفت إذا فعلت . ابن الأعرابي : النَّصْفُ إِبْدَاءُ الْحُصَاصِ . وقال غيره : رجل ناضف ومنصف وخاضف ومخضف إذا كان ضراطاً ؛ وأنشد :

وَأَيْنَ مَوَالِينَا الضَّعَافُ الْمَنَاضِفُ

نطف : النَّطْفُ وَالنَّطْفُ وَالنَّطْفُ : الْعَيْبُ . يُقَالُ : هُمُ أَهْلُ الرَّيْبِ وَالنَّطْفِ . ابن سيده : نطفه نطفاً ونطفه لطفه بعيب وقد نطف به . وقد نطف ، بالكسر ، نطفاً ونطافة ونطوفة ، فهو نطف : عاب وأراب . ويقال : مرر بنا قوم نطفون نضفون وحررون نجسون كفار . والنطف : التلطيخ بالعب ؛ قال الكمي :

فَدَعُ مَا لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ ،
هَذَا رِدْفَيْنِ مِنْ نَطْفٍ قَرِيبِ

قال ردفين على أنها اجتماعا عليه مترادفين فنصبها على الحال . وفلان ينطف بسوء أي يُلطِّخ . وفلان ينطف بفجور أي يُقَدِّفُ بِهِ . وما تنطفت به أي ما تلطخت . وقد نطف الرجل ، بالكسر ، إذا اتهم بريية ، وأنطفه غيره . والنطف : الرجل المريب . وإنه لنطف بهذا الأمر أي متهم ، وقد نطف ونطف نطفاً فيها . ووقع في نطف أي شر وفساد . ونطف الشيء أي فسد . ونطف البعير نطفاً ، فهو نطف : أشرفت دبرته على جوفه وتقتبت عن فؤاده ، وقيل : هو الذي أصابه الغدة

في بطنه ، والأنثى نطفة . والنطفُ : إشراف الشجة على الدماغ والدبيرة على الجوف ، وقد نطف البعير ؛ قال الراجز :

كوس الميبل النطف المحجوز

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

شدا علي مرقي لا تنقِعُ ،

إذا مشيت مشية العود النطف

ورجل نطف : أشرفت شجته على دماغه . ونطف من الطعام ينطف نطفاً : بشم . والنطف : علة يكوى منها الرجل ، ورجل نطف : به ذلك الداء ؛ أنشد ثعلب :

واستمعوا قولاً به يكوى النطف ،

يكاد من يتلى عليه يجتأف^١

والنطفُ : عقر الجرح . ونطف الجرح والخراج نطفاً : عقره .

والنطف والنطف : اللؤلؤ الصافي اللون ، وقيل : الصفار منها ، وقيل : هي القرطة ، والواحدة من كل ذلك نطفة ونطفة ، شبهت بقطرة الماء . والنطفة ، بالتحريك : القرط . وغلام منطف : مقرط . ووصيفة منطفة ومنطفة أي مقرطة بثومتي قرط ؛ قال :

كان ذا فدامة منطفاً

قطف من أعنابه ما قطفاً

وقال الأعشى :

يسمى بها ذو زجاجات له نطف ،

مقلص أسفل الشربال معتيل

وتنطفت المرأة أي تقرطت .

^١ ورد هذا البيت في مادة جاف وفيه يمتف بدل يجتأف .

والنطفة والنطفاة : القليل من الماء ، وقيل : الماء القليل يبقى في القرية ، وقيل : هي كالجُرعة ولا فعل للنطفة . والنطفة : الماء القليل يبقى في الدلو ؛ عن اللحياني أيضاً ، وقيل : هي الماء الصافي ، قل أو كثر ، والجمع نطف ونطاف ، وقد فرق الجوهري بين هذين اللفظين في الجمع فقال : النطفة الماء الصافي ، والجمع النطاف ، والنطفة ماء الرجل ، والجمع نطف . قال أبو منصور : والعرب تقول للمؤبته انقلبة نطفة ، وللماء الكثير نطفة ، وهو بالقليل أخص ، قال : ورأيت أعرابياً شرب من ركية يقال لها سفية وكانت غزيرة الماء فقال : والله إنها لنطفة باردة ؛ وقال ذو الرمة فجعل الحمر نطفة :

تقطع ماء المزن في نطف الحمر

وفي الحديث : قال لأصحابه : هل من ووضوء ؟ فجاء رجل بنطفة في إداوة ؛ أراد بها هنا الماء القليل ، وبه سمي النبي نطفة لقلته . وفي التنزيل العزيز : ألم يك نطفة من مني يمى . وفي الحديث : تخيروا لنطفكم ، وفي رواية : لا تجعلوا نطفكم إلا في طهارة ، وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون سالحة ، وعن نكاح صحيح أو ملك بين . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا يزال الإسلام يزيد وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جوراً ؛ أراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب ، فأما بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصرة ، وأما بحر المغرب فمُنْقَطَعُهُ عند القلزم ؛ وقال بعضهم : أراد بالنطفتين ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جدة وما والاها فكأنه ، صلى الله عليه وسلم ، أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير

الضلال والجور عن الطريق ، وقيل : أراد بالنطفتين بحر الروم وبحر الصين لأن كل نطفة غير الأخرى ، والله أعلم بما أراد ؛ وفي رواية : لا يخشى جوراً أي لا يخاف في طريقه أحداً يجور عليه ويظلمه . وفي الحديث : قطعنا إليهم هذه النطفة أي البحر وماءه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : وليمهلهما عند النطاف والأعشاب ، يعني الإبل والماشية ، النطاف : جمع نطفة ، يريد أنها إذا وردت على المياه والعشب يدعها لتردد وترعى . والنطفة : التي يكون منها الولد .

والنطف : الصب . والنطف : القطر . ونطف الماء ونطف الحُب والكوز وغيرها ينطف وينطف نطفاً ونطوفاً ونطافاً ونطفاناً : قطر . والقربة تنطف أي تقطر من وهي أو سرب أو سحف . ونطفان الماء : سيلانه . ونطف الماء ينطف وينطف إذا قطر قليلاً قليلاً . وفي صفة السيد المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ينطف رأسه ماء . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : دخلت على حفصة ونوساتها تنطف . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله رأيت نطفة تنطف سناً وعسلاً أي تقطر . والنطفة : القطارة . والنطوف : القطور . وليلة نطوف : قاطرة تطر حتى الصباح . ونطفت آذان الماشية وتنطفت : ابتلت بالماء فقطرت ؛ ومنه قول بعض الأعراب ووصف ليلة ذات مطر : تنطف آذان ضأنها حتى الصباح . والناطف : القبيط لأنه يتنطف قبل استنضابه أي يقطر قبل خنورته ؛ وجعل الجعدي الحمر ناطفاً فقال :

وبات فربق ينضحون كأنما
سقوا ناطفاً، من أذرعاء، مفلّلا

والتنطف : التقرؤ . وأصاب كنز النطف ، وله حديث ، قال الجوهري : قولهم لو كان عنده كنز النطف ما عدا ؛ قال : هو اسم رجل من بني يربوع كان فقيراً فأغار على مال بعث به باذان إلى كسرى من اليمن ، فأعطى منه يوماً حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل ؛ قال ابن بري : هذا الرجل هو النطف بن الحبيري أحد بني سليط بن الحرث بن يربوع ، وكان أصاب عيبتي جوهر من اللطيمة التي كان باذان أرسل بها إلى كسرى بن هرمز ، فانتهبها بنو حنظلة فقتلت بها نعيم يوم صفقة المشقر ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق : النطف اسمه حطان ، قال ابن بري : ويقال النطف رجل من بني يربوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فينطف أي يقطر ، وكان أغار على مال بعث به باذان إلى كسرى .

نطف : النظافة : التقاوة . والنظافة : مصدر التنظيف ، والفعل اللازم منه نظف الشيء ، بالضم ، نظافة ، فهو نظيف : حسن وبهو . ونظفه بنظفه تنظيفاً أي نقاه . وفي الحديث : أن الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة . قال ابن الأثير : نظافة الله كناية عن تنزهه من سيئات الحدث وتعالیه في ذاته عن كل نقص ، وحب النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك وبجانبه الأهواء ، ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ، ثم نظافة المَطعم والملبس عن الحرام والشبه ، ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات . ومنه الحديث : نظفوا أفواهكم فإنها طرق القرآن أي صونها عن اللغو والفحش والغيبة والنسيبة والكذب وأمثالها ، وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال . والتنطف :

تكلّف النظافة . واستنظفت الشيء أي أخذته نظيفاً
 كاه . وفي الحديث : تكون فتنة تستنظف العرب أي
 تَسْتَوِعِبُهُمْ هلاكاً ، من استنظفت الشيء إذا
 أخذته كاه ؛ ومنه قولهم : استنظفت ما عنده واستغيت
 عنه . والمنظفة : سُمّة تُتخذ من الحوص . واستنظف
 الوالي ما عليه من الحراج : استوفاه ، ولا يستعمل
 التَّنْظِيفُ في هذا المعنى ؛ قال الجوهري : يقال
 استنظفت الحراج ولا يقال نَظَّفْتَهُ .

ونظف الفصيل ما في ضرع أمه وانتظفه : شرب
 جميع ما فيه ، وانتظفته أنا كذلك . قال أبو منصور :
 والتَّنْظِيفُ عند العرب التَّنْطِيسُ والتَّقْزِيزُ وطلب
 النظافة من رائحة غمر أو نقي زهومة وما أشبهها ،
 وكذلك غسل الوسخ والدّرَن والدّئَس . ويقال
 للأُشْتَان وما أشبهه : نظيف ، لتنظيفه اليد والثوب
 من غمر المرق واللحم ووضر الودك وما أشبهه .
 وقال أبو بكر في قولهم نظيف السراويل : معناه أنه
 عفيف الفرج ، يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو
 عفيف الميزر والإزار ؛ قال متم بن ثويرة يري
 أخاه :

حلّو شمائله عفيف الميزر

أي عفيف الفرج . قال : وفلان نجس السراويل إذا
 كان غير عفيف الفرج . قال : وهم يكونون بالثياب عن
 النفس والقلب ، وبالإزار عن العفاف ؛ وقال غيره :

فشككت بالرمح الأصم ثيابه

وقال في قوله :

فلسي ثيابي من ثيابك تنسل

في الثياب ثلاثة أقوال : قال قوم الثياب هنا كناية عن
 الأمر ؛ المعنى اقطعي أمري من أمرك ، وقيل : الثياب

كناية عن القلب ؛ المعنى سلّي قلبي من قلبك ، وقال
 قوم : هذا الكلام كناية عن الصريمة ، يقول الرجل
 لامرأته ثيابي من ثيابك حرام ، ومعنى البيت إني في
 خلق لا ترصينه فاضر ميني ، وقوله تنسل تبين
 وتقطع ، ونسلت السن إذا بانت ، ونسل ريش
 الطائر إذا سقط .

نعف : النعف من الأرض : المكان المرتفع في اعتراض ،
 وقيل : هو ما انحدر عن السطح وغلظ وكان فيه
 صعود وهبوط ، وقيل : هو ناحية من الجبل أو ناحية
 من رأسه ، وقيل : النعف ما انحدر عن غلظ الجبل
 وارتفع عن مجرى السيل ، ومثله الحيف ، وقيل :
 النعف ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالغليظ ،
 وكذلك نعف التل ؛ قال :

مثل الزحالف بنعف التل

وقيل : النعف ما انحدر من حُرُونة الجبل وارتفع
 عن مُنحدر الوادي فما بينهما نعف ومرو وخيف ،
 والجمع نِعاف . وتنعف الرملة : مقدّمها وما
 استرق منها ؛ قال ذو الرمة :

قطعت بنعف معقلة العدالا

يريد ما استرق من رمله ، والجمع من كل ذلك
 نِعاف . ونِعاف نعف ، على المبالغة : كبطاح
 بطح . وفي النوادر : أخذت ناعفة القنة وراعفتها
 وطارفتها ورعافها وقائدتها ، كل هذا منقادها .

وانتعف الرجل : ارتقى نعفاً . والنعفة : ذؤابة النعل .
 والنعفة : أدم يضرب خلف شرخ الرجل . والنعفة
 والنعفة : أدمه تضطرب خلف آخرة الرجل من
 أعلاه ، وهي العذبة والذؤابة . وفي حديث عطاء :
 رأيت الأسود بن يزيد قد تلعف في قطيفة ثم عقد هدبة

القَطِيفَةُ بِنَعْفَةِ الرَّحْلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّعْفَةُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي آخِرَةِ الرَّحْلِ
يَعْلَقُ فِيهِ الشَّيْءُ يَكُونُ مَعَ الرَّائِبِ ، وَقِيلَ : هِيَ
فَضْلَةٌ مِنْ غِشَاءِ الرَّحْلِ تَشْتَقُّ سَيوراً وَتَكُونُ عَلَى
آخِرَتِهِ . وَانْتَعَفَتِ الشَّيْءُ : تَرَكَتُهُ إِلَى غَيْرِهِ .

وَنَاعَفْتُ الطَّرِيقَ : عَارَضْتُهُ . وَالنَّعْفَةُ فِي النَّمْلِ :
السَّيْرُ الَّذِي يَضْرِبُ ظَهْرَ الْقَدَمِ مِنْ قِبَلِ
وَحْشِيَّهَا .

وَيُقَالُ : ضَعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبَاعٌ لَهُ . وَالِانْتِعَافُ :
وَضُوحُ الشَّخْصِ وَظُهُورِهِ . وَيُقَالُ : مَنْ ابْنُ انْتَعَفٍ
الرَّائِبِ أَيَّ مَنْ ابْنِ وَضَحٍ وَمَنْ ابْنِ ظَهْرٍ .
وَالْمُنْتَعَفُ : الْحَدُّ بَيْنَ الْحَزَنِ وَالسَّهْلِ ؛ قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ :

بُنْتَعَفَ بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ

نَعْفٌ : النَّعْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ : دُودٌ يَسْقُطُ
مِنْ أَنْوْفِ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الدُّودُ الَّذِي
يَكُونُ فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ ، وَاحِدَتُهُ نَعْفَةٌ . وَنَعْفٌ
الْبَعِيرُ : كَثْرَتُهُ نَعْفُهُ . وَالنَّعْفُ : دُودٌ طَوَالَ سَوْدٍ
وَعَبْرٍ ، وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ طَوَالَ سَوْدٍ وَعَبْرٍ وَخَضَرَ تَقَطَّعَ
الْحَرْتِ فِي بَطُونِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ عَقْفٌ ،
وَقِيلَ : غَضْفٌ تَنْسَلِخُ عَنِ الْجَنَافِصِ وَنَحْوِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ دُودٌ بَيْضٌ يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ ، وَقِيلَ : دُودٌ أَيْضٌ
يَكُونُ فِي النَّوَى إِذَا انْتَقَعَ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ
الدُّودِ فَلَيْسَ بِنَعْفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَأْجُوجُ
وَمَاجُوجُ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِلِكُهُمُ النَّعْفُ فَيَأْخُذُ
فِي رِقَابِهِمْ ؛ وَفِي طَرِيقِ آخِرٍ : إِذَا كَانَ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ سَلَّطَ عَلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ النَّعْفُ فَيُصْبِحُونَ
قَرَسَى أَيَّ مَوْتَى ؛ النَّعْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ الدُّودُ
الَّذِي يَكُونُ فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ . وَفِي حَدِيثِ

الْحَدِيثِيِّ : دَعَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتِ
النَّعْفِ ؛ وَالنَّعْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : دِيدَانٌ تَوَلَّدُ فِي
أَجْوَافِ الْحَيَوَانِ وَالنَّاسِ وَفِي غَرَاضِيْفِ الْحَيَاشِيمِ ،
قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي رُؤُوسِ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِكُلِّ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ : مَا هُوَ إِلَّا نَعْفَةٌ ، تُشَبَّهُ بِهَذِهِ
الدُّودَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي تَحْتَقِرُهُ : يَا نَعْفَةُ ، وَإِنَّمَا
أَنْتِ نَعْفَةٌ .

وَالنَّعْفَتَانِ : عِظْمَانِ فِي رُؤُوسِ الْوَجْنَتَيْنِ وَمِنْ
تَحْرِكِهَا يَكُونُ الْعُطَاسُ . التَّهْذِيبُ : وَفِي عِظْمَيْ
الْوَجْنَتَيْنِ لِكُلِّ رَأْسٍ نَعْفَتَانِ أَيَّ عِظْمَانِ ، وَالْمَسْوَعُ
مِنَ الْعَرَبِ فِيهَا التَّكْفَتَانِ ، بِالْكَافِ ، وَهِيَمَا حَدَا
اللَّحْيَيْنِ مِنْ تَحْتِ ، وَسَيَّئِي ذَكَرَهُمَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا النَّعْفَتَانِ بِمَعْنَاهُمَا فَمَا سَمِعْتُهُ لغيرِ اللَّيْثِ .

وَالنَّعْفُ : مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَنْفِهِ مِنْ مَخَاطٍ يَابِسٍ .
وَالنَّعْفَةُ : الْمُسْتَحْقَرُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَالنَّعْفَةُ أَيْضًا :
مَا يَبِيسُ مِنَ الذَّنِينِ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْأَنْفِ ، فَإِذَا
كَانَ رَطْبًا فَهُوَ ذَنْينٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنْ اسْتَقْدَرُوهُ :
يَا نَعْفَةُ !

نَعْفٌ : التَّهْذِيبُ : رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُؤَرِّجِ قَالَ : نَفَقَتْ
السَّوِيْقُ وَسَفَفَتْهُ وَهُوَ النَّفِيفُ وَالسَّفِيفُ لَفِيفٌ
السَّوِيْقُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدٍ شَوْءَةً :

وَكَانَ نَصِيرِي مَعَشَرًا فَطَحَا بِهِمُ
نَفِيفُ السَّوِيْقِ ، وَالْبَطُونُ النَّوَاتِقُ

وَقَالَ : إِذَا عَظُمَ الْبَطْنُ وَارْتَفَعَ الْمَعْدَةُ يُقَالُ لِصَاحِبِهِ
نَاتِقٌ .

نَعْفٌ : النَّعْفُ : الْهَوَاءُ ، وَقِيلَ : الْهَوَاءُ بَيْنَ الشَّيْبَيْنِ ؛
وَكَانَ شَيْءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ مَهْوِيٌّ ، فَهُوَ نَعْفٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَرَى قُرْطَهَا مِنْ حُرَّةِ اللَّيْتِ مُشْرِفًا ،
عَلَى هَلَكِ ، فِي نَقْفِ بِنَطْوَحِ

الأصمعي : النقف مهواة ما بين جبلين . والنقف :
المقازة . والنقفان : البعيد ؛ عن كراع . ونقائف
الكبد : نواحيها . ونقائف الدار : نواحيها ؛ وصقع
الجبل الذي كأنه جدار مبني مستوي نقف ، والركية
من شقتها إلى قعرها نقف . والنقف : أسناد الجبل
التي تعلوه منها وتهبط منها فتلك نقائف ، ولا
تثبت النقائف شيئاً لأنها خشيعة غليظة بعيدة من
الأرض . ابن الأعرابي : النقف ما بين أعلى الحائط
إلى أسفل ، وبين السماء والأرض ، وأعلى البئر إلى
أسفل .

نقف : الليث : النقف كسر الهامة عن الدماغ ونحو
ذلك كما ينقف الظلم الحنظل عن حبه . والمناقفة :
المضاربة بالسيوف على الرؤوس . ونقف رأسه ينقفه
نقفاً ونقحه : ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه ،
وقيل : نقفه ضربه أيسر الضرب ، وقيل : هو كسر
الرأس على الدماغ ، وقيل : هو ضربك إياه برُمح
أو عصا ، وقد ناقفت الرجل مناقفة ونقافاً . يقال :
اليوم نقاف وغداً نقاف أي اليوم خمر وغداً أمر ،
ومن رواه وغداً نقاف فقد صحف . وفي حديث
عبد الله بن عمرو : اعدُّذائي عشر من بني كعب بن
لؤي ثم يكون النقف والنقاف أي القتل والقتال ؛
والنقف : هشم الرأس ، أي تهيج الفتن والحروب
بعدهم . وفي حديث مسلم بن عتبة المرسي : لا يكون
إلا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف أي المواقفة
في الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف
عنها .
وتنقفت الحنظل أي شقته عن الهيبد ؛ ومنه قول

امرى القيس :

كأني ، غداة الين يوم نحلوا
لدى سمرات الحبي ، ناقف حنظل

ويقال : حنظل نقيف أي منقوف ؛ وفي رجز
كعب وابن الأكوخ :

لكن غداها حنظل نقيف

أي منقوف ، وهو أن جاني الحنظل ينقفها بظفره
أي يضربها ، فإن صوتت علم أنها مدركة فاجتناها .
ونقف الظلم الحنظل ينقفه وانتقفه : كسره عن
هيده . ونقف الرمانة إذا قشرها ليستخرج حبها .
وانقفت الشيء : استخرجته . ونقف البيضة :
نقبها . ونقف الفرخ البيضة : نقبها وخرج منها .
والنقف : الفرخ حين يخرج من البيضة ، سمي باسم
المصدر . أبو عمرو : يقال للرجلين جاءا في نقاف
واحد ونقاف واحد إذا جاءا في مكان واحد ؛ أبو
سعيد : إذا جاءا متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر ،
وأصله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة .

وأنقف الجراد : رمى ببيضه . وقولهم : لا تكونوا
كالجراد رعى وادياً وأنقف وادياً أي أكثر بيضه
فيه . والنقفة كالنقفة ، وهي وهيدة صغيرة تكون
في رأس الجبل أو الأكمة . وجذع نقيف ومنقوف :
أكلته الأوضة . وأنقفتك المخ أي أعطيتك العظم
تستخرج مخه . والمنقوف : الرجل الخفيف
الأخد عين القليل اللحم .

ومناقف الطائر : منقاره في بعض اللغات . والمنقاف :
عظم دويبة تكون في البحر في وسطه مشق تصقل
به الصحف ، وقيل : هو ضرب من الودع .

ورجل نقاف : ذو نظر في الأشياء وتدبير .

والنقف : السائل ، وخص بعضهم به سائل الإبل
والشاء ؛ قال :

إذا جاء نقافٌ يَعدُّ عياله
طويل العصا ، تكبته عن شياها

التهديب : وقال لبيد يصف خمرأ :

لذيذاً ومنقوفاً بصافي مخيلة ،
من الناصع المحمود من خمر بابلا

أراد بمزوجاً بماء صاف من ماء سحابة ، وقيل : المنقوف
المبزول من الشراب ، نقفته نقفاً أي بزَلته .
ويقال : نحت النحات العود فترك فيه منقفاً إذا لم
يُنعم نحته ولم يُسوّه ؛ قال الراجز :

كلنا عليهن بمدّ أجوفا ،
لم يدع النقاف فيه منقفا ،
إلا انتقى من حوفه ولجفا

يريد أنه أنعم نحته . والنقف : النحات للخشب .

نكف : النكف : تنحيك الدمع عن خديك
بإصبعك ؛ قال :

فبانوا فلولاً ما تذكر منهم
من الحلف ، لم يُنكف لعينيك مدمع

وفي التهذيب : فبانوا . ونكفتُ الدمع أنكفه
نكفاً إذا نحيته عن خديك بإصبعك . وفي حديث علي ،
عليه السلام : جعل يضرب بالمعول حتى عرق
جبينه وانتكف العرق عن جبينه أي مسحته ونحاه .
وفي حديث حنين : قد جاء جيش لا يُكْت ولا
يُنكف أي لا يُحصى ولا يُبلغ آخره ، وقيل :

١ قوله « يعد » في شرح القاموس : يسوق ، وقوله : « شياها » في
الشرح المذكور : عيالها .

لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع . والنكف :
مصدر تكفت الغيث أنكفه نكفاً أي أقطعتَه
وذلك إذا انقطع عنك ؛ قال ابن بري : قول الجوهري
أي أقطعتَه قال كذا في إصلاح المنطق ، وقال :
يقال أقطعت الشيء إذا انقطع عنك . ويقال : هذا
غيث لا يُنكف ، وهذا غيث ما نكفناه أي ما
قطعناه ؛ قال ابن سيده : وكذلك حكاه ثعلب قطعناه
بغير ألف ، وقد نكفناه نكفاً . وغيث لا يُنكف :
لا ينقطع . وقليب لا يُنكف : لا يُنزح . وهذا
غيث لا ينكفه أحد أي لا يعلم أحد أن أقصاه .
ورأينا غيثاً ما نكفه أحد سار يوماً ولا يومين أي
ما أقطعه . وفلان بحر لا يُنكف أي لا يُنزح .
التهذيب : وماء لا يُنكف ولا يُنزح . وقال ابن
الأعرابي : نكف البئر ونكشها أي نزحها ، وعنده
سجاعة لا تُنكف ولا تُنكش أي لا تُدرك كلها .
وفي نوادر الأعراب : تناكف الرجلان الكلام إذا
تعاورا . ونكف الرجل عن الأمر ، بالكسر ،
نكفاً واستنكف : أنف وامتنع . وفي التنزيل
العزیز : لن يستنكف المسيح أن يكون عبد الله ولا
الملائكة المقربون . ورجل نكف : يستنكف منه .
الأزهري : سمعت المنذري يقول : سمعت أبا العباس
وسئل عن الاستنكاف في قوله تعالى : لن يستنكف
المسيح ، فقال : هو أن يقول لا ، وهو من النكف
والوَكْف . يقال : ما عليه في ذلك الأمر نكف
ولا وَكْف ، فالنكف : أن يقال له سوء .
واستنكف ونكف إذا دقعه وقال : لا ، والمفسرون
يقولون الاستنكاف والاستكبار واحد ، والاستكبار :
أن يتكبر ويتعظم ، والاستنكاف : ما قلنا . وقال
الزجاج في ذلك : أي ليس يستنكف الذي يزعمون أنه
إله أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون وهم أكبر

نكفاً : أصابه ذلك ، وقيل : النكفتان العظمان
الناثان عند شحمة الأذنين يكون في الناس وفي الإبل ،
وقيل : هما عن بين العنفة وشالها ، وهو الموضع
الذي لا ينبت عليه شعر ، وقيل : النكفتان من
الإنسان غدتان في الحلق بينهما الحلقوم ، وهما من
الفرس طرفاً للحين الداخلان في أصول الأذنين ،
والجمع من ذلك كله : نكف ، بالتحريك . ابن
الأعرابي : النكف اللغدان اللذان في الحلق وهما
جانبا الحلقوم ؛ وأنشد :

فَطَوَّحَتْ بِيَضْعَةٍ وَالْبَطْنُ خِفٌ ،
فَقَدَّحَتْهَا ، فَأَبَتْ لَا تَنْقَدِفُ ،
فَخَرَفَتْهَا فَتَلَقَّاهَا النِّكْفُ

قال : والمنكوف الذي يشتكي نكفته ، وهو أصل
اللهمزة . ونكفت الإبل ، فهي منكفة إذا ظهرت
نكفاتها . والنكفتان : اللهمتان . والنكفة :
وجع يأخذ في الأذن . الليث : النكفة لغة في
النكفة .

والنكاف والنكاث ، على البدل : الغددة ، وقيل :
هو داء يأخذ في النكفتين ، وهو أحد الأذواء التي
اشتقت من العضو ، وهو مذكور في حرف القاف .
وإبل منكفة : أصابها ذلك . والنكاف : ورم
يأخذ نكفتي البعير ، قال : وهو داء يأخذها في
حلقها فيقتلها قتلاً ذريعاً ، والبعير منكوف والناقة
منكوفة .

والنكف : وجع يأخذ في اليد ، وقد نكف نكفاً .
ونكف أثره ينكفه نكفاً ، وانتكفه : اعترضه
في مكان سهل ؛ قال الأزهري : وذلك إذا علا ظلفاً
من الأرض غليظاً لا يؤدي الأثر فاعترضه في مكان
سهل ؛ وأنشد ابن بري :

من البشر ، قال : ومعنى لن يستنكف أي لن يأنف ،
وأصله من نكفت الدمع إذا نحيته بإصبعك عن خدك ،
قال : فتأويل لن يستنكف لن ينقيض ولن يمنع
من عبادة الله . ويقال : نكفت من ذلك الأمر
أنكف نكفاً إذا استنكفت منه . وحكى الجوهري
عن الفراء قال : ونكفت ، بالفتح ، لغة . ونكفت
عن الشيء أي عدلت مثل كفت . ويقال : ضرب
هذا فانتكف فضرب هذا . والانتكاف : مثل
الانتكاث ؛ ومنه قول أبي النجم :

ما بال قلب راجع انتكافاً ،
بعد التعزّي ، اللهو والإيجافا ؟

ونكف نكفاً وانتكف : تبرأ وهو نحو الأول .
قال ثعلب : وسئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن
قولهم سبحان الله ، فقال : هو الانتكاف ، ثم فسره
ثعلب فقال : هو التبرؤ من الأولاد والصواحب ،
وفي النهاية : فقال إنكاف الله من كل سوء أي تنزيهه
وتقديسه . يقال : نكفت من الشيء واستنكفت
منه أي أنفت منه ، وأنكفته أي نزّهته عما
يُستنكف .

الحياني : النكف ذريرة تحت اللغدين مثل الغدد .
والنكفة : الداغصة . والنكفة والنكفة : ما بين اللحين
والعنق من جانبي الحلقوم من قديم من ظاهر وباطن .
وقيل : هي غددة صغيرة ، وفي المحكم : غددة في
أصل اللحي بين الرأد وشحمة الأذن ، وقيل : هو
حد اللحي ، وقيل : النكفتان غدتان تكتنفان
الحلقوم في أصل اللحي ، وقيل : النكفتان لحمتان
مكتنفتا عكدة اللسان من باطن الفم في أصول الأذنين
داخلتان بين اللحين ، وقيل : هما عقدتان وبما سقطتا
من وجع الحلق فظهر لهما حجّم . ونكف الرجل

ثم استحثت ذرعته استحثاثا ،
نكفت حيث مئمت المئاثا

والانتكاف : الميل . وقال بعضهم : انتكفت له فضربت
انتكافاً أي ملت عليه ؛ وأنشد :

لما انتكفت له فوالى مدبيراً ،
كرتفتته بهراوة عجراً

ويتكف : اسم ملك من ملوك حنير . ويتكف :
موضع . وذات نكيف : موضع . وبوم نكيف :
وقعة كانت بين قريش وبين بني كنانة .

نهف : أهمله الليث . وقال ابن الأعرابي : النهف
التحير .

نوف : ناف الشيء نوافاً : ارتفع وأشرف . وفي حديث
عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما : ذاك طود منيف
أي عال مشرف . يقال : ناف الشيء ينوف إذا
طال وارتفع . وأناف الشيء على غيره : ارتفع
وأشرف . ويقال لكل مشرف على غيره : إنه لمنيف ،
وقد أناف إنافة ؛ قال طرفة :

وأنافت بهوادٍ تلعب ،
كجذوع شذبت عنها القسور

ومنه يقال : عشرون ونيف لأنه زائد على العقد .
الأزهري : ومن ناف يقال هذه مائة ونيف ،
بتشديد الياء ، أي زيادة ، وهي كلام العرب ، وعوام
الناس يخفقون فيقولون : ونيف ، وهو لحن عند
الفصحاء . قال أبو العباس : الذي حصلناه من أقاويل
حذاق البصريين والكوفيين أن النيف من واحدة إلى
ثلاث ، والبيض من أربع إلى تسع . ويقال : نيف
فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها ؛ وكل ما زاد

على العقد ، فهو نيف ، بالتشديد ، وقد يخفف حتى
يبلغ العقد الثاني . ابن سيده : النيف الفضل ؛ عن
الليثاني . وحكي الأصمعي : ضع النيف في موضعه أي
الفضل ؛ وقد نيف العدد على ما تقول . قال :
والنيّف والنّيّف ، كميّت وميّت ، الزيادة .
والنيّف والنّيّة : ما بين العقدين لأنها زيادة ، يقال :
له عشرة ونيف ، وكذلك سائر العقود . قال الليثاني :
يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ، ولا
يقال نيف إلا بعد عقد ، قال : وإنما قيل نيف لأنه
زائد على العدد الذي حواه ذلك العقد .

وأناف الدرهم على كذا : زادت . وأناف الجبل
وأناف البناء ، فهو جبل منيف وبناء منيف أي
طويل ؛ وقال ابن جني في كتابه الموسوم بالمعرب :
وأنت تراهم قد استحدثوا في حبله من قوله :

لما رأيت الدهر جهماً حبله

حرف مدّ أنافوه على وزن البيت ، فعدى أنافوه
وليس هذا بمعروف ، وإنما عداه لأنه في معنى
زاد . ونيف العداد على ما تقول : زاد ، وأورد
الجوهري النيف الزيادة ، والنيف في ترجمة نيف ،
قال : وأصله الواو ؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن
الرقاع :

ولدت تراهيه رأسها ،

على كل راية ، نيف

وامرأة منيفة ونياف : تامة الطول والحسن . وجمل
نياف وناق نياف : طويل السنام ؛ قال ابن بري :
شاهده قول زياد الملقطي :

والرّحل فوق ذات نوافٍ خامس^٢

١ قوله « ولدت تراهيه » كذا بالأصل ، ولله ولدت براية ،
واحدة الرواي .

٢ قوله « خامس » كذا في الأصل بالحاء ، ولله بالجيم .

قال ابن جنبي : ياء كل ذلك منقلبة عن واو لأنه من النوف الذي هو العلو والارتفاع ، قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً ، ألا ترى إلى صحة صوان وخوان وصوار ؟ على أنه قد حكى صيان وصيار ، وذلك عن تخفيف لا عن صنعة ووجوب ، وقد يجوز أن يكون نياف مصدرأ جارياً على فعل معتل مقدر ، فيجري حينئذ مجرى قيام وصيام ، ووصف به كما يوصف بالمصدر ، وقصر نياف . قال الجوهري : وناق نياف وجمل نياف أي طويل في ارتفاع ؛ قال الراجز :

أفرغ لأمثال معى الأف ،
يتبعن وحي عيهل نياف

والوحي : حُسن صوت مشيها . قال ابن بري : وحق النياف أن يذكر في فصل نوف . يقال : ناف بنوف أي طال ، وإنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ، ومنه قولهم : صوان وصيان وطوال وطيال ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

رأها الفؤاد ، فاستضل ضلاله ،
نيافاً من البيض الحسان العطائل

وقال جرير :

والحيل تنحط بالكفاة ، وقد رأى
لتمع الربيبة بالنياف العيطل

أراد بالجلب العالي الطويل ؛ وقال آخر :

كل كِنازٍ لحمه نياف ،
كالعلم الموفى على الأعراف

وقال آخر :

بأوي إلى طائفة الشنواف ،
بين حوامي رتب نياف

الطائق : الأنف يندُر من الجبل . والرتب : العتب ؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الربيع :

والرحل فوق جصرة نياف
كبداء جسر ، غير ما ازدهاف

وقال امرؤ القيس :

نيافاً تنزل الطير عن قذفاه ،
يظل الضباب فوقه قد تعصرا

وبعضهم يقول : جبل نياف ، على فيعال ، إذا ارتفع في سيره ؛ وأنشد :

يتبعن نياف الضحى عزاهل

قال أبو منصور : رواه غيره :

يتبعن زياف الضحى

قال : وهو الصحيح . وقال أبو عمرو : العزاهل التام الحلق . وقلاة نياف : طويلة عريضة ؛ قال :

إذا اعتلى عرض نياف فل ،
أذرى أساهيك عتيق أل ،
بعطف ضبعي مريح شيل

ويروى : بأوب . والنوف : أسفل الذئبل لزيادته وطوله ؛ عن كراع . والنوف : السنام العالي ، والجمع أنواف ، وخص بعضهم به سنام البعير ، وبه سمي نوف اليكالي . والنوف : البظر ، وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع . ابن بري : النوف البظر ، وقيل الفرج ؛ قال همام بن قبيصة الفزاري حين قتله وازع بن ذؤالة :

تعبت ابن ذات النوف ! أجهز على امرئ
بري الموت خيراً من فرار وأكرماً

ولا تثرُ كُنِّي كالحُشاشة ، إنثني
صَبُورٌ ، إذا مرَّ النَّكسُ مِثْلَكَ أَحْجَمًا

وروي عن المؤرِّج قال : النوفُ المصُّ من الثدي ،
والنَّوْفُ الصوت . يقال : ناقت الضبُّعة تنُوف
نَوْفًا .

ونَوْفٌ : اسم رجل . وينُوفٌ : عقبه معروفة ،
سميت بذلك لارتفاعها ؛ وأنشد أحمد بن يحيى :

عقابُ يَنُوفُ لا عقابُ القواعِلِ

ورواه ابن جني : تنُوفٌ ، قال : وهو تفعل من
النَّوْفِ ، وهو الارتفاع ، سميت بذلك لعلوها ؛
الجوهري : وينوف في شعر امرئ القيس هَضْبَةٌ في
جبل طيء ، وبيت امرئ القيس هو قوله :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ

عقابُ يَنُوفُ ، لا عقابُ القواعِلِ

قال : والمعروف في شعره تنوف ، بالتاء ، ويروي
تَنُوفِي^١ أيضاً . وعبد مناف : بطن من قريش .
الجوهري : عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس ، والنسبة
إليه منافي ؛ قال سيبويه : وهو بما وقعت فيه الإضافة
إلى الثاني دون الأول لأنه لو أُضيف إلى الأول
لا لبس ، قال الجوهري : وكان القياس عبدي^٢ إلا
أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

فصل الهاء

هتف : الهتفُ والهتافُ : الصوت الجافي العالي ، وقيل :
الصوت الشديد . وقد هتف به هتافاً أي صاح به .
أبو زيد : يقال هتفت بفلان أي دعوته ، وهتفت

١ في الهاء من تنوفي روايتان : الفتح والكسر كما في معجم ياقوت .

٢ قوله « عبدي » كذا هو في الاصل بما للجوهري .

بفلان أي مدحته . وفلانة هتفت بها أي تذكرو
بجمال . وفي حديث حنين : قال اهتف بالأنصار أي
نادم وادعهم ، وقد هتف هتف هتفاً . وفي حديث
بدر : فجعل هتف بربه أي يدعو ويُناسِده . ابن
سيده : وقد هتف هتف هتفاً ، والحامة هتف ،
وسمعت هاتفاً هتف إذا كنت تسمع الصوت ولا
تُبصر أحداً . وهتفت الحمامة هتفاً : ناحت ؛ قال
ابن بري : ويقال هتفت الحمامة ؛ وأنشد لنصيب :

ولا انثني ناسيك بالليل ، ما بكت ،

على فتن ، ورقاه ظلت هتف

وحمامة هتوف : كثيرة الهتاف . وقوس هتوف
وهتفى : مرثية مصوثة ؛ وأنشد ابن بري للشماخ :

هتوف إذا ما جامع الظي سهما ،

وإن ربع منها أسلمته التوافر

وربح هتوف : حنافة ، والاسم الهتفى . وقوس
هتافة : ذات صوت . وقال في ترجمة همز : قوس
همزى شديدة همز إذا نزع فيها ؛ قال أبو النجم :

أنحى شمالاً همزى نضوحا ،

وهتفى معطية طرُوحا

وقوس هتفى : هتف بالوتر .

هجف : الهجفُ : الطويل الضخم ؛ التهذيب في ترجمة
جرم في الرباعي : قال عمرو الهذلي :

فلا تَمَنِّي ، وتمن جلفاً

جرَاهِمَةً ، هجفاً كالجبال

جرَاهِمَةً : ضخماً . هجفاً : ثقلاً طويلاً كالجبال

١ قوله « نضوحا » أي شديدة الحفز للهم .

لا عَنَاءَ عِنْدَهُ . وَهَجَفَ : الظَّالِمُ الْجَافِي الْكَثِيرُ الزَّفَ ،
وَالْمَزْفُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : هَجَفَ الظَّالِمُ الْمُسِينُ ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمَا بَيَّضَاتُ ذِي لَبْدٍ هَجَفَ
سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ ، حَتَّى رَوَيْنَا

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَجَفَرَ الْفَعْلُ فَأَضْحَى قَدْ هَجَفَ ،
وَاصْفَرَ مَا اخْضَرَ مِنَ الْبَقْلِ وَجَفَ

فَقُلْتُ : مَا هَجَفَ ؟ فَقَالَ : لَا أُدْرِي ، فَسَأَلْتُ الثَّوْرِيَّ
فَقَالَ : هَجَفَ لَحِقَتْ خَاصِرَتَاهُ بِجَنِيهِ ؛ وَأَنْشَدَنِي بَيْتَنَا .
الْجَوْهَرِيُّ : هَجَفَ مِنَ النِّعَامِ وَمِنَ النَّاسِ الْجَافِي
التَّقِيلُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

هُوَ الْأَضْبَطُ الْمَوَاسُ فِينَا سَجَاعَةٌ ،
وَفَيْسَنَ يُعَادِيهِ هَجَفُ الْمُتَّقِلُ

وَانْتَهَجَفَ الطَّبِيُّ وَالْإِنْسَانُ وَالْفَرَسُ : انْتَرَفَ مِنَ
الْجُوعِ وَالْمَرَضِ وَبَدَتْ عِظَامُهُ مِنَ الْمَزَالِ وَانْتَعَجَفَ .
وَهَجِفَ هَجَفًا إِذَا جَاعَ ، وَقِيلَ : هَجِفَ إِذَا جَاعَ
وَاسْتَرَخَى بَطْنَهُ . أَبُو سَعِيدٍ : الْعَجْفَةُ وَالْمَجْفَةُ^١
وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الْمَزَالِ ؛ وَأَنْشَدَ لَكَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

مُصَعِّلَكَ مُتَّعِرًا بِأَطْرَافِهِ هَجَفًا

ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْأَهْجَفُ الضَّامِرُ ، وَالْأَتَى هَجَفَاءُ ؛
قَالَ :

تَضَعُكَ سَلْمَى ، أَنْ رَأَيْتَنِي أَهْجَفًا
نِضْوًا ، كَأَسْلَاهِ اللَّجَامِ أَهْيَفًا

١ قوله « المجفة والمهجة النخ » كذا بالاصل مضبوطاً ، وعجافة
الغاموس ؛ والمهجة ، كفرحة ، المجفة ، قال شارحه ؛ وهو من
المزال ، قال كعب بن زهير النخ .

وَالْمِهْجَفُ وَالْمَهْجَفَجَفُ : الرَّغِيبُ الْبَطْنُ ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ بَنُو طَرِيفٍ ،
أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفٌ ،
هَجَفَجَفَ لَضْرَمِهِ حَفِيفٌ

هَجَفَ : ظَلِمَ هَجَفًا : جَافٍ .

هَدَفَ : الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى شُرَّحُ بَأْسَانَدِهِ أَنَّ الزَّبِيرَ وَعَمْرُو
ابْنَ الْعَاصِ اجْتَمَعَا فِي الْحِجْرِ فَقَالَ الزَّبِيرُ : أَمَّا وَاللَّهِ
لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ
لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ ، فَقَالَ عَمْرُو : وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ
أَهْدَفْتُ لِي وَمَا بِسُرَّتِي أَنْ لِي مِثْلُكَ بِفَرَّتِي مِنْكَ ؛
قَالَ شُرَّحُ : قَوْلُهُ أَهْدَفْتُ لِي ، الْإِهْدَافُ الدُّنُو مِنْكَ
وَالِاسْتِقْبَالُ لَكَ وَالِانْتِصَابُ . يُقَالُ : أَهْدَفَ لِي الشَّيْءُ ،
فَهُوَ مُهْدِفٌ ، وَأَهْدَفَ لَكَ السَّحَابُ وَالشَّيْءُ إِذَا
انْتَصَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ بَنِي ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكْهَفٌ ،
إِنْ سَالَ يَوْمًا جَمْعُهُمْ وَأَهْدَفُوا

وَقَالَ : الْإِهْدَافُ الدُّنُو . أَهْدَفَ الْقَوْمُ أَيَّ قَرَّبُوا .
وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ وَالْفَرَّاءُ : يُقَالُ لَمَّا أَهْدَفْتُ لِي
الْكُوفَةُ نَزَلَتْ ، وَلَمَّا أَهْدَفْتُ لَهُمْ تَقَرَّبُوا . وَكُلُّ
شَيْءٍ رَأَيْتَهُ قَدْ اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقْبَالًا ، فَهُوَ مُهْدِفٌ
وَمُسْتَهْدِفٌ . وَقَدْ اسْتَهْدَفَ أَيَّ انْتَصَبَ ، وَمِنْ
ذَلِكَ أَخَذَ الْمَدْفُ لِانْتِصَابِهِ لِمَنْ يَرْمِيهِ ؛ وَقَالَ الزُّقْيَانُ
السَّعْدِيُّ يَذْكَرُ نَاقَتَهُ :

تَرَجُّوْا اجْتِبَارَ عَظْمِهَا ، إِذَا أَرَحَفَتْ
فَأَمْرَعَتْ ، لَمَّا إِلَيْكَ أَهْدَفَتْ

أَيَّ قَرَّبَتْ وَدَنَّتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : قَالَ
لَهُ ابْنُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : لَقَدْ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَضِفْتُ

عنك ، فقال أبو بكر : لكنك لو أهدفت لي لم أضف
عنك أي لو لجأت إلي لم أعدل عنك ، وكان عبد
الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين ؛ وضفت
عنك أي عدلت وميلت ؛ قال ابن بري : ومنه قول
كعب :

عَظِيمُ رَمَادِ الْبَيْتِ يَحْتَلُّ بَيْتَهُ ،
إِلَى هَدَفٍ لَمْ يَحْتَجِبْهُ غُيُوبُ

وغُيُوبُ : جمع غَيْبٍ ، وهو المطنن من الأرض .
والهَدَفُ : المُشْرِفُ من الأرض وإليه يُلْتَجَأُ ؛
ويروى :

عَظِيمُ رَمَادِ الْقِدْرِ رَحْبٌ فِنَاؤُهُ

يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك ؛
قد أهدف لك الشيء واستهدف . وفي النوادر : يقال
جاءت هادفة من ناس وداهفة وجاهشة وهاجشة
بمعنى واحد . ويقال : هل هدفت إليكم هادفة أو
هبش هابش ؟ يستخبره هل حدث ببلده أحد
سوى من كان به . والهدف : الغرض المنتقل
فيه بالسهم . والهدف : كل شيء عظيم مرتفع .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
إذا مرَّ بهدفة مائل أو صدفة مائل أمرع المشي ؛
الهدف كل بناء مرتفع مشرف ، والصدف نحو من
الهدف ؛ قال النضر : الهدف ما رُفِعَ وبُني من
الأرض للنضال ، والقرطاس ما وُضِعَ في الهدف
ليرمى ، والغرض ما يُنصب شبه غربال أو حلقة ؛
وقال في موضع آخر : الغرض الهدف . ويسمى
القرطاس هدفاً وغرضاً ، على الاستعارة . يقال :
أهدف لك الصيد فارمه ، وأكثب وأغرض مثله .
والهدف : حيد مرتفع من الرمل ، وقيل هو كل شيء

مرتفع كحبيود الرمل المشرفة ، والجمع أهداف ، لا
يُكسَّرُ على غير ذلك . الجوهرى : الهدف كل شيء
مرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل ؛ ومنه
سُمي الغرض هدفاً وبه شبه الرجل العظيم . ابن
سيده : والهدف من الرجال الجسم الطويل العنق
العريض الألواح ، على التشبيه بذلك ، وقيل : هو
الثقيل النؤوم ؛ قال أبو ذؤيب :

إِذَا هَدَفَ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ ،
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخَطَلِ

قال أبو سعيد في قوله الهدف المعزاب قال : هذا
راعي ضأن فهو لضأنه هدفت تأوي إليه ، وهذا ذم
للرجل إذا كان راعي الضأن . ويقال : أحق من
راعي الضأن ، قال : ولم يُرد بالخطل استرخاء
آذانها ، أراد بالخطل الكثيرة تخطل عليه وتنبعه .
قال : وقوله الهدف الرجل العظيم خطأ ، قال ابن
بري : الهدف الثقيل الوخيم ، ويروى المعزال ،
والمعزال : الذي يرعى ماشيته بمعزل عن الناس ،
والمعزاب : الذي عزب بإبله . وضفو : اتساع من
المال . والخطل : الطويلة الآذان .
وأهدف على التل أي أشرف . وامرأة مهدفة أي
لحيفة . وركب مستهدف أي عريض مرتفع ؛
قال :

وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ ،
رَأَى الْمَجَّةَ بِالْعَيْيرِ مَقْرَمِدٍ

أي مرتفع منتصب . وامرأة مهدفة : مرتفعة الجهاز .
وأهدف لك الشيء واستهدف : انتصب ؛ وقول
الشاعر :

وحتى سيعنا خشف بيضاء جعدة ،
على قدمي مستهدف متقاصر

١ النابغة الذبياني .

يعني بالمستهدف الحالب يتقاصر للحلب ؛ يقول :
 سمعنا صوت الرغوة تتساقط على قدم الحالب .
 والمهدفة : الجماعة من الناس والبيوت ؛ قال عتبة :
 رأيت هدفة من الناس أي فرقة . الأصمعي :
 غدفة وغداف وهدفة وهدف بمعنى قطعة . ابن
 الأعرابي : الداف الغريب ، قال الأزهري : كأنه
 بمعنى الداهف والمادف ، وقيل : الهدفة الجماعة
 الكثيرة من الناس يُقيمون ويظعنون . وهدف إلى
 الشيء : أسرع ، وأهدف إليه لجاجاً .

هدف : سائق هذاف : سريع ؛ قال :

تُبَطِّرُ ذَرَعَ السَّائِقِ الْمَذَافِ
 بَعْتَقُ مِنْ قُوْرِهِ زَرَافِ

وقيل : المذاف السريع من غير أن يشترط فيه
 سَوَقٌ ، وقد هذَفَ يَهْذِفُ إذا أسرع ، وجاء مُهْذِفاً
 مُهْذِيباً مُهْذِلاً بمعنى واحد .

هرف : الهرف : مجاوزة القدر في الثناء والمدح
 والإطناب في ذلك حتى كأنه يهدير . وفي الحديث :
 أن رقيقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم ويقولون :
 ما رأينا يا رسول الله مثل فلان ، ما سيرنا إلا كان في
 قراءة ولا نزلنا إلا كان في صلاة ؛ قال أبو عبيد :
 يهرفون به أي يمدحونه ويطنبون في الثناء عليه .
 وفي المثل : لا تهرف بما لا تعرف ، وفي رواية :
 قبل أن تعرف ، أي لا تمدح قبل التجربة ، وهو أن
 تذكره في أول كلامك ولا يكون ذلك إلا في حمد
 وثناء . التهذيب : الهرف شبه المذيان من الإعجاب
 بالشيء .

يقال : هو يهرف بفلان نهاره كله هرفاً . ويقال
 لبعض السباع يهرف لكثرة صوته . ويقال : هرفت
 بالرجل أهرف هرفاً . ابن الأعرابي : هرف إذا

هذي ؛ والهرف : مدح الرجل على غير معرفة .
 والهرف : الأول . والهرف : ابتداء النبات ؛ عن
 ثعلب . وهرف السبع يهرف هرفاً : تابع صوته .
 وأهرف الرجل مثل أحرف أي نما ماله . وأهرفت
 النخلة أي عجلت إناها .

هوشف : الهوشف والهوشفة : العجوز البالية
 الكبيرة . ويقال للناقة الهرمة : هوشفة وهوشفة .
 وعجوز هوشفة وهوشبة ، بالفاء والباء . ودلوا
 هوشفة : بالية متشعبة ، وقد اهوشفت .
 والهوشفة : خيرة يُنشَفُ بها الماء ؛ قال :

كلُّ عَجُوزٍ ، رأسها كالكِفَةِ ،
 تسمى بِجُفٍّ معها هِرْشَفَةُ

والهوشفة : صوفة الدواة ، وهي أيضاً صوفة أو
 خريقة يُنشَفُ بها الماء ؛ وفي نسخة : ماء المطر من
 الأرض ، ثم تعصر في الإناء ، وإنما يفعل ذلك إذا قل
 الماء ؛ قال الراجز :

طوبى لمن كانت له هِرْشَفَةٌ ا
 ونَشَفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَفَّهُ

أبو عبيد : الهوشفة قطعة خرقه يحمل بها الماء
 أو قطعة كساء أو نحوه ينشف بها ماء المطر من
 الأرض ثم تعصر في الجف وذلك من قلة الماء . ويقال
 لصوفة الدواة إذا يبست هوشفة ، وقد هوشفت
 واهوشفت . والهوشف من الرجال : الكبير
 المهزول . والهوشف : الكثير الشرب ؛ عن
 السيرافي . أبو خيرة : التهرشف التحسي قليلاً
 قليلاً .

هؤف : هؤفته الريح تهؤفه هؤفاً : استخففته .
 والهؤف : الجافي من الظلمان ؛ وقال يعقوب : هو

الجافي الغليظ مثل المهجف ، وقيل : الهزف الطويل الریش .

هزوف : الهزروف والهزراف : الظليم . والهزراف : الخفيف السريع وربما نعت به الظليم . وظليم هزروف : سريع خفيف ، وقد هزرف في عدوه هزرفة . قال ابن بري : الهزرفي الكثير الحركة ، والهزروف السريع ؛ قال تأبط شراً يصف ظليماً :

من الحص هزروف يطير عفاؤه ،
إذا استدرج الفيء مد المغابنا

أزج زلوج هزرفي زفازف ،
هزف يئذ الناجيات الصوافنا

قال : وقيل الهزروف العظيم الخلق ؛ ذكره ابن بري في هزف .

هطف : الهطف : اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول من نحت الجفان ؛ وقال الأزهري : بنو الهطف حبي من العرب ذكره أبو خراش الهذلي فقال :

لو كان حياً لغاداهم بمشرعة
من الرواويق ، من شيزي بني الهطف

والهطفي : اسم .

هفف : الهفف : شرعة السير . هف بهف هفياً : أسرع في السير ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما نعنا نعنة قلت نعنا
بجرقاه ، وارفع من هفف الرواحل

وهفت هافة من الناس أي طرأت عن جدب .
وغيم هف : لا ماء فيه . والهف ، بالكسر : السحاب الرقيق لا ماء فيه ؛ قال ابن بري : ومنه

قول أمية :

وشوذت شئهم ، إذا طلعت
بالجلب ، هفاً كأنه كتم

شوذت : ارتفعت ، أراد أن الشمس طلعت في قنفة فكأنما عممتها .

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : والله ما في بيتك هفة ولا سفة ؛ الهفة : السحاب لا ماء فيه ، والسفة : ما يُنسج من الحوص كالزبيل ، أي لا مشروب في بيتك ولا مأكول . وشهدة هف : لا عمل فيها . وفي التهذيب : شهدة هفة . وعمل هف : رقيق ؛ قال ساعدة :

لتكشفت عن ذي متون نير ،
كالرئيط لا هف ، ولا هو مخرب

مخرب : ترك لم يعمل فيه . وقال أبو حنيفة : الهف ، بغير هاء ، الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العمل . قال يعقوب : يقال شهدة هف ليس فيها عمل ، فوصف به .

والهفاف : البراق . وجاءنا على هفان ذاك أي وقته وحينه .

وثوب هفاف وهفاف : يخف مع الريح ، وفي الصحاح : أي رقيق سفاف . وريح هفاة وهفاة : سريعة المر . وهفت تهف هفاً وهفياً إذا سمعت صوت هبوبها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، في تفسير السكينة : هي ريح هفاة أي سريعة المرور في هبوبها . والريح الهفاة : الساكنة الطيبة . الأزهري في حديث علي ، رضي الله عنه ،

قوله « بالجلب » بالجيم هو الصواب وقد تقدم في شوذ بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو خطأ . راجع مادتي جلب وخب .

أنه قال في تفسير قوله تعالى : أن يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم ، قال : لها وجه كوجه الإنسان ، وهي بعد ربح أحمر . ورجل هفاف القميص إذا نعت بالحفة ؛ وقال ذو الرمة في الغازية^١ :

وأبيض هفاف القميص أخذته ،

فجئت به للقوم مقتصباً قسراً

أراد بالأبيض قلباً عليه شحم أبيض ، وقميص القلب : غشاؤه من الشحم ، وجعله هفافاً لرقته ؛ وأما قول ابن أحمر :

كبيضة أذحي بوعث خيلة ،

يهفها هيق بجوشوث صعل

فمضى يهفها أي يجرها ويبدقها لتفريخ عن الرأل . والهفافان : الجناحان الحفثهما ؛ قال ابن أحمر يصف ظليماً وبيضة :

بيت يحفهن بفققيبه ،

ويلحفهن هفافاً تخينا

أي يلبسهن جناحاً ، وجعله تخيناً لتراكب الريش . وظل هفف : بارد تهف فيه الريح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أبطح حياشاً وظلاً هففها

وعرقة هفافة وهفافة : مظلة باردة . ويقال للجارية الهفافة : مهففة ومهففة وهي الحميصة البطن الدقيقة الحضر ، ورجل هفاف ومهفف كذلك ؛ وأنشد :

مهففة بيضاء غير مفاضة

^١ قوله « الغازية » كذا في الأصل .

وامرأة مهففة أي ضامرة البطن . ابن الأعرابي : هفف الرجل إذا مشق بدنه فصار كأنه غصن يمد ملاحه . والهف : الزرع الذي يؤخر حصاه فينتثر حبه . والهفاف : الخفيف ، وقد هف هفيفاً . وريش هفاف .

واليهفوف : الجبان . ابن سيده : اليهفوف الحديد القلب ، وزاد غيره من الرجال ، وهو أيضاً الأحمق . واليهفوف : القفر من الأرض . ابن بري : أبو عمرو اليهفوف : القلب الحديد ؛ وأنشد :

طاره حدا بقلب يهفوف

ورجل هف : خفيف . وفي حديث الحسن وذكر الحجاج : هل كان إلا حماراً هفياً ؟ أي طيئاشاً خفيفاً . وفي حديث كعب : كانت الأرض هفياً على الماء أي قلقة لا تستقر ، من قولهم رجل هف أي خفيف . وفي النوادر : تقول العرب : ما أحسن هفة الورق ورقته ، وهي إبردته . وظل هفاف : بارد ، والظل الهفاف .

وزقاق الهفة : موضع من البطيحة كثير القصباء فيه مخترق للسفن .

والهف : بالكسر : جنس من السمك صغار . ابن الأعرابي : الهف الهازبي ، مقصور ، وهو السمك ، واحده هفة . وقال عماره : يقال للهف الحساس ، قال : والهازي جنس من السمك معروف . وفي بعض الحديث : كان بعض العباد يفتطير كل ليلة على هفة يشويها ؛ هو بالكسر والفتح ، نوع من السمك ، وقيل : هو الدغموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء .

هفف : الهقف : قلة شهوة الطعام ؛ قال ابن سيده : وليس بثبت .

الجافي الغليظ مثل المهجف ، وقيل : الهزف الطويل الريش .

هزوف : الهزروف والهزراف : الظليم . والهزراف :

الحفيف السريع وربما نعت به الظليم . وظليم هزروف : مربع خفيف ، وقد هزرف في عدوه هزرفة . قال ابن بري : الهزرفي الكثير الحركة ، والهزروف السريع ؛ قال تأبط شراً يصف ظليماً :

من الحص هزروف يطير عفاؤه ،
إذا استدرج الفيء مد المغاينا

أزج زلوج هزرفي زفازف ،
هزف يبدئ الناجيات الصوفنا

قال : وقيل الهزروف العظيم الخلق ؛ ذكره ابن بري في هزف .

هطف : الهطف : اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول من نحت الجفان ؛ وقال الأزهري : بنو الهطف حي من العرب ذكره أبو خراش الهذلي فقال :

لو كان حياً لغاداهم بمترعة
من الرءاويق ، من شيزي بني الهطف

والهطفى : اسم .

هفف : الهفيف : سرعة السير . هف بهف هفيفاً : أسرع في السير ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما نعسنا نعمة قلت غتنا
بجرقاء ، وارفع من هفيف الرءاحل

وهفت هافة من الناس أي طرأت عن جذب .

وغيم هف : لا ماء فيه . والهف ، بالكسر : السحاب الرقيق لا ماء فيه ؛ قال ابن بري : ومنه

قول أمية :

وشوذت شمسهم ، إذا طلعت
بالجلب ، هفاً كأنه كتم

شوذت : ارتفعت ، أراد أن الشمس طلعت في قنفة فكأنما عممتها .

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : والله ما في بيتك هفة ولا هفة ؛ الهفة : السحاب لا ماء فيه ، والهفة : ما ينسج من الحوص كالزئيل ، أي لا مشروب في بيتك ولا مأكول . وشهدة هف : لا عمل فيها . وفي التهذيب : شهدة هفة . وعمل هف : رقيق ؛ قال ساعدة :

لتكشفت عن ذي متون نير ،
كالرئيط لا هف ، ولا هو مخرب

مخرب : ترك لم يعمل فيه . وقال أبو حنيفة : الهف ، بغير هاء ، الشهدة الرقيقة الحفيفة القليلة العمل . قال يعقوب : يقال شهدة هف ليس فيها عمل ، فوصف به .

والهفاف : البراق . وجاءنا على هفان ذلك أي وقته وحينه .

وثوب هفاف وهفاف : يخف مع الريح ، وفي الصحاح : أي رقيق سفاف . وريح هفافة وهفافة : سريعة المر . وهفت تهف هفاً وهفيفاً إذا سمعت صوت هبوبها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، في تفسير السكينة : هي ريح هفافة أي سريعة المرور في هبوبها . والريح الهفافة : الساكنة الطيبة . الأزهري في حديث علي ، رضي الله عنه ،

قوله « بالجلب » بالجيم هو الصواب وقد تقدم في شوذ بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو خطأ . راجع مادتي جلب وخب .

أنه قال في تفسير قوله تعالى : أن يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم ، قال : لها وجه كوجه الإنسان ، وهي بعد ربح أحمر . ورجل هفاف القيص إذا نُعت بالحفة ؛ وقال ذو الرمة في الغازية^١ :

وأبيض هفاف القيص أخذته ،

فجئت به للقوم معتصباً قسراً

أراد بالأبيض قلباً عليه شحم أبيض ، وقميص القلب : غشاؤه من الشحم ، وجعله هفافاً لرقته ؛ وأما قول ابن أحمر :

كبيضة أذحي بوعث خيلة ،

يهفها هيق بجؤشوشه صعل

فمعنى يهفها أي يجرها ويبدقها لتفريخ عن الرأل . والهفانان : الجناحان الحفتهما ؛ قال ابن أحمر يصف ظليماً وبيضة :

يببت يحفن بقفقيه ،

ويلحفن هفافاً تخينا

أي يلبسهن جناحاً، وجعله تخيناً لتراكب الريش . وظل هفف : بارد تهف فيه الريح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أبطح حياً وظلاً هفها

وعرقة هفاة وهفافة : مظلة باردة . ويقال للجارية الهفاه : مهففة ومهففة وهي الحميصة البطن الدقيقة الحضر ، ورجل هفاف ومهفف كذلك ؛ وأنشد :

مهففة يضاء غير مفاضة

^١ قوله « الغازية » كذا في الأصل .

وامرأة مهففة أي ضامرة البطن . ابن الأعرابي : هفف الرجل إذا مشق بدنه فصار كأنه غصن يمد ملاحه . والهف : الزرع الذي يؤخر حصاه فينتثر حبه . والهفاف : الحفيف ، وقد هف هفيفاً . وريش هفاف .

واليهفوف : الجبان . ابن سيده : اليهفوف الحديد القلب ، وزاد غيره من الرجال ، وهو أيضاً الأحمق . واليهفوف : القفر من الأرض . ابن بري : أبو عمرو اليهفوف : القلب الحديد ؛ وأنشد :

طأره حدا بقلب يهفوف

ورجل هف : خفيف . وفي حديث الحسن وذكر الحجاج : هل كان إلا حماراً هفياً ؟ أي طباشراً خفيفاً . وفي حديث كعب : كانت الأرض هفياً على الماء أي قلقة لا تستقر ، من قولهم رجل هف أي خفيف . وفي النوادر : تقول العرب : ما أحسن هفة الورق ورقته ، وهي إبردته . وظل هفاف : بارد ، والظل الهفاف .

وزقاق الهفة : موضع من البطيحة كثير القصباء فيه مخترق للسفن .

والهف : بالكسر : جنس من السمك صغار . ابن الأعرابي : الهف المازبي ، مقصور ، وهو السمك ، واحده هفة . وقال عمارة : يقال للهف الحساس ، قال : والمازبي جنس من السمك معروف . وفي بعض الحديث : كان بعض العباد يفتطير كل ليلة على هفة يشويها ؛ هو بالكسر والفتح ، نوع من السمك ، وقيل : هو الدغموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء .

هفف : المقف : قلة شهوة الطعام ؛ قال ابن سيده :

وليس بثبت .

هكف : الهكف : السرعة في العدو وغيره ، وهو فعل بمات . وهتكف : موضع مشتق من ذلك ، وقد يكون رباعياً .

هلف : الهلثوة والهلثوف : اللحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة . والهلثوف من الإبل : المسن الكبير الكثير الوبر ، وهو من الرجال الشيخ القديم الهرم المسن ، وقيل : الكذاب . وإذا كبر الرجل وهرم فهو الهلثوف . ورجل هلثوف : كثير شعر الرأس واللحية . الجوهري : الهلثوف الثقيل الجافي العظيم اللحية . وقال ابن الأعرابي : الهلثوف الثقيل البطيء الذي لا غناء عنده ؛ قالت امرأة من العرب وهي ثرقص ابناً لها :

أشبه أبا أمك ، أو أشبه عمك !
ولا تكونن كهلثوف وكل ،

يُصبح في مضجعه قد انجدل ،
وارتق إلى الحيرات زناً في الجبل

قال ابن بري : المرأة التي ذكر هي منقوسة بنت زيد الفوارس ، قال : والشعر لزوجها قبس بن عاصم ، وعمل اسم رجل وهو خاله ؛ يقول : لا تجاوزنا في الشبه ، فردت عليه :

أشبه أخي أو أشبهن أباكا ،
أما أي فلن تنال ذاك ،
تقصر أن تناله يداكا

وقال آخر :

هلثوة كأنها جوالق ،
لها فضول ولها بنائق

والهلثوة : العجوز ؛ قال عنتر بن الأخرس :

إعني إلى أقصى ولا تأخر ،
فكن إلى ساحتهم ثم اصفر ،
تأتك من هلثوة أو معصر

يصفهم بالفجور وأنت متى أردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأتك منهم الكبيرة والصغيرة .

هنف : الإهناف : ضحك فيه فتور كضحك المستهزئ ، وكذلك المهانفة والتهافف ؛ قال الكسيت :

مهففة الكشعين بيضاء كاعب ،
تهانف للجهال منا ، وقلعب

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

إذا هن فصلن الحديث لأهله ،
حديث الرثا ، فصلته بالتهانف

وقال آخر :

وهن في تهانف وفي قه

ابن سيده : الهنوف والهناف ضحك فوق التبس ، وخص بعضهم به ضحك النساء .

وتهانف به : تضحك ؛ قال الفرزدق :

من اللث أفخاذاً تهانف للصبا ،
إذا أقبلت كانت لطيفاً هضيها

وقيل : تهانف به تضحك وتعجب ؛ عن ثعلب ،

وقيل : هو الضحك الحفي . الليث : الهانف مهانفة

الجواري بالضحك وهو التبس ؛ وأنشد :

تغض الجفون على رسلها
بجس الهانف ، وخون النظر

والمهائفة: الملاعبة أيضاً. قيل: أقبل فلان مهئفاً أي مُسرِعاً لينال ما عندي؛ قال: وفي نسخة من كتاب الكامل للبرد: التهائف الضحك بالسخرية. والمهائفة: الملاعبة. وأهئف الصبي إهنافاً: مثل الإجهاش، وهو التهيؤ للبكاء. والتهئف: البكاء؛ وأنشد لعنترة بن الأخرس:

تَكْفُ وتَسْتَبْقِي حَيَاةً وَهَيْبَةً
لنا، ثم بَعَلُو صَوْتَهَا بالتهئفِ

وأهئف الصبي وتهائف: تهيأ للبكاء كأجهش، وقد يكون التهائف بكاء غير الطفل؛ أنشد ثعلب والشعر لأعرابي:

تَهَائَفْتَ وَاسْتَبَكَكَ رَسْمُ الْمَنَازِلِ
بِسُوقَةِ أَهْوَى، أَوْ بِقَارَةِ حَائِلِ

فهذا هنا إنما هو للرجال دون الأطفال لأن الأطفال لا تبكي على المنازل والأطلال؛ وقد يكون قوله تهافت: تشبهت بالأطفال في بكائك كقول الكمي:

أَسْتَيْخَا، كَالْوَلِيدِ بِرَسْمِ دَارِ،
تَسَائِلُ مَا أَصَمُّ عَنِ السُّؤُولِ؟

أصم أي صم.

هوف: رجل هوف: لا خير عنده. والهوف: من الرياح: كالمهيف، وهي الباردة المهبوب، وفي الصحاح: الهوف الريح الحارة؛ ومنه قول أم تأبط شراً: والابناه! ليس بعلفوف تَلْفُهُ هُوفٌ حَشِيٌّ من صوف، وقيل: لم يسمع هذا إلا في كلام أم تأبط شراً، وإنما قالته لأن فقر كلامها موضوعة على هذا، ألا ترى أن قبل هذا ما قد مناه من قولها ليس

١ قوله «لامران» في مجهم ياقوت: قال الراعي تهافت الخ.

بعلفوف وبعده حشي من صوف؟ فإذا كان ذلك فهو من هيف، وسنذكره بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

هيف: هاف ورق الشجر هيف: سقط. والمهيف: والهوف: ريح حارة تأتي من قبل اليمن، وهي النكباء التي تجري بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل هيف منها ورق الشجر. ابن الأعرابي: نكباء الصبا والجنوب مهيف ملوح ميباس للبقل، وهي التي تجيء بين الرجبين، وقال الأصمعي: المهيف الجنوب إذا هبت بجر، وقيل: المهيف ريح باردة تجيء من قبل مهب الجنوب، قال: وهذا لا يوافق الاشتقاق؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث إن المهيف ريح باردة لم يقبله أحد، والمهيف لا تكون إلا حارة. ابن سيده: وقيل المهيف كل ريح ذات سموم تعطش المال وتيبس الرطب؛ قال ذو الرمة:

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَأَجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ بَيَانِيَّةٌ، فِي مَرَّهَا نَكَبٌ

وفي المثل: ذهبت هيف لأديانها أي لعاداتها لأنها تجفف كل شيء وتيبسه. وتهيف الرجل من المهيف كما يقال نشئ من الشتاء. والهوف من قول أم تأبط شراً: تَلْفُهُ هُوفٌ، وإنما بنته على فعل لما قبله من قولها: ليس بعلفوف، وما بعده من قولها: حشي من صوف، وقيل: هي لغة في المهيف. وهاف واستهاف: أصابته الهيف فعطش؛ أنشد ثعلب:

تَقْدَمْتَهُنَّ عَلَى مِرْجَمٍ
يَلُوكُ اللَّجَامَ، إِذَا مَا اسْتَهَافَا

ورجل هَيُوفٌ ومِهْيَافٌ وهافٌ ؛ الأخيرة عن اللحياني : لا يصبر على العطش . ويقال للعطشان : إنه لهافٌ ، والأنثى هائفة . وناقاة مِهْيَافٌ وهافَةٌ وإبل هافة ، كذلك : تعطش سريعاً . واهتافَ أي عطش . قال الأصمعي : رجل هَيْفَانٌ . والمِهْيَافُ : السريع العطش ، وقد هافَ هَيْفَافاً وهافت الإبل تَهَافٌ هَيْفَافاً وهَيْفَافاً إذا اشتدت الهيفُ من الجنوب واستقبلتها بوجوهها فاتحةً أفواهها من شدة العطش . وأهافَ الرجلُ : عطِشت إبله ؛ قال :

فقد أهافُوا ، زعموا ، وأنزَعُوا

الأصمعي : الهافة الناقاة السريعة العطش ، وهو من ذوات البياض ، وهي المِهْيَافُ والمِهْيَامُ . والمِهْيَفُ : جمع أهْيَفٍ وهَيْفَاءٍ ، وهو الضامر البطن . الأزهري في ترجمة فوه : فاهاهُ إذا فاخره وناطقه ، وهافاه إذا مايله إلى هواه . والمِهْيَفُ ، بالتحريك : رقة الحصر وضُمور البطن ، هَيْفٌ هَيْفَافاً وهافٌ هَيْفَافاً ، فهو أهيف ، ولغة نيم : هاف هَيْفَافٌ هَيْفَافاً ، وامرأة هَيْفَاءٍ وقوم هَيْفٍ . وفرس هَيْفَاءٍ : ضامرة . وهَيْفَاءٌ : فرس طارق بن حصبة .

فصل الواو

وثف : حكى الفارسي عن أبي زيد : وثفه من ثفاه ، وبذلك استدل على أن ألف ثفا واو وإن كانت تلك فاءً وهذه لاماً ، وهو بما يفعل هذا كثيراً إذا عدم الدليل من ذات الشيء .

وجف : الوجفُ : سُرعَةُ السير . وجفَ البعيرُ والفرس يَجِفُ وجفًا ووجيفًا : أسرع . والوجيفُ : دون التقريب من السير . الجوهرى : الوجيفُ

ضرب من سير الإبل والحيل ، وقد وجف البعير يجف وجفًا ووجيفًا . وأوجف دابته إذا حثها ، وأوجفته أنا . وفي الحديث : ليس السيرُ بالإيجاف . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : وأوجفَ الذكْرَ بلسانه أي حرَّكه ، وأوجفه راكبه . وحديث علي ، عليه السلام : أهونُ سيرها فيه الوجيفُ ؛ هو ضرب من السير سريع . وناقاة ميجاف : كثيرة الوجيف . وراكب البعير يُوضع وراكب الفرس يُوجِفُ . قال الأزهري : الوجيف يصلح للبعير والفرس .

ووجف الشيء إذا اضطرب . ووجف القلب وجيفًا : خفق ، وقلب واجف . وفي التنزيل العزيز : قلوبٌ يومئذ واجفة ؛ قال الزجاج : شديدة الاضطراب ؛ قال قتادة : وجفت عما عاينت ، وقال ابن الكلبي : خائفة . وقوله تعالى : فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ؛ أي ما أعلمتم يعني ما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير مما لم يُوجف المسلمون عليه خيلًا ولا ركابًا ، والركاب الإبل . وفي الحديث : لم يُوجفوا عليه بخيل ولا ركاب ؛ الإيجاف : سُرعَةُ السير ؛ ويقال أوجف فأعجف ؛ قال العجاج :

ناجٍ طواه الأينُ بما وجفًا ،
طَيُّ اللبالي زلفًا فزلفًا ،
سماوةً الهلالِ حتى احقَّقوا

ويقال : استوجف الحُبُّ فؤاده إذا ذهب به ؛
وأشُد :

ولكن هذا القلب قلبٌ مُضَلَّلٌ ،
هفا هفورةً فاستوجفته المقاديرُ

وحف : الأزهري : الوحف الشعر الأسود ، ومهن النبات الرَبَّان . وعُشِبَ وحفٌ وواحفٌ أي كثير .

وشعر وحف أي كثير حسن ، ووحف أيضاً ،
 بالتحريك . وفي حديث ابن أنس : تنهى وحفها ،
 هو من الشعر الوحف . ابن سيده : الوحف من
 النبات والشعر ما غزُر وأثت أصوله واسود ،
 وقد وحف ووحف يوحف وحافة ووحوفة ،
 والواحف كالوحف ؛ قال ذو الرمة :

تمادت على رغم المهاري ، وأبرقت
 بأصفر مثل الورس في واحف جئل

والوَحْفَاءُ : الأرض السوداء ، وقيل : الحمراء ،
 والجمع وحافى . والوَحْفَةُ : أرض مستديرة مُرْتَفِعَةٌ
 سوداء ، والجمع وحاف . والوَحْفَةُ : صخرة في
 بطن وادٍ أو سَنَدٍ ناتئة في موضعها سوداء ، وجمعها
 وحاف ؛ قال :

دعتها التناهي بروض القطا ،

فتعف الوحاف إلى جُلْجُلٍ

والوَحْفَاءُ : الحمراء من الأرض ، والمَسْحَاءُ :
 السوداء . وقال بعضهم : الوَحْفَاءُ السوداء ، والمسحاء
 الحمراء . والصخرة السوداء وحفة . أبو خيرة : الوَحْفَةُ
 القارة مثل الفنة غرباء وحمراء تضرب إلى السواد .
 والوَحْفَاءُ : جِماعُهُ ؛ قال رؤبة :

وعهد أطلال ، بوادي الرضم ،

غيرها بين الوحاف السحْمِ

وقال أبو عمرو : الوَحْفَاءُ ما بين الأرضين ما وصل
 بعضها بعضاً ؛ وأنشد للبيد :

منها وحاف القهر أو طلحامها

والوَحْفَاءُ من الأرض : فيها حجارة سود وليست بجرّة ،
 وجمعها وحافى . ومَوَاحِفُ الإبل : مبارِكها .

وزُبْدَةٌ وُحْفَةٌ : رقيقة ، وقيل : هو إذا احترق اللبن
 ورقّت الزبدة ، والمعروف رَحْفَةٌ . والوَحْفَةُ :
 الصوت .

ويقال : وَحَفَ الرَّجُلُ ووحف تَوَحَّفًا إذا ضرب
 بنفسه الأرض ، وكذلك البعير . ووحف فلان إلى
 فلان إذا قصده ونزل به ؛ وأنشد :

لا يتقي الله في ضيف إذا ووحفا

ووحف وأوحف ووحف وأوحف كله إذا أسرع .
 ووحف إليه ووحفاً : جلس ، وقيل : دنا . ووحف
 الرجل والليل : تدانياً ؛ عن ابن الأعرابي . ووحف
 إليه : جاءه وغشيه ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

لما تآزبنا إلى دِفء الكنف ،

أقبلت الحود إلى الزاد تحف

ووحف البعير والرجل بنفسه ووحفاً : رمى .
 والمَوْحِفُ : المكان الذي تبرك فيه الإبل . وناقاة
 ميوحاف إذا كانت لا تقارق مبركها ، وإبل
 مواحيف . ومَوْحِفُ الإبل : مبركها . والمَوْحِفُ :
 موضع ، وكذلك وحاف وواحف . والوَحْفُ :
 الجناح الكثير الريش ؛ ووحاف القهر : موضع ، وهو
 في شعر لبيد في قوله :

فصوائق إن أليت فيظنة ،

منها وحاف القهر أو طلحامها

والمَوْحِفُ : البعير المهزول ؛ قال الراجز :

جَوْنٍ تَرى فيه الجبال خُشفاً ،

كما رأيت الشارف المَوْحِفاً

١ قوله « فصوائق » ضبط بضم الصاد في الاصل ومعجم ياقوت ، وقوله
 « أليت » في شرح القاموس : أليت ، وقوله « طلحامها » كذا في الاصل
 بالهمزة ، وهو بالهيلة في ياقوت ، وقال : لا تلتفتن الى قول من قال
 بالحاء منجبة . وقد روي هذا البيت في مطلقة لبيد على غير هذه الصورة .

ووحفة: فرس عُلانة بن الجلاس الحنظلي؛ وفيه يقول:

ما زلت أرميهم بوحفة ناصبا

والتوحييف: الضرب بالعصا.

وخف: الوخف: ضربك الحطمي في الطشت
يُوخف ليختلط. وخف الحطمي والسويق وخفاً
ووخفه وأوخفه: ضربه بيده وبله ليتلجن ويتلزعج
ويصير غسولاً؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَسَعُ للأصواتِ منها خَفَخَفا ،
ضَرْبَ البَراجِمِ اللِّجِينِ المُوخَفا

كذلك أنشده البراجيم، بالياء، وذلك لأن الشاعر
أراد أن يوفّي الجزء فأثبت الياء لذلك، وإلا فلا
وجه له، تقول: أما عندك وخيف أغسل به رأسي؟
والوخيف والوخيفة: ما أُوخفت منه؛ قال الشاعر
يصف حماراً وأتناً:

كَانَ على أكسائها ، من لُغامِهِ ،
وخيفةَ حِطْمِي بِماءِ مُبْحَزَجِ

وفي حديث سلمان: لما احتضر دعا بمك ثم قال
لامرأته: أُوخِفيه في تورٍ وانتضحيه حول فراشي
أي اضربه بالماء؛ ومنه قيل للخطمي المضروب بالماء:
وخيف. وفي حديث النخعي: يُوخف للميت سدر
فيُغسل به، ويقال للإناء الذي يُوخف فيه: ميخف؛
ومن حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، أنه قال
للحسن بن علي، عليهما السلام: اكشِف لي عن
الموضع الذي كان يقبله رسول الله، صلى الله عليه
وسلم، منك، فكشف عن مُرته كأنها ميخف لجين
أي مدهن فضة، قال: وأصله ميوخف فقلبت الواو

ياء لكسرة الميم؛ وقال ابن الأعرابي في قول القلاح:

وأُوخِفتْ أيدي الرجالِ الغِئِلا

قال: أراد خَطَرانَ اليد بالفخار والكلام كأنه
يضرب غِئِلا، والوخيفة: السويق المبلول. ويقال:
أتاه بلبن مثل وخاف الرأس. والوخيفة من طعام
الأعراب: أقط مطحون يُذَرُّ على ماء ثم يصب عليه
السمن ويضرب بعضه ببعض ثم يؤكل. والوخيفة:
التمر يلقى على الزبد فيؤكل. وصار الماء وخيفة إذا
غلب الطين على الماء؛ حكاه اللحياني عن أبي طيبة.

ويقال للأحمق الذي لا يدري ما يقول: إنه ليُوخف
في الطين، مثل يُوخف الحطمي، ويقال له أيضاً:
إنه لمُوخف أي يُوخف زبله كما يُوخف الحطمي،
ويقال له العجان أيضاً، وهو من كتاباتهم. والوخفة
والوخفة: شبه الحريضة من آدم.

ودف: ودَف الإناء: قطر. والودفة: الشحمة.
وودَف الشحم ونحوه يدِف: سال وقطر.

واستودفت الشحمة أي استقطرتها فودفت.
واستودفت المرأة ماء الرجل إذا اجتمعت تحتها
وتقبضت لئلا يفترق الماء فلا تحمل؛ عن ثعلب.

والأداف: الذكر لقطرانه، الهزرة فيه بدل من
الواو، وهو مما لزم فيه البدل إذ لم نسمعهم قالوا
وداف. وفي الحديث: في الأداف الدية، يعني
الذكر. قال ابن الأثير: ساء بما يقطر منه مجازاً
وقلب الواو همزة. التهذيب: والأداف والأداف
بالدال والذال، فرج الرجل؛ قال الشاعر:

أولجَ في كعبيها الأدافا

قال أبو منصور: قيل له أداف لما يدِف منه أي

يقطر من المني والمذي والبول ، وكان في الأصل
 'ودافاً ، فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قال تعالى :
 وإذا الرسل أقتت ، وهو في الأصل 'وقنت . ابن
 الأعرابي : يقال لبظارة المرأة 'الودفة' و'الودفة'
 والودرة . قال ابن بري : حكى أبو الطيب اللغوي
 أن المني يسمى الودف والوداف ، بضم الواو . وفي
 الحديث : في الوداف الغسل ؛ الوداف الذي يقطر
 من الذكر فوق المذي . وفلان يستودف معزوف
 فلان أي يسأله . واستودف اللبن : صبّه في الإناء .
 والودفة والوديفة : الروضة الناضرة المتخيلة . وقال
 أبو حازم : الودفة ، بفتح الدال ، الروضة الخضراء من
 نبت ، وقيل الخضراء المطورة اللينة العشب ، وقالوا :
 أصبحت الأرض كلها ودفة واحدة خصباً إذا اخضرت
 كلها . قال أبو صاعد : يقال وديفة من بقل ومن عشب
 إذا كانت الروضة ناضرة متخيلة . يقال : حلكوا في
 وديفة منكرة وفي غديمة منكرة .
 وودفة الأسدي : من شعرائهم .

وذف : الودف والودفان : ميثية فيها اهتزاز
 وتبختر ، وقد وذف وتودف . والتودف :
 الإسراع . وفعل ذلك وذفان كذا أي حدثانه .
 وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، نزل بأمر معبد
 وذفان مخرجه إلى المدينة أي عند مخرجه ؛ قال
 ابن الأثير : وهو كما تقول حدثان مخرجه وسرعانه .
 والتودف : مقاربة الخطو والتبختر في المشي ، وقيل :
 الإسراع . وودفة : موضع .

التهديب : الأذاف والأذاف فرج الرجل ، والودفة
 والودرة بظارة المرأة . وروي أن الحجاج قام
 يتودف بمكة في سبتين له بعد قتله ابن الزبير
 حتى دخل على أساء بنت أبي بكر ، رضي الله عنهما ؛

قال أبو عمرو : التودف التبخر ، وكان أبو عبيدة
 يقول : التودف الإسراع ؛ وقال بشر بن أبي خازم :
 يعطي النجائب بالرحال كأنها
 بقر الصرائم ، والجياد تودف

أراد ويعطي الجياد . ويقال : مر يتودف ، بذال
 معجمة ، إذا مر يقارب الخطو ويحرك منكبيه .

ورف : ورّف النبت والشجر يرّف وورفاً وورفاً
 ووريفاً ووروفاً : تنعم واهتز . ورأيت خضرته
 بهجة من ربه ونعمته ، وهو وارف أي ناضر رفاف
 شديد الخضرة ؛ قال أبو منصور : وهما لغتان رّف
 يرّف وورّف يرّف ، وهو الرفيف والوريف .
 وورّف الظل : اتسع . ابن الأعرابي : أورّف
 الظل وورّف وورّف إذا طال وامتد ، والظل
 وارف أي واسع ممد ؛ قال الشاعر يصف زمام
 الناقة :

وأحوى كأيام الضال أطرق جبعداً
 حبا تحت فينان ، من الظل ، وارف

وارف : نعت لفينان ، والفينان : الطويل ؛ وأنشد
 ابن بري لمعقّر بن حمار البارقي :

من اللأئي سنابكهن شم ،
 أخف مشاشها لئب وريف

وقد ورّف الظل يرّف وورفاً ووريفاً أي اتسع .

وزف : وزف البعير وغيره وزفاً ووزيفاً ووزفة ؛

قال ابن سيده : أرى الأخيرة عن اللحياني وهي
 مسترابة : أسرع المشي ، وقيل : قارب خطاه
 كزف . ابن الأعرابي : وزف وأوزف إذا أسرع .
 والوزيف : سرعة السير مثل الزيف . وفي بعض

القراءات : فأقبلوا إليه يَزِفُونَ ، بتخفيف الفاء ،
من وزَفَ يَزِفُ إذا أسرع مثل زَفَ يَزِفُ ؛ قال
الليثاني : قرأ به حمزة عن الأعمش عن ابن وثاب ؛
قال الفراء : لا أعرف وزَفَ يَزِفُ في كلام العرب
وقد قرئ به ، قال : وزعم الكسائي أنه لا يعرفها ،
وقال الزجاج : عرف غير الفراء يَزِفُونَ ، بالتخفيف ،
بمعنى يُسرعون . ووزَفَه ووزَفَاً : استعجله ، يمانية .
ووزَفَ إليه : دنا . وتَوَازَفَ القوم : دنا بعضهم من
بعض ؛ كلتاهما عن ثعلب . والتَوَازَفَ : المناهدة
في النفقات . يقال : تَوَازَفُوا بينهم ، وقال : هي
صحيحة ؛ وأنشد :

عظام الجفان بالعشيّة والضحى ،

مشاييط للأبدان عند التوازف^١

وسف : الوَسْفُ : تَشَقُّقٌ يبدو في اليد وفي فخذ
البعير . قال ابن سيده : الوَسْفُ تشقق يبدو في
مقدم فخذ البعير وعجزه عند مؤخر السمن
والاكتناز ، ثم يعم جسده فيتقشر جلده ويتوسّف ،
وقد توسّف ، وربما توسّف الجلد من داء وقوباء ،
وتوسّفت التمرة كذلك ؛ قال الأسود بن يعفر :

وكنت ، إذا ما قرّب الزاد ، مولعاً

بكل كميّة جلدة لم توسّف

كमित : ثمرة حمراء إلى السواد . وجلدة : صلبة .
لم توسّف : لم تقشر . وتوسّفت أوبار الإبل :
تطايرت عنها وافترقت . الفراء : وسفته إذا قشرته .
وتمرّة مؤسّفة : مقشورة . أبو عمرو : إذا سقط الوبر
أو الشعر من الجلد وتغير قيل توسّف . والتوسّف :
التقشر ؛ قال جرير :

١ قوله « عند » كتب بإزائه في طرة الاصل غير وهو الذي في
شرح اللاموس .

وهذا ابن قَيْنِ جلده يتوسّف^{*}

ابن السكيت : يقال للقرح والجُدَرِيّ إذا يبس
وتقرّف وللجرب أيضاً في الإبل إذا قفل : قد
توسّف جلده وتقشش جلده ، كله بمعنى .

وصف : وصف الشيء له وعليه وصفاً وصِفَةً : حلّاه ،
والهاء عوض من الوار ، وقيل : الوصف المصدر
والصفة الحلية ، الليث : الوصف وصفك الشيء
بجليته ونعته . وتواصفوا الشيء من الوصف .
وقوله عز وجل : وربنا الرحمن المستعان على ما
تصفون ؛ أراد ما تصفونه من الكذب . واستوصفّه
الشيء : سأله أن يصفه له . واتّصف الشيء : أمكن
وصفه ؛ قال سحيم :

وما دمية من دمي ميسنا

ن ، معجبة نظراً واتصافاً

اتّصف من الوصف . واتصف الشيء أي صار
متواصفاً ؛ قال طرفة بن العبد :

إنني كفاني من أمرٍ هممت به

جار ، كجار الحذاتي الذي اتصفا

أي صار موصوفاً بحسن الجوار . ووصف المهر :
توجه لحسن السير كأنه وصف الشيء . ويقال
للمهر إذا توجه لشيء من حسن السير : قد وصف
معناه أنه قد وصف المشي . يقال : مهر حين وصف .
ووصف المهر إذا جاد مثيه ؛ قال الشّاخ :

إذا ما أدلجت ، وصفت يداها

لها الإدلاج ، ليلة لا هجوع

١ قوله « دمية من دمي » أنشده في مادة ميس : قرية من قرى ،
وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون كما به عليه المؤلف
هناك .

يريد أجادت السير . وقال الأصمعي : أي تصيف لها
إدلاج الليلة التي لا تهجع فيها ؛ قال القطامي :

وقيد إلى الظمينة أرحبي ،
جلال هيكلك يصيف القطارا

أي يصيف سيرة القطار .

وبيع المواصفة : أن يبيع الشيء من غير روية . وفي
حديث الحسن أنه كره المواصفة في البيع ؛ قال أحمد بن
حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع ، وقال
إسحق كما قال ؛ قال الأزهري : هذا يبيع على الصفة
المضونة بلا أجل يميز له ، وهو قول الشافعي ، وأهل
مكة لا يميزون السلم إذا لم يكن إلى أجل معلوم .
وقال ابن الأثير : بيع المواصفة هو أن يبيع ما ليس
عنده ثم يبتاعه فيدفعه إلى المشتري ، قيل له ذلك
لأنه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك . وقوله
في حديث عمر ، رضي الله عنه : إن لا يشف فإنه
يصيف أي يصفها ، يريد الثوب الرقيق إن لم يكن منه
الجسد فإنه لرقته يصف البدن فيظهر منه حجم
الأعضاء ، فشبّه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سلعته .

وغلام وصيف : شاب ، والأنثى وصيفة . وفي حديث
أم أيمن : أنها كانت وصيفة لعبد المطلب أي أمة ،
وقد أوصف ووصف ووصافة . ابن الأعرابي :
أوصف الوصيف إذا تمّ قده ، وأوصفت الجارية ،
ووصيف ووصفاء ووصيفة ووصائف . وأما أبو
عبيد فقال : وصيف بين الوصافة ، وأما ثعلب
فقال : بين الإيصال ، وأذخلاه في المصادر التي لا
أفعال لها . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : كيف أنت
وموت يصيب الناس حتى يكون البيت بالوصيف؟
الوصيف : العبد ، والأمة وصيفة ؛ قال شر :

معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يشتري
بعبد من كثرة الموت ، مثل الموتان الذي وقع بالبصرة
وغيرها . وبيت الرجل : قبره ، وقبر الميت : بيته .
والوصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارية . ويقال
وصف الغلام إذا بلغ الخدمة ، فهو وصيف بين
الوصافة ، والجمع ووصفاء . وقال ثعلب : وربما قالوا
للجارية وصيفة بيته الوصافة والإيصال ، والجمع
الوصائف . واستوصفت الطيب لدائي إذا سأله أن
يصف لك ما تتعالج به .

والصفة : كالعلم والسواد . قال : وأما النحويون
فليس يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي النعت ،
والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب ، والمفعول نحو
مضروب وما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل
وشبه ، وما يجري مجرى ذلك ، يقولون : رأيت
أخاك الظريف ، فالأخ هو الموصوف ، والظريف هو
الصفة ، فلماذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته
كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه لأن الصفة هي الموصوف
عندهم ، ألا ترى أن الظريف هو الأخ ؟

وظف : الوطف : كثرة شعر الحاجبين والعينين
والأشفار مع استرخاء وطول ، وهو أهون من
الزبيب ، وقد يكون ذلك في الأذن ؛ رجل أوظف
بين الوطف وامرأة وطفاء إذا كانا كثيري شعر
أهداب العين . وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان في أشفاره
وظف ؛ المعنى أنه كان في هدب أشفاره عينية طول ؛
وفي حديث آخر : أنه كان أهدب الأشفار أي
طويلها ، وقد وطف يوظف ، فهو أوظف .
وبعير أوظف : كثير الوبر سابقه . وعين وطفاء :
فاضلة الشفر مسترخية النظر . وظلام أوظف :
ملبس دان ، وأكثر ما يقال في الشعر . وسحاب

أوظفُ : في وجهه كالحمل الثقيل ، وسحابة وطفاء
بيئة الوطف كذلك ، وقيل : هو الذي فيه استرخاء
في جوانبه لكثرة الماء . أبو زيد : الوطفاء الدائمة
السح الحثيثة ، طال مطرها أو قصر ، إذا تدلت
ذبولها ؛ قال امرؤ القيس :

دِيمة هطلاء فيها وطف

وعام أوظف : مخصب كثير الخير . وعيش
أوظف : ناعم واسع رخي . وخذ ما أوظف لك
أي ما أشرف وارتفع ، كقولهم : خذ ما طف
لك .

ووظف وطفاً : طرد الطريدة وكان في أثرها .
ووظف الشيء على نفسه وطفاً ؛ عن ابن الأعرابي ولم
يفسره .

وظف : الوظيفه من كل شيء : ما يُقدَّر له في كل
يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب ، وجمعها
الوظائف والوظف . ووظف الشيء على نفسه
ووظفه توظيفاً : ألزمها إياه ، وقد وظفت له
توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله
عز وجل .

والوظيف لكل ذي أربع : ما فوق الرُسخ إلى
مفصل الساق . ووظيفا يدي الفرس : ما تحت
ركبتيه إلى جنبيه ، ووظيفا رجله : ما بين كعبيه
إلى جنبيه . وقال ابن الأعرابي : الوظيف من رُسخي
البعير إلى ركبتيه في يديه ، وأما في رجله فمن رُسخيه
إلى عرقوبيه ، والجمع من كل ذلك أوظفة ووظف .
ووظفت البعير أظفه وطفاً إذا أصبت وظيفه .
الجوهري : الوظيف مُسندق الذراع والساق من
الحمل والإبل ونحوهما ، والجمع الأوظفة . وفي
حديث حد الزنا : فترع له بوظيف بعير فرماه به

فقتله ؛ قال : وظيف البعير خفه وهو له كالحافر
للفرس . وقال الأصمعي : يستحب من الفرس أن
تعرض أوظفة رجله وتحدب أوظفة يديه .
ووظفت البعير إذا قصرت قيده . وجاءت الإبل
على وظيف واحد إذا تبع بعضها بعضاً كأنها قطار ،
كل بعير رأسه عند ذنب صاحبه .

وجاء يظفه أي يتبعه ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال :
وظف فلان فلاناً يظفه وطفاً إذا تبعه ، مأخوذ من
الوظيف . ويقال : إذا ذبحت ذبيحة فاستوظف
قطع الخلقوم والمرية والودجين أي استوعب
ذلك كله ؛ هكذا قاله الشافعي في كتاب الصيد
والذباح ؛ وقوله :

أبقت لنا وقعات الدهر مكرمة ،

ما هبت الريح والدنيا لها ووظف

أي دُول . وفي التهذيب : هي شبه الدُول مرة
لهؤلاء ومرة لهؤلاء ، جمع الوظيفه .

وعف : ابن الأعرابي : الوعوف ، بالعين ، ضعف البصر .
قال الأزهري : جاء به في باب العين وذكر معه
العوف ، وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه
الوعف ، بالعين ، ضعف البصر .

وقال ابن الأعرابي في باب آخر : أوعف الرجل إذا
ضعف بصره ، وكأنهما لغتان بالعين والعين .
والوعف : موضع غليظ ، وقيل : منقع ماء فيه
غليظ ، والجمع وعاف .

وعف : الوعف والإيفاف : ضعف البصر ؛ الأزهري :
رأيت بخط الإيادي في الوعف قال : في كتاب أبي
عمرو الشيباني لأبي سعد المعني :

لعينيك وعف ، إذ رأيت ابن مرثد

يقسيرها بفرقم يتزبد

قال: هكذا قيده بفرقم، يريد الحشفة بالفاء والقاف:

إذا انتشرت حسيته ذات هضبة،
ترمز في ألغازها وتردد

وروى عرقم قال: وأنا واقف فيه. والقسيرة: النكاح.

والوغف: السرعة، وقيل: سرعة العدو؛ وأنشد:

وأوغفت سوارياً وأوغفاً

وقد أوغف إذا سار سيراً متعباً. وأوغف إذا

عاش. وأوغف إذا أكل من الطعام ما يكفيه.

والإيغاف: سرعة ضرب الجناحين. والإيغاف:

سرعة العدو. وقال أبو عمرو: الإيغاف التحريك.

وأوغفت المرأة إيغافاً إذا ارتهزت عند الجماع

تحت الرجل؛ وأنشد لرُبَيْعِ الدَّبِيرِيِّ:

لما كحاها بيتل كالصقب،

وأوغفت لذاك إيغاف الكلب

قالت: لقد أصبحت قرماً ذا وطب،

لما يُديم الحب منه في القلب

والوغف: قطعة آدم أو كساء أو شيء يشد على

بطن التيس لئلا ينز أو يشرب بوله.

وقف: الوقوف: خلاف الجلوس، وقف بالمكان

وقفاً ووقوفاً، فهو واقف، والجمع وقوف

ووقوف، ويقال: وقفت الدابة تقف وقوفاً،

ووقفتها أنا وقفاً. ووقفت الدابة: جعلها تقف؛

وقوله:

أحدثت موقف من أم سلم

تصدتها، وأصحابي وقوف

وقوف فوق عيس قد أمليت،

براهن الإناخة والوجيف

إنما أراد وقوف لإبلاهم وهم فوقها؛ وقوله:

أحدث موقف من أم سلم

إنما أراد أحدث مواقف هي لي من أم سلم أو من

مواقف أم سلم، وقوله تصدتها إنما أراد متصدتها،

وإنما قلت هذا لأقابل الموقف الذي هو الموضع

بالمُتصدى الذي هو الموضع، فيكون ذلك مقابلة اسم

باسم، ومكان بمكان، وقد يكون موقفي هنا وقوفي،

فإذا كان ذلك فالتصدي على وجهه أي أنه مصدر

حينئذ، فقابل المصدر بالمصدر؛ قال ابن بري: وبما

جاء شاهداً على أوقفت الدابة قول الشاعر:

وقولها، والركاب موقفة:

أقيم علينا أخي، فلم أقيم

وقوله:

قلت لها: قفي لنا، قالت: قاف

إنما أراد قد وقفت فاكتفى بذكر القاف. قال ابن

جني: ولو نقل هذا الشاعر إلينا شيئاً من جملة الحال

فقال مع قوله قالت قاف: وأمكّت زمام بغيرها

أو عاجته علينا، لكان أبين لما كانوا عليه وأدل، على

أنها أرادت قفي لنا قفي لنا أي تقول لي قفي لنا متعجبة

منه، وهو إذا شاهدها وقد وقفت علم أن قولها قاف

إجابة له لا رد لقوله وتعجب منه في قوله قفي لنا.

الليث: الوقف مصدر قولك وقفت الدابة ووقفت

الكلمة وقفاً، وهذا مجاوز، فإذا كان لازماً

قلت وقفت وقوفاً. وإذا وقفت الرجل على كلمة

قلت: وقفته توقيفاً. ووقف الأرض على

الساكنين، وفي الصحاح للساكنين، وقفاً: حبسها،

ووقفت الدابة والأرض وكل شيء، فأما أوقف في

جميع ما تقدم من الدواب والأرضين وغيرها فهي

لغة رديئة ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : إلا أني لو
مررت برجل واقف فقلت له : ما أوقفك هنا ،
لرأيتك حسناً . وحكى ابن السكيت عن الكسائي :
ما أوقفك هنا وأي شيء أوقفك هنا أي شيء
صيرك إلى الوقوف ، وقيل : وقف وأوقف
سواء . قال الجوهري : وليس في الكلام أوقفت
إلا حرف واحد أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه
أي أقلعت ؛ قال الطرماح :

قل في سبط نهر وان اغتياضي ،
ودعاني هوى العيون المراض

جامحاً في غوايتي ، ثم أوقف
ت رضاء بالتقى ، وذو البر راضي

قال : وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقفت أي
سكت ، وكل شيء تمسك عنه تقول أوقفت ، ويقال :
كان على أمر فأوقف أي أقصر . وتقول : وقفت
الشيء أقفه وقفاً ، ولا يقال فيه أوقفت إلا على لغة
ردية . وفي كتابه لأهل نجران : وأن لا يُغير
واقف من وقفاه ؛ الواقف : خادم البيعة لأنه
وقف نفسه على خدمتها ، والواقفي ، بالكسر
والتشديد والقصر : الخدمة ، وهي مصدر كالحصبي
والحليفي . وقوله تعالى : ولو ترى إذ وقفوا على
النار ، يحتمل ثلاثة أوجه : جاز أن يكونوا عابنوها ،
وجاز أن يكونوا عليها وهي تحتهم ، قال ابن سيده :
والأجود أن يكون معنى وقفوا على النار أدخلوها
فعرّفوا مقدار عذابها كما تقول : وقفت على ما عند
فلان تريد قد فهمته وتبينته . ورجل وقاف :
متأن غير عجل ؛ قال :

وقد وقفني بين شك وشبهة ،
وما كنت وقافاً على الشبهات

وفي حديث الحسن : إن المؤمن وقاف متأن وليس
كحاطب الليل ؛ والوقاف : الذي لا يستعجل في
الأمر ، وهو فعال من الوقوف . والوقاف :
المحجيم عن القتال كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها ؛
قال دريد :

وإن بك عبد الله خلتي مكانه ،
فما كان وقافاً ، ولا طائش اليد

وواقفه موافقة ووقافاً : وقف معه في حرب أو
خصومة . التهذيب : أوقفت الرجل على خزيه
إذا كنت لا تحبه بيدك ، فأنا أوقفه إيقافاً ، قال :
وما لك تقف دابتك تحبها بيدك .

والموقف : الموضع الذي تقف فيه حيث كان .

وتوقيف الناس في الحج : وقوفهم بالمواقف .
والتوقيف : كالنص ، وتواقف الفريقان في القتال .
وواقفته على كذا موافقة ووقافاً واستوقفته أي
سألته الوقوف . والتوقف في الشيء : كالتلوم فيه .
وأوقفت الرجل على كذا إذا لم تحبه بيدك . والواقفة :
القدم ، بمانية صفة غالبية .

والميقف والميقاف : عود أو غيره يسكن به غليان
القدر كأن غليانها يوقف بذلك ؛ كلاهما عن
الحياني .

والموقوف من عروض مشطور السريع
والمُنسرح : الجزء الذي هو مفعولان ، كقوله :

ينضحن في حافاتِها بالأبوال

فقوله بالأبوال مفعولان أصله مفعولات أسكنت التاء
فصار مفعولات ، فنقل في التقطيع إلى مفعولان ،
سمي بذلك لأن حركة آخره وقفت فسمي موقوفاً ،
كما سمي من وقط وهذه الأشياء المبنية على سكون

الأواخر موقوفاً .

ومَوْقِفُ المرأةِ : يداها وعيناها وما لا بدَّ لها من إظهاره . الأصمعي : بدا من المرأة مَوْقِفُها وهو يداها وعيناها وما لا بدَّ لها من إظهاره . ويقال للمرأة : إنها لحسنَة الموقفين ، وهما الوجه والقدم . المحكم : وإنما جميلة مَوْقِفُ الراكب يعني عينيها وذراعيها ، وهو ما يراه الراكب منها . ووقفت المرأةُ يديها بالحِثاءِ إذا تقطت في يديها نَقْطاً . ومَوْقِفُ الفرس : ما دخل في وسط الشاكلة ، وقيل : مَوْقِفاه المزمّتان اللتان في كَشْحِيه . أبو عبيد : الموقفان من الفرس نُقِرنا خاصرتيه . يقال : فرس شديد الموقفين كما يقال شديدُ الجنابين وحبيطُ الموقفين إذا كان عظيم الجنين ؛ قال الجعدي :

شديدُ قلاتِ الموقفينِ كأنما
به نفسٌ ، أو قد أراد ليزفرا

وقال :

فليقِ النساءِ حبيطِ الموقفينِ
ن ، يستنُّ كالصدعِ الأشعبِ

وقيل : موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته . التهذيب : قال بعضهم فرس مَوْقِف وهو أبرشُ أعلى الأذنين كأنها منقوشتان ببياض ولون سائره ما كان . والوقيفةُ : الأرويةُ تُلجِئها الكلاب إلى صخرة لا يَخْلص لها منها في الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد ؛ قال :

فلا تحسبني شحنةً من وقيفةٍ
مطرودةٍ بما تصيدك سلقعُ

وفي رواية : تَسْرَطُها بما تصيدك . وسَلَقِعُ : اسم

كلبة ، وقيل : الوقيفة الطريدة إذا أُعيت من مطاردة الكلاب . وقال الجوهري : الوقيفة الوعل ؛ قال ابن بري : وصوابه الوقيفة الأروية . وكل موضع حبسته الكلاب على أصحابه ، فهو وقيفة .

ووقف الحديث : بيته . أبو زيد : وقفت الحديث توقيفاً وبيئته تبييناً ، وهما واحد . ووقفته على ذنبه أي أطلعته عليه . ويقال : وقفته على الكلمة توقيفاً . والوقف : الخلل ما كان من شيء من الفضة والذئبل وغيرهما ، وأكثر ما يكون من الذئبل ، وقيل : هو السوار ما كان ، وقيل : هو السوار من الذئبل والعاج ، والجمع وقوف . والمسك إذا كان من عاج فهو وقف ، وإذا كان من ذئبل فهو مسك ، وهو كهية السوار . يقال : وقفت المرأة توقيفاً إذا جعلت في يديها الوقف . وحكى ابن بري عن أبي عمرو : أوقف الجارية جعلت لها وقفاً من ذئبل ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على الوقف السوار من العاج لابن مقبل :

كأنه وقفُ عاجِ بات مكنونا^١

والتوقيف : البياض مع السواد . ووقوف القوس : أوتارها المشدودة في يدها ورجلها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال أبو حنيفة : التوقيف عقب يُلثوى على القوس رطباً لئناً حتى يصير كالحلقة ، مشتق من الوقف الذي هو السوار من العاج ؛ هذه حكاية أبي حنيفة ، جعل التوقيف اسماً كالتمتين والتثيت ؛ قال ابن سيده : وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا ، إنما الصحيح أن يقول : التوقيف أن يُلثوى العقب على القوس رطباً حتى يصير كالحلقة ، فيعبر عن المصدر بالمصدر ، إلا أن

١ قوله « مكنونا » كذا بالأصل وكتب بإزائه : منكننا ، وهو الذي في شرح اللاموس .

يثبت أن أبا حنيفة ممن يعرف مثل هذا ، قال : وعندي أنه ليس من أهل العلم به ولذلك لا آمنه عليه وأحمله على الأوسع الأشيع . والتوقيف أيضاً : لسيء العقب على القوس من غير عيب . ابن شميل : التوقيف أن يُوقَفَ على طائفي القوس بمضائق من عقب قد جعلهن في غراء من دماء الظباء فيجثن سوداً ، ثم يُغلى على الغراء بصدأ أطراف النبل فيجىء أسود لازقاً لا ينقطع أبداً . ووقف الترس : المستدير بجافته ، حديداً كان أو قرناً ، وقد وقفه . وضرع موقف : به آثار الصرار ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إبلُ أبي الحَبَّابِ إبلٌ تُعرَفُ ،
يزِينُهَا بِجَفِّفٍ مُوقَفٍ

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن الأعرابي مجفف ، بالجيم ، أي ضرع كأنه جفٌّ وهو الوطْبُ الحَلَقُ ، ورواه غيره مجفف ، بالحاء ، أي ممتلئ قد حفَّت به . يقال : حَفَّ القوم بالشيء وحفّفوه أحدقوا به . والتوقيف : البياض مع السواد . ودابة موقفة توقيفاً وهو شيتها . ودابة موقفة : في قوائمها خطوط سود ؛ قال الشماخ :

وما أروى ، وإن كرممت علينا ،
بأذنى من موقفة حرّون

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف في العقاب فقال :

موقفة القوادم والذئابي ،
كان مرامها اللبن الحليب

أبو عبيد : إذا أصاب الأوظفة بياض في موضع الوقف ولم يعدّها إلى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف . ويقال : فرس موقف . الليث : التوقيف في قوائم الدابة وبقر الوحش خطوط سود ؛ وأنشد :

شيباً موقفاً . وقال آخر :

لها أمٌ موقفةٌ ركوبٌ ،
بجيث الرقود مرتعها البرير

ورجل موقف : أصابته البلايا ؛ هذه عن اللحياني .
ورجل موقف على الحق : ذلول به . وحمار موقف ؛ عنه أيضاً : كويت ذراعاه كيتاً مستديراً ؛ وأنشد :

كويتنا خشراً في الرأس عشرأ ،
ووقفنا هديبة ، إذ أتانا

اللحياني : الميقف والميقاف العود الذي تحرك به القدر ويسكن به غليانها ، وهو المدوم والمدوام ؛ قال : والإدامة ترك القدر على الأثافي بعد الفراغ . وفي حديث الزبير وغزوة حنين : أقبلت معه فوقفت حتى اتقف الناس كلهم أي حتى وقفوا ؛ اتقف مطاوع وقف ، تقول : وقفته فاتقف مثل وعدته فاتعد ، والأصل فيه اتقف ، فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ، ثم قلبت الياء تاءً وأدغمت في تاء الافتعال .

وواقف : بطن من الأنصار من بني سالم بن مالك بن أوس . ابن سيده : وواقف بطن من أوس اللات . والوقاف : شاعر معروف .

وكف : وكف الدمع والماء وكفأ وكفياً وكفياً وكفياً وكفياً : أسالته . اللحياني : وكفت العين تكيف وكفأ وكفياً وكفياً ، وسحاب وكوف إذا كانت تسيل قليلاً قليلاً . وكفت الدلو وكفأ وكفياً : قطرت ، وقيل : الوكف المصدر ، والوكيف القطر نفسه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، توضاً فاستوكف ثلاثاً ؛ قال غير واحد : معناه أنه غسل يديه ثلاثاً وبالغ في صب الماء على يديه حتى وكف الماء من يديه أي قطر ؛ قال حميد بن ثور يصف الحمر :

إذا استوكفت بات الغوري يسوفها ،
كما جس أحشاء السقيم طيب

أراد إذا استقطرت . واستوكفت الشيء : استقطرته . ووكف البيت وكفاً ووكيفاً وو'كوفاً وو'كفاناً وتو'كافاً وأوكف وتو'كف : هطل وقطر ، وكذلك السطح ، ومصدره الو'كيف والوكف . وشاة وكوف : غزيرة اللبن ، وكذلك منحة وكوف وناق وكوف أي غزيرة . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من منح منحة وكوفاً فله كذا وكذا ؛ قال أبو عبيد : الوكوف الغزيرة الكثيرة الدر ، ومن هذا قيل : وكف البيت بالمطر ، ووكفت العين بالدمع إذا تقاطر . وقال ابن الأعرابي : الوكوف التي لا ينقطع لبنها سنتها جمعاء . وأوكفت المرأة : قاربت أن تلد . والوكف : النطع ؛ قال أبو ذؤيب :

ومدعس فيه الأبيض اختفت
بجرءاء ، مثل الوكف ، يكبو غرابها

بجرءاء يعني أرضاً ملساء لا تثبت شيئاً يكبو غراب الفأس عنها لصلابتها إذا حفرت ؛ والبيت الذي أورده الجوهري :

تدلس عليها بين سبب وخيطة
بجرءاء مثل الوكف يكبو غرابها

والوكف : وكف البيت مثل الجناح في البيت

يكون على الكنتة أو الكنيف . وفي الحديث : خيار الشهداء عند الله أصحاب الوكف ؛ قيل : ومن أصحاب الوكف ؟ قال : قوم تكفأ عليهم مراكبهم في البحر ؛ قال ابن الأثير : الوكف في البيت مثل الجناح يكون عليه الكنيف ؛ المعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت ، قال : وأصل الوكف في اللغة الميل والجور . والوكف ، بالتحريك : الإثم ، وقيل : العيب والنقص . وقد وكف الرجل يو'كف وكفاً إذا أثم . وقد وكف يو'كف وأوكفه : أوقعه في إثم . ويقال : ما عليك في هذا وكف . والوكف : العيب ؛ أنشد ابن السكيت لعمر بن امرئ القيس ، ويقال لقيس بن الحطيم :

الحافظو عورة العشيبة ، لا يأت
تبيهم من ورائهم وكف

قال ابن بري : وأنكر علي بن حمزة أن يكون الوكف بمعنى الإثم ، وقال : هو بمعنى العيب فقط . وليس في هذا الأمر وكف ولا وكف أي فساد . وفي الحديث : ليخرجن ناس من قبورهم في صورة القردة بما داهنوا أهل المعاصي ثم وكفوا عن علمهم وهم يستطيعون ؛ قال الزجاج : وكفوا عن علمهم أي قصروا عنه ونقصوا . يقال : عليك في هذا الأمر وكف أي نقص . ويقال : ليس عليك في هذا الأمر وكف أي ليس عليك فيه مكروه ولا نقص . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : البخيل في غير وكف ؛ الوكف : الوقوع في المأثم والعيب . وفي عقله ورأيه وكف أي فساد ؛ عن ابن الأعرابي وثعلب . التهذيب : يقال إني لأخشى عليك وكف فلان أي

١ قوله « في صورة » في النهاية : على صورة .

جَوْرَه وَمَيْلَه ؛ قال الكميته :

بِكَ يَبْعَثِي وَكَفَ الْأُمُ
ر ، وَيَحْمِلُ الْأَثْقَالَ حَامِلٌ

وقال أبو عمرو : الوكفُ الثقلُ والشدة . وقالت
الكلاية : يقال فلان على وكفٍ من حاجته إذا كان
لا يدري على ما هو منها ، قال : وكل هذا ليس
بمخرج مما جاء مفسراً في الحديث لأن التكفي^١ هو
الميل . والوكفُ من الأرض : ما انهدت عن المرتفع ؛
عن ابن الأعرابي ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

يَعْلُو الدَّكَادِيكَ وَيَعْلُو الْوَكْفَا

وقال الجوهري : هو سفح الجبل ، وقال ثعلب : هو
المكان الغمضُ في أصل شرف . ابن شميل :
الوكفُ من الأرض القنع يتسع وهو جلد طين
وحصى ، وجمعه أوكاف .

وتوكف الأثر : تتبعه . والتوكف : التوقع
والانتظار . وفي حديث ابن عمير : أهل القبور
يتوكفون الأخبار أي ينتظرونها ويسألون عنها ،
وفي التهذيب : أي يتوقعونها ، فإذا مات الميت سألوه :
ما فعل فلان وما فعل فلان ؟ يقال : هو يتوكف
الخبر أي يتوقعه . وتقول : ما زلت أتوكفه حتى
لقيته . ويقال : واكفت الرجل مواكفة في الحرب
وغيرها إذا واجهته وعارضته ؛ قال ذو الرمة :

متى ما يواكفها ابن أنثى ، رمت به

مع الجيش يبغيها المتعانم ، تنكل^٢

وتوكف عياله وحشمه : تعهدم ، وهو يتوكفهم :
يتعهدم وينظر في أمورهم .

١ قوله التكفي : هكذا في الأصل ولها الوكف .

٢ قوله « تنكل » كذا في الأصل بالنون ، وفي شرح القاموس :
بناء مثلثة .

والوكاف والوكاف والأكاف والإكاف : يكون
للبيع والحمار والبغل ؛ قال يعقوب وكان رؤبة ينشد :

كالكوذن المشدود بالوكاف

والجمع وكف ؛ وأوكف الدابة ، حجازية .
الجوهري : يقال آكفت البغل وأوكفته . ووكف
الدابة : وضع عليها الوكاف . ووكف وكافاً : عمله ،
للحياني : أو كفت البغل أو كفه إيكافاً ، وهي لغة
أهل الحجاز وتميم ، تقول : آكفته أو كفه إيكافاً ،
وقال بعضهم : وكفته نو كيفاً وأكفته ناكيفاً ،
والاسم الوكاف والإكاف .

ولف : الولف والولاف والوليف ؛ ضرب من
العدو ، وهو أن تقع القوائم معاً ، وكذلك أن تجيء
القوائم معاً ؛ قال الكميته :

وولسى بإجريتاً ولاف كأنه ،

على الشرف الأقصى ، يساط ويكلب

أي مؤتلفة . والإجريتاً : الجري والعادة بما يأخذ
به نفسه فيه ، ويساط : يضرب بالسوط ، ويكلب :
يضرب بالكلاب وهو المهماز . وولف الفرس يلف
ولفاً ووليفاً : وهو ضرب من عدوه ؛ قال رؤبة :

ويوم ركض الغارة الولاف

قال ابن الأعرابي : أراد بالولاف الاعتزاء والاتصال ؛
قال أبو منصور : كان على معناه في الأصل إلا فصيّر
المهزة واواً ؛ وكل شيء غطى شيئاً وألبسه فهو
مولى له ؛ قال العجاج :

وصار رقرق السراب مولفاً

لأنه غطى الأرض . الجوهري : الولاف مثل
الإلاف ، وهو الموالفة . وبرق ولاف وإلاف

يُمْنَعُ وَاهِفٌ عَنِ وَهْفِيَّتِهِ، وَيُرْوَى وَهَافَتِهِ وَوَهَافَتِهِ .
 قَالَ: الْوَاهِفُ فِي الْأَصْلِ قِيمَةُ الْبَيْعَةِ، وَيُرْوَى وَاهِفٌ عَنِ
 وَفَهِيَّتِهِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ: مَا
 يُوهِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ أَيَّ مَا يَرْتَفِعُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا
 أَخَذَهُ . وَكَذَلِكَ مَا يُطِيفُ لَهُ شَيْءٌ وَمَا يُشْرِفُ إِيَّاهُ
 وَإِشْرَافًا . وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ: كَلِمَةٌ
 وَهَفٌ لَهَا شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا أَخَذُوهُ؛ مَعْنَاهُ كَلِمَةٌ بَدَأَ لَهَا
 وَعَرَضَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ: يُقَالُ
 وَهَفَ الشَّيْءُ يَهْفُ وَهْفًا إِذَا طَارَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

سائلة الأصداع يهفو طاقها

أَيُّ بَطِيرٍ كَسَاؤُهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّلَّةِ هَفْوَةٌ، وَأُورِدَ
 ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ فِي تَرْجُمَةِ هَفَا . الْمَفْضَلُ: الْوَاهِفُ
 قِيمَةُ الْبَيْعَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا، رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا: قَلَّدَهُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
 وَهَفَ الْأَمَانَةَ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَهَفَ الدِّينَ، أَيُّ
 قَلَّدَهُ الْقِيَامَ بِشَرَفِ الدِّينِ بَعْدَهُ، كَأَنَّمَا عَنَّتْ أَمْرَ
 النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِتْيَاهُ أَنْ يَطْلِيََ بِالنَّاسِ فِي
 مَرَضِهِ، وَقِيلَ: وَهَفَ الْأَمَانَةَ ثِقَلُهَا . وَوَهَفُ
 وَهَفُو: وَهُوَ الْمَيْلُ مِنْ حَقِّ إِلَى ضَعْفٍ، قَالَ:
 وَكَلَّا الْأَمْرَيْنِ مَدَحَ لِأَبِي بَكْرٍ: أَحَدَهُمَا الْقِيَامَ بِالْأَمْرِ،
 وَالْآخَرَ رَدُّ الضَّعْفِ إِلَى قُوَّةِ الْحَقِّ .

فصل الياء المثناة تحتها

يرف: يرفاً: حي من العرب . ويرفأ أيضاً: غلام
 لعمر، رضي الله عنه، والله أعلم .

إِذَا بَرَقَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ
 فِي وَاحِدَةٍ وَلَا يَكَادُ يُخْلَفُ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَصْدَقُ
 الْمُخِيلَةِ؛ وَإِتْيَاهُ عَنِّي يَعْقُوبُ بِقَوْلِهِ الْوَلِافُ وَالْإِلَافُ
 قَالَ: وَهُوَ مِمَّا يُقَالُ بِالْوَاوِ وَالْمِيمِ، وَبَرَقَ وَلِيفُ:
 كَوَلِافٍ . الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُ الْبَرَقِ فَهُوَ
 وَلِيفٌ وَوَلِافٌ وَقَدْ وَلَفَ يَلِفُ وَلِيفًا، وَهُوَ
 مُخِيلٌ لِلْمَطَرِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يُخْلَفُ . وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ: الْوَلِيفُ أَنْ يَلْمَعَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ؛ قَالَ صَخْرُ
 الْغَمِيِّ:

لما بعد مثنات النوى ،

وقد بت أخيلت برقاً وليفاً

وَأَخِيلَتُ الْبَرَقَ أَيُّ رَأَيْتَهُ مُخِيلًا . وَبَرَقَ وَلِيفٌ أَيُّ
 مُتَتَابِعٌ . وَتَوَالَفَ الشَّيْءُ مُوَالَفَةً وَوَلِافًا، نَادِرٌ:
 اتْتَلَفَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ .

وهف: الوهف مثل الورف: وهو اهتزاز النبات
 وشدة خضرته . وهف النبات يهف وهفًا ووهيفًا:
 اخضرَّ وأورق واهتز مثل ورف ورفًا . يقال:
 يهف ويرف وهيفًا ووريفًا . وأوهف لك الشيء:
 أشرفَ وسنَّته الوهافة^٢ . وفي الحديث: فلا يُزالنَّ
 واهِفٌ عَنِ وَهَافَتِهِ . وَفِي كِتَابِ أَهْلِ نَجْرَانَ: لَا

١ قوله «لما بعد» كذا بالنسخ على هذه الصورة، وأما الاصل
 المول عليه ففيه أكل أرضه .

٢ قوله «وسنَّته الوهافة» كذا بالاصل، ولعل هذه الجملة مقدمة
 من تأخير وحق التركيب: الواهف، في الاصل، قيم الية
 وسنَّته الوهافة أي طريقت خدمة الية والقيام بأمرها .

فهرست المجلد التاسع

حرف الفاء

٢٠٣	.	.	.	فصل الضاد المعجمة	٣	.	.	.	فصل الهمزة
٢١٢	.	.	.	» الطاء المهمله	١٦	.	.	.	» التاء المثناة
٢٢٨	.	.	.	» الظاء المعجمة	١٩	.	.	.	» التاء المثله
٢٣٢	.	.	.	» العين المهمله	٢٠	.	.	.	» الجيم
٢٦٢	.	.	.	» الغين المعجمة	٣٨	.	.	.	» الحاء المهمله
٢٧٣	.	.	.	» الفاء	٦٠	.	.	.	» الحاء المعجمة
٢٧٥	.	.	.	» القاف	١٠٣	.	.	.	» الدال المهمله
٢٩٣	.	.	.	» الكاف	١٠٩	.	.	.	» الذال المعجمة
٣١٣	.	.	.	» اللام	١١٢	.	.	.	» الراء
٣٢٣	.	.	.	» النون	١٢٩	.	.	.	» الزاي
٣٤٤	.	.	.	» الهاء	١٤٣	.	.	.	» السين المهمله
٣٥٢	.	.	.	» الواو	١٦٧	.	.	.	» الشين المعجمة
٣٦٥	.	.	.	» الياء المثناة تحتها	١٨٦	.	.	.	» الصاد المهمله

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME IX

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon

